



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية

قسم اللغة العربية وآدابها



الدّرة البهيّة على المقدّمة الأجروميّة

لمحمد بن زين الدّين عمر الحنفي الكفيري الدمشقي (ت1130هـ)

- دراسة وتحقيق -

Al-Durratu Al-Bahiyyaah on The introduction of Al-Ajrumiyyah

by Mohamed Ben Zain El ddine Omar El Hanafi

Alkufairi Damask (1130 AH)

- Study and Investigation -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة العربية وآدابها

تخصص: تحقيق المخطوطات

إشراف الأستاذ:

الشريف مربي

إعداد الطالب:

علي موفق

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عبد المجيد سامي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 2	رئيسا
الشريف مربي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 2	مشرفا ومقررا
نسيبة العرفي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 2	عضوا
إسراء الهيب	أستاذ محاضر أ	جامعة الجزائر 2	عضوا
ميسوم فضة	أستاذ محاضر أ	جامعة الجلفة	عضوا
أحمد إبراهيمي	أستاذ محاضر أ	جامعة الجلفة	عضوا

السنة الجامعية: 1442_1443هـ/2021_2022م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية

قسم اللغة العربية وآدابها



الدّرة البهيّة على المقدّمة الأجروميّة

لمحمد بن زين الدّين عمر الحنفي الكفيري الدمشقي (ت1130هـ)

- دراسة وتحقيق -

Al-Durratu Al-Bahiyyaah on The introduction of Al-Ajrumiyyah

by Mohamed Ben Zain El ddine Omar El Hanafi

Alkufairi Damask (1130 AH)

- Study and Investigation -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة العربية وآدابها

تخصص: تحقيق المخطوطات

إشراف الأستاذ:

الشريف مربي

إعداد الطالب:

علي موفق

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عبد المجيد سالمي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 2	رئيسا
الشريف مربي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 2	مشرفا ومقررا
نسيبة العرفي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 2	عضوا
إسراء الهيب	أستاذ محاضر أ	جامعة الجزائر 2	عضوا
ميسوم فضة	أستاذ محاضر أ	جامعة الجلفة	عضوا
أحمد إبراهيمي	أستاذ محاضر أ	جامعة الجلفة	عضوا

السنة الجامعية: 1442_1443هـ/2021_2022م



Peoples Democratic Republic of Algeria
Ministry of higher and Scientific Research
University of algiers 2 Abo Alkacem saadallah
Faculty of Arabic Language Literature and
Oriental languages
Departemant of Arabic Language and Literature



Al-Durratu Al-Bahiyyaah on The introduction of Al-Ajrumiyyah
by Mohamed Ben Zain El ddine Omar El Hanafi
Alkufairi Damask (1130 AH)

— Study and Investigation —

A Thesis submitted to obtain a doctorate of sience in arabic language
and literature

specialization: paleographie

preparation of stdend :

Ali mouffok

:Supervision of prof. dr

EL Charif meribai

Discussion members:

Salemi abdelmadjid presidente

EL Charif meribai supervesion and rapporteur

Nassiba alorfi member

Israa alhib member

Maissoum fedda member

Ahmed ibrahimi member

University year 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله ﷻ :

﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ

شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ لَعَلَّكُمْ

تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾

سورة النحل، الآية: 78.

إهداء

إلى أُمِّي - رَحِمَهَا اللَّهُ - فَيَا رَبِّ
ارْحَمْنَا كَمَا رَبَّنِي صَغِيرًا.

وَلَنْ تَكُونَ شَيْئًا فِي جَانِبِ مَا
كُنْتَ تَلْقَيْنَ، وَإِنَّمَا هُوَ الْإِكْبَارُ
وَالْوَفَاءُ وَالْبِرُّ.

كلمة شكر

عملاً بقول النبي ﷺ: **إِنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَشْكُرُهُمُ لِلنَّاسِ** مسند الإمام أحمد.
وقوله ﷺ: **مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ** سنن أبي داود.

فإني أتوجه بالتَّجَهِيلِ والتَّوَقُّيرِ إلى كلِّ من استقيتُ منه المعارفَ والعُلُومَ، وكانَتْ له بَصْمَةٌ في تعليمي، له منِّي كلُّ مودَّةٍ وحبٍّ وتقديرٍ، وتحيَّةٍ إخلاصٍ ووفاءٍ، تحيةً ملؤها كلُّ معاني الأبوَّةِ والأخوةِ والصَّداقةِ، تحيةً من القلبِ إلى القلبِ.

إن قلْتُ شكراً فشكري لن يوفيَّ حقَّه، ومهما خطَّتِ الأيدي تظلُّ مقصَّرةً. فجزاه الله عنِّي ما جرى به العاملُ المخلصُ، وبارك فيه، وأسعده أينما حطَّ به الرِّحالُ، وجعله من عباده المخلصين، وحشره مع النُّبِيِّينَ والصَّادِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ وحسن أولئك رفيقاً.

الرموز والاختصارات:

- (أ): النسخة (أ) من المخطوط المعتمد في التحقيق، وهي نسخة من قسم مخطوطات المكتبة المركزية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.	- تر: ترتيب.
- إخ: إخراج.	- تش: تشكيل.
- إشر: إشراف.	- تع: تعليق.
- اع: اعتناء.	- تص: تصحيح.
- إعد: إعداد.	- ش: شرح.
- إلخ: إلى آخره.	- ظ: ظهر ورقة المخطوط.
- (ب): النسخة (ب) من المخطوط، وهي نسخة ثانية من قسم مخطوطات مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض.	- ص: رمز الصفحة.
- ج: للجزء من الكتاب.	- ض: ضبط.
- ت: سنة الوفاة.	- ق: ورقة.
- تب: تبويب.	- م: للتاريخ الميلادي.
- تح: تحقيق.	- هـ: للتاريخ الهجري.
- تخ: تخريج.	- و: وجه ورقة المخطوط.
- تد: تدقيق.	- (د.ت): دون تاريخ النشر.
- الإبانة: الإبانة عن معاني القراءات، لمكي القيسي.	- در: دراسة.
- الإتحاف: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، للبنا.	- (د.ط): دون ذكر رقم الطبعة.
- الارتشاف: ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيّان.	- (د.ن): دون ذكر دار النشر.
- الإرواء: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني.	- ط: طبعة.
- الأزهية: كتاب الأزهية في علم الحروف، للهروي.	- مر: مراجعة.
- الإصابة: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر.	
- الألفية: متن ألفية ابن مالك، لابن مالك.	
- إنباه الرواة: إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي.	

- الإنصاف: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين الكوفيين والبصريين، لابن الأنباري.
- أوضح المسالك: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام.
- إيضاح المكنون: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل باشا البغدادي.
- البدر الطالع: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني.
- بشرى الطلاب: بشرى طلاب العربية بإعراب الأجرومية، لخالد الأزهرى.
- بغية الوعاة: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي.
- التاج: تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي.
- تاريخ الإسلام: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي.
- تاريخ مدينة السلام: تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قضاة العلماء من غير أهلها ووارديها، للخطيب البغدادي.
- التذيل والتكميل: التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيّان.
- التفسير: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير.
- تمهيد القواعد: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش.
- توضيح المقاصد: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمرادي.
- الجامع: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان، للقرطبي.
- الجنى الداني: الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي.
- حاشية ابن حمدون: حاشية ابن حمدون على شرح المكوذي لألفية ابن مالك، لابن الحاج.
- الخزانة: خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، للبغدادي.
- خلاصة الأثر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي.
- الدرر الكامنة: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر.
- رصف المباني: رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي.
- السلسلة الضعيفة: سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيء على الأمة، للألباني.
- سلك الدرر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لخليل المرادي.
- سلوة الأنفاس: سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، للكتاني.
- السير: سير أعلام النبلاء، للذهبي.
- شذرات الذهب: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد.

- شرح ابن الناظم: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، لابن الناظم.
- شرح الأشموني: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، للأشموني.
- شرح التسهيل: شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك.
- شرح التصريح: شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهرى.
- شرح الشافية: شرح شافية ابن الحاجب، للاستراباذي.
- شرح الشذور: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام.
- شرح الشواهد: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، لمحمد شرّاب.
- شرح القطر: شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام.
- الصحاح: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري.
- الضوء اللامع: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي.
- الطبقات: طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي.
- العقد الجوهري: العقد الجوهري من فتح الحي القيوم في حلّ شرح الأزهرى على مقدمة ابن أجيروم، لابن الحاج.
- عيون الأنباء: عيون الأنباء في طبقات الأدباء، لابن أبي أصيبعة.
- غاية النهاية: غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري.
- فتح الباري: فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، لابن حجر.
- فرائد المعاني: فرائد المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني، لابن أجيروم.
- الفصول المفيدة: الفصول المفيدة في الواو المزيّدة، للعلائي.
- فهرس الفهارس: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيكات والمسلسلات، للكتاني.
- القطر: قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام.
- الكافي: كتاب الكافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي.
- الكافية والشافية: الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، لابن الحاجب.
- الكشّاف: الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل، للزمخشري.
- كشف الظنون: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة.
- الكفاية: كفاية الغلام في إعراب الكلام، لشعبان الآثاري.
- الكواكب السائرة: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، للغزي.
- اللباب: اللباب في علل البناء والإعراب، للعكبري.

- اللّحة: اللّحة في شرح الملحّة، لابن الصّانغ.
- المجمع: مجمع اللغة العربيّة - القاهرة -.
- مجيب النّدا: مجيب النّدا في شرح قطر النّدى، للفاكهى.
- المحتسب: المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جنّي.
- المحرر الوجيز: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية.
- المساعد: المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل.
- المسند: مسند الإمام أحمد ابن حنبل.
- معجم الأدباء: معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت الحموي.
- معجم القبائل: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر رضا كحالة.
- معجم المصطلحات: معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، لمحمد إبراهيم عبادة.
- المعجم: معجم اللغة العربيّة المعاصرة، لأحمد مختار عمر.
- المعجم الموسوعي: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، لسهيل صابان.
- المغني: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام.
- مفتاح السعادة: مفتاح السعادة ومصباح السادة في موضوعات العلوم، لطاش كبري زاده.
- المفصل: المفصل في علم العربيّة، للزمخشري.
- المقاصد الشافية: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، للشاطبي.
- المقاصد النحوية: المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، للعيني.
- موسوعة الفرق: موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلاميّة، لعبد المنعم الحفني.
- الموسوعة: الموسوعة العربيّة العالميّة.
- موصل الطلاب: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، لخالد الأزهرى.
- النّجوم الزاهرة: النّجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، للآتاكى.
- النزهة: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لابن الأنباري.
- النشر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري.
- نهاية الأرب: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، للقلقشندي.
- هدية العارفين: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي.
- الهمع: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي.
- الورد الإنسي: الورد الإنسي والوارد القدسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي، لشريف الغزي.

- وفيات الأعيان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان.

- ولاية دمشق: ولاية دمشق في العهد العثماني، لمحمد صالح المنجد.

- ﴿﴾: للآيات القرآنية.

- «»: للأحاديث النبوية الشريفة.

- []: تدل على ما سقط من النسخة (ب)، أو إضافة منها، أو إضافات يقتضيها السياق من وضع

الباحث المحقق، وكما تدل على صفحات النسخة (أ)، كما تدل أيضا على وضع العناصر النحوية،

وعلى بيان أوزان الأبيات الشعرية في الدراسة أو هامش التحقيق.

- (): لألفاظ وعبارات المتن، كما تدل أيضا على ما أعرب من المتن.

- " ": للأقوال والآثار والأخبار.

المقدمة

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، ملء السماوات، وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شاء من شيء بعد. والصلاة والسلام على الرسول المصطفى، والحبیب المرتضى، الذي ختمت به النبوة والرسالة، وأبعد الله به أهل الشرك والضلالة، سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أولي الصدق والهداية، وبعد:

فإن التأمل في أعمال علماء هذه الأمة، وبغض النظر عن أصولهم وأماكن نشأتهم، فهؤلاء كلهم جزء وعنصر فاعل في تطوير الحضارة الإسلامية، والحفاظ على إرثها من خلال التأثير عليها بمؤلفاتهم عبر العصور، هذا ما يؤكد التراث الموروث عنهم، والذي عكس عموم التفاعل مع الإسلام.

إن هذا التراث الضخم الذي ورثناه من أسلافنا، والذي يمثل الرصيد الثقافي والفكري، والصلة بين الماضي والحاضر، يجعلنا نشعر بالفخر والاعتزاز والصدق تجاه علمائنا العاملين.

ومن التراث الذي تركه أسلافنا "الآثار اللغوية والنحوية"، والتي كانت سببا في حفظ اللغة العربية التي شرفها الله سبحانه وتعالى بأن جعلها لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنة، وحق لهذا التشريف بأن يحظى بالاهتمام والرعاية.

يقول الأستاذ النحوي اللغوي أبو زيد المكوّدي في كتابة شرح متن الأجرومية (ص23): " فإنَّ أجلَّ ما وُضع في الإسلام من العلوم الشريفة، واختاره الأعلام من الأوضاع المنيفة: علم العربية والقياسات النحوية؛ إذ به يفهم كتاب الله تعالى ويحقّق، ويؤمن الناظر في معانيه الغامضة ويدقّق، ويتّضح به من الأحاديث ما تنبؤ عنه الأفهام، ويفتح من شواردها ما يعترض من الإيهام والإبهام، فهو مما أنعم الله به على هذه الأمة دون سائر الأمم، وأثبت لهم في السعادة أرسخ قدم، وقد جاء في شرفه وفضل أهله من الأحاديث النبوية والأخبار، والحض على تعلّمه واستعمال تفهّمه من وصايا العلماء والأخيار، ما ينشط لقراءته القرائح والخواطر، وتضييق عن حمله الدّواوين والدّفاتر ."

ولعلّه من المفيد أن أشير بالقول إلى أن القدماء من علماء النحو واللغة قد بذلوا جهدا كبيرا في حفظ اللغة العربية بإقامة صرحها وتأسيس بنيانها، وهو جهد لم يهَيأ لكثير من العلوم الأخرى، ولا يخفى أن اللغة العربية قد نالت منزلة رفيعة ومكانة سامية، وإن من أهم علومها علم النحو، وأحسن المتون المصنفة في علم النحو هي المقدمة الأجرومية لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي (ت723هـ)، المشهور بابن أجيروم. يقول الدكتور محمود الطّناحي - رحمه الله - في مقالاته (ص06): " ومتن الأجرومية لا يطاوله متن آخر، ضبطا لقواعد اللغة، وحصرا لمسائله، ويسرا في صياغته، ولا يزال موضع التلقّي والقبول إلى يوم الناس هذا ."

ومقدّمة الأجرومية لما لها من أهمية وأثر بالغ، فقد تناولها علماء اللغة والأدب بالشرح من بداية تأليفها، وتوارث أجيال من علماء اللغة وطلبة العلم هذا الأمر، حتّى كثرت شروح هذه المقدمة وحواشيها، ومن شروحها شرح العلامة الفقيه شمس الدين محمد بن زين الدين الحنفي الكفيري الدمشقي (ت1130هـ).

من هذا المنطلق، وإنه من نعم الله عليّ أن أتيحت لي فرصة ثانية - بعد أن كنت قد حققت كتابا في الصرف لمحمد بن خليل بن دانيال ، وهو "شرح المقصود في التصريف"، وحُزّت به درجة الماجستير - للبحث والتحقيق في التراث العربي، واخترت هذا الكتاب للشيخ الكفيري المسمّى "الدرة البهية على مقدّمة الأجرومية"، فشرعت في العمل مستعينا بالله تعالى - فهو خير مُعين - ومستمداً منه التوفيق - فهو خير مُوفّق - واختياري لهذا الموضوع كان عن طيب خاطر، وعن فائدة مرجوة منه، وعدة أسباب أوجز ذكرها فيما يلي:

- كون الشرح من شروح الأجرومية، وأهمية الأجرومية وشروحها لها بركة خالصة ونفع واضح.
 - كون الشرح له فائدة علمية وتعليمية تفيد المبتدئين وطلبة العلم.
 - مواصلة مسيرة الجهود في تحقيق كتب التراث التي لم تحقق، والتي انبرى لها علماء وطلبة علم.
 - الغيرة على التراث الإسلامي، والاهتمام به.
 - المساهمة في إثراء المكتبة الجزائرية خاصة، والعربية عامة في تحقيق هذا الكتاب ضمن التراث العربي.
 - التعريف بأهمية هذا العلم صاحب الشرح - محمد الكفيري -، ومآثره، والإفادة منه.
 - إثراء المكتبة بكتاب في النحو، وهذا الأخير من أجلّ العلوم وأشرفها.
- هذا ولقد اعتمدت في تحقيق الكتاب على المنهج العلمي والقواعد المتبعة في تحقيق النصوص ونشرها، وقد قسّمت خطة العمل في تحقيقي ودراستي للمخطوط إلى بابين:
- باب الدراسة، وباب التحقيق.

- أما باب الدراسة فقسمته على فصلين:

الفصل الأول: بعنوان " ابن أجروم ومقدّمته الأجرومية "، وجعلته في مبحثين:

* **المبحث الأول:** " ابن أجروم "، وتناولت فيه عصره متطرقا إلى الناحية السياسية والثقافية والاجتماعية وذلك بإيجاز، كما ترجمت لحياة ابن أجروم معتمدا على كتب التراجم، فتحدثت عن اسمه ونسبه وكنيته، ومولده، ونشأته ومكانته، وأهم شيوخه، وتلاميذه، ثم وفاته، ومصنفاته.

* **المبحث الثاني:** " مقدّمة الأجرومية "، بيّنت في هذا المبحث القيمة العلمية لمتن الأجرومية، ثم تطرّقت إلى شروحها، وحواشيها، وأعاريبها، ومنظوماتها، ذاكرا ما اشتهر منها.

الفصل الثاني: بعنوان " الكفيري وكتابه "الدرة البهية على مقدّمة الأجرومية ""، وجعلته في ثلاثة مباحث:

* **المبحث الأول:** " محمد الكفيري "، وتناولت في هذا المبحث عصر الكفيري أيضا من الناحية السياسية والثقافية والاجتماعية، كما ترجمت لهذا العلم، فتكلمت عن اسمه ونسبه، ومولده ونشأته، وعلمه وعمله وأخلاقه، وذكرت أهم شيوخه وتلاميذه، ووفاته، ومصنفاته.

* **المبحث الثاني:** " كتاب الدرة "، في هذا المبحث أوضحت القيمة العلمية لكتاب الدرة، ثم بيّنت منهج الشارح الذي سلكه في شرحه، وآخر المبحث كان الحديث عن أسلوب الكفيري في شرحه.

* **المبحث الثالث:** " النسخ المعتمدة في التحقيق "، هذا المبحث الأخير من الفصل الثاني، وفيه وصفت النسختين المعتمدتين في التحقيق، كما أشرت إلى منهج التحقيق المتبع وعملي في الكتاب المحقق، كما وضعت صورا من نماذج النسختين المعتمدتين في التحقيق.

- وأما باب التحقيق فالغرض منه إخراج الكتاب كما أراده مؤلفه سليما صحيحا، ولم أبخل بجهدى ما استطعت إلى ذلك سبيلا وفق القواعد المتبعة للتحقيق.

- وفي آخر الكتاب ألحقت فهارسه.

وختاماً أقول: هذا جهد مُقلّ، ومحاولة قمت بها جاداً وراغباً، فإنّي أحمد الله تعالى وأشكره وأثني عليه الخير كله في أن وقّفتني لإتمام هذا العمل، ويسّر لي ما أصبو إليه، فإن أصبت وأحسنّت فللّه الفضل والكمال، وإن أخطأت وأسأت فإنه أطلب منه العفو والغفران، فهو سبحانه وتعالى برحمته يغفر الزلّة، ويتجاوز عن الخطأ والهفوة.

فَيَا لَيْتَ مَنْ قَرَأَ دَعَا لِيَا.
وَيَغْفِرَ لِي سُوءَ فَعَالِيَا.

أَمُوتُ وَيَبْقَى كُلُّ مَا كَتَبْتُهُ
عَسَى إِلَهِ أَنْ يَغْفُو عَنِّي

الباب الأول:

الدراسة

الفصل الأول: ابن أجروم ومقدمته "الأجرومية".

- المبحث الأول: ابن أجروم.
 - 1 - عصره.
 - 2 - حياته.
- المبحث الثاني: المقدمة الأجرومية.
 - 1 - القيمة العلمية للأجرومية.
 - 2 - شروح الأجرومية، حواشيها، أعاريبها، منظوماتها.

المبحث الأول: ابن أجروم.

1 - عصره:

كانت حياة ابن أجروم في الثلث الأخير من القرن السابع الهجري، وفي الثلث الأول من القرن الثامن الهجري، وهو العصر الذي شهد فيه قبل مولده بسنوات فقط في المشرق سقوط بغداد عاصمة الدولة العباسية سنة (656هـ). الموافق لـ (1258م) على أيدي المغول¹، فقد سقط الصرح الإسلامي العظيم، وكان لسقوطه أسوأ الأثر على نفوس المسلمين جميعاً، فعلى الرغم من أن الخلافة العباسية فقدت منذ قرون عديدة جانباً كبيراً من قوتها المادية، إلا أن الإزالة الكاملة كانت على أيدي هؤلاء، وهذا ما أدى إلى ضعف سياسي واقتصادي واجتماعي، وثقافي... فقد كانت بغداد مركزاً هاماً للعلوم والفنون والآداب، غنية بمدارسها، ومعاهدها، ومكتسباتها، وبعلمائها، وبشعرائها، وفلاسفتها²... يقصدها الناس وطلّاب العلم من كل حذب وصوب، وبدخول المغول سقطت بغداد، والتي ظلّت لقرون مرجع العلماء، ومسكن الأدباء.

وقد رسم ابن كثير (ت774هـ) صورة واضحة لهذا القرن الذي اصطبغ بالحوادث المفجعة والنوائب الدامية التي مرّت على المشرق الإسلامي ممّا جعله متحسراً غاية التحسّر، إذ جاء المغول إلى بغداد، وأعملوا السيف فيها قتلاً وقتكاً أربعين يوماً³.

أدت نكبة بغداد هذه وسقوطها إلى ضياع الكثير من كتب العلم؛ إذ أغرق كثير منها في نهر دجلة، فضاعت كثير من الجهود العلمية للتراث العربي الإسلامي، وهو الأمر الذي أدى إلى ركود في حركة التطور الثقافي، وقلة المدارس التي كانت عندئذ بالمئات⁴. وكان من آثار هذا الغزو أن سافر وهاجر

¹ - المغول قبيلة من التتار الذين نشأوا في شمال الصين، يمتازون بسرعة الانتشار والنظام المحكم وتحمل الظروف القاسية مع القيادة العسكرية البارعة، وتوسعاتهم وحروبهم تنسم بالتخريب والتدمير والقتل والإبادة، كما أن لهم ديانة عجيبة، فهي خليط من أديان مختلفة، فقد جمع قائد المغول جنكيزخان بعض الشرائع من الإسلام والمسيحية والبوذية وأضاف لها شرائع أخرى من عنده، ثم أخرج لهم في النهاية دستوراً. وأول ظهور دولتهم كان سنة 603هـ تقريباً في منغوليا. ينظر: قصة التتار من البداية إلى عين جالوت، راغب السرجاني، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط1، 1427هـ/2006م، ص15-17.

² - ينظر: جهود المماليك ضدّ المغول والصليبيين، عبد الله سعيد محمد الغامدي، أطروحة دكتوراه، جامعة أمّ القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1984م، ص64-65.

³ - ينظر: البداية والنهاية، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن الخطيب (ت774هـ)، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، مصر، ط1، 1417هـ/1997م، ص364-356/17.

⁴ - ينظر: نشأة الحركة التعليمية في العراق، حسين أمين، مجلة المؤرخ العربي، العدد: 04، 1977م، ص20.

الكثير من العلماء إلى مصر والمغرب، وفرّ من نجا من العباسيين إلى مصر فانتقلت الخلافة العباسية إلى مصر.

يقول الحافظ أبو شامة: " لما نقلت الخلافة من بغداد إلى مصر، فعظم أمر مصر على سائر البلاد، وتشرف قدر سلطانها على سواه من العباد، وصارت مصر مسكن العلماء والفضلاء والزهاد، وعلا فيها قدر السنة، وعفت منها البدعة، وهذا سر في بني العباس إذا حلّوا بأرض تشرفت بهم على غيرها من البقاع. ألم تر إلى السر الذي كان في بغداد، كيف انتقل إلى مصر وصارت كدار السلام؟ وهذا أمر من أسرار الله تعالى في الخلافة النبوية، حيثما كانت يكون فيها ¹.

أصبحت بدايات التفهق واضحة في الدولة العباسية بعد دخول المغول والتتار، وكانت مصر والشام في حوزة السلاطين والمماليك، وهم أترك وشراسة²، فقد ظلّ المماليك من سنة 648هـ يحكمون مصر إلى الفتح العثماني إلى سنة 922هـ³، وكان لهذا العصر الفضل في بقاء آداب اللغة العربية خاصة ما قام به الملوك الأيوبيين، فمصر منذ عهد صلاح الدين أصبحت ملاذ الحضارة العربية، وموئل علومها وفكرها وآدابها، فهي تعنى عناية واسعة بإنشاء المدارس، وتستقبل علماء الأقطار العربية⁴.

انتقلت مراكز العلم إلى القاهرة، والإسكندرية، والفسطاط، وغيرها من مدائن مصر الكبرى⁵، وبوجود العراق بحوزة التتار أصبح العلماء والشعراء والأدباء خارج بغداد أكثر من داخلها خاصة في مصر والشام.

¹ - ينظر: بدائع الزهور في وقائع الدهور، ابن إياس الحنفي، أبو البركات محمد بن أحمد الشركسي (ت930هـ)، تح وتق: محمد مصطفى، طبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، مصر، ط1، 1395هـ/1975م، 321/1.

² - الشركسيون من سلالة آرية، أي: أنهم ينحدرون من نفس سلالة الأوربيين، وهم من أقدم الأمم التي سكنت القوقاز الشمالي وتضم شعوبها المختلفة (الأديغيون، الشيشانيون، الداغستانيون، الأوستيونيون)، ومنطقة القوقاز تقع ما بين البحر الأسود، وبحر آزوف من الغرب، وبحر قزوين من الشرق، وتمتد شمالاً حتى حوض ماينتش ونهر القوما وجنوباً حتى السفوح الشمالية لهضبة أرمينيا. ينظر: تاريخ القوقاز (نسور الشيشان في مواجهة الدب الروسي)، محمود عبد الرحمن، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/1999م، ص ص 8-15.

³ - ينظر: تاريخ الأدب العربي، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط11، 1960م، 34/7.

⁴ - ينظر: المرجع نفسه، 85/7.

⁵ - ينظر: المرجع نفسه، 85/7.

هذا عن المشرق العربي، تلك الممالك الإسلامية التي ليس فيها دولة عربية إلا القليل، وإنما انحصرت سيادة العرب في اليمن والمغرب؛ فاليمن كانت فيه إمارات صغيرة، وأما عن المغرب فتولته دول صغرى في ليبيا وتونس وصقلية والجزائر ومراكش... هذه المدن التي تحوي سلالات جنسية عديدة أكثرها عربية وبربرية. وشهد العصر فيه بسبب انهيار دولة الموحدين¹ انقساماً سياسياً جديداً إلى ثلاثة دول: المغرب الأدنى: واختص به بنو حفص². والمغرب الأوسط: واختص به بنو عبد الواد³. والمغرب الأقصى: واختص به بنو مرين⁴⁻⁵.

نهضت الدولة الحفصية بالبلاد خاصة في تونس عاصمة هذه الدولة، وعادت إلى الحركة العلمية نشاطها، كما أمدها المهاجرون من الأندلس من كبار العلماء والأدباء بوقود أدبي وعلمي، فتزداد اشتعالاً وضياء ونوراً⁶. أما الدولة الزيانية فقد بُنيت فيها نهضة علمية وأدبية رائعة، فمؤسسها كان له في أهل العلم

¹ - الموحدون سلالة أمازيغية حكمت بلاد المغرب والجزائر وتونس وأجزاء من الأندلس سنة (515 - 668هـ) الموافق لـ (1121 - 1269م)، وكلمة الموحدين هي تسمية أطلقها عليهم زعيمهم الروحي محمد بن تومرت (ت524هـ). ينظر: قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط، راغب السرجاني، مؤسسة اقرأ، القاهرة، مصر، ط1، 1432هـ/2011م، 533/2-542.

² - بنو حفص، أو الحفصيون نسبة إلى أبي عمر حفص (ت574هـ)، وهو أحد رجالات ابن تومرت الأوفياء، والحفصيون سلالة أمازيغية مصمودية سيطروا على المنطقة المغربية، أي: تونس وشرق الجزائر وطرابلس سنة (624 - 981هـ) الموافق لـ (1229م - 1574م). ينظر: مجمل تاريخ المغرب، عبد الله العروي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط5، 1996م، 195/2.

³ - بنو عبد الواد، أو الزيانيون، وهو سلالة من بطون زناتة البربرية الأمازيغية، وبنو زيان نسبة إلى الأمير يغمراسن بن زيان (ت680هـ)، حكموا المغرب الأوسط (الجزائر) سنة (633 - 961هـ) الموافق لـ (1235 - 1554م). كانت عاصمتهم مدينة تلمسان. ينظر: تلمسان في العهد الزياني، عبد العزيز فيلاي، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط)، 2002م، 16-14/1.

⁴ - بنو مرين، وهم فرع من قبيلة زناتة البربرية الأمازيغية، قامت الدولة المرينية التي تنتسب في تسميتها هذه إلى مرين بن ورتاجن بن ماخوخ، وحكمت هذه الدولة المغرب الأقصى سنة (643 - 869هـ) الموافق لـ (1244 - 1465م)، وعاصمتهم فاس. ينظر: تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، السيد عبد العزيز السالم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، ط2، 1982م، ص781-782. قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط، راغب السرجاني، 647/2.

⁵ - ينظر: تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، السيد عبد العزيز السالم، ص781.

⁶ - ينظر: تاريخ الأدب العربي، شوقي ضيف، 184/9.

رغبة عالية يبحث عنهم أينما كانوا ويستقدمهم إلى بلده ويقابلهم بما هم أهل، حتى لما اشتهرت عنايته بأهل العلم والأدب وفد عليه من الأندلس وغيرها جمع من الأدباء والكتاب¹.

هذا وامتاز عصر دولة المرينيين في المغرب الأقصى بالحيوية، وقد ورث أصحابها عن سلفهم من دولة المرابطين² والموحدين التي قامت على أنقاضها ثروة ثقافية كبيرة فأسهموا بدورهم في زيادة هذه الثروة ونمائها، وأنشأوا المؤسسات العلمية كالمساجد والمدارس، وابتهج الفقهاء والعلماء بهذه الدولة الجديدة لأنها خلّصتهم من إجبارهم على مدارس المذهب الظاهري³⁻⁴، ورحبت الدولة بالعلماء القادمين من الأندلس وغيرها، وشجعوهم بالمال والعطاء والتقرب إلى الحكام على بذل ما لديهم دفعا للحركة العلمية من علوم اللغة، والتاريخ، والسير، والرحلات، والجغرافيا، والفلك، والرياضيات، والفلسفة، والمنطق، والطب... ولم ينته العصر المريني إلا وكان المغرب الأقصى قد اكتظ بالمدارس، وبما تخرج من شباب العلماء في كل فنٍّ وعلم⁵.

ازدهرت العلوم الدينية والأدبية، وتطوّرت وتنوّعت الفنون، ويشهد على ذلك التقدم الفني ما يشاهد ويلاحظ اليوم من أثار ومآثر في مدن فاس وتلمسان ومراكش وغيرهم، وتبدو لنا ثقافة القرن الثامن الهجري غنية ومتنوعة، ولهذا أجمع الدارسون على أن العهد المريني والحفصي والزياني يمثل ذروة الثقافة

¹ - ينظر: تاريخ الأدب العربي، شوقي ضيف، 82/10-83.

² - المرابطون، أو اللمتونيون أو الملتّمون، سلالة بربرية أمازيغية، أقاموا دولة عظيمة حكمت في المغرب وموريتانيا وأجزاء كبيرة من الأندلس سنة (448 - 541هـ) الموافق لـ (1056 - 1147م)، عاصمتهم أغمات ثم مراكش، وأصل التسمية "المرابطون" يرجع إلى الزعيم الأوّل عبد الله بن ياسين (ت451هـ) صاحب الحركة الإصلاحية، والذي قاد حركة جهادية رجالها كان يلزمون الرّباط الذي أقامه لهم فسماهم بالمرابطين. ينظر: قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط، راغب السرجاني، 469/2-474.

³ - المذهب الظاهري: مذهب فقهي نشأ في بغداد منتصف القرن الثالث الهجري، ويعدّ داود بن علي الأصبهاني (ت270هـ) زعيم هذا المذهب، وخلاصة هذا المذهب هو الأخذ بظاهر نصوص القرآن والسنة دون تأويل أو قياس أو رأي أو تعليل. وكان الإمام ابن حزم الأندلسي (ت456هـ) من زعماء هذا المذهب. ينظر: موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية، عد المنعم الحفني، دار الرشاد، القاهرة، مصر، ط1، 1413هـ/1993م، ص286-287. الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2، 1419هـ/1999م، 239/2.

⁴ - ينظر: تاريخ الأدب العربي، شوقي ضيف، 287/10.

⁵ - ينظر: المرجع نفسه، 333/10.

العربية الإسلامية في بلاد المغرب؛ لأنها لم تعد كما كانت من قبل محصورة في منطقة معرّية دون سواها، بل شاركت كل المناطق بنصيبها في حفظها ونشرها¹.
وإنّه لجدير بالملاحظة أن يكون لابن أجروم حياة في عصر دولة المرينيين، ونقل لصورة تعكس البيئة التي عاش فيها، فلا ريب أن يولي عناية تامّة باللّغة العربيّة، فينظم منها ويؤلّف في النّحو.

¹ - ينظر: مجمل تاريخ المغرب، عبد الله العروي، 217/2.

2 - حياته¹.

أ - اسمه ونسبه وكنيته: هو الإمام المقرئ النحوي، أبو عبد الله، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، الشهير: بابن أجروم، أي: الفقير الصوفي.

والصنهاجي: نسبة إلى صنهاجة، وهي قبيلة بالمغرب الأقصى.

ب - مولده: ولد بمدينة فاس بالمغرب الأقصى في سنة اثنتين وسبعين وستمائة من العام الهجري (672هـ).

ج - نشأته ومكانته: نشأ في مدينة فاس فصار فيها مقرئاً نحوياً مؤدباً فرائضياً أديباً.

د - شيوخه: أهم ما وقفت عليه من شيوخه²:

- الإمام المقرئ محمد بن القصاب المتوفى سنة (690هـ): أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحق الأنصاري الفاسي، المعروف بابن القصاب، إمام فاضل مقرئ. له من المؤلفات: الكتاب الكبير، تقريب المنافع في أصل مقرئ نافع³.

¹ - تنظر ترجمته وأخباره في: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، القاهرة، ط2، 1399هـ/1979م، 238/1. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت1067هـ)، تصح وتبع: محمد شرف الدين، رفعت بيلكه، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، 1796/2. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، شهاب الدين عبد الحي بن أحمد الحنبلي (ت1089هـ)، تح وتبع: محمود الأنطاوي، إشر: عبد القادر الأنطاوي، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 1406هـ/1986م، 112/8. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي (ت1339هـ)، اع: وكالة المعارف الجلييلة في مطبعتها البهية، (د.ط)، استانبول، تركيا، 1951م، 145/2. الأعلام، الزركلي، خير الدين بن محمود (ت1396هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط15، 2002م، 33/7. فرائد المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني، ابن أجروم، أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي (ت723هـ)، تح ودر: عبد الرحيم بن عبد السلام نبولسي، إشر: سليمان بن إبراهيم العايد، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1417هـ/1997م، 60-14/1.

² - ينظر: فرائد المعاني، ابن أجروم، 21/1.

³ - ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد الشافعي (ت833هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ/2006م، 180/2. فرائد المعاني، ابن أجروم، 21-23/1.

- الإمام المقرئ أبو القاسم القيسي الضرير المتوفى سنة (701هـ): العلامة أبو القاسم محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن القيسي الضرير الأندلسي، ولد سنة 630هـ بالجزيرة الخضراء الأندلس، انتهت إليه رئاسة الإقراء في زمنه. توفي بمدينة سبتة¹.

- الإمام أبو حيّان النحوي الغرناطي المتوفى سنة (745هـ): أثير الدين محمد بن يوسف بن علي الغرناطي الجيّاني الأندلسي النفزي، المعروف بأبي حيّان النحوي، ويعد من كبار العلماء بالعربية والتفسير والقراءات والحديث والتراجم واللغات، ولد بغرناطة سنة 654هـ، تنقل إلى القاهرة، وتوفي فيها هناك. من كتبه: البحر المحيط في التفسير، عقد اللآلي في القراءات، التذييل والتكميل في شرح التسهيل، ارتشاف الضرب من لسان العرب².

هـ - تلاميذه: تتلمذ عليه كثيرون³، ومن أهمهم:

- ابنه الإمام عبد الله بن محمد: هو أبو محمد عبد الله بن محمد، وبرسمه وضع والده ابن أجروم المقدمة المذكورة، فنفعه الله بها، وانتفع بها أيضا كل من قرأها⁴.

- ابنه الإمام المقرئ محمد منديل المتوفى سنة (772هـ): أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ويدعى بأبي المكارم منديل، أديب شاعر مكثّر، حسن المشاركة في العربية. من آثاره منظومة في الرجز نسبت له استدرك فيها على منظومة السخاوي المسماة "هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب"⁵.

- الإمام المقرئ الخزّاز المغربي المتوفى سنة (718هـ): أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشريشي، عالم بالقراءات كان يعلم الصبيان في فاس، وتوفي فيها. له: مورد الضمآن في رسم أحرف القرآن، عمدة البيان⁶.

¹ - ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري، 151/2. فرائد المعاني، ابن أجروم، 23/1-24.

² - ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري، 251/2-252. الأعلام، الزركلي، 152/7. فرائد المعاني، ابن أجروم، 25/1.

³ - ينظر: سلوة الأنفاس ومحادثّة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، الكتاني، أبو عبد الله محمد بن جعفر (ت1345هـ)، تح: محمد حمزة بن علي الكتاني، (د.ن)، الرباط، المغرب، (د.ط)، 1426هـ/2005م، 127/2. فرائد المعاني، ابن أجروم، 32/1، وما بعدها.

⁴ - ينظر: سلوة الأنفاس، الكتاني، 127/2.

⁵ - ينظر: فرائد المعاني، ابن أجروم، 33/1-39.

⁶ - ينظر: غاية النهاية، ابن الجزري، 208/2. سلوة الأنفاس، الكتاني، 128/2-129. الأعلام، الزركلي، 33/6.

- الإمام ابن العربي الغسّاني المتوفى سنة (748هـ): أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر الغسّاني، المعروف بابن العربي، ولد سنة 682هـ، إمام فاضل حسن السيرة كثير الحياء من أهل العلم والدين، وله اهتمام بضبط القراءات، وعناية بعلم العربية. توفي بالحمّة من مدن غرناطة¹.

- الإمام الوانغيلي الضرير المتوفى سنة (779هـ): أبو محمد عبد الله بن عمر الوانغيلي الضرير، من أهل فاس، فقيه حافظ مفتي².

و - وفاته: توفي بمدينة فاس بالمغرب الأقصى يوم الأحد وذلك بعد الزوال سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، وله واحد وخمسون سنة فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جنّاته.

ز - مصنفاته: اشتغل وتفرغ ابن أجروم للإفادة والتأليف وقد ذكرت له أراجيز في القراءات وغيرها، ومن مؤلفاته أيضا:

- المقدمة الأجرومية، متن في النحو.

- فرائد المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني، في علم القراءات. شرح لمنظومة الشاطبي. وحققه الإمام المقرئ النحوي المغربي: عبد الرحيم بن عبد السلام نبولسي كأطروحة دكتوراه مقدمة لجامعة أم القرى، المدينة المنورة، 1417هـ/1997م.

- البارع في مقراً الإمام نافع، وهو نظم رجزي يقع في اثنين وعشرين ومائة بيت، وعني فيه ناظمه بنشر الخلف القرآني بين ورش وقالون عن نافع المدني في علم القراءات³. حققه أيضا الإمام المقرئ المغربي عبد الرحيم بن عبد السلام نبولسي.

- الاستدراك على هداية المرتاب، وهو نظم في قواعد متشابه الألفاظ القرآنية. حققه أيضا الإمام المقرئ المغربي عبد الرحيم بن عبد السلام نبولسي.

- التبصير في نظم التيسير، وهو نظم رجزي نظم فيه ابن أجروم كتاب التيسير لأبي عمرو الداني في القراءات السبع إلا أنه ليس على قافيتها ووزنها⁴.

¹ - ينظر: الإحاطة في أخبار غرناطة، ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله (ت776هـ)، ش وض وتق: يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ/2002م، 67/3-68. الفرائد، ابن أجروم، 41/1.

² - ينظر: فرائد المعاني، ابن أجروم، 41/1-42. سلوة الأنفاس، الكتاني، 127/2.

³ - ينظر: فرائد المعاني، ابن أجروم، 45/1-46.

⁴ - ينظر: المرجع نفسه، 53/1.

- ألفات الوصل، وهو نظم رجزي كذلك، نظمت فيه ألفات الوصل في الأسماء والأفعال¹.
- روض المنافع، وهو كتاب ألف في قراءة نافع².

¹ - ينظر: فرائد المعاني، ابن أجروم، 55/1.

² - ينظر: المرجع نفسه، 60/1.

المبحث الثاني: المقدمة الأجرومية.

1 - القيمة العلمية للأجرومية:

لقد تشرفت اللغة العربية بأن أنزل الله - سبحانه وتعالى - بها أعظم كتبه، فحق لهذه اللغة أن تحظى بالاهتمام والرعاية، ولذلك قيض الله لها من العلماء من استنبط منها قواعدها، ووضع لها بعض المختصرات النحوية التي تفيد في فهمها وتحافظ عليها، وتيسر فهم القواعد على طالب هذا العلم، هذه القواعد النحوية لا يمكن الاستغناء عنها، فهي وسيلة المتعرب، وسلاح اللغوي، وعماد البلاغي، وأداة المشرع والمجتهد، والمدخل إلى العلوم العربية والإسلامية جميعاً¹.

وإن من جزيل لطف الله تعالى، وبركته الحاصلة على عباده المخلصين أن وجدنا عالماً مباركاً أدام النظر، وأجال الفكر، ثم اعتصر أطيب ما فيهما فوضع مختصراً جليلاً في النحو لم يعرف أنه قد سمّاه أم لا، ولكن سمّاه بعده بالأجرومية، وتارة سمّاه بالجرومية - بحذف الألف الممدودة - وتارة أخرى أضيفت كلمة "المقدمة" إليه؛ فأصبح يسمّى بـ "المقدمة الأجرومية" أو "المقدمة الجرومية"، نسبة إليه.

وتعتبر المقدمة الأجرومية في النحو من أهم الكتب عند ابن أجروم؛ صنفها تجاه الكعبة الشريفة، بُورك له في هذا المقدمة ورُزق له فيها القبول التام لحسن قصده وصدق نيته وتنافس العلماء في تحصيلها. وقد قيل: "إنه لما ألفها ورجع ووصل إلى البحر ألفاها فيه وقال: إن كانت خالصة لله فلا تبذل، فلم يبذل منها شيء"².

قال الحفناوي في حاشيته: "كان كثير الإخلاص، ويقال أنه لما ألف هذا المتن كان في مجلس عال فأدهشته الريح، وطيرته، فقال: اللهم إن كان خالصاً لوجهك فردّه عليّ فردّه عليه معقبا"³. وقال ابن الحاج - رحمه الله -: "يدلك على صلاحه أن الله جعل الإقبال على كتابه فصار غالب الناس أول ما يقرأ بعد القرآن العظيم، هذه المقدمة فيحصل له النفع في أقرب مدة"⁴.

¹ - ينظر: النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، (د.ت)، 2/1.

² - ينظر: سلوة الأنفاس، الكتاني، 127/2.

³ - ينظر: منحة الكريم الوهاب وفتح أبواب النحو للطلاب (حاشية الحفناوي على الكفراوي)، الحفناوي، أحمد بن أحمد النجاري الدماطي، المطبعة الكاسنلية، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1282هـ، ص6.

⁴ - ينظر: العقد الجوهري من فتح الحي القيوم في حل شرح الأزهري على مقدمة ابن أجروم، ابن الحاج، أبو العباس أحمد بن محمد السلمي (ت1232هـ)، دار الرشاد، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1427هـ/2006م، ص17.

وقال ابن يعلى الحسني في درره النحوية: "إذ هي مقدّمة مباركة من أجلّ ما ألّف في النّحو، وهي قريبة المرام سهلة الحفظ والفهم، كثيرة النّفع لمن هو مبتدئ مثلي، وضعها - رحمه الله تعالى - برسم ولده أبي محمّد فانتفع بها، وانتفع بها جميع من قرأها، ولمّا حضرتها على ولده أبي محمّد المذكور بمدينة فاس المحروسة، وجدت لها بركة عظيمة فقلت أضع عليها تقييدا يكمل به الانتفاع - إن شاء الله تعالى - فوضعت عليها هذا التقييد"¹.

وقال محمد بن المبارك: "وصفته شرح هذه المقدمة بالأمانة والبركة والفلاح، ويعضد ذلك عموم نفع المبتدئين شرقا وغربا بمقدّمته هذه"².

ووصفه الشراح أيضا كالمكودي والراعي بالإمامة في النحو والبركة والصّلاح، ويشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئين بمقدّمته³.

وقال الأستاذ عبد الرّحيم نبولسي يصفه محققا كتابه فرائد المعاني: "كان المؤلّف - رحمه الله - دعامة أركان مدرسة ابن القصاب قرّانا ونحوا وأدبا، تشهد بذلك كلّ تواليفه التي باحت بشذا عرّفه، وأفشت أسرار فهمه، واستقامة باطنه كظاهره، وهي مع كلّ ذلك لم تحط بما لديه خبرا؛ إذ لم ينسأ له في أجله، وعجلّ دون بلوغ أمله، عالم مشارك نحير، وإمام مبرز في النّحو والقراءات بلا نظير، وإن كان لم يعرف بالقراءات عند الجمّ الغفير"⁴.

وتمتاز المقدمة بسهولة الألفاظ، وحسن التّركيب، وهذا لقيمة علميّة حازتها، وفائدة مرجوة تعدّ بها، صنفها لولده أبي محمد. ولا بد أن هناك أسبابا أخرى ودوافع في خلده، ومنها:

- ركود في الحياة العلميّة بعد دخول المغول إلى المشرق.
- شيوع اللّحن على السنة النّاس والخوف على ضياع اللّغة العربيّة.
- الحفاظ على زبدة ما في المطوّلات؛ إذ المختصرات ظهرت بكثرة إثر المحن والكوارث التي ألمّت بالبلاد العربيّة على أيدي المغول والنّتار.

¹ - ينظر: الدرة النحوية في شرح الجرّومية، ابن يعلى، محمّد بن أحمد الشريف الحسني (ت771هـ)، تح: عبد القادر ياشي، إشر: المختار بوعناني، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر، 2010م، ص14-15.

² - ينظر: كنز العربية في حلّ ألفاظ الجرّومية، الكدسي، محمد بن المبارك (كان حيا عام 1177هـ)، مخطوط، مكتبة جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، رقم: 7627، مقدمة المخطوط.

³ - ينظر: بغية الوعاة، السيوطي، 238/1.

⁴ - ينظر: فرائد المعاني، ابن أجروم، 20/1.

- سبب يهدف إلى تعليم النَّاسِ، وطلّاب العلم المبتدئين ويلبّي حاجتهم إلى مختصرات يسهل عليهم حفظها واستظهارها.

2 - شروح الأجرومية، حواشيها، أعاريبها، منظوماتها:

إنَّ أيَّ كتاب أو مؤلَّف يراه العلماء جديرا بالدراسة لا شكَّ فيه أن ينال شهرة واسعة، و متن الأجرومية لما له من أهميّة وبركة قد تناوله العلماء والدّارسون للغة العربيّة بالشرح، والعناية، والدراسة، والتحقيق، والتحشية، والإعراب، والنظم، والتتميم، والتقرير، والتعليق، ونجم عن هذا الكثير من المصنفات والمؤلفات المختصرة والمطولة لهذا المتن التي كان لها الفضل في ترسيخ قواعد اللغة العربية.

والناظر بالعين الفاحصة يجد أنّ كتب التّراجم والفنون واجتهادات بعض المتأخرين في تأليف كتاب جامع لشروح الأجرومية قد ذكرت العديد والكثير من الشّروح لهذا المتن التي بلغت أكثر من ثمان وثمانين وأربعمائة (488) مصنفا منها أكثر من خمسة وعشرين (25) مصنفا مجهولة المؤلف، وفيما يأتي نذكر بعض الشّروح وأهمّها¹:

- 1 - شرح الصباغ المكناسي، محمّد بن أبي الفضل محمّد بن أحمد الخزرجي (ت750هـ).
- 2 - "الدرة النّحوية في شرح الجرّوميّة"، للشريف ابن يعلى، محمّد بن أحمد الحسني (ت771هـ). حقّق هذا الشرح الدكتور عبد الرحمن بن مردد الطّححي كرسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1414هـ/1994. كما حقّقه الدكتور محمد عطية أبوبكر عبود مقدّم لجامعة الأسمرية، ليبيا، 2009م. والدكتور عبد القادر ياشي كرسالة ماجستير مقدمة لجامعة وهران، 2010م. وعلى هذا الشرح حواشي:
- أ - حاشية ابن قاضي، قاسم بن محمّد بن قاسم بن أبي العافية المالكي الفاسي (ت1022هـ).
- ب - "فتح المولى في شرح شواهد أبي يعلى"، لعبد الكريم الفكون التميمي، أبو محمّد بن محمّد بن محمّد (ت1072هـ) حقّق هذا الشرح أبو الأنوار بن المختار دحية، وطبع في دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م.
- ج - "بداية التعريف بشرح شواهد سيدي الشريف على الأجرومية"، للدقوني، أبو عبد الله أحمد بن محمّد. وحققه الأستاذ قاني مولود كرسالة ماجستير مقدمة لجامعة الجزائر 2، 1431هـ/2011م.

¹ - ما ذكرناه من شروح وحواش ومنظومات وأعاريب كان على سبيل ذكر أهم الشروح لا حصرها، ينظر: عبد الله محمد الحبشي، 2004، جامع الشروح والحواشي، عبد الله محمد الحبشي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، (د.ط)، 1425هـ/2004م، 1-16/55. وينظر أيضا: الدليل إلى شروح الأجرومية، أبو عبد الله محمد تبركان الجزائري، موقع الألوكة (شبكة الانترنت)، تاريخ النشر: 2013/06/16.

- 3 - "الجواهر السنّية في شرح المقدّمة الأجرومية" للعلامة أبي عبيد الله بن أبي القاسم الثعالبي الجزائري (ت787هـ). حقّقه الدكتور مصطفى سعيد أحمد كرسالة ماجستير مقدمة لجامعة القاهرة بكلية دار العلوم، 1433هـ/2012م.
- 4 - شرح العلامة صالح المكودي، أبو زيد عبد الرحمن بن علي (ت807هـ). طبع هذا الشرح مع حاشية ابن حمدون بدار الفكر. كما حقّق الشرح الأستاذ أحمد بن إبراهيم بن عبد المولى المغيني، وطبع في المكتبة الإسلامية سنة 1425هـ/2005م، وعليه زيادات من شروح أخرى أضافها الأستاذ.
- 5 - "عنوان الإفادة لإخوان الاستفادة"، "المستقل بالمفهومية في حل ألفاظ الأجرومية"، وورد بلفظة "النقل بالمفهومية في حل ألفاظ الأجرومية"، وهما شرحان كبير وصغير للراعي النميري، أبو عبد الله محمد بن محمد بن إسماعيل المغربي الأندلسي (ت853هـ). حقّق الشرح الأول الدكتور سليمان أحمد ناج الدين كرسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى بمكة المكرمة، 1985م.
- 6 - شرح القرافي المالكي، أبو الفضل محمد بن أحمد بن عمر (ت867هـ).
- 7 - شرح البدراني الجديدي، شهاب الدّين أحمد بن أحمد بن زكريا (ت868هـ).
- 8 - شرح الحلاوي المقدسي، أبو العزم محمد بن محمد بن يوسف (ت883هـ). حقّقه الدكتور محمد حسن عثمان لجامعة الأزهر. وحقّقه أيضا الأستاذ عناية الله بن فقير بن جمعة البلوشي، كرسالة ماجستير مقدمة للجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1416هـ.
- 9 - شرح السنهوري الضرير، أبو الحسن نور الدّين علي بن عبد الله النطويسي (ت889هـ). حقّقه الدكتور محمد خليل عبد العزيز شرف، وطبع في دار السلام بمصر، 1427هـ/2006م.
- 10 - شرح السنوسي الحسني، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر (ت895هـ).
- 11 - "المأمومية في شرح الأجرومية"، للشيخ إمام مقام الحنفية، أبو المجد محمد البخاري (ت895هـ).
- 12 - شرح العلامة زروق، شهاب الدّين أحمد بن أحمد (ت899هـ). وحقّقه الأستاذة ندى السيد محمد كرسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى، 1412هـ/1992م.
- 13 - "شرح الأجرومية" للشيخ خالد الأزهرى، زين الدّين بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي المصري (ت905هـ)، وعلى شرح الشيخ خالد عدّة حواش:
- أ - "الدّرر الفرائد على شرح الأجرومية"، لأبي العباس الشلبي، أحمد بن محمد بن محمود السعودي (ت947هـ).

ب - "الدرة الشنوانية على شرح الأجرومية"، "المواهب الرّحمانية على شرح الأجرومية"، وهما حاشيتان للشنواني، أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدّين (ت1019هـ). وله حاشية ثالثة أيضا على شرح الأجرومية.

ج - حاشية الغنيمي الأنصاري، أحمد بن محمّد بن علي الخزرجي (ت1044هـ).

د - "فتح ربّ البرية في حلّ شرح ألفاظ الأجرومية"، وهي حاشية النبتيتي المصري، علي بن عبد القادر الحنفي (ت1061هـ)، وحقق هذا الشرح الأستاذ محمد إبراهيم علي حاجي كرسالة مقدمة لجامعة الإمام محمد بن سعود.

هـ - حاشية الفيشي، يوسف بن عبد الله (ت1061هـ). حقق هذا الشرح الأستاذ محمد لقدي كرسالة ماجستير مقدم لجامعة الجزائر 2، 2009م.

و - "الدرة السنية على حلّ ألفاظ الأجرومية"، حاشية لأبي حامد الأزهرى الضرير، عبد المعطي الوفاي. حقق هذه الحاشية الأستاذ صالح بن مطلق القرشي. والأستاذ حسين بن يحيى بن علي، كرسالة مقدمة للجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1433هـ.

ز - حاشية الشيخ النابلسي الصوفي، عبد الله بن عبد الغفور الجوهري (ت1137هـ).

ح - حاشية الشيخ المدابغي المنطاوي، حسن بن علي بن أحمد الأزهرى (ت1170هـ). وحققها الأستاذ قاسم العلواني كرسالة ماجستير مقدمة لجامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، 2013م.

ط - حاشية العلّامة أبي النجا الطنندائي، محمّد بن مجاهد (كان حيا سنة 1223هـ)، وعلى حاشية أبي النجا تقرير للأنبابي شيخ الأزهر، محمّد بن محمّد (ت1313هـ). وتقرير الكفراوي، عبد الله بن محمّد. وعلى الحاشية شرح لشواهدا للشيخ الجمل الشافعي، عبد الله بن أحمد (من علماء القرن الرابع عشر). وشرح للشواهد أيضا لأحمد أمين الشنقيطي (ت1331هـ)، سمّاه "كشف الدّجا على شواهد أبي النّجا".

ي - "العقد الجوهري من فتح القيوم في حلّ شرح الأزهرى على مقدّمة ابن أجروم"، حاشية لابن الحاج السلمي، أبو العباس أحمد بن محمّد بن حمدون المرداسي (ت1316هـ). وطبع مصحّحا من قبل دار الرّشاد الحديثة، الدار البيضاء، المغرب، 1427هـ/2006م.

ك - "فوائد الطّارف والتّالد على شرح الأجرومية للشيخ خالد"، حاشية للسيوطي الجرجاوي، عبد الرحيم بن عبد الرحمن الأزهرى (ت1342هـ).

ل - "تسهيل الفوائد لتحصيل شرح الشيخ خالد"، حاشية للشرقاوي، عبد الحميد بن إبراهيم (من علماء القرن الرابع عشر).

- 14 - "النفحة الزكية في شرح المقدمة الأجرومية"، شرح للبصري العاتكي، علاء الدين بن علي بن يوسف بن شهاب الدين (ت905هـ).
- 15 - شرح ابن طولون، حسن بن حسين بن أحمد المصري (ت909هـ).
- 16 - شرح الشاغوري، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عون الطيبي الدمشقي (ت916هـ).
- 17 - "الرسالة الميمونية في توحيد الأجرومية"، شرح صوفي لعلي بن ميمون الحسني الفاسي (ت917هـ).
- 18 - "النخبة العربية في حل ألفاظ الأجرومية"، و"الجواهر المضيئة في حل ألفاظ الأجرومية"، وهما شرحان الأول كبير والثاني صغير للعلامة عبد السلام المنوفي، أحمد بن محمد بن عبد السلام (ت927هـ).
- 19 - شرح الأشموني، نور الدين علي بن محمد (ت929هـ).
- 20 - "الدرة المضية في شرح الأجرومية"، و"الجواهر المعنوية على مقدمة الأجرومية" والأول شرح مطول والثاني مختصر من الأول. وهما شرحان لزين الدين ابن جبريل المنوفي، علي بن ناصر الدين بن محمد بن خلف (ت939هـ). وله شرح آخر ثالث غير هذا الشرحين. وحقق كتاب الجواهر المعنوية الأستاذ دريهم موسى كرسالة ماجستير مقدمة لجامعة البليدة 2، 1436هـ/ 2015م.
- 21 - شرح أبي حسن البكري، محمد بن محمد (ت952هـ).
- 22 - شرح الإباضي التلاتي، داود بن إبراهيم الجربي (ت967هـ)، حققه الأستاذ ابن ميلود التيجاني كرسالة ماجستير مقدمة لجامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2010م.
- 23 - "نور السجية في حل ألفاظ الأجرومية"، و"كشف الأنوار السنية في شرح الأجرومية"، وهما شرحان للخطيب الشربيني، شمس الدين محمد بن أحمد المصري الشافعي (ت977هـ). حقق الشرح الأول الدكتور السيد عبد اللطيف محمود لجامعة الأزهر.
- 24 - "الأنوار البهية في حل ألفاظ الأجرومية"، شرح لأبي عبد الله المغربي، أحمد بن عيسى المالكي (ت1016هـ).
- 25 - "الحواشي المحكمة على ألفاظ المقدمة في شرح الأجرومية"، شرح لسيف الدين الفضالي المقرئ، فتح بن عطالله الوفائي شيخ القراء بمصر (ت1020هـ).

26 - "الفوائد المهدوية في شرح المقدمة الأجرومية"، و"التحفة الإنسية على المقدمة الأجرومية" وهما شرحان لشمس الدين المهدوي، محمد بن محمد الأزهرى المالكي (ت1020هـ). وله شرح آخر ثالث صغير.

27 - "شرح العصامي على الأجرومية"، شرح لعصام الدين الاسفارييني، عبد الملك بن جمال الدين العصامي (ت1037هـ). حقق هذا الشرح باسم "التحفة السنية من علم العربية" الدكتور أسامة بن مسلم الحازمي، وطبع في دار ابن حزم، 2003م.

28 - "الفتوحات القيومية في شرح الأجرومية"، شرح للسوداني، أحمد بن أقد عمجد بن محمد (ت1044هـ). حقق هذا الشرح الأستاذ ابن شماني محمد كرسالة ماجستير مقدمة لجامعة الشلف، 1428هـ/2007م.

29 - "منحة القيوم على مقدمة ابن أجروم"، شرح لأبي الحسن السجلماسي، علي بن عبد الواحد بن عبد الله الأنصاري الجزائري (ت1057هـ).

30 - شرح الأبياري، فائد بن مبارك (ت بعد 1063هـ). حقق هذا الشرح الدكتور إبراهيم بن سعد بن هليل الشمري كرسالة مقدمة للجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1432هـ.

31 - شرح فضل الله المحبي، محب الدين محمد بن محب الدين الدمشقي (ت1082هـ).

32 - "مصباح الدياجي في شرح أجرومية الصنهاجي"، شرح لعبد الرحيم بن عبد الباقي النزيلي الحكمي، (من علماء القرن الحادي عشر).

33 - "الدرة السنية على حل ألفاظ الأجرومية"، لأبي عبد الله الخراشي، محمد بن عبد الله بن علي (ت1101هـ).

34 - "الدرة البهية على مقدمة الأجرومية"¹، للكفيري، محمد بن زين الدين عمر الحنفي الدمشقي (ت1130هـ).

35 - "درر الكلم المنظوم بحل كتاب الشيخ ابن أجروم"، للبكري، أحمد بن رجب بن محمد المصري (ت1189هـ).

36 - "الكلمات البكرية في حل معاني الأجرومية"، لأبي الفتوح البكري، محمد بن مصطفى الدمشقي (ت1196هـ).

¹ - وهو الكتاب الذي بين أيدينا.

- 37 - شرح الكفراوي، محمد بن حسن (ت1202هـ)، وهذا الشرح من الشروح المعتمدة، اعتنى بالأجرومية اعتناء كاملاً ورصّعه بالحواشي والتعليقات، وعلى هذا الشرح حواشي منها: حاشية الفيشاوي، حسن بن عمر الصعيدي (ت بعد 1276هـ)، وحاشية المصيلحي، أحمد بن أحمد النجاري (كان حياً سنة 1313هـ).
- 38 - "العقود الجوهرية في حل ألفاظ الأجرومية"، لكمال الدين الغزي، محمد بن محمد العامري (ت1214هـ).
- 39 - "الفتوحات القدوسية في شرح المقدمة الأجرومية"، لأبي العباس ابن عجيبة، أحمد بن أحمد بن المهدي الحسني الإدريسي (ت1224هـ)، وحقق هذا الشرح الأستاذ عبد السلام العمراني الخالدي، وطبع في دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م.
- 40 - "النفحة العطرية على المقدمة الأجرومية"، للأهدل، محمد بن أحمد بن عبد الباري (ت1298هـ). حققه وعلّق عليه عبد الله الأهدل، وطبع بدار الكتاب، صنعاء، 2010م.
- 41 - حاشية عبد الله العشماوي، وعلى حاشية العشماوي حاشية لعبد الله بن عثمان الحنفي، (ت1324هـ).
- 42 - شرح الشيخ أحمد بن زيني دحلان المكي (ت1304هـ). طبعته دار الكتب العلمية، بيروت.
- 43 - "شرح الأجرومية على لسان السادة الصوفية"، لأبي المحاسن القاوقجي، محمد بن خليل الطرابلسي (ت1305هـ).
- 44 - "النفحات الوردية الندية لمريد ختم المقدمة الأجرومية" للكتاني، أحمد بن جعفر (ت1340هـ).
- 45 - "التوضيحات الجلية في شرح الأجرومية"، محمد الهاشمي، حققه واعتنى به الأستاذ حايك النبهان، وطبع في دار الظاهرية، الكويت، 1432هـ/2011م.
- 46 - "تسهيل الفهوم لمقدمة ابن أجيروم"، للرهوني، أحمد بن محمد (ت1373هـ).
- 47 - "تشديد المباني لما حوته الأجرومية من المعاني"، عبد الله بن محمد الصديق الغماري (ت1413هـ)، وطبع في دار المشاريع بالمغرب، 2005م.
- 48 - "التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية"، لشيخ الأزهر محمد محيي الدين عبد الحميد (ت1393هـ)، وطبعته دار الفيحاء، دمشق، دار السلام، الرياض، 1414هـ/1994م.
- 49 - "الأقوال الوفيّة في شرح الأجرومية"، حسن بن محمد الحفظي، وطبع في مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 2005م.

- 50 - "أيسر الشروح على متن الأجرومية"، عبد العزيز بن علي الحري، وطبع دار ابن حزم، الرياض، ط1، 1426هـ/2005م.
- 51 - "بداية النحوي، ترتيب وتشجير ونظم متن المقدمة الأجرومية"، ياسر عجيل النشمي، وطبع في دار الضياء، الكويت، ط1، 2006.
- 52 - "تبسيط الأجرومية"، إبراهيم محمد الوقفي، قرأه وعلق عليه سليمان بن إبراهيم البلكي، وطبع في دار الفضيلة، القاهرة، 2009م.
- 53 - "التحفة البهية بشرح المقدمة الأجرومية"، د. عبد الحميد الهنداوي، وطبع في دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م.
- 54 - "التعليقات الجوهريّة على متن الأجرومية"، فريد بن عبد العزيز الزامل السليم، وقد طبع في المطابع الوطنية للأوفست، عنيزة، ط1، 1416هـ/1996م.
- 55 - "التقريرات البهية على متن الأجرومية"، القاضي الشريف محمد رشاد السقاف، وطبع في دار المنهاج، ط2، 1432هـ/2011م.
- 56 - "تهذيب الأجرومية في علم قواعد العربية"، د. محمد عبد المنعم خفاجي، وطبع في مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1371هـ/1951م.
- 57 - "شرح الأجرومية" للشيخ محمد بن صالح العثيمين، وطبع في مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1426هـ/2005م.

وكما وضعت عليها زيادات، ومن أشهرها:

- 1 - "متمة الأجرومية" للعلامة الرعيني الشهير بالحطّاب، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين الرعيني (ت954هـ)، ومن شروح هذه المتمة:
- أ - "الفواكه الجنيّة على متمة الأجرومية"، شرح لجمال الدين الفاكهي المكي، أبو عبد الله بن أحمد (ت972هـ). دراسة وحققه الأستاذ عماد علوان حسين، وطبع في دار الفكر سنة: 1430هـ/2009م.
- ب - "الكواكب الدريّة شرح متمة الأجرومية"، شرح للفتية الحسيني التهامي، محمد بن أحمد بن عبد البارّي الأهدل (ت1298هـ). طبع مصححاً من قبل شيخ الأزهر أحمد سعد علي في مؤسسة الكتب الثقافية سنة: 1410هـ/1990م.
- ج - "الروائح الزكية على شرح متمة الأجرومية"، للعلامة ستهوب الصنعاني، علي بن حسن (ت1366هـ).

وقد أعربت ألفاظ هذه المقدمة، ومن أعاربها:

- 1 - "بشرى طلاب العربية بإعراب الأجرومية" للشيخ خالد الأزهرى، حقق هذا الإعراب الأستاذ عبد الرحمن بن عبد القادر المعلمي، وطبع في دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1427هـ/2006م.
 - 2 - "الفوائد السننية في إعراب أمثلة الأجرومية"، للعلامة نجم الدين الفرضي، محمد بن يحيى بن تقي الدين الدمشقي (ت1090هـ).
 - 3 - "الأنوار المضية في إعراب ألفاظ الأجرومية"، للكفيري، محمد بن زين الدين عمر الحنفي الدمشقي (ت1130هـ).
 - 4 - "الجوهرة السننية في إعراب الأجرومية"، للعطار المؤذن، يحيى بن محمد الحسيني (ت بعد 1222هـ).
 - 5 - "الفوائد الزكية في إعراب الأجرومية"، للتميمي الداري، أحمد بن محمد بن تميم الخليلي (ت بعد 1239هـ).
 - 6 - "البهجة البهيّة في إعراب الأجرومية"، لسعد الدين الآلوسي البغدادي، عبد الباقي بن محمود (ت1298هـ).
 - 7 - "الخريدة البهية في إعراب ألفاظ الأجرومية"، لعبد الله بن عثمان بن أحمد العجيمي.
 - 8 - "الباكورة الجنية في قطاف إعراب الأجرومية"، لمحمد أمين عبد الله الأثيوبي الهري.
- ولأهمية هذه المقدمة أيضا فقد نظمت قصد تسهيل حفظها، ومن منظوماتها:**
- 1 - "اللمعة المضئية نظم للمقدمة الأجرومية" لبرهان الدين النقيب، إبراهيم بن إسماعيل المقدسي النابلسي (ت803هـ).
 - 2 - "الدرة البهية في نظم الأجرومية"، للعمرطي، شرف الدين يحيى بن موسى (ت890هـ)، طبعت هذا النظم مكتبة آل ياسر باعتناء وضبط الأستاذ محمد بن عبد الرحيم العامري، مصر، 1425هـ. وعلى هذا النظم شروح، ومنها:
 - أ - شرح الإحسائي، إبراهيم بن حسن (ت1048هـ). حقق هذا الشرح الدكتور عمر بن عثمان بن محمد الملا مقدم كرسالة ماجستير لجامعة الإمام محمد بن سعود، 1425هـ.
 - ب - "غرر الوسطية شرح المنظومة العمرطية"، لمحمد الخالص، ابن عنقاء الزبيدي الحسيني (ت1053هـ).
 - ج - "فتح رب البرية على الدرة البهية لنظم الأجرومية"، للباجوري، إبراهيم بن محمد (ت1276هـ).

د - "القلادة الجوهريّة في شرح الدرة البهيّة"، لشهاب الدين الفشني، أحمد بن حجازي بن بدير (ت988هـ). وحقق هذا الشرح الأستاذ بدر ابن محمد الجابري كرسالة مقدمة للجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1421هـ/2000م.

3 - "العلوية في نظم الأجرومية"، للسنهوري، علي بن الحسن (ت913هـ)، وله شرح على نظمه هذا سمّاه "التحفة البهيّة في شرح نظم الأجرومية".

4 - "الحلّة البهيّة في نظم الأجرومية"، لمحمّد بن محمد بن مفرج الغزي العامري (ت1061هـ)، صاحب كتاب الكواكب السائرة.

5 - "غرر النجوم في نظم ألفاظ ابن أجوم"، للكفيري، محمّد بن بن زين الدّين الحنفي الكفيري الدمشقي (ت1130هـ).

6 - "التحفة الإلهية للحضرة الرياحية في نظم الأجرومية"، لأبي إسحاق الرياحي التونسي، إبراهيم بن عبد القادر المالكي (ت1266هـ).

7 - "الكواكب الجلية"، للنبراوي، عبد السّلام بن مجاهد. ثمّ شرح هذا النظم الشيخ الجاوي، محمّد نوري بن عمر بن عربي (ت1316هـ) في شرح سمّاه "فتح غافر الخطية في شرح الكواكب الجلية".

8 - "ملحة ديوان الصبابة المتضمن ما في الأجرومية وزيادة"، لعلي بن عزيز الشافعي (ت1219هـ).

9 - جمال الأجرومية (نظم الأجرومية)، للشيخ رفاعة بك رافع الطهطاوي (ت1290هـ).

10 - "الدرة اليتيمة (نظم الأجرومية)"، للشيخ نبهان الحضرمي، سعيد بن سعد (ت1354هـ)، وعلى هذا النظم شرح لمحمد بن علي حسين المالكي (ت1367هـ). سمّاه "النحو الوسيمة شرح الدرة اليتيمة".

الفصل الثاني: الكفيري وكتابه "الدرة البهية على مقدمة الأجرومية".

- المبحث الأول: محمد الكفيري.
 - 1 - عصره.
 - 2 - حياته.
- المبحث الثاني: كتاب الدرة.
 - 1 - القيمة العلمية لكتاب الدرة.
 - 2 - منهج الكفيري في كتابه الدرة.
- المبحث الثاني: النسختان المعتمدتان في التحقيق.
 - 1 - وصف النسختين.
 - 2 - مميزات النسخة (أ).
 - 3 - منهج التحقيق وعمل في الكتاب.
 - 4 - صور من النسختين المعتمدتين في التحقيق.

المبحث الأول: محمد الكفيري.

1 - عصره:

ترجع السلطان العثماني سليم الأول¹ على العرش العثماني سنة 918هـ الموافق لـ 1512م، ولم يكن ميّالا للنوم إلا قليلا، يمضي قسطا طويلا من الليل في الدراسات الأدبية، فهو محب للشعر الفارسي والتاريخ، يميل إلى صحبة رجال العلم الذين كرمهم، ورقى كثيرا منهم لتولّي وظائف عليا وهامة، وكان في معاركه وميادين القتال يصطحب المؤرخين والشعراء ليسجلوا تطورات المعارك، وينشدوا القصائد التي تحكي أمجاد الماضي².

والسلطان العثماني سليم الأول أحدث تغييرا جذريا في سياسة الدولة العثمانية الجهادية، فقد كاد أن يتوقف في عهد الزحف العثماني نحو الغرب الأوروبي، واتجه نحو المشرق الإسلامي³.

تغلب العثمانيون على الصفويين⁴ في شمال وغربي إيران، ثم بدأوا يستعدون للقضاء على دولة المماليك، ولتأمين ظهورهم وذلك بضمّ هذه الدولة المملوكية إلى حكمهم وأملاكهم، ومع رغبة أهل الشام وعلماء مصر في التخلص من الدولة المملوكية وظلمها⁵، دخلوا حلب ثم سورية بعد أن انتصروا على

¹ - هو السلطان العثماني التاسع سليم بن بايزيد بن محمد الفاتح، ولد بمدينة أماسيه سنة 872هـ، تعلم العلم، ويرع في الفروسية، تولّى الخلافة العثمانية سنة 918هـ، وكان ذا رأي وحزم وإقدام وهمة. توفي سنة 926هـ. تنتظر ترجمته في: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت1067هـ)، تح: محمود الأرنؤوط، إشر: إحسان أوغلي، تد: صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، إستانبول، 2010م، 140/2-141. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني، محمد بن علي (ت1250هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، 1/265-266.

² - ينظر: في أصول التاريخ العثماني، أحمد عبد الرحيم مصطفى، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط2، 1406هـ/1986م، ص76. الدولة العثمانية، علي محمد محمد الصلابي، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، مصر، ط1، 1421هـ/2001م، ص176.

³ - ينظر: الدولة العثمانية، الصلابي، ص176.

⁴ - الصفويون ينتسبون إلى صفي الدين الأردبيلي (ت735هـ)، وهم يقرنون النّصوف بالتشيع، ولهم اتجاهات عسكرية الهدف منها تكوين دولة وتقويض الخلافة العربية، وطرد العرب من بلاد الفرس والترك. ينظر: موسوعة الفرق، عبد المنعم الحفني، ص278-279.

⁵ - ينظر: الدولة العثمانية، الصلابي، ص176-177.

آخر المماليك قانصوه الغوري¹ في مرج دابق² شمالي حلب في 24 آب أغسطس من سنة 1516م، ثم تابعوا سيرهم إلى دمشق فدخلوها في 26 من شهر أيلول سبتمبر سنة 1516م³.

لمّا بسط العثمانيون نفوذهم على الشام تقدّموا إلى مصر فدخلوها، وأزيلت السلطنة المملوكية نهائيًا بعد 275 سنة من قيامها، وحلّ محل الولايات المملوكية السابقة ولايات عثمانية، وهي القاهرة، ودمشق، وحلب، وطرابلس، وصيدا⁴.

أصبحت السيادة العثمانية في أوّل الأمر منتشرة في الشام ومصر والحجاز وأجزاء أخرى من الجزيرة العربية، ثم امتدت هذه السيادة إلى باقي البلاد العربيّة التي خضعت لها تباعاً، فشملت في البداية العراق، ثم اليمن وشرقي السودان، ثم المغرب الأدنى والأوسط فيما عدا المغرب الأقصى⁵.

أبقى العثمانيون بلاد الشام ضمن تقسيم إداري موحد، وظلت الإيالات⁶ والولايات تشمل مناطق جغرافية هي اليوم بمعظمها تتبع مختلف أقطار بلاد الشام، أي: سوريا ولبنان وفلسطين والأردن، ولم يغير

¹ - هو الملك الأشرف سيف الدين قانصوه بن عبد الله الغوري الظاهري الشركسي، ولد سنة 850هـ، كان شجاعاً، فطناً، وداهية، وله علم بالأدب. توفي في معركة مرج دابق سنة 922هـ. له ديوان شعر. تنتظر ترجمته وأخباره في: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، الغزي، نجم الدين محمد بن محمد (ت1061هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ/1997م، 1/295-298. الأعلام، الزركلي، 187/5.

² - دابق: قرية تبعد عن حلب مقدار خمسة فراسخ، وعندها مرج به عشب كان ينزله بنو مروان إذا غزوا في الصائفة، كما أنّ به قبر سليمان بن عبد الملك بن مروان. ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت626هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1397هـ/1977م، 2/415-416.

³ - ينظر: حضارة وادي الفرات، عبد القادر عيّا، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 1989م، ص320.

⁴ - ينظر: تاريخ الشّام في مطلع العهد العثماني (926-951هـ) (1520-1544م)، أحمد إبيش، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1431هـ/2010م، ص13.

⁵ - ينظر: المرجع نفسه، ص13.

⁶ - الإيالة: وهي أكبر التقسيمات الإدارية في الدولة العثمانية بعد القرن السادس عشر، ويشرف على الإيالة أمير الأمراء ثم وزير، ويجمعان بين الحكم الإداري والعسكري. فالدولة العثمانية كانت تقسم مناطق نفوذها إلى إيالات، والإيالات إلى سناجق، والسناجق إلى أقضية، والأقضية إلى نواحي، والنواحي إلى قرى. ينظر: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، سهيل صابان، مر: عبد الرزاق بركات، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، 1421هـ/2000م، ص45.

العثمانيون من بنية المجتمع الدمشقي عرقياً أو لغوياً، أو حتى في طريقة معيشتهم، أو في تنظيماته المحلية، كل ما حصل هو حلول العثمانيين كهيئة حاكمة محل الهيئة السابقة المملوكية¹.

كانت الشام والمدن الفراتية في القرن السابع عشر أغلب سكانها من قبائل العرب والأكراد²، وكانت هذه القبائل مصدر إقلاق للأمن وتعدّيات على حدود المدن العثمانية، وعلى الجيوش والقوافل السالكة بين العراق والشام، فلم يكن بد للدولة من أن تفكر في توطيد الأمن في الجزيرة الفراتية³، ورغم الإجراءات التي اتخذها سلاطين الدولة إلا أن الحالة الأمنية بقيت مضطربة، والسلطة الحقيقية في يد العشائر، وهذا لضعف ولاية الدولة العثمانية، حتّى إن الدولة العثمانية كانت تخشى ولايتها فلم تكن تبقى ولايتها على الحكم في دمشق إلا أشهراً قليلة⁴. ولقد ندر أن يأتي من البساط العثماني رجل صالح في أخلاقه، معروف باستقامته وكبر عقله وسعة معرفته يحسن إدارة الناس، ويكف الظالم عن ظلمه⁵.

هذا حال بعض الولاة الذين لا يعرفون كيفية إدارة ايالة أو ولاية لضعفهم، وأغلب الاضطرابات سببها هؤلاء الولاة، فدمشق قد أوتيت عدداً عظيماً من الولاة والقضاة، وتعاقب على دمشق في قرن واحد واحداً وثمانون والياً⁶، فكان الوالي يُعيّن فيأتيه خبر عزله قبل أن يدخل دمشق، أو يدخل الوالي فيقيم الشهر ثم ما يلبث أن يدع المدينة، وإذا قدم الوالي وكان من السفكة سعى في قتل أعيان المدينة خوفاً من نفوذهم، أو أمر بنفيهم خارج البلاد، ثم يفرض الأموال على الناس ويجمعها، ينهب الحارات، ويقتل الناس، ويزجهم في السجون⁷.

¹ - ينظر: مجتمع مدينة دمشق (1186-1256هـ) (1772-1840م)، يوسف جميل نعيمة، دار طلاس للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 1986م، 201/1.

² - الأكراد: شعب يعيش في المنطقة الجبلية الواقعة جنوب غربي آسيا، يمتد وطنهم كردستان - أي: أرض الأكراد - عبر أجزاء من إيران والعراق وسوريا وتركيا وأرمينيا، يتحدث اللغة الكردية إحدى لغات الهندو-أوروبية قريبة إلى حد كبير من الفارسية، ولم تكن لهم دولة مستقلة. ينظر: الموسوعة، 449/2.

³ - ينظر: حضارة وادي الفرات، عبد القادر عيَّاش، ص320-321.

⁴ - ينظر: دمشق مدينة السحر والشعر، محمد كرد علي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، (د.ط.)، (د.ت.)، ص23.

⁵ - ينظر: خطط الشام، محمد كرد علي، مكتبة النوري، دمشق، سوريا، (د.ط.)، 1343هـ/1925م، 267/2.

⁶ - ينظر: المرجع نفسه، 235/2.

⁷ - ينظر: ولاية دمشق في العهد العثماني، محمد صالح المنجد، (د.ن.)، دمشق، سوريا، (د.ط.)، 1949م، ص4-5.

ومن الولاة من عاث في الأرض فسادا، فيقتل ويسلب وينهب. ومنهم من يقيض أصحاب الحرف والصنائع لأغراضه الخاصة، وقد يأمره بتزيين المدينة لانتصار السلطان. وفي السوق الأسعار غالية، وكانت الآفات الزراعية لا تدع الزروع، وقلّت الأمطار، وجفت الأنهار، فانتشرت الشحادة والسرقة، ونهبت مخازن الحكومة من قبل العامة¹.

يصور رجل الفكر والأدب محمد كرد علي بعض هذه الحالات فيقول: "وفي العهد العثماني كانت الفتن بدمشق متصلة اتصال الشؤبوب، البلاد ساحة وغى على الدوام، وكذلك كانت الحال في الأقاليم، تتعطل الأسواق والمعاملات بسبب الاضطرابات بين الانكشارية² جيش الدولة والفرق الجندية الأخرى كالدالاتية³ والقبوقلي⁴، وقد عطلت البلد سنة 1116هـ مرة ما يقرب من سنة، لا تقام جمعة، ولا يسمع آذان، ولا يفتح جامع، ولا يتمكن أحد من خروجه من منزله، وأغلقت دمشق دكاكينها مرة تسعة أشهر احتجاجا على مسائل آذنها، وكانت ذريعتها العظمى في إنكار ما يؤذيها إغلاق الحوانيت والمتاجر"⁵.

ولكن لا بد من ذكر من حاول الإصلاح من الولاة، أو الذين حاولوا فرض الأمن والأمان، فتجد بعضهم ممن ولي دمشق أمر بمعاقبة القتل والمجرمين واللصوص، وسعى في قتل قطاع الطرق وقطع دابرهم، وبعض الولاة أوتي حب الخير فإذا دخل المدينة أو عاد من الحج أمر بالأطفال فكساهم الثياب الجديدة، وأتى بالناس إذا جاعوا فأطعمهم، يدفعهم إلى ذلك عاطفة دينية ابتغاء الأجر والثواب⁶.

¹ - ينظر: ولاية دمشق، محمد صالح المنجد، ص7.

² - الجيش الانكشاري، وأصله بالتركية يكيجاري، أي: الجندي الجديد، ثم حُرّف إلى العربية انكشاري، وهم مجموعة من شبّان أسرى الحروب، يفصلون عن ما يذكّره بجنسهم وأصلهم، ثم يدرّبون تدريبا عاليا ويربّون تربية إسلامية عثمانية موالية للسلطان بحيث لا يعرفون أبا إلا السلطان، ولا حرفة إلا الحرب، أنشأهم السلطان الغازي أورخان الأول (ت761هـ). ينظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد بك، تح: إحسان حقي، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، 1401هـ/1981م، 122/1-123. الموسوعة، 290/3.

³ - الدالاتية: كلمة تركية أصلها من دلي، أي: المتهور والمجنون. والدالاتية فرقة عسكرية مختلطة خيالة، أطلقت عليها هذه التسمية للبطولات التي كانوا يقومون بها والمهام التي ينفذونها. ينظر: المعجم الموسوعي، سهيل صابان، ص115.

⁴ - القبوقلي: لفظ تركي مركب من كلمتين: قابي بمعنى: الباب. وقولي بمعنى: عبيد. أي: عبيد الباب، والقبوقلي فرقة من جند الدولة العثمانية يشكلون فرقة المشاة والخيالة. ينظر: المعجم الموسوعي، سهيل صابان، ص172.

⁵ - ينظر: دمشق مدينة السحر والشعر، محمد كرد علي، ص24.

⁶ - ينظر: ولاية دمشق، محمد صالح المنجد، ص5.

وللحياة الدينية والروحية في دمشق وخارجها مظهر آخر، حيث إنّ بعض الفرق الدينية كالنصيرية¹ والدروز² كانت تذوق مرار العذاب من الولاة، فتحرق قراهم، وتقطع رؤوسهم، وتهتك أعراضهم³. كما تلاحظ أن بعض الناس قد مالوا إلى الأساطير والخرافات هو الشيء الذي يوحى إلى كيفية نظرهم للحياة ومواجهة مشاكلها. ومنهم من اتّجه إلى التصوف الذي تعدّدت طرقه، فأصبحت زوايا الصوفية في حالة نشاط دائم يرتادها المريدون. وكان هذا التصوف في بعضه أقرب إلى الجهل والخزعبلات والأحاديث الباطلة. فهو ليس زهدا في الدّنيا وعكوبا وعبادة وانقطاعا إلى الله، ومجاهدة للنفس وشهواتها المقيد بأصول الكتاب والسنة والقائم عليهما.

لقد اهتم الولاة بدمشق واعتنوا بها عناية كبرى من حيث البناءات والطرق، فبنوا المساجد والحمامات والخانات⁴ والتكايا⁵ والقصور والأسواق والمدارس والجسور، كما أولّوا عناية لطريق الحاج وفرشه في بعض أقسامه بالبلاط، وتعمير القلاع والبرك وصنع كسوة الكعبة⁶. وقد عرفت بلاد الشام خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر نوعا حسنا من الازدهار الاقتصادي والسكاني، ساهم في ذلك كون قوافل الحجّ تجتمع في دمشق لتنتقل إلى الحجاز، وأغلب قوافل التجارة البرية نحو الخليج العربي والعراق تمرّ من حلب، وهذه الأخيرة - أي: حلب - أصبحت رأس الخط التجاري الذي ينتهي إلى بغداد فالبصرة.

¹ - النصيرية: من فرق الغلاة، ينتسبون إلى نصير غلام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وقيل: ينتسبون إلى المؤسس الرئيسي لهم، وهو محمد بن نصير النميري البصري (ت270هـ)، يقولون بتأليه علي. ينظر: موسوعة الفرق، عبد المنعم الحفني، ص394.

² - الدروز: فرقة من فرق الباطنية الإسماعيلية، تنسب للداعي محمد بن إسماعيل الدرزي (ت411هـ)، أصله تركي، واسمه الحقيقي: نشكين. جهر في القول بالحلول والتناسخ، واتّصل بالحاكم بأمر الله العبيدي الفاطمي، وحسّن له فكرة ادّعاء الألوهية، يقولون: إنّ الحاكم بأمر الله هو الصورة الناسوتية للألوهية. ينظر: موسوعة الفرق، عبد المنعم الحفني، ص394. وينظر أيضا: الأعلام، الزركلي، 35/6.

³ - ينظر: ولاة دمشق، محمد صالح المنجد، ص7.

⁴ - الخانات جمع خان، وهي كلمة فارسية معربة وهي البيوت التي ينزلها الناس مما يكون في الطرق والمداين. وبلغتنا الحالية هي الفنادق. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (فندق).

⁵ - التكايا: جمع تكية، وتعتبر من الرباطات، بناء أو دار للصوفية، وهو نوع من العماير الدينية أدخل عليه الهندسة الرومية فأصبح غاية في الجمال والروعة أنشأت خاصة للمقطعين للعبادة من المتصوفة، ومساعدة عابري السبيل. وكان يطلق عليه اسم الخانقاه في العهد المملوكي. ينظر: خطط الشام، محمد كرد علي، 134/6. مجتمع مدينة دمشق، يوسف جميل نعيصة، 160-159/1.

⁶ - ينظر: ولاة دمشق، محمد صالح المنجد، ص5.

وباعتبار حلب مركزا ماليا فقد كانت دمشق مركزا فكريا إلا أنه لا وجود إلا بالقليل من الكتابات والتأليفات، فقد انحصرت العلوم، وكسدت بضاعتها، وندر نبوغ العلماء المفكرين، وأكثر ما كتب فيه من قبيل الشروح والحواشي والتعليقات. فالحياة الثقافية في الشام أيام الدولة العثمانية قد ضعفت كثيرا على ما كان قبلها.

يقول الأستاذ الكبير شوقي ضيف: "... فلما أظل لواء العثمانيين الشام أصابها ما أصاب مصر من انتكاس الحركتين العلمية والأدبية، ومع ذلك ظلت جذوة منهما متقدة في بعض المدارس والجوامع، وبخاصة في الجامع الأموي بدمشق، إذ ظلت فيه حلقات التدريس، ومرّ بنا أنّ الحكم العثماني بالشام أخذ يسوء سوءا شديدا، وأخذت المظالم فيه تزداد، والضرائب تتضاعف، وكان لذلك أثره في تدهور الحركتين العلمية والأدبية، وألغى العثمانيون نظام قضاة المذاهب الأربعة الذي وضعه الظاهر بيبرس وظلّ قائما طوال أيام المماليك، حتّى إذا حكموا البلاد استعاضوا عن هؤلاء القضاة بقاض عام واحد هو قاضي العسكر، وألغوا استخدام العربية في دواوين الولاية، واستخدموا مكانها التركية، وكان لذلك تأثيره على الكتابة والكتاب، فلم تعد تكتب رسائل ديوانية ولا مناشير وتقاليد بالعربية، غير أن العربية كانت لغة الدين الحنيف، فظلت حية في ديار الشام هي والعلوم الدينية، وأيضا العلوم اللغوية، حتّى ليلقانا من حين إلى آخر نابغون في الدراسات الدينية وفي الشعر والنقد والتّصوف والتاريخ"¹.

لهذا ولابد من بقاء بصيص يشع بالتّور، هذا التّور يكون سببه العلماء واللغويون والأدباء الذي حاولوا أن تكون لهم بصمة في هذه الحياة، والكفيري من هؤلاء. ففي هذا العصر ظلت الدراسات العربية نشيطة، إذ لا يستقيم لسان النّاس وتلاوتهم للذكر الحكيم بدونها، ولذلك أخذ علم النحو نصيبه من ذلك²، ولكن لا ضير من قول حقيقة أن عصر الكفيري في عامته عصر جمود وعقم، جاء ذلك نتيجة لتدهور الحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فأصبح الإنتاج في أنواع الفنون والعلوم قليلا.

¹ - ينظر: تاريخ الأدب العربي، شوقي ضيف، 6/69-70.

² - ينظر: المرجع نفسه، 6/89.

2 - حياته¹:

أ - اسمه ونسبه: هو الشيخ العلامة الفقيه شمس الدين محمد بن زين الدين عمر بن علي بن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن موسى الحنفي الكفيري الدمشقي البصير². وجده شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الكفيري عالم بالحديث وله تأليف مفيدة³. والكفيري نسبة إلى قرية الكفير⁴.

ب - مولده ونشأته: وُلد العلامة الفقيه في دمشق بعد صلاة الجمعة في الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وألف (1043هـ) من العام الهجري فسمّاه والده ببيحيى، وبعد أيام قليلة سمّاه جدّه لأُمّه

¹ - تتظر ترجمته وأخباره في: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، خليل المرادي، أبو الفضل محمد بن علي (ت1206هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط3، 1408هـ/1988م، 41/4-48. الورد الإنسي والوارد القدسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي، شريف الغزي، كمال الدين محمد بن محمد العامري (ت1214هـ)، اع وت: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2015م، ص171-172. الأعلام، الزركلي، 317/6. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا البغدادي، اع وت: محمد شرف الدين، رفعت بيلكه، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، 456/1. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، 314/2. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير، اع: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 1402هـ/1982م، 497/1. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، دمشق، سوريا، (د.ط)، 1376هـ/1957م، 562/3-563.

² - البصير: العالم. وفي اللغة: بصرت بالشيء، أي: علمته، وبصير بالأشياء، عالم بها، ورجل بصير بالعلم، أي: عالم به وحاذق فيه. وقد يكون البصير أيضا بمعنى: قويّ النظر ودقيقه. ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني، (ت1205هـ)، تح: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، (د.ط)، 1385هـ/1965م، مادة (بصر).

³ - هو الشيخ أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن موسى الشافعي الكفيري الدمشقي العجلوني، ولد بالكفير سنة 757هـ، عالم بالحديث كما أن له نظم. توفي في دمشق سنة 831هـ. له شرح على صحيح البخاري، الأحكام في إحكام المختار. تتظر ترجمته وأخباره في: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ)، دار الجيل، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، 111/7-112. الأعلام، الزركلي، 331/5.

⁴ - الكفير: تصغير كلمة "كُفّر"، وهي بمعنى القرية الصغيرة، وهذه الكلمة سُريانية، وأكثر من يتكلم بها أهل الشام، والكفير قرية تقع قرب مدينة جرش (الأردن حاليا)، وتبعد عنها بـ 15 كيلومترا، أي: عند الجزء الشرقي من جنوب الأردن الذي كان من المناطق التي قامت فيها حضارات متعددة، وما زالت بقايا تلك الحضارات شاهدة وماثلة للعيان. ينظر: التاج، الزبيدي، مادة (كفر). التاريخ الحضاري لشرقي الأردن في العصر المملوكي، يوسف درويش غوانمة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1982م ص ص7-180.

بمحمّد لأمر اقتضى ذلك وأقرّه على ذلك، وتوفي والده وعمره ثماني سنوات (8 سنة)¹. فنشأ في دمشق حيث حفظ القرآن وهو صغير، ثم اشتغل بعدة علوم.

ج - علمه وعمله وأخلاقه:

اكتتفت شخصية الكفيري بعض الغموض والإبهام، فلم تشرح الكتب المترجمة له بعض الجوانب من حياته إلا النزر اليسير. ولهذا الكفيري في سنواته الأولى كان قد قرأ على جدّه لأمه محمد بن محمد الدّكاني، ثم اشتغل بالقرآن وعلومه خاصّة علم التجويد، فقرأ على الشيخ حسين بن اسكندر الرومي، ولزم العديد من الشيوخ، وكثيراً ما كان يذهب إلى مكتب السنانية² ليعلم القرآن، ويُدرّس، وكان الشيخ رجب بن حجازي دائم التردّد عليه.

لقد تفوق الكفيري في العلوم وأجيز له من قبل شيوخه وأحرز قصبات السبق وألّف وحرّر، مع أنّه كُفّ في أواسط عمره³. قال فيه المرادى وهو يترجم له: "الشيخ العالم العلامة الفقيه الفاضل الأديب الماهر المتقن، كان متبحراً في الفنون معقولا ومنقولا"⁴.

وقال فيه كمال الدين الغزي العامري: "البصير الشيخ المعمر العالم الفقيه الأثري المتفوق جمال الدين"⁵.

والكفيري بالإضافة إلى تأليفاته المنثورة والمنظومة كان له شعر، يقول في فضل خصال طالب العلم، مُشطراً⁶: [من السّريع]

¹ - ينظر: سلك الدرر، خليل المرادي، 41/4.

² - يعود أصل هذا المكتب الذي هو لتعليم القرآن إلى مجموعة عمرانية أنشأها والي سنان باشا (ت1004هـ) الذي حكم دمشق سنة 995هـ، هذه المجموعة تضم جامعا ومكتبا وسوقا وحماما. ينظر: ملاحظات حول تعليم الصبيان في مدينة دمشق في العهد العثماني، مهند مبيضين، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، المجلد 6، العدد 2، 2012م، ص115.

³ - ينظر: الورد الإنسي، شريف الغزي، ص303.

⁴ - ينظر: سلك الدرر، خليل المرادي، 41/4.

⁵ - ينظر: الورد الإنسي، شريف الغزي، ص171.

⁶ - فن التشطير: هو أن يضيف الشاعر إلى صدر كل بيت عجزاً من عنده، وإلى عجز كل بيت صدراً من عنده، فيصبح كل بيت بيتين نتيجة لهذه العملية. ينظر: فن النقطيع الشعري والقافية، صفاء خلوصي، منشورات مكتبة المثني، بغداد، العراق، ط5، 1397هـ/1977م، ص: 358.

وفن التشطير هو لأبيات أغلبها استحسناها الشاعر وأعجبته فيأتي بصدر بيت أو عجز مع المحافظة على معنى الأبيات.

المرء محتاج إلى خمسة
فجذ في تحصيلها إنّه
الصبر والصمت وترك الأسي
فهى ثلاث شبه درّ غدت
يرقى بها في الناس أوج الكمال.
ما حازها إلا فحول الرجال.
أكرم بها في حسنها من خصال.
وعفة النفس وصدق المقال.¹

ويقول عن الاتعاض بالموت، مُشطرًا: [من الكامل]

ولدتك أمك باكيًا مُستصرخا
لم تدري ما الدنيا ولا نكباتها
فاجهد لنفسك أن تكون إذا بكوا
فعسى ترى إن هم بكوا وتحلقوا
رُغما عليك على القضاء صبورا.
والناس حولك ضاحكون سُرورا.
راجين من كرم الإله أجورا.
من حول قبرك ضاحكا مسرورا.²

ويقول في طلب العفو من المولى والتماس الاعتذار لغيره، مُشطرًا: [من الطويل]

سألزم نفسي الصفح عن كل مذنّب
فأعفو عن الجاني عليّ بظلمه
وما الناس إلا واحد من ثلاثة
مراتبها أعلى وأدنى ومشبهه
فأما الذي فوقى فأعرف قدره
فأقفوه في أقواله واجتهاده
وأما الذي مثلي فإن زلّ أو هفا
وإن رام إكراما وأبدى اعتذاره
رجاء بأن تمحي ذنوبي العظائم.
وإن كثرت منه عليّ جرائم.
بذا قد قضى بين البرية حاكم.
شريف ومشرف ومثل مقاوم.
هو الماجد الحبر الذي لا يقاصم.
واتبع فيه الحق، والحق لازم.
أقابله بالإغضاء لأتني مُسالم.
تفضلت إن الفضل بالخير لازم.³

¹ - ينظر: سلك الدرر، خليل المرادي، 48/4.

² - ينظر: المرجع نفسه، 47/4.

³ - ينظر: المرجع نفسه، 47/4.

د - شيوخه: أهم ما وقفت عليه من شيوخه:

- جده محمد بن محمد الدكاني¹.

- الشيخ حسن الشرنبلالي المتوفى سنة (1069هـ): أبو الإخلاص حسن بن عمّار بن علي الشرنبلالي الحنفي المصري، ولد سنة 994هـ، كان إماماً فاضلاً أكثر من التصنيف. توفي بالقاهرة. له من التصنيف: نور الإيضاح في الفقه، العقد الفريد لبيان الرّاجح من الخلاف بجواز التقليد².

- الشيخ أيوب الخلوتي المتوفى سنة (1071هـ): الأستاذ أيوب بن أحمد بن أيوب القرشي الخلوتي النفي الصالحي، ولد بصالحية دمشق سنة 994هـ، وفي دمشق نشأته وتلقية لأنواع العلوم، ويُعدّ من كبار الشيوخ المتصوفة، من تصانيفه: رسالة اليقين، التحقيق في سلالة الصديق، وله نظم³.

- العلامة خير الدين الرملي المتوفى سنة (1081هـ): خير الدين بن أحمد الأيوبي العلمي الحنفي الرملي، من أهل الرملة بفلسطين، ولد بها سنة 993هـ، ويعد من المفسرين المحدثين المسندين الفقهاء، توفي بالرملة أيضاً. له نظم، وله: مظهر الحقائق وهو حاشية على البحر الرائق في فقه الحنفية، الفتاوى الخيرية، ديوان شعر⁴.

- الشيخ الملا حسين الرومي المتوفى في نحو سنة (1084هـ): العلامة العثماني حسين بن اسكندر الرومي الحنفي، من علماء الدولة العثمانية، عالم بالقراءات. من كتبه: لباب التجويد للقرآن المجيد، الجوهرة المنيفة في شرح وصية أبي حنيفة⁵.

- العلامة النجم الفرضي المتوفى سنة (1090هـ): نجم الدين محمد بن يحيى بن تقي الدين الشافعي، النجم الفرضي، حلبى الأصل، دمشقى المولد والوفاة، له باع في العلوم العربية والحديث والفقه والفرائض، وكان له مال فأجرى منه تصدّقا. من مؤلفاته: الفوائد السنوية في إعراب أمثلة الأجرومية⁶.

¹ - ينظر: سلك الدرر، خليل المرادى، 42/4.

² - ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبى، محمد أمين بن فضل الله (ت1111هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، 38/2-39. الأعلام، الزركلى، 208/2.

³ - ينظر: خلاصة الأثر، المحبى، 428/1-433. الأعلام، الزركلى، 37/2.

⁴ - ينظر: فهرس الفهارس، الكتانى، 386/1-387. الأعلام، الزركلى، 327/2.

⁵ - ينظر: الأعلام، الزركلى، 233/2. هدية العارفين، البابانى، 323/1.

⁶ - ينظر: خلاصة الأثر، المحبى، 265/4-266. الأعلام، الزركلى، 141/7. هدية العارفين، البغدادى، 297/2.

- الشيخ رمضان الغطيفي المتوفى سنة (1095هـ): ابن عفيف رمضان بن موسى بن محمود الحنفي الدمشقي، ولد سنة 1019هـ، قرأ الفقه والحديث، وله علم بالرواية في الشعر وأيام العرب وأخبار الملوك. من مؤلفاته: رحلة إلى طرابلس الشام، ديوان شعر¹.
- العلامة يحيى الشاوي المتوفى سنة (1096هـ): أبو زكرياء يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الله المغربي الجزائري الشاوي الملياني المالكي، ولد بمليانة سنة 1030هـ، رحل مدة وأقام بمصر وتصدّر للإقراء بمصر. له من المؤلفات: توكيد العقد فيما أخذ الله علينا من العهد، شرح التسهيل لابن مالك².
- الشيخ زين العابدين البكري المتوفى سنة (1107هـ): العلامة زين العابدين محمد بن محمد بن محمد ابن الشيخ أبي المكارم البكري الصديقي، ولد سنة 1060هـ³.
- العلامة إسماعيل الحائك الحنفي المتوفى سنة (1113هـ): أبو سعد إسماعيل بن علي بن رجب بن إبراهيم الدمشقي الحنفي الحائك، ولد 1046هـ، إمام نحوي خطيب، يعتبر فقيه الشام في عصره. توفي بدمشق. من آثاره: الداعي إلى وداع الدنيا، الفتاوى⁴.
- الشيخ حسن العجيمي المكي المتوفى سنة (1113هـ): أبو الأسرار حسن بن علي بن يحيى العجيمي اليماني المكي، ولد سنة 1049هـ بمكة، مؤرخ ومحدث، كان يجلس للدرس في الحرم المكي. توفي بالطائف. من مؤلفاته: خبايا الزوايا (تراجم لمشايخه)، إهداء اللطائف من أخبار الطائف⁵.
- الشيخ عثمان القطان المتوفى سنة (1115هـ): عثمان بن محمود بن حسن خطاب الكرفسوسي الشافعي الدمشقي الشهير بالقطّان، ولد سنة 1041هـ، كان إماما فاضلا محققا في العلوم النقلية والعقلية⁶.

¹ - ينظر: خلاصة الأثر، المحبي، 168/2-171. الأعلام، الزركلي، 33/3.

² - ينظر: خلاصة الأثر، المحبي، 486/4-488. الأعلام، الزركلي، 169/8. معجم أعلام الجزائر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، لبنان، ط2، 1400هـ/1980م، ص186.

³ - ينظر: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن (ت1237هـ)، تح: عبد الرحيم عبد الرحمن، تق: عبد العظيم رمضان، مطبعة دار الكتب المصرية، ط6، القاهرة، 1997م، 125/1.

⁴ - ينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة، 728/1. سلك الدرر، خليل المرادي، 256/1-258. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، 219/1.

⁵ - ينظر: فهرس الفهارس، الكتاني، 810/2-813. الأعلام، الزركلي، 205/2.

⁶ - ينظر: سلك الدرر، خليل المرادي، 167/3-170.

- العلامة أبي المواهب الحنبلي المتوفى سنة (1126هـ): محمد بن عبد الباقي بن عبد القادر، المعروف بأبي المواهب الحنبلي، ولد سنة 1044هـ، محدث، فقيه، مقرئ، ومفسر، أصله من بعلبك، قرأ على نجم الدين الفرضي، وأجازه يحيى الشاوي الجزائري. من تصانيفه: ثبت في أسماء مشايخه وتراجمهم، الكواكب الزاهرة في آثار الآخرة¹.

- الشيخ أحمد النخلي المكي المتوفى سنة (1130هـ): أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد النخلي المكي الشافعي، ولد بمكة سنة 1040هـ، إمام فاضل مسند متصوف. توفي بمكة أيضا. له: بغية الطالبين لبيان الأشياخ المحققين المدققين².

- الشيخ درويش الحلواني المتوفى سنة (1107هـ): درويش بن ناصر الدين الحنفي الدمشقي، المعروف بالحلواني، إمام فاضل عارف متقن في الحديث وعلم الكلام، لازم الإفادة والتدريس بالجامع الأموي³.

- الشيخ محمد الدكدجي المتوفى سنة (1131هـ): الإمام محمد بن إبراهيم بن محمد الدكدجي الحنفي، تركماني الأصل، ولد في دمشق سنة 1080هـ، اشتغل بالأدب والتصوف.، توفي أيضا بدمشق. له: ديوان خطب، تراجم رجال السلسلة الشاذلية⁴.

- الإمام الصوفي عبد الغني النابلسي المتوفى سنة (1143هـ): هو الإمام عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني الحنفي الدمشقي القادري النابلسي، ولد في دمشق سنة 1050هـ، ثم رحل إلى بغداد وتنقل، بعد ذلك رجع واستقر في دمشق وكانت وفاته فيها. كان كثير التصنيف، له من المصنفات: الرحلة الأنسية في الرحلة القدسية، تعطير الأنام في تعبير المنام⁵.

- الشيخ علي الشبلي المكي⁶.

¹ - ينظر: سلك الدرر، خليل المرادي، 67/1-68. الأعلام، الزركلي، 6/184. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي،

312/2. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، 3/382.

² - ينظر: فهرس الفهارس، الكتاني، 1/251-253. الأعلام، الزركلي، 1/241-242.

³ - ينظر: سلك الدرر، خليل المرادي، 2/112-113.

⁴ - ينظر: المرجع نفسه، 4/25-27. وينظر أيضا: الأعلام، الزركلي، 5/304.

⁵ - ينظر: سلك الدرر، خليل المرادي، 3/30-38. الأعلام، الزركلي، 4/32-33.

⁶ - ينظر: سلك الدرر، خليل المرادي، 4/42.

هـ - تلاميذه¹: من أهم تلاميذ الشيخ:

- ابنه الشمسي محمد الكفيري².

- ابنه مصطفى الكفيري المتوفى سنة (1153هـ): مصطفى بن محمد بن زين الدين الحنفي الكفيري الدمشقي، ولد بدمشق سنة 1098هـ، نشأ في حجر أبيه وطلب العلم فأخذه عنه وعن غيره من الشيوخ، وكان يكتب مؤلفات والده. توفي بدمشق. له نظم ونثر³.

- الشيخ رجب بن حجازي المتوفى سنة (1091هـ): رجب بن حجازي الحمصي الأصل الدمشقي المولد، شاعر جيد النقد في الشعر وكثير التخیل فيه، كان يتردد على الشيخ في مكتب السنانة، له كثير من الأزجال والرباعيات والموشحات والتواريخ والأحاجي، تنقل كثيرا وتوفي بحلب⁴.

- الشيخ محمد الداودي الشافعي المتوفى سنة (1168هـ): أبو عبد الله محمد بن عبد الحي بن رجب الداودي الشافعي الدمشقي، ولد في دمشق وأخذ عن الشيخ وجمع من الفضلاء. له من المؤلفات: حاشية على شرح المنهاج، حاشية على شرح ابن عقيل على الألفية⁵.

و- وفاته: توفي الشيخ في السابع من جمادى الثانية سنة ثلاثين ومائة وألف من العام الهجري (1130هـ). وصلي عليه في الجامع الأموي، ودفن بترية الباب الصغير فرحمه الله تعالى رحمة واسعة.

ز - مصنّفات: للكفيري نظم أورد صاحب سلك الدرر منه في كتابه⁶، كما ترك مصنّفات في عدة فنون، وهي:

- الأنوار المضية في إعراب ألفاظ الأجرومية⁷، في النحو.

¹ - ينظر: سلك الدرر، خليل المرادي، 42/4. الورد الإنسي، شريف الغزي، ص303. خلاصة الأثر، المحبي، 160/2-

161. فهرس الفهارس، الكتاني، 497/1. الأعلام، الزركلي، 187/6.

² - لم أفق على ترجمته.

³ - ينظر: الورد الإنسي، شريف الغزي، ص303.

⁴ - ينظر: خلاصة الأثر، المحبي، 160/2-161.

⁵ - ينظر: الورد الإنسي، شريف الغزي، ص: 172-174. الأعلام، الزركلي، 187/6.

⁶ - ينظر: سلك الدرر، خليل المرادي، 43/4.

⁷ - ينظر: المرجع نفسه، 42/4. وينظر أيضا: هدية العارفين، اسماعيل باشا البغدادي، 314/2. إيضاح المكنون، إسماعيل باشا البغدادي، 146/1. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، 563/3.

- إضاءة النور اللامع فيما اتّصل من أحاديث النبي الشافع¹، في الثبوت (الثبت: ما يجمع فيه مرويات الشيخ، أو هو الكتاب الذي يجمع فيه الشيخ شيوخه وأسانيده وما يتعلق بذلك).
- بغية المستفيد في أحكام التجويد². في القراءات.
- الدرة البهية على مقدّمة الأجرومية³، في النحو، وهو المراد من الدراسة والتّحقيق.
- كشف السرائر على الأشباه والنظائر لابن نجيم⁴، في فروع الفقه الحنفي. وكان شيخه الحائك قد شرع في تأليفه فمات - رحمه الله - قبل أن يتمّه فأتته المؤلف.
- العرف النّدي في تخميس لامية ابن الوردي⁵، في الأدب والحكم والمواعظ.
- غرر النجوم في نظم ألفاظ ابن أجوم⁶، نظم للأجرومية ينوف عن مائتين وسبعين بيتاً.

¹ - ينظر: سلك الدرر، خليل المرادي، 42/4. الأعلام، الزركلي، 317/6. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، 314/2. إيضاح المكنون، إسماعيل باشا البغدادي، 94/1. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، 563/3.

² - ينظر: سلك الدرر، خليل المرادي، 42/4. الأعلام، الزركلي، 317/6. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، 314/2. إيضاح المكنون، إسماعيل باشا البغدادي، 190/1. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، 563/3.

³ - ينظر: سلك الدرر، خليل المرادي، 42/4. الأعلام، الزركلي، 317/6. إيضاح المكنون، إسماعيل باشا البغدادي، 456/1. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، 314/2. جامع الشروح والحواشي، عبد الله محمد الحبشي، 34/1.

⁴ - ينظر: سلك الدرر، محمد الحسيني، 42/4. الأعلام، الزركلي، 317/6. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، 314/2. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، 563/3.

⁵ - ينظر: سلك الدرر، خليل المرادي، 42/4. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، 314/2. إيضاح المكنون، إسماعيل باشا البغدادي، 99/2.

⁶ - ينظر: سلك الدرر، خليل المرادي، 42/4. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، 314/2. إيضاح المكنون، إسماعيل باشا البغدادي، 145/2.

المبحث الثاني: كتاب الدرة

1 - القيمة العلمية لكتاب الدرة:

اتّسم شرح الكفيري للأجرومية بعدّة سمات نوجز ذكرها فيما يلي:

- التركيز على موضوع محدّد، وهو علم النحو.
- سهولة الألفاظ، ووضوح الأمثلة والشواهد.
- ذكر المصنّف للخلافات النحوية. وأهمّيتها في تقويم اللسان العربي، وتبيان أصالته، وحرية التفكير فيه والبحث العلمي في أيّ موضوع أو مادّة علمية.
- الاهتمام بالفكرة، وتنظيم المادّة، وعرضها.
- بروز الأسلوب التعليمي لدى المصنّف، مثلاً في قوله: فلتفهم، اعلم أنّ...

ونختم كلام هذا الشرح بإفادة ناسخه وهو ابن الشارح مصطفى الكفيري، حيث يقول في أول المخطوط: "فقد تصفّحت هذا الشرح العالي المنار، المشرق أنواره كالشمس رابعة النهار، فرأيت ألفاظه كحباب العقيان، رصعها أصداف الياقوت المشاب بالمرجان، ما لتأليفه الحسن من ثان، ولم ينسج أحد على منواله في كتب العربية، حبا الله مؤلفه الدرجات العلية، وأعطاه من فضله المواهب السنية، وبلّغه الحسنى بتحقيق نواله، وبيض غرة آماله على هذا التأليف اللطيف، والدّر الثمين الزّهي المنيف، وقلت فيه: [من البسيط]

شرح لطيف عظيم كلّه درر	ما مثل تأليفه يُلفى له ثان.
كأنّه جوهر في جيد غانية	أو لؤلؤ شيب في سلك بمرجان.
جزى الإله الكفيري الجنان على	صنيعه وحظي منه بغفران.

2 - منهج الكفيري في كتابه الدرّة:

أ - المنهج الفني:

إنّ مواجهة النصّ المراد شرحه، وتحليله، ومتابعة الكفيري، ونظرته الموضوعية والذاتية هو أكثر ما يهتمّ به في تقديم الشرح، وقدرته على الإيحاء والسهولة، واستعماله جزالة الألفاظ وعدم التكرار، وتوظيفه للمصطلحات التي اعتمدتها المعايير المختلفة لعلم النحو والصرف، وتبيانها للأوجه والاختلافات النحوية، وتوضيحه للاستشهاد والتّمثيل. جاء شرحه للأجرومية في نقاط محدّدة نوجز ذكرها فيما يلي:

- **بدؤه بالبسملة:** البدء بالبسملة له فضل في تمام البركة، وهو تيمّن بفعل النبي ﷺ.

- **الحمد والثناء:** نوه الشّارح بالحمد لله الذي له الفضل كلّ، والثناء عليه بجميل الصّفات.

- **الصلاة على النبي وآله:** الصلاة على الرّسول ﷺ، وعلى آله من الأعمال الجليلة، ومن الأقوال اللفظية التي توجب الثّواب وتعظمه، عملاً بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾¹.

- **التّصريح بالغاية والغرض من الشرح:** استجابة لابنه بشرحه لمتن الأجرومية، وتوضيح معانيها فوضع شرحاً وتعليقاً عليها.

- عنوان الكتاب وتسميته:

- من عادة المؤلفين ذكر العنوان في مقدّمة الشّرح، وقد ذكر ذلك الشارح في مقدّمة كتابه عندما ألف شرحه على الأجرومية تلبية لطلب ولده بأن يضع عليها تعليقا فقال: "قد سألني نجلي ورقة عيني أن أضع له تعليقة على مقدمة الأجرومية... فأجبتة إلى ذلك طالبا للثّواب من الله الملك الوهاب، والتجاوز عن الآثام، وراجيا من فضله حسن الختام، وسميتها بـ "الدرّة البهية على مقدمة الأجرومية"، وأسأل الله أن ينفع بها كما نفع بأصلها، إنّه وليّ الإجابة، وإليه الرّجوع والإنابة".

- العنوان الموجود على وجه الورقة الأولى الموضوع من قبل النّاسخ حيث ورد فيها: "هذه الدرّة البهية على مقدمة الأجرومية، جمع الهمام المدقق، والإمام المحقّق الشيخ محمّد الكفيري - حفظه الله تعالى -، وأدام النّفع به وبعلمومه في الدّنيا والآخرة بمحمّد وآله. آمين آمين يا رب العالمين".

¹ - سورة الأحزاب، الآية: 56.

- قد أوردت المصادر والمراجع¹ التي اطلعت عليها العنوان بهذه التسمية ونسبت هذا الشرح إلى الشيخ محمد الكفيري. فلهذا تجدر الإشارة بأن عنوان الكتاب صحيح ونسبته إلى مؤلفه صحيحة كذلك أيضا.
- **مقدمة الشارح:** بدأ الشارح شرحه للمقدمة بخطبة، ثم أتى بما يدل على المقصود من تأليفه لهذا الشرح، بعد ذلك سرد رواية الأجرومية بالسند، وأعطى تعريفا موجزا لابن أجروم وذلك بذكر ميلاده ومكان وفاته، وأخيرا دخل في فصل الخطاب فسرد أقسام العلوم العربية، ومدخل إلى علم النحو ووضعه، ثم سمى كتابه².
- شرح الكفيري سهل وعباراته واضحة وجيزة مع غزارة المادة العلمية التعليمية، ولهذا العالم والمتعلم كلاهما يحتاجان لهذا الشرح وخاصة الأخير إذ أن الشارح يورد بعض الألفاظ التعليمية، مثل: فلنفهم، اعلم أن ...
- يطلب الشارح من القارئ أو المتعلم المراجعة من كتب أخرى خاصة المطولات، وذلك لمن أراد الاستزادة أو التوسع والإطناب في بعض المسائل النحوية.
- يحيل الشارح إلى الكثير من علماء النحو واللغة، مثل: سيبويه، المبرد، الكسائي، السيرافي، الزجاجي، الفراء، الزجاج، ابن الحاجب، ابن عصفور، ابن مالك، ابن هشام، خالد الأزهري، السيوطي... دون أن يذكر كتبهم في بعض الأحيان، وهذا إنما يدل على سعة اطلاعه في كتب المتقدمين والمتأخرين.
- يورد الشارح مسائل نحوية لمشاهير نحويين قدامى كسيبويه والزجاجي والفراء....، ومتأخرين كابن مالك وخالد الأزهري....
- يرجح في بعض الأحيان المسألة النحوية ويرتضيها، مثل قوله في بعض العبارات التي يقوّيها: "وهذا هو المذهب المنصور".
- يعطي الشارح تعريفا لبعض المصطلحات، مثل تعريفه للاشتقاق.
- يعرب الشارح أغلب الأمثلة التي يستشهد بها.

¹ - سبق وذكرنا هذه المصادر والمراجع. ينظر هامش ص53 من الدراسة النظرية.

² - قال بعضهم: ينبغي لكل شارح في تصنيف أن يذكر ثمانية أشياء: البسملة، والحمدلة، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، والشهادتان، وتسمية نفسه، وتسمية الكتاب، والإتيان بما يدل على المقصود، ولفظ: أما بعد. ينظر: الكواكب الدرية شرح على متممة الأجرومية، الأهدل، محمد بن أحمد بن عبد الباري، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ/1990م، 21/1.

- يُحيل الشارح إلى كتب تخدم مادته العلمية، مثل: المغني والأوضح لابن هشام، شرح الدماميني على المغني. شرح الكافية الشافية لابن مالك، الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي، كما يحيل إلى شروح أخرى للأجرومية مثل: الدرر النحوية للشراف أبي يعلى، شرح الأجرومية للشيخ خالد...
- يعتمد الشارح اعتماداً كثيراً على كتابي: المغني والأوضح لابن هشام وشرحه لخالد الأزهرى وهو التصريح بمضمون التوضيح.
- يشرح الشارح مباحث الأجرومية مبحثاً بمبحثاً وعنصراً عنصراً حسب المادة النحوية والترتيب الذي سار عليه ابن أجروم، وكان المؤلف عندما يشرح العناصر النحوية يأتي بأمثلة للتوضيح فيشرحها أيضاً ثم يعربها وبعد إتمام إعرابها يبدأ بإعراب ألفاظ متن الأجرومية إعراباً مفصلاً ثم إعراب جمل. وهكذا....
- الشارح في إعراب الأجرومية كان قد أمر ولده بإعراب الأجرومية آخذاً إعراب الشيخ العلامة خالد الأزهرى، وتدوينه بعد شرح كل عنصر من عناصر المادة النحوية المبوية.
- يستعين الشارح بالعدد في عمليات حسابية، نحو قوله وذلك بعد تحديده مواضع فتح أن: "فهذه الأماكن الثمانية يجب فتح أن فيها". ونحو أيضاً في ذكره أوجه بدل الاسم من الاسم إذ استعمل الضرب، فقال: "وأوجه بدل الاسم من الاسم على ما يقتضيه الضرب من جهة الإعراب أربعة وستون حاصلة من ضرب أربعة في ستة عشر".
- يذكر الشارح الاختلافات بين البصريين والكوفيين، مثل: الاختلاف في مسألة اشتقاق المصدر. الاختلاف في مسألة بناء الفعل الماضي. كذلك يذكر اختلاف النحاة في مسألة معنى الإعراب من حيث الاصطلاح. كما يبين موافقة أحد النحاة لغيره مثل: عدد الأسماء الستة وموافقة ابن أجروم الزجاجي والفراء في إسقاط الهن من الأسماء الستة.
- الشارح في شرحه يميل إلى الاختصار في بعض الأحيان، وأحياناً أخرى يُكثر من الشرح، وإن كان ضبط المسائل النحوية المتفرعة على المتعلم المبتدئ في بداية أمره الأفضل أن يُبتعد عنه، إلا أن الشارح يتعرض إلى بعض المسائل النحوية كتنقيد المبتدأ على الخبر، وتنقيد الخبر على المبتدأ يكون ذلك من باب إثراء عقل المتعلم وبياناه لفروع المسائل النحوية.
- يصوب في بعض الأحيان ويعطي تصويب ما يراه خطأ مثل: قول ابن أجروم في باب الأفعال عندما يذكر النواصب: "فالنواصب عشرة وهي: أن، وان، وإذن، وكى، ولام كي، ولام الجحود، وحتى، والجواب بالفاء، والواو، وأو". قال الشارح: وكان عليه أن يقول: والفاء والواو في الجواب. وقد بين الشارح التعليل في هذا فقال: لأن الجواب منصوب لا ناصب.

- يشير إلى الاختلاف بين النسخ في متن الأجرومية.
- توجه الشارح في عملياته التعليمية إلى التدرج بما يناسب طبيعة المتعلم شيئا فشيئا، وانتقاله من الإجمال إلى التفصيل، أو من التفصيل إلى الإجمال، وهذا تنوع لطرائق التعليم.

ب - المنهج العلمي.

- المصطلحات:

- وظف الشارح بعض مصطلحات البصريين؛ فاستعمل مصطلح المبتدأ والخبر، والفعل المتعدي، واسم الفاعل، ولام الابتداء، والأسماء الستة، والبدل، والنفي والإثبات¹... كما استعمل مصطلحات بصرية وكوفية في نفس الوقت، نحو: الصفة، النعت، الفعل المبني للمجهول والفعل الذي لم يسم فاعله، حروف الجحد وحروف النفي.

كما استخدم القليل من المصطلحات البلاغية، والمصطلحات الدينية...

- الاستشهاد:

- أكثر الشارح من الاستشهاد بالآيات القرآنية، وهو عدد لا بأس به بالمقارنة مع حجم الشرح.
- لم يكثر الشارح الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، واستشهاد به وصل إلى ستة عشر حديثا فقط.
- الشارح لم يهتم كثيرا بالأمثال والحكم والأخبار والآثار، وما ذكره هو القليل اليسير كان على سبيل التنويع وإثراء الشرح.

- لا يخفى على شارحي المختصرات وخاصة في كتب النحو والصرف كثرتهم بالاستشهاد بالأشعار، وهذا ما نلمسه في شرح الكفيري للأجرومية، فهو يصنع الشعر وينظمه ولعل هذا ما يميز طبيعة الشرح في نظره. فالشارح استشهد بالعديد من الأبيات منها ما نسبها، ومنها من لم ينسبها إلى أصحابها.

- اهتم الشارح بالتمثيل، فالشرح يتطلب كثرة الشواهد وهذا من الضرورة بمكان؛ إذ كثرة الأمثلة تعين على الفهم والاستدكار، وتثير الطريق للمتعم وطالب العلم، ولا ننسى أن الشارح اعتمد أيضا على أمثلة المصنف، وأضاف إليها. وهذه الأمثلة إما أن تكون من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف، وأكثرها

¹ - وما يقابل هذه المصطلحات بالترتيب عند الكوفيين هو: المثال (عند ثعلب) والمرافع (عند الفراء)، والفعل الواقع، والفعل الدائم، ولام القسم، والأسماء المضافة، الترجمة أو التكرير، والجحد والإقرار (عند الفراء). ينظر: المدارس النحوية، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط7، 1968م، ص165 وما بعدها. المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى آخر القرن الثالث الهجري، عوض حمد القوزي، عمادة شؤون المكتبة، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، الرياض، 1401هـ/1981، ص162 وما بعدها.

نثرية قريبة من واقع المتعلمين ومبسوطة تجري على أسننتهم، مثاله في التمييز: طابَ محمدٌ نفساً، تفقاً بكرٌ شحماً... ومثاله في مواضع حتى عندما تكون عطفاء، نحو: زارني الناس حتى الحجامون...

- التعليل:

- اهتم الشارح بتوضيح وتعليل طرق الشرح التي كانت سائدة، والتي تركز أساساً على المسائل النحوية.
- لا نجد اهتماماً صريحاً بالبلاغة والبيان.

- اتجه الشارح إلى شرح القواعد النحوية هو ما حتمته ظروف المتن الذي هو في علم النحو، وفي تبيان بعض الأوجه النحوية وتوضيح تعليلها فالشارح إما وضّحها، أو أشار إليها بالنقل كما في قولٍ يشير فيه إلى قول ابن مالك وابنه في نكت الحاجبية في إشارة إلى التتوينين الغالي والترتم: "إنهما ليسَ تتوينين بل هما ثونان زیدتا في الوُفِّ"، وهذا في مسألة الاختلاف في أقسام التتوين. أو نقل بعض التعريفات كتعريف المنادى لابن الحاجب: "المُنَادَى - بفتح الدال - هو المطلوبُ إقباله بحرفٍ من حروف النداء الذي هو نائبٌ عن الفعلِ تَقْدِيرُهُ: أدعو".

ج - أسلوب الكفيري في الدرة.

- وظّف الكفيري في شرحه ألفاظاً سلسة عذبة كانت في متناول المتعلم والقارئ، فبداية الشرح خطبة ابتدأها بالبسملة والحمدلة والصلاة على النبي ﷺ وآله، لافتاً النظر إلى سؤاله ابنه له، معبراً عن ذلك بكلمات تجذب القارئ لأوّل وهلة من بداية القراءة، فيقول محفّزاً: "قَدْ سَأَلَنِي نَجْلِي وَفُرَّةٌ عَيْنِي الشَّمْسِي مُحَمَّدٌ، صَانَهُ اللهُ مِنَ الرَّلْلِ، وَسَدَّدَهُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، أَنْ أَضَعَ لَهُ تَعْلِيْقَةً عَلَى مُقَدِّمَةِ الْأَجْرُومِيَّةِ"، ثم يقول مجيباً ابنه في موضع غير بعيد عن سؤال ابنه بعد أن ذكر صاحب المقدمة ومهد لموضوع النحو وفائدته: "فَأَجَبْتُهِ إِلَى ذَلِكَ طَالِبًا لِلثَّوَابِ، مِنْ اللهِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ، وَالتَّجَاوُزِ عَنِ الْآثَامِ، وَرَاجِيًا مِنْ فَضْلِهِ حُسْنَ الْخِتَامِ، وَسَمَّيْتُهَا بِـ "الدُّرَّةِ الْبَهِيَّةِ عَلَى مُقَدِّمَةِ الْأَجْرُومِيَّةِ"، وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهَا كَمَا نَفَعَ بِأَصْلِهَا، إِنَّهُ وَلِيُّ الْإِجَابَةِ، وَإِلَيْهِ الرَّجُوعُ وَالْإِنَابَةُ".

- اعتمد الشارح أسلوب الحوار لشحذ همّة القارئ وشدّ ذهنه، وتوضيحه للشرح، واعتماده على أي التفسيرية.

- اعتمد الشّارح أسلوب المناظرة والجدل¹، فتصريحه في بعض الأحيان وذلك عندما يذكر الأوجه المحتملة، أو الأقوال المختلفة، ثمّ يبيّن أو يرجح قولاً يراه صائباً.
- وظّف ألفاظ التنبيه والتعليم، ومن ذلك قوله: فلنتأمّل، فلنفهم...، وهذه الألفاظ والمصطلحات تكون أغلبها في الكتب التعليميّة، وتكون موضوعة عادة من الشّراح للتنبيه لأمر ما، وغرضها أن يكون المتعلّم غير شارد الذّهن، حاضر القلب غير غائب.
- ابتعد الشارح عن التكرار، ولم يوظف المصطلحات والألفاظ الغريبة.
- عبارات الشّارح واضحة وجليّة، ومستوفية للمعنى المطالب بتوصيله إلى دارس علوم اللّغة.
- حاول الشارح إرضاء المتعلّم بالشّروح الوفيّة، وأن يوسّع فكره، ويأخذ به نحو العطاء العلمي.

¹ - المناظرة: لغة: من النظير، أو من النّظر بالبصيرة. واصطلاحاً: هي النّظر بالبصيرة من الجانبين في النّسبة بين الشّيئين إظهاراً للصّواب. والجدل: هو دفع المرء خصمه عن إفساد قوله، أو يقصد به تصحيح كلامه، أمّا الجدل فهو عبارة عن مرأ يتعلّق بإظهار المذاهب وتقديرها. ينظر: معجم التعريفات، الشّريف الجرجاني، علي بن محمد السيد (ت816هـ)، تح ودرأ: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص ص: 74-231.

المبحث الثالث: النسختان المعتمدتان في التحقيق.

1 - وصف النّسختين:

أ - النّسخة (أ):

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسخة جعلتها الأصل، وهي من قسم مخطوطات المكتبة المركزية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ورمزت لها بالرمز (أ) وهي محفوظة تحت رقم 3808. نسخها ابن الشارح مصطفى الكفيري وانتهى منها يوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر ذي الحجة الحرام سنة 1122 من الهجرة النبوية.

والنسخة كاملة تامّة الأوراق ومكتوبة بخطّ عادي واضح كتبت بالمداد الأسود غير مضبوطة بالشكل إلا ما ندر، لا تحوي الكثير من التشطيب إلا اليسير، وما نُسي أو شطب صحح على هامش الوجه أو الظهر، أما متن الأجرومية فكتب بالمداد الأحمر، وتقع النسخة في (90ق)، قياس (14X20سم)، وتحتوي الصفحة على 29 سطرا بمعدل 13 إلى 14 كلمة في السطر، وفي أول المخطوط فائدة يمدح فيها الناسخ هذا الشرح، والمخطوط في أوله وآخره يحوز على ختم المكتبة.

ب - النّسخة (ب):

النسخة المتوافرة الثانية هي من قسم مخطوطات مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، ورمزت لها بالرمز (ب)، محفوظة تحت رقم 126. نسخها الشيخ مصطفى بن الحاج مصطفى الرشاش¹ وانتهى من نسخها ليلة الأحد العيد الأضحى في وقت العشاء من شهور سنة ثلاث وخمسين مائة وألف (1153هـ) من الهجرة النبوية.

والنسخة كاملة لم تسقط منها أي ورقة كتبت بقلم معتاد واضحة وجيدة كتبها الناسخ بالمداد الأسود كما أنه غير مضبوط بالشكل وخالية من التشطيب والأخطاء إلا القليل وما شطب صحح على هامش الوجه أو الظهر، أما متن الأجرومية فقد كتب بالمداد الأحمر، وتقع النسخة في (135ق)، قياس (23.5 X 17سم)، وتحتوي الصفحة منها على 23 سطرا بمعدل 10 إلى 12 كلمة في السطر، وفي أول المخطوط فائدة دينية، وفي آخره لطائف نحوية. كما أن المخطوط مختوم بختم المكتبة في أوله وآخره.

¹ - لم أقف على ترجمته.

2 - مميّزات النسخة (أ):

- النسخة (أ) في زمن الشّارح إذ كان حيّا، وكتبها ابنه بخط واضح وجيّد.
- عدم سقوط أي ورقة منها باستثناء سقوط بعض العبارات، أو الكلمات القليلة.
- تمييز المتن على الشّرح، إذ كتب المتن بمداد أحمر، والشّرح بمداد أسود.
- قلة التّصحيفات والتّحريفات.
- وجود اختصارات للكلمة الواحدة فمثلاً: كلمة "حينئذ" تختصر بحرف الحاء فقط (ح) وكلمة سيبويه اختصرت بحرف (س) فقط، وكلمة المصنف بحرف (م).
- في النسخة بعض الهوامش، وهي في أغلبها للتّصحيح، أو ما سقط منها من طرف النّاسخ فتداركه في الحاشية.
- كتابة بعض الألفاظ والكلمات على الرّسم العثماني، مثل: الصّلوة، الحيوة...

3 - منهج التحقيق وعمل في الكتاب:

بعد جمع النسختين والمقابلة بينهما، واختيار نسخة أصلية بدأت في تحقيقها ودراستها وتخرجها متبعا القواعد المضبوطة في التحقيق، ولم أندخل في النسخة بالزيادة أو التغيير؛ إلا بإثبات ما سقط منها وكان المعنى لا يتم إلا به، أو إضافة يقتضيهما السياق، وفيما يلي عملي في الكتاب:

أ - قراءة الكتاب، ونسخه، وضبطه ضبطاً تاماً بالشكل مع مراعاة قواعد الإملاء العربي وعلامات الترقيم.
ب - تخرج الآيات القرآنية: أتممت الناقص منها، وذكرت سورتها، ورقم الآية، كما نسبت القراءة إلى أصحابها.

ج - تخرج الأحاديث النبوية: خرجت ما ورد في الشرح من أحاديث بالإحالة وإرجاعها إلى مواقعها إلى كتب الحديث، كما تطرقت إلى درجة الحديث وضعفه.

د - تخرج الشعر: نسبت ما لم ينسبه الشارح إلى قائله، وترجمت له إن نسبه في المتن، أو ذكرت ذلك في ديوانه، كما ذكرت في الهامش المصادر التي ورد فيها البيت. كما قمت بإتمام أنصاف الأبيات، وشرحت البيت من حيث اللغة والمعنى. أما إذا لم أعثر على قائل البيت اكتفيت بعارة "لم أقف عليه".

هـ - تخرج الأمثال: وذلك بالرجوع إلى كتب الأمثال.

و - الأعلام: ترجمت للأعلام الواردة في الكتاب، وأوجزت لأخبارهم فتناولت نسبهم وأسماءهم، وتاريخ ميلادهم - إن عرف - وأهم مؤلفاتهم، وتاريخ وفياتهم - إن عرف - وذلك باعتماد على كتب التراجم والسير. فاعتمدت على كتاب السير للذهبي، وإنباه الرواة للقطعي، ووفيات الأعيان لابن خلكان، وبغية الوعاة للسيوطي، والشذرات لابن العماد... ولم أغفل اعتماد على الكتب الحديثة والمعاصرة، مثل: الأعلام للزركلي، ومعجم المؤلفين... وعلى كتب الفنون، مثل كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة، وهدية العارفين للباباني...

ز - الآثار، والأخبار، والآراء، والأقوال: لا بدّ - من باب الإخلاص - أن أشير إلى صاحب القول أو الأثر، وأن أرجع إلى النص المقتبس، وأعزوه لصاحبه ما استطعت لذلك سبيلاً، وإن وجدت القول لصاحبه ولم أعثر عليه في كتبه اكتفيت بعارة "لم أقف عليه في كتبه". فأشرت إلى الأقوال التي استشهد بها الشارح، ووثقت لأصحابها كما قارنت بين الأقوال وأصلها في كتب أصحابها، أو نسبت إليهم في كتب أخرى، فقد تكون هذه الأقوال بنفس اللفظ مع المعنى، وقد تكون بنفس المعنى دون اللفظ. واعتمدت في تحقيقي على كتب النحو الأولى ككتاب سيوييه و"المقتضب" للمبرد، والأصول في النحو لابن السراج، كما اعتمدت على كتب المتأخرين وأهل التحقيق، مثل: كتاب مغني اللبيب وأوضح المسالك لابن هشام،

وأوضح المسالك أيضا لابن هشام، وشرح اللوحة لابن الصائغ، وتوضيح والمقاصد والجنى الداني للمرادي والانصاف لابن الأنباري...

ح - وضعت عناوين وعناصر للمادة النحوية.

ط - أشرت إلى ما سقط من النسخ، أو الإضافة من النسخة الأخرى، أو ما كان بياضا، ووضعتها ما بين معقوفين وأشرت لذلك في الهامش.

ي - أضفت ما اقتضاه السياق، أو ما كان من المحقق، ووضعت ما بين معقوفين، وأشرت إلى ذلك في الهامش.

ك - أضفت ما سقط سهوا من الشارح أو الناسخ، خاصة من الكتب التي اعتمدها الشارح في شرحه، مثل: كتاب أوضح المسالك لابن هشام، كتاب شرح التصريح على التوضيح، وكتاب بشرى طلاب العربية بإعراب الأجرومية، للشيخ خالد، ووضعتها ما بين معقوفين كما أشرت إليها في الهامش.

ل - وضعت ما بين قوسين للمتن بإبراز خطه، وكذلك ما بين قوسين لإعراب ألفاظ متن الأجرومية دون إبراز الخط وذلك للتفريق.

م - كتبت الكلمات المختصرة كتابة كاملة، مثل: ح اختصار لكلمة حينئذ. س اختصار لكلمة سيبويه ... ولم اختصر، مع أنني لم أشر إلى ذلك في الهامش.

ن - بعض الكلمات كتبها الناسخ مخففة مثل: حذف الهمزة في: القراء، فالأصل فيها هكذا: القراء، وكذا: الباء، فالأصل فيها هكذا: الباء، بإثبات الهمزة. ولانصاف صوت الهمزة بالثقل تخفف. وكنت قد أثبتتها في متن الكتاب.

س - كتبت الكلمات المكتوبة بالخط العثماني، مثل: الصلوة، الحيوية... إلى الكتابة العربية الشائعة عندنا، مثل: الصلاة، الحياة...

ع - أثبت في الهامش كل معلومات المصدر أو المرجع عند ذكره أول مرة (العنوان، المؤلف، دار النشر، البلد، الطبعة، التاريخ، الصفحة مع الجزء إن وجدت أجزاء للكتاب)، وبعد ذلك اكتفيت بذكر العنوان والمؤلف ورقم الصفحة.

ف - وضعت فهرسا للآيات القرآنية، وفهرسا للأحاديث النبوية الشريفة، وفهرسا للآثار والأخبار، وفهرسا للأعلام، وفهرسا للأشعار، وفهرسا للأماكن والبلدان والمواضع، وفهرسا للأمثال، وفهرسا للجماعات والقبائل، وفهرسا للمصنفات والمؤلفات الواردة في متن الكتاب، ثم فهرسا للمصادر والمراجع التي اعتمدتها في الدراسة والتحقيق، وآخر فهرس صنعه كان للموضوعات التي احتواها الكتاب.

4 - صور من النسختين المعتمدتين في التحقيق:

أ - النسخة (أ):



ظهر الورقة الأولى ووجه الورقة الثانية من النسخة (أ)

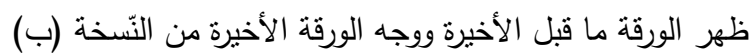


ظهر الورقة الأخيرة من النسخة (أ)

ب - النسخة (ب):



ظهر الورقة الأولى ووجه الورقة الثانية من النسخة (ب)



الباب الثاني:

التحقيق

[ظ1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَبِهِ تَقْتِي

[خطبة الشارح]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ مَقَامَ أَوْلِيَائِهِ ذَوِي الْحَالِ وَالْقَالِ¹، وَفَتَحَ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ¹ فَذَاوَمُوا عَلَى الشُّكْرِ وَالْإِنْقِيَادِ إِلَى أَمْرِهِ وَلَمْ يُلْهِمْ عَنْ ذِكْرِهِ النَّجَارَةُ وَالْأَمْوَالُ¹، وَخَفَضَ قَدْرَ أَعْدَائِهِ ذَوِي الْغِيِّ وَالْخَبَالِ¹، فَخَالَفُوا أَمْرَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَأَذَاقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَعَدَّ لَهُمْ فِي الْعُقْبَى السَّلَاسِلَ وَالْأَغْلَالَ، نَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ فَإِنَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى، وَنَشْكُرُهُ شُكْرَ عَبْدٍ مُعْتَرِفٍ بِالْعُبُودِيَّةِ لَهُ عَزَّ وَجَلَّ مُعْتَرِفٍ مِنْ فَيْضِ¹ بَحْرِ [جُودِهِ]¹ الْهَطَّالِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً نَدْخِرُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ تَعَالَى لِيَتَكُونَ لَنَا وَقَايَةً مِنَ الْأَهْوَالِ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَةً إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً الْفَارِقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ الْمُمَيِّزَ بَيْنَ الْهُدَى وَالضَّلَالِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ¹ أُولِي الْعِلْمِ وَالْمَجْدِ وَالْأَفْضَالِ، وَعَلَى التَّابِعِينَ وَتَابِعِ

¹ - إشارات صوفية، فالحال: هو كل ما يرد على القلب من غير اكتساب ولا تصنع، كالفرح والحزن والألم وغيرها التي تأتي من غير تكلف، والحال نازلة تنزل بالعبد في الحين فيحل بالقلب الرضا. ولسان الحال والقال هما طرف واحد، وقد اجتمع هذا في أولياء الله الصالحين، فهم الذين أعلوا الحق، ونادوا إليه، وبلغوه. ينظر: معجم التعريفات، الشريف الجرجاني، ص72-73. معجم ألفاظ الصوفية، حسن الشرقاوي، مؤسسة مختار، القاهرة، مصر، ط1، 1987م، ص115.

¹ - اقتباس من سورة الأعراف، الآية: 96. قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى ءَامَنُوا وَأَتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾. والاقتباس: هو أن يضمن المؤلف في كلامه، نثرا كان أو نظما، شيئا من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف. ينظر: معجم التعريفات، الشريف الجرجاني، ص31.

¹ - اقتباس من سورة النور، الآية: 37. قال الله تعالى: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيمُ خَيْرَةً وَلَا يَبْعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾.

¹ - الخبال في الأصل: الفساد، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد الجزري (ت606هـ)، إشر وتق: علي بن حسن الحلبي، دار ابن الجوزي، الدمام، المملكة العربية السعودية، ط1، 1421هـ، مادة (خبل).

¹ - في (ب): قبض، وهو تصحيف.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

¹ - قال ابن حجر في تعريف الصحابي: "وأصح ما وقفت عليه من ذلك: أن الصحابي من لقي النبي ﷺ مؤمنا به، ومات على الإسلام، فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته له أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى". ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، أحمد =

التَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ¹ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الْمَالِ، صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ بِدَوَامِ [مُلْكِ] ²اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَغْتَرِبُهُمَا نَفْصٌ وَلَا زَوَالٌ، وَبَعْدُ:

فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْعَاجِزُ الْفَقِيرُ، إِلَى مَوْلَاهُ الْغَنِيِّ الْفَدِيرِ، مُحَمَّدُ بْنُ زَيْنِ الدِّينِ بْنِ عَلَاءِ الدِّينِ بْنِ زَيْنِ الدِّينِ الْبَصِيرِ³، مِنْ نَسَبِهِ بِالْكَفِيرِيِّ⁴ الشَّهِيرِ، قَدْ سَأَلَنِي نَجْلِي وَفَرَّةُ عَيْنِي الشَّمْسِيُّ مُحَمَّدٌ⁵، صَانَهُ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَسَدَّدَهُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، أَنْ أَضَعَ لَهُ تَعْلِيقَةً عَلَى مُقَدِّمَةِ الْأَجْرُومِيَّةِ، [وَأَنْتِي أَرْوِيهَا رِوَايَةً عَنِ الْعَلَامَةِ النَّجْمِ الْفَرَضِيِّ⁶، وَدِرَايَةً وَرِوَايَةً عَنِ الْفَقِيهِ النَّحْوِيِّ الشَّيْخِ إِسْمَاعِيلِ الشَّهِيرِ بِابْنِ الْحَائِكِ⁷، وَرِوَايَةً مِنْ طَرُقٍ أَجْلَهَا عَنِ الْمُعَمَّرِ الْبَرَكَاتِ الشَّيْخِ أَبِي الْمَوَاهِبِ الْحَنْبَلِيِّ⁸ عَنِ الشَّيْخِ سُلْطَانِ الْأَزْهَرِيِّ⁹ عَنِ الشَّهَابِ

= بن علي العسقلاني (ت852هـ)، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الجيزة، مصر، ط1، 1429هـ/2008م، 16/1.

¹ - قال ابن حجر: "التابعي: هو من لقي الصحابي"، فالتابعون هم الذين جاءوا بعد عصر النبوة واقتدوا بالصحابة ويشترط فيهم الإسلام والموت عليه. ينظر: نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت852هـ)، تح: عبد الحميد بن صالح، تق: محمد بن أحمد الجرافي، محمد بن إسماعيل العمراني، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ/2006م، ص84.

والذين أتوا بعدهم، أي: في القرن الذي شهد لهم رسول الله ﷺ بالخير هم تابعي التابعين، وهم الذين أدركوا التابعين، ولم يدركوا الصحابة ﷺ أجمعين. ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين يقصد به كل من اتبع طريق هؤلاء ممن اقتفى أثر النبي ﷺ وسار على نهجه، ونهج أصحابه، ونهج التابعين وتابعي التابعين، محسناً في العلم والقول والاعتقاد.

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

³ - سبقت ترجمته، ينظر: ص46 من الدراسة النظرية.

⁴ - ينظر: ص46 وهامشها من الدراسة النظرية.

⁵ - ابن الشارح، ولم أجد له ترجمة.

⁶ - سبقت ترجمته، ينظر: ص49 من الدراسة النظرية.

⁷ - سبقت ترجمته، ينظر: ص50 من الدراسة النظرية.

⁸ - سبقت ترجمته، ينظر: ص51 من الدراسة النظرية.

⁹ - هو أبو العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي الشافعي الأزهري، ولد في القاهرة سنة 985هـ، ونشأ بها، ويعتبر شيخ القراء في عصره، توفي أيضاً بالقاهرة سنة 1075هـ. من مصنفاته: حاشية على شرح المنهج للقاضي زكريا، الجواهر المصنوع. تنظر ترجمته وأخباره في: خلاصة الأثر، المحبي، 210/2-211. الأعلام، الزركلي، 108/3.

الرَّمْلِي¹⁻² عَنِ الْحَافِظِ الشَّمْسِ السَّخَاوِي³ عَنْ شَارِحِهَا الشَّمْسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْدَلُسِيِّ
الْغَرْنَاطِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالرَّاعِي⁴ عَنِ الْخَطِيبِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سَالِمٍ الْجَذَامِيِّ⁵ عَنِ الْقَاضِي أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَضْرَمِيِّ⁶ عَنْ مُؤَلِّفِهَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاوُدَ الصُّنْهَاجِيِّ

¹ - هو شهاب الدين، أبو العباس أحمد بن حمزة الرملي الشافعي، من رملة المنوفية بمصر، لم تذكر ولادته، ووفاته سنة 957هـ. من مؤلفاته: فتح الجواد بشرح منظومة ابن العماد، حاشية على شرح روض المطالب. تنتظر ترجمته وأخباره في: الكواكب السائرة، الغزي، 101/3. شذرات الذهب، ابن العماد، 454/10. الأعلام، الزركلي، 120/1.

² - قد علمنا أن العلامة الشهاب الرملي قد حددت وفاته سنة 957هـ، وأن العلامة سلطان الأزهرى قد ولد سنة 985هـ، وتوفي سنة 1075هـ، والملاحظ من ذلك أن وفاة العلامة الشهاب سبقت مولد العلامة سلطان الأزهرى بـ 28 سنة، مما يبين أن هناك انقطاعاً في السند بالرواية، وأن العلامة سلطان لم يقرأ على الشهاب. وهذا يظهر لنا سقط شيخ من الشيوخ في الرواية بالسند، ولما تتبعنا مشايخ العلامة سلطان وجدنا أن هذا الأخير قد قرأ بالروايات على العلامة أبي الفتوح الوفاي، فلعلّ العلامة سلطان الأزهرى أخذ سند الرواية عن شيخه الوفاي، ولعله غير هذا. وأبو الفتوح هو سيف الدين بن عطاء الله الوفاي الفضالي المتوفى سنة 1020هـ، من شيوخ القراء بمصر، وله اهتمام بالنحو. من مؤلفاته: الحواشي المحكمة على ألفاظ المقدمة، شرح الجزرية. ينظر: خلاصة الأثر، المحبي، 221/2. الأعلام، الزركلي، 149/3.

³ - هو الإمام شمس الدين أبي الخير، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عثمان السخاوي الشافعي، نسبة إلى سخا من قرى مصر، ولد سنة 831هـ، برع في الفقه والعربية والقراءة، من شيوخه الأجلاء: الإمام العلامة ابن حجر العسقلاني، توفي في المدينة النبوية سنة 902هـ، من تصانيفه: الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر. تنتظر ترجمته وأخباره في: شذرات الذهب، ابن العماد، 23/10. الأعلام، الزركلي، 194/6. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، 399/3.

⁴ - هو الإمام شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن محمد بن إسماعيل الراعي الغرناطي الأندلسي المالكي، إمام نحوي وفقه، ولد سنة 782هـ، وتوفي سنة 853هـ، من كتبه: المستقل بالمفهومية في شرح ألفاظ الأجرومية، انتصار الفقير السالك لمذهب الإمام الكبير مالك. تنتظر ترجمته وأخباره في: شذرات الذهب، ابن العماد، 407/9. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، 198/2. الأعلام، الزركلي، 47/7. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، 131/3.

⁵ - هو الإمام الخطيب أحمد بن محمد بن محمد بن سالم الجذامي المري، نسبة إلى مدينة المرية، ويكنى أبا جعفر، لم أقف على تاريخ ولادته لقلة ترجمته، توفي بالمرية سنة 796هـ. ينظر: درة الحجال في أسماء الرجال، ابن القاضي، أحمد بن محمد المكناسي (ت1025هـ)، تح: محمد الأحمدى أبو النور، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، (د.ط.)، (د.ت.)، 59/1.

⁶ - هو أبو عبد الله، القاضي محمد بن إبراهيم الحضرمي المري، لم تذكر المصادر تاريخ ولادته ولا وفاته، إلا أن صاحب الضوء اللامع ذكر له بعض الفضلاء المغاربة أن وفاته تقرب من سنة 810هـ، ثم قال: وفيه نظر، والذي يظهر لي أنه توفي قبل ذلك، وكان حياً سنة 771هـ، وكان صاحب نيل الابتهاج قد ذكر في كتابه أنه قد جمع كتابه هذا اعتماداً على =

الشَّهِيرِ بِابْنِ أَجْرُومٍ¹، [نسبته إلى "أجروم"]³ - بِهَمَزَةٍ مَفْتُوحَةٍ ثُمَّ مَدَّ بَعْدَهَا ثُمَّ جِيعَ مَضْمُومَةٍ ثُمَّ رَأَى مُشَدَّدَةً مَضْمُومَةٍ بَعْدَهَا وَأَوَّ سَاكِنَةً وَمِيمٌ - مَعْنَاهُ بِلُغَةِ الْبَرْبَرِ: الْفَقِيرُ الصُّوفِي.

كَانَ شَيْخًا صَالِحًا صَنَّفَ هَذِهِ الْمُقَدِّمَةَ تَجَاهَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، [- مَوْلَدُهُ عَامَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ وَسِتْمِائَةٍ، وَوَفَاتَهُ فِي صَفَرِ الْخَيْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعُمِائَةٍ، وَدُفِنَ دَاخِلَ بَابِ الْحَدِيدِ بِمَدِينَةِ فَاسِ -]⁴ فِي أُصُولِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ.

وَيُنْقَسِمُ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ عِلْمًا، وَهِيَ: اللُّغَةُ، وَالِاشْتِقَاقُ، وَالصَّرْفُ، وَالنَّحْوُ، وَالْعَرُوضُ، وَالْقَافِيَةُ، وَالْمَعَانِي، وَالْبَيَانُ وَالْبَدِيعُ، وَالْقَرِيضُ، وَالشَّعْرُ، وَالْمُحَاضَرَاتُ، وَالْمُرَاسَلَاتُ. وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا عِلْمُ النَّحْوِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى عِلْمِ التَّصْرِيفِ.

= عدة كتب ومنها فهرست أبي عبد الله الحضرمي صاحب خالد القتوري البلوي (ت قبل 780هـ) - والله أعلم - ذكر له من المؤلفات: الدر النفيس من شعر ابن خميس، السلسبيل العذب (كتاب في التراجم). ينظر: الضوء اللامع، السخاوي، 82/9-83. نيل الابتهاج بنطريز الديباج، أحمد بابا التتبكتي (ت 1036هـ)، اع وتق" عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس، ليبيا، ط2، 2000م، ص640. أزهار الرياض في أخبار عياض، التلمساني، أحمد بن محمد المقرئ (ت 1041هـ)، تح: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، مطبعة لجنة التأليف، القاهرة، مصر، صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك، الرباط، المغرب، (د.ط)، 1358هـ/1939م، 2/303. فهرس الفهارس، الكتاني، 1/350-351.

¹ - سبقت ترجمته، ينظر: ص23 من الدراسة النظرية.

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

[مدخل إلى علم النحو ووضعه]

وَلَهُ حَدٌّ، وَمَوْضُوعٌ، وَغَايَةٌ، وَفَائِدَةٌ. فَحَدُّهُ: عِلْمٌ بِأُصُولٍ يُعْرَفُ بِهَا أَحْوَالُ أُبْنِيَةِ الْكَلِمِ إِعْرَابًا وَبِنَاءً. وَمَوْضُوعُهُ: الْكَلِمَاتُ الْعَرَبِيَّةُ؛ لِأَنَّهُ يَنْحَتُّ فِيهَا عَنْ عَوَارِضِهَا الدَّائِمَةِ مِنْ حَيْثُ الْإِعْرَابُ وَالْبِنَاءُ. وَغَايَتُهُ: الْإِسْتِعَانَةُ عَلَى فَهْمِ كَلَامِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَفَائِدَتُهُ: مَعْرِفَةُ صَوَابِ الْكَلَامِ مِنْ خَطئه¹⁻².

وَقَدْ أَجَادَ بَعْضُهُمْ مَادِحًا عِلْمَ الْعَرَبِيَّةِ بِقَوْلِهِ: [مِنْ الْبَسِيطِ]

يُجَاوِزُ الْقَطْرَ ³ إِلَّا بِالْقَنَاطِيرِ.	النَّحْوُ قَنْطَرَةُ الْأَدَابِ هَلْ أَحَدٌ
مِنْ الدَّرَاهِمِ بَلْ جَمَعَ الدَّنَانِيرِ.	النَّحْوُ خَيْرٌ لِأَهْلِ الْعِلْمِ لَوْ عَرَفُوا
حَنَّتْ وَرَنَّتْ وَدَقَّتْ بِالْمَنَاقِيرِ.	لَوْ تَعَلَّمَ الطَّيْرُ مَا بِالنَّحْوِ مِنْ أَدَبٍ
عِنْدَ الْقِرَاءَةِ فِي أَعْلَى الْمَنَابِيرِ. ⁴	أَهْلُ الْفَصَاحَةِ لَا يَخْشَوْنَ مِنْ أَحَدٍ

وَقَدْ يَأْتِي النَّحْوُ لِمَعَانٍ جَمَعَهَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ شَرْفُ الدِّينِ أَبُو سَعِيدٍ شُعْبَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرْشِيُّ الشَّافِعِيُّ⁵

فِي أَلْفِيَّتِهِ الْمُسَمَّاةِ بِكَفَايَةِ الْغُلَامِ فِي إِعْرَابِ الْكَلَامِ فِي مُفْرَدٍ، فَقَالَ: [2و] [مِنْ الرَّجْزِ]

وَالنَّحْوُ فِي اللُّغَةِ قَصْدٌ أَصْلٌ وَجِهَةٌ قَدْرٌ وَقِسْمٌ مِثْلُ.⁶⁻⁷

¹ - في (أ) و(ب): خطائه، والصحيح ما أثبتناه.

² - في (ب): معرفة صواب قارئ كلام الله من خطائه.

³ - في (ب): النهر.

⁴ - لم أقف عليها.

⁵ - هو إمام الأدب وفنونه، شعبان بن محمد بن داود زين الدين الآثاري، ولقب بهذا الاسم لإقامته في أماكن الآثار النبوية، ولد سنة 765هـ بالموصل، ثم استقر بالقاهرة، وفيها توفي سنة 828هـ، له تصانيف، منها: كفاية الغلام في إعراب الكلام، الحلاوة السكرية، شرح ألفية ابن مالك. تنتظر ترجمته وأخباره في: الضوء اللامع، السخاوي، 301/3-303. شذرات الذهب، ابن العماد، 267/9. الأعلام، الزركلي، 164/3.

⁶ - ينظر: كفاية الغلام في إعراب الكلام (ألفية الآثاري)، الآثاري، شعبان بن محمد القرشي (ت828هـ)، تح وتق: زهير زاهد، هلال ناجي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ/1987م، ص35.

⁷ - كلمة "نحو" تطلق في العربية على عدة معانٍ: الأصل، نحو: مُحَمَّدٌ نَحْوُهُ مِنْ مَكَّةَ، أي: أصله. الجهة، نحو: ذَهَبْتُ نَحْوَ فُلَانٍ، أي: جهته. القصد، نحو: نَحَوْتُ نَحْوَكْ، أي: قصدتك. المثل والشبه، نحو: مُحَمَّدٌ نَحْوُ عَلِيٍّ، أي: شبيهه ومثله. المقدار، نحو: عِنْدِي نَحْوُ أَلْفٍ دِينَارٍ. النوع والقسم، نحو: هَذَا عَلَى خَمْسَةِ أَنْحَاءٍ، أي: أقسام. البعض، نحو: أَكَلْتُ نَحْوَ الطَّعَامِ، أي: بعضه. ينظر: حاشية الخصري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، الخصري، محمد بن مصطفى الدمياطي (ت1278هـ)، ض وتض وتض: يوسف الشيب محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ/2003م، 15/1. التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة السنة، القاهرة، (د.ط)، 1409هـ/1989م، ص4.

فَأَجَبْتُهُ إِلَى ذَلِكَ طَالِبًا لِلثَّوَابِ، مِنْ اللَّهِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ، وَالتَّجَاوُزِ عَنِ الْآثَامِ، وَرَاجِيًا مِنْ فَضْلِهِ حُسْنَ الْخِتَامِ، وَسَمَّيْتُهَا بِـ "الدُّرَّةِ الْبَهِيَّةِ عَلَى مُقَدِّمَةِ الْأَجْرُومِيَّةِ"، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهَا كَمَا نَفَعَ بِأَصْلِهَا، إِنَّهُ وَلِيُّ الْإِجَابَةِ، وَإِلَيْهِ الرَّجُوعُ وَالْإِنَابَةُ.

وَقَدْ تَظَاهَرَتِ الرِّوَايَاتُ عَلَى أَنَّ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ النَّحْوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ¹، وَأَنَّهُ أَخَذَهُ أَوَّلًا عَنْ² عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ ابْنَةَ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيِّ تَعَجَّبَتْ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَصَعَبَ الْأَمْرُ عَلَى أَبِيهَا بِسَبَبِ لَحْنِهَا، وَقَامَ مِنْ وَقْتِهِ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْحُوَ نَحْوَ مَا أَمَرَهُ بِهِ مِنْ قَوَاعِدِ الْعَرَبِيَّةِ³، وَقَدْ نَظَّمُ الْقِصَّةَ شَعْبَانُ الْفَرَّشِيُّ فِي الْفَيْتَةِ أَيْضًا، فَقَالَ:

[مِنْ الرَّجَزِ]

¹ - أبو الأسود الدُّوَلِيُّ، وقيل: الدُّنَلِيُّ، وهو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الكِنَانِيُّ، قاضي البصرة وأميرها، ولد في أيام النبوة بعام قبل الهجرة النبوية، كان ممن صحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أول من نقط المصحف، وأول من وضع أسس علم النحو. توفي سنة 69هـ. تنتظر ترجمته وأخباره في: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ابن الأثير، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (ت577هـ)، تح: إبراهيم السامرائي، مطبعة المعارف، بغداد، (د.ط)، 1959م، ص1-3. إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، أبو الحسن علي بن يوسف (ت624هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1406هـ/1986م، 48/1-58. معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت626هـ)، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993م، 4/1464-1473. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، شمي الدين أحمد بن محمد (ت681هـ)، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، 535/2-539. سير أعلام النبلاء، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت748هـ)، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط11، 1417هـ/1996م، 4/81-86. شذرات الذهب، ابن العماد، 1/297-298. الأعلام، الزركلي، 3/236-237.

² - في (ب): من.

³ - ينظر القصة مع اختلاف في الروايات في: تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت571هـ)، در وتح: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1415هـ/1995م، 25/190. النزهة، ابن الأثير، ص5. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ)، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، مر وتص: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1415هـ/1995م، 6/97. الأخبار المروية في سبب وضع العربية، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، تح: عبد الحكيم أنيس، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1432هـ/2011م، ص ص 39-40-44-45.

أَوَّلُ مَنْ أَفَادَنَا النَّحْوَ عَلَيَّ
عَنْ بَنِيهِ الَّتِي نَوَتْ تَعَجُّبًا
وَقَالَتْ قَوْلِي: مَا أَشَدَّ الْحَرَّ
فَاسْتَنْكَرْتُ مَقَالَهَ أَبَاهَا
فَقَامَ فِي الْوَقْتِ إِلَى الْإِمَامِ
وَقَالَ: عِنْدِي يَا إِمَامُ مَنْ لَحَنَ
فَمَا الَّذِي يُذْنِي إِلَى الصَّوَابِ
قَالَ الْإِمَامُ: أَكْتُبْ وَخُذْهُ مِنِّي
قَالَ: وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: الْبَسْمَلَهُ
إِسْمًا وَفِعْلًا، ثُمَّ حَرْفًا مِنْهَا
فَالِاسْمُ مَا أَنْبَأَ عَنْ مُسَمًى
وَالْحَرْفُ مَا عَدَاهُمَا لِلْمُقْتَبَسِ

سَبَبُهُ خُلِفَ حَكَاهُ الدُّوَلِيُّ.
فَاسْتَفْهَمْتُ بِرَفْعِ فِعْلِهِ أَبَا.
بِالنَّصْبِ فِي الدَّالِ النَّفِيلِ وَالرَّاءِ.
وَاسْتَخْبَرْتُ عَنْ أَصْلِهَا أَبَاهَا.
وَارِثَ عِلْمِ سَيِّدِ الْأَنْامِ.
وَاللَّحْنُ فِي أَبْنَائِنَا مِنَ الْمَحَنِ.
وَمَا طَرِيقُ الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ.
وَانْقُلَهُ بَيْنَ التَّابِعِينَ عَنِّي.
وَضَعْ ثَلَاثًا فِي الْكَلَامِ مُعْمَلَهُ.
رَكْبَهُ وَالْمَعْنَى يَلُوحُ عَنْهَا.
وَالْفِعْلُ عَنْ حَرَكَةِ الْمُسَمًى.
فَأُنْجِ عَلَى ذَا النَّحْوِ ثُمَّ زِدْ وَقِسْ.¹

وَكَانَ أَبُو الْأَسْوَدِ كُوفِي الدَّارِ بَصْرِي الْمَنْشَأِ، وَمَاتَ وَقَدْ أَسَنَ.

وَقِيلَ سَبَبُ وَضْعِهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَدِمَ زَمَنَ الْإِمَامِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، فَقَالَ: مَنْ يُقْرِئُنِي مِمَّا أَنْزَلَ
اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، فَأَقْرَأَهُ رَجُلٌ بَرَاءَةً، فَقَالَ: "أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ" - بِالْجَرِّ -.. فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ:
أَوْ قَدْ بَرِئَ اللَّهُ مِنْ رَسُولِهِ؟ إِنْ يَكُنِ اللَّهُ بَرِيءً مِنْ رَسُولِهِ فَأَنَا أَبْرَأُ مِنْهُ. فَبَلَغَ عُمَرَ مَقَالَهُ الْأَعْرَابِيَّ فَدَعَاهُ،
فَقَالَ: "يَا أَعْرَابِي أَنْتَبِرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟" فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَيْسَ هَكَذَا يَا
أَعْرَابِي. قَالَ: فَكَيْفَ هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: "أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ" - بِالرَّفْعِ -، فَقَالَ
الْأَعْرَابِيُّ: "وَأَنَا وَاللَّهِ أَبْرَأُ مِمَّا بَرِئَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُ". فَأَمَرَ عُمَرُ أَنْ لَا يُقْرَأَ الْقُرْآنَ إِلَّا عَالِمٌ بِاللُّغَةِ، وَأَمَرَ أَبَا
الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيَّ فَوَضَعَ النَّحْوَ.²

¹ - ينظر: الكفاية، الآثاري، ص35.

² - ينظر: تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، 191/25-192. النزهة، ابن الأنباري، ص: 3-4. الأخبار المروية في سبب وضع العربية، السيوطي، ص32-33.

وَمِمَّا وَرَدَ فِي فَضْلِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْحَثِّ عَلَيْهَا مَا رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « أَعْرَبُوا
الْكَلَامَ كَيْ تَعْرَبُوا¹ الْقُرْآنَ »².

وَقَالَ أَيْضًا: « رَحِمَ اللَّهُ إِمْرًا أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ »³.

وَقَالَ الْإِمَامُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: « تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا تَزِيدُ فِي الْمُرُوءَةِ »⁴.

وَقَالَ شُعْبَةُ⁵: « إِذَا كَانَ الْمُحَدِّثُ لَا يَعْرِفُ النَّحْوَ فَهُوَ كَالْحِمَارِ تَكُونُ عَلَى رَأْسِهِ مِخْلَافَةٌ لَيْسَ فِيهَا
شَعِيرٌ »⁶.

¹ - في (ب): تعرفوا، وهو تصحيف.

² - حديث منكر. ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء على الأمة، الألباني، محمد ناصر الدين بن
الحاج نوح (ت1420هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412هـ/1992م، 524/3.

³ - حديث موضوع. ونسب إلى عمر بن الخطاب في بهجة المجالس. ينظر: بهجة المجالس وأنس المجالس وشذذ الذاهن
والهاجس، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي (ت463هـ)، تح: محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت،
لبنان، (د.ط.)، (د.ت)، 64/1. السلسلة الضعيفة، الألباني، 534-432/5.

⁴ - وورد الأثر بلفظ: "تعلموا العربية". كما ورد بلفظ: "تعلموا العربية، فإنها تثبت العقل، وتزيد في المروءة". ينظر: أخبار
النحويين، أبو طاهر، عبد الواحد بن عمر المقرئ (ت349هـ)، تق وتتح: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا،
مصر، ط1، 1410هـ/1989م، ص32. ينظر: السنن الكبرى، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت458هـ)، تح: محمد
عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1424هـ/2003م، 28/2. الجامع لشعب الإيمان، البيهقي، أبو
بكر أحمد بن الحسين (ت458هـ)، تح ومر وتتح: عبد العلي حامد، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1،
1423هـ/2003م، 210/3. جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي (ت463هـ)، تح: أبو
الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، الدمام، المملكة العربية السعودية، ط1، 1414هـ/1994م، 1132/2.

⁵ - هو إمام الحديث، أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي الواسطي البصري، من أئمة رجال الحديث،
ولد سنة 82هـ بواسط، كان أول من فنش وبحث بالعراق عن أمر المُحدِّثين، توفي بالبصرة سنة 160هـ، له كتاب الغرائب
في الحديث. تنظر ترجمته وأخباره في: تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قُطَّانها العلماء من غير أهلها وواريها،
الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت463هـ)، تح وض وتتح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي،
بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م، 353/10-364. السير، الذهبي، 202/7-228. الأعلام، الزركلي، 164/3.

⁶ - ينظر: الجامع لشعب الإيمان، البيهقي، 216/3.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: "مَا جَهَلَ النَّاسُ وَلَا اخْتَلَفُوا إِلَّا لِتَرْكِهِمْ لِسَانَ الْعَرَبِ، وَمِيلِهِمْ إِلَى لِسَانِ أَرَسْطَاطَالِيْسٍ"¹.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: "زَيْنُ/[2ظ] الرِّجَالِ النَّحْوُ، وَزَيْنُ النِّسَاءِ الشَّحْمُ"³.

وَقَدْ اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ النَّحْوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنُونِ الْعِلْمِ.

أَمَّا التَّفْسِيرُ فَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَكُونَ مُلِمًّا بِالْعَرَبِيَّةِ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ عَرَبِيٌّ، وَلَا تُفْهَمُ مَقَاصِدُهُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ قَوَاعِدِ الْعَرَبِيَّةِ. وَأَمَّا الْحَدِيثُ فَقَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ⁴: "يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ لَا يَرْوِيَ حَدِيثَهُ بِقِرَاءَةِ لَحَانٍ"⁵⁻⁶.

¹ - أرسطو طاليس هو فيلسوف وعالم يوناني، تلميذ أفلاطون، ويعد هو وشيخه أهم فيلسوفين بين جميع فلاسفة اليونان القدماء، ولد في بلدة ستاجيرا شمالي اليونان سنة 384 ق.م، والتحق بأكاديمية أفلاطون في أثينا، ثم فرّ هاربا من الموت إلى مدينة كلسيس، وتوفي فيها سنة 322 ق.م. من مؤلفاته: المقولات، التحليلات الأولى، المغالطات. تنظر ترجمته وأخباره في: الموسوعة، 506/1.

² - ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت748هـ)، تح وض وتغ: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ/2003م، 339/14. وينظر أيضا: السير، الذهبي، 74/10.

³ - الأثر منسوب لابن شُبْرُمَة، وهو عبد الله بن شبرمة فقيه العراق وقاضي الكوفة، تابعي جليل، توفي بخراسان سنة 144هـ. ينظر: كتاب ألف باء في أنواع الآداب وفنون المحاضرات واللغة، ابن الشيخ البلوي، يوسف بن محمد المالقي (ت604هـ)، اع وض وتغ: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، 52/1. وينظر أيضا: السير، الذهبي، 349-347/6. الشذرات، ابن العماد، 205/2.

⁴ - هو الإمام تقي الدين ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري الكردي الشرخاني الشافعي، ولد في شرخان سنة 577هـ، أحد الفضلاء البارعين في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال، جال في بلاد خراسان، ثم انتقل إلى دمشق، وتوفي فيها سنة 643هـ، من مؤلفاته: مقدمة ابن الصلاح، طبقات الفقهاء الشافعية. تنظر ترجمته وأخباره في: وفيات الأعيان، ابن خلكان، 244-243/3. السير، الذهبي، 144-140/23. شذرات الذهب، ابن العماد، 383/7-385. الأعلام، الزركلي، 208-207/4.

⁵ - ينظر: علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)، ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت643هـ)، تح وش: نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، سوريا، (د.ط)، 1406هـ/1986م، ص217.

⁶ - ذكر ابن فارس في معجمه، فقال: "فأما اللحن - بسكون الحاء - فإمالة الكلام عن جهته الصحيحة في العربية، وهو من كلام المولدين؛ لأن اللحن محدث لم يكن في العرب العاربة الذين تكلموا في طباعهم السليمة". ويراد به أيضا: الخطأ في ضبط أواخر الكلمات أثناء الكلام الفصيح كرفع المنصوب وجر المرفوع (عدم مراعاة ضوابط الإعراب والبناء). ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت395هـ)، تح وض: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر =

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ¹: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى طَالِبِ الْعِلْمِ إِذَا لَمْ يَعْرِفِ النَّحْوَ أَنْ يَدْخُلَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ »²؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَلْحَنُ، فَمَهْمَا رَوَيْتَ عَنْهُ وَلَحَنْتَ فِيهِ كَذَبْتَ عَلَيْهِ»³.

= بيروت، لبنان، ط2، 1399هـ/1979م، مادة (لحن). معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 1432هـ/2011م، ص266.

¹ - هو عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، راوية العرب وصاحب اللغة والنحو والغريب والأخبار والملح. ولد سنة 122هـ بالبصرة، وفيها توفي سنة 216هـ. كان كثير التّطواف في البوادي، وأخباره كثيرة جدًا. من مؤلفاته: الإبل، شرح ديوان ذي الرّمة، تتظر ترجمته وأخباره في: تاريخ مدينة السّلام، الخطيب البغدادي، 157/12. إنباه الرّواة، القفطي، 197/2. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 170/3. السير، الذهبي، 175/10-181. الأعلام، الزركلي، 162/4.

² - الحديث صحيح، رواه مسلم من حديث أبي هريرة بهذا اللفظ في ثاني باب بعد المقدمة. ورواه أيضا البخاري ومسلم بألفاظ أخرى. فقد جاء في لفظ لهما من حديث أنس أنه قال: إنه ليمنعني أن أحدثكم حديثا كثيرا أن النبي ﷺ قال: « مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ». وفي لفظ لهما أيضا من حديث المغيرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ ككَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ». وفي لفظ للبخاري، عن سلمة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: « مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ». ينظر: صحيح البخاري، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت256هـ)، دار ابن كثير، دمشق، سوريا، بيروت، لبنان، ط1، 1423هـ/2002م، كتاب العلم، باب إنّم من كذب على النبي ﷺ، ص39-40. صحيح مسلم، مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج (ت261هـ)، تح وتنص وت: محمد فؤاد عبد الباقي، باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ، 10/1.

³ - ينظر: علوم الحديث، ابن الصلاح، ص217. السير، الذهبي، 178/10.

وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ مَنْ وَضَعَ التَّصْرِيفَ مُعَاذُ بْنُ مُسْلِمٍ الْهَرَّاءِ¹ - بَفَتْحِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ - نِسْبَةً إِلَى بِيَاغِ الثِّيَابِ الْهَرَوِيَّةِ.

ثُمَّ خَلَفَ أَبَا الْأَسْوَدِ خَمْسَةَ أَنْفَارٍ، أَوَّلُهُمْ: عَنبَسَةُ الْعَنْبَرِي². ثَانِيهِمْ: مَيْمُونُ الْأَقْرَنُ³، وَثَالِثُهُمْ: يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ الْعُدَوَانِي⁴. وَالرَّابِعُ وَالْخَامِسُ: وَلَدَا أَبِي الْأَسْوَدِ: عَطَاءٌ⁵ وَأَبُو حَرْبٍ⁶⁻⁷.

¹ - هو أبو مسلم، وقيل: أبو علي، معاذ بن مسلم الهراء الكوفي، نسبة إلى بيع الثياب من مدينة هراة، أستاذ الكسائي، لم يذكر له تاريخ ميلاده، أما تاريخ وفاته فقيل: 187هـ، وقيل: 190هـ. له كتب في النحو ضاعت. تنتظر ترجمته وأخباره في: إنباه الرواة، القفطي، 295-288/3. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 221-218/5. السير، الذهبي، 484-482/8. الأعلام، الزركلي، 258/7.

² - هو عنبسة بن معدان الفيل، أخذ النحو عن أبي الأسود الدؤلي، وكان بارعا فيه، وروى الشعر وظرف فيه وفصح. تنتظر ترجمته في: النزهة، ابن الأنباري، ص: 6. إنباه الرواة، القفطي، 382-381/2. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 2132-2133/5. بغية الوعاة، السيوطي، 233/2.

³ - هو ميمون الأقرن النحوي، كان أبو عبيدة يقدمه على عنبسة، إمام عالم بالعربية وأحد أئمتها الذين يرجع إليهم في المشكلات. تنتظر ترجمته وأخباره في: إنباه الرواة، القفطي، 338-337/3. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 2738/6. بغية الوعاة، السيوطي، 309/2.

⁴ - أبو سليمان، يحيى بن يعمر العدواني البصري التابعي، قاضي مرو، عالم بالعربية والقراءة والفقه ولغات العرب، توفي بخراسان سنة 129هـ. تنتظر ترجمته وأخباره في: النزهة، ابن الأنباري. ص: 8-10. إنباه الرواة، القفطي، 27-24/4. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 2837-2836/6. السير، الذهبي، 443-441/4. بغية الوعاة، السيوطي، 345/2. الأعلام، الزركلي، 177/8.

⁵ - هو عطاء بن أبي الأسود الدؤلي النحوي، إمام عالم بالنحو والعربية، تولى شُرط أبيه عندما كان قاضيا، عمل على بسط النحو وتعيين أبوابه، واستيفاء جزء كبير منه. تنتظر ترجمته في: إنباه الرواة، القفطي، 381-380/2.

⁶ - في (أ) و(ب): الحارث، والصحيح ما أثبتناه.

⁷ - هو أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي، كان رجلا نحويا مقرئا، وعاقلا شجاعا، ولي الجوخ - اسم نهر بجانبه قرى ريفية في بغداد - في عهد الحجاج، وكان يقول: أول باب رسم أبي من النحو باب التعجب، كانت وفاته في سنة 109هـ. تنتظر ترجمته في: إنباه الرواة، القفطي، 56-51/1. غاية النهاية، ابن الجزري، 240/1.

ثُمَّ خَلَفَ هَؤُلَاءِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ²، وَعِيسَى بْنُ عُمَرَ الثَّقَفِيِّ³، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ⁴.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من المحقق.

² - هو العلامة المقرئ، أبو بحر عبد الله بن أبي إسحاق الزياتي الحضرمي، من الموالي، ولد سنة 29هـ، إمام نحوي في العربية والقراءة وقيم فيهما، اشتق النحو وقاس وعلّل. توفي بالبصرة سنة 117هـ. تنتظر ترجمته وأخباره في: إنباه الرواة، القفطي، 108-104/2. الأعلام، الزركلي، 71/4.

³ - أبو عمر، وقيل: أبو سليمان، عيسى بن عمر البصري الثقفي، نزل في تقيف فنسب إليهم، ثقة عالم بالعربية والنحو والقراءة، وهو من شيوخ الخليل وسيبويه وابن العلاء، وهو أول من هدّب النحو ورتّبه، مات سنة 149هـ، له إحدى وسبعين مصنفًا احترق أكثرها، منها: الجامع والإكمال في النحو. تنتظر ترجمته وأخباره في: النزهة، ابن الأنباري، ص: 12-14. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 2141/5-2143. السير، الذهبي، 200/7. بغية الوعاة، السيوطي، 237/2-238. الأعلام، الزركلي، 106/5.

⁴ - هو أبو عمرو، زبّان بن عمار التميمي المازني البصري، ويلقب أبوه بالعلاء، ولد بمكة سنة 70هـ. من أئمة الأدب واللغة، وأحد القراء السبعة المشهورين، توفي بالكوفة سنة 154هـ. له أخبار وكلمات مأثورة، وأغلب أخباره عن أعراب أدركوا الجاهلية. تنتظر ترجمته وأخباره في: معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 1316/3. الوافي بالوفيات، الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت764هـ)، تح واع: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/2000م، 116-115/14. السير، الذهبي، 410-407/6. شذرات الذهب، ابن العماد، 248/2-251. الأعلام، الزركلي، 41/3.

ثُمَّ خَلَفَ هُوَ: الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ¹، ثُمَّ سِبْيُوِيَهُ² وَالْكَسَائِي³، ثُمَّ صَارَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ فَرِيقَيْنِ: كُوفِيًّا وَبَصْرِيًّا.

ثُمَّ خَلَفَ سِبْيُوِيَهُ: أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ الْأَوْسَطُ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ⁴، وَخَلَفَ الْكَسَائِي الْفَرَاءُ⁵.

¹ - هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي، من أئمة الأدب واللغة، واضع علم العروض وأستاذ سيبويه النحوي، ولد سنة 100هـ، ومات بالبصرة سنة 170هـ. من مؤلفاته: كتاب العين، الجمل في النحو. تنتظر ترجمته وأخباره في: إنباه الرواة، القفطي، 376/1. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 244/2-248. السير، الذهبي، 429/7-431. كشف الظنون، حاجي خليفة، 1441/2-1444. شذرات الذهب، ابن العماد، 321/2-324. الأعلام، الزركلي، 314/2.

² - هو عمرو بن عثمان بن قنبر، إمام البصريين لقب بسبويه، ومعناه "رائحة النفايح"، نشأ بالبصرة، وأخذ عن شيخه الخليل بن أحمد الفراهيدي، ويونس، لم يذكر تاريخ مولده، وأمّا تاريخ وفاته فاختلف فيه فقيل: 180هـ، وقيل: 177هـ، من آثاره: كتاب سيبويه. تنتظر ترجمته وأخباره في: إنباه الرواة، القفطي، 346/2. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 2122/4-2129. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 463/5-465. السير، الذهبي، 351/8-352. بغية الوعاة، السيوطي، 229/2-230. كشف الظنون، حاجي خليفة، 1426/2. الأعلام، الزركلي، 81/5.

³ - هو علي بن حمزة بن عثمان، الإمام أبو الحسن الكسائي، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وأحد القراء السبعة المشهورين، لم يذكر المؤرخون تاريخ ولادته، أمّا تاريخ وفاته فقد اختلفوا فيه، فقيل: 189هـ، وقيل: 192هـ. من مؤلفاته: معاني القرآن، القراءات، ما يلحن فيه العوام. تنتظر ترجمته وأخباره في: تاريخ مدينة السلام، الخطيب البغدادي، 345/13-358. إنباه الرواة، القفطي، 256/1. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 295/3-297. السير، الذهبي، 131/9-134. غاية النهاية، ابن الجوزي، 474/1-478. بغية الوعاة، السيوطي، 162/2-164. الأعلام، الزركلي، 283/4.

⁴ - هو أبو الحسن، سعيد بن مسعدة - بفتح الميم وسكون السين - المعروف بالأخفش الأوسط، أحد نحاة البصرة، ومن أئمة العربية، أخذ النحو عن سيبويه. توفي سنة 215هـ، وقيل 221هـ. أخذ النحو عن سيبويه، من مؤلفاته: تفسير معاني القرآن، المقابيس في النحو، الاشتقاق. تنتظر ترجمته وأخباره في: النزهة، ابن الأنباري، ص: 91-93. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 1374/3-1376. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 380/2. السير، الذهبي، 206/10-208. بغية الوعاة، السيوطي، 590/1. الأعلام، الزركلي، 102/3.

⁵ - هو أبو زكرياء، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الكوفي الفراء، سمي بالفراء لأنه كان يفرى الكلام، إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، ولد بالكوفة سنة 144هـ، وكان يقال عنه: أمير المؤمنين في النحو، توفي بطريق الحج قاصدا مكة سنة 207هـ. من تصانيفه: المقصور والممدود، معاني القرآن. تنتظر ترجمته وأخباره في: النزهة، الأنباري، ص: 65-68. إنباه الرواة، القفطي، 23/4-7. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 2812/6-2815. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 176/6-182. السير، الذهبي، 218/10-219. الأعلام، الزركلي، 145/8.

ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ: صَالِحُ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَرْمِيِّ¹، وَيَكْرُ بْنُ عُثْمَانَ الْمَازِنِيِّ².
ثُمَّ جَاءَ بَعْدَهُمَا: مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدِ الْمُبَرَّدُ³. وَجَاءَ بَعْدَهُ: أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ⁴، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَّاجِ⁵،

¹ - هو أبو عمر، صالح بن إسحاق النحوي البصري الجرمي بالولاء، فقيه محدث عالم باللغة، قدم بغداد وكان ديناً ورعاً جليلاً في الحديث والأخبار، أخذ النحو عن يونس بن حبيب والأصمعي، ولزم المازني، توفي بأصبهان سنة 225هـ، من كتبه: العروض، غريب سيويه. تنظر ترجمته وأخباره في: النزهة، ابن الأتباري، ص: 98-101. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 1442/4-1444. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 485/2-487. السير، الذهبي، 561/10-563. بغية الوعاة، السيوطي، 8/2-9. الأعلام، الزركلي، 189/3-190.

² - أبو عثمان، بكر بن محمد بن بقية (وقيل: بن عدي) بن حبيب البصري المازني العدوي، أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي، وهو الذي قام بالفصل بين النحو واللغة بتنظيمه قواعد الصرف ومسائله الخاصة، توفي سنة 249هـ. من كتبه: التصريف، ما تلحن فيه العامة، تنظر ترجمته وأخباره في: النزهة، ابن الأتباري، ص: 124-129. إنباه الرواة، القفطي، 281/1-291. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 757/2-765. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 283/1-286. السير، الذهبي، 270/12-272. بغية الوعاة، السيوطي، 463/1-466. الأعلام، الزركلي، 69/2.

³ - هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي البصري الملقب بالمبرد، شيخ البصريين في النحو والعربية في زمنه، ولد بالبصرة سنة 210هـ، أخذ عن أبي عمر الجرمي وأبي عثمان المازني، وتوفي ببغداد سنة 285هـ، وقيل: 286هـ. من مؤلفاته: المقتضب، شرح شواهد كتاب سيويه. تنظر ترجمته وأخباره في: النزهة، ابن الأتباري، ص: 148-157. إنباه الرواة، القفطي، 241/3-253. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 2678/6-2684. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 313/4-322. السير، الذهبي، 576/13-577. بغية الوعاة، السيوطي، 269/1-271. الأعلام، الزركلي، 144/7.

⁴ - هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج النحوي، ولد ببغداد سنة 241هـ، كان من أكابر أهل العربية وأهل الفضل والدين، أخذ عن ثعلب والمبرد، مات ببغداد سنة 311هـ. من مؤلفاته: المعاني في القرآن، كتاب فعلت وأفعلت. تنظر ترجمته وأخباره في: النزهة، ابن الأتباري، ص: 167-169. إنباه الرواة، القفطي، 194/1-201. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 51/1-63. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 49/1-50. السير، الذهبي، 360/14. بغية الوعاة، السيوطي، 411/1-413. الأعلام، الزركلي، 40/1.

⁵ - هو أبو بكر محمد بن السري البغدادي النحوي المعروف بابن السراج، نسبة إلى عمل السروج، كان أحد العلماء المشهود لهم بالنحو، أخذ عن المبرد، وأخذ عنه جملة من النحويين أمثال: الزجاجي والسيرافي والفارسي والرماني، توفي سنة 316هـ. من مؤلفاته: الجمل في النحو، شرح كتاب سيويه. تنظر ترجمته وأخباره في: النزهة، ابن الأتباري، ص: 170-171. إنباه الرواة، القفطي، 145/3-149. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 2534/6-2537. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 339/4-340. السير، الذهبي، 483/14-484. بغية الوعاة، السيوطي، 109/1-110. الأعلام، الزركلي، 136/6.

وَابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ¹، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مَبْرَمَانَ².

ثُمَّ جَاءَ³ بَعْدَ هَؤُلَاءِ: أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْفَارِسِيِّ⁴، وَأَبُو سَعِيدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّيْرَانِيِّ⁵، وَعَلِيُّ بْنُ عِيسَى الرُّمَانِيِّ⁶.

¹ - هو الإمام النحوي، أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي الفسوي، أحد النحاة والأدباء المشهورين، ولد ببغداد سنة 258هـ، أخذ عن المبرد وابن قتيبة الدينوري، ويعرف عنه أنه شديد الانتصار لمذهب البصريين. توفي سنة 347هـ. من مؤلفاته: شرح كتاب الجرمي، شرح الفصيح، تنظر ترجمته وأخباره في: النزهة، الأنباري، ص: 197-198. إنباه الرواة، القفطي، 114-113/2. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 1513-1511/4. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 45-44/3. السير، الذهبي، 532-531/15. بغية الوعاة، السيوطي، 36/2. الأعلام، الزركلي، 76/4.

² - هو أبو بكر، محمد بن علي بن إسماعيل العسكري (عسكر: ناحية قرب خوزستان)، نزيل البصرة، المعروف بـ "مبرمان النحوي"، ولقب بهذا اللقب لكثرة ملازمته المبرد وسؤاله إياه، كما أخذ عن الزجاج. توفي سنة 345هـ. من مصنفاته: شرح شواهد سيبويه، شرح كتاب الأخفش. تنظر ترجمته وأخباره في: إنباه الرواة، القفطي، 190-189/3. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 2572-2574/6. بغية الوعاة، السيوطي، 177-175/1. الأعلام، الزركلي، 273/6.

³ - في (ب): خلف.

⁴ - هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي الفارسي النحوي، من أكابر أئمة النحو، ولد بفسا الفارسية سنة 288هـ، أخذ عن ابن السراج والزجاج وبرع في النحو حتى علت منزلته، وكان ممن أخذ عنه جماعة من النحويين الحذاق كابن جني وعلي الرعي. مات ببغداد سنة 377هـ. من كتبه: الإيضاح في النحو، الحجة في علل القراءات السبع. تنظر ترجمته وأخباره في: النزهة، ابن الأنباري، ص: 216-217. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 821-811/2. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 82-80/2. السير، الذهبي، 380-379/16. بغية الوعاة، السيوطي، 498-496/1. الأعلام، الزركلي، 180-179/2.

⁵ - هو يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزباني الفارسي، أبو سعيد السيرافي النحوي القاضي، من أكابر الفضلاء أدبا وزهدا ودراسة للقرآن وعلومه والقراءات والنحو واللغة والفقه والفرائض والكلام والشعر، ولد في سنة 284هـ، قرأ على ابن مجاهد وابن السراج ومبرمان النحوي، وكان أعلم الناس بنحو البصريين، توفي سنة 368هـ، وقيل: 385هـ. من كتبه: كتاب شرح أبيات سيبويه (وهو من أفضل الشروح)، أخبار النحاة البصريين. تنظر ترجمته وأخباره في: النزهة، الأنباري، ص: 213-211. إنباه الرواة، القفطي، 350-348/1. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 893-876/2. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 79-78/2. السير، الذهبي، 249-247/16. بغية الوعاة، السيوطي، 509-507/1. الأعلام، الزركلي، 196-195/2.

⁶ - أبو الحسن، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني، ولد ببغداد سنة 276هـ، وقيل: 296هـ، من كبار النحويين، أخذ عن ابن السراج وابن دريد والزجاج، توفي أيضا ببغداد سنة 384هـ، له مؤلفات، منها: معاني الحروف، كتاب التصريف، الاشتقاق الكبير والصغير، تنظر ترجمته وأخباره في: النزهة، ابن الأنباري، ص: 217-219. إنباه الرواة =

ثُمَّ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ جَنِّيٍّ¹. ثُمَّ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَاهِرِ الْجُرْجَانِيُّ². ثُمَّ الرَّمَّحْسَرِيُّ³. ثُمَّ ابْنُ الْحَاجِبِ⁴. ثُمَّ ابْنُ مَالِكٍ⁵.

= القفطي، 294/2-296. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 1826/4-1828. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 299/3. السير، الذهبي، 533/16-534. بغية الوعاة، السيوطي، 180/2-181. الأعلام، الزركلي، 317/4.

¹ - أبو الفتح عثمان ابن جني النحوي، ولد بالموصل قبل 330هـ، كان من أعلم الناس نحواً وتصنيفاً في زمنه، وهو الذي أحسن التكلم والتدقيق في علم التصريف، صحب شيخه الفارسي ولازمه إلى أن توفي سنة 392هـ. من أهم كتبه: الخصائص، سر صناعة الإعراب، اللمع في العربية. تنتظر ترجمته وأخباره في: النزهة، ابن الأنباري، ص 228-230. إنباه الرواة، القفطي، 335/2-340. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 1585/4-1601. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 248-246/3. السير، الذهبي، 17/17-19. بغية الوعاة، السيوطي، 132/2. الأعلام، الزركلي، 204/4.

² - هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، النحوي البياني المتكلم الفقيه المفسر، ولد في جرجان، وأخذ النحو عن ابن أخت أبي علي الفارسي (أبو الحسين محمد بن الحسن الفارسي)، ويعتبر واضع أصول علم البلاغة، مات سنة 471هـ، وقيل: 474هـ. من تصانيفه: أسرار البلاغة، دلائل الإعجاز. تنتظر ترجمته وأخباره في: النزهة، ابن الأنباري، ص: 248-249. إنباه الرواة، القفطي، 188/2-190. السير، الذهبي، 432/18-433. بغية الوعاة، السيوطي، 106/2. شذرات الذهب، ابن العماد، 308/5-309. الأعلام، الزركلي، 48/4-49.

³ - هو أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الرَّمَحْسَرِيُّ، ولد سنة 497هـ، إمام العلم والدين والتفسير والاعتزال واللغة والآداب والمعاني والبيان، أخذ الأدب عن أبي الحسن النيسابوري. مات سنة 538هـ. من مؤلفاته: الكشف، المفصل في علم العربية. تنتظر ترجمته وأخباره في: النزهة، ابن الأنباري، ص: 274-276. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 2691-2687/5. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 168/5-174. السير، الذهبي، 151/20-156. بغية الوعاة، السيوطي، 280-279/2. الأعلام، الزركلي، 178/7.

⁴ - هو الإمام الأصولي النحوي، أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر الدويني الاسنائي المعروف بـ "ابن الحاجب"، ولد في أواخر سنة 570هـ بأسنا، تفقه على أبي منصور، توفي سنة 646هـ. من مصنفاته: الكافية في النحو شرحها ونظمها، الأمالي في النحو. تنتظر ترجمته وأخباره في: وفيات الأعيان، ابن خلكان، 248/5-250. السير، الذهبي، 264/23-266. بغية الوعاة، السيوطي، 134/2-135. شذرات الذهب، ابن العماد، 405/7-407. الأعلام، الزركلي، 211/4.

⁵ - هو الإمام أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجبائي الأندلسي، ولد في جيان سنة 600هـ أو 601هـ نزيل دمشق، وتصدر بطلب لإقراء العربية وصرف همته إليها فحاز قصب السبق، وكان إماماً في القراءات. توفي سنة 672هـ. من مؤلفاته: الألفية، تسهيل الفوائد، الكافية الشافية، لامية الأفعال. تنتظر ترجمته وأخباره في: الوافي بالوفيات، الصفدي، 286/3-289. غاية النهاية، ابن الجزري، 159/2-160. بغية الوعاة، السيوطي، 130/1-137. شذرات الذهب، ابن العماد، 590/7-591. الأعلام، الزركلي، 233/6.

ثُمَّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ الرَّبَّانِيُّ جَمَالُ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ الْأَنْصَارِيِّ، وَلِدَ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - بِالقَاهِرَةِ الْمَحْرُوسَةِ يَوْمَ السَّبْتِ خَامِسِ ذِي الْقَعْدَةِ [الْحَرَامِ]¹ سَنَةَ 708 هـ ثَمَانٍ² وَسَبْعُمِائَةٍ، وَوَفَاتَ وَفَاتُهُ خَامِسِ ذِي الْقَعْدَةِ أَيْضًا سَنَةَ 761 هـ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسَبْعُمِائَةٍ، وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ جَمَّةٌ مِنْهَا: الْمُغْنِي وَالْأَوْضَحُ، وَعُمْدَةُ الطَّالِبِ فِي تَحْقِيقِ تَصْرِيفِ ابْنِ الْحَاجِبِ فِي مُجَلَّدَيْنِ، وَرَفْعُ الْخَصَاصَةِ عَنْ قُرَاءِ الْخُلَاصَةِ فِي أَرْبَعِ مُجَلَّدَاتٍ، وَشَرْحُ النَّسْهِيلِ وَحَوَاشِيهِ، وَالْفَطْرُ وَالشُّدُورُ وَشَرْحَاهُمَا، وَالْقَوَاعِدُ، وَشَرْحُ بَانَتْ سَعَادُ، وَكَانَ شَافِعِيَّ الْمَذْهَبِ، ثُمَّ تَقَلَّدَ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِخَمْسِ سِنِينَ³.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - في (ب): ثمانية.

³ - ويعرف أيضا بابن هشام. تنتظر ترجمته وأخباره في: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت852هـ)، تح: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط2، 1392هـ/1972م، 93/3-95. البغية، السيوطي، 68/2-70. شذرات الذهب، ابن العماد، 329/8-331. الأعلام، الزركلي، 147/4. السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، النجدي، محمد بن عبد الله المكي (ت1295هـ)، تح وتوق وتغ: بكر بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن العثيمين، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1416هـ/1996م، 662/3-666.

[مقدمة الشارح]

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الْأُسْتَاذُ النَّحْوِيُّ اللَّغَوِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ دَاوُدَ الصَّنْهَاجِيِّ
[رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - آمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ]¹:

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). ابْتَدَأَ الشَّيْخُ كِتَابَهُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اقْتِدَاءً بِالْكِتَابِ الْعَزِيزِ، وَعَمَلًا
بِقَوْلِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ: « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ »، أَيْ: حَالٍ وَشَأْنٍ² يُهْتَمُّ بِشَأْنِهِ. زَادَ بَعْضُهُمْ: شَرْعًا، « لَا يُبْدَأُ فِيهِ
/[3و] بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهُوَ أَقْطَعُ »، وَفِي رِوَايَةٍ مُسْنَدٍ أَحْمَدَ: « لَا يُفْتَتَحُ بِذِكْرِ اللَّهِ فَهُوَ أَتَمُّ »³،
وَفِي رِوَايَةٍ: « كُلُّ كَلَامٍ لَا يُبْدَأُ بِالْحَمْدِ لَهُ فَهُوَ أَجْدَمُ »، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ⁴ وَغَيْرُهُ. وَقَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ وَالنَّوَوِيُّ⁵:
إِنَّهُ حَسَنٌ، وَالْمَعْنَى: نَاقِصُ الْبَرَكَةِ⁶.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

² - في (ب): أو شأن.

³ - رواية الإمام أحمد وردت بلفظ: « كُلُّ كَلَامٍ أَوْ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُفْتَتَحُ بِذِكْرِ اللَّهِ فَهُوَ أَتَمُّ أَوْ قَالَ: أَقْطَعُ ». ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ). تح وتخ وتغ: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (د.ط.)، (د.ت)، 329/14.

⁴ - هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني، أبو داود، شيخ صالح ناسك، وإمام أهل زمانه في الحديث وعلومه وعلمه، ولد سنة 202هـ، رحل كثيرا لطلب الحديث وطوف، وهو من جملة أصحاب الإمام أحمد بن حنبل، توفي سنة 275هـ بالبصرة، من مؤلفاته: السنن. تنظر ترجمته وأخباره في: تاريخ مدينة السلام، الخطيب البغدادي، 75/10-81 وفيات الأعيان، ابن خلكان، 405-404/2. السير، الذهبي، 221-203/13. الوافي بالوفيات، الصفدي، 219-218/15. الأعلام، الزركلي، 122/3.

⁵ - هو أبو زكرياء محيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن الشافعي الحوراني النووي الدمشقي، مفتي الأمة وشيخ الإسلام، ولد سنة 631هـ، تعلم بدمشق ومكث فيها مدة طويلة، توفي بنوى سنة 676هـ. من كتبه: تهذيب الأسماء واللغات، الأربعون النووية، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (صحيح مسلم بشرح النووي)، تنظر ترجمته وأخباره في: تاريخ الإسلام، الذهبي، 332-324/15. طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت771هـ)، تح: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلوة، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر، ط1، 1383هـ/1964م، 400-395/8. الأعلام، الزركلي، 150-149/8.

⁶ - الحديث أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه، وأبو داود، والنسائي، والدارقطني. وقد صحح الحديث السبكي وابن الملقن وابن دقيق العيد، وحسنه ابن الصلاح والإمام النووي وابن حجر، قال الإمام النووي: "روي موصولا ومرسلا، ورواية الموصول إسنادها جيد". وقيل فيه أيضا: أنه من باب الحسن لغيره. وقد ضعف الحديث الإمام الألباني - رحمه الله - لضعف شديد في السند، ولاضطراب في المتن، وكما روي عن الزهري مرسلا، ومراسيل الزهري لا يعتد بها عند جمهور أهل العلم. والحديث المرسل من أقسام الضعيف.

وَالْأَقْطَعُ: هُوَ الَّذِي قُطِعَتْ يَدَاهُ أَوْ إِحْدَاهُمَا، وَالْأَبْتَرُ: هُوَ مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الذَّنْبِ وَلَا ذَنْبَ لَهُ، وَالْأَجْذَمُ: هُوَ الَّذِي ذَهَبَتْ أَصَابِعُ كَفَيْهِ.

= والابتداء بـ "بسم الله" حقيقي حاصل في سنة المصطفى ﷺ، وهو سنة فعلية مقدّمة على سنة قولية فيه خير كثير وبركة حاصلية منه. فبسم الله الرحمن الرحيم هي أول جملة كان يدونها ﷺ عندما أرسل كتبه إلى الملوك وثبت عن النبي أنه يسمّي في الخطبة ولا يرفع صوته بها، وقولها عند الطّعام، وفي شأنه كله، ولذلك فالبسمة قائمة على الابتداء بحيث لا يسبقها شيء؛ ولأنّها أقوى بكتاب الله تعالى الواردة فيه أولاً. ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، 329/14. سنن أبي داود، أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت275هـ)، تع: محمد ناصر الدين الألباني، اع: مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2، 1424هـ، كتاب الأدب، باب في الهدى في الكلام، ص877. السنن الكبرى، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت303هـ)، تع: حسن بن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ/2001م، ما يستحبّ من الكلام عند الحاجة، 184/9-185. سنن الدار قطني، الدار قطني، علي بن عمر (ت385هـ)، تع: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م، كتاب الصّلاة، 502/1-504. صحيح مسلم بشرح النووي، النووي، محيي الدين يحيى بن شرف (ت676هـ)، المطبعة المصرية بالأزهر، القاهرة، مصر، ط1، 1347هـ/1929م، 43/1. الطبقات، السبكي، 9/1. ضعيف سنن ابن ماجه، الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح (ت1420هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1417هـ/1997م، كتاب النّكاح، باب خطبة النّكاح، ص146. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح (ت1420هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1399هـ/1979م، 30/1.

فَخَرَجَ بِزِيَادَةٍ مَنْ رَادَ "شَرْعًا" الْمُحَرَّمُ وَالْمَكْرُوهُ؛ فَإِنَّ التَّسْمِيَةَ عِنْدَ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - عَلَى الْمُحَرَّمِ حَرَامٌ، وَعَلَى الْمَكْرُوهِ مَكْرُوهَةٌ عَلَى مَا قَالَهُ بَعْضُهُمْ، لَكِنَّ الدِّيَّ اعْتَمَدَهُ الشَّيْخُ الرَّمْلِيُّ¹ وَوَافَقَهُ الزِّيَادِيُّ² وَالشَّرِيبِيُّ³ عَلَى الْكَرَاهَةِ فِيهِمَا، وَهَذَا هُوَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ⁴ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

¹ - هو شمس الدين الرملي، محمد بن أحمد بن حمزة، فقيه الديار المصرية في عصره الملقب بـ "الشافعي الصغير"، ولد بالقاهرة سنة 919هـ، وتوفي فيها سنة 1004هـ. وهو الذي جمع فتاوى أبيه الشهاب الرملي. له مؤلفات منها: عمدة الرابح شرح على هدية الناصح، غاية البيان في شرح زيد ابن رسلان، تنتظر ترجمته وأخباره في: خلاصة الأثر، المحبي، 342/3-348. الأعلام، الزركلي، 6/7-8.

² - هو نور الدين علي بن يحيى الزيايدي المصري، فقيه الشافعية وانتهت إليه الرئاسة في هذا الفقه، توفي في القاهرة سنة 1024هـ. من كتبه: حاشية على شرح المنهاج لتركيباء الأنصاري. تنتظر ترجمته وأخباره في: خلاصة الأثر، المحبي، 195/3-197. الأعلام، الزركلي، 5/32.

³ - هو شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني، وعند ابن العماد: محمد بن محمد، فقيه شافعي مفسر، توفي سنة 977هـ. له مصنفات منها: شرح شواهد القطر، مغني المحتاج في شرح منهاج الطالبين، تنتظر ترجمته وأخباره في: الكواكب السائرة، الغزي، 72/3-73. شذرات الذهب، ابن العماد، 561/10-566. الأعلام، الزركلي، 6/6.

⁴ - تكره التسمية لمحرّم أو مكروه عند الرملي والزيادي والشربيني والشرواني والعبادي، والمراد بالمحرّم والمكروه لذاته؛ فتسن التسمية في نحو الوضوء بماء مغصوب؛ لأنه قربة، والعصيان لعارض. وحينئذ تبقى صورة المحرم الذي تحرم التسمية عليه، مثل: أن يشرب خمرًا، أو يأكل ميتة لغير ضرورة، والفرق بينه وبين أكل المغصوب أن الغضب أمر عارض على حلّ المأكول الذي هو الأصل. ينظر: مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، الخطيب الشربيني، شمس الدين محمد بن محمد (ت977هـ)، در وتح وتغ: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط.)، 1421هـ/2000م، 1/185. حواشي تحفة المحتاج بشرح المنهاج، عبد الحميد الشرواني (ت1301هـ)، أحمد بن قاسم العبّادي (ت994هـ)، مطبعة مصطفى محمد، القاهرة، مصر، (د.ط.)، (د.ت.)، 1/224. نهاية المحتاج، الرملي، محمد بن أحمد بن حمزة (ت1004هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1424هـ/2003م، 1/183-184.

والتسمية مشروعة عند فعل المباحات، وأما المحرم والمكروه فلا تشرع التسمية فيهما. قال الدميّاطي في إعانة الطالبين: "البسمة مطلوبة في كل أمر ذي بال، أي: حال يهتم به شرعًا، بحيث لا يكون محرّمًا لذاته، ولا مكروهًا كذلك، ولا من سفاسف الأمور، أي: محقراتها، فتحرّم على المحرم لذاته، وتكره على المكروه لذاته". والغرض من البسمة التبرك بذكر اسم الله في الفعل المراد فعله، والحرام لا يراد كثرتّه وبركته، وكذلك المكروه. ينظر: سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية السّندي، تح: مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د.ط.)، (د.ت.)، 1/65. إعانة الطالبين على حلّ ألفاظ فتح المعين، الدميّاطي، أبو بكر عثمان بن محمد شطّا (ت بعد 1302هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ/1997م، 9/1.

وَأَمَّا مَذْهَبُنَا فَقَدْ نَقَلَ الْفَقِيهُ الْبَدْرُ بْنُ رَشِيدٍ¹ مِنْ أَيْمَتِنَا عَنِ الْيَتِيمَةِ، فَقَالَ: "وَفِي الْيَتِيمَةِ مَنْ قَالَ عِنْدَ ابْتِدَاءِ شُرْبِ الْخَمْرِ أَوْ الزُّنَا أَوْ أَكَلَ الْحَرَامَ بِسْمِ اللَّهِ كُفَّرَ فِيهِ"². انْتَهَى.

قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ الْقَارِي³ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْبَدْرِ بْنِ رَشِيدٍ: "إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى الْحَرَامِ الْمَحْضِ الْمُتَقَيِّ عَلَيْهِ، وَأَنْ يَكُونَ عَالِمًا بِنِسْبَةِ النَّحْرِمْ إِلَيْهِ بِأَنْ يَكُونَ حُرْمَتُهُ مِمَّا عُلِمَ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ كَشُرْبِ الْخَمْرِ"⁴. انْتَهَى، وَفِيهَا أَيْضًا قَالَ الْبَدْرُ بْنُ رَشِيدٍ: "وَمَنْ قَالَ بَعْدَ أَكْلِ الْحَرَامِ الْحَمْدُ لِلَّهِ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَإِنْ أَرَادَ عَلَى أَنَّهُ رَزَقَ كُفَّرَ"⁵. انْتَهَى.

قَالَ عَلِيُّ الْقَارِي: "أَيُّ: رَزَقَ الْحَرَامَ فَإِنَّهُ اسْتِحْسَانٌ لَهُ حَيْثُ عَدَهُ نِعْمَةً وَهُوَ كُفَّرَ، [وَأَمَّا لَوْ أَرَادَ الْحَمْدَ عَلَى الرَّزْقِ الْمُطْلَقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْطُرَ بِبَالِهِ الْحَرَامَ فَلَا يُكْفَرُ⁷ بِخِلَافِ مَذْهَبِ الْمُعْتَزِلَةِ⁸ فَإِنَّ الْحَرَامَ

¹ - هو الفقيه الحنفي محمد بن إسماعيل بن محمود بن محمد المعروف ببدر الرشيد، توفي سنة 768هـ، له رسالة في ألفاظ الكفر. تنتظر ترجمته في: كشف الظنون، حاجي خليفة، 1396/2. الأعلام، الزركلي، 37/6.

² - ينظر: الجامع في ألفاظ الكفر، الكتاب الأول: ألفاظ الكفر، بدر الرشيد الحنفي (ت768هـ)، تج: محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار إيلاف الدولية، الكويت، ط1، 1420هـ/1999م، ص34.

³ - هو الملا علي القاري، نور الدين علي بن محمد سلطان، وعند الشوكاني: علي بن سلطان بن محمد، فقيه حنفي، ولد بهرة، واستوطن مكة، وتوفي فيها سنة 1014هـ، له مؤلفات عديدة منها: الأثمار الجنية في أسماء الحنفية، شرح مشكاة المصابيح، الرد على ابن العربي. تنتظر ترجمته وأخباره في: البدر الطالع، الشوكاني، 445-446. الأعلام، الزركلي، 12/5.

⁴ - ينظر: شرح الإمام علي القاري المتوفى سنة 1014هـ على كتاب ألفاظ الكفر للعلامة بدر الرشيد المتوفى سنة 768هـ، در وتح: الطيب بن عمر، إشر: إبراهيم محمد إبراهيم أحمد، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1419هـ/1998م، ص281.

⁵ - ينظر: الجامع في ألفاظ الكفر، بدر الرشيد الحنفي، ص34.

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - في (ب): فلا يكون كفرا.

⁸ - المعتزلة: فرقة كلامية قدرية ظهرت في بداية القرن الثاني هجري، تسلك منها عقليا متطرفا في بحث العقائد الإسلامية، والمعتزلة ينتسبون إلى واصل بن عطاء البصري الذي اعتزل مجلس الإمام الحسن البصري في مسألة مرتكب الكبيرة، كما أنهم هم من أيد الخوارج في عقاب صاحب الكبيرة، وهم القائلون أيضا أن الإنسان خالق لفعله. ينظر: معجم التعريفات، الجرجاني، ص186. موسوعة الفرق، عبد المنعم الحفني، ص416-420.

لَيْسَ رِزْقًا عِنْدَهُمْ، وَعِنْدَنَا الرِّزْقُ يَشْمَلُ الْحَرَامَ وَالْحَلَالَ¹، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْأَحْوَالِ². انْتَهَى.

وَالْبَاءُ فِي الْبِسْمَلَةِ³ إِمَّا لِلِاسْتِعَانَةِ نَظَرًا إِلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ الْمَبْدُوءِ بِاسْمِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا يُتِمُّ شَرْعًا بِدُونِهِ، وَإِمَّا لِلْمُصَاحَبَةِ عَلَى وَجْهِ التَّبَرُّكِ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي أَيِّهِمَا أُولَى، فَقِيلَ: الْإِسْتِعَانَةُ؛ لِأَنَّ الْبَاءَ الْمُفِيدَةَ لَهَا هِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى آلَةِ الْفِعْلِ الَّتِي لَا يُوْجَدُ إِلَّا بِهَا كَالْبَاءِ فِي⁴ كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ، وَنَجَرْتُ بِالْقُدُومِ، وَدَبَحْتُ بِالسَّكِينِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ، فَكَانَ الْفِعْلُ لِمَا لَمْ يَكْمُلْ شَرْعًا مَا لَمْ يُصَدَّرْ بِاسْمِهِ تَعَالَى نَزَلَ اسْمُهُ تَعَالَى مُنْزَلَةَ الْآلَةِ وَحَاصِلُهُ أَنَّهَا تَشْتَمِلُ [عَلَى]⁵ جَعَلَ الْمَوْجُودَ لِفَوَاتِ كَمَالِهِ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْدُومِ، وَمِثْلُهُ يُعَدُّ مِنَ الْمُحَسَّنَاتِ. وَقِيلَ: لِلْمُصَاحَبَةِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ، وَهَذَا أُولَى لِسَلَامَتِهِ مِنَ الْإِخْلَالِ بِالْأَدَبِ الْمُشْعِرِ بِهِ الْأَوَّلِ مِنْ جَعَلَ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى آلَةً مَقْصُودًا لِغَيْرِهِ لَا لِذَاتِهِ؛ لِأَنَّ الْآلَةَ شَيْءٌ يَقْصَدُ لِغَيْرِهِ لَا لِذَاتِهِ؛ إِذِ الْآلَةُ هِيَ الْوَاسِطَةُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَفْعُولِهِ فِي وُصُولِ أَثَرِهِ إِلَيْهِ.

¹ - الرزق عند أهل السنة: هو ما صح الانتفاع به حلالا كان أو حراما. وعند المعتزلة: إن الحرام ليس برزق؛ لأنه لا يصح تملكه، وإن الله لا يرزق الحرام؛ وإنما يرزق الحلال، والرزق لا يكون إلا بمعنى الملك. وهذا القول فاسد ومردود على أصحابه؛ لأن الرزق لو كان بمعنى التملك لوجب ألا يكون الطفل مرزوقا، ولا أولاد البهائم؛ لأن لبن الأم ملك لصاحبه. وفي قوله تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ ۖ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ ۝﴾، سورة سبأ، الآية: 15. قد فسر بعضهم قوله: "وَرَبُّ غَفُورٌ"، فقال: ذكر المغفرة يشير إلى أن الرزق قد يكون فيه حرام. ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب (ت546هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م، 85/1. الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان، القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت671هـ)، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، محمد رضوان عرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ/2006م، 272/1.

² - ينظر: شرح الإمام علي القاري على كتاب ألفاظ الكفر للعلامة بدر الرشيد، ص281-282.

³ - البسملة، وأصلها: باسم الله الرحمن الرحيم، حذف الألف في "باسم"؛ لأن حذف الألف في الباء وإسقاطها قد كثر على السنة العرب عند الأكل والشرب والقيام والقعود، فحذفت الألف اختصارا من الخط؛ لأنها ألف وصل ساقطة في اللفظ، فإن ذكرت اسما من أسماء الله عز وجل مثلا، وقد أضفت إليه الاسم لم تحذف الألف لقلة الاستعمال، نحو قولك: "باسم الرب"، وباسم العزيز. فإن أتيت بحرف سوى الباء أثبت أيضا الألف، نحو قولك: "لاسم الله حلاوة في القلوب". ينظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت370هـ)، تص: عبد الرحيم محمود، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1360هـ/1941م، ص10.

⁴ - في (ب): من.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَالِاسْمُ لُغَةً مَا دَلَّ عَلَى مُسَمًّى، وَشَرْعًا مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهِ غَيْرَ مُتَعَرِّضٍ بِبُنْيَتِهِ لِزَمَانٍ مِنَ الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ، وَالْبُنْيَةُ هِيَ حَرَكَاتُهُ وَسَكَنَاتُهُ وَتَرْتِيبُ حُرُوفِهِ، وَالتَّسْمِيَةُ جَعْلُ اللَّفْظِ دَالًّا عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى. وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ السُّمُو وَهُوَ الْعُلُو، وَقِيلَ مِنَ الْوَسْمِ وَهُوَ الْعَلَامَةُ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَحْدُوفَةِ الْأَعْجَازِ كَيَدٍ وَدَمٍ بُنِيَتْ أَوَانِلُهَا عَلَى السُّكُونِ، وَأُدْخِلَ عَلَيْهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ بَعْدَ نَقْلِ سُكُونِ الْمِيمِ إِلَى السَّيْنِ لِتَعْدِيرِ الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ، وَسَيَأْتِي مَزِيدُ كَلَامٍ عَلَيْهِ.

[3ظ] وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ عِلْمٌ عَلَى ذَاتِ مَوْلَانَا الْوَاجِبِ الْوُجُودِ، الْمُسْتَحَقِّ لِجَمِيعِ الْمَحَامِدِ، وَلَمْ يُسَمَّ بِهِ سِوَاهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾¹، أَي: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا سُمِّيَ بِهَذَا الْإِسْمِ². وَأَصْلُهُ: إِلَهَ كَأَمَامٍ، ثُمَّ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فَصَارَ: الْإِلَهَ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ طَلَبًا لِلْخِفَةِ وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى اللَّامِ فَصَارَ "أَلِلَاهُ" بِلَامَيْنِ مُتَحَرِّكَتَيْنِ، ثُمَّ سُكِنَتِ الْأُولَى وَأُدْغِمَتْ فِي الثَّانِيَةِ لِلتَّسْهِيلِ، وَعَوَّضْنَا عَنِ الْهَمْزَةِ حَرْفَ التَّعْرِيفِ، أَي: قَصَدْنَا عَوَظِيَّتَهُ وَإِلَّا فَهُوَ كَانَ مَوْجُودًا قَبْلُ، ثُمَّ فَحَمْنَا وَعَظَمْنَا [فَصَارَ]³ "اللَّهُ"⁴.

"وَالِإِلَهَ" يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَعْبُودٍ بِحَقٍّ أَوْ بَاطِلٍ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الْمَعْبُودِ بِحَقٍّ، كَمَا أَنَّ النَّجْمَ إِسْمٌ لِكُلِّ كَوْكَبٍ ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الثُّرَيَّا. وَهُوَ عَرَبِيٌّ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ، وَعِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ أَنَّهُ إِسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ⁵، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ فِي أَلْفَيْنِ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَسِتِّينَ مَوْضِعًا. وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ بَدَلَ ثَلَاثِمِائَةٍ خَمْسِمِائَةٍ، وَاخْتَارَ النَّوَوِيُّ تَبَعًا لِجَمَاعَةٍ أَنَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُذَكَّرْ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي الْبَقَرَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾⁶، وَفِي آلِ عِمْرَانَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾⁷

¹ - سورة مريم، الآية: 65.

² - أي: أن هذا من خواص اسم "الله"، ولا توجد في غيره من الأسماء.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ينظر: لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم الإفريقي (ت711هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، (د.ت)، مادة (أله). المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 1425هـ/2004م، مادة (أله).

⁵ - قد جمع الإمام السيوطي - رحمه الله - جمعا شافيا وأفيا أقوال العلماء والفقهاء وغيرهم في معرفة اسم الله الأعظم، وأورد كل اختلافاتهم في كتابه الحاوي، معنونا المبحث بـ "الدر المنظم في الاسم الأعظم". فيسترشد به. ينظر: الحاوي للفتاوي، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، ض وتض: عبد اللطيف حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ/2000م، 380/1-383.

⁶ - سورة البقرة، الآية: 255.

⁷ - سورة آل عمران، الآية: 2.

وَفِي طَه: ﴿ * وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾¹، وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَبُو جَعْفَرِ الطَّبْرِيِّ²، وَأَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ³، وَابْنُ حَبَّانَ⁴، وَالْبَاقِلَانِيُّ⁵ إِلَى أَنَّ الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ لَا وُجُودَ لَهُ بِمَعْنَى أَنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ كُلَّهَا عَظِيمَةٌ

¹ - سورة طه، الآية: 111. وتمامها: ﴿ * وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾ وَقَدْ حَاطَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿.

² - هو الإمام ابن جرير الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، الإمام المؤرخ المفسر المقرئ، ولد في آمل طبرستان سنة 224هـ، وقيل: 225هـ، جال وطاف كثيرا، ثم استوطن بغداد، وتوفي فيها سنة 310هـ، له مؤلفات منها: تاريخ الطبري (أخبار الرسل والملوك)، جامع البيان في تفسير القرآن، تنظر ترجمته وأخباره في: معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 2441/6-2449. تاريخ مدينة السلام، الخطيب البغدادي، 548/2-556. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 191/4-192. السير، الذهبي، 267/14-282. الطبقات، السبكي، 120/3-128. الأعلام، الزركلي، 69/6.

³ - هو علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق، أبو الحسن الأشعري، ونسبه يصل إلى الصحابي الجليل أبي موسى الأشعري صاحب رسول الله ﷺ، ولد بالبصرة سنة 260هـ، تلقى مذهب المعتزلة، ثم رجع عن ذلك وخالفهم وناظرهم، توفي ببغداد سنة 324هـ. له مصنفات من أهمها: الرد على المجسمة، إمامة الصديق. تنظر ترجمته وأخباره في: وفيات الأعيان، ابن خلكان، 284/3-286. السير، الذهبي، 85/15-90. شذرات الذهب، ابن العماد، 129/4-133. الأعلام، الزركلي، 263/4.

⁴ - ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي الشافعي، شيخ خراسان في عصره، ولد بسجستان، وارتحل كثيرا وطاف فحصل كثيرا من العلوم وأصبح من أوعية العلم فقها وحديثا ولغة ووعظا، من شيوخه: النسائي. توفي سنة 354هـ. من مصنفاته: المسند الصحيح، الضعفاء. تنظر ترجمته وأخباره في: السير، الذهبي، 92/16-104. الوافي بالوفيات، الصفدي، 236/2. الطبقات، السبكي، 131/3-135. شذرات الذهب، ابن العماد، 34/1-35. الأعلام، الزركلي، 78/6.

⁵ - هو أبو بكر الباقلاني، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر القاضي المالكي البصري، من كبار علماء الكلام، ولد سنة 338هـ بالبصرة، وانتهت إليه الرياسة في مذهب الأشاعرة، سكن بغداد وتوفي فيها سنة 403هـ. من كتبه: إعجاز القرآن، دقائق الكلام، تنظر ترجمته وأخباره في: وفيات الأعيان، ابن خلكان، 269/4-270. السير، الذهبي، 17/190-193. الوافي بالوفيات، الصفدي، 147/3. شذرات الذهب، ابن العماد، 20/5-22. الأعلام، الزركلي، 176/6.

لَيْسَ فِيهَا إِسْمٌ بِأَعْظَمَ، وَبِذَلِكَ قَالَ الْإِمَامُ مَالِكٌ وَغَيْرُهُ. وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ "هُوَ"، وَذَهَبَ الشَّعْبِيُّ¹ إِلَى أَنَّهُ هُوَ قَوْلُكَ: يَا الله، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"، وَوَرَدَ بِهِ حَدِيثٌ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَصَحَّحَ². وَذَكَرَ الشَّيْخُ الْأَجَلُ سَيِّدِي عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّعْرَانِيُّ³ فِي كِتَابِهِ الْمَنَنِ، فَقَالَ: "وَقَدْ كَانَ عَلَى شَخْصٍ ذَيْنِ نَحْوِ ثَلَاثَةِ آلَافٍ دِينَارٍ فَقَالَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا الله يَا الله يَا الله بَلَى وَاللهِ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ"، ثُمَّ نَامَ وَقَامَ فَوَجَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِينَارٍ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ فِي الْمَنَامِ: لَقَدْ سَأَلْتَ اللهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا قُرِئَ عَلَى الْمَاءِ يَجْمُدُ"⁴. إِنَّتَهَى.

وَقُدِّمَ "الله" عَلَى الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ ذَاتٍ، وَهُمَا [إِسْمًا]⁵ صِفَةٌ، وَالذَّاتُ مُقَدَّمَةٌ عَلَى الصِّفَةِ، وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ صِفَتَانِ بُنِيَتَا لِلْمُبَالِغَةِ، أَيْ: لِأَجْلِ إِفَادَةِ الْمُبَالِغَةِ، بِمَعْنَى التَّكْثِيرِ فِي مَعْنَاهُمَا مِنْ رَحِمَ، أَيْ: مِنْ مَصْدَرِ رَحِمَ، وَهُوَ الرَّحْمُ، كَعَضْبَانٍ مِنَ الْعَضْبِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ غَضِبَ، وَعَلِمَ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ عَلِمَ.

¹ - هو التابعي الجليل عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار الشعبي الهمداني الحميري، أبو عمرو، ولد بالكوفة أيام خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب سنة 19هـ، كان من رجال الحديث الثقات، فروى الكثير من الأحاديث عن جمع من الصحابة، ولي القضاء في عهد الخليفة الخامس عمر بن عبد العزيز، وتوفي بالكوفة سنة 103هـ، وقيل 104هـ. تنتظر ترجمته وأخباره في: السير، الذهبي، 319-294/4. الوافي بالوفيات، الصفدي، 337-336/16. غاية النهاية، ابن الجزري، 318-317/1. شذرات الذهب، ابن العماد، 26-24/2. الأعلام، الزركلي، 251/3.

² - أصل الحديث أن عثمان بن عفان رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن "بسم الله الرحمن الرحيم"، فقال: «هُوَ إِسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ، وَمَا بَيْنُهُ وَبَيْنَ الْإِسْمِ الْأَكْبَرِ إِلَّا كَمَا بَيْنَ سَوَادِ الْعَيْنِ وَبَيَاضِهَا مِنَ الْقُرْبِ»، حديث صحيح الإسناد عند الحاكم. وفيه: سلام بن وهب الجندي، وهو ضعيف الحديث. ينظر: المستدرک على الصحيحين، الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت405هـ)، در وتح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط.)، (د.ت)، 738/1. كتاب الضعفاء الكبير، العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو المكي (ت322هـ)، تح: عبد المعطي أمين قلججي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (د.ت)، 162/2.

³ - هو أبو المواهب، عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحنفي الشعراني أو الشعراوي، من نسل وذرية محمد بن الحنفية، من علماء كبار الصوفية، ولد في قفلسندة بمصر سنة 898هـ، وتوفي بالقاهرة سنة 973هـ. ألف كتباً عديدة، منها: لطائف المنن والأخلاق، لوائح الأنوار في طبقات السادة الأخيار. تنتظر ترجمته وأخباره في: الكواكب السائرة، الغزي، 157/3-158. شذرات الذهب، ابن العماد، 547-544/10. الأعلام، الزركلي، 181-180/4.

⁴ - ينظر: لطائف المنن والأخلاق في وجوب التحدث بنعمة الله على الإطلاق (المنن الكبرى)، الشعراني، عبد الوهاب بن أحمد (ت973هـ)، اع: أحمد عزو عناية، دار التقوى، دمشق، سوريا، ط1، 1425هـ/2004م، ص716.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

أَمَّا الْمُبَالِغَةُ فِي الرَّحْمَنِ فَلِأَنَّ صِيغَتَهُ "فَعْلَان" وَزِيَادَةُ الْبِنَاءِ تَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ الْمَعْنَى كَمَا فِي "قَطَعَ" الْمُخَفَّفُ وَ"قَطَعَ" الْمُشَدَّدُ، أَي: غَالِيًا، فَلَا تُقْصَدُ بِـ "حَذَرَ" الْأَبْلَغُ مِنْ حَازِرٍ مِمَّا النَّاقِصُ فِيهِ أَبْلَغُ مِنَ الزِّيَادَةِ. وَأَمَّا الْمُبَالِغَةُ فِي الرَّحِيمِ فَلِأَنَّ صِيغَتَهُ "فَعِيلٌ"، وَهِيَ مِنْ صِيغِ الْمُبَالِغَةِ، وَالرَّحْمَنُ لَا يُطْلَقُ إِلَّا عَلَى اللَّهِ فَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهِ لَا لُغَةً وَلَا شَرْعًا بِخِلَافِ الرَّحِيمِ يُطْلَقُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى غَيْرِهِ، وَلِهَذَا قَدَّمَهُ عَلَى الرَّحِيمِ¹.
وَأَمَّا قَوْلُ بَنِي حَنِيفَةَ فِي مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ²: رَحْمَانُ الْيَمَامَةِ، وَقَوْلُ شَاعِرِهِمْ فِيهِ: [مِنْ الْبَسِيطِ]:
سَمَوْتَ بِالْمَجْدِ يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ أَبَا وَأَنْتَ غَيْثُ الْوَرَى لَا زِلْتُ رَحْمَانًا.³

¹ - قال بعضهم: الرَّحْمَنُ الَّذِي رَحِمَ كَافَّةَ خَلْقِهِ بِأَن خَلَقَهُمْ، وَأَوْسَعَ عَلَيْهِمْ فِي رِزْقِهِمْ. وَالرَّحِيمُ خَاصٌّ فِي رَحْمَتِهِ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَن هَدَاهُمْ لِلْإِيمَانِ، وَهُوَ يَثْبِتُهُمْ فِي الْآخِرَةِ النَّوَابِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَنْقُطِعُ، وَفِي تَقْدِيمِ الرَّحْمَنِ عَلَى الرَّحِيمِ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّحْمَنَ اسْمُ خَاصِّ اللَّهِ، وَالرَّحِيمُ اسْمُ مُشْتَرَكٍ. يُقَالُ: رَجُلٌ رَحِيمٌ، وَلَا يُقَالُ: رَجُلٌ رَحْمَنٌ. فَقَدَّمَ الْخَاصَّ عَلَى الْعَامِ. وَقَالَ السِّفَارِينِي: الرَّحْمَنُ هِيَ ذَاتُ مَعْنَى إِيْجَمَالِي وَهُوَ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ جَدًّا، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الْبَالِغِ فِي الرَّحْمَةِ غَايَتُهَا وَهُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. وَالرَّحِيمُ ذُو رَحْمَةٍ كَثِيرَةٍ. فَالرَّحْمَنُ أَبْلَغُ، وَلِذَلِكَ قَدَّمَ الرَّحْمَنَ عَلَى الرَّحِيمِ. يَنْظُرُ: تَفْسِيرُ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى، الرَّجَاجُ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ (ت311هـ)، تَح: أَحْمَدُ يَوْسُفُ الدَّقَاقُ، دَارُ الْمَأْمُونِ لِلتَّرَاثِ، دِمَشْقُ، سُورِيَا، ط5، 1406هـ/1986م، ص28. إِعْرَابُ ثَلَاثِينَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، ابْنُ خَالَوَيْهِ، ص13. غِذَاءُ الْأَلْبَابِ شَرْحُ مَنْظُومَةِ الْأَدَابِ، السِّفَارِينِي، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَنْبَلِي (ت1188هـ)، ض وَتَص: مُحَمَّدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخَالِدِي، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط1، 1417هـ/1996م، 10/01.

² - مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابِ، كَذَا لَقَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ادَّعَى النَّبُوَّةَ، وَهُوَ مُسَيْلِمَةُ بْنُ ثَمَامَةَ بْنِ كَبِيرٍ بْنِ حَبِيبٍ الْحَنْفِيُّ، نَسَبُهُ إِلَى قَبِيلَةِ بَنِي حَنِيفَةَ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَدْنَانِيِّينَ تَنْسَبُ إِلَى حَنِيفِ بْنِ لُجَيْمٍ، وَتَفَرَّعَتْ إِلَى بَطُونٍ كَثِيرَةٍ، ثُمَّ إِنَّهَا تَفَرَّقَتْ فِي الْبُلْدَانِ. وَبَنُو حَنِيفَةَ تَعَدُّ مِنَ الْقَبَائِلِ الْمُحَارِبَةِ، وَفِي عَصْرِ النَّبُوَّةِ كَانَ مُسَيْلِمَةُ مِنَ الْوَفْدِ الَّذِي قَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَنَّهُ تَخَلَّفَ مَعَ الرِّجَالِ، فَأَسْلَمَ الْوَفْدَ، وَلَمَّا رَجَعَ الْوَفْدُ كَتَبَ مُسَيْلِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ كِتَابًا يَرَى فِيهِ أَنَّهُ قَدْ أَشْرَكَ فِي الْأَمْرِ مَعَهُ، وَتَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تَكْبُرَ فَتَنَتُهُ. وَفِي أَيَّامِ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ كَانَتْ شَوْكَةُ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ قَدْ قَوِيَتْ، وَكَانَتْ قَبِيلَتُهُ مِنْ أَشَدِّ الْعَرَبِ شَوْكَةً فِي حُرُوبِ الرَّدَّةِ، وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَقَعَاتٌ، وَانْهَزَمُوا فِيهَا ضِدَّ الْمُسْلِمِينَ بِقِيَادَةِ أَمِيرِ الْجَيْشِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَقُتِلَ فِيهَا مُسَيْلِمَةُ سَنَةَ 12هـ. يَنْظُرُ: السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ، ابْنُ هِشَامٍ، أَوْ مُحَمَّدُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ الْحَمِيرِي (ت213هـ) أَوْ (218هـ)، تَح وَتَخ: عَمْرُ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمَرِي، دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط3، 1410هـ/1990م، 218/4-219، 243/4. شَذَرَاتُ الذَّهَبِ، ابْنُ الْعِمَادِ، 151/1. الْأَعْلَامُ، الزُّرْكَلِيُّ، 226/7. مَعْجَمُ قَبَائِلِ الْعَرَبِ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ، عَمْرُ رِضَا كَحَالَةَ، مَوْسُئَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط8، 1418هـ/1997م، 312/1.

³ - الْبَيْتُ قِيلَ فِي أَيَّامِ رَدَّةِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فِي مَدْحِ مُسَيْلِمَةَ، مَنْسُوبٌ لِشَاعِرٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ اسْمٌ. وَبَنُو حَنِيفَةَ لَقَبُوا مُسَيْلِمَةَ بِـ "رَحْمَانَ الْيَمَامَةِ"، وَذَلِكَ مِنْ غُلُوبِهِمْ فِي كُفْرِهِمْ. يَنْظُرُ: تَفْسِيرُ التَّحْرِيرِ وَالتَّوْثِيرِ، ابْنُ عَاشُورٍ، مُحَمَّدُ الطَّاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت1393هـ)، الدَّارُ التُّونِسِيَّةُ لِلنَّشْرِ، تُونِسُ، (د.ط)، 1984م، 172/1.

قَالَ الرَّمَخْشَرِيُّ: مَنْ تَعَنَّتْهُمْ فِي كُفْرِهِمْ بِرِغْمِهِمْ نُبُوءَةُ مُسَيْلِمَةَ دُونَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.¹
 قَالَ ابْنُ التَّلْمِصَانِيِّ² / [4و] فِي حَاشِيَةِ الشَّفَا: "وَمُسَيْلِمَةُ - بِكَسْرِ اللَّامِ - وَمَنْ فَتَحَهَا فَهُوَ أَكْذَبُ مِنْهُ".³
 وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ: "مُسَيْلِمَةُ لَقَبُهُ وَأَسْمُهُ ثَمَامَةٌ".⁴
 وَالرَّحْمَةُ رِقَّةُ الْقَلْبِ تَقْتَضِي الْفَضْلَ، أَيْ: الْإِحْسَانَ إِلَى الْمَرْحُومِ، وَالنَّقْضُ غَايَتُهَا، أَيْ: نِهَائَتُهَا الَّتِي
 تَنْتَهِي إِلَيْهَا.
 وَأَسْمَاءُ اللَّهِ الْمَأْخُودَةُ مِنْ نَحْوِ ذَلِكَ إِنَّمَا تَأْخُذُ بِاعْتِبَارِ الْغَايَةِ، وَهِيَ الْإِحْسَانُ دُونَ الْمَبْدَأِ، أَيْ: الْمَعْنَى
 الْحَقِيقِي، وَهُوَ رِقَّةُ الْقَلْبِ.
 وَمَعْنَى "الرَّحْمَنُ" الْمُنْعَمُ بِجَلَالِ النِّعَمِ، وَهِيَ مَوْجُودَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَعْنَى "الرَّحِيمُ" الْمُنْعَمُ بِدَقَائِقِ
 النِّعَمِ، وَهِيَ مُخْتَصَّةٌ بِالدُّنْيَا، وَلِذَا⁵ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مِنْ أَحَدِ الطَّرِيقِ: « يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَرَحِيمَ الدُّنْيَا »⁶.

¹ - ينظر: الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الرّمخشري، جار الله محمود بن عمر (ت538هـ)، تح وتو: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1418هـ/1998م، 108/1.

² - لم أقف عليه.

³ - لم أقف عليه في كتبه.

⁴ - وليس هذا ما ذكره النووي. بل قال: "مسيلمَةُ بن حبيب وهو من بني حنيفة، قال ابن قتيبة: كنيته أبو ثمامة". ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، النووي، محيي الدين يحيى بن شرف (ت676هـ)، اع وتو: إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، 95/2.

⁵ - في (ب): وكذا.

⁶ - قد ورد الأثر بهذا اللفظ، وبألفاظ أخرى، منها: "يا رحمان الدنيا ورحيم الآخرة". ولفظ: "يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما". ينظر: الموضوعات، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ)، ض وتو: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية محمد عبد المحسن، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1386هـ/1966م، 131/2. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي القاري، الشيخ علي بن سلطان محمد (ت1014هـ)، تح: جمال عيتاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م، 47/1.

وَأَمَّا الْإِعْرَابُ: فَيَسْمُ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ إِتْقَانًا قَدَرَهُ بَعْضُهُمْ فِعْلًا نَظَرًا إِلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْعَمَلِ لِلْأَفْعَالِ، وَقَدَرَهُ بَعْضُهُمْ مَصْدَرًا مَرْفُوعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ نَظَرًا إِلَى أَنَّ الْمَقَامَ مَقَامُ إِبْتِدَاءٍ، وَالتَّقْدِيرُ عَلَى الْأَوَّلِ: بِسْمِ اللَّهِ أَبْتَدَأُ، وَإِنَّمَا قَدَرْنَاهُ مُؤَخَّرًا طَلَبًا لِلِاخْتِصَاصِ وَالِاهْتِمَامِ. وَالتَّقْدِيرُ عَلَى الثَّانِي: إِبْتِدَائِي بِسْمِ اللَّهِ ثَابِتٌ. فَحَذَفَ الْمُبْتَدَأُ وَخَبَرَهُ، وَبَقِيَ مَعْمُولُ الْمُبْتَدَأِ.

وَالْتَّقْدِيرُ الْأَوَّلُ أَوْلَى؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ لَا يَعْمَلُ مَحذُوفًا، وَلَوْ قِيلَ: إِنَّ بِسْمِ اللَّهِ مُتَعَلِّقٌ بِالِاسْتِفْرَارِ عَلَى أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ لِمُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ، وَالتَّقْدِيرُ: إِبْتِدَائِي مُسْتَقَرٌّ بِسْمِ اللَّهِ لَمْ يَبْعُدْ وَيَسْلَمْ مِنْ دَعْوَى عَمَلِ الْمَصْدَرِ فِي حَالِ حَذْفِهِ، وَلَمْ أَرَهُ مَسْطُورًا، وَهَكَذَا يُقَدَّرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مَا جَعَلَتْ الْبَسْمَلَةُ مَبْدَأً لَهُ فَإِنْ كَانَتْ مُبْتَدَأً لِلْأَكْلِ قَدَرْتُ: بِسْمِ اللَّهِ أَكَلُ أَوْ أَكَلِي، أَوْ لِلشُّرْبِ قَدَرْتُ: بِسْمِ اللَّهِ أَشْرَبُ أَوْ شُرْبِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَعَلَى التَّقْدِيرَيْنِ الْمَنْفُولَيْنِ أَوَّلًا: يُسَمَّى هَذَا الْمَجْرُورُ بِالظَّرْفِ اللَّغَوِ أَوْ الْمُلْعَى، وَعَلَى الْآخِرِ الَّذِي بَحَثْنَا فِيهِ يُسَمَّى بِالظَّرْفِ الْمُسْتَقَرِّ - يَفْتَحُ الْقَافَ -، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الظَّرْفَ اللَّغَوَ مَا كَانَ عَامِلُهُ خَاصًّا سَوَاءً كَانَ جَائِزَ الْحَذْفِ كَمَا هُنَا، أَوْ وَاجِبُهُ كـ "يَوْمَ الْخَمِيسِ صُمْتُ فِيهِ"، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَلْغَوْهُ حَيْثُ لَمْ يَجْعَلُوهُ مُتَحَمَّلًا ضَمِيرًا، وَالْمُسْتَقَرُّ مَا كَانَ عَامِلُهُ عَامًّا كَالِاسْتِفْرَارِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا وَاجِبَ الْحَذْفِ كَمَا فِي الظَّرْفِ الْوَاقِعِ خَبَرًا أَوْ صِفَةً أَوْ حَالًا أَوْ صِلَةً، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاسْتِفْرَارِ الضَّمِيرِ الْمُتَنَقِّلِ إِلَيْهِ بَعْدَ حَذْفِ عَامِلِهِ فَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُسْتَقَرٌّ فِيهِ فَحَذَفَتْ صِلَتُهُ إِيخْتِصَارًا، أَوْ لِأَنَّ عَامِلَهُ الْإِسْتِفْرَارُ¹، وَالتَّغْلِيلُ الْأَوَّلُ إِيخْتِصَارٌ

¹ - الظرف المستقر، أو الظرف اللغو (الملغى): كلاهما يراد به الظرف أو الجار والمجرور. فالأول: أي: الظرف المستقر يكون متعلقه المحذوف كونًا عامًّا، ويفهم هذا المتعلق بدون ذكره، نحو: الكتاب فوق المكتب، الكتاب في الحقيبة، فالظرف والجار والمجرور متعلقان بكون عام محذوف، والتقدير: الكتاب موجود فوق المكتب، الكتاب موجود في الحقيبة. والثاني: أي: الظرف اللغو يكون متعلقه مذكورًا أو محذوفًا جوازًا؛ لأنه لو حذف لكان الكلام مستغنيا عنه، نحو: محمد يصلي في المسجد، محمد يصلي فوق السطح. فهنا يمكن الاستغناء عن الظرف اللغو؛ لأنه فصلة. ينظر: معجم المصطلحات، محمد إبراهيم عبادة، ص 203-204.

الدَّمَامِينِي¹، وَالثَّانِي إِيخْتِيَارُ الْيَمَنِيِّ² تَبَعًا لِلرَّضِيِّ³ وَلِلدَّمَامِينِيِّ، وَفِيهِ بَحْثٌ يُطْلَبُ مِنْ شَرْحِهِ عَلَى الْمُغْنِيِّ⁴.
وَاسْمٌ: مُضَافٌ، وَاللَّهُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْمُضَافِ لَهُ لَا بِالِإِضَافَةِ، عَلَى الْأَصَحِّ.
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ: نَعْتَانِ لِلَّهِ، وَالْجَارُ لِلنَّعْتِ مَا جَرَّ الْمَنْعُوتَ لَا لِنَتَبِعِيَّتِهِ عَلَى الْأَصَحِّ. وَقِيلَ: الرَّحْمَنُ: بَدَلٌ مِنَ
اللَّهِ، وَالْجَارُ لِلْمُبْدَلِ عَامِلٌ مَحذُوفٌ مُمَاتِلٌ لِجَارِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ، وَالرَّحِيمُ: نَعْتٌ لِلرَّحْمَنِ. وَالْجُمْلَةُ فِعْلِيَّةٌ إِنَّ
قَدَّرْتَ الْعَامِلَ فِي الْمَجْرُورِ فِعْلًا، أَوْ إِسْمِيَّةٌ إِنَّ قَدَّرْتَهُ إِسْمًا، وَعَلَى التَّقْدِيرَيْنِ لَا مَحَلَّ لِلْجُمْلَةِ مِنَ الْإِعْرَابِ؛
لِأَنَّهَا مُسْتَأْنَفَةٌ. انْتَهَى.

¹ - هو إمام الأدب والنحو، محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي القرشي المالكي، بدر الدين المعروف بابن الدماميني،
ولد بالاسكندرية سنة 763هـ، وتصدر للإقراء بالقاهرة وولي القضاء، وكانت وفاته في بلدة كلبرجا بالهند سنة 827هـ. من
مصنفاته: شرح الدماميني على مغني اللبيب (تحفة الغريب في حاشية مغني اللبيب)، العيون الغامضة. تنتظر ترجمته وأخباره
في: الضوء اللامع، السخاوي، 184/7-187. بغية الوعاة، السيوطي، 66/1-67. شذرات الذهب، ابن العماد، 262/9-
264. الأعلام، الزركلي، 57/6.

² - هو عز الدين اليماني الصنعاني، السيد يحيى بن القاسم بن عمرو بن علي بن خالد العلوي، المعروف بـ "الفاضل
اليماني"، أو "الفاضل العلوي"، ولد سنة 680هـ باليمن، زار دمشق والتقى فيها بالإمام المؤرخ صلاح الدين الصفدي سنة
749هـ، وتوفي بأرض اليمن بعد سنة 750هـ. له من الكتب: تحفة الأشراف في كشف غوامض الكشف، شرح الباب
للاسفراييني. تنتظر ترجمته وأخباره في: كشف الظنون، حاجي خليفة، 1480/2. البدر الطالع، الشوكاني، 340/2-341.
الأعلام، الزركلي، 163/8.

³ - هو رضي الدين محمد بن الحسن الاسترآبادي، نحوي علم بالعربية من أهل استرآباد بطبرستان، قال فيه السيوطي:
صاحب شرح الكافية لابن الحاجب التي لم يؤلف عليها بل ولا في غالب كتب النحو مثلها جمعا وتحقيقا وحسن تعليل.
توفي سنة 684هـ، وقيل 686هـ. له: شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب. شرح شافية ابن الحاجب. تنتظر ترجمته في:
بغية الوعاة، السيوطي، 567/1. كشف الظنون، حاجي خليفة، 1021/2، 1370/2. الأعلام، الزركلي، 86/6.

⁴ - ينظر تفصيل هذا البحث في: شرح الدماميني على مغني اللبيب، الدماميني، محمد بن أبي بكر (ت828هـ)، تص
وتع: أحمد عزو عناية، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ/2007م، 344/2-348.

خَاتِمَةُ تَتَعَلَّقُ بِالْبِسْمَلَةِ: وَهِيَ: إِنَّهُ يَجُوزُ فِي الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ مِنَ الْإِعْرَابِ: أَحَدُهُمَا: خَفَضُهَا عَلَى كَوْنِهَا نَعْتًا لِلْجَلَالَةِ. **وَالثَّانِي:** رَفَعُهَا عَلَى الْقَطْعِ بِتَقْدِيرٍ: مُبْتَدَأً. **وَالثَّالِثُ:** نَصَبُهَا عَلَى تَقْدِيرٍ: أَعْنِي. **وَالرَّابِعُ:** رَفَعُ الْأَوَّلِ بِتَقْدِيرٍ: هُوَ، وَنَصَبُ الثَّانِي بِتَقْدِيرٍ: أَعْنِي. **وَالْخَامِسُ:** نَصَبُ الْأَوَّلِ بِتَقْدِيرٍ: أَعْنِي، وَرَفَعُ الثَّانِي بِتَقْدِيرٍ: هُوَ. **[وَالسَّادِسُ:]** خَفَضُ الْأَوَّلِ عَلَى النَّعْتِ، وَنَصَبُ الثَّانِي بِتَقْدِيرٍ: أَعْنِي. **وَالسَّابِعُ:** خَفَضُ الْأَوَّلِ عَلَى النَّعْتِ، وَرَفَعُ الثَّانِي بِتَقْدِيرٍ: هُوَ.

وَفِي الْمَسْأَلَةِ وَجْهَانِ / [4ظ] آخِرَانِ مُمْتَنِعَانِ وَهُمَا رَفَعُ الْأَوَّلِ وَخَفَضُ الثَّانِي وَنَصَبُ الْأَوَّلِ وَخَفَضُ الثَّانِي، وَوَجْهُ الْمَنْعِ أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا تَرَكَوْا شَيْئًا فَلَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ. وَقَدْ جَمَعَ بَعْضُهُمُ الْأَوْجُهَ الْمَذْكُورَةَ، فَقَالَ: [مِنْ الرَّجْزِ]

إِنْ يُنْصَبِ الرَّحْمَنُ أَوْ يَرْتَفِعَا	فَالْجَرُّ فِي الرَّحِيمِ قَطْعًا مُنْعَا.
وَإِنْ يُجَرَّ فَأَجْزُ فِي الثَّانِي	ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٍ فَخُذْ بَيَانِي.
فَجُمْلَةُ الْأَقْوَالِ فِيهَا تِسْعَةٌ	يَا صَاحَّ وَالْجَائِزُ مِنْهَا سَبْعَةٌ. ²

وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ جَوَازِ الْأَوْجُهِ السَّبْعَةِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ حَيْثُ الْعَرَبِيَّةُ لَا مِنْ حَيْثُ الْقِرَاءَةُ؛ لِأَنَّ مَبْنَاهَا عَلَى الرِّوَايَةِ لَا عَلَى الدَّرَايَةِ خِلَافًا لِصَاحِبِ الْكَشَافِ، فَإِنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ³. وَهَذَا الْجَوَازُ إِنَّمَا يَتِمُّشَى

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - الأبيات منسوبة للفقهاء المالكي نور الدين الأجهوري في: شرح الكفراوي على متن الأجرومية، الكفراوي، حسن بن علي (ت1202هـ)، ض وت: إبراهيم محمد حكومة، دار المأمون، عمان، الأردن، (د.ط)، (د.ت)، ص23-24. والأجهوري: هو أبو الإرشاد علي بن محمد بن عبد الرحمن، ولد بمصر سنة 967هـ، وتوفي بها سنة 1066هـ. من كتبه: شرح الدرر السنية في نظم السيرة النبوية، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، وله نظم. تنظر ترجمته في: خلاصة الأثر، المحبي، 157/3-160. الأعلام، الزركلي، 13/5-14.

³ - الرواية: هي النقل عن طريق المشافهة، أي: مشافهة القارئ لقارئ آخر إلى أن يتصل ذلك إلى النبي ﷺ، والدراية: معرفة قوانين العربية التي تؤدي إلى فهم هذا المنقول، فأهل الدراية هم أصحاب الملكة الفهمية والبعد المعرفي التي تؤهلهم للتجريح بين هذه المنقولات. ولقد رد الزمخشري بعض القراءات التي خالفت قواعد اللغة، وطعن فيها، وأحيانا كان يخطأ القراء باللحن وذلك لقلة درايتهم بالنحو والصرف، والسبب في قلة الضبط هي قلة الدراية؛ ويخضع الزمخشري للقراءة للقياس النحوي والصرفي والبلاغي والمذهب المعتزلي فمتى وجد قراءة مشهورة، أو شاذة، أو بالغة الشذوذ تخدم منهجه، وتحقق له مبتغاه أخذ بها. وهذا أمر فيه نظر؛ لأن القراءة مبنية على التوقيف، ويتلقاها الآخر عن الأول، ولا مجال للرأي فيها.

يقول محمد حسن: "والحق الذي لا يمارى فيه أن القراءات سنة متبعة، نقلت بالرواية والمشافهة من في رسول الله ﷺ، وهي قرآن لا تتفك عنه، ولا هي مغايرة له، بل هي ألفاظ مختلفة نزل بها الروح الأمين بعرضاتٍ متعددة". ينظر: القراءات القرآنية وموقف المفسرين منها، محمد علي حسن عبد الله، مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة للبحوث العلمية =

[إِذَا] ¹ عَلَى كَوْنِ الرَّحْمَنِ صِفَةً، [وَأَمَّا] ² عَلَى كَوْنِهِ اسْمًا وَهُوَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ هِشَامٍ، وَمَنْ تَبِعَهُ، فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ فِي الْمُغْنِيِّ: إِذَا جُعِلَ الرَّحْمَنُ عَلَمًا فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الْخَفْضُ، وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مُطَابِقًا مِنْ لَفْظِ الْجَلَالَةِ ³.

وَقَدْ ظَهَرَ لِلشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الحِمَاصِيِّ ⁴ وَجْهٌ لَعَلَّهُ أَوْلَى وَأَحْسَنُ بِالْأَدَبِ بِأَنْ يَكُونَ "الرَّحْمَنُ" عَطْفَ بَيَانٍ عَلَى لَفْظِ الْجَلَالَةِ؛ لِأَنَّ الْمُبْدَلَ مِنْهُ فِي حُكْمِ الطَّرْحِ، وَالْمَقْصُودُ بِالذَّاتِ هُوَ الثَّانِي، وَإِذَا عَلَى تَقْدِيرِ عَطْفِ الْبَيَانِ فَيَكُونُ لَفْظُ اللَّهِ مَقْصُودًا بِالذَّاتِ، وَالرَّحْمَنُ عَطْفُ بَيَانٍ عَلَيْهِ قَصْدَ بِهِ الْمَدْحَ كَمَا قَالَهُ صَاحِبُ الْكَشَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ ⁵ أَنَّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ عَطْفُ بَيَانٍ لِمَجَرَّدِ الْمَدْحِ ⁶، وَعَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِ الرَّحْمَنِ عَلَمًا، وَكَوْنِهِ بَدَلًا مِنْ لَفْظِ الْجَلَالَةِ، أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ عَلَيْهِ فَالرَّحِيمُ حِينَئِذٍ لَا يَكُونُ إِلَّا نَعْتًا لِلرَّحْمَنِ، أَوْ مَنْصُوبًا بِـ "أَعْنِي"، أَوْ مَرْفُوعًا بِتَقْدِيرِ: هُوَ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِلْفَظِ الْجَلَالَةِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْفَصْلِ بَيْنَهُمَا، فَلْيُفْهَمْ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -.

= والإفتاء، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد 35، ص ص 197-218-219-220. احتجاج الزمخشري بالقراءات في تفسير الكشاف، إعد: علي الكيلاني حسن الماعزي، إشر: ميلود ميلاد الصغير، رسالة ماجستير، جامعة المرقب، ترهونة، ليبيا، 2007/2008م، ص 132-133.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

³ - ذكر الشارح معنى ما قاله ابن هشام، وليس اللفظ. ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري (ت 761هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، 1/533.

⁴ - هو شمس الدين الحمصي، محمد بن إبراهيم الشافعي، المعروف بـ "ابن الفُصَيِّر" - بالتصغير - ولد سنة 1011هـ، وأفتى بجمص 47 سنة. توفي في دمشق سنة 1093هـ. له أجوبة عن أسئلة سئل عنها في التفسير والفقه، شرح منظومة أبي بكر القاري في العقائد. تنتظر ترجمته في: خلاصة الأثر، المحبي، 3/321. الأعلام، الزركلي، 5/304.

⁵ - سورة المائدة، الآية: 97. وتماها: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَآهْدَىٰ وَالْقَلْبَ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

⁶ - ينظر: الكشاف، الزمخشري، 2/298.

[الكلام وأقسامه]

[تعريف الكلام]

قَوْلُهُ: (الكَلَامُ هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ) قَدَّمَ الْكَلَامَ عَلَى الْكَلِمَةِ؛ لِأَنَّهُ يَحْصُلُ بِهِ التَّقَاهُمُ وَالْتِخَاطُبُ، وَمَنْ قَدَّمَ الْكَلِمَةَ عَلَى الْكَلَامِ نَظَرَ إِلَى أَنَّهَا جُزْءُ الْكَلَامِ، وَالْجُزْءُ مُقَدَّمٌ عَلَى الْكُلِّ طَبْعًا فَقَدَّمَ وَضْعًا.

فَإِذَا عَرَفْتَ هَذَا فَاعْلَمْ أَنَّ الْكَلَامَ لَهُ مَعْنَيَانِ: مَعْنَى فِي اللَّغَةِ وَمَعْنَى فِي الْإِصْطِلَاحِ. فَمَعْنَاهُ فِي اللَّغَةِ كُلُّمَا أَقَادَ مِنْ إِشَارَةٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قَالَ ءَايَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا ﴾¹، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

أَشَارَتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ خِيفَةً أَهْلَهَا إِشَارَةً مَحْزُونٍ، وَلَمْ تَتَكَلَّمْ.
فَأَيَّقَنْتُ أَنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْحَبِيبِ الْمُتِمِّمِ².
وَكِتَابَةٍ، كَقَوْلِهِمْ: "الْقَلَمُ أَحَدُ اللَّسَانَيْنِ".

¹ - سورة آل عمران، الآية: 41. وتامهما: ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۖ قَالَ ءَايَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا ۖ وَادَّكُرَ رَبُّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ۖ ﴾.

² - البيتان منسوبان للشاعر المخزومي عمر بن أبي ربيعة في: ديوان عمر بن أبي ربيعة، وضع هوامشه وفهارسه: فايز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1416هـ/1996م، ص311. شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، تخ وش: محمد محمد حسن شراب، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ/2007م، 27/3-28.

شرح مفردات البيت: خيفة أهلها: خشية ومخافة من أهلها. أيقنت: علمت على وجه اليقين. الطرف: العين.

معنى البيت: يصف الشاعر محبوبته التي أشارت إليه بطرف عينيها مرحبة به دون كلام وقول، وذلك خوفًا من أهلها، وكيف فهم تلك الإشارة حتى كأنها تقول له: أهلا وسهلا بالحبیب المتیم.

قال محمد محيي الدين: "الإشارة يصح أن يطلق عليها في اللغة (كلام)، والشاهد هذا البيت، فقد أثبت أولاً الإشارة بطرف العين ثم نفى الكلام في قوله: ولم تتكلم، ثم سمى بعد ذلك إشارة العين قولاً، وحكى في تفسير هذا القول والدلالة عليه جملاً متعددة ذوات معان مفيدة". والإشارة عند اللغويين كلام، وجاء في تعريف الكلام عندهم بأن الكلام عبارة تحصل بسببه فائدة سواء أكان لفظاً أم لم يكن كالخط والكتابة والإشارة... وعند النحويين الكلام هو لفظ مركب مفيد بالوضع، أي: ما نطق بحرف وصوت، واجتمعت فيه الأمور الأربعة المذكورة آنفاً. فالفهم من الإشارة عند النحويين أنها ليست نطقاً ولا كلاماً. ينظر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري (ت761هـ)، ومعه كتاب: منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب، محمد محيي الدين عبد الحميد (ت1392هـ)، دار الطلائع، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص53-54. النحو المصفى، محمد عيد، مكتبة الشباب، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص16.

وَعُقْدٌ¹، وَنُصْبٌ²، وَحَدِيثٌ نَفْسٍ، كَقَوْلِهِمْ: [مِنْ الْكَامِلِ]

إِنَّ الْكَلَامَ لَفِي الْفُؤَادِ، وَإِنَّمَا جُعِلَ اللَّسَانُ عَلَى الْفُؤَادِ دَلِيلًا.³

وَلِسَانٍ حَالٍ، كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ: [مِنْ الرَّجْزِ]

إِمْتِلَاءً الْحَوْضُ، وَقَالَ قَطْنِي مَهْلًا رُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي.⁴

¹ - الْعُقْدُ: ما يجعل من أصابع اليد دليلاً على العدد، وأهل مصر كانوا يتبايعون بها. ينظر: العقد الجوهري، ابن الحاج، ص21.

² - النُّصْبُ: - بضم النون والصاد - وقد تسكن وقد تفتح النون وتسكن الصاد، وهي العلامات المنصوبة في الطريق للدلالة على معنى شيء، مثل: الأحجار في الأرض دليل على حدود الحمى أو المزارع. ينظر: العقد الجوهري، ابن الحاج، ص21.

³ - البيت منسوب للأخطل في: شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت669هـ)، وضع هوامشه وفهارسه، فواز الشعار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ/1998م، 15/1. وشرح الشذور، ابن هشام، ص52. ولم أجده في ديوانه.

معنى البيت: أراد الشاعر أنَّ أصل الكلام والمقصود به هو في النَّفْس، أما ما يكون في اللسان من الحروف والكلمات، أي: اللفظ فهو دليل على الكلام الذي كان في النفس.

وإطلاق الكلام على حديث النفس بمعنى أن يحدث الإنسان به نفسه دون أن يظهره هو مذهب لا يصح؛ فهناك فرق بين الكلام وحديث النفس، والله سبحانه قد أخبر أنه قد عفا وتجاوز عن حديث النفس إلا أن تتكلم، أي: حتى ينطق به اللسان، فعلم أن هذا هو الكلام، والكلام هو اللفظ والمعنى جميعاً. ينظر: الرياض الندية على شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز، القاضي علي بن علي الدمشقي (ت792هـ)، تع وتخ: عبد الله الجبرين، طارق بن محمد الخويطر، دار الصميعي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1431هـ/2010م، 85/2، 91/2-92.

⁴ - البيت بلا نسبة في: الخصائص، ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، القاهرة، مصر، ط2، (د.ت)، 23/1. وشرح المفصل، ابن يعيش، موفق الدين علي بن يعيش (ت643هـ)، اع: إدارة الطباعة المنيرية، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت)، 131/2، 125/3. والمقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية، العيني، بدر الدين محمود بن عمر (ت855هـ)، تح: علي محمد فاخر، أحمد محمد توفيق السوداني، عبد العزيز محمد الفاخر، دار السلام، القاهرة، مصر، ط1، 1431هـ/2010م، 330/1. وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني، أبو الحسن علي بن محمد (ت900هـ) تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1375هـ/1955م، 57/1.

شرح مفردات البيت: قطني: اسم فعل بمعنى: أكتفي أو حسبي، رويدا: تمهل، ولا تتعجل.

معنى البيت: امتلأ الحوض تماماً حتى كأنه تلفظ وتكلم، فقال: كفاني ما صببت في جوفي، فتمهل عليّ فقد ملأت بطني.

وَقَوْلُ الْآخَرِ: [مِنْ الرَّجْزِ]

شَكَأَ إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السَّرَى مَهْلًا رُوَيْدًا فَكَلَانًا مُبْتَلَى.¹
وَمَعْنَاهُ فِي الْإِصْطِلَاحِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُصَنَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَخَذَ لِتَحْقِيقِ مَا هِيَئَهُ أَرْبَعَةٌ
فُيُودٍ ذَكَرَهَا فِي حَدِّ الْكَلَامِ، فَقَالَ: هُوَ اللَّفْظُ، وَلَهُ مَعْنَيَانِ: مَعْنَى فِي اللُّغَةِ وَمَعْنَى فِي الْإِصْطِلَاحِ.
أَمَّا مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ، فَالطَّرْحُ: الرَّمْيُ، يُقَالُ: أَكَلْتُ الثَّمَرَةَ²، وَلَفَظْتُ النَّوَاةَ، أَيُّ: طَرَحْتُهَا - بِضَمِّ النَّاءِ -
لِمَا فِيهِ مِنَ التَّفْسِيرِ بِـ "أَيُّ"، وَلَوْ قُلْتُ: إِذَا طَرَحْتُهَا فَإِنَّكَ تَفْتَحُ النَّاءَ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ بَيِّنَتَيْنِ، وَهُمَا:
[مِنْ الْبَسِيطِ]

إِذَا كُنَيْتَ بِـ أَيٍّ فِعْلًا تُفَسِّرُهُ فَضُمَّ تَاءُكَ فِيهِ ضَمٌّ مُعْتَرِفٌ.
وَأِنْ تَكُنْ بِـ إِذَا يَوْمًا تُفَسِّرُهُ فَفَتْحَةُ النَّاءِ أَمْرٌ غَيْرٌ مُخْتَلِفٌ.³
[5و] وَتَقُولُ: لَفَظْتَ الرَّحَى الدَّقِيقَ، إِذَا طَرَحْتَهُ.

¹ - البيت نسب للشاعر الملبّد بن حَزْمَلَةَ فِي: شرح أبيات سيبويه، السيرافي، أبو محمد يوسف بن أبي سعيد (ت368هـ)،
تح: محمد علي الريح هاشم، مطبعة الفجالة الجديدة، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1394هـ/1974م، 208/1. وبلا نسبة في:
الكتاب، سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، (ت180هـ)، تح وش: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،
مصر، ط3، 1408هـ/1988م، 321/1. وشرح الكافية الشافية، ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الأندلسي
(ت672هـ)، تح وتق: عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون، عمان، الأردن، ط1، 1402هـ/1982م، 361/1. ولسان
العرب، ابن منظور، مادة (شكا). وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش، محب الدين محمد بن يوسف
(ت778هـ)، در وتح: علي محمد فاخر، جابر محمد البراجة، إبراهيم جمعة العجيمي، جابر السيّد مبارك، علي السنوسي
محمد، محمد راغب نزال، دار السلام، القاهرة، مصر، ط1، 1428هـ/2007م، 912/2، 1845/4.

شرح مفردات البيت: شكا: تألم، توجع. السرى: السير ليلا.

معنى البيت: تألّم من الجمل لصاحبه كأنه شكا إليه توجعه فقال له صاحبه: مهلا وصبرا جميلا فكلانا مصاب ومبتلى،
أنت بتعبك وأنا بهمومي.

² - في (ب): الثمرة.

³ - البيتان عبارة عن نظم لقاعدة نحوية، ولم أعرّ لها على تخريج، فهما بلا نسبة في: المغني، ابن هشام، 90/1.
وشرح الدماميني على مغني اللبيب، 298/1. وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، البغدادي، عبد القادر بن عمر
(ت1093هـ)، تح وش: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط4، 1418هـ/1997م، 227/11-228.

وَأَمَّا مَعْنَاهُ فِي الْإِصْطِلَاحِ فَإِنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْمَقْذُوفُ، فَهُوَ مَصْدَرٌ أُريدَ بِهِ اسْمُ الْمَفْعُولِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ﴾¹، أَي: مَخْلُوقَةٌ، إِلَّا أَنَّ الْآيَةَ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ اللَّغَوِيِّ، وَاللَّفْظُ بِمَعْنَى الْمَقْذُوفِ حَقِيقَةٌ عُرْفِيَّةٌ، وَكَذَا اسْتُعْمِلَ فِي الْحَدِّ؛ لِأَنَّ الْحَدَّ يُصَانُ عَنِ الْمَجَازِ، وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَشْمَلَ كُلَّ مَطْرُوحٍ، كَمَا أَنَّ الْخَلْقَ يَشْمَلُ كُلَّ مَخْلُوقٍ، إِلَّا أَنَّ النُّحَاةَ خَصَّوهُ بِمَا يَطْرَحُهُ اللَّسَانُ مِنَ الصَّوْتِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ.

وَاسْتِعْمَالُ اللَّفْظِ فِي الْحَدِّ أَوْلَى مِنْ اسْتِعْمَالِ الصَّوْتِ؛ لِأَنَّ الصَّوْتَ جِنْسٌ بَعِيدٌ لِإِنْطِلَاقِهِ عَلَى ذِي الْحُرُوفِ وَغَيْرِهَا، بِخِلَافِ اللَّفْظِ فَإِنَّهُ اسْمٌ لِصَوْتٍ ذِي مَقَاطِعٍ كَالظَّوَاهِرِ وَالضَّمَائِرِ الْبَارِزَةِ، أَوْ مَا هُوَ فِي قُوَّةِ ذَلِكَ كَالضَّمَائِرِ الْمُسْتَتِرَةِ فَإِنَّهَا أَلْفَاظٌ بِالْقُوَّةِ وَالصَّوْتِ، عَرَضٌ يَقُومُ بِمَحَلٍّ يَخْرُجُ مِنْ دَاخِلِ الرَّئَةِ إِلَى خَارِجِهَا مَعَ النَّفْسِ مُسْتَطِيلًا مُمْتَدًّا مُتَصِلًا بِمَقْطَعٍ مِنْ مَقَاطِعِ حُرُوفِ الْحَلْقِ وَاللِّسَانِ وَالشَّفَتَيْنِ وَالرَّئَةِ بِالْهَمْزِ، يُقَالُ: رَأَهُ إِذَا أَصَابَ رِئَتَهُ، وَهِيَ عُضْوٌ وَشُعْبَتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ وَهِيَ ذَاتُ ثَلَاثِ شُعَبٍ، وَالْأُخْرَى فِي الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ وَهِيَ ذَاتُ شُعْبَتَيْنِ، يُحِيطُ ذَلِكَ الْعُضْوُ بِالْقَلْبِ كَالْفِرَاشِ اللَّيِّنِ لَهُ يَجْذِبُ لِلْقَلْبِ بِإِنْسِاطِ النَّسِيمِ، وَيَخْرُجُ عَنْهُ بِإِنْقِبَاضِهِ الْبُخَارُ الدُّخَانُ الْمُحْتَرَقُ.

وَالْمُرَادُ بِالْمَقْطَعِ الْمَخْرَجِ فَهُوَ مِنْ إِبْطَاقِ الْحَالِ عَلَى الْمَحَلِّ؛ إِذِ الْمَقْطَعُ اسْمٌ لِحَرْفٍ مَعَ حَرَكَةٍ، أَوْ لِحَرْفَيْنِ ثَانِيَهُمَا سَاكِنٌ عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ سِينَا² فِي الْمَوْسِيقَى³ وَالْفَارَابِيُّ⁴ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ

¹ - سورة لقمان، الآية 11. وتامهما: ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۚ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾.

² - هو الشيخ الرئيس، الحسين بن عبد الله بن سينا، صاحب التصانيف في الطب والمنطق والطبيعات، ولد في بخاري سنة 370هـ، ونشأ بها وتعلَّم، ثم علت شهرته وتقلد الوزارة، وتوفي في طريقه إلى همدان سنة 428هـ، من مؤلفاته: الشفاء، رسالة في أسباب حدوث الحروف. تنتظر ترجمته وأخباره في: وفيات الأعيان، ابن خلكان، 161-157/2. السير، الذهبي، 537-531/17. البداية والنهاية، ابن كثير، 668-667/15. عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أحمد بن القاسم، ش وت: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، (د.ط.)، (د.ت.)، ص 437-459. الأعلام، الزركلي، 242-241/2.

³ - لم أعثر على هذا التصريح في كتابه جوامع علم الموسيقى.

⁴ - هو الحكيم أبو نصر الفارابي، محمد بن محمد بن طَرْخَان بن أَوْزَلْع، تركي الأصل ومن أكبر فلاسفة المسلمين الملقب بالمعلم الثاني بعد أرسطو، ولد في فاراب على نهر جيحون (أموداريا حالياً) سنة 260هـ، ونشأ ببغداد، ثم رحل إلى مصر والشام، وتوفي بدمشق سنة 339هـ، كان يحسن اللغة اليونانية وأكثر اللغات الشرقية. ألف كتباً عديدة منها: الفصوص، آراء أهل المدينة الفاضلة، تنتظر ترجمته وأخباره في: وفيات الأعيان، ابن خلكان، 157-153/5. السير، الذهبي =

والْحُرُوفُ¹.

[و]²المُوسِيقَى كَلِمَةٌ يُونَانِيَّةٌ مَعْنَاهَا عِلْمُ الْأَلْحَانِ، [و]³يُعْرَفُ الْآنَ بِالْغِنَاءِ؛ لِأَنَّ النَّفْسَ تَسْتَغْنِي بِهِ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْمَلَذِ الْبَدَنِيَّةِ فِي حَالِ سَمَاعِهِ.
وَالْمَخْرُجُ اسْمٌ لِمَحَلِّ خُرُوجِ الْحُرُوفِ.
وَالْمُرَكَّبُ لَهُ مَعْنَيَانِ أَيْضًا: مَعْنَى فِي اللُّغَةِ وَمَعْنَى فِي الْإِصْطِلَاحِ. فَمَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ: وَضْعُ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ عَلَى جِهَةِ الثَّبُوتِ وَالِاسْتِقَامَةِ، وَمَعْنَاهُ فِي الْإِصْطِلَاحِ: مَا تَرَكَّبَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَصَاعِدًا، أَيْ: فَأَكْثَرَ.

وَالْمُفِيدُ لَهُ مَعْنَيَانِ أَيْضًا، مَعْنَى فِي اللُّغَةِ وَمَعْنَى فِي الْإِصْطِلَاحِ، فَمَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ: مَا اسْتَفَادَهُ الْإِنْسَانُ مِنْ عِلْمٍ أَوْ مَالٍ أَوْ جَاهٍ، وَمَعْنَاهُ فِي الْإِصْطِلَاحِ: مَا أَفَادَ فَائِدَةً يَحْسُنُ سُكُوتُ الْمُتَكَلِّمِ عَلَيْهَا بِحَيْثُ لَا يَصِيرُ السَّامِعُ مُنْتَظِرًا لَشَيْءٍ آخَرَ.
وَاخْتَلَفَ فِي حُصُولِ الْفَائِدَةِ، هَلْ تَحْصُلُ بِسُكُوتِ الْمُتَكَلِّمِ؟ أَوْ بِسُكُوتِ السَّامِعِ؟ أَوْ بِسُكُوتِ كُلِّ مِنْهُمَا؟ فِي ذَلِكَ أَقْوَالٌ، وَأَصَحُّهَا⁴ أَوَّلُهَا؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَمَّا كَانَ صِفَةً الْمُتَكَلِّمِ فَلَا يَكُونُ السُّكُوتُ صِفَتَهُ بِالطَّرِيقِ الْأَوَّلِيِّ.

= 416/15-418. الوافي بالوفيات، الصفدي، 102/1-107. البداية والنهاية، ابن كثير، 207/15. عيون الأنباء، ابن أبي أصيبعة، ص: 603-609. الأعلام، الزركلي، 20/7.

¹ - لم أعثَر على قول الفارابي في هذا الكتاب. و"كتاب الألفاظ والحروف" للفارابي مطبوع تحت عنوان "كتاب الحروف"، وقد فصل الدكتور محسن مهدي في هذه المسألة وحقق أنَّ كلمة "الألفاظ" هي إضافة من المتأخرين. ينظر: كتاب الحروف، الفارابي، أبو نصر محمد بن محمد (ت339هـ)، تح وتق وت: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط2، 1990م، ص34-37.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - في (ب): وأوضحها.

بالوضع، وَلَهُ مَعْنَيَانِ: مَعْنَى فِي اللُّغَةِ وَمَعْنَى فِي الإِصْطِلَاحِ، فَمَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ: [هُوَ] ¹ الحَطُّ، تَقُولُ: وَضَعْتُ الْكِتَابَ مِنْ يَدِي، أَيْ: حَطَطْتُهُ، وَمَعْنَاهُ فِي الإِصْطِلَاحِ: هُوَ أَنْ يَقْصِدَ الْمُتَكَلِّمُ إِفَادَةَ السَّامِعِ، أَيْ سَامِعٍ كَانَ ². وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِالْوَضْعِ الْوَضْعُ الْعَرَبِيُّ، وَهُوَ جَعْلُ اللَّفْظِ دَلِيلًا عَلَى الْمَعْنَى كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ ³. وَهَذَا الْخِلَافُ لَهُ إِنْتِفَاتٌ إِلَى خِلَافٍ آخَرَ، وَهُوَ أَنَّ دَلَالََةَ الْكَلَامِ هَلْ هِيَ وَضْعِيَّةٌ أَمْ عَقْلِيَّةٌ؟ وَالْأَصَحُّ الثَّانِي ⁴، فَإِنَّ مَنْ عَرَفَ مُسَمًى "زَيْدٌ"، وَعَرَفَ مُسَمًى "قَائِمٌ"، وَسَمِعَ "زَيْدٌ قَائِمٌ" بِإِعْرَابِهِ الْمَخْصُوصِ فَهَمَّ بِالضَّرُورَةِ مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ. وَهَذَا الْحَدُّ لِمَجَاعَةٍ مِنْهُمْ الْإِمَامُ الْجَزُولِيُّ ⁵⁻⁶. وَحَاصِلُهُ يَرْجِعُ إِلَى إِعْتِبَارِ أَرْبَعَةِ أُمُورٍ: اللَّفْظُ وَالتَّرْكِيبُ وَالْإِفَادَةُ وَالْقَصْدُ ⁷، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَشْتَرِطِ التَّرْكِيبَ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بِالْمُفِيدِ؛ إِذِ الْمُفِيدُ الْفَائِدَةُ الْمَذْكُورَةُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُرَكَّبًا.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - وهذا القول هو لجمهور الشارحين. ينظر: شرح الأجرومية، خالد الأزهرى، خالد بن عبد الله (ت905هـ)، تح: حايك النبهان، دار الظاهرية، الكويت، ط1، 1438هـ/2017م، ص68.

³ - ينظر: شرح الأجرومية، خالد الأزهرى، ص67. العقد الجوهري، ابن الحاج، ص20.

⁴ - وهو مذهب السكاكي وابن الحاجب وابن مالك وأبي حيان وخالد الأزهرى، قال خالد الأزهرى: "الأصح أن دلالة الكلام عقلية لا وضعية". وقال ابن الحاج: "والحق أن الدلالة كيفما كانت وضعية". وللسيوطي في كتابه المزهر عرض وتفصيل لهذه المسألة ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 16/1. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، ش وض وتض وتنع: محمد أحمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، ط3، (د.ت)، 38/1 وما بعدها. العقد الجوهري، ابن الحاج، ص20.

⁵ - هو علامة العربية أبي موسى، عيسى بن عبد العزيز بن يَلْبُخْتِ الجزولي البربري المراكشي، ولد سنة 504هـ، لزم ابن برّي، وتصدر للإقراء بمدينة المرية، ثم ولي الخطابة بمراكش، وأخذ عنه الشلوبين وابن معط، توفي سنة 607هـ. له: المقدمة الجزولية، الأمالي في النحو، شرح قصيدة بانث سعاد. تتظر ترجمته في: السير، الذهبي، 497/21. بغية الوعاة، السيوطي، 236/2-237. الأعلام، الزركلي، 104/5.

⁶ - ينظر: المقدمة الجزولية في النحو، الجزولي، أبو موسى عيسى بن عبد العزيز (ت607هـ)، تح وش: شعبان عبد الوهاب محمد، مطبعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، (د.ت)، ص3.

⁷ - زاد ابن مالك في التسهيل اعتباراً خامساً، وهو المقصود لذاته، فاحترز من المقصود لغيره، وبهذا يكون الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع المقصود لذاته، ودليل ابن مالك في ذلك هو إسناد الجملة الموصولة، فإنه إسناد لم يقصد هو، ولا ما تضمنه لذاته بل قصد لغيره، فليس كلاماً، بل هو جزء كلام، وذلك نحو: قاموا، من قولك: رأيت الذين قاموا. ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، جمال الدين محمد ب عبد الله الأندلسي (ت672هـ)، تح وتوق: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1387هـ/1967م، ص3. شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل =

[5ك] وَقَدْ حَدَّ ابْنُ هِشَامٍ الْكَلَامَ فِي الْقَطْرِ، فَقَالَ: "وَالْكَلَامُ لَفْظٌ مُفِيدٌ"¹. وَعَلَى هَذَا الْحَدِّ فَيَبْنِي اللَّفْظَ وَالْإِفَادَةَ عُمُومٌ وَخُصُوصٌ مِنْ وَجْهِ لَصِدْقِهِمَا عَلَى "قَامَ زَيْدٌ" وَنَحْوِهِ، وَانْفِرَادُ اللَّفْظِ بِصِدْقِهِ² عَلَى الْمُفْرَدِ، وَانْفِرَادُ الْإِفَادَةِ لَصِدْقِهَا عَلَى الْإِشَارَةِ.

وَالصُّورُ الَّتِي يَتَأَلَّفُ مِنْهَا الْكَلَامُ سِتَّةٌ:

إِسْمَانِ، وَلَهُ أَرْبَعُ صُورٍ: إِحْدَاهَا: أَنْ يَكُونَ³ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا، نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ. الثَّانِيَّةُ: أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً وَفَاعِلًا سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ، نَحْوُ: أَقَاتِمُ الزَّيْدَانَ، وَإِنَّمَا جَارَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ فِي قُوَّةِ قَوْلِكَ: أَيْفُومُ الزَّيْدَانَ، وَذَلِكَ كَلَامٌ تَامٌ لَا حَاجَةَ إِلَى شَيْءٍ [يُبَيِّنُهُ]⁴ فَكَذَلِكَ هَذَا. الثَّالِثَةُ: أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً وَنَائِبًا عَنْ فَاعِلٍ سَادَّ مَسَدَ الْخَبَرِ، نَحْوُ: أَمْضَرُوبُ الزَّيْدَانَ؛ لِأَنَّهُ فِي قُوَّةِ قَوْلِكَ: أَيْضَرِبُ الزَّيْدَانَ. الرَّابِعَةُ: أَنْ يَكُونَ إِسْمٌ فَاعِلٍ وَفَاعِلُهُ، نَحْوُ: هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ، فَهَيْهَاتَ: إِسْمٌ فِعْلٍ وَهُوَ بِمَعْنَى بَعْدَ، وَالْعَقِيقُ: فَاعِلٌ لَهُ.

وَإِسْمٌ، وَلَهُ صُورَتَانِ: إِحْدَاهُمَا: أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ فَاعِلًا، نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ. وَالثَّانِيَّةُ: أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: ضَرَبَ زَيْدٌ.

وَفِعْلٌ وَإِسْمَانِ، نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا.

وَفِعْلٌ وَثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ، نَحْوُ: عَلِمْتُ زَيْدًا فَاضِلًا.

وَفِعْلٌ وَأَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ، نَحْوُ: أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا فَاضِلًا.

وَجُمْلَةُ الشَّرْطِ وَجَوَابُهُ، نَحْوُ: إِنْ قَامَ زَيْدٌ قُمْتُ، وَجُمْلَةُ الْقَسَمِ، الْقَسَمِ وَجَوَابُهُ، نَحْوُ: أَخْلَفُ بِاللَّهِ لَزَيْدٍ قَائِمٌ، وَهُوَ خَبَرٌ إِنْ احْتَمَلَ الصِّدْقَ وَالْكَذِبَ وَالْإِنْشَاءَ، وَالْأَصَحُّ انْحِصَارُهُ فِيهِمَا، وَإِنَّ الْجُمْلَةَ أَعَمُّ مِنْهُ وَأَقْلُّ انْتِلَافِهِ عِنْدَ النُّحَاةِ خَبَرًا كَانَ أَوْ إِنْشَاءً مِنْ إِسْمَيْنِ حَقِيقَةٍ كَ "هَذَا زَيْدٌ"، أَوْ حُكْمًا كَ "زَيْدٌ قَائِمٌ"؛ فَإِنَّ الْوَصْفَ مَعَ مَرْفُوعِهِ الْمُسْتَتَرِّ فِي حُكْمِ الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ بِدَلِيلٍ أَنَّهُ لَا يُبْرَزُ مَعَ التَّنْبِيَةِ وَالْجَمْعِ، بِخِلَافِ الْفِعْلِ مَعَ مَرْفُوعِهِ الْمُسْتَتَرِّ، فَسَقَطَ مَا قِيلَ: إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ إِسْمًا لَا إِسْمَانِ، كَذَا قِيلَ. فَلْيُتَأَمَّلْ.

= المقاصد، ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله (ت672هـ)، تح: محمد عبد القادر عطا، طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، القاهرة، مصر، ط1، 1422هـ/2001م، 13/1-15.

¹ - ينظر: متن قطر الندى وبلّ الصدى، ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف، (ت761هـ)، دار السلام، القاهرة، مصر، ط5، 1433هـ/2012م، ص8.

² - في (ب): لصدقه.

³ - في (أ) و(ب): يكون، والصحيح ما أثبتناه.

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

أَوْ مِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ، كَ "قَامَ زَيْدٌ"، وَ"نِعَمَ الْعَبْدُ"، وَلَا يُشْتَرَطُ فِي جُزْيِءِ الْكَلَامِ أَنْ يُلْفَظَ بِهِمَا مَعًا كَمَا مُثَّلَ، بَلْ قَدْ يُلْفَظُ بِأَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ كَ "اسْتَقَمَ"، وَقَدْ لَا يُلْفَظُ بِهِمَا مَعًا كَالْمُقَدَّرِ بَعْدَ نَعَمَ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ: أَقَامَ زَيْدٌ؛ إِذِ الْكَلَامُ هُوَ الْمُقَدَّرُ بَعْدَهَا عَلَى الصَّحِيحِ¹.

وَالْتَأْلِيفُ وَفُوعُ الْأَلْفَةِ بَيْنَ الْجُزْيَيْنِ، فَهُوَ أَخْصُ مِنَ التَّرْكِيْبِ؛ إِذْ هُوَ ضَمُّ كَلِمَةٍ إِلَى أُخْرَى فَأَكْثَرُ. فَالْكَلَامُ فِي قَوْلِ الْمُصَنَّفِ² - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - : الْكَلَامُ هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ، جِنْسٌ دَخَلَ فِيهِ الْمَلْفُوظُ وَغَيْرُهُ، فَأُخْرِجَ غَيْرُ الْمَلْفُوظِ - وَهُوَ: الْإِشَارَةُ وَالْكِتَابَةُ وَالْعَقْدُ وَالنُّصْبُ، وَتُسَمَّى الدَّوَالُ الْأَرْبَعَةُ - بِقَوْلِهِ: هُوَ اللَّفْظُ.

وَدَخَلَ فِي اللَّفْظِ: الْمُرَكَّبُ وَغَيْرُهُ، وَهُوَ الْمُفْرَدَاتُ كَ "زَيْدٌ" وَ"عَمْرُو" وَ"بَكْرٌ". وَالْأَعْدَادُ الْمَسْرُودَةُ، نَحْوُ: وَاحِدٌ، اِثْنَانِ، ثَلَاثَةٌ، إِلَى آخِرِهَا، فَأُخْرِجَهَا بِقَوْلِهِ: الْمُرَكَّبُ، وَدَخَلَ فِي الْمُرَكَّبِ: الْمُفِيدُ، نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ، وَزَيْدٌ قَائِمٌ. وَغَيْرُهُ، وَهُوَ الْمُرَكَّبُ الْإِضَافِي، نَحْوُ: عَبْدُ اللَّهِ. وَالْمَرْجِي، [نَحْوُ]³: مَعْدِي كَرِبُ. وَالْإِسْنَادِي الْمُتَوَقَّفُ عَلَى غَيْرِهِ، نَحْوُ: إِنْ قَامَ زَيْدٌ. وَالْمَجْعُولُ عِلْمًا، نَحْوُ: بَرَقَ نَحْرُهُ، وَشَابَ قَرْنَاهَا. وَالتَّوْصِيْفِي، نَحْوُ: الْحَيَوَانُ النَّاطِقُ. وَمَعْلُومُ الثُّبُوتِ بِالضَّرُورَةِ، نَحْوُ: السَّمَاءُ فَوْقَنَا، وَالْأَرْضُ تَحْتَنَا، وَالنَّارُ حَارَّةٌ، [و6] وَالتَّلَجُّ بَارِدٌ. وَمَعْلُومُ الْإِنْتِفَاءِ بِالضَّرُورَةِ، نَحْوُ: الْكُلُّ أَقَلُّ مِنَ الْجُزْءِ، وَالْجُزْءُ أَكْثَرُ مِنَ الْكُلِّ. فَأُخْرِجَهُ بِقَوْلِهِ: الْمُفِيدُ.

وَدَخَلَ فِي الْمُفِيدِ عَلَى التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ، أَيُّ: عَلَى تَفْسِيرِ الْوَضْعِ بِالْقَصْدِ: الْمَقْصُودُ وَغَيْرُهُ، وَهُوَ كَلَامُ السَّاهِي وَالسَّكْرَانِ، وَمَنْ جَرَى عَلَى لِسَانِهِ مَا لَا يَقْصِدُهُ، وَكَلَامُ النَّائِمِ، وَمُحَاكَاةُ بَعْضِ الطُّيُورِ. فَأُخْرِجَهُ بِقَوْلِهِ: بِالْوَضْعِ، أَيُّ: الْقَصْدُ.

وَدَخَلَ فِيهِ عَلَى التَّفْسِيرِ الثَّانِي، أَيُّ: تَفْسِيرُ الْوَضْعِ بِالْوَضْعِ الْعَرَبِيِّ: مَا لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، وَهُوَ كُلُّ إِنْسَانٍ أَعْجَمِيٍّ، وَإِفَادَةُ حَيَاةِ الْمُتَكَلِّمِ مِنْ وَرَاءِ جِدَارٍ لِكُونِهَا مُسْتَفَادَةً بِالْعَقْلِ لَا بِالْوَضْعِ الْعَرَبِيِّ. فَأُخْرِجَهُ بِقَوْلِهِ: بِالْوَضْعِ، أَيُّ: الْعَرَبِيِّ.

¹ - وعلى هذا فيكون الأصل: نَعَمْ، قَامَ زَيْدٌ. فتكون العبارة قد أدت كلاماً مركباً مفيداً. وبهذا يتبين ضعف من قال بأن أحرف الجواب كـ "نعم"، وبلى هي كلام، والفاعل بهذا القول هو ابن طلحة، محمد بن طلحة بن عبد الملك الاشيلي (ت618هـ). ينظر: شرح شذور الذهب، الجوزي، شمس الدين محمد بن عبد المنعم (ت889هـ)، در وتح: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالمملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ/2004م، 163/1-164.

² - في (ب): المص، وهو اختصار.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَيَجْمَعُ هَذِهِ الْقِيُودَ الْأَرْبَعَةَ، قَوْلُكَ: الْعِلْمُ نَافِعٌ، فَالْعِلْمُ نَافِعٌ لَفْظٌ؛ لِأَنَّهُ مُشْتَمِلٌ عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ، وَهِيَ الْهَمْزَةُ وَاللَّامُ وَالْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ وَالْأَلِفُ وَالْفَاءُ وَالْعَيْنُ. فَالْهَمْزَةُ وَالْعَيْنُ مِنَ الْحَلَقِ، وَاللَّامُ وَالنُّونُ مِنَ اللِّسَانِ، وَالْمِيمُ وَالْفَاءُ مِنْ بَيْنِ الشِّفَتَيْنِ، وَالْأَلِفُ مِنَ الْجَوْفِ.

وَأَمَّا إِعْرَابُ هَذَا الْمِثَالِ: فَالْعِلْمُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَالْعَامِلُ فِيهِ الرَّفْعُ [وَالْإِبْتِدَاءُ، وَنَافِعٌ: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ أَيْضًا، وَالْعَامِلُ فِيهِ الرَّفْعُ الْمُبْتَدَأُ هُوَ الْأَصَحُّ.

[أقسام الكلام]

قَوْلُهُ: (وَأَقْسَامُهُ)، أَي: أَجْزَاءُ الْكَلَامِ مِنْ جِهَةِ تَرْكِيبِهِ مِنْ مَجْمُوعِهَا لَا مِنْ جَمِيعِهَا. قَالَ الْعَلَّامَةُ الْهُمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْلَى الْحُسَيْنِيِّ² فِي شَرْحِهِ عَلَى هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ: "وَالْأَقْسَامُ هِيَ الْأَجْزَاءُ، قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ: ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾³، وَاحِدُهَا: قِسْمٌ وَ[جَمْعُهَا]⁴ أَقْسَامٌ، كَمَا يُقَالُ: عَدَلٌ وَأَعْدَالٌ، وَشِعْرٌ وَأَشْعَارٌ. وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ الْأَقْسَامُ بِمَعْنَى الْأَنْوَاعِ؛ لِأَنَّ [مِنْ]⁵ شَرَطَ النَّوعِ إِطْلَاقَ الْإِسْمِ الْمَقْسُومِ عَلَيْهِ، وَلَوْ كَانَتْ الْأَقْسَامُ بِمَعْنَى الْأَنْوَاعِ لَصَحَّ وَفُوعُ إِسْمِ الْكَلَامِ عَلَى الْإِسْمِ وَخَدَهُ وَالْفِعْلِ وَخَدَهُ وَالْحَرْفِ وَخَدَهُ، وَهَذَا [أَيْضًا]⁶ يُوجَدُ فِي كَلَامِ الْمُتَقَدِّمِينَ، أَعْنِي: إِيقَاعُ إِسْمِ الْكَلَامِ عَلَى الْكَلِمَةِ الْمُفْرَدَةِ، وَحُكِّي أَنَّهُ مَذْهَبُ السِّيْرَافِيِّ⁷، فَحَدُّ الْكَلَامِ عِنْدَ الْقَائِلِ بِهَذَا كُلُّ لَفْظَةٍ دَالَّةٍ عَلَى مَعْنَى، وَالْإِسْمُ دَالٌّ عَلَى مَعْنَى فَيُقَالُ فِيهِ كَلَامٌ، وَكَذَلِكَ الْفِعْلُ دَالٌّ عَلَى مَعْنَى، وَكَذَلِكَ الْحَرْفُ، وَهَذَا لَيْسَ بِمَشْهُورٍ عِنْدَ أَهْلِ الصَّنَاعَةِ"⁸. انْتَهَى.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

² - هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف بن يعلى الشهير بالشريف الحسني، من أهل مدينة فاس، أخذ عن أبي المكارم منديل بن أجروم، وولده أبي محمد بن عبد الله، توفي سنة 771هـ. من مؤلفاته شرح الأجرومية المسمى "الدرة النحوية في شرح معاني الجرومية". تنتظر ترجمته في: درة الحجال، ابن القاضي، 145/2.

³ - سورة الحجر، الآية: 44. وتامها: ﴿هَٰذَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾.

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - ينظر: شرح كتاب سيبويه، السيرافي، أبو محمد يوسف بن أبي سعيد (368هـ)، تح: أحمد حسن مهدي، علي سيد

علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1429هـ/2008م، 11/1-13.

⁸ - ينظر: الدرة النحوية في شرح الجرومية، ابن يعلى، ص20.

وَقَالَ الشَّيْخُ جَبْرِيلُ¹ فِي شَرْحِهِ هُنَا: "وَعَلِمَ أَنَّ تَقْسِيمَ الْكَلَامِ إِلَى الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ مِنْ بَابِ تَقْسِيمِ الْكُلِّ إِلَى أَجْزَائِهِ، وَلَا يُشْتَرَطُ أَنْ يَصْدُقَ الْمُقْسَمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَقْسَامِ، وَتَقْسِيمُ الْكَلِمَةِ إِلَى الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ مِنْ تَقْسِيمِ الْكُلِّيِّ إِلَى جُزْئِيَّاتِهِ، وَمِنْ عَلَامَتِهِ أَنْ يَصْدُقَ إِسْمُ الْمُقْسَمِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَقْسَامِ"². انْتَهَى.

قَوْلُهُ: (ثَلَاثَةٌ)، أَي: لَا رَابِعَ لَهَا، وَلَا اِثْنَتَانِ لِمَنْ زَادَ رَابِعًا، وَسَمَاءُ خَالِفَةٌ، وَعَنَى بِهِ إِسْمَ الْفِعْلِ، نَحْوُ: صَه؛ فَإِنَّهُ خَلَفَ عَنْ أُسْكُتْ، وَهَذَا الْقَائِلُ هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ صَابِرٍ³ فَلَا يُعْتَدُ بِقَوْلِهِ؛ لِأَنَّهُ حَدَّثَ بَعْدَ الْإِنْعِقَادِ عَلَى الْكَلِمِ الثَّلَاثِ.

وَتَعْبِيرُهُ بِالْأَقْسَامِ عَنِ الْأَجْزَاءِ مَجَازٌ كَمَا فَعَلَ الزَّجَاجِيُّ⁴ فِي جُمْلِهِ⁵، وَإِنَّمَا كَانَ مَجَازًا؛ لِأَنَّ الْقِسْمَ مَا كَانَ بَعْدَ تَرْكِيبِ الْمَاهِيَةِ، وَالْجُزْءُ مَا كَانَ قَبْلَ تَرْكِيبِ الْمَاهِيَةِ، كَالْعَسَلِ وَالْخَلِّ وَالنَّعْنَاعِ فَإِنَّهَا أَجْزَاءٌ قَبْلَ

¹ - هو الشيخ النحوي المحدث الصوفي أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن خلف بن جبريل المالكي الشاذلي المنوفي المصري، ولد بالقاهرة سنة 857هـ، وتوفي فيها سنة 939هـ. من كتبه: غاية الأمان في شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني، وله شروح على الأجرومية. تنتظر ترجمته في: هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، 743/1. الأعلام، الزركلي، 11/5.

² - ينظر: شرح الأجرومية لأسرار العربية، الشيخ جبريل، أبو الحسن علي بن ناصر (ت939هـ)، تح: سليم خيراني، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2009م، ص25.

³ - هو أبو جعفر النحوي، أحمد بن محمد بن صابر الأندلسي القيسي المالقي، من علماء المغرب، ولد بمالقة سنة 625هـ، وكان شاعرا كاتباً حسن الخط على مذهب أهل الظاهر شديد العناية بالتحصيل والطلب، وقدم الديار المصرية وسمع بها. توفي شاباً بالقاهرة سنة 662هـ. تنتظر ترجمته وأخباره في: تاريخ الإسلام، الذهبي، 50/15-51. الوافي بالوفيات، الصفدي، 257/6-258. الدرر الكامنة، ابن حجر، 140/1. بغية الوعاة، السيوطي، 311/1.

⁴ - هو شيخ العربية، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي الزجاجي، ولد بنهاوند، ونشأ في بغداد، وأقام بحلب ثم دمشق، ولازم أبا إسحاق الزجاج فنسب إليه، توفي بطبرية سنة 340هـ، من مؤلفاته: الإيضاح في علل النحو، الجمل في النحو. تنتظر ترجمته وأخباره في: إنباه الرواة، القفطي، 160/2-160. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 136/3. الوافي بالوفيات، الصفدي، 67/18. بغية الوعاة، السيوطي، 77/2. شذرات الذهب، ابن العماد، 219/4-220. الأعلام، الزركلي، 299/3.

⁵ - عبّر الزجاجي بالأقسام دون الأجزاء، فقال: "أقسام الكلام ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى". ينظر: الجمل في النحو، الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت340هـ)، تح وتق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، دار الأمل، إريد، الأردن، ط1، 1404هـ/1984م، ص17.

تَرْكِيبِ السَّكَنْجَبِينَ¹ مِنْهَا، ثُمَّ تُسَمَّى أَقْسَامًا بَعْدَ التَّرْكِيبِ. فَلْيُفْهَمْ.
وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ، أَعْنِي: أَجْزَاءُ الْكَلَامِ.

[1 - الاسم]

(اسْمٌ)، وَهُوَ ثَلَاثَةٌ / [6ظ] أَقْسَامٍ:

مُظْهِرٌ، كَزَيْدٍ وَهِنْدٍ وَلُبْنَى وَالْفَتَى، فَلَا فَرْقَ فِيهِ بَيْنَ فَتَحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِهِ وَضَمِّهِ، وَلَا فَرْقَ فِيهِ بَيْنَ كَوْنِهِ لِمُذَكَّرٍ أَوْ لِمُؤَنَّثٍ، وَلَا فَرْقَ فِيهِ بَيْنَ كَوْنِ إِعْرَابِهِ مَلْفُوظًا بِهِ أَوْ مُقَدَّرًا.

وَتَعْرِيفُ الْمُظْهِرِ: هُوَ مَا دَلَّ بِحُرُوفِهِ وَمَبْنَاهُ عَلَى مُسَمَّاهُ.

وَمُضْمَرٌ، نَحْوُ: أَنَا وَأَنْتَ وَهُوَ، فَلَا فَرْقَ فِيهِ بَيْنَ كَوْنِهِ لِمُتَكَلِّمٍ، أَوْ مُخَاطَبٍ، أَوْ غَائِبٍ. وَفَرْعُ أَنَا: نَحْنُ، وَفُرُوعُ أَنْتَ: أَنْتِ وَأَنْتُمَا وَأَنْتُمْ وَأَنْتُنَّ، وَفُرُوعُ هُوَ: هِيَ وَهُمَا [وَهُمُ]² وَهُنَّ؛ فَ "أَنَا" لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، وَنَحْنُ لِلْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا وَكَذَا لِلْمُعْظَمِ نَفْسِهِ.

وَأَنْتَ - بِالْفَتْحِ - لِلْمُفْرَدِ الْمُخَاطَبِ الْمُذَكَّرِ، وَأَنْتِ - بِالْكَسْرِ - لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، وَأَنْتُمَا لِلْمُنْتَنَى الْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، وَأَنْتُمْ لَجَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ وَلَوْ مَعَهُمُ أَنْثَى، وَأَنْتُنَّ لَجَمْعِ الإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ الصَّرْفِ.

وَهُوَ لِلْمُفْرَدِ الْغَائِبِ الْمُذَكَّرِ، وَهِيَ لِلْمُفْرَدَةِ الْغَائِبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَهُمَا لِلْمُنْتَنَى الْغَائِبِ مُطْلَقًا مُذَكَّرَيْنِ كَانَا أَوْ مُؤَنَّثَيْنِ، وَهُمْ لَجَمْعِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ وَلَوْ بَيْنَهُمُ أَنْثَى، وَهُنَّ لَجَمْعِ الإِنَاثِ الصَّرْفِ الْغَائِبَاتِ.

وَتَعْرِيفُ الْمُضْمَرِ: هُوَ مَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الظَّاهِرِ إختصارًا.

وَمُبْهَمٌ، نَحْوُ: هَذَا لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ، وَهَذِهِ لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُشَارِ إِلَيْهَا، وَهَذَانِ لِلْمُنْتَنَى الْمُذَكَّرِ الْمُشَارِ إِلَيْهِمَا بِالْأَلْفِ رَفْعًا، وَهَذَيْنِ بِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصْبًا، وَهَاتَانِ لِلْمُنْتَنَى الْمُؤَنَّثِ الْمُشَارِ إِلَيْهِمَا بِالْأَلْفِ رَفْعًا، وَهَاتَيْنِ بِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصْبًا، وَهَؤُلَاءِ - بِالْمَدِّ - عَلَى الْأَفْصَحِ لَلْجَمْعِ مُطْلَقًا مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، وَهِيَ لُغَةٌ

¹ - السكنجبين: دواء مشهور منذ القدم، واستعمل في الطب والشفاء، وكلمة السكنجبين مركبة من كلمتين: سركا - أنكبين، وأصلها فارسي أعربت بمعنى: خل - عسل، وهذا الدواء يضاف إليه بعض النباتات والأعشاب الطبية كالنعناع وغيرها، وقد أطلق هذا المصطلح على كل شراب ركب من حلو وحامض. ينظر: المعجم الوسيط، المجمع، ص440.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

الْحِجَازِيِّينَ¹، وَبِهَا جَاءَ التَّنْزِيلُ²، وَأُولَاءِ - بِالْقَصْرِ - لُغَةٌ تَمِيمٌ³، وَتَلَحُّفُهَا اللَّامُ مَعَ الْكَافِ قِيَالُ: أُولَئِكَ⁴، وَلَا تَلَحُّفُهَا اللَّامُ فِي لُغَةٍ مِنْ مَدَّةٍ، فَلَا يُقَالُ: أُولَئِكَ، وَكَذَا لَا يَلْحَقُ اللَّامُ الْمُتَنَّى مُطْلَقًا مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا فَلَا يُقَالُ: ذَانِكُمَا وَلَا تَانِكُمَا، وَكَذَا لَا تَلْحَقُ اللَّامُ مَا فِيهِ هَاءُ التَّنْبِيهِ، فَلَا يُقَالُ: هَذَاكَ وَلَا هَؤُلَاءِكَ. وَالْمُشَارُ إِلَيْهِ لَهُ ثَلَاثُ مَرَاتِبٍ: مَرْتَبَةٌ قُرْبَى، نَحْوُ: ذَا، فَيجِبُ تَجَرُّدُهُ مِنَ الْكَافِ، فَتَقُولُ: جَاءَنِي ذَا وَيَجُوزُ إِفْتِرَاقُهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ بِهَاءِ التَّنْبِيهِ، فَتَقُولُ: جَاءَنِي هَذَا. وَمَرْتَبَةٌ وَسْطَى، نَحْوُ: ذَاكَ بِدُونِ اللَّامِ. وَمَرْتَبَةٌ بَعْدَى، نَحْوُ: ذَلِكَ مُقْتَرِنًا بِاللَّامِ وَالْكَافِ مَعًا، وَكَذَا الْقَوْلُ فِي كُلِّ مُشَارٍ إِلَيْهِ بِمَا يُنَاسِبُهُ.

¹ - نسبة إلى الحجاز - بكسر الحاء - من حَجَزَ يَحْجُزُهُ، أَي: مَنَعَهُ. وقيل: الحجاز من تخوم صنعاء إلى تخوم الشام. وقيل: من الجبل إذا حجر بين القبيلتين فمنع كل واحدة أن تختلط بالأخرى. ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت393هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1990م، مادة (حجز). معجم البلدان، ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت626هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1397هـ/1977م، 218/2-220. لسان العرب، ابن منظور، مادة (حجز).

² - ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ۚ فَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ۖ﴾، سورة العنكبوت، الآية: 47. وقوله تعالى على لسان لوط: ﴿قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾، سورة الحجر، الآية: 71.

³ - التميم هو الشديدي، وبنو تميم هم من عدنان، منازلهم بأرض نجد من هنالك على البصرة واليمامة، وامتدت إلى العذيب من أرض الكوفة، ثم تفرقوا في الحواضر، ولم تبق منهم باقية. ينظر: الصحاح، الجوهري، مادة (تمم). نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت821هـ)، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1400هـ/1980م، ص188.

⁴ - من القبائل من يلحقها باللام مع الكاف: قيس وربيعة وأسد، والشاهد في ذلك قول شاعرهم: [من الطويل]

أُولَئِكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةً وَهَلْ يَعِظُ الضِّلِيلُ إِلَّا أُولَئِكَ.

ينظر: شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهرى، خالد بن عبد الله (ت905هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ/2000م، 146/1.

شرح مفردات البيت: الأشابة: جمعها الأشائب، وهي الأخلاط من الناس، والضليل: كثير الضلال.

معنى البيت: يريد الشاعر أن قومه من أب واحد غير مختلطين.

وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ الْمَرَاتِبَ مَرْتَبَتَيْنِ: قُرْبَى وَبُعْدَى، فَذَا لِلْقُرْبَى، وَذَاكَ وَذَلِكَ لِلْبُعْدَى¹. فَمَنْ أَرَادَ الزِّيَادَةَ عَلَى تَحْقِيقِ ذَلِكَ فَعَلِيهِ بِالْكُتُبِ الْمَبْسُوطَةِ، فَلْتُرَاجَع². وَإِنَّمَا حَاوَلْنَا الْإِخْتِصَارَ فِي هَذَا الْمَقَامِ؛ لِأَنَّ مَا لَا يُدْرِكُ كُلُّهُ لَا يُتْرَكُ بَعْضُهُ³.

وَتَعْرِيفُ الْمُبْهَمِ: هُوَ مَا صَلَحَ أَنْ يُشَارَ بِهِ إِلَى كُلِّ جِنْسٍ، تَقُولُ: هَذَا جَمَادٌ وَحَجَرٌ وَفَرَسٌ وَرَجُلٌ وَزَيْدٌ. وَتَقُولُ فِي إِعْرَابِ الْمُفْرَدِ الْمَذَكَّرِ حَالَةَ الرَّفْعِ: جَاءَ هَذَا، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَهَذَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ وَذَا: إِسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ. وَتَقُولُ حَالَةَ النَّصْبِ: رَأَيْتُ هَذَا، وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، رَأَيْ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُنْصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَهَذَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَذَا: إِسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ.

وَتَقُولُ [فِي]⁴ حَالَةَ الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِهِذَا، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: [و7] فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، مَرَّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُنْصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَبِهَذَا: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَهَذَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَذَا: إِسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْبَاءِ، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ". وَتَقُولُ فِي إِعْرَابِ الْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ حَالَةَ الرَّفْعِ: جَاءَتْ هَذِهِ، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: عَلَامَةُ التَّانِيثِ، وَهَذَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَهَذِهِ: إِسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِي عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ.

¹ - من علماء النحو من جعل المشار إليه مرتبتان فقط خلاف الجمهور: ابن مالك، ابن عقيل، وابن هشام. ينظر: شرح التسهيل، ابن مالك، 233/1. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري (ت761هـ)، ومعه كتاب: عدّة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، (د.ط.)، (د.ت)، 137/1. شرح ابن عقيل، ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت769هـ)، ومعه كتاب: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، مصر، ط20، 1400هـ/1980م، 135/1.

² - ينظر: شرح التسهيل، ابن مالك، 236-237/1. شرح ابن عقيل، 133-136/1. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 146/1. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ/1998م، 246-248/1.

³ - قاعدة تستخدم عند الفقهاء والمجتهدين، فالإنسان المكلف القادر لا يمكنه التخلي عن أمر ما لمجرد أنه لم يدركه كله، وإذا استطاع فعل بعض هذا الأمر المطلوب منه فإنه يفعل المقدور عليه من هذا الأمر، ولو عمل أكثره كان خيرا له. قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ سورة التغابن، الآية: 16.

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

وَنَقُولُ [فِي] ¹حَالَةِ النَّصْبِ: رَأَيْتُ هَذِهِ، وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، رَأَيْ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَهَذَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَذِهِ: اِسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيَةٌ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ.

وَنَقُولُ [فِي] ²حَالَةِ الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِهِذِهِ، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، مَرَّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَبِهِذِهِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَهَذَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَذِهِ: اِسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيَةٌ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْبَاءِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ".

وَنَقُولُ فِي مُنْتَى الْمَذْكَرِ حَالَةَ الرَّفْعِ: جَاءَ هَذَا، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَهَذَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَذَانِ: اِسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيَةٌ عَلَى الْأَلْفِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ.

وَنَقُولُ [فِي] ³حَالَةِ النَّصْبِ: رَأَيْتُ هَذَيْنِ، وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، رَأَيْ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَهَذَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَذَيْنِ: اِسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيَةٌ عَلَى الْيَاءِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ.

وَنَقُولُ [فِي] ⁴حَالَةِ الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِهِذَيْنِ، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، مَرَّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَبِهِذَيْنِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَهَذَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَذَيْنِ: اِسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيَةٌ عَلَى الْيَاءِ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْبَاءِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ".

وَنَقُولُ فِي مُنْتَى الْمُؤَنَّثِ [حَالَةَ الرَّفْعِ] ⁵: جَاءَتْ هَاتَانِ، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، وَهَذَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَتَانِ: اِسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيَةٌ عَلَى الْأَلْفِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ.

وَنَقُولُ حَالَةَ النَّصْبِ: رَأَيْتُ هَاتَيْنِ، وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، رَأَيْ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَهَذَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَتَيْنِ: اِسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيَةٌ عَلَى الْيَاءِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

³ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَتَقُولُ حَالَةَ الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِهِائَيْنِ، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، مَرٌّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، [وَبِهَائَيْنِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ¹، وَهَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَتَيْنِ: إِسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِي عَلَى الْيَاءِ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْبَاءِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ".

وَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ حَالَةَ الرَّفْعِ: جَاءَ هَؤُلَاءِ، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَهَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَأُولَاءِ: إِسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِي عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ.

وَتَقُولُ حَالَةَ النَّصْبِ: رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ، وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، رَأَى: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَهَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَأُولَاءِ: إِسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِي عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ.

وَتَقُولُ حَالَةَ الْجَرِّ²: مَرَرْتُ بِهِؤُلَاءِ، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، مَرٌّ: فِعْلٌ [مَاضٍ]³، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، بِهِؤُلَاءِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَهَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ، / [7ظ] وَأُولَاءِ: إِسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِي عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْبَاءِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ".

وَكَذَا نَقُولُ فِي الْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ [السَّالِمِ]⁴ فِي الْحَالَاتِ الثَّلَاثِ إِلَّا أَنَّكَ تَزِيدُ حَالَةَ الرَّفْعِ تَاءَ التَّانِيثِ السَّاكِنَةِ، فَتَقُولُ: جَاءَتْ هَؤُلَاءِ؛ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ لَا فَرْقَ فِيهِ بَيْنَ جَمْعِي⁵ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ إِسْمَ الْإِشَارَةِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُ إِسْمٌ مُعَرَّفٌ بِـ "أَل" الْجِنْسِيَّةِ⁶ فَإِنَّهُ يَكُونُ عَطْفَ بَيَانٍ عَلَى إِسْمِ الْإِشَارَةِ أَوْ بَدَلًا مِنْهُ، وَيَتَّبَعُهُ فِي إِعْرَابِهِ مِنْ رَفْعٍ وَنَصْبٍ وَخَفْضٍ.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

² - في (ب): وتقول في الجر.

³ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁵ - في (ب): جمع.

⁶ - وتدخل "أَل" على النكرة عند البلاغيين فتكون حرف تعريف: جنسية وعهدية. • فالجنسية تكون: لاستغراق الأفراد: وهي التي تخلفها كل حقيقة، نحو قوله تعالى: ﴿ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ سورة النساء، الآية: 28؛ لأنك لو أخلفتها كل لصارت صحيحة على جهة الحقيقة، نحو: وخلق كل الإنسان ضعيفًا. لاستغراق خصائص الأفراد: وهي التي تخلفها كل مجازًا، نحو: أنت الرجل عُلْمًا؛ لأنك لو أخلفتها كل لصحَّ على جهة المجاز، نحو: أنت كل الرجل عُلْمًا. لتعريف الماهية والجنس والحقيقة: وهي التي لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازًا، نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ سورة الأنبياء، الآية: 30. • والعهدية أن يكون مصحوبها: المعهود الذكري: نحو: جَاءَ رَجُلٌ فَأَكْرَمَ الرَّجُلَ. المعهود الذهني: نحو: وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْلِمْ يَسْبُي. المعهود الحضورى: نحو قوله تعالى: ﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ سورة المائدة =

تَقُولُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ: جَاءَنِي هَذَا الْفَاضِلُ، فَجَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّوْنُ: لِلْوَقَايَةِ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ [بِهِ]¹ مُقَدَّمٌ، وَهَـا: حَرْفٌ تَنْبِيهٍ، وَذَا: اِسْمٌ إِشَارَةٌ فِي مَحَلٍّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَالْفَاضِلُ: عَطْفٌ بَيَانٍ أَوْ بَدَلٌ مِنْ اِسْمِ اِلْإِشَارَةِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

وَتَقُولُ فِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ هَذَا الْفَاضِلَ، وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، [رَأَيْ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ]²، وَهَـا: حَرْفٌ تَنْبِيهٍ، [وَذَا: اِسْمٌ إِشَارَةٌ فِي مَحَلٍّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ]³، وَالْفَاضِلُ: عَطْفٌ بَيَانٍ أَوْ بَدَلٌ مَنصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَتَقُولُ فِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِهِذَا الْفَاضِلَ، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، مَرَّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، [وَبِهِذَا]⁴: وَالْبَاءُ: حَرْفٌ جَرٍّ، وَهَـا: حَرْفٌ تَنْبِيهٍ، وَذَا: اِسْمٌ إِشَارَةٌ مَحَلُّهُ الْجَرِّ بِالْبَاءِ مُتَعَلِّقٌ بِـ"مَرَّ"، وَالْفَاضِلُ: عَطْفٌ بَيَانٍ أَوْ بَدَلٌ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

وَمُطْلَقُ اِلْإِسْمِ لَهُ حَدٌّ وَحُكْمٌ وَعَلَامَةٌ وَاسْتِثْقَاقٌ؛ فَحَدُّهُ كُلُّ كَلِمَةٍ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا، وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ، وَحُكْمُهُ اِلْإِعْرَابُ، وَقَدْ يُبْنَى وَعَلَامَتُهُ قُبُولُ أَشْيَاءَ.

= الآية: 3. ينظر: الكشف، الزمخشري، 113/1. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 181/1-182. الإتيان في علوم القرآن، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، تح: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، 1426هـ، 1032/3-1033.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

³ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

ذَكَرَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ خَالِدُ الْأَزْهَرِيُّ¹ فِي شَرْحِهِ عَلَى هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ تَبَعًا لِلْمُصَنَّفِ² أَزْبَعًا³، وَقَدْ أَنْهَاهَا الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ جَلَالُ الدِّينِ الْأَسْيُوطِيُّ⁴ فِي كِتَابِهِ الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ إِلَى نَيْفٍ وَثَلَاثِينَ عِلَامَةً، فَقَالَ مَا نَصُّهُ⁵:

"بَابٌ: لِلِاسْمِ ضَابِطٌ تَتَّبَعْنَا جَمِيعَ مَا ذَكَرَهُ النَّاسُ مِنْ عِلَامَاتِ الْإِسْمِ فَوَجَدْنَا فَوْقَ ثَلَاثِينَ عِلَامَةً، وَهِيَ: الْجَرُّ وَحَرْفُهُ، وَالتَّنْوِينُ، وَالنَّدَا، وَالْأَلْ، وَالْإِسْنَادُ إِلَيْهِ، وَإِضَافَتُهُ، وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهِ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى مُسَمَّاهُ، وَعَوْدُ ضَمِيرٍ عَلَيْهِ، وَإِبْدَالُ اسْمٍ صَرِيحٍ مِنْهُ، وَالْإِخْبَارُ بِهِ مَعَ مُبَاشَرَةِ الْفِعْلِ، وَمُوَافَقَةُ ثَابِتِ الْإِسْمِيَّةِ فِي لَفْظِهِ أَوْ مَعْنَاهُ، هَذَا مَا فِي كُتُبِ ابْنِ مَالِكٍ⁶.

وَوَعْنَتُهُ، وَجَمَعُهُ تَصْحِيحًا، وَتَكْسِيرُهُ، وَتَصْغِيرُهُ، ذَكَرَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ ابْنُ الْحَاجِبِ فِي وَافِيَّتِهِ⁷.

¹ - هو الشيخ النحوي العلامة زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر الجرجاوي الأزهرى، المعروف بالوقاد، ولد بجرجا سنة 838هـ، نشأ وعاش في القاهرة، قرأ على ابن يعيش المغربي، وإبراهيم العجلوني، فحاز قصب السبق في علم العربية. توفي وهو عائد من الحج سنة 905هـ. من مؤلفاته: شرح التصريح على التوضيح، شرح الأجرومية. تنتظر ترجمته وأخباره في: الضوء اللامع، السخاوي، 171/3-172. الكواكب السائرة، الغزي، 190/1. شذرات الذهب، ابن العماد، 38/10-39. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، 343/1-344. الأعلام، الزركلي، 297/2.

² - في (ب): للمص، وهي اختصار.

³ - ينظر: شرح الأجرومية، خالد الأزهرى، ص76.

⁴ - الإمام الحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيرى الأسىوطى (السىوطى) نسبة إلى أسىوط، ولد سنة 849هـ، ونشأ في القاهرة، ثم اعتزل الناس لما بلغ الأربعين، وألف أغلب التي هي أكثر من أن تحصر، وكان يلقب بابن الكتب. توفي سنة 911هـ. من مؤلفاته: الإتيقان في علوم القرآن، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تنتظر ترجمته وأخباره في: الضوء اللامع، السخاوي، 65/4-70. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السىوطى، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر، ط1، 1387هـ/1967م، 335/1-344. الكواكب السائرة، الغزي، 227/1-232. شذرات الذهب، ابن العماد، 74/10-79. الأعلام، الزركلي، 301/3-302.

⁵ - ينظر: الأشباه والنظائر في النحو، السىوطى، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، تح: غازي مختار طليمات، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ط)، 1407هـ/1987م، 8/2-9.

⁶ - ينظر: متن ألفية ابن مالك، ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله (ت672هـ)، ض وت: عبد اللطيف بن محمد الخطيب، مكتبة دار العروبة، النقرة، الكويت، ط1، 1427هـ/2006م، ص1. شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 160/1-165. التسهيل، ابن مالك، ص3-4. شرح التسهيل، ابن مالك، 18/1-20.

⁷ - ينظر: شرح الوافية نظم الكافية، ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن الحاجب (ت646هـ)، در وت: موسى بَنَاي علوان العليلى، مكتبة الآداب، النجف، العراق، (د.ط)، 1400هـ/1980م، ص126.

وَتَنْبِيْهُهُ، وَتَنْكِيرُهُ، وَتَأْنِيْثُهُ، وَلُحُوْقُ يَاءِ النَّسْبَةِ لَهُ، ذَكَرَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ صَاحِبُ اللَّبِّ وَاللُّبَابِ¹⁻².

[وَكَوْنُهُ فَاعِلًا، أَوْ مَفْعُولًا، ذَكَرَهُمَا أَبُو الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيُّ³ فِي اللَّبَابِ⁴].

وَكَوْنُهُ عِبَارَةً عَنْ شَخْصٍ، وَدُخُولُ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ، وَوَاوِ الْحَالِ، ذَكَرَ هَذِهِ الثَّلَاثَ ابْنُ فَلَاحٍ⁶ فِي مُغْنِيهِ⁷.

وَذَكَرَ ابْنُ الْقَوَّاسِ⁸ فِي شَرْحِ أَلْفِيَةِ ابْنِ مُعْطٍ⁹ لُحُوْقَ أَلْفِ النَّدْبَةِ، وَتَرْخِيْمَهُ، وَكَوْنُهُ مُضْمَرًا، أَوْ عَلَمًا،

¹ - وهو العلامة الفاضل تاج الدين محمد بن محمد بن أحمد الاسفرائيني، عالم بالنحو، وله فيه مؤلفات، توفي سنة 684هـ. من مؤلفاته: اللباب في علم الإعراب، فاتحة الإعراب في إعراب الفاتحة، رسالة في الجملة الخبرية. تنتظر ترجمته في: بغية الوعاة، السيوطي، 219/1. كشف الظنون، حاجي خليفة، 1534/2، 1545/2. الأعلام، الزركلي، 31/7.

² - ينظر: اللباب في علم الإعراب، الاسفرائيني، تاج الدين محمد بن محمد (ت684هـ)، تح: شوقي المعري، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1996م، ص15-20.

³ - هو الإمام الضرير الفرضي، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله الحنبلي العُكْبَرِيُّ البغدادي، ولد في بغداد سنة 538هـ، قرأ على ابن الخشاب، وكان ابن الجوزي يفرغ إليه فيما أشكل عليه في الأدب. توفي سنة 616هـ. من كتبه: اللباب في علل البناء والإعراب، التبيان في إعراب القرآن، تنتظر ترجمته وأخباره في: الوافي بالوفيات، الصفي، 73/17-75. بغية الوعاة، السيوطي، 40-38/2. شذرات الذهب، ابن العماد، 123-121/7. الأعلام، الزركلي، 80/4.

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة من كتاب: الأشباه والنظائر في النحو، السيوطي، 8/2.

⁵ - ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت616هـ)، تح: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط1، 1430هـ/2009م، ص49.

⁶ - هو أبو الخير تقي الدين منصور بن فلاح بن محمد بن سليمان اليمني المشهور بـ "ابن فلاح النحوي"، لم يذكر تاريخ ميلاده، أما وفاته فكانت سنة 680هـ، له مؤلفات في العربية وغيرها، منها: الكافي في أصول الفقه، المغني في النحو. تنتظر ترجمته في: بغية الوعاة، السيوطي، 302/2. كشف الظنون، حاجي خليفة، 1751/2. الأعلام، الزركلي، 303/7.

⁷ - ينظر: ابن فلاح النحوي المتوفى سنة 680هـ، حياته، وأراؤه، ومذهبه مع تحقيق الجزء الأول من كتابه الموسوم بـ "المغني"، إعد: عبد الرزاق عبد الرحمن أسعد السعدي، إشر: أحمد مكي الأنصاري، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1404هـ/1984م، 61/2.

⁸ - هو عبد العزيز بن زيد بن جمعة الموصلّي، المشهور بابن القواس، كذا ذكره السيوطي في البغية، توفي سنة 696هـ. من كتبه: شرح ألفية ابن معط، وكافية ابن الحاجب. ينظر: بغية الوعاة، السيوطي، 99/2.

⁹ - هو الإمام المقرئ النحوي الأديب العروضي، زين الدين أبو الحسين يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الحنفي الزواوي الجزائري، ولد سنة 564هـ، وهو تلميذ الإمام الجزولي، سكن دمشق، ثم انتقل إلى القاهرة، وتوفي بها سنة 628هـ، من أشهر كتبه أول ألفية في النحو المسماة "الدرة الألفية في علم العربية"، أرجوزة في القراءات السبعة. تنتظر ترجمته وأخباره في: وفيات الأعيان، ابن خلكان، 197/6. بغية الوعاة، السيوطي، 344/2. الأعلام، الزركلي، 155/8. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، 104-103/4.

أَوْ مُفْرَدًا مُنْكَرًا، أَوْ تَمْيِيزًا، أَوْ مَنْصُوبًا حَالًا¹. إِنَّتَهَى.

فائدة: ذَكَرَ بَعْضُ الشَّرَاحِ أَنَّ الْعَلَامَةَ الَّتِي هِيَ الْإِسْنَادُ إِلَيْهِ أَنْفَعُ الْعَلَامَاتِ²، وَهِيَ عَلَامَةُ مَعْنَوِيَّةٌ، وَبِهَا أُسْتَدِلُّ عَلَى إِسْمِيَّةِ النَّاءِ فِي ضَرْبَتِ.

وَاشْتِقَاقُهُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ مِنَ السُّمُو، وَهُوَ الْعُلُو؛ لِأَنَّهُ يَعْلُو عَلَى قِسْمِيهِ الْفِعْلِ وَالْحَرْفِ بِالْإِخْبَارِ بِهِ وَعَنْهُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ؛ فَرَيْدٌ مُخْبِرٌ عَنْهُ بِقَائِمٍ، وَقَائِمٌ مُخْبِرٌ بِهِ عَنْ زَيْدٍ، وَأَمَّا إِشْتِقَاقُهُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ فَمِنْ السَّمَةِ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ؛ [لِأَنَّهُ عَلَامَةٌ]³ عَلَى مُسَمَّاهُ⁴.

تَيَمُّة: هَمْزَةُ "إِسْمٍ" هَمْزَةُ وَصَلٍ، وَهِيَ سَابِقَةٌ مَوْجُودَةٌ / [8و] فِي الْإِبْتِدَاءِ مَفْقُودَةٌ فِي الدَّرَجِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ، وَيُسَمِّيَهَا⁵ الْخَلِيلُ سُلَّمُ اللِّسَانِ لِذَلِكَ⁶، وَقِيلَ: لِسُوقِهَا عِنْدَ وَصَلِ الْكَلِمَةِ بِمَا قَبْلَهَا؛ وَأَمَّا هَمْزَةُ الْقَطْعِ فَإِنَّهَا تُثَبَّتُ فِي الْحَالَيْنِ.

¹ - ينظر: شرح ألفية ابن معطي، ابن القواس، عبد العزيز بن زيد (ت696هـ)، تح ودر: علي موسى الشوملي، مكتبة الخريجي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1405هـ/1985م، ص210.

² - ذكرها ابن هشام. ينظر: شرح الشذور، ابن هشام، ص42.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - اختلف النحاة الكوفيون مع البصريين في اشتقاق الاسم، فذهب الكوفيون إلى أَنَّ الاسم مشتق من الوَسْم - وهو العلامة - وقد قال به أيضا أبو العباس المبرد: "بأنَّ الاسم رسم وسمه توضع على الشيء تعرف به"، والاسمُ وَسْمٌ عَلَى الْمُسَمَّى، وعلامة له يعرف به، والأصل في اسم وَسْمٍ حذفت منه الفاء التي هي الواو، وزيدت الهمزة في أوله عوضا عن المحذوف، ووزنه "إِعْلٌ"، وذلك لحذف الفاء منه. وأمَّا البصريون فقالوا أَنَّهُ مشتق من السُّمُو، وهو الْعُلُو يُقَالُ: سَمَا يَسْمُو سُمُوًا إِذَا عَلَا، والاسم يعلو على المسمى، ويدلّ على ما تحته من المعنى. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (ت577هـ)، ومعه كتاب: الانتصاف من الإنصاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، مصر، ط4، 1380هـ/1961م، 6/1.

⁵ - في (ب): وسماها.

⁶ - ينظر: كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ)، تر وتحر: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ/2003م، 35/1.

وَأَصْلُ اسْمٍ: سِمُوْ بُوْزِنْ قَنُوْ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، حُذِفَتِ الْوَاوُ لِاسْتِنْقَالِهِمْ تَعَاقُبَ الْحَرَكَاتِ الْإِعْرَابِيَّةِ عَلَيْهَا، وَنَقُلُ سَكُونُ الْمِيمِ إِلَى السَّيْنِ لِتَعَاقُبِ تِلْكَ الْحَرَكَاتِ عَلَى الْمِيمِ، وَأَتَى بِهِمْزَةُ الْوَصْلِ [لِيَتَوَصَّلَ بِهَا]¹ إِلَى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ²؛ وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ أَصْلُهُ: وَسَمٌ، أَيْ: عَلَامَةٌ؛ لِأَنَّ الْإِسْمَ عَلَامَةٌ لِلْمُسَمَّى، وَيُعْرَفُ هُوَ بِهِ. وَالْمُخْتَارُ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي تَكْسِيرِهِ: أَسْمَاءٌ، وَفِي تَصْغِيرِهِ: سُمَيٌّ، وَعِنْدَ إِسْنَادِ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَحَرِّكِ: سَمَّيْتُ، فَلَوْ صَحَّ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ لَقِيلَ: أَوْسَامٌ كَوُفْتُ وَأَوْقَاتٌ، وَوَسِيمٌ كَوَجِيهِ³. وَفِيهِ ثَمَانِيَّةٌ عَشْرُ لُغَةٍ نَظَّمَهَا الْعَلَامَةُ الطَّبَّلَاوِيُّ⁴، فَقَالَ: [مِنْ الْبَسِيطِ]

فِي الْإِسْمِ عَشْرُ لُغَاتٍ مَعَ ثَمَانِيَّةٍ بِنَقْلِ⁵ جَدِّي شَيْخِ النَّاسِ أَكْمَلِهَا.
سِمٌ سِمَاتٌ سُمًّا إِسْمٌ وَزِدْ سِمَةً كَذَا سَمَاءٌ بِنْتَلِيَتْ لِأَوَّلِهَا⁶.
وَكَذَا هَمْزَةٌ إِسْتٍ وَهُوَ الدُّبُرُ هَمْزَةٌ وَصَلٍ، أَصْلُهُ سَتَّةٌ يَفْتَحُ أَوَّلِهِ، وَثَانِيهِ كَ "جَمَلٌ" بِالْجِيمِ لِتَكْسِيرِهِ عَلَى أَسْتَاهُ، وَتَصْغِيرُهُ عَلَى سُنِّيَّةٍ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: إِسْتٌ وَسَتَّةٌ وَسَتٌ⁷.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - يرى بذلك الزَّجَاجُ فقال: "والأصل فيه "سِمُوْ"، مثل: قَنُوْ وَأَقْنَاءُ"، وقال به الجوهري. والقنو: العنق بما فيه من الرطب، وجمعه أَقْنَاءُ. ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت311هـ)، ش وت: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ/1988م، 40-39/1. الصحاح، الجوهري، مادة (سما). لسان العرب، ابن منظور، مادة (قنا).

³ - أشار إلى ذلك ابن يعيش في شرحه للمفصل، وقال: لو كان من "الوسم" لقليل فيه "أوسام في الجمع، وهذا غير صحيح. ثم لما ذكر ابن يعيش هذه المسألة الخلافية في اشتقاق الاسم بين البصريين والكوفيين قال: وكلامهما حسن من جهة المعنى إلا أن اللَّفْظَ يشهد مع البصريين؛ لأنَّ الاشتقاق "الاسم" من السَّمُوْ هو الاشتقاق الخاص الذي يتفق فيه اللَّفْظَانِ فِي الْحُرُوفِ. ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش، 23/1.

⁴ - هو الإمام الحافظ ناصر الدين، محمد بن سالم بن علي الطَّبَّلَاوِيُّ الشافعي المصري، قرأ على الفخر الديلمي، والسيوطي، والبيجوري، وحصل باعاً كبيراً في العلوم الشرعية وآلاتها، توفي بمصر سنة 966هـ. من مؤلفاته: شرحان على البهجة الوردية لابن الوردي، بداية القاري في ختم البخاري. تنظر ترجمته وأخباره في: الكواكب السائرة، الغزي، 32/2-33. شذرات الذهب، ابن العماد، 506/10-507. الأعلام، الزركلي، 134/6.

⁵ - في (أ) و(ب): بعد. والصحيح ما أثبتناه.

⁶ - ذكر الأبيات صاحب تفسير روح المعاني ولم ينسبها. ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت1270هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1415هـ، 55/1.

⁷ - وفي الفعل: سَتَّةٌ يَسْتُهُ فهو أَسْتُهُ، ويقال للرجل الذي يستنزل: أنت الإِسْتُ السَفْلَى، ويقال لأرامل النَّاسِ: هؤلاء الأَسْتَاهُ، ينظر: المقتضب، المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت285هـ)، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، وزارة الأوقاف، مصر =

وَكَذَا إِبْنٌ وَأَصْلُهُ: بَتَوَّ بَفَتْحٍ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ أَيْضًا لِتَكْسِيرِهِ عَلَى أَبْنَاءٍ بَوَزْنٍ أَفْعَالٍ، حُذِفَتْ لَامُهُ تَخْفِيفًا، وَسُكِنَتْ فَاوُهُ لِتَكُونِ الْهَمْزَةُ عَوَضًا عَنِ الْمَحذُوفِ، ثُمَّ أَتَى بِهَا لِلتَّوَصُّلِ إِلَى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ.

وَكَذَا إِبْنٌ هُوَ إِبْنٌ زِيدَتْ فِيهِ مِيمٌ الْمُبَالَغَةُ¹، سَمِعَ فَحَفِظَ وَلَمْ يُقَسَّ² عَلَيْهِ، وَنُونُهُ تَابِعَةٌ لِمِيمِهِ فِي الْإِعْرَابِ كَمَا فِي إِمْرِيٍّ، وَلَيْسَتْ الْمِيمُ بَدَلًا مِنَ اللَّامِ كَمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ فِي قِمٍّ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَقْتَضِي سُقُوطَ الْهَمْزَةِ؛ لِأَنَّهَا عَوَضٌ.

وَكَذَا ابْنَةٌ أَصْلُهَا: بَنَوَةٌ كَ "شَجَرَةٍ"؛ لِأَنَّهَا مُؤَنَّنَةٌ إِبْنٍ، فَالْتَاءُ لِلتَّائِيَةِ بِخِلَافِ تَاءِ بِنْتٍ وَأُخْتٍ فَإِنَّهَا بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ لَا لِلتَّائِيَةِ، لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا، وَلِأَنَّهُ لَوْ سُمِّيَ بِهِمَا رَجُلٌ لَصُرْفًا³، وَإِنَّمَا أُسْتَفِيدَ التَّائِيَةُ مِنْ صِيغَتِهِمَا⁴.

وَكَذَا أَمْرٌ وَأَمْرَاءُ أَصْلُهُمَا مَرٌّ وَمَرَّاءٌ، وَهُمَا⁵ لَعَةٌ أُخْرَى يُسَكَنُ أَوَّلُهُمَا، ثُمَّ زِيدَتْ فِيهِ هَمْزَةُ الْوَصْلِ وَإِنْ كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لِأَنَّ لَامَهُمَا هَمْزَةٌ؛ وَيَلْحَقُهُمَا التَّخْفِيفُ، فَيَقَالُ: مَرٌّ وَمَرَّةٌ⁶، فَجَرِيًا مَجْرَى إِبْنٍ وَابْنَةٍ، وَتَشْتَبِهَانِ، أَيْ: السَّبْعَةُ الْمَذْكُورَةُ بِخِلَافِ جَمْعِهِنَّ فَإِنَّ هَمْزَاتِهِمَا هَمْزَاتُ قَطْعٍ، وَاشْتَيْنِ وَاشْتَيْنِ أَصْلُهُمَا تَشْتِيَانِ وَتَشْتِيَانِ كَ "جَمَلَانِ" وَ"شَجَرَتَانِ"؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ تَنْبِثٍ فَحُذِفَتْ اللَّامُ وَأُسْكِنَتْ الْفَاءُ وَجِيءَ بِهِمْزَةُ الْوَصْلِ⁷.

= ط3، 1415هـ/1994م، 91/2. شرح شافية ابن الحاجب، الاسترأبادي، رضي الدين محمد بن الحسن (ت686هـ)، مع شرح شواهد لعبد القادر البغدادي (ت1093هـ)، تح وض وش: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1402هـ/1982م، 253/2.

¹ - ينظر: المقتضب، المبرد، 91/2. شرح الشافية، الاسترأبادي، 252/2.

² - في (ب): يقصر، والصحيح ما أثبتناه.

³ - في (ب): تصرفا.

⁴ - صحح ابن جني مذهب سيبويه القائل بأن أخت وبنت ليست التاء فيهما بعلامة تائيث، كما يظن من لا خبرة له في هذا الشأن، لسكون ما قبلها. ينظر: الكتاب، سيبويه، 221/3، 363/3. سر صناعة الإعراب، ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، در وتح: حسن هنداي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط2، 1413هـ/1993م، 149/1.

⁵ - في (ب): ولهما.

⁶ - ذكر الزبيدي في معجمه قوله: هذا امرؤ ومرء بالإتباع فيهما الأولى بالألف والثانية بحذف همزه، ورأيت امرأ ومرأ ومررت بامرئ ومرء، ومؤنثه مرأة، ويصغرآن نحو: مريء ومريئة، ولا يجمع من لفظه، ولكنه يثنى فيقال: هما مريان صالحان، وهي لغة هذيل، وسمع جمعه في نحو: المروون. وللعرب في المرأة ثلاث لغات: يقال: هي امرأته وهي مرأته وهي مَرَّتُهُ، وقد نزل القرآن بتعريبه، قال تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ سورة الأنفال، الآية: 24.

ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (مرأ). التاج، الزبيدي، مادة (مرأ).

⁷ - ينظر: شرح الشافية، الاسترأبادي، 221/1. لسان العرب، ابن منظور، مادة (تثي).

وَالْغَلَامُ وَنَحْوُهُ مِمَّا بُدِئَ بِلَامِ التَّعْرِيفِ، وَكَ "لَامِ التَّعْرِيفِ" الْمِيمُ فِي لُغَةِ طَيٍّ¹ وَحَمِيرٍ²، وَاللَّامُ الْمَوْصُولَةُ وَالزَّائِدَةُ، وَالْخَلِيلُ يَقُولُ إِنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلِيَّةٌ وَصَلَتْ لِكثَرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ³، وَائِمْنُ اللَّهِ فِي الْقَسَمِ، وَفِيهِ اثْنَا عَشَرَ لُغَةً جَمَعَهَا ابْنُ مَالِكٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي قَوْلِهِ، حَيْثُ قَالَ: [مِنْ الْبَسِيطِ]
وَهَمْزُ آيَمٍ وَائِمْنٌ فَافْتَحَ وَأَكْسَرَ أَوْ إِمَّ قُلْ م أَوْ مٌ بِالتَّثْنِيتِ قَدْ شُكِّلَا.
وَائِمْنُ اخْتِمَ بِهِ وَاللَّهُ كُلًّا أَضِيفَ إِلَيْهِ فِي قَسَمٍ تَسْتَوْفٍ مَا نُقِلَا.⁴
لَكِنْ ذَكَرَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ حَجَرٍ⁵ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي فَتْحِ الْبَارِي أَنَّهَا اثْنَانِ وَعِشْرُونَ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ

¹ - بنو طيء - بفتح الطاء وتشديد الباء وهمزة في الآخر - قبيلة من كهلان من القحطانية، كانت منازلهم في اليمن فخرجوا منها على إثر الأزد إلى الحجاز، ونزلوا في جوار بني أسد، ثم غلبوهم على الجبلين (جبلي: أجا وسلمي)، وفي أول الإسلام افترقوا في الفتوحات. ينظر: نهاية الأرب، القلقشندي، ص326.

² - حَمِيرٌ، من البطون العظيمة تنسب إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (من القحطانية)، عاصمتهم مدينة ظفار (مدينة بسلطنة عمان) وانتشارهم كان في مناطق عديدة: تعز، إب، ذمار، وأجزاء من صنعاء ومأرب، ومن أديانهم القديمة اليهودية، وكذا عبادتهم للشمس، وبمجيء الإسلام قدم رسول ملوك حمير إلى رسول الله ﷺ سنة 9هـ، فأسلموا وفارقوا الشرك وأهله. ينظر: السيرة النبوية، ابن هشام، 231/4. نهاية الأرب، القلقشندي، ص237. معجم القبائل، عمر رضا كحالة، 305/1-306.

³ - اختلف النحويون في حرف التعريف في "الرَّجُل" ونحوه، فالخليل يرى المعروف هو "أل" بهمزة قطع أصلية وصلت لكثرة الاستعمال، وعند سيبويه هي اللام وحدها فقط، وهمزة الوصل زائدة لا مدخل لها في التعريف اجتلبت للنطق بالسّاكن. ينظر: الكتاب، سيبويه، 147/4-148. شرح ابن عقيل، 177/1. شرح الأشموني، 82/1.

⁴ - في الكتاب المحقق ورد الشطر من البيت الثاني قول الناظم: إِلَيْهِ فِي قَسَمٍ تَبْلُغُ بِهِ الْأَمَلَا. ولعلّ المحقق اعتمد نسخة غير التي اعتمدها الشارح. ينظر: نظم الفوائد، ابن مالك، محمد بن عبد الله الأندلسي (ت672هـ)، تح: سليمان بن إبراهيم العايد، مجلة جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، العدد الثاني، 1409هـ، ص56.

⁵ - هو الإمام شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكنانى العسقلاني، نسبة إلى عسقلان بفلسطين، المشهور بابن حجر ولد سنة 773هـ، نزل القاهرة، ثم رحل إلى اليمن والحجاز قاصدا طلب العلم فأصبح شيخ عصره. توفي سنة 852هـ، من مصنفاته: الإصابة في تمييز الصحابة، فتح الباري في شرح صحيح البخاري. تنتظر ترجمته وأخباره في: رفع الإصر عن قضاة مصر، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت852هـ)، تح: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، 1418هـ/1998م، ص62-64. الضوء اللامع، السخاوي، 36/2-40. البدر الطالع، الشوكاني، 87/1-92. الأعلام، الزركلي، 178/1-179. وللسخاوي كتاب في ترجمته سماه "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر".

فِي بَابِ التَّيْمَمِ، وَ[فِي] ¹ الْأَيْمَانِ ²، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ تُفِيدُ ذَلِكَ، وَنَصُّهَا: وَإِيْمُنُ اللَّهُ وَإِيْمُ اللَّهِ - بِكَسْرِ أَوَّلِهِمَا - وَإِيْمُنُ اللَّهِ - بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْهَمْزَةِ وَتَكْسُرُ -، وَإِيْمُ/[8ظ] اللَّهِ - بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ -، وَهَيْئُ اللَّهِ - بِفَتْحِ الْهَاءِ وَضَمِّ الْمِيمِ -، وَأَمِ اللَّهِ مُثَلَّثَةً، وَأَمُ - بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا -، وَمُنِ اللَّهِ - بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ النُّونِ -، وَمُنُ اللَّهِ مُثَلَّثَةً الْمِيمِ، وَمُ اللَّهِ مُثَلَّثَةً، وَمُرُ اللَّهِ وَيُثَلَّثُ ³.

وَإِيْمُ اللَّهِ وَإِيْمُنُ اللَّهِ إِسْمٌ وَضِعَ لِلْقَسَمِ، وَالتَّقْدِيرُ: أَيْمُنُ اللَّهِ قَسَمِي، فَإِنَّ الْهَمْزَةَ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ كُلِّهَا هَمْزَةٌ وَصَلٍ، وَالْأَصْلُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ فِي الْفِعْلِ، وَلِذَلِكَ قَدَّمَهَا ابْنُ الْجَزَرِيِّ ⁴، فَقَالَ: [مِنْ الرَّجْزِ] وَأَبْدَأُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمٍّ ⁵.

الْبَيْتُ. وَلَا تَكُونُ فِي مُضَارِعٍ مُطْلَقًا سَوَاءً كَانَ رُبَاعِيًّا مُجَرَّدًا أَمْ مَزِيدًا فِيهِ؛ لِأَنَّ الْمُضَارِعَ مَبْدُوءٌ بِحَرْفِ الْمُضَارَعَةِ، وَهِيَ مُنْحَرَكَةٌ أَبَدًا فَلَمْ تَحْتَجْ لِهَمْزَةِ الْوَصْلِ، وَلَا يَكُونُ فِي حَرْفٍ غَيْرِ "أَل" عِنْدَ [سَبِيئُونِهِ] ⁶⁻⁷، وَلَا

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ينظر: فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت852هـ)، تق وفتح وتغ: عبد القادر شيبه الحمد، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1421هـ/2001م، باب التيمم، كتاب الأيمان والندور، 539/1، 530/11-531.

³ - ينظر: القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت817هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ/2005م، مادة (يمن).

⁴ - هو أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف الدمشقي الشيرازي الشافعي الملقب بابن الجزري، ولد سنة 751هـ بدمشق ونشأ فيها، كان من أئمة القراء وحفاظ الحديث، رحل إلى شيراز، وولي قضاءها، وتوفي فيها سنة 833هـ. من مصنفاته: النشر في القراءات العشر، المقدمة الجزرية في علم التجويد، غاية النهاية في طبقات القراء، تنظر ترجمته وأخباره في: الضوء اللامع، السخاوي، 255/9-260. مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، طاش كبري زادة، أحمد بن مصطفى (ت968هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1405هـ/1985م، 47/2-48. الأعلام، الزركلي، 45/7.

⁵ - البيت وتماه: [من الرجز]

وَأَبْدَأُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمٍّ إِنْ كَانَ ثَالِثًا مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ.

ينظر: منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه، ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد (ت833هـ)، تح: أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، جدة، المملكة العربية السعودية، ط4، 1427هـ/2006م، ص11.

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - لعلَّ القول بأنَّ "أَل" حرف أقرب للسلامة على حد قول ابن هشام من دعوى الزيادة عند سبويه الذي يرى أن همزة الوصل زائدة؛ لأنَّ عبارة "أَل" أولى من عبارة من يقول "الألف واللام"؛ وذلك لأنَّه لا يقال في حروف "هل" و"بل" الهاء =

فِي فِعْلٍ مَاضٍ ثَلَاثِي مُجَرَّد كَ "أَمَرَ" وَ"أَخَذَ" وَلَا رُبَاعِي فِي الْعَدَدِ كَ "أَكْرَمَ" وَ"أَعْطَى"، فَالْهَمْزَةُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ هَمْزَةٌ قَطْعٌ، [بَلْ يَكُونُ فِي الْفِعْلِ الْخُمَاسِي وَهُوَ مَا فِيهِ زِيَادَتَانِ كَ "انْطَلَقَ" وَ"اِفْتَدَرَ"، وَالسُّدَاسِي]¹ وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ: الثَّلَاثِي الَّذِي فِيهِ ثَلَاثَةُ زَوَائِدَ كَ "اسْتَخْرَجَ"، وَالرُّبَاعِي الَّذِي فِيهِ زِيَادَتَانِ كَ "اِحْرَنْجَمَ"، وَفِي أَمْرِهِمَا، أَيُّ: الْخُمَاسِي وَالسُّدَاسِي كَ "انْطَلَقَ" وَ"اسْتَخْرَجَ" وَ"اِحْرَنْجَمَ"، وَفِي أَمْرِ الثَّلَاثِي السَّاكِنِ ثَانِي مُضَارِعِهِ لَفْظًا كَ "اضْرِبْ" بِخِلَافِ نَحْوِ هَبَّ وَعَدَّ.

وَقَلَّ مِمَّا يَأْتِي مُضَارِعُهُ مُتَحَرِّكٌ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى هَمْزَةٍ وَصَلٍ، وَلَا يَكُونُ فِي إِسْمٍ لِتَحَرُّكِ أَوَّلِهِ إِلَّا فِي مَصَادِرِ الْفِعْلِ الْخُمَاسِي وَالسُّدَاسِي تَبَعًا لِأَفْعَالِهِمَا، وَضَابِطُهُمَا كُلُّ مَصْدَرٍ بَعْدَ أَلِفٍ فِعْلِهِ الْمَاضِي أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ فَصَاعِدًا، وَمَجْمُوعُ ذَلِكَ أَحَدَ عَشَرَ بِنَاءً: الأولُ: الْإِنْفِعَالُ كَ "الْإِنْطِلَاقُ". والثاني: الْإِفْتِعَالُ كَ "الْإِكْتِسَابُ". والثالث: الْإِفْعَالُ كَ "الْإِحْمِرَارُ". والرابع: الْإِفْعِيلُ كَ "الْإِحْمِيرَارُ". والخامس: الْإِسْتِنْفَعَالُ، نَحْوُ: الْإِسْتِخْرَاجُ. والسادس: الْإِفْعِيلَالُ كَ "الْإِعْشِيشَابُ". والسابع: الْإِفْعَوَالُ كَ "الْإِجْلُوَادُ"². والثامن: الْإِفْعِيلَالُ كَ "الْإِفْعِنْسَاسُ"³. والتاسع: الْإِفْعِيلَاءُ كَ "الْإِسْلِنْقَاءُ"⁴. والعاشر: الْإِفْعِيلَالُ كَ "الْإِحْرَنْجَامُ"⁵. والحادي عشر: الْإِفْعِيلَالُ كَ "الْإِفْشِعْرَارُ".

[2 - الفعل]

قَوْلُهُ: (وَفِعْلٌ)، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ أَيْضًا:

مَاضٍ، كَ "ضَرَبَ" وَ"أَكْرَمَ" وَ"انْطَلَقَ" وَ"اسْتَخْرَجَ" فَلَا فَرْقَ فِيهِ بَيْنَ كَوْنِهِ ثَلَاثِيًّا أَوْ رُبَاعِيًّا أَوْ خُمَاسِيًّا أَوْ سُدَاسِيًّا، وَتَعْرِيفُهُ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ فِي زَمَنِ مَاضٍ.

= وَاللَّامُ، وَالْبَاءُ وَاللَّامُ؛ وَلَأَنَّ الْقَاعِدَةَ الْمَطْرُودَةَ أَنَّ الْكَلِمَةَ إِنْ وَضَعْتَ عَلَى حَرْفٍ هَجَائِي وَاحِدَ كِبَاءِ الْجَزِّ، أَوْ وَاوِ الْعُطْفِ فَيَطْلُقُ عَلَيْهَا اسْمُ ذَلِكَ الْحَرْفِ فَيَقَالُ: الْبَاءُ، الْوَاوُ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَإِنْ كَانَتْ الْكَلِمَةُ مَوْضُوعَةً عَلَى حَرْفَيْنِ فَأَكْثَرُ مَثَلٌ: هَلْ، بَلْ، قَدْ، فَيَنْطِقُ بِالْمُسَمًّى فَيَقَالُ: هَلْ، بَلْ، قَدْ، وَلَا يَنْطِقُ بِاسْمِ الْحُرُوفِ فَيَقَالُ: الْهَاءُ وَاللَّامُ، الْبَاءُ وَاللَّامُ، الْقَافُ وَالذَّالُ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. يَنْظُرُ: شَرْحُ الشُّذُورِ، ابْنُ هِشَامٍ، ص 36-37.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - من الفعل: اجْلُوَادٌ إِذَا أَسْرَعَ، وَاجْلُوَذُ الْمَطَرُ إِذَا امْتَدَّ وَقْتُ تَأَخُّرِهِ وَتَقَطَّعَهُ. يَنْظُرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ، ابْنُ مَنْظُورٍ، مَادَّةُ (جَلَذَ).

³ - من الفعل: إِفْعِنْسَسَ، أَيُّ: تَأَخَّرَ وَرَجَعَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَوْجَعَهُ ظَهْرُهُ وَهُوَ عِنْدَ الْبُئْرِ: إِفْعِنْسَسَ وَاجْتَذَبَ الدَّلُو. يَنْظُرُ: التَّاجُ، الزَّيْدِيُّ، مَادَّةُ (قَعَسَ).

⁴ - من الفعل: اسْلَنْقَى، أَيُّ: اسْتَلْقَى، وَمُسْلَنْقٍ، أَيُّ: مُسْتَلْقٍ عَلَى قَفَاهُ. يَنْظُرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ، ابْنُ مَنْظُورٍ، مَادَّةُ (سَلَقَ).

⁵ - من الفعل: اِحْرَنْجَمَ، أَيُّ: اِزْدَحَمَ، وَاحْرَنْجَمَ الْقَوْمُ، إِذَا اِزْدَحَمُوا. وَاحْرَنْجَمَتِ الْإِبِلُ، إِذَا اجْتَمَعَتْ. يَنْظُرُ: شَرْحُ التَّسْهِيلِ، ابْنُ مَالِكٍ، 317/3. لِسَانُ الْعَرَبِ، ابْنُ مَنْظُورٍ، مَادَّةُ (حَرَجَمَ).

مِثَالُ الثَّلَاثِي: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا، وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَعَمْرًا: وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ فَتُحْ آخِرِهِ.

وَمِثَالُ الرَّبَاعِي: أَكْرَمَ خَالِدٌ بَكْرًا، وَإِعْرَابُهُ: أَكْرَمَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَخَالِدٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَبَكْرًا: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ فَتُحْ آخِرِهِ.

وَمِثَالُ الْخُمَاسِي: انْطَلَقَ مُحَمَّدٌ بِسُلَيْمَانَ، وَإِعْرَابُهُ: انْطَلَقَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَمُحَمَّدٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، بِسُلَيْمَانَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَسُلَيْمَانَ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، وَهُمَا: الْعِلْمِيَّةُ وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "انْطَلَقَ".

وَمِثَالُ السِّدَاسِي: اسْتَخْرَجَ عُثْمَانُ الْمَالَ، وَإِعْرَابُهُ: اسْتَخْرَجَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَعُثْمَانُ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَالْمَالُ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ فَتُحْ آخِرِهِ.

وَمُضَارِعٌ، كـ "يَضْرِبُ" وَ"يُكْرِمُ" وَ"يَنْطَلِقُ" وَ"يَسْتَخْرِجُ" فَلَا فَرْقَ فِيهِ بَيْنَ مَا تَقَدَّمَ / [9] فِي الْمَاضِي. وَتَعْرِيفُ الْمُضَارِعِ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَحَدِ زَمَانِي الْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ، تَقُولُ: زَيْدٌ يَضْرِبُ، فَهُوَ لِلْحَالِ إِذَا [كَانَ]¹ زَيْدٌ مُتَلَبِّسًا بِالضَّرْبِ، وَلِلْإِسْتِقْبَالِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُتَلَبِّسًا بِهِ.

مِثَالُ الثَّلَاثِي مِنَ الْمُضَارِعِ: يَضْرِبُ بَكْرٌ هَذَا، وَإِعْرَابُهُ: يَضْرِبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَبَكْرٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَهَذَا: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ فَتُحْ آخِرِهِ.

وَتَقُولُ فِي الرَّبَاعِي مِنْهُ: يُكْرِمُ صَالِحٌ حَفْصَةَ، وَإِعْرَابُهُ: يُكْرِمُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَصَالِحٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَحَفْصَةُ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ فَتُحْ آخِرِهِ.

وَتَقُولُ فِي الْخُمَاسِي مِنْهُ: يَنْطَلِقُ إِبْرَاهِيمُ بِإِسْمَاعِيلَ، وَإِعْرَابُهُ: يَنْطَلِقُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَإِبْرَاهِيمُ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، بِإِسْمَاعِيلَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَإِسْمَاعِيلُ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، وَهُمَا: الْعِلْمِيَّةُ وَالْعُجْمَةُ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "يَنْطَلِقُ".

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَقُولُ فِي السُّدَاسِيِّ مِنْهُ: يَسْتَخْرِجُ هُوَذَا الْمَالَ، وَإِعْرَابُهُ: يَسْتَخْرِجُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمْ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَهُوَ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَالْمَالَ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتُحْ آخِرِهِ.

وَأَمْرٌ، كَ "اضْرِبْ" وَ"أَكْرِمْ" وَ"انْطَلِقْ" وَ"اسْتَخْرِجْ" فَلَا فَرْقَ فِيهِ بَيْنَ مَا مَرَّ فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ. وَتَعْرِيفُ الْأَمْرِ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى الطَّلَبِ وَقَبْلَ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ، فَإِنْ دَلَّ عَلَى الطَّلَبِ وَلَمْ يَقْبَلْ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ فَهُوَ اسْمٌ فِعْلٌ، نَحْوُ قَوْلِكَ: صَهْ يَا هِنْدُ، فَ "صَهْ": اسْمٌ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَيَا: حَرْفٌ نِدَاءٍ، وَهِنْدُ: مُنَادَى مُفْرَدٌ عَلَّمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ الضَّمِّ.

وَأِنْ قَبِلَ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ وَلَمْ يَدُلَّ عَلَى الطَّلَبِ فَهُوَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ، نَحْوُ: أَنْتِ يَا هِنْدُ تَقُومِينَ، وَإِعْرَابُهُ: أَنْتِ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَيَا: حَرْفٌ نِدَاءٍ، وَهِنْدُ: مُنَادَى مُفْرَدٌ عَلَّمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَجُمْلَةُ "يَا هِنْدُ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، وَتَقُومِينَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمْ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَجُمْلَةُ "تَقُومِينَ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

مِثَالُ الثَّلَاثِي مِنَ الْأَمْرِ: اضْرِبْ وَعَدَا، وَإِعْرَابُهُ: اضْرِبْ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ، وَوَعَدَا: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتُحْ آخِرِهِ.

وَمِثَالُ الرَّبَاعِيِّ مِنْهُ: أَكْرِمْ سَلَمَى، وَإِعْرَابُهُ: أَكْرِمْ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ، وَسَلَمَى: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ / [9ظ] نَصْبِهِ فَتُحَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَفْصُورٌ.

وَمِثَالُ الْخَمَاسِيِّ مِنْهُ: انْطَلِقْ بِفَاطِمَةَ، وَإِعْرَابُهُ: انْطَلِقْ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ، بِفَاطِمَةَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَفَاطِمَةَ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تَسْعُ، وَهُمَا الْعِلْمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ اللَّفْظِيُّ الْمَعْنَوِيُّ¹، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِ "انْطَلِقْ".

¹ - في (ب): لا المعنوي. والصحيح ما أثبت في (أ)؛ لأن "فاطمة" مؤنث لفظي معنوي اتصلت به علامة التأنيث وهي التاء المربوطة.

وَمِثَالُ السُّدَاسِيِّ مِنْهُ: اسْتَخْرَجَ الدَّرَاهِمَ، وَإِعْرَابُهُ: اسْتَخْرَجَ: فِعْلٌ أَمْرٌ [مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ وَحُرْكَ بِالْكَسْرِ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ]¹، وَقَاعِلُهُ مُسْتَنْزِعٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَالْدَّرَاهِمَ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحُ آخِرِهِ.

وَمُطْلَقُ الْفِعْلِ لَهُ حَدٌّ وَحُكْمٌ وَعَلَامَةٌ وَاشْتِقَاقٌ، فَحَدُّهُ كُلُّ كَلِمَةٍ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا وَاقْتَرَنْتْ بِأَحَدِ الْأَزْمَةِ الثَّلَاثَةِ، وَحُكْمُهُ الْبِنَاءُ وَقَدْ يُعْرَبُ، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَقْبَلَ قَدْ وَالسَّيْنَ وَسَوْفَ فِي أَوَّلِهِ وَتَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ مُتَّصِلَةٌ بِآخِرِهِ.

وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْمَصْدَرِ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ، فَنَصَرَ مَثَلًا مُشْتَقٌّ مِنَ النَّصْرِ، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ النَّصْرُ مُشْتَقٌّ مِنْ نَصَرَ²، وَعَلَيْهِ فَالْفَرَعِيَّةُ اللَّفْظِيَّةُ عِنْدَهُمُ التَّرْكِيْبُ كَمَا سَيَأْتِي.

وَالِإِشْتِقَاقُ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: صَغِيرٌ وَكَبِيرٌ وَأَكْبَرٌ؛ فَالْصَّغِيرُ إِشْتِقَاقُ الْفِعْلِ مِنَ الْمَصْدَرِ، كَضَرَبَ مُشْتَقٌّ مِنَ الضَّرْبِ. وَالْكَبِيرُ هُوَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ تَنَاسُبٌ فِي الْمَعْنَى دُونَ التَّرْتِيبِ فِي الْحُرُوفِ، كَجَذَبَ مُشْتَقٌّ مِنْ جَبَذَ³. وَالْأَكْبَرُ هُوَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ مُنَاسَبَةٌ فِي الْمَعْنَى وَاشْتِرَاكٌ فِي مُعْظَمِ الْحُرُوفِ كَفَلَجَ⁴، وَقَلَذَ⁵، وَمِنْهُ إِشْتِقَاقُ الْكِتَابِ مِنَ الْكُتُبِ⁶.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - هذا الرأي الذي يراه الكوفيون سببه أَنَّ المصدر عندهم مشتقٌّ من الفعل فيصح لصحة الفعل ويعتَلَّ لاعتلاله، وذهب البصريون بأن المصدر أصلٌ للفعل؛ لأنَّ المصدر يدلُّ على زمان مطلق، والفعل على زمان معيَّن فكما أنَّ المطلق أصلٌ للمقيَّد فكذلك المصدر أصلٌ للفعل، وللتفصيل في هذه المسألة. ينظر: الإنصاف، ابن الأنباري، 1/235-244.

³ - في (ب): وردت زيادة بعد العبارة، وهي: "قوله: كجذب مشتق من الجذب، وجذب من الجبذ"، وهذه الزيادة لا تفيد نوع الاشتقاق الكبير، بل تفيد الاشتقاق الصغير؛ لأنَّ الاشتقاق الكبير هو تناسب في المعنى دون الترتيب في الحروف. والاشتقاق الصغير هو الاشتقاق من المصدر.

⁴ - فَلَجَ بمعنى قَسَمَ، وَقَلَجْتُ الْمَالَ بَيْنَهُمْ، إِذَا قَسَمْتَهُ، وَالتَّقْلِيحُ: التَّقْسِيمُ، وَتَغَرَّ مُفْلَجٌ، إِذَا كَانَتْ أَسْنَانُهُ مَتَرَفَةً. ينظر: التاج، الزبيدي، مادة (فلج).

⁵ - قَلَذَ: بمعنى أَعْطَى وَقَطَعَ، وَقَلَذَ لَهُ مِنَ الْمَالِ، أَي: أَعْطَاهُ مِنْهُ وَقَطَعَ لَهُ مِنْهُ، وَالْقَلَذُ: الْعَطَاءُ. ينظر: التاج، الزبيدي، مادة (قلذ).

⁶ - ينظر: معجم التعريفات، الشريف الجرجاني، ص26. معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط1، 1408هـ/1985م، ص116.

[3 - الحرف]

قَوْلُهُ: (وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى)، وَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ أَيْضًا:

حَرْفٌ مُخْتَصٌّ بِالدُّخُولِ عَلَى الْأَسْمَاءِ فَيَدْخُلُ عَلَيْهَا وَيَعْمَلُ فِيهَا الْجَرُّ، نَحْوُ: فِي، مِثَالُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾¹، وَإِعْرَابُهُ: فِي السَّمَاءِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، فِي: حَرْفٌ جَرٌّ، وَالسَّمَاءِ: مَجْرُورٌ بِـ "فِي" وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِوَاجِبِ الْحَذْفِ تَقْدِيرُهُ: كَائِنٌ أَوْ اسْتَقَرَّ، وَذَلِكَ الْمَحذُوفُ حَبْرٌ مُقَدَّمٌ، وَرِزْقُكُمْ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ، وَالْمِيمُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ الذُّكُورِ.

وَحَرْفٌ مُخْتَصٌّ بِالدُّخُولِ عَلَى الْأَفْعَالِ فَيَدْخُلُ عَلَيْهَا وَيَعْمَلُ فِيهَا الْجَزْمُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾²، وَإِعْرَابُهُ: لَمْ: حَرْفٌ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، وَيَلِدُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِـ "لَمْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَنْتَرٍ فِيهِ جَوَازًا³ تَقْدِيرُهُ: هُوَ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَمْ يُولَدْ: الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ لَجُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ، لَمْ: حَرْفٌ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، يُولَدْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ [مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ]⁴ مَجْرُومٌ بِـ لَمْ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَإِنَائِبُ⁵ فَاعِلِهِ مُسْتَنْتَرٍ [فِيهِ]⁶ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ عَائِدٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَيْضًا. وَحَرْفٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ فَيَدْخُلُ عَلَيْهِمَا وَلَا يَفْعَلُ فِيهِمَا شَيْئًا.

مِثَالُ دُخُولِهِ عَلَى الْأَسْمَاءِ: هَلْ زَيْدٌ أَخُوكَ؟ وَإِعْرَابُهُ: هَلْ: حَرْفٌ اسْتِفْهَامٍ، وَزَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِنْبَاءِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، أَخُوكَ: خَبْرُهُ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ.

وَمِثَالُ دُخُولِهِ عَلَى الْأَفْعَالِ: هَلْ قَامَ زَيْدٌ؟ وَإِعْرَابُهُ: هَلْ: حَرْفٌ اسْتِفْهَامٍ، وَقَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ.

¹ - سورة الذاريات، الآية: 22. وتامها: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾.

² - سورة الإخلاص، الآية: 3.

³ - في (ب): وجوباً، والصحيح ما أثبت في (أ)؛ لأن الضمير هنا جائز الاستتار.

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة من المحقق.

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة من المحقق.

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَإِنَّمَا تَكُونُ هَلْ مُشْتَرَكَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي حَيْزِهَا فِعْلٌ فَإِنْ كَانَ فِي حَيْزِهَا فِعْلٌ تَذَكَّرْتَ عُهُودًا بِالْجَمَى، وَحَنَنْتَ إِلَى الْأَلْفِ الْمَأْلُوفِ وَعَانَقْتَ الْفِعْلَ وَلَمْ تَرْضَ بِفِرَاقِهِ، وَإِذَا لَمْ تَرَهُ تَسَلَّتْ عَنْهُ ذَاهِلَةً¹. [10 و] فَرَيْدٌ مِنْ قَوْلِكَ: هَلْ زَيْدٌ قَامَ؟ فَاعِلُ الْفِعْلِ مَحْذُوفٌ يُفَسِّرُهُ الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ، وَالتَّقْدِيرُ: هَلْ قَامَ زَيْدٌ؟ قَامَ.

وَقَوْلُهُ: جَاءَ لِمَعْنَى، احْتَرَزَ بِهِ عَنْ حُرُوفِ التَّهْجِي إِذَا كَانَتْ أَجْزَاءَ كَلِمَةٍ كَرَايَ زَيْدٍ وَيَائِهِ وَدَالِهِ؛ لِأَنَّ حُرُوفَ التَّهْجِي إِذَا كَانَتْ أَجْزَاءَ كَلِمَةٍ فَهِيَ حُرُوفُ مَبَانٍ تَتَرَكَّبُ مِنْهَا الْكَلِمَاتُ بِخِلَافِ حُرُوفِ الْمَعَانِي كَ "مِنْ" الْجَارَةِ وَنَحْوِهَا، فَإِنَّهَا يَتَرَكَّبُ مِنْهَا الْكَلَامُ، فَحَرْفُ الْمَبْنَى جُزْءُ كَلِمَةٍ وَحَرْفُ الْمَعْنَى كَلِمَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ، وَإِنَّمَا لَمْ يُقَيَّدِ الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - كُلًّا مِنَ الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ بِكَوْنِهِ جَاءَ لِمَعْنَى؛ لِأَنَّ مَعْنَى كُلِّ مِنْهُمَا فِي نَفْسِهِ فَلَمْ يَحْتَاجْ إِلَى الْقَيِّدِ بِخِلَافِ الْحَرْفِ فَإِنَّ مَعْنَاهُ فِي غَيْرِهِ فَاحْتَاجَ إِلَى الْقَيِّدِ.

قَاعِدَةُ الْفَرْقِ بَيْنَ الْإِسْمِ وَالْمُسَمَّى:

إِنَّ الْإِسْمَ هُوَ مَا يَقْبَلُ عَلَامَاتِ الْإِسْمِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: كَتَبْتُ أَلْفًا، وَهَذِهِ الْأَلْفُ أَحْسَنُ مِنْ أَلْفِكَ؛ فَإِنَّ الْأَلْفَ فِي الْمِثَالِ قَدْ قَبِلَتْ التَّنْوِينَ فِي الْأَوَّلِ، وَالْأَلْفُ فِي الثَّانِي، وَدُخُولُ حَرْفِ الْجَرِّ، وَالْجَرُّ بِالْإِضَافَةِ فِي الثَّالِثِ.

وَأَمَّا الْمُسَمَّى فَطَرِيقُ مَعْرِفَتِهِ أَنْ تَنْظُرَ فِي الْحَرْفِ الَّذِي هُوَ جُزْءُ الْكَلِمَةِ؛ فَإِنْ كَانَ مُحَرَّكًا كَالْفَاءِ مِنْ جَعْفَرٍ أَبْقَيْتُهُ عَلَى فَتْحِهِ، وَأَلْبَيْتَ بِهِاءِ السَّكْتِ، وَقُلْتَ: فَهَ، وَإِنْ كَانَ سَاكِنًا كَالْعَيْنِ مِنَ الْإِسْمِ الْمَذْكُورِ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ هَمْزَةَ الْوَصْلِ وَقُلْتَ: أَع. وَهَذِهِ قَاعِدَةُ جَلِيلَةٌ، فَلْتَنْفَهُم.

وَتَعْرِيفُ الْحَرْفِ: هُوَ كُلُّ كَلِمَةٍ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهَا وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِرَمَانٍ، كَ "فِي" وَ"لَمْ" وَ"هَلْ" - كَمَا تَقَدَّمَ -.

وَمُطْلَقُ الْحَرْفِ لَهُ حَدٌّ وَحُكْمٌ وَعَلَامَةٌ وَاشْتِقَاقٌ؛ فَحَدُّهُ كُلُّ كَلِمَةٍ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهَا وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِرَمَانٍ كَمَا مَرَّ، وَحُكْمُهُ الْبِنَاءُ فَقَطْ، وَعَلَامَتُهُ تَرْكُ الْعَلَامَةِ، وَهُوَ أَنْ لَا يَقْبَلَ شَيْئًا مِنْ عَلَامَاتِ الْإِسْمِ الْمُتَقَدِّمَةِ، وَلَا مِنْ عَلَامَاتِ الْفِعْلِ الْمُتَقَدِّمَةِ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْحَرْفِ وَهُوَ الطَّرْفُ، وَالْمُرَادُ مِنْ وَفُوعِهِ طَرَفًا

¹ - والله در بعضهم الذي وصف هذا الحب والودّ، فجعل لـ هل أحاسيس وشعور. قال الشاعر: [من البسيط]

مَلِيحَةً عَشِقْتُ ظَنِيًّا حَوَى حَوْرًا فَمُدَّ رَأْتُهُ سَعَتْ فَوْزًا لِخِدْمَتِهِ.
كَ هَلْ إِذَا مَا رَأَتْ فِعْلًا بِحَيْزِهَا حَنَنْتَ إِلَيْهِ وَلَا تَرْضَى بِفِرَاقَتِهِ.

ينظر: مجيب الندا في شرح قطر الندى، الفاكهي، جمال الدين عبد الله بن أحمد المكي (972هـ)، در وتنج: مؤمن عمر محمد البدارين، الدار العثمانية، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ/2008م، ص56-57. حاشية ابن حمدون على شرح المكودي لألفية ابن مالك، ابن الحاج، أبو العباس أحمد بن محمد السلمي (ت1316هـ)، تنج: محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1435هـ/2014م، 88/1.

لِكَوْنِهِ لَيْسَ مَفْصُودًا بِالذَّاتِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ¹﴾، أَي: طَرَفٍ وَجَانِبٍ مِنَ الدِّينِ.

وَإِعْرَابُهُ: الْوَأُو: بِحَسَبِ مَا قَبْلَهَا، مِنَ النَّاسِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، مِنْ: حَرْفُ جَرٍّ، وَالنَّاسِ: مَجْرُورٌ بِـ "مِنْ" وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِوَاجِبِ الْحَذْفِ تَقْدِيرُهُ: كَائِنٌ أَوْ اسْتَقَرَّ، وَذَلِكَ الْمَحْذُوفُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَمَنْ: إِسْمٌ مَوْصُولٌ يَحْتَاجُ إِلَى صِلَةٍ وَعَائِدٍ وَمَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ مَحَلُّهُ مِنَ الْإِعْرَابِ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَيَعْبُدُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ مَفْعُولٌ بِهِ [وَهُوَ مَنْصُوبٌ]² وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحُ آخِرِهِ، وَعَلَى حَرْفٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، عَلَى: حَرْفُ جَرٍّ، وَحَرْفٍ: مَجْرُورٌ بِـ "عَلَى" وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "يَعْبُدُ"، وَجُمْلَةُ "يَعْبُدُ اللَّهُ عَلَى حَرْفٍ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّهَا صِلَةُ الْمَوْصُولِ، وَالْعَائِدُ إِلَيْهِ [مِنْ]³ الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ فِي يَعْبُدُ الْمَرْفُوعُ الْمَحَلَّ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ "يَعْبُدُ".

تَبَيَّنَ: إِنَّمَا قَدَّمَ الْمُصَنِّفُ الْإِسْمَ فِي التَّقْسِيمِ؛ لِأَنَّهُ يَعْلُو عَلَى قِسْمِيهِ الْفِعْلُ وَالْحَرْفُ بِالْإِخْبَارِ بِهِ وَعَنْهُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي مِثَالِ اسْتِقَاقِهِ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ وَآخِرُ الْفِعْلِ؛ لِأَنَّهُ يُخْبِرُ بِهِ لَا عَنْهُ فِي مِثَالِ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، فَإِنَّ قَامَ مُخْبِرٌ بِهِ عَنْ زَيْدٍ بِالْقِيَامِ فَهُوَ أَحَطُّ رُتْبَةً عَنِ الْإِسْمِ وَآخِرِ الْحَرْفِ عَنِ الْفِعْلِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُخْبِرُ بِهِ وَلَا عَنْهُ فَهُوَ أَحَطُّ رُتْبَةً عَنْهُمَا.

¹ - سورة الحج، الآية: 11. وتامها: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ^ط وَإِنْ أَصَابَتْهُ

فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَيْرٌ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ آخِسْرَانُ الْمُبِينِ ﴿١١﴾﴾.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

[وَأِنْ شِئْتَ] ¹ قُلْتَ: قَدَّمَ الْإِسْمَ؛ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ السُّمُو عَلَى مَذْهَبِ الْبَصَرِيِّينَ، وَالسُّمُو هُوَ الْعُلُوُّ وَالْإِرْتِفَاعُ فَوَجَبَ تَقْدِيمُهُ لِذَلِكَ. وَأَجَزَ الْحَرْفُ؛ لِأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ حَرْفِ الشَّيْءِ وَهُوَ طَرَفُهُ فَلَمْ يَبْقَ لِلْفِعْلِ مَرْتَبَةٌ إِلَّا التَّوَسُّطُ، وَهَذَا إِنَّمَا يَتَرْتَّبُ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ الْوَأَوَ تَقْتَضِي التَّرْتِيبَ ²، وَهُوَ خِلَافُ مَذْهَبِ سَبِيئِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَأَكْثَرِ النَّحْوِيِّينَ الْمُحَقِّقِينَ؛ لِأَنَّهُ قَالَ - رَحِمَهُ اللَّهُ [تَعَالَى] ³ - : لَوْ قُلْتَ: رَأَيْتُ رَجُلًا وَحِمَارًا لَمْ تَجْعَلْ لِلرَّجُلِ فِي تَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ مَرْتَبَةً ⁴؛ / [10ظ] لِأَنَّ الْوَأَوَ لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ ⁵، فَلَيْسَ لِأَحَدِ الْأَجْزَاءِ الثَّلَاثَةِ مَرْتَبَةٌ عَلَى الْآخِرِ فِي تَقْدِيمِهِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ يَتَرْتَّبُ عَلَى هَذَا سُؤَالٌ، وَهُوَ أَنْ يُقَالَ: لِأَيِّ شَيْءٍ قَالَ: إِسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ، وَلَمْ يَقُلْ أَسْمَاءٌ وَأَفْعَالٌ وَحُرُوفٌ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ أَرَادَ جِنْسَ مَعْقُولٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَمَعْقُولُهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ فَلِذَلِكَ أَطْلَقَ عَلَيْهَا لَفْظًا مُفْرَدًا.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - قال ابن مالك في شرحه للكافية الشافية: وزعم بعض أهل الكوفة أن الواو للترتيب، وليس بمصيب. ثم قال: "وأئمة الكوفة برأء من هذا القول، ولكنه مقول". وقد أورد هذا في نظمه، فقال: [من الرجز]

فَاعْطِفْ بِوَأَوٍ لَاجِقًا أَوْ سَابِقًا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُوَافِقًا مُصَاحِبًا.
وَبَعْضُ أَهْلِ الْكُوفَةِ التَّرْتِيبَا عَزَا لَهَا وَلَمْ يَكُنْ مُصِيبًا.

ينظر: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 1198/3، 1206/3.

³ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁴ - ينظر: الكتاب، سبويه، 437/1.

⁵ - أجمع نحاة البصرة - إلا قطرب - أن واو العطف لا تقتضي نسقا ولا ترتيبا؛ وإنما تقتضي إفادة مطلق الجمع بين المتعاطفين، وإن كان خالفهم في ذلك بعض الكوفيين أمثال الفراء وهشام وثعلب والرعي بأن الواو تقتضي النسق والترتيب. كما أن الأصوليين قد اختلفت أراؤهم على ثلاثة مذاهب: الأول: أنها تفيد الترتيب. والثاني: أنها تفيد المعية. والثالث: أنها لمطلق الجمع.

ولعل المختار مذهب سبويه وأكثر المحققين النحويين، وجماهير أهل الأدب، وكلام الأصوليين أنها لمطلق الجمع. ينظر: الكتاب، سبويه، 438/1. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 156/2. الأشباه والنظائر في النحو، السيوطي، 126/2. دلالة حروف العطف وأثرها في اختلاف الفقهاء، إعد: محمد سامي صالح الطويل، إشر: حسن سعد عوض خضر، أحمد حسن حامد، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2009م، ص 18-31.

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّهُ يَتَرْتَّبُ عَنْ ذَلِكَ سُؤَالٌ آخَرُ، وَهُوَ مَا لَدَّلِيلُ عَلَى انْحِصَارِ الْقِسْمَةِ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ خَاصَّةً وَلَعَلَّ أَقْسَامَ الْكَلَامِ أَرْبَعَةٌ أَوْ خَمْسَةٌ أَوْ أَكْثَرُ [مِنْ] ¹ ذَلِكَ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْكَلِمَةَ الرَّائِدَةَ لَا تَخْلُو مِنْ وَجْهَيْنِ: إِمَّا أَنْ تَدُلَّ عَلَى مَعْنَى أَوْ لَا، فَإِنْ لَمْ تَدُلَّ عَلَى مَعْنَى فَلَيْسَتْ بِالْفَاطِ الْعُقْلَاءِ، وَإِنْ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى فَلَا تَخْلُو مِنْ وَجْهَيْنِ: إِمَّا أَنْ تَدُلَّ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا أَوْ فِي غَيْرِهَا، فَإِنْ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهَا كَانَتْ حَرْفًا، وَإِنْ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا فَلَا تَخْلُو مِنْ وَجْهَيْنِ: إِمَّا أَنْ تَتَعَرَّضَ [لِلزَّمَانِ] ² أَوْ لَا تَتَعَرَّضَ، فَإِنْ تَعَرَّضَتْ كَانَتْ فِعْلًا وَإِلَّا كَانَتْ إِسْمًا، فَذَلِكَ عَلَى انْحِصَارِ الْقِسْمَةِ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ.

[علامات الاسم]

قَوْلُهُ: (فَالِاسْمُ)، [هَذِهِ] ³ الْفَاءُ تُسَمَّى الْفَاءَ الْفَصِيحَةَ لِوُقُوعِهَا فِي جَوَابِ شَرْطٍ لِسُؤَالٍ مُقَدَّرٍ فَكَانَ قَائِلًا يَقُولُ لِلْمُصَنِّفِ: بَيِّنْ لَنَا مَا عَلَامَةُ الْإِسْمِ وَمَا عَلَامَةُ الْفِعْلِ وَمَا عَلَامَةُ الْحَرْفِ؟ فَقَالَ لَهُ الْمُصَنِّفُ: إِذَا أَرَدْتَ مَعْرِفَةَ كُلِّ مِنَ الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ؛ فَالِاسْمُ، أَيُّ: الْمُتَقَدِّمِ فِي التَّقْسِيمِ (يُعْرَفُ) مِنْ قِسْمِيهِ الْفِعْلِ وَالْحَرْفِ (بِالْخَفْضِ)، وَالْخَفْضُ عِبَارَةٌ عَنِ الْكُسْرَةِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ دُخُولِ عَامِلِ الْخَفْضِ، كَكُسْرَةِ الدَّالِ مِنْ زَيْدٍ فِي قَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، مَرٌّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَبَزَيْدٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَزَيْدٌ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرٌّ"، فَزَيْدٌ إِسْمٌ، وَيُعْرَفُ ذَلِكَ بِكُسْرِ آخِرِهِ.

قَوْلُهُ: (وَالْتَّنْوِينِ)، أَيُّ: وَيُعْرَفُ الْإِسْمُ بِوُجُودِ التَّنْوِينِ فِي آخِرِهِ، وَلَهُ مَعْنَيَانِ: مَعْنَى فِي اللُّغَةِ، وَمَعْنَى فِي الْإِصْطِلَاحِ، فَمَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ: التَّنْوِينُ، وَمَعْنَاهُ فِي الْإِصْطِلَاحِ: نُونٌ سَاكِنَةٌ زَائِدَةٌ تَلْحَقُ آخِرَ الْإِسْمِ لَفْظًا [وَوَصْلًا] ⁴، وَتَسْقُطُ خَطًّا وَوَقْفًا إِسْتِغْنَاءً عَنْهَا بِتَكَرُّرِ الشَّكْلَةِ عِنْدَ الضَّبْطِ بِالْقَلَمِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ: الْأَوَّلُ: تَنْوِينُ التَّمَكِينِ ⁵: وَهُوَ اللَّاحِقُ لِلْأَسْمَاءِ الْمُعْرَبَةِ الْمُنْصَرِفَةِ سَوَاءً فِيهِ الْمَعْرِفَةُ أَوِ النَّكْرَةُ، نَحْوُ: زَيْدٌ وَرَجُلٌ، وَيُسَمَّى هَذَا التَّنْوِينُ بِالْأَمَكْنِ، إِسْمٌ تَفْضِيلٌ، وَبِنَاؤُهُ مِنْ مَكْنٍ مَكَانَةً إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي التَّمَكُّنِ لَا مِنْ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁵ - وهو عند سيبويه وابن مالك تنوين الصرف. ينظر: الكتاب، سيبويه، 22/1. الكافية في علم النحو والشافعية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب، جمال الدين عثمان بن عمر (ت646هـ)، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، (د.ط.)، (د.ت)، ص56. شرح الكافية الشافعية، ابن مالك، 161/1، 1421/3-1422. شرح ابن عقيل، 17/1. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 24/1.

تَمَكَّنَ خِلَافًا لِأَبِي حَيَّانٍ¹ وَمَنْ قَلَّدَهُ؛ لِأَنَّ بِنَاءَ اسْمِ التَّفْضِيلِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي الْمُجَرَّدِ شَاذٌ²، وَقَدْ أُمَكَّنَ غَيْرُهُ فَلَا حَاجَةَ لِارْتِكَابِهِ³⁻⁴. مِثَالُهُ [قَوْلُكَ]⁵: جَاءَنِي زَيْدٌ وَرَجُلٌ، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالثَّنُونُ: لِلوَقَايَةِ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمٌّ آخِرُهُ، وَرَجُلٌ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ، وَرَجُلٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمٌّ آخِرُهُ، فَزَيْدٌ وَرَجُلٌ إِسْمَانِ لَوْجُودِ التَّنْوِينِ فِي آخِرِهِمَا.

وَالثَّانِي: تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ⁶: وَهُوَ اللَّاحِقُ لِبَعْضِ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ سَمَاعًا، وَلِلْأَعْلَامِ الْمَحْنُومَةِ بِـ "وَيْهِ" قِيَاسًا فَرْقًا بَيْنَ تَعْرِيفِهَا وَتَنْكِيرِهَا، نَحْوُ: صَهْ وَسَبْيَوَيْهِ، تَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْتَهِيَ الْمُخَاطَبَ عَنْ سُكُوتٍ مَعْلُومٍ: صَهْ يَا زَيْدُ - بَعْدَ التَّنْوِينِ -، أَيْ: اسْكُتْ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَهَاتِ غَيْرَهُ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْتَهِاهُ عَنْ سُكُوتٍ مَا تَقُولُ لَهُ: صَهْ يَا زَيْدُ - بِالتَّنْوِينِ -، أَيْ: اسْكُتْ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَعَنْ غَيْرِهِ، وَإِعْرَابُهُ: صَهْ: [اسْمٌ]⁷ فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَيَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، وَزَيْدٌ: مُنَادَى مُفْرَدٌ عَلَّمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُحَدِّثَ

¹ - هو أبو حيان أثير الدين، محمد بن يوسف بن علي الغرناطي الأندلسي الجياني النفزي، والنفزي نسبة إلى قبيلة من البربر، ولد بغرناطة سنة 654هـ، ويعد من أهم علماء العربية والتفسير والحديث والقراءات والتراجم واللغات، تنقل إلى القاهرة وفيها توفي سنة 745هـ. من مصنفاته: البحر المحيط، ارتشاف الضرب، التذييل والتكميل. تنتظر ترجمته وأخباره في: الوافي بالوفيات، الصفدي، 175/5-186. الدرر الكامنة، ابن حجر، 302/4-310. بغية الوعاة، السيوطي، 280/1-285. شذرات الذهب، ابن العماد، 251/8-254. الأعلام، الزركلي، 152/7.

² - ومما شذ من ذلك، وخرج عن القاعدة، نحو: هو أعطاهم للدينار والدرهم، وأولاهم للمعروف، وأنت أكرم لي من زيد، أي: أشد إكراما، وهذا المكان أفقر من غيره، أي: أشد إفقارا، وهذا الكلام أخصر، أي: أشد اختصارا؛ ولأن أفعال التفضيل يصاغ مما يصاغ منه فعلا التعجب. ينظر: المفصل في علم العربية، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت538هـ)، در وتح: فخر صالح قدادة، دار عمار، عمان، الأردن، ط1، 1425هـ/2004م، ص227. شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 1123/2-1124. أوضح المسالك، ابن هشام، 286/3-287.

³ - في (ب): إلى ارتكابه.

⁴ - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 316/2.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ينظر: سر صناعة الإعراب، 494/2-495. الكافية والشافية، ابن الحاجب، ص56. شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، 40/1. شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 161/1، 1421/3. شرح ابن عقيل، 17/1. شرح الأشموني، 13/1. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 24/1.

⁷ - ما بين المعقوفين إضافة من المحقق.

بِكَلامٍ عَنْ إِمَامِ النُّحَاةِ قُلْتُ: هَذَا الْكَلَامُ قَالَهُ سِيبَوَيْهٌ - بِعَمَمِ التَّنْوِينِ -، وَإِذَا أُرِدْتَ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ عَنْ سِيبَوَيْهٍ مَا، أَيْ: عَنْ رَجُلٍ تَسْمَى بِهَذَا الْإِسْمِ قُلْتُ: هَذَا الْكَلَامُ قَالَهُ سِيبَوَيْهٌ - بِالتَّنْوِينِ -، وَإِعْرَابُهُ: هَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَذَا: إِسْمٌ إِيْشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ / [11و] فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَالْكَلامُ: عَطْفُ بَيَانٍ عَلَى إِسْمِ الإِشَارَةِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَقَالَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ، وَسِيبَوَيْهٍ: إِسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَجُمْلَةُ "قَالَهُ سِيبَوَيْهٍ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، فَصَهُ وَسِيبَوَيْهٍ إِسْمَانِ لَوْجُودِ التَّنْوِينِ فِي آخِرِهِمَا. وَالثَّالِثُ: تَنْوِينُ الْمُقَابَلَةِ¹: وَهُوَ مَا يَكُونُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ مِنْ نَحْوِ: هِنْدَاتٌ وَمُسْلِمَاتٌ فِي مُقَابَلَةِ التَّنْوِينِ فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ مِنْ نَحْوِ: زَيْدِينَ وَمُسْلِمِينَ، كَمَا أَنَّ التَّنْوِينَ فِي ذَيْنِكَ قَائِمَةٌ مَقَامَ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ مِنْ نَحْوِ: زَيْدٌ وَمُسْلِمٌ، لِيَلْتَحِقَ الْفَرْعُ وَهُوَ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ بِأَصْلِهِ وَهُوَ جَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ، تَقُولُ: رَأَيْتُ هِنْدَاتٍ مُسْلِمَاتٍ، وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، رَأَيْ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، هِنْدَاتٍ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ، وَمُسْلِمَاتٍ: نَعَتْ لِهِنْدَاتٍ وَالتَّعْتُ يَنْبَغُ الْمَنْعُوتُ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي النِّصْبِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ؛ فَهِنْدَاتٌ وَمُسْلِمَاتٌ إِسْمَانِ لَوْجُودِ التَّنْوِينِ فِي آخِرِهِمَا. وَالرَّابِعُ: تَنْوِينُ الْعَوَضِ²: وَهُوَ مَا يَكُونُ عَوَضًا عَنْ حَرْفٍ، أَوْ عَنْ جُمْلَةٍ. فَالْأَوَّلُ: نَحْوُ: جَوَارٍ وَغَوَاشٍ، وَأَصْلُهُ: جَوَارِيٍّ وَغَوَاشِيٍّ، اسْتَنْقَلَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ فَحُذِفَتْ، ثُمَّ حُذِفَتْ الْيَاءُ إِعْتِبَاطًا وَعَوُضَ عَنْهَا التَّنْوِينُ فَصَارَ جَوَارٍ وَغَوَاشٍ³، مِثَالُهُ: هَذِهِ جَوَارٍ وَغَوَاشٍ، وَإِعْرَابُهُ: هَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ،

¹ - ينظر: الكافية والشافية، ابن الحاجب، ص56. شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، 37/1. شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 161/1، 1426/3. شرح ابن عقيل، 17/1. شرح الأشموني، 13/1. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 25/1.

² - ينظر: الكافية والشافية، ابن الحاجب، ص56. شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، 37/1. شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 161/1، 1422-1423/3. شرح ابن عقيل، 17-18/1. شرح الأشموني، 13/1. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 25/1.

³ - قد أظهر المحقق عبد السلام محمد هارون - رحمه الله - في تحقيقه لكتاب سيبويه جوابا حينما ذكر سؤالا: فإن قيل: كيف يجعل التَّنْوِينُ عوضا عن الياء، ولا طريق إلى حذف الياء قبل دخول التَّنْوِينِ؛ لأنَّ سقوط الياء لاجتماع الساكنين: هي، والتَّنْوِينِ؟ أجاب: تقدير هذا أنَّ أصلَ غَوَاشٍ غَوَاشِيٍّ، ثم استنقلوا الضَّمَّةُ على الياء في الرَّفْعِ فحذفوا الياء لاجتماع الساكنين، ثُمَّ حذفوا التَّنْوِينِ، ثُمَّ عَوُضُوا الياء المحذوفة تنوينا غير تنوين الصَّرف. وكان أبو العباس المبرِّد يقول بأنَّ التَّنْوِينِ بدل من ذهاب حركة الياء؛ لأنَّ الأصلَ في جَوَارِيٍّ فَتَحْدَفُ التَّنْوِينُ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرَفُ، ثُمَّ تَحْدَفُ حَرَكَةُ الْيَاءِ =

وَذِهِ: اِسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِي عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَجَوَارٍ: خَبَرُهُ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْدُوفَةِ الْمُعَوِّضُ عَنْهَا التَّنْوِينُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الْإِسْتِثْقَالُ لِأَنَّهُ اِسْمٌ مَنْقُوصٌ، [وَعَوَّاشٍ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَأُو: حَرْفٌ عَظْفٍ، وَعَوَّاشٍ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْدُوفَةِ الْمُعَوِّضُ عَنْهَا التَّنْوِينُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الْإِسْتِثْقَالُ؛ لِأَنَّهُ اِسْمٌ مَنْقُوصٌ]¹.

وَالثَّانِي: خَاصٌّ بِالظُّرُوفِ وَهُوَ عَوِضٌ عَنْ جُمْلَةٍ مَحْدُوفَةٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ﴾²، فَمَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَأَنْتُمْ حِينَ إِذْ بَلَغَتِ الرُّوحُ الْحُلُوفَ تَنْظُرُونَ، فَحُذِفَتِ الْجُمْلَةُ وَهِيَ "بَلَغَتِ الرُّوحُ الْحُلُوفَ" وَعَوِضَ عَنْهَا التَّنْوِينُ فَصَارَ: وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ، وَإِعْرَابُهُ: أَنْتُمْ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَحِينَ: ظَرْفٌ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ وَهُوَ مُضَافٌ، وَإِذْ: ظَرْفٌ لِمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَةٍ حِينَ إِلَيْهِ، وَالتَّنْوِينُ عَوِضٌ عَنِ الْجُمْلَةِ الْمَحْدُوفَةِ، وَالظَّرْفُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "تَنْظُرُونَ"، وَتَنْظُرُونَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْوَأُو: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَجُمْلَةُ "تَنْظُرُونَ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ/[11ظ] عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ؛ فَجَوَارٍ وَعَوَّاشٍ وَحِينَئِذٍ أَسْمَاءٌ لَوْجُودِ التَّنْوِينِ فِي آخِرِهَا، وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ مُخْتَصَّةٌ بِالِاسْمِ³.

= لاستثقالها؛ لأنَّ الياء المكسور ما قبلها مستثقل عليها الضَّمَّ والكسر فتبقى الياء ساكنة ولا تسقط حتَّى يدخل النُّون. ينظر: الكتاب، سيبويه، 310/3-311.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - سورة الواقعة، الآية: 84.

³ - وهذا قسم ثالث من أقسام تنوين العوض، وهو عوض عن اسم. ينظر: شرح ابن عقيل، 17/1.

وَرَادَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْمَوْضُحُ¹ تَتَوَيْنَ التَّرْتُمُ²، أَي: الْمُحَصَّلُ لِلتَّرْتُمِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ يَعِيشٍ³ مُدَّعِيًا أَنَّ التَّرْتُمَ يَحْصُلُ بِالنُّونِ نَفْسِهَا؛ لِأَنَّهَا حَرْفٌ أَغْنَى⁴. وَقَالَ شَارِحُ اللَّبَابِ⁵: "وَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ: إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لَوْجُودِ التَّرْتُمِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ حَرْفَ الْعِلَّةِ مَدَّةٌ فِي الْحَلْقِ فَإِذَا أُبْدِلَ مِنْهَا التَّنْوِينُ حَصَلَ التَّرْتُمُ لِأَنَّ التَّنْوِينَ غُنَّةٌ فِي الْخَيْشُومِ"⁶. إِنَّتَهَى.

وَقَالَ جَمَاعَةٌ: هُوَ بَدَلٌ [مِنَ التَّرْتُمِ]⁷. وَاخْتَارَ عَبْدُ اللَّطِيفِ⁸ مِنْ شُيُوخِ الْمَوْضُحِ فِي اللَّمَعِ الْكَامِلِيَّةِ أَنَّ الصَّوَابَ أَنْ يُقَالَ: تَتَوَيْنَ [تَرَكَ التَّرْتُمِ]⁹. وَاخْتَارَ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ أَنْ يُقَالَ: تَتَوَيْنُ التَّرْتُمُ، أَي: تَرَكَ التَّرْتُمَ بِحَذْفِ مُضَافٍ¹⁰، وَهُوَ اللَّاحِقُ لِلْقَوَافِي، جَمْعُ قَافِيَةٍ، وَهِيَ مِنْ آخِرِ مُتَحَرِّكِ فِي الْبَيْتِ إِلَى أَوَّلِ سَاكِنٍ

¹ - لقب من ألقاب ابن هشام الأنصاري، وسمي بالموضح نسبة إلى كتابه "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك".

² - ينظر: الكتاب، سيبويه، 207/4. ابن يعيش، شرح المفصل، 33/9. الكافية والشافية، ابن الحاجب، ص56. شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، 39-37/1. شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 161/1، 1427/3-1429. المغني، ابن هشام، 394/2. شرح ابن عقيل، 18/1. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 26/1.

³ - هو موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي الأسدي الموصلى الحلبى، من كبار علماء العربية، ولد في حلب سنة 553هـ، ثم رحل إلى بغداد طالبا العلم من ابن الأتباري فوجده قد توفي فرجع، جالس الكندي في دمشق، وتصدر للإقراء في حلب، وفيها توفي سنة 643هـ. له من المؤلفات: شرح المفصل للزمخشري، وشرح التصريف الملوكي لابن جني. تنظر ترجمته وأخباره في: إنباه الرواة، القفطي، 50-45/4. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 53-46/7. السير، الذهبي، 145-144/23. بغية الوعاة، السيوطي، 352-351/2. شذرات الذهب، ابن العماد، 395-394/7. الأعلام، الزركلي، 206/8.

⁴ - ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش، 33/9.

⁵ - هو عبد الله بن محمد الحسيني النيسابوري الحنفي، الملقب بـ "النقرة كار"، أي: صانع الفضة، ولد سنة 706هـ، درس بحلب، ثم أقام بدمشق ثم القاهرة. توفي سنة 776هـ. من كتبه: شرح التسهيل، شرح لب الألباب. تنظر ترجمته في: مفتاح السعادة، طاش كبرى زادة، 173/1. شذرات الذهب، ابن العماد، 418/8. الأعلام، الزركلي، 127-126/4.

⁶ - ينظر: شرح لب الألباب في علم الإعراب، النقرة كار، عبد الله بن محمد الحسيني (ت776هـ)، مخطوط، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، رقم 2994، ق9.

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁸ - هو شهاب الدين أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف الشافعي المصري، المعروف بـ "ابن المرحل"؛ لأن أباه كان يبيع الرحال، رجل فاضل شديد التثبت والنقل، اعتنى بالعربية وخصوصا الألفية. توفي في القاهرة سنة 744هـ. تنظر ترجمته في: الدرر الكامنة، ابن حجر، 408-406/2. شذرات الذهب، ابن العماد، 244/8.

⁹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

¹⁰ - ينظر: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 1427/3.

يَلِيهِ مَعَ الْمُتَحَرِّكِ الَّذِي قَبْلَ السَّاكِنِ، هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ¹؛ وَعِنْدَ غَيْرِهِ آخِرُ كَلِمَةٍ فِي الْبَيْتِ²، وَقَوْلُهُ: الْمُطْلَقَةُ، أَيُّ: النَّيِّ آخِرُهَا حَرْفٌ مَدٌّ، وَهُوَ الْأَلِفُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ، وَقَدْ يَلْحَقُ النَّتَوِينُ الْأَعَارِضُ الْمُصْرَعَةَ، وَهِيَ النَّيِّ غُبِرَتْ لِنَوَازِي ضُرُوبِهَا عِنْدَ حَذْفِ حَرْفِ الْإِطْلَاقِ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ³: [مِنْ الْوَافِرِ] أَقِلَّ اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَيْنِ وَقُولِي إِنَّ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنْ⁴. فَلَحِقَ الْعَرُوضُ وَالْقَافِيَةُ، وَهُمَا الْعِتَابَيْنِ وَأَصَابَنْ، الْأَصْلُ: الْعِتَابَا وَأَصَابَا، فَجِيءَ بِالنَّتَوِينِ بَدَلًا مِنَ الْأَلِفِ، وَالْأَوَّلُ اسْمٌ وَالثَّانِي فِعْلٌ، وَأَقِلَّ مِنَ الْإِفْلَالِ، وَاللُّوْمُ - يَفْتَحُ اللَّامَ -، الْعَدْلَ وَالْعَاذِلَ - يَفْتَحُ اللَّامَ -: تَرْخِيمٌ عَاذِلَةً، وَلَقَدْ أَصَابَا: مَقُولُ قَوْلِي، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ، وَالنَّقْدِيرُ: إِنَّ أَصَبْتُ أَنَا أَوْ إِنَّ كُنْتُ نَطَقْتُ بِالصَّوَابِ [فَلَا]⁵ تَعَذَّلِي وَقُولِي: لَقَدْ أَصَابَ. وَقَدْ يَدْخُلُ الْحَرْفَ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ⁶: [مِنْ الْكَامِلِ]

¹ - ينظر: كتاب الكافي في العروض والقوافي، الخطيب التبريزي، أبو زكرياء يحيى بن علي (ت502هـ)، تح: الحساني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1415هـ/1994م، ص149.

² - وهو الأخفش، سعيد بن مسعدة (ت215هـ). ينظر: الكافي، الخطيب التبريزي، ص149.

³ - هو أبو حَزْرَةَ جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي الكليبي الليروي التميمي، ولد في اليمامة سنة 28هـ، وكان أشعر أهل عصره وهجاءً، له مساجلات مع الفرزدق والأخطل. توفي في اليمامة سنة 110هـ. من مؤلفاته أشعار جمعت فيه نقائضه مع الفرزدق، وله ديوان شعر بشرح محمد بن حبيب البغدادي (ت245هـ). تنتظر ترجمته وأخباره في: الشعر والشعراء، ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت276هـ)، تح وش: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، (د.ت)، 464-470. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 321-327. الأعلام، الزركلي، 119/2.

⁴ - البيت من مطلع قصيدة يهجو جريرا فيها الراعي النميري. ينظر: ديوان جرير، دار بيروت، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1406هـ/1986م، ص58. والخصائص، ابن جني، 172/1. وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المرادي، أبو محمد الحسن بن قاسم (ت749هـ)، ش وتح: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر، القاهرة، مصر، ط1، 1422هـ/2001م، 277/1. وشرح ابن عقيل، 18/1. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 27/1. وشرح الأشموني، 12/1.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - هو الشاعر الجاهلي زياد بن معاوية بن ضباب الذيباني الغطفاني المضري، يكنى بأبي أمامة، من الطبقة الأولى من الشعراء، وكان الشعراء أمثال الأعشى وحسان والخنساء ممن يعرضون عليه شعره. مات نحو 18 قبل الهجرة النبوية. له ديوان شعر. تنتظر ترجمته وأخباره في: الشعر والشعراء، ابن قتيبة، 157-173. الأعلام، الزركلي، 54-55.

أَزَفَ¹ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ².

الأصل: قَدِي، فَجِيءَ بِالتَّوِينِ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ لِتَرْكِ التَّرْتُمِ عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ سِبْيَوِيهِ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَنَّ التَّرْتُمَ وَهُوَ التَّغْنِي إِنْمَا يَحْصُلُ بِأَحْزَفِ الْإِطْلَاقِ لِقَبُولِهَا لِمَدِّ الصَّوْتِ، فَإِذَا أُنْشِدُوا وَلَمْ يَتَرْتُمُوا جَاءُوا بِالنُّونِ فِي مَكَانِهَا فِي لُغَةٍ تَمِيمٍ [أَكْثَرُهُمْ]³، أَوْ جَمِيعِهِمْ، وَكَثِيرٌ مِنْ قَيْسٍ⁴؛ وَأَمَّا الْحَجَّازِيُّونَ فَلَا؛ لِأَنَّهُمْ يَدْعُونَ الْقَوَافِي عَلَى حَالِهَا فِي التَّرْتُمِ⁵.

وَزَادَ الْأَخْفَشُ وَالْعَرُوضِيُّونَ التَّنْوِينَ الْعَالِي⁶، وَهُوَ اللَّاحِقُ لِلْقَوَافِي الْمُفِيدَةِ⁷، أَيِ: النَّبِي يَكُونُ حَرْفُ رَوِيَّهَا سَاكِنًا لَيْسَ حَرْفَ مَدٍّ وَالْأَعَارِضُ الْمُصْرَعَةُ زِيَادَةً عَلَى الْوَزْنِ فَهُوَ فِي آخِرِ الْبَيْتِ كَالْحَزْمِ⁸ - بِالزَّايِ -

¹ - في (ب): أفد، وهي رواية أخرى.

² - البيت منسوب للنابغة في: ديوان النابغة الذبياني، ش وتق: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1416هـ/1996م، ص105. وتوضيح المقاصد، المرادي، 279/1. والمغني، ابن هشام، 395/2. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 27/1. وشرح الشواهد، محمد شراب، 285/1. وبلا نسبة في: شرح ابن عقيل، 19/1.

شرح مفردات البيت: أزف: بمعنى قُرب ودنا ولها نفس المعنى مع أفد. الترحل: من الارتحال، ويقصد الإبل الرواحل وما معها من متاع. الركاب: جمع ومفردها ركوب وهو ما يركب على الإبل. تزل: ماضيها زال، ومضارعها تزول. **معنى البيت:** قُرب ودنا وقت الرحيل فيا أيها المحب أتمضي مفارقا وتاركا أحبابك اليوم راحلا مع العشي أو غدا، والرواحل بما عليها كأنها قد زالت لقرب ودنو موعد الفراق والبعد.

³ - ما بين المعقوفين إضافة من كتاب: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 28/1.

⁴ - بنو قيس، نسبة إلى قيس بن عيلان (وقيل: قيس عيلان) بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، قبيلة من مضر من العدنانية، وتفرعت منها مجموعة كبيرة من القبائل العربية مثل: غطفان، عبس، هوازن، سليم، هوازن، وقد غلب اسم قيس على سائر العدنانيين. ينظر: نهاية الأرب، القلقشندي، ص403-404. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي، جامعة بغداد، بغداد، العراق، ط2، 1413هـ/1993م، 399/1. معجم القبائل، عمر رضا كحالة، 972/3.

⁵ - ينظر: الكتاب، سيبويه، 207/4-208. المغني، ابن هشام، 394/2-395. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 28/1.

⁶ - ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش، 34/9. شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 1429/3. المغني، ابن هشام، 395/2. شرح ابن عقيل، 18/1. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 28/1.

⁷ - ينظر: الكافي، الخطيب التبريزي، ص159. شرح المفصل، ابن يعيش، 34/9. المغني، ابن هشام، 395/2.

⁸ - الحزم - بالزاي - وهي زيادة ما دون خمسة أحرف في أول البيت لا يعتد بها في التقطيع، وقد تكون هذه الزيادة في الشطر الثاني من البيت، ولكن بحرف أو حرفين فقط، وهو قبيح عند العروضيين، وغير مختص ببحر. قال علي بن أبي

في أوله، ومن ثم سُمِّيَ غَالِيَا، وَسَمَّى¹ الْأَخْفَشُ الْحَرَكَةَ الَّتِي قَبْلَ الْخَاقِ غُلُوًّا²، وَزَعَمَ ابْنُ الْحَاجِبِ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ غَالِيَا لِقِلَّتِهِ³، وَنَفَاهُ السَّيْرَافِيُّ وَالرَّجَاجُ، وَزَعَمَا أَنَّ الشَّاعِرَ زَادَ أَنْ فِي آخِرِ الْبَيْتِ إِيْذَانًا بِتَمَامِهِ فَضَعُفَ صَوْتُهُ بِالْهَمْزَةِ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ⁴. قَالَ الْمُوضَّحُ: "وَفِي هَذَا تَوْهِيمُ الْأَخْفَشِ وَالْعَرُوضِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ بِمُجَرَّدِ الظَّنِّ، وَالْمَشْهُورُ تَحْرِيكُ مَا قَبْلَهُ بِالْكَسْرِ كَمَا فِي صِهٍ وَيَوْمِئِذٍ. وَاخْتَارَ ابْنُ الْحَاجِبِ الْفَتْحَ حَمَلًا عَلَى حَرَكَةِ مَا قَبْلَ نُونِ التَّأَكِيدِ كَ "إِضْرِبِينَ"⁵، وَقَالَ: هُوَ أَشْبَهُ قِيَاسٍ عَلَى مَا لَهُ فِي الْمَعْنَى"⁶.

وَهَذَا التَّنْوِينُ يَدْخُلُ الْإِسْمَ، كَقَوْلِ رُؤْبَةِ⁷: [مِنْ الرَّجَزِ]

= وكلمة "اشدد" رباعية لا يعتد بها في التقطيع. ينظر: ديوان الإمام علي، ج وتر: عبد العزيز الكرم، دار القلم، بيروت، لبنان، (د.ط.)، (د.ت)، ص93. الكافي، الخطيب التبريزي، ص: 143. لسان العرب، ابن منظور، (حزم). العيون الغامزة على خبايا الرامزة، الدماميني، بدر الدين محمد بن أبي بكر (ت828هـ)، تح: الحساني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط2، 1415هـ/1994م، ص101. معجم المصطلحات، محمد إبراهيم عبادة، ص125.

شرح مفردات البيت: أشدد: أوثق وأمسك، وفي البيت بمعنى: تهيأ واستعد للموت. الحيازيم: جمع كلمة الحيزوم، أي: ما استدار بالظهر والبطن، وقيل: هو الصدر، وقيل: وسط الجسد، وقيل: ضلوع الفؤاد.

معنى البيت: قيل: إن البيت قاله في الليلة التي ضربه فيها عبد الرحمن بن ملجم غيلة وغدرا، والمعنى: تهيأ واستعد للموت فلا بد أن تلاقيه.

¹ - في (ب): ويسمي.

² - الغلو هو حركة ما قبل الغالي، أي: الحركة التي تكون على الحرف الذي هو قبل النون مكان التنوين. ينظر: الكافي، الخطيب التبريزي، ص159-160.

³ - قال ابن الحاجب في كتابه الإيضاح بعدما ذكر أنواع التنوين: "والخامس: التنوين الغالي: وهو كل تنوين لحق قافية مقيدة للترنم، وهو قليل". وهنا لم يذكر سبب تسمية هذا التنوين بالغالي، بل قال: وهو قليل. ينظر: الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب، جمال الدين عثمان بن عمر (ت646هـ)، تح وتق: موسى بناي العليلى، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، (د.ط) ن (د.ت)، 277/2.

⁴ - ينظر: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 1421/3، 1430/3.

⁵ - في (أ) و(ب): اضربا، والصحيح ما أثبتناه.

⁶ - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 28/1.

⁷ - هو الشاعر الفصيح رؤية بن عبد الله العجاج بن رؤية بن صخر البصري التميمي السعدي، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان إماما في اللغة، وأخذ منه أعيان أهل اللغة واستشهدوا بشعره. توفي سنة 145هـ. له ديوان رجز. تنتظر ترجمته وأخباره في: الشعر والشعراء، ابن قتيبة، 594/2-601. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 303-305/2. الأعلام، الزركلي، 34/3.

[12و] وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَفُنْ¹.

وَالْفِعْلَ، كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ²: [مِنْ الرَّجَزِ]

مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيِّ أَنَّهُجَنْ³.

¹ - البيت منسوب لرؤية في: ديوان رؤية بن العجاج، اع وتص وتر: وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة، النقرة، الكويت، (د.ط.)، (د.ت) ص104. والمفصل، الزمخشري، ص337. وشرح الكافية الشافية، ابن مالك، 1429/3. واللمحة في شرح الملح، ابن الصائغ، محمد بن الحسن (ت720هـ)، در وتح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ، 161/1. وتوضيح المقاصد، المرادي، 280/1. والمغني، ابن هشام، 395/2. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 29/1. وشرح الشواهد، محمد شراب، 165/2. وبلا نسبة في: شرح ابن عقيل، 20/1. والبيت وتماحه: [من الرجز]

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَفُنْ مُشْتَبِهَ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفَقَنْ.

شرح مفردات البيت: القاتم: الذي يعلوه لون ذي غبرة وحمرة. الأعماق: جمع ومفردها عمق، ويقصد أعماق وأطراف الصحراء. الخاوي: الخالي. المخترق: الممر الواسع الذي يتخلله الريح. مشتبه الأعلام: من اشتباه الأعلام، أي: الجبال - وهي الجبال التي يهتدى بها .. الخفق: وهو السراب الذي في تراه في الصحراء كأنه ماء. **معنى البيت:** يريد الشاعر أنه شجاع له خبرة في السير في الصحراء مع أن هناك كثير من الأماكن فيها لا يهتدى إليها لالتباسها على المار بها.

² - هو الشاعر الفصيح عبد الله العجاج بن رؤية بن صخر البصري التميمي السعدي، شاعر مخضرم، ولد أيام الجاهلية ثم أسلم ولقي الصحابي الجليل أبا هريرة وسمع منه أحاديث، وهو والد رؤية المتقدمة ترجمته. قال الشعر الفصيح فأجاد. توفي نحو 90هـ. تنظر ترجمته وأخباره في: الشعر والشعراء، ابن قتيبة، 591/2-593. الأعلام، الزركلي، 86/4-87. ³ - البيت منسوب للعجاج في: ديوان العجاج، تح: عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق، سوريا، (د.ط.)، (د.ت)، 14-13/2. والكتاب، سيبويه، 207/4. وشرح أبيات سيبويه، السيرافي، 302/2-303. والخصائص، ابن جني، 171/1. وشرح الكافية الشافية، ابن مالك، 1428/3. واللمحة، ابن الصائغ، 158/1. والجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، أبو محمد الحسن بن قاسم (ت749هـ)، تح: فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413هـ/1992م، ص146. وتوضيح المقاصد، المرادي، 279/1. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 29/1. والبيت وتماحه: [من الرجز]

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيِّ أَنَّهُجَنْ.

شرح مفردات البيت: الشجو: الحزن، وشجاني، أي: أحزني. الطلل: جمعه أطلال، وهو ما بقي من آثار الدار. الأتحمي: موضع باليمن وهو بارد. أنهجن: من أنهج الثوب، إذا بلي. **معنى البيت:** اضطربت عواطف الشاعر في مكان لم يبق منه إلا الآثار فأصابته برودته فأحزنته، فشبها بموضع اليمن الذي تعمل فيه البرودة.

وَالْحَرْفَ، كَقَوْلِهِ وَهُوَ رُؤْبَةٌ عَلَى مَا قِيلَ: [مِنْ الرَّجْزِ]

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنَّ كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنَّ¹.

فَلَحِقَ الْعُرُوضَ وَالْقَافِيَةَ زِيَادَةً عَلَى حَدِّ الْوَزْنِ، وَالْمَعْنَى: قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ: يَا سَلْمَى أَتَرْضَيْنَ بِهِ وَإِنْ كَانَ هَذَا الْبَعْلُ فَقِيرًا مُعْدِمًا، قَالَتْ: رَضِيتُ بِهِ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا.

وَاخْتَلَفَ فِي هَذَيْنِ النُّونَيْنِ الْمُسَمَّيَيْنِ بِالْتَّرْتُّمِ وَالْغَالِي عَلَى أَقْوَالٍ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُمَا تَنْوِينَانِ لهُمَا خُصُوصِيَّاتٌ مِنْهَا: مُجَامَعَةُ "أَل"، وَالْإِيصَالُ بِغَيْرِ الْإِسْمِ، وَتَبَوُّهُمَا وَقْفًا وَحَطًّا وَحَذْفُهُمَا وَصَلًّا.

وَالثَّانِي: أَنَّ التَّرْتُّمَ نُونٌ مُبْدَلَةٌ مِنْ حَرْفِ الْعِلَّةِ كَمَا يُبْدَلُ مِنْهُ فِي نَحْوِ: رَأَيْتُ زَيْدًا. قَالَ ابْنُ مَعْرُورٍ²: وَرَعَمَ أَنَّهُ ظَاهِرٌ قَوْلُ سَيَبَوِيهِ، وَأَنَّ الْغَالِي نُونٌ فَحَذَفَتِ الْهَمْزَةُ³.

وَالثَّالِثُ: - وَهُوَ الْحَقُّ - كَمَا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي التُّحْفَةِ⁴، وَتَبِعَهُ ابْنُهُ⁵ فِي نَكْتِ الْحَاجِبِيَّةِ أَنََّّهُمَا لَيْسَ تَنْوِينَيْنِ بَلْ هُمَا نُونَانِ زِيدَتَا فِي الْوَقْفِ كَمَا زِيدَتْ نُونُ ضَيْفِنَ لِلطُّفَيْلِيِّ⁶ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ، وَجَهُ التَّشْبِيهِ الزِّيَادَةُ

¹ - البيت منسوب لرؤية في: ديوان رؤية، ص 186. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 30/1. وشرح الشواهد، محمد شراب، 235/3. وبلا نسبة في: توضيح المقاصد، المرادى، 281/1. وأوضح المسالك، ابن هشام، 18/1.

² - هو أبو الحجاج يوسف بن معرور القيسي المرسى، من أهل الجزيرة الخضراء بالأندلس، نشأ ببلده، ثم انتقل إلى مرسية وعلم بها، وكان نحوياً جليلاً متصرفاً في علم العربية، توفي بمرسية سنة 625هـ. من مؤلفاته: شرح الإيضاح للفراسي، التنبيه على أغلاط الزمخشري في المفصل وما خالف فيه سيبويه. تنتظر ترجمته في: بغية الوعاة، السيوطي، 362/2. كشف الظنون، حاجي خليفة، 212/1، 1776/2. الأعلام، الزركلي، 254/8.

³ - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 30/1.

⁴ - ينظر: التحفة، إملاء: ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الأندلسي (ت 672هـ)، ج: ابن جماعة، بدر الدين محمد بن إبراهيم (ت 733هـ)، تح: أحمد علي قائد المصباحي، إشر: عبد الرحمن العثيمين، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1410هـ/1989م، ص 445.

⁵ - هو العلامة في النحو والمعاني والبيان والبدیع والعروض، بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله الطائي الدمشقي الشافعي، لقب بـ "ابن الناظم" نسبة إلى أبيه العلامة جمال الدين الطائي الجباني، ولد بدمشق سنة 600هـ، أو 601هـ، أخذ عن والده وجمع من العلماء. توفي بدمشق سنة 686هـ. من كتبه: شرح الألفية لوالده ويعرف بـ "شرح ابن الناظم"، شرح لامية الأفعال. تنتظر ترجمته وأخباره في: النجوم الزاهرة في ملك مصر والقاهرة، الأتابكي، جمال الدين يوسف بن تغري بردي (ت 874هـ)، تق وتحر: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1413هـ/1992م،

315/7. بغية الوعاة، السيوطي، 225/1. شذرات الذهب، ابن العماد، 696-697/7. الأعلام، الزركلي، 31/7.

⁶ - يقصد بالطفيلي الذي يأتي بغير دعوة ولا ضيافة.

فِي الْوَقْفِ خَاصَّةً، وَلَيْسَا مِنْ أَنْوَاعِ التَّنْوِينِ حَقِيقَةً فِي شَيْءٍ لِنُبُوتِهِمَا مَعَ "أَلْ" كَ "الْعِتَابَيْنِ" وَ "الْمُخْتَرَقَيْنِ"، وَفِي الْفِعْلِ كَ "أَصَابَنَ" وَ "أَنْهَجَنَ"، وَفِي الْحَرْفِ كَ "قَدِنَ" وَ "إِنِّنَ".

أَوَّلُ الْأَمْثَلَةِ لِلتَّرْتُمِ، وَثَانِيهَا لِلْعَالِي، وَفِي الْخَطِّ وَالْوَقْفِ، وَبِحَذْفِهِمَا فِي الْوَصْلِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ أَفْسَامِ التَّنْوِينِ كَذَلِكَ، وَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ فَلَا يَرِدَانِ عَلَى مَنْ أَطْلَقَ كَابِنَ مَالِكٍ أَنَّ الْإِسْمَ يُعْرَفُ بِالتَّنْوِينِ إِلَّا مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ يُسَمِّيهِمَا تَنْوِينَيْنِ، أَمَا بِاعْتِبَارِ مَا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ فَلَا يَرِدَانِ عَلَيْهِ.

وَزَادَ بَعْضُهُمْ سَابِعًا وَثَامِنًا، وَهُمَا: تَنْوِينُ الضَّرُورَةِ فِيمَا لَا يَنْصَرِفُ¹، كَقَوْلِهِ: [مِنْ الطَّوِيلِ] وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَذَرَ خَذَرَ عُنِيْزَةٍ².

وَفِي الْمُنَادَى الْمَضْمُومِ³، كَقَوْلِهِ: [مِنْ الْوَافِرِ] سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا⁴.

¹ - ينظر: المغني، ابن هشام، 396/2. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 30/1.

² - البيت منسوب لامرئ القيس في: ديوان امرئ القيس، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط4، (د.ت)، ص11. والمقاصد النحوية، العيني، 1850/3. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 31/1. والخزانة، البغدادي، 449/3، 454/3. وشرح الشواهد، محمد شراب، 291/2-292. وبلا نسبة في: المغني، ابن هشام، 396/2. وشرح الأشموني، 541/2. والبيت وتماحه: [من الطويل]

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَذَرَ خَذَرَ عُنِيْزَةٍ فَقَالَتْ: لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي.

شرح مفردات البيت: الخدر: الهودج مركب خاص للنساء، وقيل: ستر يمد للمرأة في ناحية البيت. عنيزة: اسم ابنة عم امرئ القيس وهي عشيقته. لك الويلات: الدعاء عليه بالويل والعذاب. مرجلي: بمعنى الماشي على رجليه. **معنى البيت:** قال الشاعر أنه لما دخل على عنيزة دعت عليه بالويل والعذاب مخافة أن يعقر بغيرها، وقالت له: إنك تحملني على أن أمشي سيرا على الأقدام لامتناء البعير.

³ - ينظر: توضيح المقاصد، المرادى، 281/1. المغني، ابن هشام، 396/2. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 31/1.

⁴ - البيت منسوب للأحوص في: شعر الأحوص الأنصاري، ج وتتح: إبراهيم السامرائي، مطبعة النعمان، النجف، العراق، (د.ط)، 1388هـ/1969م، ص183. والكتاب، سيبويه، 202/2. والمقتضب، المبرد، 214/4. وشرح أبيات سيبويه، السيرافي، 40/2. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 221/2. وشرح الشواهد، محمد شراب، 29/3. وهو بلا نسبة في: للمحة، ابن الصائغ، 604/2. وتوضيح المقاصد، المرادى، 282/1. والمغني، ابن هشام، 396/2. وتماحه: [من الوافر] سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ.

شرح مفردات البيت: مطر: اسم رجل.

معنى البيت: هجاء الشاعر لمطر الذي تزوج المرأة التي كان يحبها ويهواها الأحوص، فانتابته الحسرة وهجا زوجها.

وَقَدْ جَعَلَ الشَّيْخُ خَالِدٌ كُلًّا مِنْ تَنْوِينِ صَرْفٍ مَا لَا يَنْصَرِفُ، وَتَنْوِينِ الْمُنَادَى الْمَضْمُونِ قِسْمًا¹ بِرَأْسِهِ، تَبَعًا لِمَا فِي الْمَغْنَى، فَإِنَّهُ قَالَ مَا نَصَّهُ: "وَذَكَرَ ابْنُ الْخَبَّازِ² فِي شَرْحِ الْجَزُولِيَّةِ أَنَّ أَقْسَامَ التَّنْوِينِ عَشْرَةٌ، وَجَعَلَ كُلًّا مِنْ تَنْوِينِ الْمُنَادَى وَتَنْوِينِ صَرْفٍ مَا لَا يَنْصَرِفُ قِسْمًا بِرَأْسِهِ"³. انْتَهَى.

وَتَأْسِيعًا: وَهُوَ التَّنْوِينُ الشَّاذُّ⁴: كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ: هَوْلَاءِ قَوْمُكَ⁵، حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ⁶.

وَعَاشِرًا: وَهُوَ تَنْوِينُ الْحِكَايَةِ⁷: مِثْلُ أَنْ تُسَمِّيَ رَجُلًا بِعَاقِلَةٍ لَيْبِيَّةٍ، فَإِنَّكَ تَحْكِي اللفظَ الْمُسَمَّى بِهِ، قَالَهُ ابْنُ الْخَبَّازِ⁸.

¹ - في (ب): قسيما.

² - هو شمس الدين أبي عبد الله أحمد بن الحسين بن أحمد الإربلي الموصللي، المعروف بـ "ابن الخباز"، نحوي ضرير، له باع كبير في اللغة والنحو والعروض. توفي بالموصل سنة 639هـ، وفي البغية: توفي سنة 637هـ. من مؤلفاته: الغرة المخفية في شرح الدرر الألفية شرح لألفية ابن معط. تنتظر ترجمته في: الوافي بالوفيات، الصفدي، 223/6. بغية الوعاة، السيوطي، 304/1. الأعلام، الزركلي، 117/1.

³ - لم أعثر على كتاب شرح الجزولية لابن الخباز، وقد ذكر ابن الخباز بعد ذكره لأقسام التتوين العشرة في كتابه النهاية قولاً مفاده: "فهذا أبلغ ما يقال في التتوين، وما عرفت أن أحداً استقصاه هذا الاستقصاء" ينظر: النهاية في شرح الكفاية، ابن الخباز، أحمد بن الحسين (ت639هـ)، تح ودر: عبد الله عمر حاج إبراهيم، إشر: عبد الرحمن العثيمين، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1412هـ/1992م، 57/1. وينظر أيضاً: المغني، ابن هشام، 396/2. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 31-30/1.

⁴ - ينظر: المغني، ابن هشام، 396/2. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 31/1.

⁵ - قال ابن هشام: وفائدة هذا التتوين مجرد تكثير اللفظ. ينظر: المغني، ابن هشام، 396/2.

⁶ - هو الإمام النحوي صاحب الغريب في اللغة والنوادر والأخبار سعيد بن أوس بن ثابت بن زيد، المعروف بـ "أبي زيد الأنصاري"، ولد سنة 119هـ، جده الصحابي الجليل ثابت بن زيد رضي الله عنه، وكان من أهل البصرة ثقة يرى رأي القدرية كثير السماع عن العرب. توفي بالبصرة سنة 215هـ، وقيل: 214هـ. من تصانيفه: كتاب النوادر، كتاب الفرق. تنتظر ترجمته وأخباره في: إنباه الرواة، القفطي، 35-30/2. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 380-378/2. الوافي بالوفيات، الصفدي، 126-125/15. بغية الوعاة، السيوطي، 583-582/1. الأعلام، الزركلي، 92/3.

⁷ - ينظر: المغني، ابن هشام، 396/2. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 31/1.

⁸ - ينظر: النهاية في شرح الكفاية، ابن الخباز، 57/1. المغني، ابن هشام، 396/2. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 31/1.

وَقَدْ جَمَعَهَا بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ: [مِنَ الْبَسِيطِ]

أَفْسَامُ تَتَوَيْنُهُمْ عَشْرٌ عَلَيْكَ بِهَا
فَإِنَّ تَفْسِيْمَهَا مِنْ خَيْرِ مَا حُرِرًا.
مَكَّنَ وَقَابِلَ وَعَوَّضَ وَالْمُنْكَرُ زِدَ
رَتَّمِ اضْطِرَّ غَالٍ وَاحِكٌ مَا هُمَزًا.¹

قَوْلُهُ: (وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ)، أَي: وَيُعْرَفُ الْإِسْمُ بِدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِهِ سَوَاءً كَانَ إِسْمٌ دَاتٍ أَوْ إِسْمٌ مَعْنَى، نَحْوُ: الرَّجُلِ وَالْقِيَامِ، تَقُولُ: نَظَرْتُ إِلَى الرَّجُلِ وَالْقِيَامِ، وَإِعْرَابُهُ: نَظَرْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، نَظَرَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، إِلَى الرَّجُلِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، إِلَى: حَرْفُ جَرٍّ، وَالرَّجُلِ: مَجْرُورٌ بِـ "إِلَى" وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "نَظَرَ"، وَالْقِيَامِ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَالْقِيَامِ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، فَالرَّجُلُ وَالْقِيَامُ إِسْمَانِ لِدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِمَا فِي أَوَّلِهِمَا.

وَلَوْ قَالَ الْمُصَنِّفُ: وَدُخُولِ "أَل" التَّعْرِيفِ لَكَانَ أَحْسَنُ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ يَدْخُلُ تَحْتَهُ مَذْهَبُ سَبْيُوِيَه الَّذِي يَرَى أَنَّهَا اللَّامُ فَقَطْ، وَيَدْخُلُ أَيْضًا تَحْتَهُ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ الَّذِي [12ظ] يَرَى أَنَّهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ، وَعَلَيْهِ عَوَّلَ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -؛ وَيَدْخُلُ أَيْضًا تَحْتَهُ مَذْهَبُ الْمَبْرَدِ الَّذِي يَرَى أَنَّهَا الْهَمْزَةُ وَحْدَهَا، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ²؛ وَيَدْخُلُ أَيْضًا تَحْتَهُ لَعْنَةُ طَيِّءٍ وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ حِمِيرَ الَّذِينَ يُبْدِلُونَ مِنَ اللَّامِ مِيمًا³، وَمِنْهُمْ السَّائِلَ الَّذِي سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنْ أَمْ بَرٍّ أَمْ صِيَامٌ

¹ - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 31/1.

² - الملاحظ أن حديث المبرد في المقتضب عن أَل ما هو إلا ترديد لما ذكره سبوييه التي يرى أنها اللام فقط وهمزة الوصل زائدة، فالمبرد يقول: "ألفات الوصل لا حظ لها في الكلام أكثر من التوصل إلى التكلم بما بعدها، فإذا وصل إلى ذلك بغيرها فلا وجه لذكرها". ويقول: "ومن ألفات الوصل الألف التي تلحق مع اللام للتعريف، وإنما زيدت على اللام". ينظر: المقتضب، المبرد، 90/2-92. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 179/1.

³ - ينظر: المفصل، الزمخشري، ص333. شرح الكافية الشافعية، ابن مالك، 164/1. الجنى الداني، المرادي، ص140. شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري (ت761هـ)، ومعه كتاب: سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، مصر، ط11، 1383هـ/1963م، ص114.

فِي امْسَقَر، فَأَجَابَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «لَيْسَ مِنْ أُمَّ بَرٍّ أُمَّ صِيَامٍ [فِي] 1 امْسَقَر» 2.
[و] 3 مِنْهُمْ الشَّاعِرُ الْمُتَشَدُّدُ: [مِنْ الْمُتَسَرِّحِ]

1 - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

2 - الحديث أخرجه الإمام أحمد، والطبراني، والخطيب البغدادي عن كعب بن عاصم - وكان من أصحاب السقيفة - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكر الحديث. والحديث إسناد رواه ثقات لكنه بهذا اللفظ شاذ، فهو ضعيف، وسبب ضعفه الشذوذ ومخالفة الجماعة. فالحديث ورد عن جماعة آخرين من الصحابة كجابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر من طرق كثيرة بلفظ غير اللفظ الذي ذكر به، وهو الحديث الصحيح: «لَيْسَ مِنْ أُمَّ بَرٍّ أُمَّ صِيَامٍ فِي السَّقَرِ».

ومن رواية الحديث الذي ورد باللفظ الأول معمر، وإن كان من الثقات الأعلام فقد قال الذهبي في سيره: "ومع كون معمر ثقة ثباتاً، فله أوهام لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أمه فإنه لم يكن معه كتبه، فحدث عن حفظه فوق للبصريين عنه أغاليط". ينظر: المصنف، ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت235هـ)، تح: أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 1429هـ/2008م، كتاب الصيام، 25/4. المسند، الإمام أحمد، 84/39. المعجم الكبير، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت360هـ)، تح وتخ: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر، ط2، (د.ت)، 172/19. صحيح البخاري، كتاب الصوم، ص468. صحيح مسلم، كتاب الصيام، 786/2. كتاب الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت463هـ)، تح وتخ: إبراهيم بن مصطفى الدمياطي، دار الهدى، القاهرة، مصر، ط1، 1423هـ/2003م، 543/1. السير، الذهبي، 12/7. الإرواء، الألباني، كتاب الصيام، 61-53/4.

3 - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

ذَاكَ خَلِيلِي وَدُو يُوَاصلُنِي يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسَهُمْ وَأَمْسَلِمَهُ.¹

أَي: الْحَجَارَةُ.

تَبَيَّنَ: قَالَ الرَّجَاجِيُّ فِي حَوَاشِيهِ عَلَى دِيَوَانِ الْأَدَبِ: "حَمِيرٌ يَقْلُبُونَ اللَّامَ مِيمًا إِذَا كَانَتْ مُظْهَرَةً، كَالْحَدِيثِ الْمَرْوِيِّ؛ إِلَّا أَنَّ الْمُحَدِّثِينَ أَبْدَلُوا فِي الصَّوْمِ وَالسَّفَرِ، وَإِنَّمَا الْإِبْدَالُ فِي الْبِرِّ فَقَطْ، وَرُبَّمَا وَقَعَ فِي أَشْعَارِهِمْ قَلْبُ اللَّامِ الْمُدْعَمَةِ، كَقَوْلِهِ: بِأَمْسَهُمْ وَأَمْسَلِمَهُ"². إِنَّتَهَى.

وَيَخْرُجُ بِذَلِكَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ الدَّاخِلَتَانِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فِي مِثْلِ: الْحِمَارُ الْيُجَدَّعُ³، وَالصَّبِيُّ الْيُجَدَّعُ

¹ - البيت منسوب للشاعر الجاهلي بجبر بن عنمة الطائي في: المؤلف والمختلف، الأمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر (ت370هـ)، تح: عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1381هـ/1961م، ص75. ولسان العرب، ابن منظور، مادة (ذو) (ذوات). والمقاصد النحوية، العيني، 429/1. وشرح الشواهد، محمد شراب، 22/3. وبلا نسبة في: شرح المفصل، ابن يعيش، 17/9، 20/9. وشرح الكافية الشافية، ابن مالك، 165/1. والجنى الداني، المرادي، ص140. وشرح القطر، ابن هشام، ص114. والمغني، ابن هشام، 59/1. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 180/1. وأصل البيت أنه قد وقع فيه تركيب ومزج صدر بيت على عجز بيت آخر. وتمامه: [من المنسرح]

ذَاكَ خَلِيلِي وَدُو يُوَاصلُنِي لَا إِحْنَةً عِنْدَهُ وَلَا جَرَمَهُ.
يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسَهُمْ وَأَمْسَلِمَهُ.

شرح مفردات البيت: ذاك: اسم إشارة، خليلي: صديقي. يواصلني: من الوصل، ومنه وصل الحبيب، أي: ودّه ولم يهجره. وفي رواية: يعاتبني. إحنة: الضغينة، الحقد، الغل. جرمة: الجرم، الذنب. يرمي ورأى: هنا وراء تحتل معنيين بمعنى الورا وبمعنى الأمام. بامسهم: أي: السهم. وامسلة: بفتح السين وكسر اللام، وهي الحجارة الصلبة. **معنى البيت:** خليلي وصديقي ذاك هو الذي يواصلني، ويسلك طريق الود والمحبة، ولا يحقدني ولا يحمل لي صغينة، هو دائما ينصرنى ويدافع عني بالسهم، والحجارة.

² - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 180/1.

³ - "أل" الموصولة تدخل على الفعل المضارع عند ابن مالك، وبعض الكوفيين اختياراً، وأما جمهور النحويين فلا تدخل، وهو عندهم خطأ لشذوذه قياساً واستعمالاً؛ وإنما يدخل للضرورة الشعرية، والشاهد هو من بيت منسوب للشاعر الجاهلي ذي الخرق الطهوي (خليفة بن حمل) في: النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري (ت215هـ)، تح ودر: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط1، 1401هـ/1981م، ص276. والإنصاف، ابن الأنباري، ص127-171-172. وشرح الكافية الشافية، ابن مالك، 136/1، 299/1. يقول الشاعر ذي الخرق الطهوي: [من الطويل]

يَقُولُ الْخَنَا وَأَبْغَضُ الْعُجْمِ نَاطِقًا إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْجَمَارِ الْيُجَدَّعُ.

شرح مفردات البيت: الخنا: الفحش في الكلام. أبغض: اسم تفضيل من البغض. العجم: جمع أعجم، وهنا يقصد به الحيوان الذي لا ينطق. اليجدع: والأصل: الذي يجدع، أي: تقطع أنفه أو أذناه.

أَيُّ: الَّذِي يُجَدِّعُ¹، وَمِنْهُ فِي بَحْرِ الْبَسِيطِ:

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التَّرْضَى حُكُومَتُهُ وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ².
لَكِنَّهُ قَصَدَ التَّقْرِيبَ عَلَى الْمُبْتَدِئِ.

وَتَكُونُ الْأَيْفُ وَاللَّامُ لِلْعَهْدِ، كَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ رَجُلًا فَأَكْرَمْتُ الرَّجُلَ، قَالَ [الله]³ الْعَظِيمُ: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى

فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ ﴿١٦﴾﴾، وَقَالَ [الله]⁴ تَعَالَى: ﴿ظَنَّا إِنَّ الظَّنَّ ﴿٦﴾﴾.

وَتَكُونُ لِلْجِنْسِ، مِثْلُ: الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ الْمَرْأَةِ، وَالذَّهَبُ خَيْرٌ مِنَ الْفِضَّةِ، أَيُّ: هَذَا الْجِنْسُ خَيْرٌ مِنْ هَذَا.

وَتَكُونُ لِلْمَحِ الصِّفَةِ فِي بَعْضِ الْأَعْلَامِ: كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ.

وَتَكُونُ لِلْعَلَبَةِ، وَمَعْنَى الْعَلَبَةِ أَنْ يَقَعَ الْإِسْمُ الْمَعْرُوفُ بِالْأَدَاةِ عَلَى شَيْءٍ بَعِيْنِهِ دُونَ سَائِرِ أَمْثَالِهِ كَأَيْقَاعِ

لَفْظِ النَّجْمِ عَلَى التَّرْيَا.

وَتَكُونُ لِلْمُفَاجَأَةِ وَالْحُضُورِ، مِثْلُ: خَرَجْتُ فَإِذَا السَّبْعُ.

= معنى البيت: الشاعر ينكر على رجل يقول الفحش والكلام البذيء، مثل صوت حمار، ومعلوم أن صوت الحمار منبوذ فما بالك بصوت حمار حالة تقطع أذنه أو أنفه فيكون أقبح لما يقاسيه من الألم.

¹ - وفي المعجم: يجدد الصبي، إذا لم يرو من اللبن فيسوء ويهزل. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (مرع).

² - البيت هجاء لرجل من بني عذرة، وهو منسوب للفرزدق في: الإنصاف، ابن الأنباري، 409/1. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 32/1، 170/1. وشرح الشواهد، محمد شراب، 216/2. ولم أجده في ديوانه. وبلا نسبة في: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 163/1، 299/1. والجنى الداني، المرادى، ص 201-202. وتوضيح المقاصد، المرادى، 284/1. وأوضح المسالك، ابن هشام، 20/1. وشرح ابن عقيل، 156/1-157. وشرح شذور الذهب، الجوزي، 303/1. والشاهد من البيت "الترضى"، فهنا أُل التعريف هي موصولة بمعنى "الذي"، أي: الذي ترضى.

معنى البيت: أن الفرزدق قال لمن هجاه وهو عند الخليفة عبد الملك بن مروان: أنك لست بالرجل الذي يرضاه الناس للفصل في قضاياهم، ولا أنت بذى حسب رفيع وأصل، ولا بصاحب رأي سديد، ولا بصاحب جدل، فكيف نرضاك حكماً؟.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - سورة المزمل، الآيتان: 15-16. وتامهما: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾﴾.

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁶ - سورة يونس، الآية: 36، وتامها: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾﴾.

وَتَكُونُ زَائِدَةً فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا

وَقَوْلُ الْآخَرِ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا

أَيُّ: ابْنُ يَزِيدٍ فِي الْأَوَّلِ، وَطَبَّتَ نَفْسًا فِي الثَّانِي.

شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ.¹

صَدَدَتْ وَطَبَّتَ النَّفْسُ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو.²

¹ - البيت لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، وهو منسوب له في: ديوان ابن ميادة، ج وتتح: حنا جميل حداد، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، (د.ط)، 1402هـ/1982م، ص70. وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 451/2. والمقاصد النحوية، العيني، 246/1. وبلا نسبة في: توضيح المقاصد، المرادي، 343/1. وشرح القطر، ابن هشام، ص53-54. وأوضح المسالك، ابن هشام، 73/1. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 84/1، 186/1. شرح مفردات البيت: شديدا: قويا، عظيما، مهابا. الأعباء: ومفردها عبء بمعنى الحمل الثقيل، وفي رواية: بأحناء، ومفردها حنو، وهي الجوانب والنواحي. الكاهل: ما يكون بين الكتفين.

معنى البيت: مدح الشاعر للخليفة أبي العباس الوليد بن يزيد، فهو الخليفة الذي يتصف بالبركة القادر على تحمل مهام الخلافة، وعبر الشاعر بشدة الكاهل وقوته عن حسن تصرف وتحمل الخليفة لأمر الخلافة ومشاقها.

² - البيت للشاعر رشيد بن شهاب اليشكري يخاطب قيس بن مسعود اليشكري، وهو منسوب له في: المفضليات، المفضل الضبي، المفضل بن محمد بن يعلى (ت نحو 168هـ)، تح وش: أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط6، (د.ت)، ص310. والمقاصد النحوية، العيني، 470/1. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 184/1-185، 616/1. وشرح الشواهد، محمد شراب، 551/1. وهو بلا نسبة في: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 324/1. وتوضيح المقاصد، المرادي، 466/1. والجنى الداني، المرادي، ص198. وأوضح المسالك، ابن هشام، 181/1. وشرح ابن عقيل، 182-183. وشرح شذور الذهب، الجوجري، 463/2.

والشاهد فيه "أل" الزائدة ودخولها على التمييز في قول الشاعر: وطبت النفس، والأصل فيه: وطبت نفساً، على أن التمييز لا يكون إلا نكرة، فهو واجب التكثير، وهذا عند البصريين، أما الكوفيون فأجازوا أن يكون التمييز معرفة، والألف واللام عندهم هنا ليست زائدة.

شرح مفردات البيت: الوجوه: الأنفس والذوات، وقد تكون بمعنى: أعيان القوم ورؤسائهم، صددت: أعرضت، ونأيت.

معنى البيت: أبصرتك حين عرفت وجوهنا وذواتنا، ثم صددت عنا، ورضيت نفسك عن قتلنا صديقك عمرا، وكان قوم الشاعر قد قتلوه. وقيل: أن قيس بن مسعود كان يتهدد قوم الشاعر فلما رأى وقع أسيافهم ترك صديقه عمرا وهرب.

قَوْلُهُ: (وَحُرُوفُ الْخَفْضِ)¹، أَي: وَيُعْرَفُ الْإِسْمُ بِدُخُولِ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْخَفْضِ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِهِ، نَحْو: مِنَ الرَّسُولِ، فَ "الرَّسُولِ" إِسْمٌ لِدُخُولِ حَرْفِ الْخَفْضِ وَهُوَ مِنْ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَطْرَدَ الْمُصَنِّفُ، وَالْإِسْطِرَادُ ذِكْرُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ لِأَدْنَى مُنَاسَبَةٍ، وَالْمُنَاسَبَةُ هُنَا ذِكْرُهَا لِيُعْرَفَ الْإِسْمُ بِهَا وَسَيَذْكُرُهَا فِي آخِرِ الْكِتَابِ²، وَسَأَذْكُرُ بَقِيَّةَ مَعَانِي كُلِّ مِنْهَا هُنَاكَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى -.

وَقَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ هُنَا جُمْلَةً مِنْ حُرُوفِ الْخَفْضِ³ بِقَوْلِهِ: (وَهِيَ)، أَي: حُرُوفُ الْخَفْضِ: (مِنْ) - بِكَسْرِ الْمِيمِ -، وَمِنْ مَعَانِيهَا الْإِبْتِدَاءُ. (وَالْيَ)، وَمِنْ مَعَانِيهَا الْإِنْتِهَاءُ، وَمِثْلُهُمَا: سِرْتُ مِنَ الْبَصْرِ إِلَى الْكُوفَةِ، وَإِعْرَابُهُ: سِرْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، سَارَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ قَاعِلٌ، مِنَ الْبَصْرِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، مِنْ: حَرْفُ جَرٍّ، وَالْبَصْرَةُ: مَجْرُورٌ بِـ "مِنْ" وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "سَارَ"، وَالْيَ الْكُوفَةُ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، إِلَى: حَرْفُ جَرٍّ، وَالْكُوفَةُ: مَجْرُورٌ بِإِلَى وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ [مُتَعَلِّقٌ]⁴ بِـ "سَارَ" أَيْضًا.

فَـ "مِنْ": أَفَادَتْنَا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: إِسْمِيَّةٌ مَدْخُولُهَا، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالْجَرِّ، وَأَمْرًا مَعْنَوِيًّا وَهُوَ الْإِبْتِدَاءُ؛ وَالْيَ: أَفَادَتْنَا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: إِسْمِيَّةٌ مَدْخُولُهَا، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالْجَرِّ، وَأَمْرًا مَعْنَوِيًّا وَهُوَ الْإِنْتِهَاءُ؛ فَالْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ إِسْمَانِ لِدُخُولِ مِنْ عَلَى الْأَوَّلِ وَ إِلَى عَلَى الثَّانِي.

¹ - حروف الخفض: الخفض عبارة الكوفيين، أما الجر فعبارة البصريين، ولها عدة مسميات، منها: حروف الجر، وإنما سميت بالجر؛ لأنها تعمل الجر فيما بعدها، أي: تجر الأسماء التي تدخل عليها. ومنها: حروف الإضافة، وسميت بذلك لأنها تضيف معنى الفعل الذي هي صلته إلى الاسم المجرور، فالإضافة معنى، وحروف الجر لفظ، وهي الأداة المحصلة له، ولم لو يوجد حرف الجر الأصلي ما تحققت الفائدة، ولا صحَّ الأسلوب بعد حذف الجار وحده. ومنها: حروف الصفات، وسميت بذلك لأنها تحدث صفة في الاسم. ينظر: الكتاب، سيبويه، 383/2، 496/3. المقتضب، المبرد، 141/1. 136/4. المفصل، الزمخشري، ص288. شرح المفصل، ابن يعيش، 117/2. أوضح المسالك، ابن هشام، 5/3. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 630/1. النحو الوافي، عباس حسن، 431/2، 437/2.

² - قال المناوي: الاستطراد: وهو ذكر الشيء في غير موضعه، وهو مأخوذ من الاجتذاب؛ لأنك لم تذكره في موضعه، بل مهدت له موضعا ذكرته فيه. ينظر: التوقيف على مهمات التعارف، المناوي، عبد الرؤوف محمد بن تاج العارفين (ت1031هـ)، تح: عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1410هـ/1990م، ص48.

³ - حروف الخفض، أو الجر التي ذكرها الشارح هنا تسعة، فيها حروف الجر أصلية خالصة، وهي (إلى، عن، على، في)، وحروف جر غير أصلية، فتستعمل أصلية حيناً، وزائدة حيناً آخر، وهي (من، الباء، الكاف، اللام)، وأما رُبَّ فهي حرف جر شبيه بالزائد. ينظر: النحو الوافي، عباس حسن، 449/2.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

قَوْلُهُ: (وَعَنْ)، وَمِنْ مَعَانِيهَا الْمُجَاوِزَةُ، أَيُّ: الْمُفَارَقَةُ، وَمِثَالُهَا: رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ، وَإِعْرَابُهُ: رَمَيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، رَمَى: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، السَّهْمُ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مُنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ أَخِرِهِ، وَعَنِ الْقَوْسِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، عَنِ: حَرْفُ جَرٍّ، وَالْقَوْسُ: مَجْرُورٌ بِـ "عَنِ" وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "رَمَى".
فَـ "عَنِ": أَفَادَتْنَا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: إِسْمِيَّةٌ مَدْخُولِهَا، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالْجَرِّ، / [13و] وَأَمْرًا مَعْنَوِيًّا وَهُوَ الْمُجَاوِزَةُ فَالْقَوْسُ إِسْمٌ لِدُخُولِ عَنِ عَلَيْهِ.

قَوْلُهُ: (وَعَلَى)، وَمِنْ مَعَانِيهَا الْإِسْتِعْلَاءُ، وَمِثَالُهَا: صَعَدْتُ عَلَى الْجَبَلِ، وَإِعْرَابُهُ: صَعَدْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، صَعَدَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَعَلَى الْجَبَلِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، عَلَى: حَرْفُ جَرٍّ، وَالْجَبَلِ: مَجْرُورٌ بِـ عَلَى وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "صَعَدَ".

فَـ "عَلَى": أَفَادَتْنَا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: إِسْمِيَّةٌ مَدْخُولِهَا، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالْجَرِّ، وَأَمْرًا مَعْنَوِيًّا وَهُوَ الْإِسْتِعْلَاءُ؛ فَالْجَبَلُ إِسْمٌ لِدُخُولِ عَلَى عَلَيْهِ.

قَوْلُهُ: (وَفِي)، وَمِنْ مَعَانِيهَا الظَّرْفِيَّةُ، وَمِثَالُهَا: الْمَاءُ فِي الْكُوزِ¹، وَإِعْرَابُهُ: الْمَاءُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، فِي الْكُوزِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، فِي: حَرْفُ جَرٍّ، وَالْكُوزُ: مَجْرُورٌ بِـ "فِي" وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِوَاجِبِ الْحَذْفِ تَقْدِيرُهُ: كَائِنٌ أَوْ اسْتَقَرَّ، وَذَلِكَ الْمَحذُوفُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

فَـ "فِي": أَفَادَتْنَا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: إِسْمِيَّةٌ مَدْخُولِهَا، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالْجَرِّ، وَأَمْرًا مَعْنَوِيًّا وَهُوَ الظَّرْفِيَّةُ؛ فَالْكُوزُ إِسْمٌ لِدُخُولِ فِي عَلَيْهِ.

[قَوْلُهُ]²: (وَرُبَّ)³ - بِضَمِّ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ -، وَمِنْ مَعَانِيهَا التَّقْلِيلُ، وَمِثَالُهَا: رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيْتُهُ، وَإِعْرَابُهُ: رُبَّ: حَرْفُ تَقْلِيلٍ وَجَرٌّ، وَرَجُلٍ: مَجْرُورٌ بِـ "رُبَّ" وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَصَالِحٍ: نَعْتٌ لِرَجُلٍ

¹ - الكوز مفرد، وجمعه أَكْوَارٌ وَكِيْرَانٌ، وفعله: كَارَ، يَكُوْرُ، ويقال: كَارَ الشخص: شرب بالكوز، والكوز إناء من فَخَارٍ أو غيره له أذن يشرب فيه أو يصب منه الماء. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1429هـ/2008م، 3/1970.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ذهب الكوفيون إلى أَنَّ رُبَّ اسم، وذهب البصريون إلى أَنَّها حرف جر. أما الكوفيون فاحتجوا بأنها اسم حملا على "كم"؛ لأنَّ كم للعدد والتكثير، وربَّ للعدد والتقليل؛ ولأنَّها لا تقع إلَّا في صدر الكلام، ولا تعمل إلَّا في نكرة موصوفة ويدخلها الحذف. وأما البصريون فاحتجوا على أَنَّها حرف بدليل أَنَّهُ لا يحسن فيها علامات الاسم، ولا الفعل، وأنَّها قد =

وَالْتَعَتْ يَتَّبِعُ الْمَنْعُوتَ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَلَقَبَتْهُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ، لَقِي: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ.

فَ "رُبَّ": أَفَادَتْنَا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: إِسْمِيَّةٌ مَدْخُولِهَا، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالْجَرِّ، وَأَمْرًا مَعْنَوِيًّا وَهُوَ التَّقْلِيلُ؛ فَرَجُلٌ إِسْمٌ لِدُخُولِ رُبِّ عَلَيْهِ.

قَوْلُهُ: (وَالْبَاءُ)، وَمِنْ مَعَانِيهَا التَّعْدِيَّةُ، وَمِثَالُهَا: مَرَرْتُ بِالْوَادِي، مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، مَرَّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، بِالْوَادِي: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَالْوَادِي: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةُ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الْإِسْتِثْقَالُ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ مُنْقُوصٌ.

[فَالْبَاءُ]: أَفَادَتْنَا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: إِسْمِيَّةٌ مَدْخُولِهَا، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالْجَرِّ، وَأَمْرًا مَعْنَوِيًّا وَهُوَ التَّعْدِيَّةُ¹؛ فَالْوَادِي إِسْمٌ لِدُخُولِ الْبَاءِ عَلَيْهِ.

[قَوْلُهُ]: (وَالْكَافُ)، وَمِنْ مَعَانِيهَا التَّشْبِيهُ، وَمِثَالُهَا: زَيْدٌ كَالْبَدْرِ، وَإِعْرَابُهُ: زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، كَالْبَدْرِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، الْكَافُ: حَرْفُ تَشْبِيهِ وَجَرٍّ، وَالبَدْرُ: مَجْرُورٌ بِالْكَافِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِوَاجِبِ الْحَذْفِ تَقْدِيرُهُ: كَأَنَّ أَوْ اسْتَقَرَّ، وَذَلِكَ الْمَحذُوفُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

فَالْكَافُ: أَفَادَتْنَا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: إِسْمِيَّةٌ مَدْخُولِهَا، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالْجَرِّ، وَأَمْرًا مَعْنَوِيًّا وَهُوَ التَّشْبِيهُ؛ فَالْبَدْرُ إِسْمٌ لِدُخُولِ الْكَافِ عَلَيْهِ.

قَوْلُهُ: (وَاللَّامُ)، وَمِنْ مَعَانِيهَا الْمَلِكُ، وَمِثَالُهَا: الْمَالُ لِلْخَلِيفَةِ، وَإِعْرَابُهُ: الْمَالُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، لِلْخَلِيفَةِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، اللَّامُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَالْخَلِيفَةُ: مَجْرُورٌ بِاللَّامِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِوَاجِبِ الْحَذْفِ / [13ظ] تَقْدِيرُهُ: كَأَنَّ أَوْ اسْتَقَرَّ، وَذَلِكَ الْمَحذُوفُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

فَاللَّامُ: أَفَادَتْنَا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: إِسْمِيَّةٌ مَدْخُولِهَا، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالْجَرِّ، وَأَمْرًا مَعْنَوِيًّا وَهُوَ الْمَلِكُ؛ فَالْخَلِيفَةُ إِسْمٌ لِدُخُولِ اللَّامِ عَلَيْهِ.

= جاءت لمعنى في غيرها كالحرف وهو التقليل على ما دخلت عليه. وللتنظر في المسألة ينظر: الإنصاف، ابن الأنباري، 832/2.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

وَقَدْ عَدَّ بَعْضُهُمْ حُرُوفَ الْجَرِّ عِشْرِينَ حَرْفًا، وَقَسَمَهَا إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: مُفْرَدٌ وَثَنَائِيٌّ وَثَلَاثِيٌّ وَرَبَاعِيٌّ¹، وَنَظَّمَهَا فِي أَبْيَاتٍ خَمْسَةٍ، فَقَالَ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

أَتَتْكَ حُرُوفُ الْجَرِّ عِشْرُونَ فُسِّمَتْ	لَأَرْبَعِ أَقْسَامٍ فَخُذْهَا بِهَمَّةٍ.
فَأَوَّلُهَا الْإِفْرَادُ خَمْسٌ كَكَافِهَا	وَلَا تَمَّ وَيَتْلُوهَا حُرُوفُ الْأَلْيَةِ ² .
وَقِسْمٌ ثَنَائِيٌّ وَفِي الْعَدِّ خَمْسَةٌ	فَمِنْ عَن وَفِي كَي [مُدَّ] ³ نُجْرُ بِصِحَّةٍ.
ثَلَاثِيَّهَا سَبْعٌ إِلَى وَعَلَى مَتَى	عَدَا خَلَا قُلْ رَبِّ مُنْذُ بِخَبْرَةٍ.
وَقِسْمٌ رَبَاعِيٌّ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ	فَحَاشَا وَحَتَّى قُلْ لَعَلَّ وَتَمَّتِ ⁴ .

قَوْلُهُ: (وَحُرُوفُ الْقِسْمِ)، أَي: وَحُرُوفُ الْقِسْمِ مِنْ جُمْلَةِ حُرُوفِ الْخَفْضِ، وَهِيَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَسُمِّيَتْ حُرُوفُ الْقِسْمِ لِدُخُولِهَا عَلَى الْمُقْسَمِ بِهِ، (وَهِيَ) ثَلَاثَةٌ: (الْوَاوُ)، وَتَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ سَوَاءً كَانَ لَفْظُ الْجَلَالَةِ أَوْ غَيْرُهُ.

فَالْأَوَّلُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ، وَإِعْزَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ قِسْمٍ وَجَرٍّ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ مُقْسَمٌ بِهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ الْهَاءِ تَأْدِيبًا، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَقْسِمُ، وَلَأَفْعَلَنَّ: اللَّامُ مُوْطِنَةٌ لِلْقِسْمِ، أَفْعَلَنَّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوَكِيدِ النَّقِيلَةِ⁵ وَهُوَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ

¹ - وذلك لأنه ينسب إلى آحاد، أو اثنين، أو ثلاثة، أو أربعة أشياء. والقياس أن تقول ثنائي، أو ثلاثي، أو رباعي - بفتح الأول - تقول: ثوب ثلاثي ورباعي إذا كان طوله ثلاثة أذرع أو أربعة، وهنا الشارح يشير إلى عدد الأحرف الموجودة في كل حرف جر. ينظر: الكتاب، سيبويه، 225/3. لسان العرب، ابن منظور، مادة (ثلث).

² - الأليّة: اليمين، ويقصد هنا حروف القسم الثلاثة. ينظر: المعجم الوسيط، المجمع، ص25.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - لم أقف عليها.

⁵ - نون التوكيد على ضربين: نون التوكيد الثقيلة أو المشددة، ونون التوكيد الخفيفة، والنون الثقيلة أشد توكيدا، وتكون في جميع مواضع الفعل فقط من المعروف والمجهول، وكل شيء دخلته النقيلة فقد تدخله الخفيفة، والعكس. ومن أمثلة وشواهد النون الثقيلة قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾، سورة يونس، الآية: 89. وقوله: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِسَائِيَّ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾، سورة الكهف، الآية: 23. وقوله: ﴿وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَبْتِكُنَّ إِذَازَ الْآتَنِمْ﴾، سورة النساء، الآية: 119. ومن أمثلة وشواهد النون الخفيفة قوله تعالى: ﴿وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾، سورة يوسف، الآية: 32. وقوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾، سورة العلق، الآية: 15. وفي الأمر والنهي: اضْرِبْ زَيْدًا، وَلَا تَضْرِبْ زَيْدًا. ينظر:

لِتَجَرِّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَالتَّوْنُ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ، وَجُمْلَةُ "لَأَفْعَلَنَّ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا جَوَابُ الْقَسَمِ.

فَالْوَاوُ: أَفَادَتْنَا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: إِسْمِيَّةٌ مَدْخُولِهَا، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالْجَرِّ، وَأَمْرًا مَعْنَوِيًّا وَهُوَ الْقَسَمُ؛ فَلَفْظُ¹ الْجَلَالَةِ إِسْمٌ لِدُخُولِ الْوَاوِ عَلَيْهِ.

وَالثَّانِي، نَحْوُ قَوْلِكَ: وَالطُّورُ لَأَفْعَلَنَّ، أَي: وَرَبُّ الطُّورِ، وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ قَسَمٍ وَجَرِّ، وَالطُّورُ: مُقْسَمٌ بِهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَقْسَمُ، وَلَأَفْعَلَنَّ: اللَّامُ مُوْطِنَةٌ لِلْقَسَمِ، وَأَفْعَلَنَّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنَوْنِ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ وَهُوَ فِي مَحَلٍّ رَفْعٍ لِتَجَرِّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَالتَّوْنُ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ، وَجُمْلَةُ "لَأَفْعَلَنَّ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا جَوَابُ الْقَسَمِ.

فَالْوَاوُ: أَفَادَتْنَا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: إِسْمِيَّةٌ مَدْخُولِهَا، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالْجَرِّ، وَأَمْرًا مَعْنَوِيًّا وَهُوَ الْقَسَمُ؛ فَالطُّورُ إِسْمٌ لِدُخُولِ الْوَاوِ عَلَيْهِ.

قَوْلُهُ: (وَالْبَاءُ)، وَتَدْخُلُ عَلَى الظَّاهِرِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: بِاللهِ لَأَذْهَبَنَّ، وَإِعْرَابُهُ: الْبَاءُ: / [14و] حَرْفُ قَسَمٍ وَجَرِّ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ مُقْسَمٌ بِهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ الْهَاءِ تَأْدُبًا، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: أَقْسَمُ، وَلَأَذْهَبَنَّ: اللَّامُ مُوْطِنَةٌ لِلْقَسَمِ، وَأَذْهَبَنَّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنَوْنِ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ وَهُوَ فِي مَحَلٍّ رَفْعٍ لِتَجَرِّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَالتَّوْنُ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ، وَجُمْلَةُ "لَأَذْهَبَنَّ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا جَوَابُ الْقَسَمِ. فَالْبَاءُ: أَفَادَتْنَا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: إِسْمِيَّةٌ مَدْخُولِهَا، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالْجَرِّ، وَأَمْرًا مَعْنَوِيًّا وَهُوَ الْقَسَمُ؛ فَلَفْظُ الْجَلَالَةِ إِسْمٌ لِدُخُولِ الْبَاءِ عَلَيْهِ.

وَتَدْخُلُ عَلَى الْمُضْمَرِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: اللهُ أَقْسَمُ بِهِ لَأُخْرِجَنَّ، وَإِعْرَابُهُ: اللهُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْدَاءِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ الْهَاءِ تَأْدُبًا، وَأَقْسَمُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرِّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَبِهِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرِّ وَقَسَمٍ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُنْصِلٌ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ بِالْبَاءِ، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "أَقْسَمُ"، وَلَأُخْرِجَنَّ: اللَّامُ مُوْطِنَةٌ لِلْقَسَمِ، أُخْرِجَنَّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنَوْنِ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ وَهُوَ فِي مَحَلٍّ رَفْعٍ لِتَجَرِّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَالتَّوْنُ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ، وَجُمْلَةُ "لَأُخْرِجَنَّ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ

¹ - في (ب): ولفظ.

الإِعْرَابُ؛ لِأَنَّهَا جَوَابُ الْقَسَمِ؛ وَجُمْلَةُ "أَقْسِمُ بِهِ لِأَخْرَجَنَّ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ أَيْضًا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

فَالْبَاءُ: أَفَادَتُنَا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: إِسْمِيَّةٌ مَدْخُولِهَا، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالْجَرِّ، وَأَمْرًا مَعْنَوِيًّا وَهُوَ الْقَسَمُ؛ فَالْهَاءُ إِسْمٌ لِدُخُولِ الْبَاءِ عَلَيْهِ.

وَعِلْمٌ¹ مِنَ الْمِثَالَيْنِ أَنَّهُ قَدْ يُذَكَّرُ فِعْلُ الْقَسَمِ كَمَا فِي الْمِثَالِ الثَّانِي، وَقَدْ يُحذفُ كَمَا فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ فَهُوَ جَائِزُ الْحذفِ لَا وَاجِبُهُ.

قَوْلُهُ: (وَالْتَاءُ)، وَتَخْتَصُّ بِلفظِ الْجَلَالَةِ غَالِبًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾²، وَإِعْرَابُهُ: التَّاءُ: حَرْفُ قَسَمٍ وَجَرٍّ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ مُقْسَمٌ بِهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ الْهَاءِ تَأْدِبًا³، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَقْسِمُ، وَلَأَكِيدَنَّ: اللَّامُ مُوْطِئَةٌ لِلْقَسَمِ، أَكِيدَنَّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنَوْنِ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ وَهُوَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَالتَّوْنُ: حَرْفُ تَوَكِيدٍ، وَأَصْنَامُكُمْ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُّ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ، وَالْمِيمُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ الذُّكُورِ، وَجُمْلَةُ "لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ لِأَنَّهَا جَوَابُ الْقَسَمِ. فَاَلْتَّاءُ: أَفَادَتُنَا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: إِسْمِيَّةٌ مَدْخُولِهَا، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالْجَرِّ، وَأَمْرًا مَعْنَوِيًّا وَهُوَ الْقَسَمُ؛ فَلَفْظُ الْجَلَالَةِ إِسْمٌ لِدُخُولِ التَّاءِ عَلَيْهِ.

وَقَدْ تَدخُلُ عَلَى لَفْظِ رَبِّ مُضَافًا لِلْكَعْبَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: تَرَبَّ الْكَعْبَةِ⁴ لِأَقْوَمَنْ، وَإِعْرَابُهُ: التَّاءُ: حَرْفُ قَسَمٍ وَجَرٍّ، وَرَبِّ: مَجْرُورٌ بِالتَّاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ الْبَاءِ وَهُوَ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَقْسِمُ، وَلَأَقْوَمَنَّ: اللَّامُ مُوْطِئَةٌ لِلْقَسَمِ، أَقْوَمَنَّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنَوْنِ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ وَهُوَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ

¹ - في (ب): واعلم.

² - سورة الأنبياء، الآية: 57. وتامها: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدِيرِينَ﴾ ﴿٥٧﴾.

³ - في (ب): كسر آخره.

⁴ - حكاه الأخفش من قول بعضهم. وهو من القليل النادر الشاذ. ينظر: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 792/2. الجنى الداني، المرادى، ص 57. توضيح المقاصد، المرادى، 743/2. أوضح المسالك، ابن هشام، 21/3. شرح ابن عقيل، 12/3. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 636/1.

لِنَجْرُدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَالنُّونُ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ، وَجُمْلَةُ "لَأَقُومَنَّ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّهَا جَوَابُ الْقَسَمِ.

فَالنَّاءُ: أَفَادَتُنَا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: إِسْمِيَّةٌ مَدْخُولِهَا، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالْجَرِّ، وَأَمْرًا مَعْنَوِيًّا وَهُوَ الْقَسَمُ؛ فَ "رَبِّ الْكَعْبَةِ" إِسْمٌ لِدُخُولِ النَّاءِ عَلَيْهِ.

وَقَدْ تَدَخَّلَ عَلَى لَفْظِ حَيَاةٍ مُضَافَةٍ إِلَى ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ¹، نَحْوُ قَوْلِكَ: تَحْيَاكَ لِأَقْرَأَنَّ، وَإِعْرَابُهُ: النَّاءُ: حَرْفُ قَسَمٍ وَجَرٍّ، وَحَيَاةٌ: مَجْرُورٌ بِالنَّاءِ وَعَلَامَةٌ جَرِّهَ / [14ظ] كَسْرُ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَقْسِمُ، وَلَأَقْرَأَنَّ: اللَّامُ مُوْطِئَةٌ لِلْقَسَمِ، أَقْرَأَنَّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلَةِ وَهُوَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ لِنَجْرُدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَالنُّونُ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ، وَجُمْلَةُ "لَأَقْرَأَنَّ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّهَا جَوَابُ الْقَسَمِ.

فَالنَّاءُ: أَفَادَتُنَا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: إِسْمِيَّةٌ مَدْخُولِهَا، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالْجَرِّ، وَأَمْرًا مَعْنَوِيًّا وَهُوَ الْقَسَمُ؛ فَحَيَاتِكَ إِسْمٌ لِدُخُولِ النَّاءِ عَلَيْهِ.

[علامات الفعل]

قَوْلُهُ: (وَالْفِعْلُ) - بِكَسْرِ الْفَاءِ - (يُعْرِفُ) أَي: مِنْ قِسْمِيهِ: الْإِسْمُ وَالْحَرْفُ (بِـ "قَدْ") أَي: بِدُخُولِ قَدْ الْحَرْفِيَّةِ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِهِ بِخِلَافِ الْإِسْمِيَّةِ فَإِنَّهَا مُخْتَصَّةٌ بِالدُّخُولِ عَلَى الْإِسْمِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: قَدْ زَيْدٌ دِرْهَمٌ، بِمَعْنَى: حَسَبُ زَيْدٍ دِرْهَمٌ، وَإِعْرَابُهُ: قَدْ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَزَيْدٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَدِرْهَمٌ: خَبَرُهُ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ. [وَتَدَخَّلُ قَدْ عَلَى الْمَاضِي، نَحْوُ قَوْلِكَ: قَدْ قَامَ زَيْدٌ، وَإِعْرَابُهُ: قَدْ: حَرْفُ تَحْقِيقٍ، وَقَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ]².

فَقَدْ: أَفَادَتُنَا شَيْئَيْنِ: فِعْلِيَّةٌ مَدْخُولِهَا، وَأَمْرًا مَعْنَوِيًّا وَهُوَ التَّحْقِيقُ؛ فَقَامَ فِعْلٌ مَاضٍ لِدُخُولِ قَدْ عَلَيْهِ.

¹ - قيل: إن دخول التاء على حياة بدل من واو القسم، وسمع أيضا دخول التاء على الرحمن "تالرحمن"، وهو من الغريب والقليل الشاذ. ينظر: الجني الداني، المرادى، ص 57. توضيح المقاصد، المرادى، 743/2. أوضح المسالك، ابن هشام،

21/3. شرح ابن عقيل، 12/3. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 636/1.

² - ما بين المعقوفين إضافة من المحقق.

وَكَذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَى الْمُضَارِعِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: قَدْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ، وَإِعْرَابُهُ: قَدْ: حَرْفُ تَقْلِيلٍ، وَيَصْدُقُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَالْكَذُوبُ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ.

فَقَدْ: أَفَادَتُنَا شَيْئَيْنِ: فِعْلِيَّةٌ مَدْخُولُهَا، وَأَمْرًا مَعْنَوِيًّا وَهُوَ التَّقْلِيلُ؛ فَيَصْدُقُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِدُخُولِ قَدْ عَلَيْهِ¹.
[قَوْلُهُ]²: (وَالسَّيِّئُ) أَي: وَيُعْرَفُ الْفِعْلُ بِدُخُولِ السَّيِّئِ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِهِ أَيْضًا وَهِيَ حَرْفُ تَنْفِيسٍ مُقْطَعَةٌ مِنْ سَوَفَ³، وَالتَّنْفِيسُ هُوَ الْمُهْلَةُ الْقَلِيلَةُ، وَتَخْتَصُّ بِالدُّخُولِ عَلَى الْمُضَارِعِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ سَيَقُولُ

¹ - ومن جملة ما ذكره النحويون في إفادة قد بالإضافة إلى التحقيق والتقليل أنها ترد لمعان أخرى، وهي: التوقع: وترد عليه مع الماضي والمضارع، أي: تدخل عليهما، نحو قول المؤذن: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، لمن ينتظر الصلاة، ونحو: قَدْ يَخْرُجُ زَيْدٌ. التقريب: وترد عليه مع الماضي، نحو قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ ﴾ سورة الأنعام، الآية: 119. التكثير: قال

المرادى: "وهو معنى غريب. وقد ذكره جماعة من النحويين"، ومن شواهد بيت لامرئ القيس: [من البسيط]

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي جَرْدَاءَ مَعْرُوقَةَ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبٌ.

وقد أضاف ابن هشام معنى آخر حكاه عن ابن سيده، وهو إفادة قد النفي، نحو: قد كنت في خير فتعرفه - بنصب تعرف - ثم قال: وهذا غريب. ينظر: ديوان امرئ القيس، ص 225. المنصف، ابن جني، 223/1. الجني الداني، المرادى، ص 256-258. المغني، ابن هشام، 194/1-197. شرح الشواهد، محمد شراب، 146/1.

شرح مفردات البيت: الغارة: من الإغارة، وهي الهجوم بالخيال. الشعواء: الكثيرة المنتشرة. جرداء: ويقصد فرسا سبق قصيرة الشعر. معروقة اللحيين: قليلة اللحم. سرحوب: الفرس الطويلة المشرفة.

معنى البيت: الشاعر يمدح فرسا طويلة مشرفة تدخل به الغارات المنتشرة المتفرقة مع أن هذه الفرس قصيرة الشعر قليلة اللحم.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ذهب الكوفيون إلى أن السين التي تدخل على الفعل المستقبل، نحو: سأفعل، أصلها: سوف أفعل؛ وذهب البصريون إلى أنها أصل بنفسها. أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك؛ لأن سوف كثر استعمالها في كلامهم - أي: في كلام العرب - وجريها على ألسنتهم، وهم أبدا يحذفون لكثرة الاستعمال، كقولهم: لا أدر، لم يك، والأصل: لا أدري، لم يكن. وهانذا لما كثر استعمال سوف في كلامهم - أي: العرب - حذفوا منها الواو والفاء تخفيفا. وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك؛ لأن الأصل في كل حرف يدل على معنى أن لا يدخله الحذف، وأن يكون أصلا في نفسه، والسين حرف يدل على معنى فينبغي أن يكون أصلا في نفسه لا مأخوذا من غيره. ينظر: الإنصاف، الأنباري، 515/3-517.

السُّفَهَاءُ¹⁻²، وَإِعْرَابُهُ: السَّيْنُ: حَرْفُ تَنْفِيسٍ، وَيَقُولُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَالسُّفَهَاءُ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ.

فَالسَّيْنُ: أَفَادَتُنَا شَيْئَيْنِ: فِعْلِيَّةٌ مَدْخُولَهَا، وَأَمْرًا مَعْنَوِيًّا وَهُوَ التَّنْفِيسُ؛ فَيَقُولُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِدُخُولِ السَّيْنِ عَلَيْهِ.

وَأُطْلِقَ الْمُصَنَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - السَّيْنَ وَأَرَادَ بِهَا حَرْفَ التَّنْفِيسِ، وَلَا يُنَوِّه دُخُولَ سَيْنِ الْكَسْكَسَةِ عِنْدَ بَنِي بَكْرِ³؛ لِأَنَّهَا لَا تُزَادُ⁴ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ، وَبَنُو بَكْرٍ يُلْحِقُونَ بِكَافِ الْمُؤَنَّثِ حَالَ الْوَقْفِ سَيْنًا، فَيَقُولُونَ: مَرَرْتُ بِكَسٍ فِي مَرَرْتُ بِكَ - بِكَسْرِ الْكَافِ - كَمَا يُلْحِقُ ذَلِكَ بَنُو تَمِيمٍ شَيْئًا مُعْجَمَةً تُسَمَّى شَيْنَ الْكَشْكَشَةِ، فَيَقُولُونَ: مَرَرْتُ بِكَشٍ⁵.

قَوْلُهُ: (وَسَوْفَ) وَهِيَ حَرْفُ تَسْوِيفٍ، وَتَحْتَصُّ بِالدُّخُولِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ أَيْضًا، وَالتَّسْوِيفُ هُوَ الْمُهْلَةُ الْكَثِيرَةُ، نَحْوُ قَوْلِهِ [سُبْحَانَهُ وَ] ⁶تَعَالَى: ﴿ فَسَوْفَ يَعْمُونَ ﴾⁷، وَإِعْرَابُهُ: الْفَاءُ: بِحَسَبِ مَا قَبْلَهَا، سَوْفَ: حَرْفُ تَسْوِيفٍ، يَعْلَمُونَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ / [15و] مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ

¹ - في (ب): ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ ﴾.

² - سورة البقرة، الآية: 142. وتامها: ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْنَاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِمْ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾.

³ - بنو بكر، من القبائل العظيمة ذات الشهرة والعدد، ينتسبون إلى بكر بن وائل ابن قاسط بن هنب، ويصلون بالنسب إلى معد بن عدنان، فهم من العدنانية، وكانت ديارهم من اليمامة إلى البحرين إلى سيف كاطمة، وأطراف سواد من العراق، وإلى يومنا هذا توجد ديار بكر. وبنو بكر قديما من القبائل المحاربة خاصة بينها وبين تميم، ولها أيام مشهورة معروفة. ينظر: معجم القبائل، عمر رضا كحالة، 93/1-94.

⁴ - في (أ): لا تزد، وهو تصحيف.

⁵ - قال ابن عصفور: "وتزد - أي: السين - في الوقف لتبيين كسرة الكاف من المؤنث في لغة بعض العرب". وهي لغة بكر بن وائل، وسميت بالكسكة لاجتماع واتصال السين مع الكاف، كذلك الكشكشة عند بني تميم اتصال الشين مع الكاف. وزيادة السين أو الشين ليس بجيد؛ لأن هذه الزيادة لم تزد في بنية الكلمة. ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، علي بن مؤمن الإشبيلي (ت669هـ)، تج: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ/ 1987م، 222/1. توضيح المقاصد، المرادي، 1548/5.

⁶ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁷ - سورة الحجر، الآية: 3. وتامها: ﴿ ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْمُونَ ﴾.

ثُبُوتُ الثَّوْنِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْوَاوُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ.

فَسَوْفَ: أَفَادَتْنَا شَيْئَيْنِ: فِعْلِيَّةٌ مَدْخُولِهَا وَأَمْرًا مَعْنَوِيًّا وَهُوَ التَّسْوِيفُ؛ فَيَعْلَمُونَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِدُخُولِ سَوْفَ عَلَيْهِ.

وَقَدْ تُحَذَفُ الْفَاءُ مِنْ سَوْفَ فَيَقَالُ: سَوْ¹ يَقُومُ بَكْرٌ، وَإِعْرَابُهُ: سَوْ: حَرْفٌ تَسْوِيفٍ، وَيَقُومُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِنَجَرْدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمٌّ آخِرِهِ، وَبَكْرٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمٌّ آخِرِهِ.

فَسَوْ: أَفَادَتْنَا شَيْئَيْنِ: فِعْلِيَّةٌ مَدْخُولِهَا، وَأَمْرًا مَعْنَوِيًّا وَهُوَ التَّسْوِيفُ؛ فَيَقُومُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِدُخُولِ سَوْ عَلَيْهِ. قَوْلُهُ: (وَتَاءِ التَّانِيثِ السَّائِكَةِ)، أَي: وَيُعْرَفُ الْفِعْلُ بِوُجُودِ تَاءِ التَّانِيثِ السَّائِكَةِ فِي آخِرِهِ بِخِلَافِ الْمُتَحَرِّكِ فَإِنَّهَا تَنْصِلُ بِالْأَسْمَاءِ كَتَاءٍ قَائِمَةٍ، وَبِالْحُرُوفِ كَتَاءٍ وَلَا ت²، وَتَخْتَصُّ تَاءُ التَّانِيثِ السَّائِكَةِ بِاتِّصَالِهَا بِالْفِعْلِ الْمَاضِي، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ أَمْرَأْتُ الْغَزِيرِ³﴾، وَإِعْرَابُهُ: قَالَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: عَلَامَةٌ التَّانِيثِ وَحُرُكَتُهَا بِالْكَسْرِ لِاتِّقَاءِ السَّائِكِينَ، وَأَمْرَأَةٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمٌّ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْغَزِيرُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرٌ آخِرِهِ. فَالتَّاءُ: أَفَادَتْنَا شَيْئَيْنِ: فِعْلِيَّةٌ الْمُتَّصِلِ بِهَا، وَأَمْرًا مَعْنَوِيًّا وَهُوَ التَّانِيثُ؛ فَقَالَ فِعْلٌ مَاضٍ لِاتِّصَالِ تَاءِ التَّانِيثِ السَّائِكَةِ بِهِ.

¹ - من احتجاجات الكوفيين بأن السين أصلها سوف عند دخولها على الفعل المضارع أنه قد صح عن العرب أنهم قالوا في سوف أفعَل "سَوْ أَفْعَلُ" فحذفوا الفاء، ومنهم من قال: "سَفَ أَفْعَلُ" فحذفوا الواو، وإذا جاز حذف الفاء تارة والواو تارة أخرى جاز حذفهما معا لكثرة الاستعمال. وإن كان الأنباري قد ردَّ هذا بقوله: هذا فاسد، وأجاب عنه بثلاثة أوجه: أولها: أن هذه رواية تفرد بها الكوفيون. وثانيها: هي من الشاذ الذي لا يعبأ به. وثالثها: أن حذف الفاء والواو على خلاف القياس. ينظر: الإنصاف، ابن الأنباري، 515/3.

² - قال صاحب التاج في "ولات": "وحاصل كلام النحاة فيها يرجع إلى أنهم اختلفوا في كل من حقيقتها وعملها، فقالوا في حقيقتها أربعة مذاهب". ثم ذكر اختلاف المذاهب فيها، وجمع وفصل. ينظر: التاج، الزبيدي، مادة (ليت).

³ - سورة يوسف، الآية: 51. وتامها: ﴿قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتْ أَمْرَأْتُ الْغَزِيرِ الَّذِي حَصَّصَ الْحَقُّ أَنَا رَوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾.

[علامات الحرف]

قَوْلُهُ: (وَالْحَرْفُ)، أَي: وَيُعْرَفُ الْحَرْفُ مِنْ قِسْمِيهِ الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ بِأَنَّهُ (مَا) أَي: الشَّيْءُ الَّذِي (لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْإِسْمِ)، وَهُوَ قُبُولُهُ دُخُولُ "أَلْ"، وَحُرُوفُ الْخَفْضِ [مِنْ أَوَّلِهِ، وَوُجُودُ الْخَفْضِ]¹ وَالتَّنْوِينِ فِي آخِرِهِ، (وَلَا يَصْلُحُ مَعَهُ، أَي: مَعَ ذَلِكَ الشَّيْءِ (دَلِيلُ الْفِعْلِ)، أَي: مِنْ قُبُولِهِ دُخُولَ قَدْ وَالسَّيْنِ وَسَوْفَ فِي أَوَّلِهِ، وَاتِّصَالِ تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّائِكَةِ بِآخِرِهِ، فَعَدَمُ صِلَاحِيَّتِهِ لِقُبُولِ شَيْءٍ مِنْ دَيْنِكَ الدَّلِيلَيْنِ عَلَامَةً [عَلَى]² حَرْفِيَّتِهِ فَعَلَامَتُهُ عَدَمِيَّةٌ³، وَتَظْيِيرُ ذَلِكَ كَمَا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ج ح خ، فَعَلَامَةُ الْجِيمِ نُقْطَةٌ مِنْ أَسْفَلِهَا، وَعَلَامَةُ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ نُقْطَةٌ مِنْ أَعْلَاهَا، وَعَلَامَةُ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ عَدَمُ النُّقْطَةِ بِالْكُلِّيَّةِ.

إِعْرَابُ الْأَلْفَاظِ: (الْكَلَامُ): مُبْتَدَأٌ [أَوَّلُ]⁴، وَ (هُوَ): [مُبْتَدَأُ]⁵ ثَانٍ، وَ (الْلَفْظُ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي، وَالثَّانِي وَخَبَرُهُ [خَبَرُ الْأَوَّلِ، وَالرَّابِطُ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَخَبَرِهِ]⁶ الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ وَهُوَ: هُوَ. فَإِنْ قُلْتَ: الْخَبَرُ مَحْطُ الْفَائِدَةِ وَلَا فَائِدَةٍ فِي قَوْلِكَ: الْكَلَامُ هُوَ [الْلَفْظُ]⁷، قُلْتَ: الْخَبَرُ بِحَسَبِ الْإِسْتِقْرَاءِ⁸ قِسْمَانِ: مُفِيدٌ مَعَ الْمُبْتَدَأِ نَفْسِهِ، نَحْوُ [قَوْلِكَ]⁹: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَمُفِيدٌ مَعَ الْمُبْتَدَأِ بغيرِهِ، نَحْوُ: مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَ بِهِ. فَإِنَّ الْأَصَحَّ أَنَّ الْخَبَرَ فِعْلٌ الشَّرْطُ فَقَطْ، وَهُوَ لَا يُفِيدُ إِلَّا بِانْضِمَامِ الْجَوَابِ إِلَيْهِ، فَكَذَلِكَ هَذَا.

وَ (الْمُرْكَبُ): نَعَتْ "الْلَفْظُ"، وَ (الْمُفِيدُ): نَعَتْ "الْمُرْكَبُ"، وَ (بِالْوَضْعِ): مُتَعَلِّقٌ بِـ "الْمُفِيدِ"، فَإِنْ قُلْتَ: لَمْ جَعَلْتَ الْمُفِيدَ نَعْتَ الْمُرْكَبِ وَلَمْ تَجْعَلْهُ نَعْتًا ثَانِيًا لِلْفَرْقِ؟ قُلْتَ: أَمَّا الْأَوَّلُ فَإِنَّهُ مُسَوِّقٌ لِتَفْيِيدِ الْجِنْسِ بِهِ فَهُوَ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - وهي عدم قبوله علامة الأسماء والأفعال. وعلى هذا فجعلَ العدم علامة لوجود الحرف. وهنا ورد تساؤل وإشكال، وهو: كيف يكون العدم دليلاً على الوجود، والحرف موجود. فأجيب عنه: بأن العدم نوعان: العدم المطلق والعدم المقيد، والأخير هو الذي جعل علامة على الحرف - وهو موجود - ولهذا لم يقل في الحرف أنه لا يقبل شيئاً، بل الحرف ما لا يقبل علامة الاسم ولا علامة الفعل. ينظر: فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، الشنقيطي، محمد بن آب التواتي، ش: أحمد بن عمر الحازمي، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، (د.ت)، ص 81-82.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁸ - الاستقراء: وهو التتبع، وهو أيضاً: الحكم على كلي لوجوده في أكثر جزئياته. ينظر: معجم التعريفات، الشريف الجرجاني، ص 18.

⁹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

بِالْعَتِّ أَشْبَهُ. وَأَمَّا الثَّانِي فَلِأَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ فُصُولٌ فِي حَدٍّ كَانَ كُلُّ فَصْلٍ مِنْهَا قِيْدًا فِيْمَا¹ قَبْلَهُ لِكُونَ مَا قَبْلَهُ أَعَمَّ مِنْهُ.

(وَأَقْسَامُهُ): مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ بَيْنَ الْمُتَضَافَيْنِ، وَالْأَصْلُ: وَأَقْسَامُ أَجْزَائِهِ وَالضَّمِيرُ لِلْكَلامِ، (ثَلَاثَةٌ): خَبَرُهُ، وَ(اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ): بَدَلٌ مِنْ "ثَلَاثَةٌ" بَدَلٌ مُفَصَّلٌ مِنْ مُجْمَلٍ، وَ(جَاءَ): فِعْلٌ مَاضٍ، / [15ظ]، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا [تَقْدِيرُهُ: هُوَ]² يَعُودُ إِلَى "حَرْفٍ"، [وَوَ (لِمَعْنَى): مُتَعَلِّقٌ بِ "جَاءَ"]³، وَمَعْنَى: اسْمٌ مَقْصُورٌ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ الْمَحْدُوفَةِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْإِعْرَابَ مُقَارِنٌ لِآخِرِ الْمُعْرَبِ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ⁴، وَعَلَى مُقَابِلِهِ يَقُولُ [كَسْرَةٌ]⁵ مُقَدَّرَةٌ بَعْدَ الْأَلِفِ، بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْإِعْرَابَ [تَالِ]⁶ لِآخِرِ⁷ الْمُعْرَبِ، وَجُمْلَةُ "جَاءَ لِمَعْنَى" فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ نَعَتْ لـ "حَرْفٌ".

وَالْمَعْنَى مَا يُرَادُ مِنَ اللَّفْظِ، وَالْأَصْلُ: لِمَعْنَى، تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلُهَا فَلَبِثَتْ أَلِفًا فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الْأَلِفُ وَالتَّنْوِينُ، حُذِفَتِ الْأَلِفُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَفَرَضَ وَجُودُهَا تَعَذُّرُ الْإِعْرَابِ عَلَيْهَا هَذَا إِذَا وُصِلَتْ، فَإِذَا وَقَعَتْ رَجَعَتِ الْأَلِفُ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ لِرُؤَالِ التَّنْوِينِ وَاسْتَمَرَّتْ عَلَى حَذْفِهَا فِي النَّصْبِ؛ لِأَنَّ التَّنْوِينَ يُبْدَلُ أَلِفًا.

(فَالِاسْمُ): مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةُ (يُعْرَفُ) بِكَذَا الْخ⁸: خَبَرُهُ، وَالجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ جَوَابٍ لِشَرْطٍ مُقَدَّرٍ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنْ أَرَدْتَ مَعْرِفَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، فَالِاسْمُ يُعْرَفُ بِكَذَا، وَالَّذِي أَرَشَدَنَا إِلَى تَقْدِيرِ هَذَا الشَّرْطِ إِفْتِرَازُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ بِالْفَاءِ، وَالَّذِي أَرَشَدَنَا إِلَى أَنَّ الْإِسْمَ أَحَدُ الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ الْمَذْكُورَةِ قَبْلَ إِفْتِرَازِهِ بِ "أَل" الدَّاخِلَةِ عَلَى الْعَهْدِ الذِّكْرِيِّ لِكُونَ مَصْحُوبِهَا تَقَدَّمَ لَهُ ذِكْرُ.

1 - في (ب): ممّا.

2 - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

3 - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

4 - الإعراب اللفظي هو الأكثر شهرة من الإعراب التقديري، ولذلك عندما لا يظهر إعراب على آخر الكلمة المعربة يقدر على حسب الكلمة، فإن كانت مقصورة فيقدر للتعذر، وإن كانت منقوصة فيقدر للاستتقال.

5 - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

6 - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

7 - في (ب): على آخر.

8 - في (ب): إلى آخره.

و(بالخفض): مُتَعَلِّقٌ بِـ "يُعْرِفُ"، (والتَّوِينِ وَدُخُولِ): مَعْطُوفَانِ عَلَى الْخَفْضِ، وَ(الْأَلِفِ): مَخْفُوضٌ بِدُخُولِ فَهُوَ مُضَافٌ إِلَيْهِ، (وَاللَّامِ): مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَلِفِ، (وَحُرُوفِ): يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى الْأَلِفِ وَاللَّامِ فَيَكُونُ مَخْفُوضًا بِالْمُضَافِ وَهُوَ "دُخُولِ"، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى الْخَفْضِ فَيَكُونُ مَخْفُوضًا بِالْحَرْفِ؛ لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ يُشَارِكُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي عَامِلِهِ.

و(الْخَفْضِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، (وَهِيَ): مُبْتَدَأٌ، (مِنْ) - بِكَسْرِ الْمِيمِ -: وَهِيَ وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا خَبَرُهُ، (وَالِى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَرَبِّ وَالْبَاءِ وَالْكَافِ وَاللَّامِ وَحُرُوفِ): مَعْطُوفَاتٌ عَلَى "مِنْ" بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْمُتَعَاظِفَاتِ وَإِنْ كَثُرَتْ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْأَوَّلِ؛ وَقِيلَ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَ(الْقَسَمِ) - بِفَتْحِ الْقَافِ وَالسَّيْنِ -: مُضَافٌ إِلَيْهِ، (وَهِيَ): مُبْتَدَأٌ، وَ(الْوَاوُ وَالْبَاءُ) الْمُوَحَّدَةُ (وَالْتَاءُ) الْمُتَنَاءُ فَوْقَ: خَبَرُهُ.

(وَالْفِعْلِ): مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةٌ (يُعْرِفُ) بِكَذَا: خَبَرٌ، وَ(بِقَدْ): مُتَعَلِّقٌ بِـ "يُعْرِفُ"، (وَالسَّيْنِ وَسَوْفَ [وَتَاءٍ]¹): مَعْطُوفَاتٌ عَلَى "قَدْ"، وَ(التَّأْنِيثِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، [(السَّاكِنَةِ): نَعَتْ لِلتَّاءِ]².

(وَالْحَرْفِ): مُبْتَدَأٌ، وَ(مَا) وَمَا بَعْدَهَا: خَبَرُهُ، وَ(لَا): حَرْفُ نَفْيٍ، وَ(يَصْلُحُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَ(مَعَهُ): ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِـ "يَصْلُحُ"، وَالْهَاءُ الْمُتَّصِلَةُ بِهِ مُضَافٌ إِلَيْهِ، [و]³(دَلِيلُ): فَاعِلٌ يَصْلُحُ، وَ(الْإِسْمِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَهَذِهِ [الْجُمْلَةُ]⁴ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ؛ لِأَنَّهَا صِفَةٌ مَا، وَمَا: نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ، وَلَا: الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ، وَ(وَلَا): نَافِيَةٌ مُؤَكِّدَةٌ فَاصِلَةٌ بَيْنَ الْعَاطِفِ وَالْمَعْطُوفِ، [و]⁵(فَائِدَةُ إِعَادَتِهَا التَّنْصِيفِ عَلَى نَفْيِ صِلَاحِيَّةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ دَلِيلِ الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ، وَ(دَلِيلُ الْفِعْلِ): مَعْطُوفٌ عَلَى دَلِيلِ الْإِسْمِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

[باب الإعراب]

قَوْلُهُ: (بَابُ الإِعْرَابِ): الْبَابُ لَهُ مَعْنَيَانِ: مَعْنَى فِي اللَّغَةِ، وَمَعْنَى فِي الْإِصْطِلَاحِ.

فَمَعْنَاهُ فِي / [16] اللَّغَةِ: فُرْجَةٌ فِي حَائِطٍ يَتَوَصَّلُ مِنْهَا مِنْ خَارِجٍ إِلَى دَاخِلٍ وَ[مِنْ] ¹ دَاخِلٍ إِلَى خَارِجٍ كَ "بَابُ الْمَسْجِدِ" وَ"بَابُ الدَّارِ"، وَمَا يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِ الْخَمْسِ، وَهَذَا الْمَعْنَى اللَّغَوِيُّ عَلَى قِسْمَيْنِ: حِسِّيٍّ وَمَعْنَوِيٍّ. فَالْحِسِّيُّ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالْمَعْنَوِيُّ كَ "بَابُ الإِعْرَابِ"، وَ"بَابُ مَعْرِفَةِ عِلَالَتِ الإِعْرَابِ". وَأَصْلُ الْبَابِ بَوْبٌ لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ أَبْوَابٌ، وَفِي التَّصْغِيرِ بُوبٌ، وَفِي الْفِعْلِ بَوَّبْتُ، لَكِنْ تَحَرَّكَتِ ² الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقَلْبَتْ أَلِفًا.

وَمَعْنَاهُ فِي الْإِصْطِلَاحِ: قِطْعَةٌ مِنَ الْعِلْمِ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى فُصُولٍ وَفُرُوعٍ وَمَسَائِلَ غَالِبًا.

وَالْإِعْرَابُ لَهُ مَعْنَيَانِ أَيْضًا: مَعْنَى فِي اللَّغَةِ، وَمَعْنَى فِي الْإِصْطِلَاحِ. فَمَعْنَاهُ فِي اللَّغَةِ: الْكَشْفُ وَالْيَبَانُ، يُقَالُ: أَعْرَبَ الرَّجُلُ عَمَّا فِي ضَمِيرِهِ إِذَا أَبَانَهُ، وَأَعْرَبَتِ الْجَارِيَةُ عَنْ وَجْهِهَا إِذَا كَشَفَتْهُ. وَقَدْ جَاءَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: أَعْرَبَ الرَّجُلُ عَنْ حَاجَتِهِ إِذَا أَبَانَ عَنْهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: « الْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا وَالثَّيْبُ تُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا » ³، أَي: تُبَيِّنُ عَنْ نَفْسِهَا. وَيُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهَا التَّحْسِينُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: جَارِيَةٌ عَرُوبَةٌ، أَي: حَسَنَةٌ ⁴، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

عَرُوبٌ فَلَا تُلْقَاكَ إِلَّا تَبَسَّمْتُ وَأَبَدْتُ حِسَانًا فِي عَفِيقٍ مُنْظَمٍ ⁵.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - في (ب): حركت.

³ - لم أعر عليه بهذا اللفظ، لكن الحديث ورد بلفظ آخر صحيح، فعن عدي الكندي قال: قال رسول الله ﷺ: « الثَّيْبُ تُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا، وَالْبِكْرُ رِضَاهَا صَمْتُهَا ». رواه الإمام أحمد والبيهقي بإسناد رجاله ثقات لكنه منقطع، وبإضافة زيادة، وهي عن عدي بن عدي الكندي، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: « شَاوَرُوا النِّسَاءَ فِي أَنْفُسِهِنَّ »، فقيل له: يا رسول الله إن البكر تستحي، قال: « الثَّيْبُ تُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا، وَالْبِكْرُ رِضَاهَا صَمْتُهَا ». ينظر: المسند، الإمام أحمد، 260/29، السنن الكبرى، البيهقي، كتاب النكاح، باب إذن البكر الصمت وإن الثيب الكلام، 199/7. صحيح سنن ابن ماجه، الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح (ت1420هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1417هـ/1997م، كتاب النكاح، باب استثمار البكر والثيب، 127/2. الإرواء، الألباني، كتاب النكاح، باب ركني النكاح وشروطه، 234/6.

⁴ - وامرأة عروب، أي: متحبة إلى زوجها، فالإعراب يحجب الكلام إلى المستمع. ينظر: اللباب، العكبري، ص54.

⁵ - لم أف عليه.

قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿عُرْبًا أَتْرَابًا﴾¹، أَي: حِسَانًا. وَيُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ التَّغْيِيرُ، تَقُولُ الْعَرَبُ: أَعْرَبْتُ مَعِدَّةَ الرَّجُلِ إِذَا تَغَيَّرَتْ، وَأَعْرَبَهَا الطَّعَامُ إِذَا غَيَّرَهَا. وَيُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ الْإِنْتِقَالُ، تَقُولُ الْعَرَبُ: أَعْرَبْتُ الْخَيْلَ فِي مَرَعَاهَا، إِذَا انْتَقَلَتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ. وَيُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ الْعِرْفَانُ، تَقُولُ الْعَرَبُ: أَعْرَبَ الرَّجُلُ الْخَيْلَ الْعِتَاقَ إِذَا عَرَفَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: [مِنْ الْمُتَقَارِبِ]

وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ صَهِيلًا يُبَيِّنُ لِلْمُعَرَّبِ²

أَي: لِلْعَارِفِ بِالْخَيْلِ الْعِتَاقِ. وَيُطْلَقُ عَلَى زَوَالِ عَرَبِ الشَّيْءِ، أَي: فَسَادِهِ. وَيُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ التَّكَلُّمُ بِالْعَرَبِيَّةِ، لِيُقَالَ: أَعْرَبَ فُلَانٌ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ³؛ وَهِيَ أَشْرَفُ اللُّغَاتِ لِقَوْلِهِ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]⁴: «أَحِبُّوا⁵ الْعَرَبَ لثَلَاثٍ؛ لِأَنِّي عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وَلِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ»⁶. وَيُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ دَفْعُ الْعُرْبُونَ،

¹ - سورة الواقعة، الآية: 37.

² - البيت منسوب للناطقة الجعدي في: ديوان النابتة الجعدي، ج وت ح وش: واضح الصمد، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص38. كتاب الخيل، أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي (ت209هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط1، 1358هـ، ص165. وتهذيب اللغة، الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت370هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، مادة (عرب). ولسان العرب، ابن منظور، مادة (عرب). والتاج، الزبيدي، مادة (عرب). وبلا نسبة في: جمهرة اللغة، ابن دريد، مادة (عرب). والخصائص، ابن جني، 36/1-37. والمحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت458هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ/2000م، مادة (عرب).

شرح مفردات البيت: يصهل: من الصهيل: صوت الحصان. جوف الطوي، وروي: جوف الركي، ومعناها البئر. المعرب: يقال رَجُلٌ مُعَرَّبٌ، أَي: له فرس عربي، والتعريب أن يتخذ الرجل فرسا عربيا.

معنى البيت: الشاعر يصف شدة صهيل الخيل كأنه في بئر؛ لأن الصوت يبين في البئر، وقيل في معنى البيت أيضا: أن الرجل العربي الذي له خيل عراب إذا سمع صهيلا لخيول أخرى عرف أنه عربي من خلال صوته.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - في (ب): أحب.

⁶ - الحديث ضعيف. وقد رواه الطبراني عن عبد الله بن عباس، غير أن زيادة "في الجنة" غير موجودة. ورواه أيضا الحاكم، والبيهقي، وابن الجوزي بلفظ متغير في العبارة الرابعة، وهي "وكلام أهل الجنة عربي". ينظر: المعجم الأوسط، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت360هـ)، تح: أبو معاذ طارق بن عوض الله، أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم، دار الحرمين، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1415هـ/1995م، 369/5. المعجم الكبير، الطبراني، 185/11 =

يُقال: أَعْرَبَ زَيْدٌ، أَي: دَفَعَ الْعُرْيُونَ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ الْعُرْيُونَ [نَوْعٌ مِنَ السَّلَفِ]¹.

وَأَمَّا مَعْنَاهُ فِي الْإِصْطِلَاحِ: فَفِيهِ مَذْهَبَانِ:

الْمَذْهَبُ الْأَوَّلُ: وَهُوَ مَذْهَبٌ مَنْ يَقُولُ أَنَّهُ لَفْظِي أَتَرَ ظَاهِرٌ أَوْ مُقَدَّرٌ يَجْلِبُهُ الْعَامِلُ فِي آخِرِ الْإِسْمِ الْمُعْرَبِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ.

وَالْمَذْهَبُ الثَّانِي: كَمَا قَالَ الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -: (الْإِعْرَابُ هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا)²، فَاحْتَرَزَ بِتَغْيِيرِ الْأَوَاخِرِ عَنْ تَغْيِيرِ الْأَوَائِلِ كَمَا لَوْ كُسِرَتْ فَلَسَا عَلَى أَفْلَسٍ، وَعَنْ تَغْيِيرِ الْأَوَاسِطِ كَمَا لَوْ صَغُرَتْهُ عَلَى فُلَيْسٍ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُسَمَّى إِعْرَابًا.

وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ عَنْ عَدَمِ اخْتِلَافِهَا كَمَا لَوْ قُلْتُ: جَلَسْتُ حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ، بِتَثْنِيَةِ حَرَكَةِ النَّاءِ مَعَ الْيَاءِ، تَقُولُ: حَيْثُ حَيْثُ حَيْثُ وَتَثْنِيَتُهَا مَعَ الْوَاوِ، تَقُولُ: حَوْثُ حَوْثُ حَوْثُ، وَتَثْنِيَتُهَا مَعَ الْأَلِفِ، تَقُولُ: حَآثُ حَآثُ حَآثُ، وَتَقُولُ فِي اللَّغَةِ الْعَاشِرَةِ: حَآثُ بِالْأَلِفِ مَعَ سُكُونِ النَّاءِ فَإِنَّ ذَلِكَ كُلُّهُ لَا يُسَمَّى إِعْرَابًا؛ لِأَنَّ الْعَامِلَ وَهُوَ جَلَسَ لَمْ يَخْتَلِفْ.

وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا عَنْ حَرَكَةِ الْحِكَايَةِ³، كَمَا لَوْ قَالَ لَكَ إِنْسَانٌ: جَاءَ زَيْدٌ، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ زَيْدٌ؟ ثُمَّ قَالَ لَكَ: رَأَيْتُ زَيْدًا، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ زَيْدًا؟ ثُمَّ قَالَ لَكَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ زَيْدٌ؟ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُقَالُ لَهُ إِعْرَابٌ؛ لِأَنَّ الْعَوَامِلَ إِنَّمَا هِيَ دَاخِلَةٌ فِي كَلَامٍ سَائِلِكَ لَا فِي كَلَامِكَ، فَالْحَرَكَاتُ فِي كَلَامِكَ الْمَوْجُودَةِ فِي آخِرِ الْكَلِمِ / [16ظ] حَرَكَاتٌ حِكَايَةٌ لَا حَرَكَاتٌ إِعْرَابٌ.

وَقَوْلُهُ: لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا حَالًا مِنْ تَغْيِيرِ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ، أَي: تَغْيِيرِ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ حَالِ كَوْنِهَا مَلْفُوظًا بِهَا أَوْ مُقَدَّرَةً؛ مِثَالُ الْمَلْفُوظِ بِهِ الْمَرْفُوعُ: جَاءَ زَيْدٌ، وَمِثَالُ الْمَنْصُوبِ: رَأَيْتُ زَيْدًا، وَمِثَالُ الْمَجْرُورِ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ.

= المستدرك، الحاكم، كتاب معرفة الصحابة، فضل كافة العرب، 97/4-98. الجامع لشعب الإيمان، البيهقي، باب في حب النبي ﷺ، 34/3-35. الموضوعات، ابن الجوزي، 41/2. السلسلة الضعيفة، الألباني، 293/1.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

² - اختلف النحاة في معنى الإعراب من حيث الاصطلاح على مذهبين كما أشار الشارح، فذهبت طائفة إلى أنه لفظي، واختاره ابن مالك ونسبه إلى المحققين، وذهبت طائفة أخرى إلى أنه معنوي والحركات دلائل عليه، واختاره الأعلام وكثيرون، والمذهب الأول عليه أكثر النحويين. ينظر: شرح الأشموني، 19/1.

³ - الحكاية: عبارة عن نقل كلمة إلى موضع آخر بلا تغيير حركة ولا تبديل صيغة، وقيل: إتيان اللفظ على ما كان عليه من قبل. أو هو عبارة عن إيراد اللفظ المسموع على هيئته من غير تغيير. ينظر: معجم التعريفات، الشريف الجرجاني، ص80. معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، ص66.

وَمِثَالُ الْمُقَدَّرِ الْمَرْفُوعِ: جَاءَ الْفَتَى، وَمِثَالُ الْمَنْصُوبِ: رَأَيْتُ الْفَتَى، وَمِثَالُ الْمَجْرُورِ: مَرَرْتُ بِالْفَتَى، وَإِعْرَابُهُ مَعْلُومٌ، وَسَيَأْتِي.

وَلَا الْتِفَاتٌ لِكُونَ الْفَتَى وَنَحْوِهِ كَ "الرُّفَى" يُكْتَبُ يَا، وَإِنَّمَا الْعِبْرَةُ بِاللَّفْظِ، وَكَذَا حُكْمُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ مَنْ نَحْوِ يَخْشَى وَيَرْضَى حَيْثُ تَقَدَّرُ فِيهِ ضَمَّةٌ أَوْ فَتْحَةٌ عَلَى الْأَلِفِ الْمَلْفُوظِ بِهَا. فَلْيُفْهَم.

[أقسام الإعراب]

قَوْلُهُ: (وَأَقْسَامُهُ)، أَي: أَقْسَامُ الْإِعْرَابِ (أَرْبَعَةٌ) قِسْمَانِ مُشْتَرِكَيْنِ، وَقِسْمَانِ مُخْتَصَّانِ (رَفْعٌ) فِي إِسْمٍ وَفِعْلٍ، مِثَالُهُ¹: يَضْرِبُ زَيْدٌ، وَإِعْرَابُهُ: يَضْرِبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِنَجْرِدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، (وَنَصْبٌ) فِي إِسْمٍ وَفِعْلٍ أَيْضًا، نَحْوُ: لَنْ أَسْمَعَ عَمْرًا، وَإِعْرَابُهُ: لَنْ: حَرْفٌ نَفْيٍ وَنَصْبٍ، وَأَسْمَعَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "لَنْ" وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحُ آخِرِهِ، [وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا]² وَعَمْرًا: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحُ آخِرِهِ، (وَحَفْضٌ) فِي إِسْمٍ، نَحْوُ: ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ، وَإِعْرَابُهُ: ذَهَبْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، ذَهَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، بِزَيْدٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفٌ جَرٌّ، وَزَيْدٌ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "ذَهَبَ"، (وَجَزْمٌ) فِي فِعْلٍ، نَحْوُ: لَمْ أَقُمْ، وَإِعْرَابُهُ: لَمْ: حَرْفٌ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، وَأَقُمْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِـ "لَمْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَهَذَا فِي الْإِعْرَابِ الْمَلْفُوظِ.

وَنَقُولُ فِي الْإِعْرَابِ الْمُقَدَّرِ حَالَةَ الرَّفْعِ فِي الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ: يَخْشَى مُوسَى، وَإِعْرَابُهُ: يَخْشَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِنَجْرِدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلٌّ الْآخِرِ بِالْأَلِفِ، وَمُوسَى: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ مَقْصُورٌ.

وَنَقُولُ حَالَةَ النَّصْبِ فِي الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ أَيْضًا: لَنْ أَرَى الْفَتَى، وَإِعْرَابُهُ: لَنْ: حَرْفٌ نَفْيٍ وَنَصْبٍ، وَأَرَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "لَنْ" وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلٌّ الْآخِرِ بِالْأَلِفِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَالْفَتَى: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ مَقْصُورٌ.

¹ - في (ب): نحو قولك.

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

وَنَقُولُ حَالَةَ الْجَرِّ فِي الْإِسْمِ: مَرَرْتُ بِالرَّحَى، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، مَرٌّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، بِالرَّحَى: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَالرَّحَى: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةُ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ مَقْصُورٌ، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ".

وَنَقُولُ حَالَةَ الْجَزْمِ [فِي الْفِعْلِ]¹: لَمْ يَخْشَ، وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يَزِمْ زَيْدٌ، وَإِعْرَابُهُ: لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ / [17و] وَجَزِمَ، [وَيَخْشَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِـ "لَمْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْأَلْفِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلٌّ الْآخِرِ بِالْأَلْفِ، وَلَمْ يَغْزُ: وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزِمَ]²، وَيَغْزُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِـ "لَمْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلٌّ الْآخِرِ بِالْوَاوِ، وَلَمْ يَزِمَ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَلَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزِمَ، وَيَزِمَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِـ "لَمْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلٌّ الْآخِرِ بِالْيَاءِ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ.

قَوْلُهُ: (فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ)، أَي: الْمَذْكُورُ مِنْ [ذَلِكَ]³، الْأَقْسَامُ الْأَرْبَعَةُ (الرَّفْعُ)، وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَفْعًا لِإِرْتِفَاعِ الشَّفَتَيْنِ عِنْدَ التَّلَفُّظِ بِعَلَامَتِهِ أَوْ بِهِ، وَقِيلَ لِإِرْتِفَاعِهِ عَلَى أَخَوَيْهِ؛ لِأَنَّهُ إِعْرَابُ الْعُمْدَةِ، وَمِنْ ثَمَّ قُدِّمَ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّافِعِ الَّذِي هُوَ عَامِلُهُ، مِثَالُهُ⁴: جَاءَ زَيْدٌ وَالْفَتَى، (وَالنَّصَبُ)، وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَصَبًا لِإِنْتِصَابِ الشَّفَتَيْنِ عَلَى حَالِهِمَا عِنْدَ التَّلَفُّظِ بِعَلَامَتِهِ أَوْ بِهِ، [وَهُوَ]⁵ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّاصِبِ الَّذِي هُوَ عَامِلُهُ وَقُدِّمَ عَلَى مَا بَعْدَهُ؛ لِأَنَّ عَامِلَهُ قَدْ يَكُونُ فِعْلًا، وَالْعَمَلُ لَهُ بِطَرِيقِ الْأَصَالَةِ، مِثَالُهُ: رَأَيْتُ زَيْدًا وَالْفَتَى، (وَالْخَفْضُ)، وَهِيَ عِبَارَةُ الْكُوفِيِّينَ، وَالْجَرُّ عِبَارَةُ الْبَصَرِيِّينَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ جَرًّا؛ لِأَنَّ الشَّفَّةَ تَنْجَرُّ إِلَى أَسْفَلٍ عِنْدَ التَّلَفُّظِ بِعَلَامَتِهِ أَوْ بِهِ، وَلِأَنَّ عَامِلَهُ يَجُزُّ مَعْنَى الْفِعْلِ إِلَى الْإِسْمِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْجَارِ الَّذِي هُوَ عَامِلُهُ، وَقُدِّمَ عَلَى الْجَزْمِ لِأَنَّهُ مُخْتَصَّ بِالْأَشْرَفِ، مِثَالُهُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَالْفَتَى، [وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، مَرٌّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، بِزَيْدٍ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَزَيْدٌ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ"، وَالْفَتَى: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ،

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

³ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁴ - في (ب): نحو.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

الواو: حَرْفُ عَطْفٍ، وَالْفَتَى: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ تَبَعُهُ فِي الْجَزِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُهُ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَقْصُورٌ، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ" ¹؛ (وَلَا جَزَمَ فِيهَا)، أَي: لَا جَزَمَ فِي الْأَسْمَاءِ.

تَنْبِيْهٌ: اُخْتَلَفَ فِي الْأَسْمَاءِ قَبْلَ التَّرْكِيبِ فَقِيلَ: مَبْنِيَّةٌ لَوْجُودِ الشَّبَهِ الْإِهْمَالِي فِيهَا فَإِنَّهَا لَا عَامِلَةَ وَلَا مَعْمُولَةَ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ²، وَقِيلَ: مُعَرَّبَةٌ حُكْمًا، أَي: قَابِلَةٌ لِلْإِعْرَابِ، وَقِيلَ: مُؤَوَّفَةٌ لِعَدَمِ مُفْتَضَى الْإِعْرَابِ وَسَبَبِ الْبِنَاءِ ³، وَهَذَا هُوَ الْمُثَبَّتُ لِلْوَاسِطَةِ.

(وَلِلْأَفْعَالِ)، أَي: الْمُعَرَّبَةُ (مِنْ ذَلِكَ)، أَي: الْمَذْكُورُ مِنَ الْأَقْسَامِ الْأَرْبَعَةِ أَيْضًا (الرَّفْعُ)، [نَحْوُ] ⁴: يَضْرِبُ وَيَخْشَى عَمَرُو، (وَالنَّصْبُ)، نَحْوُ: لَنْ أَضْرِبَ، وَلَنْ أَخْشَى بَكْرًا، (وَالْجَزْمُ)، نَحْوُ: لَمْ أَضْرِبَ، وَلَمْ أَخْشَ خَالِدًا، وَإِنَّمَا سُمِّيَ جَزْمًا لِانْجِرَامِ، أَي: انْقِطَاعِ الْحَرَكَةِ أَوْ الْحَرْفِ الْمُشَبَّهِ لَهَا، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْجَاذِمِ الَّذِي هُوَ عَامِلُهُ، (وَلَا خَفَضَ فِيهَا)، أَي: لَا خَفَضَ فِي الْأَفْعَالِ.

وَالْحَاصِلُ أَنَّ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ: الْمُشْتَرَكُ مِنْهَا شَيْئَانِ: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ، وَالْمُخْتَصُّ مِنْهَا شَيْئَانِ: الْخَفَضُ وَالْجَزْمُ، وَذَلِكَ مُسْتَفَادٌ مِنْ كَلَامِهِ فَإِنَّهُ كَرَّرَ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ مَعَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، وَخَصَّ الْأَسْمَاءَ بِالْخَفَضِ وَنَفَى عَنْهَا الْجَزْمَ، وَخَصَّ الْأَفْعَالَ بِالْجَزْمِ وَنَفَى عَنْهَا الْخَفَضَ، ثُمَّ لِكُلِّ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفَضِ وَالْجَزْمِ عِلَامَاتٌ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَتِهَا فَلِذَلِكَ عَقَبَهَا بِبَابٍ ذَكَرَ فِيهِ عِلَامَاتُهَا. إِعْرَابُ الْأَلْفَاظِ: (بَابُ): خَبِرَ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: هَذَا بَابُ، وَ (الْإِعْرَابِ) - بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالْخَفَضِ -: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَ (الْإِعْرَابِ): مُبْتَدَأٌ [بِالرَّفْعِ] ⁵⁻⁶، وَ (تَغْيِيرُ) وَمَا بَعْدَهُ: خَبَرُهُ، وَ (أَوَاخِرِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ وَمُضَافٌ أَيْضًا، وَ (الْكَلِمِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ (لَاخْتِلَافِ): مُتَعَلِّقٌ بِـ "تَغْيِيرُ"، وَ (الْعَوَامِلِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، (الدَّاخِلَةِ): نَعَتْ الْعَوَامِلِ، وَ (عَلَيْهَا): مُتَعَلِّقٌ بِالدَّاخِلَةِ، وَ (لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا): مَصْدَرَانِ / [17]ظ [مَنْصُوبَانِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

² - وذلك كالحروف المهملة، ومثل ذلك الأسماء قبل التركيب كفواتح السور فإنها حروف هجاء فتفتح بها السور، وهي مبنية لشبهها بالحروف المهملة. ينظر: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 216/1. توضيح المقاصد، المرادى، 301/1.

³ - ينظر: توضيح المقاصد، المرادى، 301/1. شرح الأشموني، 22/1.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - في (ب): أضاف بعدها (هو: مبتدأ ثاني). وهذا موجود في نسخ أخرى للمتن. وأما الإعراب فتصبح "تغيير": خبر للمبتدأ الثاني، وهو "هو". وتصبح الجملة "هو تغيير" جملة اسمية في محل رفع للمبتدأ الأول.

المُطْلَقَةُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، وَالتَّقْدِيرُ: تَغْيِيرُ لَفْظٍ أَوْ تَغْيِيرُ تَقْدِيرٍ، [فَحَذَفَ الْمُضَافُ مِنْهَا وَهُوَ تَغْيِيرٌ وَأُقِيمَ الْمُضَافُ]¹ إِلَيْهِ [مَقَامَهُ]²، وَهُوَ "لَفْظٌ" فِي الْأَوَّلِ وَ "تَقْدِيرٌ" فِي الثَّانِي فَانْتَصَبَ إِنْتِصَابُهُ، وَنَاصِبُهُمَا "تَغْيِيرٌ" الْمَذْكُورُ وَهُوَ مَصْنَدٌ أَيْضًا، وَيجوزُ فِي الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ أَنْ يُنْتَصَبَ بِمَصْنَدٍ مِثْلُهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَأُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا﴾³، فَجَزَاءٌ: مَنْصُوبٌ بِجَزَائِكُمْ، وَهُوَ مَصْنَدٌ مِثْلُهُ.

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا حَالَيْنِ عَلَى التَّأْوِيلِ بِاسْمِ الْمَفْعُولِ، وَالتَّقْدِيرُ: مَلْفُوظًا بِهِ أَوْ مَقْدَرًا، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى؛ لِأَنَّ وَقْعَ الْمَصْنَدِ حَالًا مَعَ كَثْرَتِهِ مَوْفُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ، وَأَضْعَفُهُ هَذَا جَعْلُهُمَا مَنْصُوبَيْنِ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ⁴، وَالتَّقْدِيرُ: [فِي اللَّفْظِ أَوْ التَّقْدِيرِ]⁵؛ لِأَنَّهُ يُشَارِكُ الْمَصْنَدَ الْوَاقِعَ حَالًا فِي الْوُقُوفِ عَلَى السَّمَاعِ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ بِأَنَّهُمُ التَّرْمُوا فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَلْفَافِ التَّنْكِيرِ وَلَوْ كَانَتْ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ لَبَقِيَتْ عَلَى تَعْرِيفِهَا الَّذِي كَانَ مَوْجُودًا عِنْدَ نَزْعِ الْخَافِضِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ: تَمُرُونَ الدِّيَارَ⁶، وَالْأَصْلُ: عَلَى الدِّيَارِ أَوْ بِالْدِّيَارِ.

(وَأَقْسَامُهُ): مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(أَرْبَعَةٌ): خَبَرُهُ، (رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَخَفْضٌ وَجَزْمٌ): بَدَلٌ مُفَصَّلٌ مِنْ مُجْمَلٍ، (فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ): مُتَعَلِّقَانِ بِالِاسْتِفْرَارِ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَ(الرَّفْعُ): مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ جَوَابٌ لِلشَّرْطِ الْمَحْذُوفِ وَتَقْدِيرُهُ: إِنْ أَرَدْتَ تَفْصِيلَهَا فَلِلْأَسْمَاءِ الْخَ، وَلِذَلِكَ قُرِئَتْ بِالْفَاءِ، (وَالنَّصْبُ وَالْخَفْضُ): مَعْطُوفَاتٌ عَلَى الرَّفْعِ، (وَلَا): نَافِيَةٌ، وَ(جَزْمٌ): اسْمُهَا مَبْنِيٌّ مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ، وَ(فِيهَا): خَبَرُهَا، (وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ): مُتَعَلِّقَانِ بِالِاسْتِفْرَارِ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَ(الرَّفْعُ): مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، (وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ): مَعْطُوفَانِ عَلَى

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

³ - سورة الإسراء، الآية: 63. وتامها: ﴿قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَأُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا﴾.

⁴ - نزع الخافض: هو حذف حرف الجر من الاسم بما يترتب عليه نصب الاسم الذي نزع منه حرف الجر. ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، ص222.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - الشاهد من بيت لجريز، وتام البيت: [من الوافر]

تَمُرُونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَنْ حَرَامٌ.

ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 520/1. شرح الشواهد، محمد شراب، 45/3.

شرح مفردات البيت: تعوجوا من عاج يعوج، يقال: عاج السائر بمكان كذا إذا عطف عليه أو عرج عليه أو وقف به.

معنى البيت: جريز يعاتب قوما بأن حرّم الكلام معهم لأنهم لم ينعطفوا ولم يعرجوا عليه.

الرَّفْع، (وَلَا خَفُضَ فِيهَا): (لَا): نَافِيَةٌ، وَ(خَفُضَ): اسْمُهَا مَبْنِيٌّ مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَ(فِيهَا): خَبَرُهَا.

[باب معرفة علامات الإعراب]

قَوْلُهُ: (بَابُ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ) تَقَدَّمَ مَعْنَى الْبَابِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا، وَالْمَعْرِفَةُ فِي اللُّغَةِ هِيَ الْعِلْمُ، قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ¹: ﴿تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾²، أَي: تَعْلَمُهُمْ. وَفِي الْإِصْطِلَاحِ: هِيَ عِلْمُ الْمَعْلُومِ عَلَى مَا هُوَ بِهِ، وَالْعِلَامَاتُ لُغَةً: هِيَ الْأَمَارَاتُ، قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ: ﴿وَعَلَّمَتِ الْبَالَغَةَ وَبَالَغَتْ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾³، أَي: وَأَمَارَاتٍ⁴. وَاصْطِلَاحًا: عِبَارَةٌ عَنِ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي هِيَ الرُّفْعُ وَالنَّصَبُ وَالْخَفْضُ وَالْجَزْمُ.

[1 - علامات الرفع]

(الرُّفْعُ) مِنْ حَيْثُ هُوَ مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَنْ كَوْنِهِ فِي الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ (أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ) عَلَى الْأَصْلِ (وَالْوَاوُ، وَالْأَلِفُ، وَالنُّونُ) بِطَرِيقِ النِّيَابَةِ عَنِ الضَّمَّةِ، وَقَدَّمَ الضَّمَّةَ لِأَصَالَتِهَا، وَتَنَّى بِالْوَاوِ لِأَنَّهَا/[18و] بِنُتْنِهَا إِذَا أَشْبَعَتِ الضَّمَّةُ تَتَوَلَّدُ مِنْهَا الْوَاوُ، وَتَلْتِ بِالْأَلِفِ لِأَنَّهَا أُخْتُ الْوَاوِ فِي الْمَدِّ وَاللِّينِ⁵، وَخَتَمَ بِالنُّونِ لِإِبْعَادِ مُشَابَهَتِهَا بِحُرُوفِ الْعِلَّةِ فِي الْغِنَةِ عِنْدَ سُكُونِهَا، وَالْمَرَادُ بِالْغِنَةِ مَدُّ الصَّوْتِ، فَإِنَّ حُرُوفَ الْعِلَّةِ

¹ - في (ب): تعالى.

² - سورة البقرة: الآية: 273. وتامها: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾.

³ - سورة النحل، الآية: 16.

⁴ - العلامات هي الأمارات، ومن معانيها ومرادفاتها: السمات والدلائل والشواهد والبراهين والمخايل والآثار والمنار والأشراط والندوب. ينظر: الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الأندلسي (ت672هـ)، تح وحق وتع: محمد حسن عواد، دار الجيل، بيروت، لبنان، دار عمّار، عمّان، الأردن، ط1، 1411هـ/1991م، ص142.

⁵ - حروف العلة التي هي الواو والألف والياء هي حروف المد واللين في اصطلاح الكوفيين، فهم يبدلون بعضها من بعض في الخطّ واللفظ على ما يجب في العربية، ومثال ذلك يقولون: رَأَيْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ، ويكتبونه بالواو، نحو: رَأَيْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ. ينظر: عمدة الكتاب، النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت338هـ)، تح: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 1425هـ/2004م، ص73-74.

يَمْتَدُّ بِهَا الصَّوْتُ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً، تَقُولُ: بَا [و] بُو [و] بِي، فَيَمْتَدُّ الصَّوْتُ بِهَا إِلَى أَنْ يَنْقَطِعَ النَّفْسُ³، بِخِلَافِ الثَّوْنِ إِذَا أُسْكِنَتْ فَإِنَّهُ لَا يَجْرِي مَعَهَا الصَّوْتُ إِذَا قُلْتُ: "إِنْ" مَثَلًا وَيَنْقَطِعُ لِسَاعَتِهِ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ الْأَرْبَعِ مَوَاضِعٌ تَخُصُّهَا فَلِذَلِكَ فَرَعَ وَفَصَّلَ بِقَوْلِهِ:

[أ - الضَّمَّة]

(فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ):

الأوَّلُ: (فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ) سَوَاءً كَانَ لِمَذْكَرٍ إِعْرَابُهُ لَفْظِي أَوْ تَقْدِيرِي، أَوْ لِمُؤنَّثٍ إِعْرَابُهُ كَذَلِكَ، أَوْ لِمُضَافٍ إِلَى يَاءٍ الْمُتَكَلِّمِ، أَوْ لِمُرَكَّبٍ إِضَافِي أَوْ مَرْجِي، مِثَالُهُ: جَاءَ زَيْدٌ وَالْفَتَى وَالْقَاضِي وَغُلَامِي وَهَيْدٌ وَسَلَمَى وَعَبْدُ اللَّهِ وَمَعْدِي كَرِيبٌ، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمٌّ آخِرِهِ، وَالْفَتَى: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَالْفَتَى: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعْذُرُ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ مَقْصُورٌ، وَالْقَاضِي: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَالْقَاضِي: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الْإِسْتِثْقَالُ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ مَقْصُورٌ، وَغُلَامِي: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَغُلَامِي: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا إِشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ، وَهَيْدٌ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَهَيْدٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعْذُرُ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ مَقْصُورٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَعَبْدٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - يجب القول بأن حروف العلة أشمل وأعم من حروف المدّ واللّين لصدقها على المتحرّك والسّاكن منهما، فحرف العلة قد يكون متحرّكًا "الواو" أو "الياء"، وقد يكون ساكنًا. وأمّا حروف المدّ واللّين فلا، فلا بدّ أن يكون حرف المدّ ساكنًا وحركة ما قبله من جنس الواو أو الياء. ثمّ اللّين أعمّ من المدّ لعدم اشتراطه أن يكون حركة ما قبله من جنسه وأمّا المدّ فهو مشروط بهذا الشرط. ينظر: الفلاح شرح المراح، ابن كمال باشا، شمس الدين أحمد بن سليمان (ت940هـ)، تح: محمد السيّد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2014م، ص322.

تَبَعُهُ [18ظ] في الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ الْهَاءِ تَأْدُبًا¹، وَمَعْدِي كَرِبٌ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ، وَمَعْدِي كَرِبٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ. وَتَعْرِيفُ الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ فِي بَابِ الْكَلَامِ وَالْكَلِمِ السَّابِقِ هُوَ مَا لَا يَدُلُّ جُزْؤُهُ عَلَى جُزْءٍ مَعْنَاهُ، كَزَيْدٍ [فَإِنْ]² الزَّايِّ وَالْيَاءَ وَالذَّالَّ بِمُفْرَدِهِمَا لَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي زَيْدٍ، بَلْ مَجْمُوعُ الْأَحْرَفِ الثَّلَاثَةِ تَدُلُّ عَلَى ذَاتِهِ الْمُشَخَّصَةِ، وَتَعْرِيفُ الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ هُنَا، أَعْنِي: فِي بَابِ الْإِعْرَابِ مَا لَيْسَ مُنْتَى وَلَا مَجْمُوعًا جَمَعَ تَصْحِيحٍ لِمُدَكَّرٍ، وَلَا مِنْ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ فَيَدْخُلُ فِيهِ الْمُرَكَّبُ الْإِضَافِيُّ وَالْمَرْجِي كَمَا تَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ فِي الْمِثَالِ. وَتَعْرِيفُ الْإِسْمِ الْمَقْصُورِ: هُوَ كُلُّ إِسْمٍ مُعْرَبٍ فِي آخِرِهِ أَلِفٌ سَاكِنَةٌ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ لَازِمَةٌ، فَخَرَجَ بِالِإِسْمِ الْفِعْلُ، نَحْوُ: يَرْضَى، وَيَخْشَى؛ وَالْحَرْفُ، نَحْوُ: إِلَى، وَعَلَى، وَحَتَّى؛ وَخَرَجَ بِالْمُعْرَبِ الْمَبْنِيِّ، نَحْوُ: مَنْتَى، وَمَا، وَمَهُمَا. وَخَرَجَ بِالْأَلِفِ السَّاكِنَةِ مَا آخِرُهُ يَاءٌ سَاكِنَةٌ، كَ "الْقَاضِي"، وَ"الدَّاعِي"، وَالْمُنْتَى وَالْمَجْمُوعُ حَالَتِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ. وَخَرَجَ بِالْفَتْحَةِ اللَّازِمَةِ، نَحْوُ: أَخَاكَ، وَأَبَاكَ، فَإِنَّ الْفَتْحَةَ تُقَلِّبُ حَالَةَ الرَّفْعِ ضَمَّةً لِمُنَاسَبَةِ الْوَاوِ، وَفِي الْمَجْرُورِ كَسْرَةً لِمُنَاسَبَةِ الْيَاءِ. وَسُمِّيَ مَقْصُورًا لُغَةً لِقَصَرِهِ، أَي: حَبْسِهِ وَمَنْعِهِ عَنْ ظُهُورِ الْحَرَكَاتِ فِيهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾³، أَي: مَحْبُوسَاتٌ عَنِ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِ بُعُولَتِهِنَّ⁴، [و] مَا أَحْسَنَ قَوْلَ بَعْضِهِمْ: [مِنْ الْكَامِلِ]

¹ - في (ب): كسر آخره.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - سورة الرحمن، الآية: 72.

⁴ - ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، البيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر (ت691هـ)، إعد وتق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، 175/5. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار (ت1392هـ)، مجمع الفقه الإسلامي، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1426هـ، 749/6، 809/7.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

سَلَّمَ عَلَى الْمَوْلَى الْبَهَاءِ وَصِفَ لَهُ
أَبَدًا يُحَرِّكُنِي إِلَيْهِ تَشَوُّقٌ
شَوْقِي إِلَيْهِ، وَأَنْتِي مَمْلُوكُهُ.
جِسْمِي بِهِ مَشْطُورُهُ¹ مِنْهُوْكُهُ.
لَكِنْ نَحَلْتُ لِبُعْدِهِ فَكَأَنَّي
أَلِفٌ، وَلَيْسَ بِمُمْكِنٍ تَحْرِيكُهُ.²

وَتَعْرِيفُ الْإِسْمِ الْمَنْقُوصِ: هُوَ كُلُّ إِسْمٍ مُعْرَبٍ فِي آخِرِهِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ لَازِمَةٌ؛ فَخَرَجَ بِالْإِسْمِ الْفِعْلُ، نَحْوُ: يَزِمِي، وَالْحَرْفُ، نَحْوُ: فِي؛ وَخَرَجَ بِالْمُعْرَبِ: ذِي وَتِي مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ؛ وَخَرَجَ بِمَا فِي آخِرِهِ يَاءٌ الْإِسْمِ الْمَقْصُورِ³، نَحْوُ: الْفَتَى؛ وَخَرَجَ بِالْكَسْرَةِ اللَّازِمَةِ الْكَسْرَةُ مِنَ الْجَمْعِ، فَإِنَّهَا تُقْلَبُ ضَمَّةً حَالَةَ الرَّفْعِ بِالْوَاوِ، وَكَذَلِكَ الْكَسْرَةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ فَإِنَّهَا تُقْلَبُ ضَمَّةً حَالَةَ الرَّفْعِ بِالْوَاوِ، وَفَتْحَةً حَالَةَ النَّصْبِ بِالْأَلِفِ، [وَكَسْرَةً حَالَةَ الْجَرِّ بِالْيَاءِ]⁴.

وَسُمِّيَ مَنْقُوصًا، إِمَّا لِأَنَّهُ نَقَصَتْ لَامُهُ حَالَةَ تَتْوِينِهِ، نَحْوُ: جَاءَ قَاضٍ، وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ، فَإِنَّ لَامَهُ وَهِيَ الْيَاءُ قَدْ حُذِفَتْ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَإِمَّا لِأَنَّهُ لَمْ تُقَدَّرْ فِيهِ الْحَرَكَاتُ جَمِيعُهَا، فَإِنَّهُ تُقَدَّرُ فِيهِ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ، وَتَظْهَرُ فِيهِ الْفَتْحَةُ لِخِفَّتِهَا.

(و) الثَّانِي: فِي (جَمْعِ التَّكْسِيرِ)، وَلَهُ مَعْنَيَانِ: مَعْنَى فِي اللَّغَةِ، وَمَعْنَى فِي الْإِصْطِلَاحِ.

فَمَعْنَاهُ فِي اللَّغَةِ: التَّغْيِيرُ، تَقُولُ: كَسَرْتُ الْإِنَاءَ إِذَا غَيَّرْتُهُ. وَمَعْنَاهُ فِي الْإِصْطِلَاحِ مَا تَغَيَّرَ فِيهِ بِنَاءٌ مُفْرَدٌ سِوَاءَ كَانَ لِمُذَكَّرٍ إِعْرَابُهُ لَفْظِي أَوْ تَقْدِيرِي، أَوْ لِمُؤَنَّثٍ إِعْرَابُهُ كَذَلِكَ، نَحْوُ: جَاءَ الزُّيُودُ، وَالْأَسَارَى، وَالْهُنُودُ،/[19و] وَالْعَذَارَى، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالزُّيُودُ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمٌّ آخِرُهُ، وَالْأَسَارَى: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَالْأَسَارَى: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ لِأَنَّهُ إِسْمٌ مَقْصُورٌ، وَالْهُنُودُ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَالْهُنُودُ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ

¹ - في (ب): مسطوره، وهو تصحيف.

² - الأبيات للشاعر النحوي ابن الرعاد قالها في مدح الشيخ بهاء الدين ابن النحاس نسبت له في: الوافي بالوفيات، الصفدي، 3/58-59. فوات الوفيات والذيل عليها، ابن شاکر، محمد بن شاکر الکتبی (ت764هـ)، تح: إحسان عباس، دار صادر، بیروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، 3/356-357.

وابن الرعاد، هو زين الدين العذري محمد بن رضوان، ولد بالقاهرة سنة 658هـ، أخذ النحو عن ابن الحاجب، وله مشاركة في العربية وأدب لا بأس به، قال الصفدي: شعره جيد منسجم. توفي بالمحلة سنة 700هـ. تنظر ترجمته في: الوافي بالوفيات، الصفدي، 3/58-59. الدرر الكامنة، ابن حجر، 3/440-441. البغية، السيوطي، 1/103-104.

³ - في (ب): المقصورة.

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَالْعَذَارَى: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَائِي: حَرْفُ عَطْفٍ، وَالْعَذَارَى: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ مَقْصُورٌ.

وَتَعْرِيفُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ هُوَ مَا يُغَيَّرُ فِيهِ بِنَاءُ مُفْرَدِهِ، وَهُوَ سِتَّةُ أَقْسَامٍ:

الْأَوَّلُ: مَا كَانَ التَّغْيِيرُ فِيهِ بِزِيَادَةِ الْجَمْعِ عَلَى الْمُفْرَدِ، نَحْوُ: صِنُونُ، وَصِنُونٌ¹؛ فَإِنَّ الْجَمْعَ يَزِيدُ عَلَى الْمُفْرَدِ بِالْأَلْفِ وَالْثَوْنِ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ شَكْلُ الْمُفْرَدِ، تَقُولُ: هَذِهِ صِنُونٌ، وَإِعْرَابُهُ: هَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَذِهِ: إِسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِي عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَصِنُونٌ: خَبَرُهُ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ.

وَالثَّانِي: مَا كَانَ التَّغْيِيرُ فِيهِ بِنَقْصِ الْجَمْعِ عَنِ الْمُفْرَدِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرِ شَكْلٍ، نَحْوُ: ثُخْمَةٌ وَثُخْمٌ²؛ فَإِنَّ الْجَمْعَ يَنْقُصُ عَنِ الْمُفْرَدِ بِالنَّاءِ، تَقُولُ: هَذِهِ ثُخْمٌ، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ.

وَالثَّالِثُ: مَا كَانَ التَّغْيِيرُ فِيهِ بِتَبْدِيلِ الشَّكْلِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصَانٍ، نَحْوُ: أَسَدٌ، وَأُسْدٌ؛ فَإِنَّ الْجَمْعَ فِيهِ قَدْ تَبَدَّلَ شَكْلُهُ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصَانٍ عَنِ الْمُفْرَدِ، تَقُولُ: هَذِهِ أُسْدٌ، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ.

وَالرَّابِعُ: مَا كَانَ التَّغْيِيرُ فِيهِ بِزِيَادَةِ الْجَمْعِ عَلَى الْمُفْرَدِ مَعَ تَبْدِيلِ الشَّكْلِ، نَحْوُ: رَجُلٌ، وَرِجَالٌ؛ فَإِنَّ الْجَمْعَ قَدْ زَادَ عَلَى الْمُفْرَدِ بِالْأَلْفِ وَتَغْيِيرِ شَكْلِهِ، تَقُولُ: هَذِهِ رِجَالٌ، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ.

وَالْخَامِسُ: مَا كَانَ التَّغْيِيرُ فِيهِ بِنَقْصِ الْجَمْعِ عَلَى الْمُفْرَدِ مَعَ تَغْيِيرِ [الشَّكْلِ، نَحْوُ: رَسُولٌ، وَرُسُلٌ؛ فَإِنَّ الْجَمْعَ قَدْ نَقَصَ عَنِ الْوَائِي الْمُفْرَدِ، وَتَغْيِيرٌ³ شَكْلِهِ، تَقُولُ: جَاءَنِي رُسُلٌ، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالْثَوْنُ: لِلْوَقَايَةِ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُنْصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ، وَرُسُلٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ.

¹ - الصنوان من النخل: النخلتان يجمعهن أصل واحد، وتنشعب منه رؤوس فتصير نخيلا، وكل واحدة على حياها صنو، وغير الصنوان النخلة الواحدة ذات الأصل الواحد. ينظر: الصحاح، الجوهري، مادة (صنا). معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (صنو). الجامع، القرطبي، 11/12. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت774هـ)، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2، 1420هـ/1999م، 431/4.

² - تخمة: سوء مغبة الطعام وكثرته، وجمعه ثُخْمٌ، ويجمع أيضا على ثُخَمَاتٍ، وأصل ثُخْمَةٌ: وَخْمَةٌ، حُوِلَتْ الْوَائِي تَاءً، مِنَ الْفِعْلِ وَخِمَ. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، مادة (وخم). لسان العرب، ابن منظور، مادة (وخم). القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مادة (وخم).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَالسَّادِسُ: مَا كَانَ التَّغْيِيرُ فِيهِ بِالزِّيَادَةِ وَالتَّقْصِ عَنِ الْمُفْرَدِ مَعَ تَبْدِيلِ الشَّكْلِ، نَحْوُ: غُلَامٌ، وَغِلْمَانٌ؛ فَإِنَّ الْجَمْعَ قَدْ نَقَصَ عَنِ أَلْفِ الْمُفْرَدِ الَّتِي قَبْلَ الْمِيمِ وَزَادَ عَلَيْهِ بِالْأَلْفِ وَالنُّونِ [اللَّذِينَ]¹ بَعْدَهَا وَتَبَدَّلَ شَكْلُهُ، نَقُولُ: جَاءَنِي غِلْمَانٌ، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ، / [19ظ] فَهَذِهِ الْأَفْسَامُ السَّتَّةُ كُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، كَذَا حَرَّرَهُ الشَّيْخُ خَالِدُ الْأَزْهَرِيِّ² - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ..

(و) النَّالِثُ: فِي (جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ) عِلْمًا كَانَ أَوْ صِفَةً، نَحْوُ: جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ الْمُسْلِمَاتُ، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ وَحُرُكَتُهَا بِالْكَسْرِ لِانْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَالْهِنْدَاتُ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمٌّ آخِرِهِ، وَالْمُسْلِمَاتُ: نَعْتُ لِلْهِنْدَاتِ وَالتَّعْتُ يَتَّبِعُ الْمَنْعُوتَ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمٌّ آخِرِهِ.

وَتَعْرِيفُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ: هُوَ مَا جُمِعَ بِالْأَلْفِ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ عَلَى الْمُفْرَدِ، وَسَلِمَ فِيهِ بِنَاءُ مُفْرَدِهِ، نَحْوُ: هِنْدٌ وَهِنْدَاتٌ، وَزَيْنَبٌ وَزَيْنَبَاتٌ؛ فَإِنْ كَانَتْ الْأَلْفُ أَصْلِيَّةً وَالتَّاءُ زَائِدَةً لَمْ يُنْصَبْ بِالْكَسْرِ، كَ "قُضَاةٍ" جَمْعُ قَاضٍ، وَ"عُزْرَاءٌ" جَمْعُ غَازٍ؛ فَإِنَّ الْأَصْلَ فِيهِمَا قُضِيَّةٌ وَعُزْرَةٌ، تَحَرَّكَ كُلٌّ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُ فَقُلِبَتْ أَلِفَا فَصَارَ قُضَاةٌ وَعُزْرَاءٌ، نَقُولُ: رَأَيْتُ قُضَاةً وَعُزْرَاءً بِالنَّصْبِ بِالْفَتْحَةِ عَلَى الْأَصْلِ، وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، رَأَيْ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، قُضَاةٌ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحُ آخِرِهِ، وَعُزْرَاءٌ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَعُزْرَاءٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي النَّصْبِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحُ آخِرِهِ.

وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الْأَلْفُ زَائِدَةً وَالتَّاءُ أَصْلِيَّةً، كَ "بَيْتٌ" وَ"أَبْيَاتٌ"، وَ"مَيْتٌ" وَ"أَمْوَاتٌ"؛ فَإِنَّ الْأَلْفَ فِي الْجَمْعِ زَائِدَةٌ وَالتَّاءُ أَصْلِيَّةٌ؛ لِأَنَّهَا تَاءُ الْمُفْرَدِ، فَيُنْصَبَانِ بِالْفَتْحَةِ عَلَى الْأَصْلِ لَا بِالْكَسْرِ، نَقُولُ: سَكَنْتُ أَبْيَاتًا، وَحَضَرْتُ أَمْوَاتًا، وَإِعْرَابُهُ: سَكَنْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، سَكَنَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَأَبْيَاتًا: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحُ آخِرِهِ، وَحَضَرْتُ، الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ لِحُجْمَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ، حَضَرْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، حَضَرَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَأَمْوَاتًا: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحُ آخِرِهِ.

وَتَقْيِيدُ الْمُصَنَّفِ الْجَمْعَ بِالتَّأْنِيثِ وَالسَّلَامَةِ جَرَى عَلَى الْأَصْلِ الْغَالِبِ؛ وَإِلَّا فَقَدْ يَكُونُ الْجَمْعُ جَمْعَ مُذَكَّرٍ كَ "إِصْطَبَلٌ" وَ"إِصْطَبَلَاتٌ"، فَإِنَّ "إِصْطَبَلٌ" مُذَكَّرٌ، وَقَدْ يَكُونُ لِمُكْسَرٍ كَ "حُبْلَى" وَ"حُبْلَيَاتٌ"؛ لِأَنَّ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 519/2-520.

الألف التي في حُبلى قد قُلبت ياءً في الجمع، فهو جمعُ تكسيرٍ قد جمعَ بالألفِ والتاءِ فهو مُحققٌ بجمعِ المؤنثِ السالم¹.

(و) الرابعُ: في (الفعلِ المضارعِ الذي لم يتصلِ بآخره شيءٌ)، أي: يُوجبُ بناءً كُنونِ النسوةِ، نحو: النسوةُ يترَبَّصْنَ، وإعرابهُ: النسوةُ: مُبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعه ضمُّ آخره، يترَبَّصْنَ: فعلٌ مضارعٌ مبني على السكونِ لاتصاله بنونِ النسوةِ وهو في محلِّ رفعٍ لتجرده عن الناصبِ والجازمِ، والنونُ: ضميرٌ متصلٌ في محلِّ رفعٍ [20و] على أنه فاعِلٌ، وجُملةُ "يترَبَّصْنَ" جُملةٌ فعليةٌ في محلِّ رفعٍ على أنها خبرُ المُبتدأِ.

وكوني التوكيدِ الثقيلةِ والخفيفةِ فإنَّ الفعلَ مبنيٌّ معها على الفتحِ، تقول: زَيْدٌ لَيَقُومَنَّ وَلَيَذْهَبَنَّ، وإعرابهُ: زَيْدٌ: مُبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ وعلامةُ رفعه ضمُّ آخره، وَلَيَقُومَنَّ، اللَّامُ: مُوطئةٌ للقسمِ، وَيَقُومَنَّ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ على الفتحِ لاتصاله بنونِ التوكيدِ الثقيلةِ وهو في محلِّ رفعٍ لتجرده عن الناصبِ والجازمِ، وفاعلهُ مُستترٌ فيه جوازاً تقديرُهُ: هو، والنونُ المُشدَّدةُ: حرفُ توكيدٍ، وَلَيَذْهَبَنَّ: الواوُ: حرفُ عطفٍ، واللَّامُ: مُوطئةٌ للقسمِ، وَيَذْهَبَنَّ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ على الفتحِ لاتصاله بنونِ التوكيدِ الخفيفةِ وهو في محلِّ رفعٍ لتجرده عن الناصبِ والجازمِ، وفاعلهُ مُستترٌ فيه جوازاً تقديرُهُ: هو، والنونُ المُخفَّفةُ: حرفُ توكيدٍ، وجُملةُ "لَيَقُومَنَّ وَلَيَذْهَبَنَّ" لا محلَّ لهما من الإعرابِ لأنَّهما جوابُ القسمِ، وجُملةُ القسمِ المحذوفِ وجوابه جُملةٌ فعليةٌ في محلِّ رفعٍ على أنها خبرُ المُبتدأِ، والتقديرُ: أقسمُ باللهِ لَيَقُومَنَّ وَلَيَذْهَبَنَّ.

¹ - ويطرَّد جمع المؤنث السالم في ثمانية مواضع: أعلام الإناث، نحو: هِنْدَاتٌ، زَيْنَبَاتٌ، فاطِمَاتٌ. ما ختم بالتاء (يستثنى منه: امرأةٌ، شاةٌ، أمةٌ، أمةٌ، شفةٌ)، وعند هذا الجمع تحذف التاء من المفرد. ما ختم بألف التأنيث المقصورة (يستثنى منه وزن فعلى مؤنث فعَلان، نحو: عطشى مؤنث عطشان). ما ختم بألف التأنيث الممدودة (يستثنى منه وزن فعلاء مؤنث أفعَل، نحو: زرقاء مؤنث أزرق). المركب الإضافي في الأعلام المؤنثة، نحو: سَيِّدَاتُ النِّسَاءِ، ومفردها سَيِّدَةُ النِّسَاءِ، فهي علم لمؤنث. مصادر غير الثلاثي، نحو: التَّعْلِيمَاتُ، ومفردها تعليم، فهو مصدر لغير الثلاثي. مصغر ما لا يعقل، نحو: نُهْيَرَاتٌ، جُبَيْلَاتٌ. صفة ما لا يعقل، نحو: جِبَالٌ شَامِخَاتٌ. كل خماسي لم يسمع له جمع تكسير، نحو: حَمَامَاتٌ، سُرَادِقَاتٌ، وهي: الخيمة يجتمع فيها الناس لمناسبة عامة، وقيل: كل ما أحاط بشيء من حائط ونحوه. ما صُدِّرَ بـ "ابن" أو ذي من أسماء ما لا يعقل، نحو: بَنَاتُ آوى. ويلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه ما يلي: أولاتٌ؛ لأنه لا مفرد لها. عَرَقاتٌ، وهو اسم لمكان مشهور، ومثله: أَذْرَعَاتٌ. بَرَكَاتٌ، وهو علم لمذكر. ينظر: المعجم، أحمد مختار عمر، 1055/2. النحو الواضح، علي الجارم، مصطفى أمين، دار التوفيقية، القاهرة، مصر، ط1، 2015م، 30/2-32. تطبيقات نحوية وبلاغية، عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1413هـ/1992م، 70/1-77.

أَوْ يُنْقَلُ¹ إِعْرَابُهُ كَأَلْفِ الْإِثْنَيْنِ، أَوْ وَاوِ الْجَمَاعَةِ، أَوْ يَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، فَإِنَّ الْفِعْلَ مَعَهَا يُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، تَقُولُ فِي الْغَائِبِينَ: الرَّيْدَانِ يَقُومَانِ، وَفِي الْمُخَاطَبِينَ: أَنْتُمَا تَقُومَانِ، وَفِي الْجَمْعِ الْغَائِبِينَ: الرَّيْدُونَ يَقُومُونَ، وَفِي الْجَمْعِ الْمُخَاطَبِينَ: أَنْتُمْ تَقُومُونَ، وَفِي الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ: أَنْتِ تَقُومِينَ، وَسَيَأْتِي إِعْرَابُ جَمِيعِ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي مَحَلِّهِ.

وَمِثَالُ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ: يَضْرِبُ، وَيَخْشَى، وَيَدْعُو، وَيَرْمِي زَيْدًا، وَإِعْرَابُهُ: يَضْرِبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرِّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَيَخْشَى: الْوَائِ عَاطِفَةٌ، وَيَخْشَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرِّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْآلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلٌّ بِالْآلِفِ، وَيَدْعُو: الْوَائِ حَرْفٌ عَظْفٍ، وَيَدْعُو: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرِّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْوَائِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الْإِسْتِثْقَالُ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلٌّ بِالْوَائِ، وَيَرْمِي: الْوَائِ عَاطِفَةٌ، وَيَرْمِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرِّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الْإِسْتِثْقَالُ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلٌّ بِالْيَاءِ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ.

[ب - الواو]

قَوْلُهُ: (وَأَمَّا الْوَائِ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ)، هَذِهِ الْعَلَامَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ عِلَامَاتِ الرَّفْعِ، وَهِيَ الْوَائِ فَتَكُونُ / [20ظ] عَلَامَةً لَهُ بِالنِّيَابَةِ عَنِ الضَّمَّةِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

الْأَوَّلُ: (فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ)، وَالْجَمْعُ فِي اللُّغَةِ: هُوَ الضَّمُّ، وَقِيلَ: التَّكْثِيرُ. وَفِي الْإِصْطِلَاحِ: ضَمُّ اسْمٍ إِلَى أَكْثَرِ مِنْهُ بِشَرْطِ اتِّفَاقِ الْأَلْفَاظِ وَالْمَعَانِي، وَالْمَعْنَى الْمَوْجِبُ لِلتَّسْمِيَةِ، سَوَاءً كَانَ ذَلِكَ الْجَمْعُ عَلَمًا أَوْ صِفَةً، نَحْوُ: جَاءَ الرَّيْدُونَ وَالْمُسْلِمُونَ، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالرَّيْدُونَ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَائِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذْكَرٌ سَالِمٌ، وَالنُّونُ: عَوَضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، وَالْمُسْلِمُونَ: نَعَتْ لِلرَّيْدُونَ وَالنَّعْتُ يَتَّبِعُ الْمَنْعُوتَ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَائِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذْكَرٌ سَالِمٌ، وَالنُّونُ: عَوَضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ.

وَسُمِّيَ سَالِمًا لِسَلَامَةِ بِنَاءِ الْمُفْرَدِ فِيهِ مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَنْ زِيَادَةِ الْوَائِ وَالنُّونِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَعَنْ زِيَادَةِ الْيَاءِ وَالنُّونِ فِي حَالَتِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ، وَشَرْطُ مَا يَجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ إِنْ كَانَ عَلَمًا أَنْ يَكُونَ عَلَمًا لِمُذَكَّرٍ خَالٍ مِنَ التَّاءِ، وَمِنْ التَّرْكِيبِ، وَأَنْ لَا يَكُونَ مُعْرَبًا بِحَرْفَيْنِ؛ فَلَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ، نَحْوُ: رَجُلٌ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ جِنْسٍ فَلَا يُقَالُ رَجُلُونَ، وَلَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ، نَحْوُ: زَيْنَبٌ؛ لِأَنَّهُ عَلَمٌ لِمُؤَنَّثٍ، فَلَا يُقَالُ زَيْنَبُونَ، وَكَذَا لَا

¹ - في (ب): وينقل.

يُجْمَعُ نَحْوُ: لَاحِقٌ عَلمٌ لِفَرَسٍ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ عَاقِلٍ فَلَا يُقَالُ: لَاحِقُونَ، وَلَا يُجْمَعُ مَا فِيهِ تَاءُ التَّائِيثِ، كَ "طَلْحَةٍ" فَلَا يُقَالُ: طَلْحُونَ، وَأَجَارَهُ بَعْضُهُمْ¹، وَلَا يُجْمَعُ نَحْوُ: مَعْدِي كَرِبٌ، فَلَا يُقَالُ: مَعْدِي كَرِبُونَ، وَأَجَارَهُ بَعْضُهُمْ؛ وَكَذَا لَا يُجْمَعُ الْمُرَكَّبُ الْإِسْنَادِي بِالِاتِّفَاقِ، فَلَا يُقَالُ: بَرَقَ نَحْرُهُونَ بِالِاتِّفَاقِ². وَكَذَا لَا يُجْمَعُ مَا يُعْرَبُ بِحَرْفَيْنِ كَالزَّيْدَيْنِ وَالزَّيْدَيْنِ، عَلمَيْنِ فَلَا يُقَالُ: الزَّيْدَيْنُونَ وَالزَّيْدَيْنُونَ؛ لِأَنَّ كِلَا مِنْهُمَا مُعْرَبٌ بِحَرْفَيْنِ.

وَإِنْ كَانَ صِفَةً فَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ خَالٍ مِنَ التَّاءِ لَيْسَ مِنْ بَابِ أَفْعَلَ فَعَلَاءَ، وَلَا مِنْ بَابِ فَعَلَّانَ فَعَلَى، وَلَا مِنْ وَصْفٍ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ فَلَا يُقَالُ فِي حَائِضٍ: حَائِضُونَ؛ لِأَنَّهُ وَصْفٌ لِمُؤَنَّثٍ، وَلَا يُقَالُ فِي سَابِقٍ: سَابِقُونَ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ لِفَرَسٍ لَا يَفْعَلُ، وَلَا يُقَالُ فِي عَلَّامَةٍ: عَلَّامُونَ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ لِمَذْكَرٍ لَيْسَتْ خَالِيَةً مِنَ التَّاءِ، وَلَا يُقَالُ فِي أَحْمَرٍ: أَحْمَرُونَ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ مِنْ بَابِ أَفْعَلَ فَعَلَاءَ فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ حَمْرَاءَ، وَلَا يُقَالُ فِي سَكْرَانٍ: سَكْرَانُونَ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ مِنْ بَابِ فَعَلَّانَ فَعَلَى فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ سَكْرَى³.

(و) التَّائِي: (فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ) الْمُصَرَّحُ بِهَا فِي مِثَالِ قَوْلِهِ: (وَهِيَ أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَفُوكَ وَذُو مَالٍ)، وَاعْرَاضُهُ: هِيَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلٍّ رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ / [21و] مُبْتَدَأٌ، وَأَبُوكَ: خَبَرُهُ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَّامَةٌ رَفَعَهُ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ جَرَّ بِالِإِضَافَةِ، وَأَخُوكَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَأَخُوكَ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَاضِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَّامَةٌ رَفَعَهُ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ

¹ - أجاز الكوفيون جمع المذكر بتاء التائيث، نحو: طلحة وحمزة، جمع مذكر سالم بالواو والنون، أو الياء والنون، وذلك بعد حذف تاء التائيث، فيقولون: جاءَ الطَّلْحُونَ وَالْحَمَزُونَ، ورأيتُ الطَّلْحِينَ وَالْحَمَزِينَ، ووافقهم في ذلك ابن كيسان من نحاة المدرسة البغدادية. أما البصريون فمنعوا ذلك، وكلُّ دليله في ذلك السماع والقياس. ينظر: الإنصاف، ابن الأنباري، 39-34/1. شرح ابن عقيل، 61-60/1.

² - اختلف النحاة في جمع المركب تركيباً مزجياً، نحو: مَعْدِكُرْبُونَ، سَبِيْرُهُونَ، أو سَبِيْرُونَ، بجمع الجزء الأول منه، فمنع أغلب جمهور النحاة هذا الجمع ولم يجيزوه، وهناك من أجازهم من الكوفيين، والمركب الإسنادي لا يجمع بالاتفاق كما ذكر الشارح، ينظر: شرح ابن عقيل، 61/1.

³ - ويلحق بجمع المذكر السالم ما يلي: كل جمع ليس له مفرد من لفظه وله مفرد من معناه، نحو: أولو، ليس لها مفرد ولها معنى وهو: صاحب. كل جمع ليس له مفرد من لفظه ومن معناه، مثل ألفاظ العقود، نحو: عشرون، ثلاثون، ... كل جمع له مفرد؛ إلا أنه عند الجمع يتغير بناء مفرده، نحو: بَنُونَ، مفردها ابْنٌ، فعند جمعها حذفت همزة الوصل، ونحو: أبِضا: أَرْضُونَ جمع أرض، سِنُونَ جمع سنة، ذَوُو. كل جمع مُستوفٍ للشروط سُمِّيَ به في حالة الجمع فصار علماً، نحو: زَيْدُونَ، ومفردها زَيْدٌ، وَعِلْيُونَ وهي اسم لأعلى الجنة. كذلك لفظتي: أَهْلُونَ، ومفردها أَهْلٌ بمعنى ذُو القرباة، وَعَالَمُونَ، مفردها عَالَمٌ بمعنى ما سوى الله، أي: أصناف الخلق، واللفظتان، أي: أهْلون وعالمون ليستا بعلْم ولا صفة. ينظر: النحو الواضح، علي الجارم، مصطفى أمين، 25-23/2. تطبيقات نحوية وبلاغية، عبد العال سالم مكرم، 69-62/1.

الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، وَحَمُوكَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَؤُ: حَرْفٌ عَاطِفٌ، وَحَمُوكَ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَؤُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، وَفُوكَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَؤُ: حَرْفٌ عَاطِفٌ، وَفُوكَ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَؤُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ؛ وَإِنَّمَا يُعْرَبُ فُوكَ [بِالْحُرُوفِ]¹ إِذَا بَانَ مِنْهُ الْمِيمُ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ الْعَلَامَةُ ابْنُ مَالِكٍ فِي أَلْفِيدِهِ بِقَوْلِهِ: [مِنْ الرَّجَزِ]

وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانًا².

أَيُّ: فَارَقْتُهُ، فَإِنْ لَمْ تُفَارِقْهُ أُعْرِبَ بِالْحَرَكَاتِ، وَفِيهِ حِينَئِذٍ³ عَشْرُ لُغَاتٍ جَمَعَهَا الشَّيْخُ الْفَاضِلُ إِسْمَاعِيلُ الْعَجْلُونِيُّ⁴ - أَبَقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي بَيِّنَتَيْنِ، فَقَالَ: [مِنْ الْبَسِيطِ]

فِي الْفَمِ عَشْرُ لُغَاتٍ قَدْ تَضَمَّنَتْهَا⁵ فَمٌ وَفَمٌ فَمَا ثَلَاثٌ لِأَوَّلِهَا.

فَهَذِهِ تِسْعَةٌ يَا صَاحِبَ عَاشِرِهَا إِنْتَبَاحُ فَاءٍ لِمِيمٍ حِينَ تُعْرَبُهَا⁶.

وَقَوْلُهُ: إِنْتَبَاحُ فَاءٍ لِمِيمٍ حِينَ تُعْرَبُهَا، أَيُّ: فِيمَا إِذَا قُلْتَ مَثَلًا: هَذَا فَمٌ، وَرَأَيْتُ فَمَا، وَنَظَرْتُ إِلَى فِمٍّ، فَإِنَّكَ تَضُمُّ الْفَاءَ فِي الْأَوَّلِ، وَتَفْتَحُهَا فِي الثَّانِي، وَتَكْسِرُهَا فِي الثَّالِثِ إِذَا كَانَ إِعْرَابُهُ ظَاهِرًا، أَمَا إِذَا كَانَ إِعْرَابُهُ مُقَدَّرًا كَمَا فِي فَمِي، حَيْثُ تَكُونُ حَرَكَةُ الْفَاءِ تَابِعَةً لِحَرَكَةِ الْأَلِفِ الْمُقَدَّرَةِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

² - البيت، وتمامه: [من الرجز]

مِنْ ذَلِكَ دُوٌّ إِنْ صُحِبَّةً أَبَانَا وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانًا.

ينظر: الألفية، ابن مالك، ص2.

³ - في (ب): الخ.

⁴ - هو الشيخ أبي الفداء، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني الدمشقي الشافعي الجراحي، نسبة إلى الصحابي الجليل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، ولد بعجلون سنة 1087هـ، ونشأ بدمشق، تتلمذ على أبي المواهب الحنبلي، وإسماعيل الحائك. توفي بدمشق سنة 1162هـ. من مؤلفاته: كشف الخفاء والإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمل الرجال (في تراجم مشايخه). تنظر ترجمته وأخباره في: سلك الدرر، خليل المرادي، 259/1-272. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، 220/1-221. الأعلام، الزركلي، 325/1.

⁵ - في (ب): في الفم عشر لغات قال ناظمها.

⁶ - لم أقف عليهما في كتبه.

وَذُو مَالٍ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَذُو: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَمَالٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ.

وَأَضَافَ الْحَمَّ إِلَى ضَمِيرِ الْمُؤَنَّثَةِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ مِنْ أَقَارِبِ الزَّوْجِ كَأَبِيهِ وَعَمِّهِ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى أَقَارِبِ الزَّوْجَةِ فَيُضَافُ إِلَى ضَمِيرِ الْمَذَكَّرِ، وَأَسْقَطَ الْهَنْ¹ تَبَعًا لِلْفَرَاءِ وَالزَّجَّاجِي² فِي إِسْقَاطِهِ؛ لِأَنَّ إِعْرَابَهُ بِالْحُرُوفِ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ فَالْأَفْصَحُ فِيهِ النِّقْصُ، فَيُقَالُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ: هَذَا هُنَا³، وَإِعْرَابُهُ: هَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَذَا: إِسْمٌ إِشَارَةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَهَنْ: خَبَرُهُ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ، وَفِي حَالَةِ النَّصْبِ: رَأَيْتُ هُنَاكَ، رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، رَأَيْ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَهَنْ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ أَخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ / [21ظ] وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ، وَفِي [حَالَةٍ]⁴ الْجَرِّ: نَظَرْتُ إِلَى هُنَاكَ، وَإِعْرَابُهُ: نَظَرْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، نَظَرُ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، إِلَى هُنَاكَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، إِلَى: حَرْفُ جَرٍّ، وَهَنْ: مَجْرُورٌ بِـ "إِلَى" وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "نَظَرُ".

وَلَمْ يَشْتَرِطْ كَوْنَهَا مُفْرَدَةً مُكَبَّرَةً مُضَافَةً، وَإِضَافَتُهَا إِلَى غَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ لِكَوْنِهِ ذَكَرَهَا كَذَلِكَ فَلَوْ كَانَتْ مُنْتَاةً أُعْرِبَتْ إِعْرَابَ الْمُنْتَى بِالْأَلْفِ رَفْعًا، وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصْبًا، تَقُولُ [فِي]⁵ حَالَةَ الرَّفْعِ: جَاءَ أَبَوَانِ، وَإِعْرَابُهُ:

¹ - الهن: هو الشيء تذكره بدون اسمه، ويستعمل كناية عن الشيء يستفحش ويستنبح ذكره، ويستعمل أيضا في النداء، فتقول: يا هُنْ أَقْبِلْ، كناية عن الرجل. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (هنا). المعجم الوسيط، المجمع، ص 998.

² - في (أ) و(ب): الزجاج، والصحيح ما أثبتناه. ينظر: شرح الشذور، ابن هشام، ص 70. شرح القطر، ابن هشام، ص 48. شرح الأجرومية، خالد الأزهرى، ص 99. العقد الجوهري، ابن الحاج، ص 46.

³ - قال ابن هشام: الأفصح في الهن النقص، وليس الإتمام، ولغة النقص مع كونها أكثر استعمالا هي أفصح قياسا؛ وذلك لأن ما كان ناقصا في الأفراد فحقه أن يبقى على نقصه في الإضافة. فإذا استعمل الهن مضافا، أي: ليس ناقصا، فجمهور العرب تستعمله كذلك كما رأينا في المثال: هذا هنك، فيعرب بالحركات. وبعضهم يجري الأسماء الثلاثة الأخرى: أب، أخ، حم، فيعرب بالحروف، نحو: هذا هنوك، مع أنها لغة قليلة ذكرها سيبويه، أما الفراء والزجاجي فقد أسقطا هن، وعدا الأسماء خمسة لا ستة. ينظر: شرح الشذور، ابن هشام، ص 69-70. شرح القطر، ابن هشام، ص 47-48.

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

جاء: فعل ماضٍ، وأبوان: فاعلٌ وهو مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الألفُ نيابةً عن الضمة؛ لأنه مُتَنَّى، والنونُ عوضٌ عن الحركةِ والتثوينِ في الاسمِ المفرد؛ وفي حالةِ النصبِ: رأيتُ أبوين: رأيتُ: فعلٌ وفاعلٌ، رأى: فعلٌ ماضٍ، والتاءُ: ضميرٌ متصلٌ في محلِّ رفعٍ على أنه فاعلٌ، وأبوين: مفعولٌ به وهو منصوبٌ وعلامةُ نصبه الياءُ المفتوحةُ ما قبلها المكسورُ ما بعدها نيابةً عن الفتحة؛ لأنه مُتَنَّى، والنونُ عوضٌ عن الحركةِ والتثوينِ في الاسمِ المفرد. وفي حالةِ الجرِّ: مررتُ بأبوين، وإعرابه: مررتُ: فعلٌ وفاعلٌ، مرَّ: فعلٌ ماضٍ، والتاءُ: ضميرٌ متصلٌ في محلِّ رفعٍ على أنه فاعلٌ، بأبوين: جارٌّ ومجرورٌ، الباءُ: حرفُ جرٍّ، وأبوين: مجرورٌ بالباءِ وعلامةُ جرِّه الياءُ المفتوحةُ ما قبلها المكسورُ ما بعدها نيابةً عن الكسرة؛ لأنه مُتَنَّى، والنونُ عوضٌ عن الحركةِ والتثوينِ في الاسمِ المفرد، وهذا الجارُّ والمجرورُ متعلقٌ بـ "مرَّ".

ولو كانتْ مجموعةٌ جمعٍ تصحيحٍ لمذكرٍ فإنها تُعربُ [إعرابه]¹ بالواوِ رفعا، وبالياءِ جرا ونصبًا، تقولُ في الرفعِ: جاء أبون، وأصله: أبون، أُسْتُقِلَتِ الضمةُ على الواوِ فنُقِلَتِ إلى ما قبلها بعدَ سلبِ حركتهِ فالتقى ساكنانِ فحذفتْ لَامُ الكلمةِ لالتقاءِ الساكنينِ فصارَ: أبون، وإعرابه: جاء: فعلٌ ماضٍ، وأبون: فاعلٌ وهو مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الواوُ نيابةً عن الضمة؛ لأنه جمعٌ مذكرٌ سالمٌ، والنونُ عوضٌ عن الحركةِ والتثوينِ في الاسمِ المفرد. وفي النصبِ: رأيتُ أبين، وأصله: أبين، أُسْتُقِلَتِ الكسرةُ على الياءِ فنُقِلَتِ إلى ما قبلها بعدَ سلبِ الحركةِ فالتقى ساكنانِ فحذفتِ الأولى لالتقاءِ الساكنينِ فصارَ: أبين، وإعرابه: رأيتُ: فعلٌ وفاعلٌ، رأي: فعلٌ ماضٍ، والتاءُ: ضميرٌ متصلٌ في محلِّ رفعٍ على أنه فاعلٌ، أبين: مفعولٌ به وهو منصوبٌ وعلامةُ نصبه الياءُ المكسورُ ما قبلها المفتوحُ ما بعدها نيابةً عن الفتحة؛ لأنه جمعٌ مذكرٌ سالمٌ، والنونُ عوضٌ عن الحركةِ والتثوينِ في الاسمِ المفرد. وفي الجرِّ: مررتُ بأبين، [وأصله: أبين، ففعلٌ به ما فعلَ به في حالةِ النصبِ]، وإعرابه: مررتُ: فعلٌ وفاعلٌ، مرَّ: فعلٌ ماضٍ، والتاءُ: ضميرٌ متصلٌ في محلِّ رفعٍ على أنه فاعلٌ، بأبين: جارٌّ ومجرورٌ، الباءُ: حرفُ جرٍّ، وأبين: مجرورٌ بالباءِ وعلامةُ جرِّه الياءُ المكسورُ ما قبلها المفتوحُ ما بعدها نيابةً عن الكسرة؛ لأنه جمعٌ [22و] مذكرٌ سالمٌ، والنونُ عوضٌ عن الحركةِ والتثوينِ في الاسمِ المفرد، [وهذا الجارُّ والمجرورُ متعلقٌ بـ "مرَّ"]².

ولو كانتْ مجموعةٌ جمعٍ تكسيرٍ أُعربتْ بالحركاتِ الثلاثِ، تقولُ في الرفعِ: جاء أبأوك، وإعرابه: جاء: فعلٌ ماضٍ، وأبأوك: فاعلٌ وهو مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمُّ آخره وهو مضافٌ، والكافُ: ضميرٌ متصلٌ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ. وفي النصبِ: رأيتُ آباءك: وإعرابه: رأيتُ: فعلٌ وفاعلٌ، رأي: فعلٌ ماضٍ، والتاءُ:

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَأَبَاءُ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ أَخْرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ. وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِأَبَائِكَ، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، مَرَّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ¹، [بِأَبَائِكَ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ²، بِأَبَاءٍ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ أَخْرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ".

[وَلَوْ كَانَتْ مُنْقَطِعَةً عَنِ الْإِضَافَةِ أُعْرِبَتْ عَنِ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ، تَقُولُ فِي الرَّفْعِ: جَاءَ أَبٌ، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَأَبٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ أَخْرِهِ. وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ أَبًا، وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، رَأَى: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَأَبًا: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ أَخْرِهِ. وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِأَبٍ، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، مَرَّ: فِعْلٌ مَاضٍ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، بِأَبٍ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَأَبٍ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ أَخْرِهِ، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ"³.

وَلَوْ كَانَتْ مُضَافَةً إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ أُعْرِبَتْ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ، تَقُولُ فِي الرَّفْعِ: جَاءَ أَبِي، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَأَبِي: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اِشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ. وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ أَبِي، وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، رَأَى: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَأَبِي: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اِشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ. وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِأَبِي، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، مَرَّ: فِعْلٌ مَاضٍ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، بِأَبِي: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَأَبِي: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ أَخْرِهِ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اِشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ،/[22ظ] وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ".

¹ - في (أ): "والتاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة"، والصحيح ما أثبت في (ب).

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

مَهْمَةٌ فِي بَيَانِ عِدَّةِ الْأَقْوَالِ فِي الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ: وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ قَوْلًا¹:

أَحَدُهَا: وَهُوَ الْمَشْهُورُ أَنَّ هَذِهِ الْأَحْرُفَ نَفْسَهَا هِيَ الْإِعْرَابُ، وَهِيَ نَابَتْ عَنِ الْحَرَكَاتِ، وَهَذَا مَذْهَبُ قُطْرُبٍ² وَالزِّيَادِي³ وَالزَّجَاجِي مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَهَشَامٍ⁴ مِنَ الْكُوفِيِّينَ، وَأَيَّدَ بَأَنَّ الْإِعْرَابَ إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لِبَيَانِ مُقْتَضَى الْعَامِلِ، وَلَا فَائِدَةَ فِي جَعْلِ مُقَدَّرٍ مُتَنَازِعٍ فِيهِ دَلِيلًا، وَالْعَاءُ ظَاهِرٌ وَافٍ بِالذَّلَالَةِ الْمَطْلُوبَةِ؛ وَرُدَّ بِثُبُوتِ الْوَاوِ قَبْلَ الْعَامِلِ⁵، وَبِأَنَّ الْإِعْرَابَ زَائِدٌ عَنِ الْكَلِمَةِ، وَيُؤَدِّي إِلَى بَقَاءِ فِيكَ وَذِي⁶ مَالٍ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ وَصَلًا وَابْتِدَاءً، وَهُمَا مُعْرَبَانِ، وَذَلِكَ لَا يُوْجَدُ إِلَّا شُدُودًا.

الثَّانِي: وَهُوَ مَذْهَبُ سَبِيوَيْهِ وَالْفَارِسِيِّ وَجُمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ مَالِكٍ وَأَبُو حَيَّانٍ وَأَبْنُ هِشَامٍ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهَا مُعْرَبَةٌ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ فِي الْحُرُوفِ، وَأَنَّهَا أُتْبِعَ فِيهَا مَا قَبْلَ الْآخِرِ لِلْآخِرِ، فَإِذَا قُلْتُ: قَامَ أَبُوكَ [فَأَصْلُهُ: أَبُوكَ]⁷ فَاتَّبَعْتَ حَرَكَתَهُ الْبَاءِ لِحَرَكََةِ الْوَاوِ، فَقِيلَ: أَبُوكَ، ثُمَّ أُسْتُفِلَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْوَاوِ فَحُذِفَتْ، وَإِذَا قُلْتُ: رَأَيْتُ أَبَاكَ فَأَصْلُهُ: رَأَيْتُ أَبُوكَ، تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَأَنْفَتَحَ مَا قَبْلُهَا فَقُلِبَتْ أَلِفًا، وَإِذَا

¹ - قال المرادي: "اعلم أن في إعراب الأسماء الستة عشرة مذاهب قد ذكرتها في غير هذا المختصر، وأقواها مذهبان". ثم

ذكر المذهبين القويين، وهما الأول والثاني اللذان ذكرهما الشارح. ينظر: توضيح المقاصد، المرادي، 313/1-315.

² - هو أبو علي، محمد بن المستنير، عالم بالأدب واللغة والنحو من أهل البصرة، اشتهر بقطرب، وقطرب دويبة تدب ولا تقترب، لقبه سيبويه بهذا اللقب لأنه كان ييكر إلى سيبويه للأخذ عنه، كما أخذ عن عيسى بن عمر، وممن أخذ عن قطرب ابن السكيت. توفي سنة 206هـ. من مؤلفاته: المثلث في اللغة، معاني القرآن، الاشتقاق. تنتظر ترجمته وأخباره في: إنباه الرواة، القفطي، 219/3-220. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 2646/6. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 312/4، الوافي بالوفيات، الصفدي، 14/5-15. بغية الوعاة، السيوطي، 242/1-243. الأعلام، الزركلي، 95/7.

³ - هو النحوي اللغوي الأديب الراوية أبي إسحاق إبراهيم بن سفيان بن سليمان الزياتي، روى عن الأصمعي وأبي عبيدة، وكان يشبهه بالأصمعي لمعرفته بمعاني الشعر. توفي سنة 249هـ. له من المؤلفات: شرح نكت كتاب سيبويه. تنتظر ترجمته وأخباره في: إنباه الرواة، القفطي، 201/1-202. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 67/1-68. الوافي بالوفيات، الصفدي، 233/5. بغية الوعاة، السيوطي، 414/1. الأعلام، الزركلي، 40/1-41.

⁴ - هو أبو عبد الله هشام بن معاوية الكوفي الضرير، قرأ على أبي الحسن الكسائي وكان ملازما له وصاحباً، توفي سنة 209هـ. له من المؤلفات النحوية: الحدود، المختصر، القياس. تنتظر ترجمته وأخباره في: إنباه الرواة، القفطي، 364/3. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 2782/6. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 85/6. الوافي بالوفيات، الصفدي، 214/27. بغية الوعاة، السيوطي، 328/2. الأعلام، الزركلي، 88/8.

⁵ - وذلك باعتبار أن أصل هذه الكلمات هو: أَبُو، أَخُو، حَمَوٌ، ذَوُو. ينظر: الهمع، السيوطي، 126/1.

⁶ - في (أ) و(ب): وذو، والصحيح ما أثبتناه؛ لأنها معطوفة على "فيك".

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

قُلْتُ: مَرَرْتُ بِأَبِيكَ فَأَصْلُهُ: بِأَبُوكَ، ثُمَّ أَتَيْتُ حَرَكَةَ [الْيَاءِ لِحَرَكَةِ]¹ الْوَائِ فَصَارَ بِأَبُوكَ فَاسْتَقْلَبْتُ الْكَسْرَةَ عَلَى الْوَائِ فَحَذَفْتُ، فَسُكِنَتْ² وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ فَانْقَلَبَتْ يَاءٌ، وَاسْتَدِلَّ لِهَذَا الْقَوْلِ بِأَنَّ أَصْلَ الْإِعْرَابِ أَنْ يَكُونَ بِحَرَكَاتٍ ظَاهِرَةٍ أَوْ مُقَدَّرَةٍ، فَإِنْ أَمَكَّنَ التَّفْذِيرُ مَعَ وُجُودِ النَّظِيرِ لَمْ يُعْدَلْ عَنْهُ.

الثَّالِثُ: أَنَّهَا مُعَرَّبَةٌ بِالْحَرَكَاتِ الَّتِي قَبْلَ الْحُرُوفِ، وَالْحُرُوفِ إِشْبَاعٌ، وَعَلَيْهِ الْمَازِنِيُّ وَالرَّجَّاجُ؛ وَرَدَّ بِأَنَّ الْإِشْبَاعَ بَابُهُ الشَّعْرُ، وَيَبْقَى فِيكَ وَذِي مَالٍ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ.

الرَّابِعُ: أَنَّهَا مُعَرَّبَةٌ بِالْحَرَكَاتِ الَّتِي قَبْلَ الْحُرُوفِ، وَهِيَ مَنْقُولَةٌ مِنَ الْحُرُوفِ، وَعَلَيْهِ الرَّبِيعِيُّ³؛ وَرَدَّ بِأَنَّ شَرْطَ النَّقْلِ الْوُفْقَ وَصِحَّةَ الْمَنْقُولِ إِلَيْهِ وَسُكُونُهُ وَصِحَّةَ الْمَنْقُولِ مِنْهُ، [وَأَنَّه يَلْزَمُ جَعْلَ الْإِعْرَابِ غَيْرَ آخِرٍ مَعَ بَقَاءِ الْآخِرِ].

الخَامِسُ: أَنَّهَا مُعَرَّبَةٌ بِالْحَرَكَاتِ الَّتِي قَبْلَ الْحُرُوفِ وَلَيْسَتْ مَنْقُولَةً، بَلْ هِيَ الْحَرَكَاتُ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا قَبْلَ أَنْ تُضَافَ فَنَبَتْ الْوَائُ فِي الرَّفْعِ لِأَجْلِ الضَّمَّةِ، وَانْقَلَبَتْ يَاءٌ لِأَجْلِ الْكَسْرَةِ، وَأَلْفًا لِأَجْلِ الْفَتْحَةِ، وَعَلَيْهِ الْأَعْلَمُ⁵ وَابْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ⁶؛ وَرَدَّ بِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ إِنْ كَانَتْ رَائِدَةً فَهُوَ الْمَذْهَبُ الثَّالِثُ وَقَدْ تَبَيَّنَ فَسَادُهُ؛ وَإِنْ كَانَتْ لَامَاتٍ لَزِمَ جَعْلُ الْإِعْرَابِ فِي الْعَيْنِ مَعَ وُجُودِ اللَّامِ.

السَّادِسُ: أَنَّهَا مُعَرَّبَةٌ مِنْ مَكَانَيْنِ بِالْحَرَكَاتِ وَالْحُرُوفِ مَعًا، وَعَلَيْهِ الْكِسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ؛ وَرَدَّ بِأَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - في (ب): ثم سكنت.

³ - هو أبو الحسن علي بن عيسى بن الفرج الرِّبَيعِي الشِّيرَازِي البَغْدَادِي، وَلَدَ سَنَةَ 328هـ، تَلَمَّذَ عَلَى يَدِ الْفَارِسِيِّ وَلاَزَمَهُ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ إِلَى أَنْ تَوَفَّى بِبَغْدَادَ سَنَةَ 420هـ. مِنْ مَصْنَفَاتِهِ: شَرْحُ مَخْتَصَرِ الْجَرْمِيِّ، شَرْحُ الْإِيضَاحِ، تَنْظُرُ تَرْجَمَتِهِ وَأَخْبَارُهُ فِي: مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ، يَاقُوتُ الْحَمَوِيِّ، 1832/4. إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ، الْقَفْطِيُّ، 297/2. وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ، ابْنُ خُلْكَانَ، 336/3. الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ، الصَّفْدِيُّ، 250-248/21. بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ، السِّيُوطِيُّ، 182-181/2. الْأَعْلَامُ، الزَّرْكَلِيُّ، 318/4.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - هو أَبُو الْحَجَّاجِ يُونُسُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عِيْسَى الْمَعْرُوفُ بِالْأَعْلَمِ الشَّنْتَمَرِيُّ مِنْ شَنْتَمَرِيَّةٍ بِالْأَنْدَلُسِ، وَلَدَ سَنَةَ 410هـ، وَالْأَعْلَمُ صِفَةُ تَنْسَبُ إِلَى مَشْقُوقِ الشَّفَةِ الْعَلِيَا، رَحَلَ إِلَى قُرْطُبَةٍ وَتَعَلَّمَ بِهَا فَبَرَزَ فِي اللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ تَوَفَّى بِشَبِيلِيَّةٍ سَنَةَ 476هـ. مِنْ كُتُبِهِ: شَرْحُ دِيْوَانِ زُهَيْرٍ، النُّكْتُ عَلَى كِتَابِ سَيُوبِيَّةٍ. تَنْظُرُ تَرْجَمَتِهِ وَأَخْبَارُهُ فِي: إِنْبَاهِ الرِّوَاةِ، الْقَفْطِيُّ، 67-65/4. مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ، يَاقُوتُ الْحَمَوِيِّ، 1400-1399/3. وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ، ابْنُ خُلْكَانَ، 83-81/7. الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ، الصَّفْدِيُّ، 90/29. بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ، السِّيُوطِيُّ، 365/2. الْأَعْلَامُ، الزَّرْكَلِيُّ، 233/8.

⁶ - هو أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ النَّحْوِيُّ الْمَقْرئُ الْأَشْبِيلِيُّ، إِمَامٌ جَامِعٌ بِلَنْسِيَّةٍ، أَخَذَ عَنِ الْأَعْلَمِ الشَّنْتَمَرِيِّ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالْأَدَبِ. تَوَفَّى سَنَةَ 509هـ. تَنْظُرُ تَرْجَمَتِهِ فِي: إِنْبَاهِ الرِّوَاةِ، الْقَفْطِيُّ، 73/3. الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ، الصَّفْدِيُّ، 149/3.

السابع: أَنَّهَا مُعَرِّبَةٌ بِالتَّغْيِيرِ وَالْإِنْقِلَابِ حَالَةَ النَّصْبِ وَالْجَرِّ،/[23و] وَبِعَدَمِ ذَلِكَ حَالَةَ الرَّفْعِ، وَعَلَيْهِ الْجَرْمِيُّ؛ وَرَدَّ بِأَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ، وَبِأَنَّ عَامِلَ الرَّفْعِ لَا يَكُونُ مُؤَثَّرًا، وَبِأَنَّ الْعَدَمَ لَا يَكُونُ عَلَامَةً.

الثامن: أَنَّ فَاكَ وَذَا مَالِ مُعَرِّبَانِ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ فِي الْحُرُوفِ، وَأَنَّ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَحَمَاكَ وَهَنَاكَ مُعَرِّبَةٌ بِالْحُرُوفِ، وَعَلَيْهِ السُّهَيْلِيُّ¹ وَالرُّنْدِيُّ².

التاسع: عَكْسُهُ.

العاشر: أَنَّ الْحُرُوفَ دَلَائِلَ إِعْرَابٍ، قَالَهُ الْأَخْفَشُ وَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَاهُ، فَقَالَ الزَّجَاجُ وَالسَّيْرَافِيُّ: الْمَعْنَى أَنَّهَا مُعَرِّبَةٌ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ فِي الْحُرُوفِ الَّتِي قَبْلَ حُرُوفِ الْعِلَّةِ، وَمَنْعَ مِنْ ظُهُورِهَا كَوْنُ حَرْفٍ³ الْعِلَّةِ تَطْلُبُ حَرَكَاتٍ مِنْ جِنْسِهَا؛ وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ: مَعْنَاهُ أَنَّهَا حُرُوفُ إِعْرَابٍ، وَالْإِعْرَابُ فِيهَا لَا ظَاهِرٌ وَلَا مُقَدَّرٌ فَهِيَ دَلَائِلُ إِعْرَابٍ بِهَذَا التَّفْدِيرِ، وَقَدْ عُدَّ هَذَانِ الْقَوْلَانِ مَذْهَبَيْنِ فَتَصِيرُ إِحْدَى عَشَرَ.

الثاني عشر: أَنَّهَا مُعَرِّبَةٌ فِي الرَّفْعِ بِالنَّقْلِ، وَفِي النَّصْبِ بِالْبَدَلِ، وَفِي الْجَرِّ بِالنَّقْلِ وَالْبَدَلِ مَعًا، فَلَا أَصْلَ فِي جَاءَ أَخَوَكَ: جَاءَ أَخَوَكَ، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ إِلَى الْخَاءِ، وَالْأَصْلُ فِي رَأَيْتُ أَخَاكَ: رَأَيْتُ أَخَوَكَ، فَأُبْدِلَتْ الْوَاوُ أَلِفًا، وَالْأَصْلُ فِي مَرَرْتُ بِأَخِيكَ: مَرَرْتُ بِأَخَوَكَ، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ إِلَى الْخَاءِ فَأَنْقَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، حَكَاهُ ابْنُ [أَبِي] ⁴الرَّبِيعِ ⁵وَعَبْرُهُ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِلْمَذْهَبِ الرَّابِعِ إِلَّا فِي النَّصْبِ.

¹ - هو أبو القاسم عبد الرحمن بن الخطيب أبي محمد عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي الضرير، ولد في مالقة سنة 508هـ، وهو إمام حافظ عالم باللغة والسيرة ومؤرخ، سمع من ابن العربي وابن طراوة، ثم أقام في مراکش إلى أن توفي فيها سنة 581هـ. له مؤلفات، منها: الروض الأنف، نتائج الفكر في النحو. تنتظر ترجمته وأخباره في: إنباه الرواة، القفطي، 164-162/2. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 144-143/3. الوافي بالوفيات، الصفي، 102-100/18. بغية الوعاة، السيوطي، 82-81/2. شذرات الذهب، ابن العماد، 47-46/1. الأعلام، الزركلي، 313/3.

² - هو أبو علي، عمر بن عبد المجيد الرندي الأزدي الأندلسي، قيل إنه ولد سنة 543هـ، أستاذ نحوي، قرأ على السهيلي، وردَّ على ابن خروف منتصرا لشيخه السهيلي، توفي سنة 616هـ، وقيل: 610هـ. له كتاب الفاخر في شرح جمل عبد القادر. تنتظر ترجمته في: الإحاطة، ابن الخطيب، 85-84/4. غاية النهاية، ابن الجزري، 524/1. بغية الوعاة، السيوطي، 220/2. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، 784/1.

³ - في (ب): حروف.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - هو أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أبي الربيع الاشبيلي، مقرئ وإمام النحو في زمانه، ولد باشبيلية سنة 599هـ، قرأ النحو على الشلوبين وكان من أنجب تلامذته. توفي سنة 688هـ. من مؤلفاته: شرح كتاب سيبويه، البسيط في شرح جمل الزجاجي. تنتظر ترجمته وأخباره في: غاية النهاية، ابن الجزري، 431/1. بغية الوعاة، السيوطي، 125/2-126. درة الحجال، ابن القاضي، 72-70/3. الأعلام، الزركلي، 191/4.

انْتَهَى مِنَ الْهَمْعِ لِلْعَلَامَةِ جَلَالِ الدِّينِ الْأَسْيُوطِيِّ¹ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ..

[ج - الألف]

قَوْلُهُ: (وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً)، وَالتَّثْنِيَةُ فِي اللُّغَةِ: التَّشْفِيعُ، وَفِي الْإِصْطِلَاحِ: ضَمُّ اسْمٍ إِلَى مِثْلِهِ بِشَرْطِ إِتْفَاقِ اللَّفْظَيْنِ وَالْمَعْنَيَيْنِ أَوْ الْمَعْنَى الْمَوْجِبِ لِلتَّسْمِيَةِ²، وَهَذِهِ الْعَلَامَةُ الثَّالِثَةُ مِنْ عِلَامَاتِ الرَّفْعِ، وَهِيَ الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ، وَالْمُرَادُ بِالتَّثْنِيَةِ اسْمُ الْمَفْعُولِ، وَهُوَ الْمُتَنَّى لَا الْمَصْدَرُ؛ لِأَنَّ الْمُتَنَّى هُوَ الَّذِي يُرْفَعُ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَسَوَاءٌ كَانَ لِمُدَّكَّرٍ أَوْ لِمَوْثَقٍ، عَلَمًا كَانَ أَوْ صِفَةً، مَعْرِفَةً كَانَ أَوْ نَكْرَةً.

وَكَذَا الْمُلْحَقُ بِهِ سَوَاءٌ كَانَ مُفْرَدًا أَوْ مُضَافًا أَوْ مُرَكَّبًا، نَحْوُ: جَاءَ الزَّيْدَانِ الْمُسْلِمَانِ، وَالْهِنْدَانِ الْمُسْلِمَتَانِ، وَرَجُلَانِ، وَأَمْرَاتَانِ، وَأَنْثَانِ، وَأَنْثَتَانِ، وَأَنَا عَشْرَ، وَأَنَا الرَّجُلَيْنِ، وَكِلَاهُمَا، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فَعُلَ مَاضٍ، وَالزَّيْدَانِ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُتَنَّى، وَالنُّونُ عِوَضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، وَالْمُسْلِمَانِ: نَعَتْ لِلزَّيْدَانِ وَالنَّعْتُ يَتَّبِعُ الْمَنْعُوتَ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُتَنَّى، وَالنُّونُ عِوَضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ / [23ظ]، وَالْهِنْدَانِ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَالْهِنْدَانِ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُتَنَّى، وَالنُّونُ عِوَضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، وَالْمُسْلِمَتَانِ: نَعَتْ لِلْهِنْدَانِ وَالنَّعْتُ يَتَّبِعُ الْمَنْعُوتَ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُتَنَّى، وَالنُّونُ عِوَضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، وَرَجُلَانِ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَرَجُلَانِ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُتَنَّى، وَالنُّونُ عِوَضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، وَأَمْرَاتَانِ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَأَمْرَاتَانِ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُتَنَّى، وَالنُّونُ عِوَضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، وَأَنْثَانِ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَأَنْثَانِ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْمُتَنَّى، وَالنُّونُ عِوَضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، وَأَنْثَتَانِ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَأَنْثَتَانِ: مَعْطُوفٌ عَلَى

¹ - ينظر: الهمع، السيوطي، 1/125-128.

² - في (ب): للمسمى.

مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْمُنْتَى، وَاللُّونُ عِوَضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، وَائْتْنَا عَشْرَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَأُو: حَرْفُ عَطْفٍ، وَائْتْنَا: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْمُنْتَى وَهُوَ مُضَافٌ، وَعَشْرَ: إِسْمٌ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ، وَائْتْنَا الرَّجُلَيْنِ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَأُو: حَرْفُ عَطْفٍ، وَائْتْنَا: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْمُنْتَى وَهُوَ مُضَافٌ، وَالرَّجُلَيْنِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورُ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ مُنْتَى، وَاللُّونُ عِوَضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، وَكِلَاهُمَا: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَأُو: حَرْفُ عَطْفٍ، وَكِلَا: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْمُنْتَى وَهُوَ مُضَافٌ، [24و] وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ، وَالْمِيمُ وَالْأَلِفُ: حَرْفَانِ دَالَانِ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَتَعْرِيفُ الْمُنْتَى: [هُوَ]¹ مَا نَابَ عَنِ اثْنَيْنِ إِنْفَقًا فِي الْوِزْنِ وَالْحُرُوفِ بِزِيَادَةِ أَغْنَتْ عَنِ الْعَاطِفِ وَالْمَعْطُوفِ فَخَرَجَ بِاتِّفَاقِ الْوِزْنِ عَمْرُو وَعُمَرُ، فَإِنَّ وَزْنَ عَمْرُو: فَعْلٌ، وَوَزْنَ عُمَرُ: فَعْلٌ، فَلَمْ يَتَّفَقْ وَزْنُهُمَا فَلَمْ يَدْخُلَا فِي تَعْرِيفِ الْمُنْتَى، وَخَرَجَ بِمُتَّفَقِي الْحُرُوفِ الْعُمَرَانِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَالْقَمَرَانِ عَلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، فَإِنَّ الْحُرُوفَ مُتَعَابِرَةٌ بَيْنَهُمَا فَلَمْ يَدْخُلَا فِي حَدِّ الْمُنْتَى.

فَائِدَةٌ: إِنَّمَا قَالُوا الْقَمَرَيْنِ وَلَمْ يَقُولُوا الشَّمْسَيْنِ مَعَ أَنَّ الْقَمَرَ مُسْتَفَادٌ مِنْ [نُورِ]² الشَّمْسِ؛ لِأَنَّ الْقَمَرَ مُذَكَّرٌ وَالشَّمْسُ مُؤَنَّثَةٌ، فَقَدَّمَ الْأَشْرَفُ الَّذِي هُوَ الْمَذَكَّرُ؛ وَإِنَّمَا قَالُوا الْعُمَرَيْنِ وَلَمْ يَقُولُوا أَبُو بَكْرَيْنِ مَعَ أَنَّ أَبَا³ بَكْرٍ أَفْضَلُ مِنْ عُمَرٍ بِالإِجْمَاعِ⁴؛ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَفْظٌ مُرَكَّبٌ وَعُمَرُ لَفْظٌ مُفْرَدٌ، فَقَدَّمَ الْمُفْرَدُ عَلَى الْمُرَكَّبِ لِخِفَّةِ اللَّفْظِ، وَلِأَنَّهُ أَصْلٌ لَهُ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - في (أ) و(ب): أبو، والصحيح ما أثبتناه.

⁴ - أجمع أهل السنة بعد عرض المناقب واستقراء الفضائل على أن أفضل الصحابة بعد النبي ﷺ على الإطلاق أبو بكر ثم عمر. وممن حكى الإجماع الإمام القرطبي، فقال: "والذي يقطع به من الكتاب والسنة وأقوال علماء الأمة، ويجب أن تؤمن به القلوب والأفئدة فضل الصديق على جميع الصحابة، ولا مبالاة بأقوال أهل الشيع ولا أهل البدع". ثم قال: "بعد الصديق عمر الفاروق، ثم عثمان". ينظر: الجامع، القرطبي، 218/10.

وَحَرَجَ بَزِيَادَةَ أَغْنَتْ عَنِ الْعَاطِفِ وَالْمَعْطُوفِ إِثْنَانِ وَاثْنَتَانِ وَكِلاَ وَكِلْتَا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ كِلَ وَكِلاَ وَاثْنُ وَاثْنَتَ، فَلَمْ يَدْخُلْ كُلُّ مِنْهُمَا فِي حَدِّ الْمُثْنَى؛ لِأَنَّهُ لَا مُفْرَدَ لَهَا فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ مُلْحَقَاتُ بِالْمُثْنَى لَا مُثْنَى حَقِيقَةٌ¹.

[د - النون]

قَوْلُهُ: (وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ [ضَمِيرٌ تَنْبِيْةٌ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ]² ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ)، هَذِهِ الْعَلَامَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ عِلَامَاتِ الرَّفْعِ، وَهِيَ النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ تَنْبِيْةٌ وَهِيَ: الْأَلِفُ سَوَاءً كَانَتْ لِلْعَائِيْنِ، نَحْوُ: الزَّيْدَانِ يَضْرِبَانِ، وَإِعْرَابُهُ: الزَّيْدَانِ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُثْنَى، وَالنُّونُ عِوَضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، وَيَضْرِبَانِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِنَجْرَدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْأَلِفُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَجُمْلَةُ "يَضْرِبَانِ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ. أَوْ الْمُخَاطَبَتَيْنِ، نَحْوُ: أَنْتُمَا يَا زَيْدَانِ تَضْرِبَانِ، وَإِعْرَابُهُ: أَنْتُمَا: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَيَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، وَزَيْدَانِ: مُنَادَى مُفْرَدٌ عَلَّمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْأَلِفِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَجُمْلَةُ "يَا زَيْدَانِ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ، وَتَضْرِبَانِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِنَجْرَدِهِ / [24ظ] عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْأَلِفُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَجُمْلَةُ "تَضْرِبَانِ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

وَنَقُولُ فِي الْعَائِيْنِ: الْهِنْدَانِ تَضْرِبَانِ، وَإِعْرَابُهُ كإِعْرَابِ الْعَائِيْنِ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ.

وَنَقُولُ فِي الْمُخَاطَبَتَيْنِ: أَنْتُمَا يَا هِنْدَانِ تَضْرِبَانِ، وَإِعْرَابُهُ كإِعْرَابِ الْمُخَاطَبَتَيْنِ فِي الْمِثَالِ الثَّانِي.

أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ وَهُوَ الْوَاوُ سَوَاءً كَانَ لِلْعَائِيْنِ، نَحْوُ: الزَّيْدُونَ يَضْرِبُونَ، وَإِعْرَابُهُ: الزَّيْدُونَ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ، وَالنُّونُ عِوَضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، يَضْرِبُونَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِنَجْرَدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ

¹ - ينظر: النحو الواضح، علي الجارم، مصطفى أمين، 18/2-19. تطبيقات نحوية وبلاغية، عبد العال سالم مكرم،

60-55/1.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْوَاوُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَجُمْلَةُ "يَضْرِبُونَ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

أَوْ لِلْمُخَاطَبِينَ، نَحْوُ: أَنْتُمْ يَا زَيْدُونَ تَضْرِبُونَ، وَإِعْرَابُهُ: أَنْتُمْ: ضَمِيرٌ مُفَصَّلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَيَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، وَزَيْدُونَ: مُنَادَى مُفْرَدٌ عَلَّمٌ مَبْنِي عَلَى الْوَاوِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَجُمْلَةُ "يَا زَيْدُونَ": جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ¹، وَتَضْرِبُونَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِنَجْرُدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْوَاوُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَجُمْلَةُ "تَضْرِبُونَ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

أَوْ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ وَهُوَ الْيَاءُ، نَحْوُ: أَنْتِ يَا هِنْدُ تَضْرِبِينَ، وَإِعْرَابُهُ: أَنْتِ: ضَمِيرٌ مُفَصَّلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَيَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، وَهِنْدُ: مُنَادَى مُفْرَدٌ عَلَّمٌ مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَجُمْلَةُ "يَا هِنْدُ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ، وَتَضْرِبِينَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِنَجْرُدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَجُمْلَةُ "تَضْرِبِينَ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

وَتُسَمَّى هَذِهِ الْأَفْعَالُ بِالْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ وَبِالْأَمْثَلَةِ الْخَمْسَةِ²، وَكُلُّ مِنْهَا فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعٍ.

[2 - علامات النصب]

قَوْلُهُ: (وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عِلَامَاتٍ)، لَمَّا فَرَعَ الْمُصَنِّفُ مِنْ عِلَامَاتِ الرَّفْعِ [25و] شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَى عِلَامَاتِ النَّصْبِ، فَقَالَ: وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عِلَامَاتٍ: الْأُولَى: (الْفَتْحَةُ): وَهِيَ بِطَرِيقِ الْأَصَالَةِ، (وَ) الثَّانِيَةُ: (الْأَلِفُ، وَ) الثَّالِثَةُ: (الْكَسْرَةُ، وَ) الرَّابِعَةُ: (الْيَاءُ، وَ)، وَالْخَامِسَةُ: (حَذْفُ النُّونِ)، وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ بِطَرِيقِ النِّيَابَةِ عَنِ الْفَتْحَةِ، وَقَدَّمَ الْفَتْحَةَ لِأَصَالَتِهَا، وَتَنَّى بِالْأَلِفِ لِأَنَّهَا بِنَتْهَا إِذَا أُشْبِعَتْ تَتَوَلَّدُ مِنْهَا، وَتَلَّتْ بِالْكَسْرِ

¹ - في (ب): والخبر.

² - وسميت بالأمثلة الخمسة؛ لأنها ليست ألفاظ أفعال معلومة؛ وإنما يكتفى بها عن كل فعل مضارع اتصلت به واو الجماعة، أو ألف الاثنين، أو ياء المخاطبة. قال عبد الرحمن بن محمد بن قاسم في حاشيته على الأجرومية: "وأما الأفعال الخمسة يعني: الأمثلة الخمسة فإنها ليست أفعال بأعيانها؛ وإنما هي أوزان". وقال الأهدل: "والتعبير بالأمثلة الخمسة أولى من الأفعال الخمسة". ينظر: حاشية الأجرومية، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي (ت1392هـ)، (د.ن)، ط4، 1408هـ/1988م، ص43-44. الكواكب الدرية، الأهدل، 71/1.

لِأَنَّهَا أُخْتُ الْفَتْحَةِ فِي التَّحْرِيكِ، وَرَبَّعَ بِالْيَاءِ؛ لِأَنَّهَا بِنْتُ الْكَسْرِ إِذَا أُشْبِعَتْ تَتَوَلَّدُ مِنْهَا، وَخَتَمَ بِحَذْفِ الْيَاءِ لِبُعْدِ الْمُشَابَهَةِ، ثُمَّ لِكُلِّ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ الْخَمْسِ مَوَاضِعٌ تَخُصُّهَا فَلِذَلِكَ عَقَبَهَا بِقَوْلِهِ:

[أ - الفتحه]

(فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ):

الأول: (في الاسم المفرد) المتقدم في علامات الرفع سواء كَانَ لِمَذْكَرٍ إِعْرَابُهُ لَفْظِي أَوْ تَقْدِيرِي، أَوْ لِمُؤَنَّثٍ إِعْرَابُهُ كَذَلِكَ، أَوْ لِمَرْكَبٍ إِضَافِي أَوْ مَرْجِي، نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا وَالْقَاضِيَّ وَالْفَتَى وَغُلَامِي وَهَذَا وَسَلَمَى وَعَبَدَ اللَّهَ وَمَعْدِي كَرَبَ، وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، رَأَى: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالنَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ [فَاعِلٌ، وَزَيْدًا]¹: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُخْ أَخِرُهُ، وَالْقَاضِي: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَالْقَاضِي: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي النَّصْبِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُخْ أَخِرُهُ، وَالْفَتَى: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَالْفَتَى: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي النَّصْبِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُخْ أَخِرُهُ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعْذُّرُ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَقْصُورٌ، وَغُلَامِي: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَغُلَامِي: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي النَّصْبِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُخْ أَخِرُهُ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا إِشْتِعَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ، وَهَذَا: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَهَذَا: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي النَّصْبِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُخْ أَخِرُهُ، وَسَلَمَى: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَسَلَمَى: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي النَّصْبِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُخْ أَخِرُهُ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعْذُّرُ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَقْصُورٌ²، [25ظ] وَعَبَدَ اللَّهَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَعَبَدَ³: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي النَّصْبِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُخْ أَخِرُهُ وَهُوَ مُضَافٌ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ الْهَاءِ تَأْدِيبًا، [وَمَعْدِي كَرَبَ: عَاطِفٌ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - في (ب): منقوص، والصحيح ما أثبت في (أ).

³ - في (ب): وعبد الله.

وَمَعْطُوفٌ، الواو: حَرْفُ عَطْفٍ¹، وَمَعْدِي كَرِبَ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي النَّصْبِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ آخِرِهِ.

(و) الثاني: في (جَمْعِ التَّكْسِيرِ) الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ فِي عِلَامَاتِ الرَّفْعِ سَوَاءً كَانَ لِمُذَكَّرِ إِعْرَابِهِ لَفْظِي أَوْ تَقْدِيرِي، أَوْ لِمُؤَنَّثِ إِعْرَابِهِ كَذَلِكَ، نَحْوُ: رَأَيْتُ الزُّيُودَ وَالْأَسَارَى وَالْهُنُودَ وَالْعَذَارَى، وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، رَأَى: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ قَاعِلٌ، وَالزُّيُودُ: مَفْعُولٌ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ آخِرِهِ، وَالْأَسَارَى: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الواو: حَرْفُ عَطْفٍ، وَالْأَسَارَى: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي النَّصْبِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعْذُرُ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ مَقْصُورٌ، وَالْهُنُودُ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي النَّصْبِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ آخِرِهِ، وَالْعَذَارَى: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الواو: حَرْفُ عَطْفٍ، وَالْعَذَارَى: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي النَّصْبِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعْذُرُ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ مَقْصُورٌ.

(و) الثالث: [في]² (الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ)، أَي: يُوجِبُ بِنَاءَهُ كَثَوْنِ النَّسْوَةِ، نَحْوُ: النَّسْوَةُ لَنْ يَقُمْنَ، وَإِعْرَابُهُ: النَّسْوَةُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، لَنْ: حَرْفٌ نَفْيٍ وَنَصْبٍ، وَيَقُمْنَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ بِـ "لَنْ"، وَالتَّوْنُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ قَاعِلٌ، وَجُمْلَةُ "لَنْ"³ يَقُمْنَ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ النَّسْوَةِ. أَوْ يُنْقَلُ⁴ إِعْرَابُهُ كَالْفِ الْإِثْنَيْنِ الْغَائِبَيْنِ، نَحْوُ: الزَّيْدَانِ لَنْ يَذْهَبَا، أَوْ لِلْمَخَاطَبَيْنِ، نَحْوُ: يَا زَيْدَانِ لَنْ تَذْهَبَا، أَوْ وَالْجَمَاعَةِ الْغَائِبِينَ، نَحْوُ: الزَّيْدُونَ لَنْ يَذْهَبُوا، أَوْ لِلْمَخَاطَبِينَ، نَحْوُ: يَا زَيْدُونَ لَنْ تَذْهَبُوا، أَوْ يَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: يَا هَذِهِ لَنْ تَذْهَبِي؛ وَسَيَأْتِي إِعْرَابُ جَمِيعِ ذَلِكَ.

[ب - الألف]

(وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ). هَذِهِ الْعَلَامَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ عِلَامَاتِ [26و] النَّصْبِ، وَهِيَ الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ الْمُعْتَلَّةِ الْمُضَافَةِ الْمُتَقَدِّمِ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁴ - في (ب): وينقل.

ذِكْرُهَا فِي عِلَامَاتِ الرَّفْعِ، (نَحْوُ: رَأَيْتُ أَخَاكَ وَأَبَاكَ)، وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، رَأَى: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالنَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَأَخَاكَ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ، وَأَبَاكَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَأُو: حَرْفُ عَطْفٍ، وَأَبَاكَ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي النَّصْبِ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ.

(وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ) مِنْ نَحْوِ: رَأَيْتُ حَمَاكَ وَفَاكَ وَذَا مَالٍ، وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، رَأَى: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالنَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَحَمَاكَ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ، وَفَاكَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَأُو: حَرْفُ عَطْفٍ، وَفَاكَ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي النَّصْبِ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ، وَذَا مَالٍ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَأُو: حَرْفُ عَطْفٍ، وَذَا: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي النَّصْبِ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَمَالٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعِلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ.

[ج - الكسرة]

[وَأَمَّا الْكُسْرَةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ]، وَهَذِهِ الْعِلَامَةُ الثَّلَاثَةُ مِنْ عِلَامَاتِ النَّصْبِ، وَهِيَ الْكُسْرَةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ فِي عِلَامَاتِ الرَّفْعِ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]¹: ﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ ﴾²، وَإِعْرَابُهُ: خَلَقَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ الْهَاءِ، وَالسَّمَوَاتِ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْكُسْرَةُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَقِيلَ: السَّمَوَاتِ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لَا مَفْعُولَ بِهِ؛ لِأَنَّ الْمَفْعُولَ بِهِ مَا كَانَ مَوْجُودًا قَبْلَ فِعْلِ الْعَامِلِ، وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ مَنْصُوبًا بِالفِعْلِ [بِجَادُهُ]³.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

² - سورة العنكبوت، الآية: 44 وتامها: ﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

³ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

[د - الياء]

[قوله]¹: (وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي التَّنْثِيَةِ وَالْجَمْعِ). هَذِهِ الْعَلَامَةُ الرَّابِعَةُ، وَهِيَ الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي التَّنْثِيَةِ بِمَعْنَى الْمُثَنَّى، وَالْجَمْعِ، أَي: جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، وَأُطْلِقَهُ الْمُصَنِّفُ وَلَمْ يُعَيِّدْ بِهِ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ حَيْثُ أُطْلِقَ وَذَكَرَ مَعَ الْمُثَنَّى فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ إِلَى جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ؛ لِأَنَّهُ أَخُو الْمُثَنَّى فِي الْإِعْرَابِ بِالْحُرُوفِ، وَمِثَالُهُمَا: رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ، وَسَمِعْتُ الْعَمْرَيْنِ، وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، رَأَيْ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ / [26ظ] فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ قَاعِلٌ، الزَّيْدَيْنِ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورُ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةٌ عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مُثَنَّى، وَالتَّوْنُ: عَوَضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، وَسَمِعْتُ، الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ لِحُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ، وَسَمِعْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، سَمِعَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ قَاعِلٌ، وَالْعَمْرَيْنِ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةٌ عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذْكَرٍ سَالِمٍ، وَالتَّوْنُ: عَوَضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ.

[هـ - حذف النون]

[قوله]²: (وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ). هَذِهِ الْعَلَامَةُ الْخَامِسَةُ مِنْ عِلَامَاتِ النَّصَبِ، وَهِيَ حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصَبِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ، وَتَقَدَّمَ أَنَّهَا كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ تَنْثِيَةٌ، سَوَاءٌ كَانَ لِلْعَائِيْنِ، نَحْوُ: الزَّيْدَانِ لَنْ يَسْمَعَا، وَإِعْرَابُهُ: الزَّيْدَانِ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ مُثَنَّى، وَالتَّوْنُ: عَوَضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، وَلَنْ: حَرْفٌ نَفْيٍ وَنَصْبٍ، وَيَسْمَعَا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ "لَنْ" وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ³؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْأَلِفُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ قَاعِلٌ، وَجُمْلَةُ "لَنْ يَسْمَعَا" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ الْمُبْتَدَأِ.

أَوْ لِلْمُخَاطَبَيْنِ، نَحْوُ: يَا زَيْدَانِ لَنْ تَسْمَعَا، وَإِعْرَابُهُ: يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، وَزَيْدَانِ: مُنَادَى مُفْرَدٌ عَلَّمٌ مَبْنِي عَلَى الْأَلِفِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَلَنْ: حَرْفٌ نَفْيٍ وَنَصْبٍ، وَتَسْمَعَا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ "لَنْ" وَعَلَامَةُ

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - في (أ): الضمة، والصحيح ما أثبت في (ب).

نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْأَلِفُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ.

وَنَقُولُ فِي الْغَائِثِيَيْنِ: الْهِنْدَانِ لَنْ يَسْمَعَا، وَإِعْرَابُهُ كإِعْرَابِ الْغَائِثِيَيْنِ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ.

وَفِي الْمُخَاطَبَتَيْنِ: يَا هِنْدَانِ لَنْ تَسْمَعَا، وَإِعْرَابُهُ كإِعْرَابِ الْمُخَاطَبَتَيْنِ فِي الْمِثَالِ الثَّانِي.

أَوْ ضَمِيرٌ جَمْعٍ، سَوَاءٌ كَانَ لِلْغَائِثِيَيْنِ، نَحْوُ: الزَّيْدُونَ لَنْ يَسْمَعُوا، وَإِعْرَابُهُ: الزَّيْدُونَ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الْوَأُو نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ، وَالنُّونُ: عَوَضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالنَّوْبَيْنِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، لَنْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ، وَيَسْمَعُوا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "لَنْ" وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْوَأُو: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، [27و] وَجُمْلَةٌ "لَنْ يَسْمَعُوا" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

أَوْ لِلْمُخَاطَبَتَيْنِ، نَحْوُ: يَا زَيْدُونَ لَنْ تَسْمَعُوا، وَإِعْرَابُهُ: يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، وَزَيْدُونَ: مُنَادَى مُفْرَدٌ عَلَّمٌ مَبْنِي عَلَى الْوَأُو فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَلَنْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ، وَتَسْمَعُوا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "لَنْ" وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْوَأُو: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ.

أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: يَا هِنْدُ لَنْ تَسْمَعِي، وَإِعْرَابُهُ: يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، وَهِنْدُ: مُنَادَى مُفْرَدٌ عَلَّمٌ مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَلَنْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ، وَتَسْمَعِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "لَنْ" وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ.

[3 - علامات الخفض]

قَوْلُهُ: (وَاللِّخْفُضِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ)، لَمَّا فَرَعَ الْمُصَنِّفُ مِنْ عِلَامَاتِ النَّصْبِ شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَى عِلَامَاتِ الْخَفْضِ، فَقَالَ: وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثٌ¹ عِلَامَاتٍ: الْأُولَى: (الْكَسْرَةُ) بِطَرِيقِ الْأَصَالَةِ، (و) الثَّانِيَّةُ: (الْيَاءُ، وَ) الثَّالِثَةُ: (الْفَتْحَةُ) بِطَرِيقِ النِّيَابَةِ عَنِ الْكَسْرَةِ، ثُمَّ لِكُلِّ مِنَ الْكَسْرَةِ وَالْيَاءِ وَالْفَتْحَةِ مَوَاضِعٌ تَخْصُهَا فَلِذَلِكَ فَرَعَ عَلَيْهَا بِقَوْلِهِ:

¹ - في (ب): ثلاثة، والصحيح ما أثبت في (أ).

[أ - الكسرة]

(فَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ):

الأول: (في الإسم المفرد المنصرف)، والمُرَادُ بِهِ الإِسْمُ الْمُتَمَكِّنُ الْأَمَكْنُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَمَكُّنِهِ مِنْ بَابِ الْإِعْرَابِ، وَلَوْجُودِ تَنْوِينِ الصَّرْفِ فِيهِ سَوَاءَ كَانَ لِمُدَكَّرِ إِعْرَابُهُ ظَاهِرٌ أَوْ مُقَدَّرٌ أَوْ لِمُوْنَّثِ إِعْرَابُهُ ظَاهِرٌ [بِالْفَتْحَةِ، أَوْ مُقَدَّرٌ فِيْمَا لَا يَنْصَرِفُ - وَسَيَأْتِي -]¹. أَوْ لِمُرَكَّبٍ إِضَافِي، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَالْفَتَى وَالْقَاضِي وَغُلَامِي وَهَنْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، مَرٌّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، بِزَيْدٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَزَيْدٌ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ"، وَالْفَتَى: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَالْفَتَى: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةُ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ مَقْصُورٌ، وَالْقَاضِي: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَالْقَاضِي: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةُ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الْإِسْتِثْقَالُ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ مَقْصُورٌ، وَغُلَامِي: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَغُلَامِي: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةُ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ / [27ظ] يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا إِشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ، وَهَنْدٌ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَهَنْدٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَعَبْدٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ الْهَاءِ تَأْدِيبًا. [وَسَيَأْتِي أَنَّ غَيْرَ الْإِسْمِ الْمُنْصَرِفِ يُخَفِّضُ بِالْفَتْحَةِ]².

(و) الثاني: (جَمْعُ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ)، سَوَاءَ كَانَ لِمُدَكَّرِ إِعْرَابُهُ لَفْظِي أَوْ تَقْدِيرِي أَوْ لِمُوْنَّثِ كَذَلِكَ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِالزُّيُودِ وَالْأَسَارَى وَالْهُنُودِ وَالْعَدَارَى، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، مَرٌّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَبِالزُّيُودِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَبِالزُّيُودِ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ"، وَالْأَسَارَى: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ،

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

الواو: حَرْفُ عَطْفٍ، وَالْأَسَارَى: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةُ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَقْصُورٌ، وَالْهِنُودُ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَإُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَالْهِنُودُ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَالْعَذَارَى: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَإُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَالْعَذَارَى: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةُ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَقْصُورٌ.

(و) النَّالِثُ: فِي (جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ)، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مُنْصَرِفًا سَوَاءً كَانَ عَلَمًا أَوْ صِفَةً، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ الْمُسْلِمَاتِ، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، مَرَّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ قَاعِلٌ، [و] بِالْهِنْدَاتِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَالْهِنْدَاتِ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ"، وَالْمُسْلِمَاتِ: نَعَتْ لِلْهِنْدَاتِ وَالتَّعْتُ يَتَّبِعُ الْمَنْعُوتَ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ.

وَإِنَّمَا يَكُونُ مُنْصَرِفًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَمًا لِمُؤَنَّثٍ، فَإِنْ كَانَ عَلَمًا لِمُؤَنَّثٍ جَارَ فِيهِ الصَّرْفُ إِعْتِبَارًا بِالْجَمْعِيَّةِ الْأَصْلِيَّةِ، وَجَارَ فِيهِ مَنَعَ الصَّرْفِ إِعْتِبَارًا بِالْفَرْعِيَّتَيْنِ، وَهُمَا الْعَلَمِيَّةُ وَالتَّائِيثُ، تَقُولُ عَلَى الصَّرْفِ فِي الرَّفْعِ: جَاءَتْ هِنْدَاتٌ، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَتْ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: عَلَامَةُ التَّائِيثِ، وَهِنْدَاتٌ: قَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ. وَفِي النَّصْبِ: [28و] رَأَيْتُ هِنْدَاتٍ، وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، رَأَى: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ قَاعِلٌ، وَهِنْدَاتٌ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمٌ. وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِهِنْدَاتٍ، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، مَرَّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ قَاعِلٌ، وَبِهِنْدَاتٍ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَهِنْدَاتٍ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ".

وَتَقُولُ عَلَى مَنَعَ الصَّرْفِ فِي الرَّفْعِ: جَاءَتْ هِنْدَاتٌ، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: عَلَامَةُ التَّائِيثِ، وَهِنْدَاتٌ: قَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ. وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ هِنْدَاتٍ، وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، رَأَى: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ قَاعِلٌ، وَهِنْدَاتٌ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُ آخِرِهِ. وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِهِنْدَاتٍ، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، مَرَّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ قَاعِلٌ، وَبِهِنْدَاتٍ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

جَرَّ، وَهَذَاتُ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، وَهُمَا: الْعِلْمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ".
وَبَعْضُهُمْ يَعْرِبُهُ بِالضَّمَّةِ رَفْعًا وَبِالْكَسْرِ جَرًّا وَنَصَبًا نَظَرًا إِلَى الْجَمْعِ الْأَصْلِيِّ، وَيَمْنَعُهُ مِنَ التَّنْوِينِ [نَظَرًا]¹ إِلَى وُجُودِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ فِي الْجُمْلَةِ، فَتَقُولُ فِي الرَّفْعِ: جَاءَتْ هَذَاتُ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ هَذَاتِ، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِهَذَاتِ بِالْكَسْرِ عَلَى الْأَصْلِ، كُلُّ ذَلِكَ بَعْدَ التَّنْوِينِ، وَإِعْرَابُهُ كَأِعْرَابِ الْجَمْعِ².

[ب - الياء]

قَوْلُهُ: (وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ). هَذِهِ الْعَلَامَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ عِلَامَاتِ الْخَفْضِ، وَهِيَ: الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:
الْأَوَّلُ: (فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ) الْمُعْتَلَّةِ الْمُضَافَةِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرَهَا، نَحْوُ: نَظَرْتُ إِلَى أَبِيكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيكَ وَفِيكَ وَذِي مَالٍ، وَإِعْرَابُهُ: نَظَرْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، نَظَرْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ قَاعِلٌ، إِلَى أَبِيكَ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، إِلَى: حَرْفُ جَرٍّ، وَأَبِيكَ: مَجْرُورٌ بِـ "إِلَى" وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ / [28ظ]، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "نَظَرْتُ"، وَأَخِيكَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَأَخِيكَ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، وَحَمِيكَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَحَمِيكَ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، وَفِيكَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَفِيكَ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، وَذِي مَالٍ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَذِي: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَمَالٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - في (أ): الجميع، والصحيح ما أثبت في (ب). ويقصد بالجمع جمع المؤنث السالم.

(و) الثاني: والتالي: [في] ¹ (التثنية، والجمع)، أي: جمع المذكر السالم، نحو: مررت بالأحمدين، ونظرت إلى المحمدين، وإعرابه: مررت: فعل وفاعل، مر: فعل ماضٍ، والتاء: ضمير متصل في محل رفع على أنه فاعل، بالأحمدين: جار ومجرور، الباء: حرف جر، والأحمدين: مجرور بالباء وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى، والنون: عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد، وهذا الجار والمجرور متعلق بـ "مر". ونظرت، الواو: عاطفة لجمله على جملة، ونظرت: فعل وفاعل، نظر: فعل ماضٍ، والتاء: ضمير متصل في محل رفع على أنه فاعل، إلى المحمدين: جار ومجرور، إلى: حرف جر، والمحمدين: مجرور بـ "إلى" وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها ² المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد، وهذا الجار والمجرور متعلق بـ "نظر".

[ج - الفتحة]

قوله: [29و] (وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف)، واختلف في اشتقاقه هل هو من الصرف، وهو الخالص من اللب، والمنصرف خالص من شبه الفعل والحرف؟ أو من الصريف، وهو الصوت؛ لأن الصرف وهو التنوين صوت في الآخر؟ أو من الانصراف، وهو الرجوع؟ وكان ³ الاسم ضربان: ضرب أقبل على شبه الفعل فمنع مما منع منه، وضرب انصرف عنه، أو من الانصراف إلى جهات الحركات، أو من الصرف الذي هو القلب. أقوال ⁴.

وهذه العلامة الثالثة من علامات الخفض، وهي: الفتحة، فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف، وهو ما كان فيه فرعية واحدة تقوم مقام فرعيتين، أو فرعيتين مرجع إحداهما اللفظ ومرجع الأخرى المعنى، وذلك أن في الفعل فرعيتين عن الاسم:

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - في (أ): بعدها، والأصح ما أثبت في (ب)؛ لأن المكسور هو ما قبل الياء وليس ما بعدها.

³ - في (ب): فكان.

⁴ - قال ابن مالك: سمي منصرفاً لانقياده إلى ما يصرفه عن عدم تنوين إلى تنوين، ومن وجه من وجوه الإعراب إلى غيره. وقال ناظر الجيش: من صرف القعو، أي: صوته، والقعو هي البكرة. والصريف صوت يطلق على الباب، وقيل: صوت رفع أنياب البعير المسن بعضها فوق بعض. ينظر: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 1434/3. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم، أبو عبد الله بدر الدين بن مالك (ت686هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/2000م، ص450. توضيح المقاصد، المرادي، 1190/1. لسان العرب، ابن منظور، مادة (قعا). تمهيد القواعد، ناظر الجيش، 3961-3962. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 315/2.

الأولى: مَرْجِعُهَا اللَّفْظُ، وَهِيَ إِشْتِقَاقُهُ مِنَ الْمَصْدَرِ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ فَالْمُشْتَقُّ فَرَعٌ عَلَى الْمُشْتَقِّ مِنْهُ، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ هِيَ أَنَّ الْإِسْمَ بَسِيطٌ، وَالْفِعْلَ مُرَكَّبٌ مِنَ الْحَدَثِ وَالرَّمَانِ، وَالْمُرَكَّبُ فَرَعُ الْمُفْرَدِ.

والثانية: مَرْجِعُهَا الْمَعْنَى، وَهِيَ أَنَّ الْفِعْلَ مُفْتَقِرٌ إِلَى الْفَاعِلِ وَمُحْتَاجٌ إِلَيْهِ، وَالْفَاعِلُ لَا يَكُونُ إِلَّا إِسْمًا فَكَانَ فِي الْفِعْلِ فَرْعَيْنِ عَنِ الْإِسْمِ فَإِذَا صَارَ فِي الْإِسْمِ فَرْعَيْنِ مَرْجِعُ إِحْدَاهُمَا¹ اللَّفْظُ وَمَرْجِعُ الْأُخْرَى² الْمَعْنَى فَقَدْ أَشْبَهَ الْفِعْلَ فِي دَيْنِكَ الْفَرْعَيْنِ فَيَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ فَلَا يُجْرُ بِالْكَسْرِ، وَلَا يُنَوِّنُ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ شَأْنُهُ كَذَلِكَ، فَأَمَّا مَا أَشْبَهَ الْفِعْلَ فِي فَرْعِيَّةٍ وَاحِدَةٍ تَقُومُ مَقَامَ فَرْعَيْنِ فَهُوَ شَيْئَانِ:

الأول: أَلِفُ التَّأْنِيثِ، وَهِيَ قِسْمَانِ: مَقْصُورَةٌ وَمَمْدُودَةٌ.

فَالْمَقْصُورَةُ هِيَ أَلِفٌ سَاكِنَةٌ، وَيَمْتَنِعُ صَرْفُ مَصْحُوبِهَا كَيْفَ مَا وَقَعَتْ، سَوَاءً وَقَعَتْ نَكْرَةً كَ "ذِكْرَى"، أَوْ مَعْرِفَةً كَ "رَضْوَى" عَلَّمَ عَلَى جَبَلٍ، أَوْ صِفَةً كَ "حُبْلَى"، أَوْ جَمْعًا كَ "جَرْحَى"، تَقُولُ: نَظَرْتُ إِلَى ذِكْرَى وَرَضْوَى وَحُبْلَى وَجَرْحَى، وَإِعْرَابُهُ: نَظَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، نَظَرُ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، إِلَى ذِكْرَى: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، إِلَى: حَرْفُ جَرٍّ، وَذِكْرَى: مَجْرُورٌ بِـ "إِلَى" وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ فَتَحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ مَقْصُورٌ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عَلَّةٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ، وَهِيَ: أَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "نَظَرُ". وَرَضْوَى: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَرَضْوَى: / [29ظ] مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ فَتَحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ مَقْصُورٌ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عَلَّةٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ، وَهِيَ: أَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةِ، وَحُبْلَى: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَحُبْلَى: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ فَتَحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عَلَّةٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ، وَهِيَ: أَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةِ، وَجَرْحَى: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَجَرْحَى: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ فَتَحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ مَقْصُورٌ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عَلَّةٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ، وَهِيَ: أَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةِ.

¹ - في (ب): أحديهما.

² - في (ب): الآخر.

وَالْمَمْدُودَةُ هِيَ أَلِفٌ سَاكِنَةٌ قَبْلَهَا أَلِفٌ فَتَقْلَبُ هِيَ هَمْزَةٌ، وَيَمْتَنِعُ صَرْفُ مَصْحُوبِهَا كَيْفَ مَا وَقَعَتْ سَوَاءً وَقَعَتْ نَكْرَةً كـ "صَحْرَاءَ" أَوْ مَعْرِفَةً كـ "زَكْرِيَاءَ" أَوْ صِفَةً كـ "حَمْرَاءَ" أَوْ جَمْعًا كـ "أَصْدِقَاءَ"، تَقُولُ: نَظَرْتُ إِلَى صَحْرَاءَ وَزَكْرِيَاءَ وَحَمْرَاءَ وَأَصْدِقَاءَ، وَإِعْرَابُهُ: نَظَرْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، نَظَرُ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، إِلَى صَحْرَاءَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، إِلَى: حَرْفُ جَرٍّ، وَصَحْرَاءَ: مَجْرُورٌ بِـ "إِلَى" وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ، وَهِيَ: أَلِفُ التَّانِيثِ الْمَمْدُودَةِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "نَظَرُ"، وَزَكْرِيَاءَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَزَكْرِيَاءَ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ، وَهِيَ: أَلِفُ التَّانِيثِ الْمَمْدُودَةِ، وَحَمْرَاءَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ وَحَمْرَاءَ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ، وَهِيَ: أَلِفُ التَّانِيثِ الْمَمْدُودَةِ، وَأَصْدِقَاءَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَأَصْدِقَاءَ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ، وَهِيَ: أَلِفُ التَّانِيثِ الْمَمْدُودَةِ. وَإِنَّمَا اسْتَأْثَرَ مَا فِيهِ أَلِفُ التَّانِيثِ الْمَقْصُورَةِ وَالْمَمْدُودَةِ بِالْمَنْعِ؛ لِأَنَّهُ تَأْنِيثٌ لَازِمٌ، فَتَزَلُّ لُزُومُهُ مَزِيلَةٌ تَأْنِيثٌ آخَرُ فَقَامَ مَقَامَ فَرْعَيْنِ.

وَالثَّانِي: صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ، وَهُوَ عَلَى وَرْنَيْنِ: مَفَاعِلٌ وَمَفَاعِيلٌ، وَضَابِطُ الْوَزْنِ الْأَوَّلِ مَا كَانَ بَعْدَ أَلِفٍ تَكْسِيرُهُ حَرْفَانِ، وَضَابِطُ الْوَزْنِ الثَّانِي مَا كَانَ بَعْدَ أَلِفٍ تَكْسِيرُهُ ثَلَاثَةً أَحْرَفٍ أَوْسَطُهَا حَرْفٌ مَدٌّ سَاكِنٌ سَوَاءً كَانَ أَوَّلُ كُلِّ وَرْنٍ مَبْدُوءًا بِمِيمٍ أَوْ¹ لَا، نَحْوُ: مَرَزْتُ بِمَسَاجِدَ وَصَوَامِعَ وَمَصَابِيحَ وَقَنَادِيلَ، وَإِعْرَابُهُ: مَرَزْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، مَرَّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، بِمَسَاجِدَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَمَسَاجِدَ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ، وَهِيَ: صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ"، وَصَوَامِعَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَصَوَامِعَ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ، وَهِيَ: صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ،

¹ - في (ب): أم.

[وَمَصَابِيحُ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الواوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَمَصَابِيحُ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ، وَهِيَ: صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ¹، وَقَنَادِيلُ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الواوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَقَنَادِيلُ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ، وَهِيَ: صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ.

وَأَمَّا إِسْتَأْتَرُ / [30ظ] هَذَا الْجَمْعُ بِالْمَنْعِ؛ لِأَنَّهُ بِمِثَابَةِ جَمْعَيْنِ، فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ فِيهِ جُمْعٌ [فِيهِ]² الْجَمْعُ كَمَا فِي كَلْبٍ فَإِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَكْلَبٍ، ثُمَّ يُجْمَعُ [أَكْلَبٍ]³ عَلَى أَكَالِبٍ، فَلَا يُجْمَعُ أَكَالِبٌ بَعْدَ ذَلِكَ جَمْعًا آخَرَ؛ لِأَنَّهُ قَدْ انْتَهَتْ إِلَيْهِ الْجُمُوعُ؛ [و]⁴ كَمَا فِي أَصِيلٍ فَإِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَصَالٍ، ثُمَّ يُجْمَعُ أَصَالٌ عَلَى أَصَائِلٍ؛ وَكَمَا فِي نَعَمٍ فَإِنَّهُ يُجْمَعُ [عَلَى أَنْعَمٍ، ثُمَّ يُجْمَعُ]⁵ أَنْعَمٌ عَلَى أَنْاعِيمٍ.

وَأَمَّا مَا أَشْبَهَ الْفِعْلَ فِي فَرْعِيَّتَيْنِ مَرْجِعُ إِحْدَاهُمَا اللَّفْظُ، وَمَرْجِعُ الْأُخْرَى الْمَعْنَى فَهُوَ قِسْمَانِ:

الأولُ: مَا كَانَ فِيهِ الْعِلْمِيَّةُ وَشَيْءٌ آخَرَ. والثاني: مَا كَانَ فِيهِ الْوَصْفِيَّةُ وَشَيْءٌ آخَرَ.

أَمَّا مَا كَانَ فِيهِ الْعِلْمِيَّةُ وَشَيْءٌ آخَرَ فَهُوَ سِتَّةُ أَقْسَامٍ:

القسمُ الأولُ: مَا فِيهِ الْعِلْمِيَّةُ وَوَزُنُ الْفِعْلِ، فَإِنَّ الْعِلْمِيَّةَ مَرْجِعُهَا الْمَعْنَى، وَهُوَ كَوْنُهَا فَرْعًا عَنِ التَّنْكِيرِ، وَوَزُنُ الْفِعْلِ مَرْجِعُهُ اللَّفْظُ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ وَيَشْكُرُ، عِلْمَيْنِ لِنَبِيْنَا وَنُوحٍ - عَلَيْهِمَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ السَّلَامِ -، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، مَرَّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ قَاعِلٌ، بِأَحْمَدَ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَأَحْمَدَ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تَسْنَعُ، وَهُمَا: الْعِلْمِيَّةُ وَوَزُنُ الْفِعْلِ، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ"، وَيَشْكُرُ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الواوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَيَشْكُرُ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تَسْنَعُ، وَهُمَا: الْعِلْمِيَّةُ وَوَزُنُ الْفِعْلِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَشَرَطُ مَنَعِ الصَّرْفِ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ وَوزْنِ الْفِعْلِ أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ عَلَى وَزْنِ مُخْتَصٍّ بِالْفِعْلِ كَ "أَحْمَدُ" وَ"يَشْكُرُ"، وَكَذَا: شَمَّرَ عَلَمًا لِفَرَسٍ، وَكَذَا: ضَرَبَ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ لَا ضَرَبَ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ؛ لِأَنَّ وَزْنَهُ قَدْ يُوْجَدُ فِي الْأَسْمَاءِ، نَحْوُ: قَمَرٌ وَشَجَرٌ وَحَجَرٌ وَمَدَرٌ¹، وَنَحْوَهَا، فَلَا يَمْتَنِعُ الْإِسْمُ مَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ.

وَكَذَلِكَ شَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ إِفْتِتَاحُهُ بِزِيَادَةٍ تَدُلُّ فِي الْفِعْلِ، وَلَا تَدُلُّ فِي الْإِسْمِ كَ "أَحْمَدُ" وَ"يَشْكُرُ" فَإِنَّ الْهَمْزَةَ فِي الْفِعْلِ تَدُلُّ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ، وَالْيَاءُ تَدُلُّ عَلَى الْغَائِبِ بِخِلَافِهِمَا فِي الْإِسْمِ.

وَالْقِسْمُ الثَّانِي: مَا فِيهِ الْعِلْمِيَّةُ وَالْعُجْمَةُ، فَإِنَّ الْعِلْمِيَّةَ مَرْجِعُهَا الْمَعْنَى، وَالْعُجْمَةُ مَرْجِعُهَا اللَّفْظُ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ وَدَاوُدَ، وَإِعْرَابُهُ: / [31و] مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، مَرَّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، بِإِبْرَاهِيمَ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَإِبْرَاهِيمَ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تَسْعُ، وَهُمَا: الْعِلْمِيَّةُ وَالْعُجْمَةُ، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِ"مَرَّ"، وَدَاوُدَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَدَاوُدَ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تَسْعُ، وَهُمَا: الْعِلْمِيَّةُ وَالْعُجْمَةُ.

وَشَرَطُ مَنَعِ الصَّرْفِ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ الزِّيَادَةُ عَلَى الثَّلَاثَةِ، وَأَنْ تَكُونَ الْعِلْمِيَّةُ أَصْلِيَّةً كَمَا مَثَّلْنَاهُ، فَتَوْحٌ وَلَوْطٌ مُنْصَرِفَانِ لِعَدَمِ الزِّيَادَةِ عَلَى الثَّلَاثَةِ، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِنُوحٍ وَلُوطٍ، وَكَذَا تَقُولُ: مَرَرْتُ بِفَيْرُوزٍ وَلِجَامٍ لِأَنَّهُمَا وَإِنْ كَانَا زَائِدَيْنِ عَلَى الثَّلَاثَةِ إِلَّا أَنَّهُمَا لَيْسَتِ الْعِلْمِيَّةُ فِيهِمَا أَصْلِيَّةً فِي اللَّغَةِ الْأَعْجَمِيَّةِ فَإِنَّهُمَا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ.

تَبَيَّنَ: مَا يَنْصَرِفُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - سِتَّةٌ جَمَعَهَا الْإِمَامُ الشَّيْخُ شُعْبَانُ الْفَرَسِيُّ فِي أَلْفَبِيِّهِ فِي مُفْرَدٍ، فَقَالَ: [مِنْ الْكَامِلِ]

هُودٌ شُعَيْبٌ وَالرَّضَى مُحَمَّدٌ.²

نُوحٌ وَلُوطٌ صَالِحٌ الْمُؤَيَّدُ

وَقَالَ آخَرُ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

وَهُودًا وَنُوحًا وَالنَّبِيَّ مُحَمَّدًا.³

تَذَكَّرُ شُعَيْبًا ثُمَّ لُوطًا وَصَالِحًا

¹ - مدر: هو الطين اللزج المتماسك، والقطعة الواحدة منه تُسمى مَدْرَةً. ينظر: المعجم، أحمد مختار عمر، 2078/3.

² - ينظر: الكفاية، الآثاري، ص51.

³ - ينظر: محيب النداء، الفاكهي، ص561.

فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ السِّتَّةُ مَصْرُوفَةٌ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ عَرَبِيَّةٌ جَمَعَهَا بَعْضُهُمْ فِي "صن شم"، يَعْنِي صَالِحًا وَنُوحًا وَشُعَيْبًا وَمُحَمَّدًا - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -، وَمِنْهَا إِسْمَانٍ أُعْجَمِيَّانِ، وَهُمَا هُودٌ وَلُوطٌ.

وَقَدْ نَظَّمَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ الْعَبْدَلِيُّ¹ أَبْيَاتًا مِنَ الرَّجَزِ جَعَلَهَا [لَهُ]² قَاعِدَةً فِي مَعْرِفَةِ الْإِسْمِ الْأَعْجَمِيِّ، فَقَالَ: [مِنَ الرَّجَزِ]

إِعْلَمْ بِأَنَّ كُلَّ لَفْظٍ يَنْتَمِي	لَا لِلِّسَانِ الْعَرَبِيِّ أَعْجَمِي.
كَالرُّومِ وَالْفَرَسِ وَأَهْلِ الْهِنْدِ	وَمَنْ يَرَى وَاسِطَةً لَا يُبْدِي.
وَبُجُوهٍ يَعْرِفُونَ الْعَجْمَةَ	مِنْ ذَلِكَ نَقُلُ أَحَدَ الْأَيْمَةِ.
وَبِالْخُرُوجِ عَنْ وَزَانِ الْعَرَبِيِّ	فَنَحْنُ إِبْرِيْسَمُ مَفْقُودٌ عُنِي.
أَوْ نُونٌ فِي أَوَّلِهَا مِنْ قَبْلُ رَاءِ	فَمِثْلُ نَرْجِسٍ وَزْنَا لَمْ يُرَا.
أَوْ أَنْ تَكُونَ ³ الدَّالُّ قَبْلَ زَيْنٍ ⁴	آخِرُهَا نَحْنُ مُهَنْدِزِينَ.
أَوْ جِيمٌ مَعَ صَادٍ كَصَوْلَجَانِ	أَوْ قَافٌ نَحْنُ الْمِنْجَنِيْقِ الْجَانِي.
وَبِالتَّخْلِي عَنْ حُرُوفٍ فَرٍّ مِنْ	لُبِّ رُبَاعِيَا فَصَاعِدًا قَمِنُ.
إِذْ لَيْسَ يَخْلُو الْعَرَبِي مِنْهَا	فَنَحْنُ إِسْحَقَ خَلِي عَنْهَا.
وَمِثْلُهُ دَاوُدُ لَا سَقَرَجَلُ	قِرْطَعُبُ جَحْمَرَشُ قَدْ عَمَلُ.
حَرَّرَهُ بِالنَّظْمِ كَالْمُرْتَجِلِ	مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ بْنُ الْعَبْدَلِيِّ ⁵ .

[31ظ]

¹ - هو محمد بن قاسم بن الشيخ موسى العبدلي الموصللي، نسبة إلى العبدالله بطن من قبيلة عنزة بالعراق، ولد سنة 1080هـ بالموصل، ثم تنقل إلى دمشق وقرأ على أبي المواهب، وابن النحاس، كما كان مشهورا بكنيته ودعاباته. توفي بالموصل سنة 1164هـ، من مؤلفاته: رسالة في ما ورد في الثلج والجمد والبرد، وله شعر. تنظر ترجمته وأخباره في: سلك الدرر، خليل المرادي، 126-124/4. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، 598/3. محمد بن قاسم العبدلي الموصللي ت(1164هـ/1669م) حياته وشعره مجموعا محققا، عبد الله محمود طه المولى، فارس ياسين محمد إبراهيم الحمداني، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العراق، المجلد 13، العدد 9، تشرين الأول (أكتوبر) 2006م، ص 427-432.

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

³ - في (ب): وأن تكون.

⁴ - "زَيْن" لغة الزَّاي بالعبرية، وفي العربية له خمس لغات: الزَّاي، الزَّاء، الزَّي، زَي، زَا. والزَّاي حرف يمدّ ويقصر، وبصاغ منها الفعل، نحو: زَوَيْتُ، أو زَيَّيْتُ زَايَا حَسَنَةً. أي: كتبتها، وَزَوَى الحرف. أي: نطقه بالزَّاي، وهو المشهور عندنا اليوم. ينظر: معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، محمد العدناني، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1989م، ص 280.

⁵ - لم أقف عليها في كتبه.

وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ: مَا فِيهِ الْعَلَمِيَّةُ، وَالْعَدْلُ التَّقْرِيرِي، فَإِنَّ الْعَلَمِيَّةَ مَرْجِعُهَا الْمَعْنَى، وَالْعَدْلَ مَرْجِعُهُ اللَّفْظُ، نَحْوُ: عُمَرُ وَزُفَرٌ؛ فَإِنَّهُمَا مَعْدُولَانِ عَنِ عَامِرٍ وَزَافِرٍ تَقْدِيرًا خَوْفَ الْإِلْتِبَاسِ بِالصِّفَةِ فَإِنَّهُ لَا يُفْهَمُ مِنْ قَوْلِكَ: جَاءَ عَامِرٌ أَنَّكَ أَرَدْتَ الْعِلْمَ الْمُسَمَّى بِهِ الشَّخْصَ أَوِ الصِّفَةَ الْمُرَادُ بِهَا عَامِرُ الْبُيُوتِ. تَقُولُ: مَرَرْتُ بِعُمَرَ وَزُفَرَ، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، مَرٌّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، بِعُمَرَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَعُمَرَ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، وَهُمَا: الْعَلَمِيَّةُ وَالْعَدْلُ التَّقْرِيرِي، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ"، وَزُفَرَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَزُفَرَ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، وَهُمَا: الْعَلَمِيَّةُ وَالْعَدْلُ التَّقْرِيرِي.

وَالْقِسْمُ الرَّابِعُ: مَا فِيهِ الْعَلَمِيَّةُ، وَزِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالثُّونِ، فَإِنَّ الْعَلَمِيَّةَ مَرْجِعُهَا الْمَعْنَى، وَالزِّيَادَةَ مَرْجِعُهَا اللَّفْظُ، وَلَا تَخْتَصُّ زِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالثُّونِ لَوِزْنِ فَعْلَانٍ كَمَا تَخْتَصُّ الْوَصْفِيَّةُ بِهِ، وَإِنَّمَا تَكُونُ فِي فَعْلَانٍ كـ "عَدْنَانٍ"، وَفِي فَعْلَانٍ كـ "عُثْمَانٍ"، وَفِي فَعْلَانٍ كـ "عِمْرَانٍ" وَفِي أَفْعَلَانٍ كـ "أَرْسَلَانٍ"، وَنَحْوِ ذَلِكَ، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ وَعِمْرَانَ، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، مَرٌّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، بِعُثْمَانَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَعُثْمَانَ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، وَهُمَا: الْعَلَمِيَّةُ وَزِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالثُّونِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ"، وَعِمْرَانَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَعِمْرَانَ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، وَهُمَا: الْعَلَمِيَّةُ [32و] وَزِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالثُّونِ.

وَالْقِسْمُ الْخَامِسُ: مَا فِيهِ الْعَلَمِيَّةُ، وَالتَّرْكِيْبُ الْمَرْجِي، فَإِنَّ الْعَلَمِيَّةَ مَرْجِعُهَا الْمَعْنَى، وَالتَّرْكِيْبَ مَرْجِعُهُ اللَّفْظُ؛ وَشَرَطُ مَنْعِ الصَّرْفِ مَعَ التَّرْكِيْبِ الْعَلَمِيَّةُ كَمَا هِيَ مُشْتَرِطَةٌ مَعَ الْعُجْمَةِ فِيمَا تَقَدَّمَ، وَمَعَ التَّأْنِيثِ فِيمَا سَيَأْتِي. تَقُولُ: مَرَرْتُ بِمَعْدِي كَرِبَ وَبَعْلَبَك¹، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، مَرٌّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، بِمَعْدِي كَرِبَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَمَعْدِي كَرِبَ: مَجْرُورٌ

¹ - مدينة بَعْلَبَك - بالفتح والسكون، وفتح اللام، والكاف مشددة فيها - مدينة قديمة، وفيها أبنية وآثار عظيمة، واسمها مركب من بَعْل وهو اسم صنم، وبَك من بكّ العنق إذا دَقَّها، ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، 1/453.

بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، وَهُمَا: الْعِلْمِيَّةُ وَالتَّرْكِيبُ الْمَرْجِي، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ"، وَبَعْلَبَكَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَأُو: حَرْفُ عَطْفٍ، وَبَعْلَبَكَ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، وَهُمَا: الْعِلْمِيَّةُ وَالتَّرْكِيبُ الْمَرْجِي.

وَالْقِسْمُ السَّادِسُ: مَا فِيهِ الْعِلْمِيَّةُ، وَالتَّأْنِيثُ الْمَرْجِي، فَإِنَّ الْعِلْمِيَّةَ مَرْجِعُهَا الْمَعْنَى، وَالتَّأْنِيثُ مَرْجِعُهُ اللَّفْظُ، وَلَا فَرْقَ فِي التَّأْنِيثِ بَيْنَ كَوْنِهِ مُؤَنَّثًا لَفْظًا أَوْ مَعْنَى، أَوْ لَفْظًا لَا مَعْنَى، أَوْ مَعْنَى لَا لَفْظًا، أَوْ مُقَدَّرًا لَفْظُ النَّاءِ فِيهِ، نَحْوُ: فَاطِمَةُ وَطَلْحَةُ وَزَيْنَبُ وَسَقَرٌ، فَيَمْتَنِعُ ذُو النَّاءِ مِنَ الصَّرْفِ مُطْلَقًا سَوَاءً كَانَ زَائِدًا عَلَى الثَّلَاثَةِ أَمْ لَا، وَسَوَاءً كَانَ مُؤَنَّثًا بِالْمَعْنَى أَمْ لَا، وَسَوَاءً كَانَ ثَلَاثِيًّا أَمْ لَا، نَحْوُ: فَاطِمَةُ وَطَلْحَةُ وَهَبَةُ.

وَأَمَّا غَيْرُ ذِي النَّاءِ فَشَرْطُهُ الزِّيَادَةُ عَلَى الثَّلَاثَةِ، أَوْ تَحْرُكُ الْوَسْطِ، فَإِنَّ تَحْرُكَ الْوَسْطِ قَائِمٌ مَقَامَ الْحَرْفِ الرَّابِعِ، نَحْوُ: زَيْنَبُ وَسَعَادُ وَسَقَرٌ، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِفَاطِمَةَ وَطَلْحَةَ وَهَبَةَ وَزَيْنَبَ وَسَقَرٍ، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، مَرَّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالنَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ قَاعِلٌ، بِفَاطِمَةَ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَفَاطِمَةُ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، وَهُمَا: الْعِلْمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ اللَّفْظِي [الْمَعْنَوِي]¹، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ"، وَطَلْحَةُ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَأُو: حَرْفُ عَطْفٍ، وَطَلْحَةُ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، وَهُمَا: الْعِلْمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ اللَّفْظِي، وَهَبَةُ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَأُو: حَرْفُ عَطْفٍ، وَهَبَةُ: مَعْطُوفٌ [32ظ] عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، وَهُمَا: الْعِلْمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ اللَّفْظِي، وَزَيْنَبُ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَأُو: حَرْفُ عَطْفٍ، وَزَيْنَبُ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، وَهُمَا: الْعِلْمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ الْمَعْنَوِي²، وَسَقَرٌ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَأُو: حَرْفُ عَطْفٍ، وَسَقَرٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - في (ب): والتأنيث اللفظي المعنوي، والصحيح ما أثبت في النسخة (أ)؛ لأن "زينب" علم لمؤنث معنوي.

عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تَسْعٍ، وَهُمَا: الْعِلْمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ اللَّفْظِيُّ الْمُقَدَّرُ.

وَأَمَّا مَا كَانَ فِيهِ الْوَصْفِيَّةُ، وَشَيْءٌ آخَرُ فَهُوَ ثَلَاثَةُ أَفْسَامٍ:

القِسْمُ الْأَوَّلُ: مَا فِيهِ الْوَصْفُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ، فَمَرْجِعُ الْوَصْفِ الْمَعْنَى، وَمَرْجِعُ الْوَزْنِ اللَّفْظُ؛ وَشَرْطُ مَنَعِ الصَّرْفِ فِيمَا فِيهِ الْوَصْفُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ أَمْرَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ لَا يَكُونَ مُؤَنَّثُهُ بِالنَّاءِ، إِمَّا لِكَوْنِ مُؤَنَّثِهِ فَعْلَى كَ "أَشْهَلُ"¹ فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ شَهْلَى، وَإِمَّا لِكَوْنِ مُؤَنَّثِهِ فَعْلَى كَ "أَفْضَلُ" فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ فُضْلَى؛ وَإِمَّا لِكَوْنِهِ لَا مُؤَنَّثَ لَهُ كَ "أَكْمَرُ" و"أَدْرُ"، [الأوّل]²: لِكَبِيرِ الْكَمَرَةِ³، وَالثَّانِي: لِمُنْتَفِخِ الْخَصِيَّتَيْنِ، بِخِلَافِ "أَرْمَلُ" بِمَعْنَى فَقِيرٍ، فَإِنَّهُ مُنْصَرَفٌ لَوْجُودِ النَّاءِ فِي أَرْمَلَةٍ.

وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ الصِّفَةُ فِيهِ أَصْلِيَّةً بِأَنْ تَكُونَ مَوْضُوعَةً لِلْمَعْنَى الْوَصْفِيَّةِ ابْتِدَاءً، وَإِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهَا الْإِسْمِيَّةُ بِأَنْ صَارَتْ لَا تَقْتَرِفُ إِلَى مَوْصُوفٍ تَتَّبَعُهُ، فَيَجِبُ مَنَعُ الصَّرْفِ فِي أَسْوَدَ وَأَرْقَمَ وَأَدْهَمَ؛ لِأَنَّ وَصْفِيَّتَهَا أَصْلِيَّةً، لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي الْأَصْلِ لِكُلِّ مُتَّصِفٍ بِالسَّوَادِ، ثُمَّ صَارَ مُخْتَصًّا بِالْحَيَةِ مُطْلَقًا، أَوِ الْعَظِيمَةِ، أَوِ السَّوَادِ عَلَى الْخِلَافِ فِي ذَلِكَ؛ وَالثَّانِي فِي الْأَصْلِ لِكُلِّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ، ثُمَّ صَارَ مُخْتَصًّا بِذِكْرِ الْحَيَاتِ مُطْلَقًا، أَوْ مَا فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ كَأَنَّهُ رَقَمٌ، أَيْ: نَقْشٌ؛ وَالثَّلَاثُ فِي الْأَصْلِ لِكُلِّ مَا فِيهِ دَهْمَةٌ، ثُمَّ صَارَ مُخْتَصًّا بِالْقَيْدِ، فَإِنْ كَانَتْ الْوَصْفِيَّةُ⁴ فِيهِ عَارِضَةً فَإِنَّهُ يَكُونُ مُنْصَرَفًا كَمَا فِي قَوْلِكَ: مَرَزْتُ بِنِسْوَةٍ أَرْبَعٍ، فَإِنَّ أَرْبَعًا إِسْمٌ لِعَدَدٍ فِي الْأَصْلِ، ثُمَّ طَرَتْ عَلَيْهِ الصِّفَةُ فِي الْمِثَالِ الْمَذْكُورِ فَلَا يُعْتَدُّ بِالصِّفَةِ فِيهِ لِكَوْنِهَا عَارِضَةً فَيَجِبُ فِيهِ الصَّرْفُ.

وَكَذَا يَجِبُ الصَّرْفُ فِي أَرْبَبٍ مِنْ قَوْلِكَ: هَذَا رَجُلٌ أَرْبَبٌ، بِمَعْنَى دَلِيلٌ ضَعِيفُ الْقَلْبِ؛ لِأَنَّ الْوَصْفِيَّةَ فِيهِ عَارِضَةٌ، فَإِنَّ الْأَرْبَبَ فِي الْأَصْلِ إِسْمٌ لِلْحَيَوَانِ [33و] الْمَعْرُوفِ بِالضَّعْفِ يَكُونُ عَامًّا ذَكَرًا وَعَامًّا أُنْثَى⁵، وَصِفَ الرَّجُلُ بِهِ لِضَعْفِهِ. وَلَا اعْتِدَادَ بِالْوَصْفِيَّةِ الْعَارِضَةِ.

¹ - شهلته عينه، أي: أن يشوب سواد عينيه زرقة أو حمرة. ينظر: الصحاح، الجوهري، مادة (شهل). المعجم، أحمد مختار عمر، 1244/2.

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

³ - الكمرة: رأس ذكر الرجل، وجمعها: كمر، ورجل مكمر، أي: عظيم الكمرة. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، مادة (كمر).

⁴ - في (ب): الصفة.

⁵ - ينظر: حياة الحيوان الكبرى، الدميري، أبو البقاء محمد بن موسى (ت808هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1424هـ، 37-36/1.

وَذَكَرَ ابْنُ الْحَاجِبِ أَنَّ مِمَّا وَصَفِيَّتُهُ عَارِضَةٌ وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ الْإِسْمِيَّةُ، "أَجْدَلُ" لِلصَّغِيرِ، وَ"أَخِيلُ" لِلطَّيْرِ¹؛ قَالَ: وَمَنْعَ قَوْمٍ صَرْفَهُمَا ضَعْفًا لِتَوَهُمِ الْوَصْفِيَّةِ²، أَيْ: أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ وَعُرُوضُ الْإِسْمِيَّةِ؛ وَأَنَّ أَخِيلَ فِي الْأَصْلِ لِكُلِّ مَا فِيهِ خَيْلَانٌ، ثُمَّ صَارَ مُخْتَصًّا بِالطَّائِرِ الْمَخْصُوصِ؛ وَأَنَّ أَجْدَلَ فِي الْأَصْلِ لِكُلِّ مَا فِيهِ قُوَّةٌ؛ لِأَنَّ الْجَدَلَ الْقُوَّةُ، ثُمَّ صَارَ مُخْتَصًّا بِالطَّائِرِ الْمَخْصُوصِ، هَذَا وَقَدْ قَالَ الْعَلَّامَةُ الرَّضِي: "أَنَا إِلَى الْآنَ لَمْ يَقُمْ لِي دَلِيلٌ قَاطِعٌ أَنَّ الْوَصْفَ الْعَارِضَ غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِهِ فِي مَنْعِ الصَّرْفِ"³. وَلَا يَمْتَنِعُ الصَّرْفُ مَعَ الصَّفَةِ وَوَزْنِ الْفِعْلِ إِلَّا مَعَ أَفْعَلٍ، بِخِلَافِ الْعَلَمِيَّةِ وَوَزْنِ الْفِعْلِ فَإِنَّ الْإِسْمَ يَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ أَفْعَلٍ كَ "أَحْمَدُ"، وَمَعَ يَفْعَلُ كَ "يَشْكُرُ"، وَمَعَ فُعَلٍ كَ "سَمَرَ"، عَلَمًا لِقَرْسٍ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، تَقُولُ فِي الْوَصْفِ وَوَزْنِ الْفِعْلِ: مَرَرْتُ بِأَشْهَلٍ وَأَفْضَلَ وَأَكْمَرَ وَأَأْدَرَ، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، مَرَّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ رَفِعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، بِأَشْهَلٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَأَشْهَلٌ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، وَهُمَا: الْوَصْفُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ"، وَأَفْضَلُ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَأَفْضَلُ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، وَهُمَا: الْوَصْفُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ، وَأَكْمَرَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَأَكْمَرَ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، وَهُمَا: الْوَصْفُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ، وَأَأْدَرَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَأَأْدَرَ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، وَهُمَا: الْوَصْفُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ.

وَالْقِسْمُ الثَّانِي: مَا فِيهِ الْوَصْفُ وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ، فَمَرْجِعُ الْوَصْفِ [الْمَعْنَى، وَمَرْجِعُ الزِّيَادَةِ اللَّفْظُ، فَإِنَّ الزِّيَادَةَ فَرْعٌ عَنِ الْمَزِيدِ عَلَيْهِ؛ وَشَرْطُ مَنْعِ مَا فِيهِ الْوَصْفُ]⁴ وَالزِّيَادَةُ أَمْرَانِ:

¹ - ينظر: الكافية والشافية، ابن الحاجب، ص12.

² - ينظر: شرح ابن الناظم، ص453-454. شرح ابن عقيل، 324/3-325.

³ - ينظر: شرح الرضي على الكافية، الاسترأبادي، رضي الدين محمد بن الحسن (ت686هـ)، تص: وتنع: يوسف حسن

عمر، منشورات جامعة قان يونس، بنغازي، ليبيا، ط2، 1996م، 1/127.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثُهُ خَالِيًا مِنَ النَّاءِ بِأَنْ كَانَ لَهُ مُؤَنَّثٌ عَلَى فَعْلَى، أَوْ لَا مُؤَنَّثَ لَهُ مُطْلَقًا، أَيْ: لَا عَلَى فَعْلَى وَلَا فَعْلَانَةٍ؛ فَالْأَوَّلُ كـ "سَكْرَانٌ" وَ"غَضْبَانٌ" فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُمَا سَكَرَى وَغَضِبَى لَا سَكْرَانَةٌ وَغَضْبَانَةٌ، وَاخْتَلَفَ فِي الْمُوَنَّثِ مِنْ سَكْرَانٍ وَنَدَمَانٍ مِنَ النَّدَامَةِ، فَقَالَ فِيهِمَا بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ¹: سَكْرَانَةٌ وَنَدَمَانَةٌ، وَالْمُعْتَمَدُ مَنَعَ الصَّرْفِ فِيهِمَا؛ لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُمَا سَكَرَى وَنَدَمَى، وَهَذَا الْقِسْمُ يَمْنَعُ الصَّرْفَ إِنْقَافًا.

وَالثَّانِي: كـ "رَحْمَانٌ" لِكَثِيرِ الرَّحْمَةِ، وَ"أَحْيَانٌ" لِعَظِيمِ اللَّحْيَةِ، فَإِنَّهُ لَا مُؤَنَّثَ لَهُمَا أَصْلًا لَا عَلَى فَعْلَى، وَلَا عَلَى فَعْلَانَةٍ، وَهَذَا الْقِسْمُ يَمْنَعُ الصَّرْفَ عَلَى الْأَصَحِّ/[33ظ] إِلْحَاقًا لَهُ بِمَا مُؤَنَّثُهُ عَلَى فَعْلَى، وَمُقَابَلَةً إِلْحَاقًا لَهُ بِمَا مُؤَنَّثُهُ عَلَى فَعْلَانَةٍ، نَحْوُ: نَدَمَانٌ مِنَ الْمُنَادِمَةِ عَلَى الشُّرْبِ فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ نَدَمَانَةٌ، فَعْلَى الْأَصَحِّ يَكُونُ الشَّرْطُ فِي مَنَعَ الصَّرْفِ إِنْتِفَاءً فَعْلَانَةً، وَعَلَى مُقَابَلِهِ يَكُونُ الشَّرْطُ وَجُودُ فَعْلَى، فَإِنْ قِيلَ: لِمَ كَانَ إِلْحَاقُ فَعْلَانِ الَّذِي لَا مُؤَنَّثَ لَهُ بِفَعْلَانِ الَّذِي مُؤَنَّثُهُ فَعْلَى لَا بِفَعْلَانِ الَّذِي مُؤَنَّثُهُ فَعْلَانَةٌ؟ أُجِيبَ بِأَنَّ فَعْلَانَ الَّذِي مُؤَنَّثُهُ فَعْلَى هُوَ الْأَصْلُ الْكَثِيرُ، فَقَدْ قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ مَالِكٍ: كُلُّ وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانَةٍ فَمُؤَنَّثُهُ فَعْلَى لَا فَعْلَانَةٌ إِلَّا إِشْنَتِي عَشْرَةَ لَفْظَةً يَأْتِي مُؤَنَّثُهَا عَلَى فَعْلَانَةٍ لَا عَلَى فَعْلَى، وَقَدْ جَمَعَ ذَلِكَ نَظْمًا حَيْثُ قَالَ: [مِنْ الْهَزَجِ]

أَجَزُ فَعْلَى لِفَعْلَانَا	إِذَا اسْتَشْنَيْتَ حَبْلَانَا ²
وَدَخْنَانَا وَسَخْنَانَا	وَسَيْفَانَا وَصَحْيَانَا
[وَصَوْجَانَا ³ وَعَلَانَا ⁴]	وَقَشُونَانَا ⁵ وَمَصَانَا ⁶
وَمَوْتَانَا وَنَدَمَانَا	وَأَتْبِعُهُنَّ نَصْرَانَا ⁷

¹ - بنو أسد، قبيلة مضرية عدنانية تنسب إلى أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، موطنهم قبل الإسلام كان في نجد، ومن القبائل التي كان تجاورها طيء، هوازن، غطفان، كنانة. وبنو أسد قبيلة ذات بطون كثيرة، ومحاربة سجّل لها التاريخ كثيرًا من الحروب في الجاهلية والإسلام. أما الآن فمعظم استقرارهم في العراق، وكانوا قد لجأوا إليه سنة 19هـ. ينظر: معجم القبائل، عمر رضا كحالة، 21/1-23.

² - في (أ): فَعْلَانَةٌ، والصحيح ما أثبت في (ب).

³ - في (أ) و(ب): وصحوانا، والأصح ما أثبتناه؛ لأنَّ صَوْجَانٍ قد صحفت في بعض الكتب إلى صَوْجَانٍ. ينظر: نظم الفوائد، ابن مالك، ص62.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - في (أ)، و(ب): قسوانا، والصحيح ما أثبتناه. ينظر: نظم الفوائد، ابن مالك، ص62. شرح الأشموني، 509/2-510.

⁶ - في (أ): ومصوانا، والصحيح ما أثبت في (ب).

⁷ - ينظر: نظم الفوائد، ابن مالك، ص62.

[قَالَ الْمُرَادَى¹ - رَحِمَهُ اللَّهُ -]:² [مِنْ الْهَزَجِ]

وَرَدَ فِيهِنَّ خَمَصَانًا³ عَلَى لُغَةٍ⁴ وَأَلْيَانًا⁵.

فَجُمْلَةُ ذَلِكَ أَرْبَعُ عَشْرَةَ لَفْظَةً، وَالْإِلْحَاقُ بِالْأَكْثَرِ أَوَّلَى، وَمِنْ ثَمَّ أَجْمَعُوا عَلَى مَنَعِ صَرْفِ أَفْعَلِ الَّذِي لَا مُؤَنَّثَ لَهُ، نَحْوُ: أَكْمَرُ وَأَدْرُ الْمُتَقَدِّمَ ذِكْرُهُمَا إِحْقَاقًا لَهُ بِالْمُؤَنَّثِ عَلَى فَعْلَى، ثُمَّ لَا يَخْفَى أَنَّ الْحَبْلَانَ: كَبِيرُ الْبَطْنِ، وَالْدَّخْنَانَ: الْيَوْمُ الْمُظْلَمُ، وَالسَّخْنَانَ: الْيَوْمُ الْحَارُّ، وَالسَّيْفَانَ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ، وَالصَّحْيَانَ: الْيَوْمُ الَّذِي لَا غَيْمَ فِيهِ، وَالضُّوْجَانَ⁶: الْبَعِيرُ الْيَاسِ الْظَّهْرُ، وَالْعَلَانَ: الْكَثِيرُ النَّسْيَانُ، وَالْقَشَوَانُ⁷: الرَّقِيقُ السَّاقِيقُ، وَالْمَصَّانُ: اللَّثِيمُ، وَالْمَوْتَانُ: الْبَلِيدُ الْمَيِّتَ الْقَلْبُ، وَالنَّدْمَانُ: الْمُنَادِمُ عَلَى الشَّرَابِ، وَالنَّصْرَانُ: وَاحِدُ النَّصَارَى، وَالْخَمَصَانُ: ضَامِرُ الْبَطْنِ، وَالْأَلْيَانُ: كَبِيرُ الْأَلْيَةِ.

إِذَا عَلِمْتَ هَذَا فَيَجِبُ صَرْفُ نَدْمَانَ الْمَأْخُودِ مِنَ الْمُنَادِمَةِ عَلَى الشَّرَابِ، وَفِعْلُهُ نَادَمَ، وَالْإِسْمُ [مِنْهُ]⁸ النَّدِيمُ، ثُمَّ إِعْلَمْ أَنَّ زِيَادَةَ الْأَلْفِ وَالتَّوْنِ مُشْتَرِكَةٌ فِي الْمَنَعِ بَيْنَ الْعَلَمِ وَالصِّفَةِ، إِلَّا أَنَّ بَيْنَهُمَا فَرْقًا، وَهُوَ أَنَّ الزِّيَادَةَ مَعَ الصِّفَةِ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي فَعْلَانٍ بِخِلَافِهَا مَعَ الْعَلَمِيَّةِ فَإِنَّهَا تَكُونُ فِي فَعْلَانٍ وَغَيْرِهِ كَمَا مَرَّ؛ وَالثَّانِي أَنَّ تَكُونَ الصِّفَةِ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ كَمَا مَرَّ مِنَ الْأَمْثَلَةِ لَا عَارِضَةٌ، فَيَنْصَرِفُ نَحْوُ: صَفْوَانُ مِنْ قَوْلِكَ: هَذَا قَلْبٌ صَفْوَانُ، بِمَعْنَى قَاسٍ؛ لِأَنَّ الْوَصْفِيَّةَ فِيهِ عَارِضَةٌ، فَإِنَّ صَفْوَانُ فِي الْأَصْلِ إِسْمٌ لِلْحَجَرِ الْأَمْلَسِ، وَصِفَ بِهِ الْقَلْبُ لِشِدَّةِ صَلَابَتِهِ وَعَدَمِ لِينِهِ، وَلَا إِعْتِدَادَ بِالْوَصْفِيَّةِ الْعَارِضَةِ.

¹ - هو بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادى المصري المغربي، المعروف بابن أم قاسم نسبة إلى جدته من أبيه، فقيه نحوي مالكي ومفسر وأديب، ولد بمصر، واشتهر بالمغرب. أثنى العربية والقراءات. توفي بمصر سنة 749 هـ. من مؤلفاته: شرح الشاطبية في القراءات، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، الجنى الداني في حروف المعاني. تنتظر ترجمته وأخباره في: غاية النهاية، ابن الجزري، 207/1. الدرر الكامنة، ابن حجر، 32/2-33. بغية الوعاة، السيوطي، 517/1. شذرات الذهب، ابن العماد، 274/8-275. الأعلام، الزركلي، 211/2.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - في (ب): حمصانا، وهو تصحيف.

⁴ - في (أ) و(ب): ثقة، والصحيح ما أثبتناه.

⁵ - ينظر: توضيح المقاصد، المرادى، 1192/4.

⁶ - في (أ): والصحوان، وفي (ب): والصحوانا، والصحيح ما أثبتناه. ينظر: نظم الفوائد، ابن مالك، ص 62.

⁷ - في (ب): والقصوان، وهو تصحيف.

⁸ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

تَقُولُ فِيمَا اجْتَمَعَ فِيهِ الْوَصْفُ وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ: مَرَرْتُ بِسُكْرَانَ وَغَضْبَانَ، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، مَرَّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، [بِسُكْرَانَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَسُكْرَانَ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، وَهُمَا: الْوَصْفُ وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ"، وَغَضْبَانَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَغَضْبَانَ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ / [34و] يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، وَهُمَا: الْوَصْفُ وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ] ¹.

[وَالْقِسْمُ الثَّلَاثُ: مَا يَمْتَنِعُ مَعَ الْوَصْفِ وَالْعَدْلِ التَّحْقِيقِي، فَإِنَّ الْوَصْفِيَّةَ فَرَعٌ عَلَى الْجُمُودِ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ تَحْتَاجُ إِلَى مَوْصُوفٍ يُنْسَبُ مَعْنَاهَا إِلَيْهِ، وَالْجَامِدُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ، وَالْعَدْلُ فَرَعٌ عَنِ الْمَعْدُولِ عَنْهُ فِي اللَّفْظِ؛ وَإِنَّمَا كَانَ الْعَدْلُ هُنَا تَحْقِيقِيًّا؛ لِأَنَّ مَثْنَى مَعْدُولٍ فِي اللَّفْظِ عَنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ²، وَثَلَاثُ مَعْدُولٍ عَنْ ثَلَاثَةٍ ثَلَاثَةً، وَرَبَاعٌ مَعْدُولٍ عَنْ أَرْبَعَةٍ أَرْبَعَةً، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِمَثْنَى وَثَلَاثَ وَرَبَاعَ، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، مَرَّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ] ³، بِمَثْنَى: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَمَثْنَى: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعْذُرُ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَقْصُورٌ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، وَهُمَا: الْوَصْفُ وَالْعَدْلُ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ"، وَثَلَاثُ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَثَلَاثُ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، وَهُمَا: الْوَصْفُ وَالْعَدْلُ، وَرَبَاعَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَرَبَاعَ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، وَهُمَا: الْوَصْفُ وَالْعَدْلُ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - العدد المعدول عند العرب هو زيادة معنًى ليس في الأصل، وهو يمنع الإجراء، ويكون للمذكر والمؤنث بلفظ واحد، وذلك أنها إذا قالت العرب مثلاً: جَاءَتِ الْخَيْلُ مَثْنَى فهي تقصد بذلك أَنَّ الْخَيْلَ جَاءَتِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ. ينظر: الكتاب، سيبويه، 225/3.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

فَهِذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمُتَقَدِّمَةُ مَخْفُوضَةٌ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ مَا لَمْ تُضَفْ أَوْ تَتْلُ أَلْ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِأَفْضَلِكُمْ [و] ¹ بِالْأَفْضَلِ، بِجَرِّهِمَا بِالْكَسْرِ عَلَى الْأَصْلِ.

ثُمَّ اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْإِسْمَ يَبْقَى عَلَى مَنْعِ صَرْفِهِ إِنْ بَقِيَ فِيهِ كُلُّ مِنَ الْفَرْعَيْنِ كَمَا فِي الْمِثَالِ، فَإِنَّ كُلًّا مِنَ الْوَصْفِ وَزَنِ الْفِعْلِ بَاقٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ يَعُودُ مُنْصَرِفًا مُطْلَقًا ²، أَيْ: سَوَاءَ بَقِيَ فِيهِ الْفَرْعَانِ كَمَا مَرَّ، أَوْ بَقِيَ فِيهِ إِحْدَى الْفَرْعَيْنِ كَمَا فِي قَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِعُثْمَانِنَا، فَإِنَّهُ لَمَّا أُضِيفَ قَصْدَ تَكْثِيرِهِ قَرَأْتُ مِنْهُ إِحْدَى الْفَرْعَيْنِ، وَبَقِيَ فِيهِ وَزْنُ الْفِعْلِ فَقَطْ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ يَكُونُ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ سَوَاءَ بَقِيَ فِيهِ الْفَرْعَانِ كَالْمِثَالِ الْأَوَّلِ، أَوْ إِحْدَى الْفَرْعَيْنِ كَالْمِثَالِ الثَّانِي، وَإِنَّمَا رَجَعَ إِلَى الْأَصْلِ بِالْجَرِّ بِالْكَسْرِ، لِأَنَّ أَلْ وَالْإِضَافَةَ مُخْتَصَّانِ ³ بِهِ فَضَعَفَ شُبُهَةً بِهِ فَرَجَعَ إِلَى الْأَصْلِ ⁴؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ "أَلْ"، وَلَا يُضَافُ.

وَقَدْ جَمَعَ بَعْضُهُمْ مَوَاقِعَ ⁵ الصَّرْفِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ: [مِنْ الْبَسِيطِ]

اجْمَعْ وَزْنَ عَادِلًا أَنْتَ بِمَعْرِفَةٍ رَكَّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فَالْوَصْفُ قَدْ كَمَلَا. ⁶

وَأَعْرَابُهُ: اِجْمَعْ: فِعْلُ أَمْرٍ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا، وَزِنَ: الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ، زِنَ: فِعْلُ أَمْرٍ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا، عَادِلًا: حَالٌ مِنْ فَاعِلِ زِنَ مَنْصُوبٍ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، أَنْتَ: [34ظ] فِعْلُ أَمْرٍ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا، بِمَعْرِفَةٍ: مُتَعَلِّقٌ بِـ "أَنْتَ"، رَكَّبَ: فِعْلُ أَمْرٍ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا، وَزِدَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، زِدَ: فِعْلُ أَمْرٍ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا، عُجْمَةً: مَفْعُولُ زِدَ مَنْصُوبٌ ⁷ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، فَالْوَصْفُ: الْفَاءُ: عَاطِفَةٌ، الْوَصْفُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمِّ ظَاهِرَةٍ، قَدْ: حَرْفُ تَحْقِيقٍ، كَمَلَا: فِعْلُ مَاضٍ،

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - اختار جماعة أن ما لا ينصرف إذا أُضِيفَ أو تبع بـ "أَلْ" يكون باقياً على منع صرفه. وذهب المبرد والسيرافي وابن السراج إلى أنه يكون منصرفاً مطلقاً. قال الأشموني: وهو الأقوى. ينظر: شرح الأشموني، 42/1.

³ - في (ب): مختصتان.

⁴ - ينظر: شرح الأشموني، 42/1.

⁵ - في (ب): مواضع، والصحيح ما أثبت في (أ).

⁶ - البيت منسوب لابن النحاس الحلبي في: شرح القطر، ابن هشام، ص 312. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 84/1،

316/2. وبلا نسبة في: شرح شذور الذهب، الجوجري، 824/2-825.

⁷ - في (ب): مفعول به وهو منصوب.

وَفَاعِلُهُ مُسْتَنَرٌّ جَوَازًا عَائِدٌ إِلَى الْوَصْفِ¹، وَالْأَلْفُ: لِلإِطْلَاقِ، وَجُمْلَةُ "قَدْ كَمَلَا" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ عَنِ الْوَصْفِ، وَقَدْ تَطَمَّثُهَا فِي مُفْرَدٍ، فَقُلْتُ: [مِنْ الْبَسِيطِ]

زَنْ زَائِدًا عَادِلًا، وَاجْمَعْ لِمَعْرِفَةٍ فَوْصَفْ عُجْمَةً تَرْكِيبٍ لِتَأْنِيثٍ².

وَأَعْرَابُهُ: زَنْ: فِعْلٌ أَمْرٍ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَنَرٌّ فِيهِ وَجُوبًا، وَزَائِدًا: مَفْعُولٌ بِهِ [وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتُحْ أَخِرُهُ]³، وَعَادِلًا: حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ، وَاجْمَعْ: الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ، اِجْمَعْ: فِعْلٌ أَمْرٍ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَنَرٌّ فِيهِ وَجُوبًا، لِمَعْرِفَةٍ، مُتَعَلِّقٌ بِـ "اجْمَعْ"، فَوْصَفْ: الْفَاءُ: تَقْرِيعِيَّةٌ، وَوَصَفْ عُجْمَةً: مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، وَتَرْكِيبٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ أَيْضًا، لِتَأْنِيثٍ، مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ [وُجُوبًا: خَبَرٌ]⁴.

تَتِمَّةٌ: وَمِمَّا يَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ الْعِلْمُ الْمَخْتُومُ بِالْأَلْفِ الْإِلْحَاقِ⁵ الْمَقْصُورَةُ، كَ "عَلَقَى" بِاتِّفَاقٍ، وَ"أَرْطَى" عَلَى الْأَصَحِّ، فَإِنَّهُمَا مُلْحَقَانِ بِـ "جَعَفَر" ⁶، وَالْمَانِعُ لَهُمَا مِنَ الصَّرْفِ الْعِلْمِيَّةُ، وَشَبَّهَ أَلْفَ الْإِلْحَاقِ بِالْأَلْفِ التَّأْنِيثِ فِي الزِّيَادَةِ، وَالْمُؤَافَقَةِ لِمِثَالِ مَا هِيَ فِيهِ، فَإِنَّهُمَا عَلَى وَزْنِ سَكَرَى، وَشَبَّهَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ كَثِيرًا مَا يُلْحَقُ بِهِ، كَ "حَامِيمٍ" إِسْمُ رَجُلٍ، فَإِنَّهُ عِنْدَ سَبْيُوِيَّةِ مَمْنُوعِ الصَّرْفِ [إِسْبَاهٍ]⁷ بِـ "هَابِيل" فِي الْوَزْنِ⁸، وَالْإِمْتِنَاعُ مِنَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، فَلَمَّا أَشَبَّهَ الْأَعْجَمِيَّ عُومِلَ مُعَامَلَتَهُ⁹، وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ ابْنُ مَالِكٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - بِقَوْلِهِ: [مِنْ الرَّجْزِ]

وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلْفٍ زِيدَتْ لِلإِلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرَفُ¹⁰.

¹ - في (ب): عائد إلى موانع الصرف، والصحيح ما أثبت في النسخة (أ).

² - لم أقف عليه.

³ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁵ - ألف الإلحاق: ويراد بها ألفا مقصورة أو ممدودة، وتكون زائدة لازمة، تلحق بآخر الأسماء ليصير الاسم على وزن اسم آخر، ويخضع لبعض الأحكام التي يخضع لها ذلك الاسم الآخر، كالصرف وعدمه، ومثاله ما ذكره الشارح كعلقى وأرطى. ينظر: معجم المصطلحات، محمد إبراهيم عبادة، ص53.

⁶ - ينظر: المقتضب، المبرد، 257/2، 338/3. الخصائص، ابن جني، 272/1. اللباب، العكبري، ص435. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 339/2، 567/2.

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁸ - ينظر: الكتاب، سيبويه، 257/3.

⁹ - ينظر: شرح ابن الناظم، ص465.

¹⁰ - ينظر: الألفية، ابن مالك، ص44.

وَقِيلَ: إِنَّ أَرْطَى أَفْعَلٌ¹، فَمَانِعُهُ مِنَ الصَّرْفِ الْعَلَمِيَّةُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ؛ وَإِنَّمَا لَمْ يَمْنَعْ الصَّرْفُ مَعَ [أَلِفٍ]² الْإِلْحَاقِ الْمَمْدُودَةِ، كَ "عِلْبَاءٍ"³ فَإِنَّهُ مُلْحَقٌ بِـ "قِرْطَاسٍ" لِتَخَلُّفِ شَبْهَيْهَا بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةِ؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ الْإِلْحَاقِ لَا تُشَبِّهُ هَمْزَةَ التَّأْنِيثِ مِنْ جِهَةِ أَنَّ هَمْزَةَ الْإِلْحَاقِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ لَا عَنْ [أَلِفٍ]، وَهَمْزَةُ التَّأْنِيثِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ أَلِفٍ لَا عَنْ [يَاءٍ]، فَافْتَرَقَا فِي الْحُكْمِ لِأَجْلِ إِفْتِرَاقِهِمَا فِي التَّقْدِيرِ، بِهِذَا عَلَّلَ ابْنُ أَبِي الرَّيْعِ⁵، وَإِضَاحُهُ أَنَّ الْحَرْفَ إِذَا كَانَ مُنْقَلِبًا عَنْ مَانِعٍ مُنْعَ كَالْهَمْزَةِ فِي صَحْرَاءَ فَإِنَّهَا بَدَلٌ مِنَ أَلِفِ التَّأْنِيثِ، وَإِذَا كَانَ مُنْقَلِبًا عَنْ غَيْرِ مَانِعٍ لَمْ يُمْنَعْ كَهَمْزَةِ عِلْبَاءٍ، وَالْعَلْقَى: نَبْتُ⁶، وَالْأَرْطَى: شَجَرٌ⁷، وَأَمَّا أَلِفُ "قَبْعَثَرَى" فَإِنَّهَا أَلِفُ التَّكْثِيرِ⁸، فَمَنْ أَدْخَلَهَا فِي أَلِفِ الْإِلْحَاقِ فَقَدْ سَهَى، إِذْ لَيْسَ فِي أُصُولِ الْإِسْمِ سُدَاسِيٌّ فَنُلْحَقُ بِهِ.

[4 - علامتا الجزم]

قَوْلُهُ: (وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ)، لَمَّا فَرَعَ الْمُصَنِّفُ مِنْ عَلَامَاتِ الْخَفْضِ شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَى عَلَامَاتِ الْجَزْمِ، فَقَالَ: وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: الْأُولَى: (السُّكُونُ): وَهُوَ حَذْفُ الْحَرَكَةِ، (و) الثَّانِي: (الْحَذْفُ): وَهُوَ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُعْتَلَّةِ بِالْأَلِفِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ، وَحَذْفُ الثَّوْنِ لِلنَّاصِبِ أَوْ لِلْجَازِمِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ [وَيَفْعَلُونَ]⁹، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ. وَقَدَّمَ السُّكُونُ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْمَجْزُومِ [35و] أَنَّ يُجْزَمَ بِالسُّكُونِ، وَتَنَى بِالْحَذْفِ لِأَنَّهُ خِلَافُ الْأَصْلِ، ثُمَّ لِكُلِّ مِنَ السُّكُونِ وَالْحَذْفِ مَوَاضِعٌ تَخْصُهُ فَلِذَلِكَ فَرَعَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

¹ - ينظر: اللباب، العكبري، ص435، 343/2. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 339/2، 494/2.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - العلباء: عصب في العنق، ويكون غليظا. ينظر: اللسان، ابن منظور، مادة (علب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ينظر: البسيط في شرح جمل الزجاجي، ابن أبي الربيع، عبيد الله بن أحمد الإشبيلي (ت688هـ)، تح ودر: عياد بن عيد الشبتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ/1986م، ص249-250.

⁶ - العلقى: ضرب من النباتات تدوم خضرته في القبط، وله أفنان طوال دقاق، ويدبغ به. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (علق).

⁷ - الأَرطَى: جمع، واحده: أَرطاة، وهو ضرب من الشجر ينبت في الرمل، يطول قدر قامة، وله عروق حمراء، رائحته طيبة، ويدبغ به أيضا، وبه سُمي الرجل وكُنِيَ. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، (أرط).

⁸ - وتكون زائدة لا للإلحاق ولا للتأنيث، وهي نوع ثالث من الألف المزيدة؛ لأن الألف المزيدة هي على ثلاثة أنواع وأصرب: أَلِفُ الْإِلْحَاقِ، وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ، وَالْأَلِفُ الزَّائِدَةُ، أَي: التَّكْثِيرُ، وَالْإِسْمُ إِذَا سُمِيَ بِهِ مَنَعَ الصَّرْفَ، وَذَلِكَ لِشَبْهِهِ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ. ينظر: تهديد القواعد، ناظر الجيش، 3992-3993. معجم المصطلحات، محمد إبراهيم عبادة، ص51.

⁹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

[أ - السكون]

(فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ) فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ فِي (الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ)، وَهُوَ مَا لَيْسَ فِي آخِرِهِ حَرْفُ عِلَّةٍ، وَهُوَ إِمَّا أَلِفٌ سَاكِنَةٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا، أَوْ وَاوٌ سَاكِنَةٌ مَضْمُومٌ مَا قَبْلَهَا، أَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ قَوْلِكَ: لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ عَمْرًا، وَإِعْرَابُهُ: لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، وَيَضْرِبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ "لَمْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَعَمْرًا: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُّ آخِرِهِ.

[ب - الحذف]

(وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ) فِي مَوْضِعَيْنِ:

الأول: (فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ)، وَهُوَ مَا فِي آخِرِهِ حَرْفُ عِلَّةٍ تَقْدَمُ ذِكْرُهُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: لَمْ يَخْشَ، وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يَرَمْ بَكْرٌ، وَإِعْرَابُهُ: لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، وَيَخْشَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ "لَمْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلٌّ الْآخِرِ بِالْأَلِفِ، وَلَمْ يَغْزُ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، وَيَغْزُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ "لَمْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلٌّ الْآخِرِ بِالْوَاوِ، وَلَمْ يَرَمْ: لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، وَيَرَمْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ "لَمْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلٌّ الْآخِرِ بِالْيَاءِ، وَبَكْرٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ.

(و) الثاني: (فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعَهَا بِثَبَاتِ النُّونِ)، وَتَقْدَمُ أَنَّهَا كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ انْتَصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ تَنْثِيَّةٌ، سِوَاءَ كَانَ لِلْغَائِبِينَ، نَحْوُ: الزَّيْدَانِ لَمْ يَخْرُجَا، وَإِعْرَابُهُ: الزَّيْدَانِ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ مُنْتَى، وَالنُّونُ عَوِضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمَفْرَدِ، لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، وَيَخْرُجَا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ "لَمْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْأَلِفُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَجُمْلَةُ "لَمْ يَخْرُجَا" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

أَوْ لِلْمُخَاطَبِينَ، نَحْوُ: يَا زَيْدَانِ لَمْ تَخْرُجَا، وَإِعْرَابُهُ: يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، زَيْدَانِ: مُنَادَى مُفْرَدٌ عَلَّمٌ مَبْنِي عَلَى الْأَلِفِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، وَتَخْرُجَا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ "لَمْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ¹، وَالْأَلِفُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ.

¹ - في (أ)، و(ب): لأنه منتهى، والصحيح ما أثبتناه.

وَقُولُ [فِي] ¹الْغَائِبَتَيْنِ: الْهِنْدَانِ لَمْ تَخْرُجَا، وَإِعْرَابُهُ كَأِعْرَابِ الْمِثَالِ الْأَوَّلِ.

وَقُولُ فِي الْمُخَاطَبَتَيْنِ: يَا هِنْدَانِ لَمْ تَخْرُجَا، وَإِعْرَابُهُ كَأِعْرَابِ الْمِثَالِ الثَّانِي.

أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ سَوَاءً كَانَ لِلْغَائِبِينَ، نَحْوُ: الزَّيْدُونَ لَمْ يَخْرُجُوا، وَإِعْرَابُهُ: الزَّيْدُونَ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَائِي نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ، وَالنُّونُ عِوَضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالنَّوْنِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، وَلَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، وَيَخْرُجُوا: / [35ظ] فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِـ "لَمْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْوَائِي: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَجُمْلَةُ "لَمْ يَخْرُجُوا" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ الْمُبْتَدَأِ.

أَوْ لِلْمُخَاطَبِينَ، نَحْوُ: يَا زَيْدُونَ لَمْ تَخْرُجُوا، وَإِعْرَابُهُ: يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، زَيْدُونَ: مُنَادَى مُفْرَدٌ عَلَّمٌ مَبْنِي عَلَى الْوَائِي فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، تَخْرُجُوا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِـ "لَمْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْوَائِي: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ.

أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: يَا هِنْدُ لَمْ تَخْرُجِي، وَإِعْرَابُهُ: يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، هِنْدُ: مُنَادَى مُفْرَدٌ عَلَّمٌ مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، تَخْرُجِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِـ "لَمْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ.

إِعْرَابُ الْأَلْفَاطِ: (بَابُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْدُوفٌ وَهُوَ مُضَافٌ، وَ(مَعْرِفَةُ): مُضَافٌ إِلَيْهَا وَهِيَ أَيْضًا مُضَافَةٌ إِلَى عِلَامَاتٍ، وَ(عِلَامَاتٍ): مُضَافٌ إِلَيْهَا وَهِيَ أَيْضًا مُضَافَةٌ إِلَى الْإِعْرَابِ، وَ(الْإِعْرَابِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَالرَّفْعِ: خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَ(أَرْبَعُ): مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَسَوْغُ الْإِبْتِدَاءِ بِالنَّكِرَةِ اخْتِصَاصُهَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا بَعْدَهَا، وَ(عِلَامَاتٍ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(الضَّمَّةُ وَالْوَائِي [وَالْأَلِفُ] ² وَالنُّونُ): بَدَلٌ [مِنْ] ³ أَرْبَعٍ بَدَلُ مُفَصَّلٍ مِنْ مُجْمَلٍ.

(فَأَمَّا): حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ لِمَا أَجْمَلَ قَبْلَهَا وَدَخَلَتْ الْفَاءُ لِمَا فِي الْكَلَامِ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَ(الضَّمَّةُ): مُبْتَدَأٌ، (فَتَكُونُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الْإِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَأَسْمُهَا مُسْتَنْزَرٌ فِيهَا يَعُودُ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

عَلَى الضَّمَّةِ، وَ(عَلَامَةً): خَبَرُهَا، وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ الضَّمَّةِ، [وَالضَّمَّةُ]¹ وَخَبَرُهَا جَوَابُ أَمَّا؛ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تَدْخُلَ الْفَاءُ فِي أَوَّلِ الْجُمْلَةِ كَمَا فِي غَيْرِهَا مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ؛ لَكِنْ خُولِفَ هَذَا مَعَ أَمَّا فِرَارًا مِنْ فَتْحِهِ لِكَوْنِهِ فِي صُورَةٍ مَعْطُوفٍ بِلَا مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ فَفَصَّلُوا بَيْنَ أَمَّا وَالْفَاءِ بِجُزْءٍ مِنَ الْجَوَابِ.

وَاللَّرْفَعُ: مُتَعَلِّقٌ بِـ "عَلَامَةً"، وَ(فِي أَرْبَعَةٍ): يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِـ "عَلَامَةً" وَأَنَّهُ يَكُونُ نَعْتًا لَهَا مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ، وَالتَّقْدِيرُ: عَلَامَةٌ كَانَتْ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ، فَهُوَ عَلَى الْأَوَّلِ مُلْغَى، وَعَلَى الثَّانِي مُسْتَقَرٌّ؛ وَتَقَدَّمَ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا، وَ(مَوَاضِعَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ وَعَلَامَةٌ جَرَّهَا الْفَتْحَةُ لِكَوْنِهَا غَيْرُ مُنْصَرِفَةٍ وَالْمَانِعُ لَهَا مِنَ الصَّرْفِ كَوْنُهَا عَلَى صِيغَةٍ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ، (فِي الْإِسْمِ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ: بَدَلٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ، وَأَعَادَ فِي الْبَدَلِ حَرْفَ الْجَرِّ لِلْفَصْلِ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَ(الْمُفْرَدُ): نَعْتُ لِلِاسْمِ، وَ(وَجَمْعُ): مَعْطُوفٌ عَلَى الْإِسْمِ، وَ(التَّكْسِيرُ): مُضَافٌ الْجَرِّ إِلَيْهِ، وَ(وَجَمْعُ): مَعْطُوفٌ عَلَى الْإِسْمِ، وَ(الْمُؤَنَّثُ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(السَّالِمُ): نَعْتُ لِجَمْعٍ، وَمُتَعَلِّقُهُ مَحذُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: السَّالِمُ مِنَ التَّكْسِيرِ، وَ(وَالْفِعْلُ): مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى الْإِسْمِ، وَ(الْمُضَارِعُ): نَعْتُ لِلْفِعْلِ، وَ(الَّذِي): إِسْمٌ مُوَصُولٌ مَوْضِعُهُ جَرٌّ نَعْتُ ثَانٍ لِلْفِعْلِ، وَ(لَمْ): حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، وَ(يَتَّصِلُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِـ "لَمْ"، وَ(بِأَخِرِهِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ مُتَعَلِّقٌ/[36و] بِـ "يَتَّصِلُ"، وَ(شَيْءٌ): فَاعِلٌ يَتَّصِلُ، وَيَتَّصِلُ وَفَاعِلُهُ صِلَةُ الَّذِي، وَالْعَائِدُ مِنَ الصِّلَةِ إِلَى الْمَوْصُولِ الْهَاءُ مِنْ آخِرِهِ.

(وَأَمَّا): حَرْفُ شَرْطٍ وَتَقْصِيلٍ، وَ(الْوَاوُ): مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةٌ (فَتَكُونُ عَلَامَةً) مِنْ يَكُونُ وَإِسْمُهَا وَخَبَرُهَا: خَبَرُهُ، وَ(لِلرَّفْعِ) وَ(فِي مَوْضِعَيْنِ): مُتَعَلِّقَانِ بِـ "عَلَامَةً"، وَ(فِي جَمْعٍ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ: بَدَلٌ مِنْ مَوْضِعَيْنِ وَإِعَادَةُ حَرْفِ الْجَرِّ لِلِإِضَاحِ، وَ(الْمَذْكَرُ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(السَّالِمُ): نَعْتُ لِجَمْعٍ، وَ(فِي الْأَسْمَاءِ): مَعْطُوفٌ عَلَى جَمْعٍ، وَ(الْخَمْسَةُ): نَعْتُ لِلْأَسْمَاءِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ "فِي جَمْعٍ" وَ "فِي الْأَسْمَاءِ" خَبَرَيْنِ لِمُبْتَدَأَيْنِ مَحذُوفَيْنِ، وَالتَّقْدِيرُ: "أَحَدُهُمَا فِي جَمْعٍ كَذَا"، وَ "الثَّانِي فِي الْأَسْمَاءِ"، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَا بِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: "أَعْنِي فِي جَمْعٍ كَذَا" وَ "فِي الْأَسْمَاءِ"، (وَهِيَ): مُبْتَدَأٌ، وَ(أَبُوكَ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ: خَبَرُهُ، وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَفُوكَ وَذُو: هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْأَرْبَعَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى أَبُوكَ، وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيْهَا فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَ(مَالٍ): مَجْرُورٌ بِإِضَافَةٍ ذُو إِلَيْهِ.

(وَأَمَّا): حَرْفُ شَرْطٍ وَتَقْصِيلٍ، وَ(الْأَلِفُ): مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةٌ (فَتَكُونُ عَلَامَةً): خَبَرُهُ، وَ(لِلرَّفْعِ) وَ(فِي تَنْبِيَةٍ): جَارَّانٍ وَمَجْرُورَانِ مُتَعَلِّقَانِ بِـ "عَلَامَةً"، وَ(الْأَسْمَاءِ): مُضَافٌ إِلَيْهَا، وَ(خَاصَّةً): حَالٌ مِنْ تَنْبِيَةِ الْأَسْمَاءِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(وَأَمَّا): حَرْفُ شَرْطٍ وَتَقْصِيلٍ، وَ(الْثَوْنُ): مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةٌ (فَتَكُونُ عَلَامَةً): خَبَرُهُ، وَ(الرَّفْعُ) وَ(فِي الْفِعْلِ): جَارَانِ وَمَجْرُورَانِ مُتَعَلِّقَانِ بِـ "عَلَامَةً"، وَ(الْمُضَارِعِ): نَعَتْ لِلْفِعْلِ، وَ(إِذَا): ظَرْفٌ لِلْمُسْتَقْبَلِ يَحْتَمِلُ هُنَا أَنْ تَكُونَ مُجَرَّدَةً عَنْ مَعْنَى الشَّرْطِ فَتَتَعَلَّقُ بِـ "يَكُونُ" إِذَا قُلْنَا بِجَوَازِ التَّعَلُّقِ بِالْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ¹، وَالْأَفْعَالُ فَتَتَعَلَّقُ بِـ "عَلَامَةً"، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مُتَضَمِّنَةً مَعْنَى الشَّرْطِ فَتَكُونُ خَافِضَةً لِشَرْطِهَا مَنْصُوبَةً بِجَوَابِهَا عَلَى الْأَصَحِّ، وَجَوَابُهَا عَلَى هَذَا مَحْذُوفٌ لِدَلَالَةِ مَا قَبْلَهَا عَلَيْهِ، وَ(اتَّصَلَ): فِعْلٌ مَاضٍ، وَ(بِهِ): جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ "اتَّصَلَ"، وَ(ضَمِيرُ): فَاعِلٌ اتَّصَلَ، وَ(تَنْثِيَةً): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(أَوْ): حَرْفُ عَطْفٍ وَتَقْسِيمٍ، وَ(ضَمِيرُ): مَعْطُوفٌ عَلَى ضَمِيرِ الْأَوَّلِ، [وَوَجَمْعٍ]: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(أَوْ): حَرْفُ عَطْفٍ وَتَقْسِيمٍ، وَ(ضَمِيرُ): مَعْطُوفٌ عَلَى ضَمِيرِ الْأَوَّلِ²، وَ(الْمُؤَنَّثَةِ): مُضَافٌ إِلَيْهَا، وَ(الْمُخَاطَبَةِ): نَعَتْ لِلْمُؤَنَّثَةِ. (وَاللَّصْبِ): خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَ(خَمْسُ): مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَ(عَلَامَاتٍ): مُضَافٌ إِلَيْهَا، وَ(الْفَتْحَةُ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا: بَدَلٌ مِنْ خَمْسٍ بَدَلُ تَقْصِيلٍ، (وَالْأَلِفُ وَالْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ وَحَذَفُ): هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْأَرْبَعَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْفَتْحَةِ، وَ(الْثَوْنُ): مُضَافٌ إِلَيْهَا.

(فَأَمَّا): حَرْفُ شَرْطٍ وَتَقْصِيلٍ، وَدَخَلَتِ الْفَاءُ فِي الْكَلَامِ قَبْلَهَا مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَ(الْفَتْحَةُ): مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةٌ (فَتَكُونُ عَلَامَةً): خَبَرُهُ، وَ(لِللَّصْبِ) وَ(فِي ثَلَاثَةٍ): جَارَانِ وَمَجْرُورَانِ مُتَعَلِّقَانِ بِـ "عَلَامَةً"، وَ(مَوَاضِعِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ [وَهُوَ]³ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ لِصِغَةِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ، وَ(فِي الْإِسْمِ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ: بَدَلُ تَقْصِيلٍ مِنْ ثَلَاثَةٍ، وَ(الْمُفْرَدِ): نَعَتْ لِلْإِسْمِ، وَ(وَجَمْعٍ): مَعْطُوفٌ عَلَى الْإِسْمِ، وَ(التَّكْسِيرِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ،

¹ - اختلف النحاة في جواز التعلق بالأفعال الناقصة، فاختار جماعة من النحويين عدم جواز التعلق؛ لأنها عندهم لا تدل على الحدث، ومن هؤلاء النحويين: المبرد والفرسي وابن جني وابن برهان والشلوبين. وذهب غيرهم من النحويين كابن هشام وابن عصفور إلى أنها تدل على الحدث فأجازوا التعلق بالأفعال الناقصة باستثناء ليس، واستدلواهم في ذلك قوله تعالى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ﴾، سورة يونس، الآية: 2، فإن الجار والمجرور "لِلنَّاسِ" لا يتعلق بالمصدر "عجبا" لأنه مؤخر، ولا بـ "أوحينا" لأنه يفسد معنى الآية فتتعلق بـ "كان". وأجاز ابن جني التعلق بـ "ليس" في قوله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾، سورة هود، الآية: 8. ينظر: الخصائص، ابن جني، 400/2. المغني، ابن هشام، 503/2. المقرب، ابن عصفور، علي بن مؤمن الإشبيلي (ت669هـ)، تح: أحمد عبد الستار الجوارى، عبد الله الجبوري، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، العراق، ط1، 1392هـ/1972م، 79/1. تحقيق المقال وتسهيل المنال في شرح لامية الأفعال، التلمساني، محمد بن العباس (ت871هـ)، إعد: آمال إبراهيم بن أحمد صديق، إشر: عبد الكريم عوفي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1433هـ/2012م، ص310-311.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(وَالْفِعْلُ): مَعْطُوفٌ عَلَى الْإِسْمِ أَيْضًا، وَ (الْمُضَارِعُ): نَعْتُ الْفِعْلِ، وَ (إِذَا): ظَرْفٌ لِلْمُسْتَقْبَلِ وَفِيهِ الْبَحْثُ السَّابِقُ، وَ (دَخَلَ): فِعْلٌ مَاضٍ، وَ (عَلَيْهِ): جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ "دَخَلَ"، وَ (نَاصِبٌ): فَاعِلٌ دَخَلَ، وَلَمْ يَتَّصِلْ): جَارِزٌ وَمَجْرُومٌ، (بِأَخْرِهِ): / [36ظ] مُتَعَلِّقٌ بِـ "يَتَّصِلُ"، وَ (شَيْءٌ): فَاعِلٌ يَتَّصِلُ، وَيَتَّصِلُ وَفَاعِلُهُ جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ.

(وَأَمَّا): حَرْفٌ شَرْطٍ وَتَقْصِيلٍ، وَ (الْأَلْفُ): مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةٌ (فَتَكُونُ عَلَامَةً): خَبَرُهُ، وَ (لِلنَّصْبِ) وَ (فِي الْأَسْمَاءِ): مُتَعَلِّقَانِ بِـ "عَلَامَةً"، وَ (الْخَمْسَةُ): نَعْتُ لِلْأَسْمَاءِ، وَ (نَحْوُ) - بِالرَّفْعِ -: خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: وَ ذَلِكَ [نَحْوُ]¹، وَ (بِالنَّصْبِ): مَفْعُولٌ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: أَعْنِي نَحْوُ، وَ (رَأَيْتُ): فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ، وَ (أَخَاكَ): مَفْعُولٌ بِهِ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، (وَأَبَاكَ وَمَا): مَعْطُوفَانِ عَلَى أَخَاكَ، وَمَا: إِسْمٌ مُوَصُولٌ بِمَعْنَى الَّذِي، وَ (أَشْبَهَ): فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ يَعُودُ عَلَى مَا، وَ (ذَلِكَ): مَفْعُولٌ، وَجُمْلَةٌ "أَشْبَهَ" صِلَةٌ مَا وَالْعَائِدُ مِنَ الصَّلَةِ إِلَى الْمَوْصُولِ فَاعِلٌ أَشْبَهَ الْمُسْتَتِرُ فِيهِ.

(وَأَمَّا): حَرْفٌ شَرْطٍ وَتَقْصِيلٍ، وَ (الْكَسْرَةُ): مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةٌ (فَتَكُونُ عَلَامَةً): خَبَرُهُ، وَ (لِلنَّصْبِ) وَ (فِي جَمْعٍ): مُتَعَلِّقَانِ بِـ "عَلَامَةً"، وَ (الْمُؤَنَّثُ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ (السَّالِمِ): نَعْتُ لِجَمْعٍ، وَ (مُتَعَلِّقُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: السَّالِمِ مِنَ التَّكْسِيرِ).

(وَأَمَّا): حَرْفٌ شَرْطٍ وَتَقْصِيلٍ، وَ (الْيَاءُ): مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةٌ (فَتَكُونُ عَلَامَةً): خَبَرُهُ، وَ (لِلنَّصْبِ) وَ (فِي التَّنْثِيَةِ): مُتَعَلِّقَانِ بِـ "عَلَامَةً"، وَ (الْجَمْعِ): مَعْطُوفٌ عَلَى التَّنْثِيَةِ عَلَى حَذْفِ حَالٍ مِنْهُ، وَ (التَّقْدِيرُ): وَالْجَمْعُ كَانُوا عَلَى حَدِّهِ، أَيْ: الْمُتَنَّى.

(وَأَمَّا): حَرْفٌ شَرْطٍ وَتَقْصِيلٍ، وَ (حَذَفُ): مُبْتَدَأٌ، وَ (الْثَوْنِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَجُمْلَةٌ (فَتَكُونُ عَلَامَةً) خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ وَ (لِلنَّصْبِ) وَ (فِي الْأَفْعَالِ): مُتَعَلِّقَانِ بِـ "عَلَامَةً"، وَ (الَّتِي): إِسْمٌ مُوَصُولٌ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ نَعْتُ لِلْأَفْعَالِ إِنْ قُلْنَا الْمَوْضِعَ لِلْمَوْصُولِ فَقَطْ، وَالصَّلَةُ تَتِمَّةٌ، وَإِلَّا فَمَوْضِعُ الْمَوْصُولِ خُفْضٌ مَعَ صِلَتِهِ. قَالَهُ أَبُو الْبَقَاءِ²، وَإِذَا أُريدَ وَصَفُ الْمَعَارِفِ بِالْجَمْلِ أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا الَّذِي، فَقُلْتَ: مَرَرْتُ بِرَيْدٍ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ، فَالَّذِي وَصَلَتْهَا فِي مَوْضِعِ جَرٍّ عَلَى الصِّفَةِ، وَ (رَفَعَهَا): مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ (بِنِّبَاتٍ): مُتَعَلِّقٌ بِالْمُسْنَقَرِّ مَحْذُوفٌ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَ (الْثَوْنِ): مُضَافٌ إِلَيْهَا، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرُهُ صِلَةُ الَّتِي، وَالْعَائِدُ مِنَ الصَّلَةِ إِلَى الْمَوْصُولِ الْهَاءُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ينظر: اللباب، العكبري، ص 380.

(وَاللِّخْفُضِ): خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَ(ثَلَاثُ): مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَ(عَلَامَاتٍ): مُضَافٌ إِلَيْهَا، وَ(الْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ وَالْفَتْحَةُ): بَدَلٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ بَدَلُ تَفْصِيلٍ.

(فَأَمَّا): حَرْفٌ شَرْطٌ وَ¹ تَفْصِيلٌ، وَ(الْكَسْرَةُ): مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةٌ (فَتَكُونُ عَلَامَةً): خَبَرُهُ، وَ(لِلخَفْضِ) وَ(فِي ثَلَاثَةٍ): مُتَعَلِّقَانِ بِ"عَلَامَةٍ"، وَ(مَوَاضِعٍ): مُضَافٌ إِلَيْهَا، وَ(فِي الْإِسْمِ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ: بَدَلٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ، وَأَعَادَ² الْجَارَ مَعَ الْبَدَلِ لِلإِضَاحِ، وَ(الْمُفْرَدِ) وَ(الْمُنْصَرِفِ): نَعْتَانِ لِلْإِسْمِ، وَ(وَجَمْعٍ): مَعْطُوفٌ عَلَى الْإِسْمِ، وَ(التَّكْسِيرِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(الْمُنْصَرِفِ): نَعْتٌ لِّجَمْعٍ، وَ(وَجَمْعٍ): مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى الْإِسْمِ، وَ(الْمُؤَنَّثِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(السَّالِمِ): نَعْتٌ لِّجَمْعٍ، وَمُتَعَلِّفُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: السَّالِمِ مِنَ التَّكْسِيرِ.

(وَأَمَّا): حَرْفٌ شَرْطٌ وَتَفْصِيلٌ، وَ(الْيَاءُ): مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةٌ (فَتَكُونُ عَلَامَةً): خَبَرُهُ، وَ(لِلخَفْضِ) وَ(فِي ثَلَاثَةٍ): مُتَعَلِّقَانِ بِ"عَلَامَةٍ"، وَ(مَوَاضِعٍ): مَجْرُورٌ بِالْفَتْحَةِ لِكَوْنِهِ عَلَى صِيغَةِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ، وَ(فِي الْأَسْمَاءِ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا: بَدَلُ تَفْصِيلٍ مِنْ ثَلَاثَةٍ، / [37] وَ(الْخَمْسَةِ): نَعْتٌ لِلْأَسْمَاءِ، وَ(فِي التَّنْيَةِ): مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَسْمَاءِ، وَ(الْجَمْعِ): مَعْطُوفٌ عَلَى التَّنْيَةِ عَلَى تَقْدِيرِ حَالٍ تَقْدِيرُهُ: الْجَمْعُ كَانِيًا عَلَى حَدِّهِ، يُرِيدُ جَمْعَ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ.

(وَأَمَّا): حَرْفٌ شَرْطٌ وَتَفْصِيلٌ، وَ(الْفَتْحَةُ): مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةٌ (فَتَكُونُ عَلَامَةً): خَبَرُهُ، وَ(لِلخَفْضِ) وَ(فِي الْإِسْمِ): مُتَعَلِّقَانِ بِ"عَلَامَةٍ"، وَ(الَّذِي): إِسْمٌ مَوْصُولٌ مَحَلُّهُ خَفْضٌ عَلَى أَنَّهُ - أَيُّ: الْمَحَلِّ - لِلْإِسْمِ، أَيُّ: لِلْإِسْمِ الْمَوْصُولِ وَحْدَهُ، أَوْ هُوَ وَصِلَتْهُ فِيهِ الْبَحْثُ السَّابِقُ. قَالَ أَبُو الْبَقَاءِ: الَّذِي وَصَلَتْهَا فِي مَوْضِعِ جَرٍّ³، وَ(لَا): حَرْفٌ نَفْيٍ، وَ(يُنْصَرِفُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ يَعُودُ عَلَى الَّذِي، وَالْجُمْلَةُ صِلَةُ الَّذِي. (وَاللِّجْرَمِ): خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَ(عَلَامَتَانِ): مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، (السُّكُونُ وَالْحَذْفُ): بَدَلٌ مِنْ عَلَامَتَانِ.

(فَأَمَّا): حَرْفٌ شَرْطٌ وَتَفْصِيلٌ، وَ(السُّكُونُ): مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةٌ (فَيَكُونُ عَلَامَةً): خَبَرُهُ، وَ(لِلجَرَمِ) وَ(فِي الْفِعْلِ): مُتَعَلِّقَانِ بِ"عَلَامَةٍ"، وَ(الْمُضَارِعِ) وَ(الصَّحِيحِ): نَعْتَانِ لِلْفِعْلِ، وَ(الْآخِرِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ إِلَى مَرْفُوعِهَا فِي الْمَعْنَى، وَالْأَصْلُ: الصَّحِيحُ الْآخِرُ بِالرَّفْعِ.

(وَأَمَّا): حَرْفٌ تَفْصِيلٌ وَفِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَ(الْحَذْفُ): مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةٌ (فَيَكُونُ عَلَامَةً): خَبَرُهُ، وَدَخَلَتْ الْفَاءُ لِمَا فِي الْكَلَامِ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَ(لِلجَرَمِ) وَ(فِي الْفِعْلِ): مُتَعَلِّقَانِ بِ"عَلَامَةٍ"، وَ(الْمُضَارِعِ)

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - في (ب): وأعاد، وهو تصحيف.

³ - يشير إلى نفس البحث السابق من الصفحة السابقة.

وَالْمُعْتَلِّ): نَعْتَانِ لِلْفِعْلِ، وَالْآخِرِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ إِلَى مَرْفُوعِهَا فِي الْمَعْنَى، وَلَا يَصَحُّ أَنْ يَكُونَ إِسْمٌ فَاعِلٍ؛ لِأَنَّ إِسْمَ الْفَاعِلِ لَا يُضَافُ لِمَرْفُوعِهِ. فَلْيَتَأَمَّلْ.

(وَفِي الْأَفْعَالِ): مَعْطُوفٌ عَلَى "فِي الْفِعْلِ"، وَ(الَّتِي): إِسْمٌ مَوْصُولٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ نَعْتِ الْأَفْعَالِ، وَ(رَفَعُهَا): مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(بَيِّنَاتٍ): خَبَرُهُ، وَ(الَّتُونِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ [وَالْخَبَرِ صِلَةٌ النَّيِّ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

[فصل]

قَوْلُهُ: (فَصُلِّ) الفصلُ فِي اللُّغَةِ: هُوَ الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَفِي الْإِصْطِلَاحِ: قِطْعَةٌ مِنَ الْعِلْمِ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى مَسَائِلَ غَالِبًا.

[أقسام المعربات]

(المُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ): "أَل" فِي "المُعْرَبَاتُ" لِلْجِنْسِ، فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْجَمْعِ فَإِنَّهَا تُبْطِلُ مَعْنَى الْجَمْعِيَّةِ، وَلِأَجْلِ ذَلِكَ صَحَّ الْإِخْبَارُ عَنِ الْمُعْرَبَاتِ بِالْمُثَنَّى، وَهُوَ قَوْلُهُ: قِسْمَانِ. يَقُولُ الْمُصَنِّفُ: إِنَّ الْمُعْرَبَاتِ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ، ثُمَّ أَبْدَلَ مِنْ قَوْلِهِ قِسْمَانِ، فَقَالَ: (قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ)، أَيِ: الثَّلَاثُ¹: الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ وَالْكَسْرَةُ؛ أَوْ بِالسُّكُونِ، (وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ)، أَيِ: الْأَرْبَعَةُ، وَهِيَ: الْوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ، أَوْ بِحَذْفِهَا، فَتُحَذَفُ الْوَاوُ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ بِالنِّيَابَةِ عَنِ السُّكُونِ، وَتُحَذَفُ النُّونُ بِالنِّيَابَةِ عَنِ الْفَتْحَةِ، أَوْ عَنِ السُّكُونِ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَزْمِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفَعَهَا بِنِبَاتِ النُّونِ.

[1 - المعرب بالحركات]

ثُمَّ فَرَعَ قَوْلُهُ: (فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ)، أَيِ: الثَّلَاثُ أَوْ السُّكُونُ (أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ): ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَهِيَ: (الِاسْمُ الْمُفْرَدُ) فَإِنَّهُ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَيُخَفَّضُ بِالْكَسْرَةِ، [(وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ) فَإِنَّهُ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَيُخَفَّضُ بِالْكَسْرَةِ]²، (وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ) فَإِنَّهُ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، وَيُخَفَّضُ / [37ظ] بِالْكَسْرَةِ عَلَى الْأَصْلِ. وَنَوْعٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَفْعَالِ، (و) هُوَ: (الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ) فَإِنَّهُ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَيُجَزَّمُ بِالسُّكُونِ.

تَقُولُ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ: جَاءَ زَيْدٌ وَالْفَتَى، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَالْفَتَى، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَالْفَتَى. وَتَقُولُ فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ: جَاءَ الرِّجَالُ وَالْأَسَارَى، وَرَأَيْتُ الرِّجَالَ وَالْأَسَارَى، وَمَرَرْتُ بِالرِّجَالِ وَالْأَسَارَى. وَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ: جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ الْمُسْلِمَاتُ، وَرَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ الْمُسْلِمَاتِ، وَمَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ الْمُسْلِمَاتِ. وَتَقُولُ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ: يَضْرِبُ وَيَخْشَى زَيْدٌ، وَلَنْ يَضْرِبَ وَلَنْ يَخْشَى زَيْدٌ، وَلَمْ يَضْرِبْ وَلَمْ يَخْشَ زَيْدٌ؛ وَتَقَدَّمَ إِعْرَابُ جَمِيعِ ذَلِكَ.

¹ - في (ب): الثلاثة.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(وَكُلُّهَا)، أَي: مَجْمُوعُ الْأَنْوَاعِ الْأَرْبَعَةِ لَا جَمِيعُهَا لِتَخَلْفَ بَعْضُ الْأَحْكَامِ فِي بَعْضِهَا (تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ)، نَحْوُ: يَضْرِبُ زَيْدٌ وَرِجَالٌ وَمُؤْمِنَاتٌ، فَقَدْ وَجِدَ الرَّفْعُ فِي كُلِّ مِنَ الْأَنْوَاعِ الْأَرْبَعَةِ لَكِنَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْإِتِّفَاقِ، (وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ)، نَحْوُ: لَنْ أَضْرِبَ زَيْدًا وَرِجَالًا، فَقَدْ تَخَلَّفَ النَّصْبُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَوُجِدَ فِي بَاقِي الْأَنْوَاعِ، (وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرِ)، نَحْوُ: أَمْرٌ بِزَيْدٍ وَرِجَالٍ وَمُؤْمِنَاتٍ، فَقَدْ تَخَلَّفَ الْخَفْضُ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، وَوُجِدَ فِي بَقِيَّةِ الْأَنْوَاعِ، (وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ)، نَحْوُ: لَمْ أَضْرِبَ زَيْدًا، فَقَدْ اسْتَقَلَّ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بِالْجَزْمِ، وَتَخَلَّفَ الْجَزْمُ فِي بَقِيَّةِ الْأَنْوَاعِ.

(وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ)، أَي: الْأَصْلُ، وَهُوَ أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْمَرْفُوعِ أَنْ يُرْفَعَ بِالضَّمَّةِ، وَفِي الْمَنْصُوبِ أَنْ يُنْصَبَ بِالْفَتْحَةِ¹، وَفِي الْمَخْفُوضِ أَنْ يُخْفَضَ بِالْكَسْرِ، وَفِي الْمَجْزُومِ أَنْ يُجْزَمَ بِالسُّكُونِ، (ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ)، فَإِنَّهَا قَدْ خَرَجَتْ عَنِ الْأَصْلِ، وَجَاءَتْ عَلَى خِلَافِهِ، الْأَوَّلُ: (جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ)، فَإِنَّهُ (يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ)، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُنْصَبَ بِالْفَتْحَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ ۚ ٢-٣ ﴾، [فَالسَّمَاوَاتِ]⁴: مَنْصُوبٌ بِالْكَسْرِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ.

(و) الثَّانِي: (الِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ)، فَإِنَّهُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُخْفَضَ بِالْكَسْرِ لَكِنَّهُ خَرَجَ عَنِ ذَلِكَ الْأَصْلِ إِلَى خِلَافِهِ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِحُبْلَى وَصَحْرَاءَ وَمَسَاجِدَ وَأَحْمَدَ وَإِبْرَاهِيمَ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَمَعْدِي كَرِبَ وَفَاطِمَةَ وَطَلْحَةَ وَزَيْنَ وَسَقَرَ وَأَفْضَلَ وَشَبْعَانَ وَمَثْنَى وَثَلَاثَ وَرَبَاعَ، فَهَذِهِ كُلُّهَا قَدْ خُفِضَتْ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ.

فَائِدَةٌ: قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الثَّلَاثِيَّ الْمُحَرَّكَ الْوَسْطَ يَتَحَتَّمُ صَرْفُهُ، وَأَنَّ الثَّلَاثِيَّ السَّاكِنَ الْوَسْطَ فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ الصَّرْفُ وَعَدَمُهُ، سَوَاءٌ كَانَ أَوَّلُهُ مَكْسُورًا أَوْ مَفْتُوحًا أَوْ مَضْمُومًا، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِهِئِدٍ وَدَعْدٍ وَجَمَلٍ بِالْكَسْرِ⁵ وَالتَّنْوِينِ، وَمَرَرْتُ بِهِئِدٍ وَدَعْدٍ وَجَمَلٍ بِنَصْبٍ ذَلِكَ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ، وَمَنْعُهُ مِنَ التَّنْوِينِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْعِلَّتَيْنِ الْفَرْعِيَّتَيْنِ، وَهُمَا: الْعِلْمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ الْمَعْنَوِيُّ، فَمَنْ صَرَفَهُ نَظَرَ إِلَى خِفَّةِ اللَّفْظِ، وَأَنَّهَا قَدْ قَاوَمَتْ

¹ - في (ب): بالفتح.

² - في (أ): ﴿ وخلق الله السموات ﴾ بزيادة الواو، في (ب): ﴿ وخلق السموات ﴾. كذلك بزيادة الواو. والصحيح ما أثبتناه.

³ - سورة العنكبوت، الآية: 44 وتامها: ﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - في (ب): بالكسرة.

إِحْدَى الْفَرْعَيْنَيْنِ فَبَقِيَ فِيهِ فَرْعِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَصَرَفَهُ لِذَلِكَ، وَ[مَنْ]¹ مَنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ نَظَرَ إِلَى وُجُودِ الْفَرْعَيْنَيْنِ / [38و] فِي الْجُمْلَةِ فَمَنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ لِذَلِكَ، وَقَدْ جَاءَ الْوَجْهَانِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: [مَنْ الْمُنْسَرِحِ]

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِثْرَهَا دَعْدٌ وَلَمْ تُسَقِّ [دَعْدُ]² فِي الْعَلْبِ.³

فَصَرَفَهُ فِي الْأَوَّلِ دَعْدٌ، وَمَنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ فِي الثَّانِي، فَلَمْ تَتَلَفَّعْ: جَازِمٌ وَمَجْزُومٌ، وَبِفَضْلٍ: جَارٌّ وَمَجْزُورٌ بِكَسْرَةِ ظَاهِرَةٍ وَهُوَ مُضَافٌ، وَمِنْزَرٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْزُورٌ بِكَسْرَةِ ظَاهِرَةٍ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَحَلُّهُ الْجَرُّ بِالْإِضَافَةِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْزُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "تَتَلَفَّعَ"، وَدَعْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةِ ظَاهِرَةٍ، وَلَمْ تُسَقِّ: الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ، وَلَمْ حَرْفٌ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، وَتُسَقِّ: مَجْزُومٌ بِـ "لَمْ" بِحَذْفِ الْأَلْفِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ، وَدَعْدٌ: نَائِبٌ فَاعِلٍ تُسَقِّ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةِ ظَاهِرَةٍ، وَفِي الْعَلْبِ: مُتَعَلِّقٌ بِـ "تُسَقِّ".

(و) الثَّالِثُ: (الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ)، فَإِنَّهُ (يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ)، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُجْزَمَ بِالسُّكُونِ، تَقُولُ: لَمْ يَخْشَ، وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يَزِمْ بَكَرٌ، فَتَجْزِمُ الْأَوَّلَ بِحَذْفِ الْأَلْفِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلُّ الْآخِرِ بِالْأَلْفِ، وَتَجْزِمُ الثَّانِي بِحَذْفِ الْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلُّ الْآخِرِ بِالْوَاوِ، وَتَجْزِمُ الثَّالِثَ بِحَذْفِ الْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلُّ الْآخِرِ بِالْيَاءِ، فَالْفَتْحَةُ فِي الْأَوَّلِ دَلِيلٌ عَلَى حَذْفِ الْأَلْفِ، وَالضَّمَّةُ فِي الثَّانِي دَلِيلٌ عَلَى حَذْفِ الْوَاوِ، وَالْكَسْرَةُ فِي الثَّالِثِ دَلِيلٌ عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - البيت منسوب لجرير في: ديوان جرير، ص 67. ومنسوب أيضا لابن قيس الرقيات في: ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تح وش: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص 178. وبلا نسبة في: الكتاب، سيبويه، 241/3. والخصائص، ابن جني، 61/3، 316/3. واللباب، العكبري، ص 324. وشرح الشذور، ابن هشام، ص 462. وشرح الأشموني، 527/2. والتاج، الزبيدي، مادة (علب). وشرح الشواهد، محمد شراب، 111/1.

شرح مفردات البيت: تتلفع: ومصدرها التلفع: وهو الالتحاف ولف الثوب على الجزء الأعلى من الجسم. المنزر: الرداء والإزار، وفضل المنزر: بقيته وفضلته. دعد: اسم علم مؤنث. تسق: تشرب، وفي رواية: تُغَدُّ. العلب: جمع علبة: وهي إناء يصنع من جلد البعير يشرب فيه الأعراب.

معنى البيت: دعد المرأة الرقيقة هي امرأة حضرية في كساءها وشربها وليست أعرابية خشنة، فهي لا تلبس ما تلبسه نساء الأعراب من أن تتلفع وتلف رداءها على الجزء الأعلى من جسمها كما يفعل نساء الأعراب، ولا تشرب الماء في علبهن كما تفعل نساء الأعراب أيضا.

[2 - المعرب بالحروف]

قَوْلُهُ: (وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ)، أَي: وَالْقِسْمُ الثَّانِي الَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ مِنَ الْقِسْمَيْنِ: (أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ): الْأَوَّلُ: (التَّنْبِيْهُ)، بِمَعْنَى [الْمُنْتَى]¹، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ، (و) الثَّانِي: (جَمْعُ الْمَذْكُرِ السَّالِمِ)، (و) الثَّالِثُ: (الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ) الْمُتَقَدِّمَ ذِكْرَهَا، (و) الرَّابِعُ: (الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ) الْمُتَقَدِّمَ ذِكْرَهَا أَيْضًا، وَقَدْ بَيَّنَّاهَا بِقَوْلِهِ: (وَهِيَ: يَفْعَلَانِ) لِلْغَائِبَيْنِ، (وَتَفْعَلَانِ) لِلْغَائِبَتَيْنِ وَالْمُخَاطَبَيْنِ وَالْمُخَاطَبَتَيْنِ كَمَا عَلِمَ مِمَّا تَقَدَّمَ، (وَيَفْعَلُونَ) لِلْغَائِبِينَ، (وَتَفْعَلُونَ) لِلْمُخَاطَبِينَ، (وَتَفْعَلِينَ) لِلْمُخَاطَبَةِ فَقَطْ.

ثُمَّ فَرَعَ بِقَوْلِهِ: (فَأَمَّا التَّنْبِيْهُ)، بِمَعْنَى الْمُنْتَى (فَتَرْفَعُ بِالْأَلِفِ) نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، نَحْوُ: جَاءَ الزَّيْدَانِ، (وَتُنْصَبُ وَتُخَفَضُ بِالْيَاءِ) الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورِ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ، وَمَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ.

(وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذْكُرِ السَّالِمِ فَيَرْفَعُ بِالْوَاوِ) نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، (وَيُنْصَبُ وَتُخَفَضُ بِالْيَاءِ) الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحِ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ الْعُمَرَيْنِ، وَنَظَرْتُ إِلَى الْبَكْرَيْنِ. (وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ)، أَي: بِشُرُوطِهَا الْمَعْلُومَةِ (فَتَرْفَعُ بِالْوَاوِ) نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، نَحْوُ: هَذَا أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَفُوكَ وَذُو مَالٍ، (وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ) نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ أَبَاهُ وَأَخَاهُ وَحَمَاهَا وَفَاهُ وَذَا مَالٍ، (وَتُخَفَضُ بِالْيَاءِ) نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ، نَحْوُ: نَظَرْتُ إِلَى أَبِيهَا وَأَخِيهَا وَحَمِيهَا وَفِيهَا وَذِي مَالٍ.

(وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ فَتَرْفَعُ بِالنُّونِ) نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، نَحْوُ: الزَّيْدَانِ يَضْرِبَانِ، وَيَا زَيْدَانِ تَضْرِبَانِ، وَالزَّيْدُونَ يَضْرِبُونَ، وَيَا زَيْدُونَ تَضْرِبُونَ، وَيَا هُنْدُ تَضْرِبِينَ، (وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا)، أَي: بِحَذْفِ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَالسُّكُونِ، نَقُولُ حَالَةَ النَّصْبِ: الزَّيْدَانِ لَنْ يَذْهَبَا، وَيَا زَيْدَانِ لَنْ تَذْهَبَا، وَالزَّيْدُونَ لَنْ يَذْهَبُوا، وَيَا زَيْدُونَ لَنْ تَذْهَبُوا، وَيَا هُنْدُ لَنْ تَذْهَبِي، وَنَقُولُ حَالَةَ / [38ظ] الْجَزْمِ: الزَّيْدَانِ لَمْ يَجْلِسَا، وَيَا زَيْدَانِ لَمْ تَجْلِسَا، وَالزَّيْدُونَ لَمْ يَجْلِسُوا، وَيَا زَيْدُونَ لَمْ تَجْلِسُوا، وَيَا هُنْدُ لَمْ تَجْلِسِي، كُلُّ ذَلِكَ بِحَذْفِ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، أَوْ عَنِ السُّكُونِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ إِعْرَابُ جَمِيعِ ذَلِكَ فَرَاغَهُ فِي مَحَلِّهِ تَنْظُرُ بِهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - .

فَصَلُّ: عَلَامَاتُ الْإِعْرَابِ عَشْرَةٌ: الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ، وَهِيَ: الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ وَالْكَسْرَةُ، وَالسُّكُونُ وَهُوَ حَذْفُ الْحَرَكَةِ، وَالْحُرُوفُ الْأَرْبَعَةُ، وَهِيَ: الْوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَحَذْفُهَا لِلجَّازِمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ وَالنُّونِ وَحَذْفُهَا لِلنَّاصِبِ وَالْجَّازِمِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

ثُمَّ اعْلَمْ بِأَنَّ الْإِسْمَ الْمُعْرَبَ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَقْسَامٍ:

الأول: مَا يَظْهَرُ فِيهِ جَمِيعُ الْحَرَكَاتِ، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ. والثاني: مَا يُقَدَّرُ فِيهِ جَمِيعُ الْحَرَكَاتِ، نَحْوُ: جَاءَ الْفَتَى، وَرَأَيْتُ الْفَتَى، وَمَرَرْتُ بِالْفَتَى، وَجَاءَ غُلَامِي، وَرَأَيْتُ غُلَامِي، وَمَرَرْتُ بِغُلَامِي. والثالث: مَا يَظْهَرُ فِيهِ بَعْضُ الْحَرَكَاتِ، نَحْوُ: جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ، [وَرَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ]¹، وَمَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ، وَجَاءَ أَحْمَدُ، وَرَأَيْتُ أَحْمَدَ، وَمَرَرْتُ بِأَحْمَدَ. والرابع: مَا يُقَدَّرُ فِيهِ بَعْضُ الْحَرَكَاتِ، نَحْوُ: جَاءَتِ حُبْلَى، وَرَأَيْتُ حُبْلَى، وَمَرَرْتُ بِحُبْلَى. والخامس: مَا يَظْهَرُ فِيهِ جَمِيعُ الْحُرُوفِ، نَحْوُ: جَاءَ أَبُوكَ، وَرَأَيْتُ أَبَاكَ، وَمَرَرْتُ بِأَبِي الْقَوْمِ. والسادس: مَا يُقَدَّرُ فِيهِ جَمِيعُ الْحُرُوفِ، نَحْوُ: جَاءَ أَبُو الْقَوْمِ، وَرَأَيْتُ أَبَا الْقَوْمِ، وَمَرَرْتُ بِأَبِي الْقَوْمِ. والسابع: مَا يَظْهَرُ فِيهِ بَعْضُ الْحُرُوفِ، نَحْوُ: جَاءَ الزَّيْدَانِ، وَرَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ، وَمَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ، [و] ²جَاءَ الزَّيْدُونَ، وَرَأَيْتُ الزَّيْدِينَ، وَمَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ. والثامن: مَا يُقَدَّرُ فِيهِ بَعْضُ الْحُرُوفِ، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدُو الْقَوْمِ، وَرَأَيْتُ زَيْدِي الْقَوْمِ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدِي الْقَوْمِ³.

[و] ⁴ثُمَّ قِسْمَانِ آخَرَانِ: التاسع: مَا يُقَدَّرُ فِيهِ بَعْضُ الْحُرُوفِ، وَيَظْهَرُ بَعْضُهَا، نَحْوُ: جَاءَ الْقَاضِي، وَرَأَيْتُ الْقَاضِي، وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِي. والعاشر: مَا يُقَدَّرُ فِيهِ بَعْضُ الْحُرُوفِ، وَيَظْهَرُ بَعْضُهَا، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدَا الْقَوْمِ، وَرَأَيْتُ زَيْدِي الْقَوْمِ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدِي الْقَوْمِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - قال سيبويه: وزعم أبو الخطاب أن أزد السراة يقولون: هذا زيدو، وهذا عمرو، ومررت بزيدي ويعمري، جعلوه قياساً واحداً فأثبتوا الياء والواو كما أثبتوا الألف. ينظر: الكتاب، سيبويه، 167/4.

وأبو الخطاب: هو عبد الحميد بن عبد المجيد، الملقب بالأخفش الأكبر (ت 177هـ) شيخ سيبويه، ومن كبار علماء العربية. وقبائل الأزد: هي من أعظم القبائل العربية تنتمي إلى الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك كهلان بن سبأ، فهي قحطانية، والأزد أربعة أقسام: أزد شنوءة، أزد السراة نسبة إلى جبل، أزد غسان، أزد عمان.

ينظر: الأعلام، للزركلي، 288/3. معجم القبائل، عمر رضا كحالة، 18-15/1.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

فائدة: مِمَّا تَقَدَّمَ فِيهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ لِلتَّعَذُّرِ لَا لِذَاتِهِ بَلْ لِعَارِضٍ زِيَادَةً عَلَى مَا تَقَدَّمَ، أَيْ: وَهُوَ الْمُحَرِّكُ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ سِنَّةً أَشْيَاءَ:

أَحَدُهَا: مَا حُرِّكَ بِحَرَكَةِ الْحِكَايَةِ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ: [مِنْ الْوَافِرِ]

سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ انْتَجِعِي بِلَالًا.¹

فَإِنَّ الرِّوَايَةَ بِرَفْعِ "النَّاسِ"، وَكَأَنَّ الشَّاعِرَ سَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ: النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا، فَحَكَى الْإِسْمَ الْمَرْفُوعَ كَمَا سَمِعَ؛ وَبَجَرَهُ: مَنْ زَيْدٌ؟ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، وَكَذَا: مَنْ زَيْدٌ؟ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ: جَاءَ زَيْدٌ. فَالنَّاسُ: مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ مُقَدَّرَةٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ، وَزَيْدٌ فِي ذَلِكَ: خَبَرٌ مَنْ مَرْفُوعٌ بِضَمِّهِ مُقَدَّرَةٌ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ لِاشْتِعَالِ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْحِكَايَةِ خِلَافًا لِمَنْ رَعَمَ أَنَّهَا فِي الْأَخِيرِ حَرَكَةُ إِعْرَابٍ لَا حَرَكَةُ حِكَايَةٍ، قَالَ: لِأَنَّهُ لَا ضَرُورَةَ فِي تَكْلُفٍ² تَقْدِيرِ رَفْعِهِ مَعَ وُجُودِهِ فِي الْفِعْلِ.

وَأَمَّا قُلْنَا أَنَّهَا حَرَكَةُ حِكَايَةٍ فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ لِلضَّرُورَةِ³، وَرَدَّ بِأَنَّ تَقْدِيرَ حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ هُوَ قِيَاسُ النَّظَائِرِ، وَهَذَا [كُلُّهُ]⁴ خِلَافًا لِبَنِي تَمِيمٍ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَنْ زَيْدٌ؟ بِالرَّفْعِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَلَا [39و]

¹ - البيت منسوب لذي الرمة في: ديوان ذي الرمة، رواية الإمام أبي العباس ثعلب، تح وتقر وت: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان، ط1، 1402هـ/1982م، 1535/3-1536. والجمال في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ)، تح: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1405هـ/1985م، ص150. والمقتضب، المبرد، 10/4. والجمال في النحو، الزجاجي، ص329. وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/244. ولسان العرب، ابن منظور، مادة (صدق). والتصريح، خالد الأزهرى، 2/480. وشرح الشواهد، محمد شراب، 2/266.

شرح مفردات البيت: ينتجعون من الانتجاع، وهو طلب الخير عند نزول المطر في مواضع الكأ والعشب. الغيث: المطر. صيدح: اسم ناقة ذي الرمة. بلال: هو القاضي بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري.

معنى البيت: سمعت الناس، وفي رواية: وجدت الناس يذهبون لطلب الكأ والعشب في أماكن الغيث ونزول المطر، أما أنا فطلبي هو بلال.

² - في (ب): تكليف.

³ - ينظر: الهمع، السيوطي، 3/229.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

يَحْكُون¹. قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ²: [و] هُوَ الْقِيَاسُ⁴.

ثَانِيهَا: [مَا]⁵ حُرِّكَ بِحَرَكَةِ الْإِثْبَاعِ، نَحْوُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ - بِكَسْرِ الدَّالِ - إِتْبَاعًا لِكَسْرِ اللَّامِ فِي قِرَاءَةِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ⁶⁻⁷، فَالْحَمْدُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ لِاشْتِعَالِ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ

¹ - أي: أن بني تميم لا يجيزون الحكاية أصلاً. ينظر: أسرار العربية، ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (ت577هـ)، تح: محمد بهجت البيطار، مطبعة الترقى، دمشق، سوريا، (د.ط)، 1377هـ/1987م، ص391. الهمع، السيوطي، 230/3.

² - هو العالم بالعربية واللغة والتاريخ، ابن الأنباري عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، ولد سنة 513هـ، سكن بغداد وأخذ على ابن الشجري وابن الجواليقي، وكان شيخاً زاهداً عفيفاً. توفي سنة 577هـ. من مؤلفاته: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، أسرار العربية، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تنظر ترجمته وأخباره في: الوافي بالوفيات، الصفي، 149-147/18. بغية الوعاة، السيوطي، 88-86/2. شذرات الذهب، ابن العماد، 426-425/6. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، 520-519/1. الأعلام، الزركلي، 327/3.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ينظر: أسرار العربية، ابن الأنباري، ص391.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - هو التابعي الجليل أبي سعيد الحسن بن يسار البصري، إمام أهل البصرة وحبر الأمة في زمانه، ولد بالمدينة النبوية سنة 21هـ، كان أبوه مولى لزيد بن ثابت الأنصاري، وأمه خيرة مولاة أم المؤمنين أم سلمة، شبَّ في كنف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، كان رجلاً عالماً فقيهاً حجة عابداً زاهداً ناسكاً فصيحاً جميلاً وسيماً. توفي سنة 110هـ. له كلمات سائرة وكتاب في "فضائل مكة". تنظر ترجمته وأخباره في: وفيات الأعيان، ابن خلكان، 73-69/2. السير، الذهبي، 588-563/4. الوافي بالوفيات، الصفي، 191-190/12. شذرات الذهب، ابن العماد، 52-48/2. الأعلام، الزركلي، 227-226/2. وإحسان عباس كتاب في سيرته وأخباره سماه "الحسن البصري".

⁷ - وممن قرأ بها أيضاً - أي: بكسر الدال إتباعاً لكسرة اللام -: الإمام زيد بن علي (ت122هـ)، ورؤية بن العجاج (ت145هـ). ينظر: إعراب القرآن، النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت338هـ)، اع: خالد العلي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 1429هـ/2008م، ص12. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، تح: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار سزكين، القاهرة، مصر، ط2، 1406هـ/1986م، 37/1. الإبانة عن معاني القراءات، مكي القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب (ت437هـ)، تق وتتح وتغ وش: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص120. شرح المفصل، ابن يعيش، 129/7. المحرر الوجيز، ابن عطية، 66/1. الكشف، الزمخشري، 113/1. البحر المحيط، أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي (ت745هـ)، در وتتح وتغ: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413هـ/1993م، 131/1. التفسير، ابن كثير، 128/1. النشر في القراءات العشر، ابن =

الإِتِّبَاعُ، وَهَذِهِ لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ، فِي الْكَشَافِ: "وَلَا يَجُوزُ اسْتِهْلَاكُ الْحَرَكَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ بِحَرَكَةِ الْإِتِّبَاعِ إِلَّا فِي لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ كَقَوْلِهِمْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ"¹ - بِكَسْرِ الدَّالِ -، أَيْ: لِأَنَّ الْقِيَاسَ أَنْ يَكُونَ الثَّانِي هُوَ التَّابِعُ لِلأَوَّلِ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ يَزِيدُ الْمَكِّي²⁻³: الْحَمْدُ لِلَّهِ - بِضَمِّ اللَّامِ - إِتِّبَاعًا لِمِصَمِّ الدَّالِ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: "وَذَلِكَ جَارٍ مَجْرَى السَّبَبِ وَالْمُسَبَّبِ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ السَّبَبُ أَسْبَقَ رُتْبَةً مِنَ الْمُسَبَّبِ، وَتَكُونُ ضَمَّةُ اللَّامِ تَابِعَةً لِمِصَمِّ الدَّالِ"⁴. وَوَجْهُ ذَلِكَ أَيْضًا بِأَنَّ حَرَكَةَ الدَّالِ حَرَكَةُ إِعْرَابٍ، وَحَرَكَةُ اللَّامِ غَيْرُ إِعْرَابٍ، وَحَرَكَةُ الْإِعْرَابِ أَقْوَى، فَالأَوَّلَى أَنْ تَكُونَ مُتَّبِعَةً لَا تَابِعَةً⁵. انْتَهَى.

وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِتِّبَاعَ فِي الْحَرَكَةِ لَا يَنْقِيدُ لِكَوْنِهِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.

ثَالِثُهَا: مَا يُحَرِّكُ بِحَرَكَةِ الْمُجَاوِرَةِ؛ وَفِي الْمَعْنَى وَالَّذِي عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُونَ أَنَّ خَفْضَ الْجَوَارِ⁶ يَكُونُ فِي النَّعْتِ قَلِيلًا. انْتَهَى، نَحْوُ: هَذَا جُرْ ضَبٌّ خَرِبٌ، - بِكَسْرِ الْبَاءِ - مِنْ خَرِبٍ لِمُجَاوَرَتِهِ الضَّبِّ الْمَجْرُورِ وَهُوَ صِفَةٌ لِمُجَرٍّ⁷، فَهُوَ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْبَاءِ مَعَ مَنْ ظَهَرَهَا التَّعَذُّرُ لِاسْتِغْثَالِ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُجَاوِرَةِ.

= الجزري، أبو الخير محمد بن محمد (ت833هـ)، تص وممر: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط.)، (د.ت)، 47/1. معجم القراءات القرآنية، أحمد مختار عمر، عبد العال سالم مكرم، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، ط2، 1408هـ/1988م، 5/1.

¹ - ينظر: الكشاف، الزمخشري، 254/1.

² - هو الشيخ المقرئ أبي عبد الرحمن، عبد الله بن يزيد القرشي البصري ثم المكي، ولد سنة 120هـ، درس علم القراءات مدة طويلة في البصرة ثم مكة، فأصبح شيخ مكة وقارئها ومحدثها، وروى عنه البخاري. توفي سنة 213هـ، وعند الصفدي توفي سنة 212هـ. له "أحاديث أبي عبد الرحمن مما وافق الإمام أحمد". تنتظر ترجمته في: الوافي بالوفيات، الصفدي، 362/17. غاية النهاية، ابن الجزري، 413/1-414. شذرات الذهب، ابن العماد، 60/3. الأعلام، الزركلي، 146/4.

³ - وومن قرأ بها أيضا - أَيْ: بِضَمِّ اللَّامِ إِتِّبَاعًا لِمِصَمِّ الدَّالِ -: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَلَةَ (ت152هـ)، ينظر: إعراب القرآن، النحاس، ص12. المحتسب، ابن جني، 37/1. الإبانة، مكي القيسي، ص120. الكشاف، الزمخشري، 113/1. المحرر الوجيز، ابن عطية، 66/1. البحر المحيط، أبو حيان، 131/1. التفسير، ابن كثير، 127/1-128. معجم القراءات القرآنية، أحمد مختار عمر، عبد العال سالم مكرم، 6/1.

⁴ - ينظر: المحتسب، ابن جني، 37/1.

⁵ - ضمة الدال في الحمد، والتي هي حركة إعراب، وكسرة اللام في لله، والتي هي حركة بناء، هذا ما جعل ابن جني يقول: أن حرمة الإعراب أقوى من حرمة البناء. ينظر: المحتسب، ابن جني، 38/1.

⁶ - في (ب): الجواب، وهو تصحيف.

⁷ - وهذا شاذ وضعيف عند ابن هشام والسيوطي، فإن أكثر العرب ترفع "خرب"، وقال سيبويه: وهو كلام أكثر العرب وأفصحهم، وهو القياس، أَيْ: أَنَّ الْوَجْهَ هُوَ الِرْفَعُ فَيَكُونُ الشَّاهِدُ: هَذَا جُرْ ضَبٌّ خَرِبٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْفِضُهُ لِمُجَاوَرَتِهِ =

رَابِعُهَا: مَا سَكِنَ لِلْوَقْفِ، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ - بِالسُّكُونِ - لِلْوَقْفِ عَلَى لُغَةِ رِبْعَةٍ¹ فِي الثَّانِي²، فَرَزْدُ: مَرْفُوعٌ فِي الْأَوَّلِ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ لِاشْتِغَالِ الْمَحَلِّ بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ لِأَجْلِ الْوَقْفِ.

خَامِسُهَا: مَا سَكِنَ لِلتَّخْفِيفِ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]³: ﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ﴾⁴، ﴿وَأَعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾⁵ [6]: وَبَارِيكُمْ: مُتَقَضِّلٌ، بِالسُّكُونِ لِلْهَمْزَةِ تَخْفِيفًا، فَبَارِي: فِي الْأَوَّلِ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ، وَفِي الثَّانِي مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ، وَفِي الثَّلَاثِ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ لِاشْتِغَالِ الْمَحَلِّ بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ لِأَجْلِ التَّخْفِيفِ.

= المخفوض، وإن كان السيرافي وابن جني قد أنكرا الخفض على المجاورة، وكان أصل الكلام عند السيرافي هو: هَذَا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٍ الْجُحْرُ مِنْهُ، وعند ابن جني: هَذَا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٍ جُحْرُهُ. ينظر: الكتاب، سيبويه، 436/1. الخصائص، ابن جني، 192/1 شرح القطر، ابن هشام، ص 286-287 الهمع، السيوطي، 440/2-441.

¹ - وهي إحدى الشعبتين العظيمتين اللتين تنفرع إليهما العرب العدنانية، فالشعبة الأولى ربعية، والثانية مضر، وربعية أخو مضر، وتنتسب قبيلة ربعية الفرس (لقب) إلى ربعية بن نزار بن معد بن عدنان، وتضم قبائل ضخمة، وبطون، وأفخاذ، عاشت هذه القبائل في الحجاز ثم انتقلوا إلى مساكنهم الأصلية المعروفة في وسط وشرق وشمال الجزيرة العربية. ينظر: التاج، الزبيدي، مادة (فرس)، معجم القبائل، عمر رضا كحالة، 424/2-425.

² - وهذا الوقف، يوقف عليه مع حذف التنوين، وتسكين آخره مطلقا. ينظر: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 1980/4.

³ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁴ - سورة البقرة، الآية: 54. وتامها: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَفْقَوْمِ إِنَّكُمْ أَنْظَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.

⁵ - سورة الحج، الآية: 77. وتامها: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

⁶ - ما بين المعقوفين زيادة في (أ) و(ب)، وهو سهو.

سَادِسُهَا: مَا سُكِنَ لِلإِدْغَامِ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]¹: ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾²، [وَقَوْلِهِ تَعَالَى]³: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى﴾⁴، [وَقَوْلِهِ تَعَالَى]⁵: ﴿وَالْعَدِيدَتِ ضَبْحًا﴾⁶؛ فِدَاوُدُ: فَاعِلٌ فَهُوَ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى آخِرِهِ، وَالنَّاسُ: مَفْعُولٌ بِهِ فَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ، وَالْعَادِيَاتِ: مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ لِاشْتِغَالِ الْمَحَلِّ بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ لِأَجْلِ الإِدْغَامِ.

فَعَلِمَ أَنَّ الْمَوْجِبَ لِتَقْدِيرِ الإِعْرَابِ مِنَ الْحَرَكَاتِ [أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ]⁷: حَرَكَةُ الْمُنَاسَبَةِ، وَحَرَكَةُ الْحِكَايَةِ، وَحَرَكَةُ الْإِتْبَاعِ، وَحَرَكَةُ الْمَجَاوِرَةِ.

إِعْرَابُ الْأَفْظَاظِ: (فَصْلٌ): خَبِرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: هَذَا فَصْلٌ.

وَالْمُعْرَبَاتِ: (مُبْتَدَأٌ، وَ(قِسْمَانِ): خَبَرُهُ، وَ(قِسْمٌ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ: بَدَلٌ مِنْ قِسْمَانِ، وَجُمْلَةٌ (يُعْرَبُ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ: نَعَتْ [قِسْمٌ]⁸، وَ(بِالْحَرَكَاتِ): مُتَعَلِّقٌ بِ"يُعْرَبُ"، [(وَقِسْمٌ): مَعْطُوفٌ عَلَى قِسْمِ الْأَوَّلِ، وَجُمْلَةٌ (يُعْرَبُ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ: نَعْتُهُ، وَ(بِالْحُرُوفِ): مُتَعَلِّقٌ بِ"يُعْرَبُ"]⁹.

(فَالذِّي): إِسْمٌ مَوْصُولٌ مَحَلُّهُ رَفْعٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَ(يُعْرَبُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَنَائِبُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ [39ظ] يَعُودُ عَلَى الذِّي، وَ(بِالْحَرَكَاتِ): مُتَعَلِّقٌ بِ"يُعْرَبُ"، وَجُمْلَةٌ "يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ" صِلَةُ الذِّي، وَالْعَائِدُ مِنَ الصِّلَةِ إِلَى الْمَوْصُولِ الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ فِي يُعْرَبُ الْمَرْفُوعُ عَلَى النَّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ، وَ(أَرْبَعَةٌ): خَبِرُ الْمَوْصُولِ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأٌ، وَ(أَنْوَاعٍ): مُضَافٌ إِلَيْهَا، وَ(الِإِسْمِ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ: بَدَلٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ بَدَلُ تَفْصِيلٍ، وَ(الْمُفْرَدُ): نَعَتْ لِلِإِسْمِ، وَ(وَجَمْعُ): مَعْطُوفٌ عَلَى الْإِسْمِ، وَ(التَّكْسِيرِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(وَجَمْعُ): مَعْطُوفٌ

¹ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

² - سورة البقرة، الآية: 251، وتمامها: ﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ^٣ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾.

³ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁴ - سورة الحج، الآية: 2. وتمامها: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ بِسُكَرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾.

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁶ - سورة العاديات، الآية: 1.

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁸ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

عَلَى الْإِسْمِ أَيْضًا، وَ(الْمُؤَنَّثِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(السَّالِمُ) بِالرَّفْعِ: نَعَتْ لِلْجَمْعِ، وَ(الْفِعْلُ): مَعْطُوفٌ عَلَى الْإِسْمِ أَيْضًا، وَ(الْمُضَارِعُ) وَ(الَّذِي): نَعَتَانِ لِلْفِعْلِ، وَ(لَمْ يَتَّصِلْ): جَازِمٌ وَمَجْرُومٌ، (بِآخِرِهِ): مُتَعَلِّقٌ بِ"يَتَّصِلُ"، وَ(شَيْءٌ): فَاعِلٌ يَتَّصِلُ، [وَيَتَّصِلُ]¹ وَفَاعِلُهُ صِلَةُ الَّذِي، وَعَائِدُهَا الْهَاءُ الْمَجْرُورَةُ بِالْإِضَافَةِ. (وَكُلُّهَا): مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(تُرْفَعُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ إِلَى كُلِّهَا، وَ(بِالضَّمَّةِ): مُتَعَلِّقٌ بِ"تُرْفَعُ"، وَجُمْلَةُ "تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ" خَبَرٌ كُلُّهَا، (وَتُنْصَبُ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ: مَعْطُوفٌ عَلَى تَرْفَعُ، وَ(بِالْفَتْحَةِ): مُتَعَلِّقٌ بِ"تُنْصَبُ"، (وَتُخَفَّضُ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ: مَعْطُوفٌ عَلَى تَرْفَعُ أَيْضًا، وَ(بِالْكَسْرِ): مُتَعَلِّقٌ بِ"تُخَفَّضُ"، (وَتُجْرَمُ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ: مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى تَرْفَعُ، وَ(بِالسُّكُونِ): مُتَعَلِّقٌ بِ"تُجْرَمُ".

(وُخْرِجَ): فِعْلٌ مَاضٍ، [وَأ] ²(عَنْ ذَلِكَ): مُتَعَلِّقٌ بِ"خَرَجَ"، وَ(ثَلَاثَةٌ): فَاعِلٌ خَرَجَ، وَ(أَشْيَاءٌ): مُضَافٌ إِلَيْهَا وَعَلَامَةٌ جَرَّهَا الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ لِكَوْنِهَا غَيْرَ مُنْصَرِفَةٍ لَوْجُودِ أَلِفِ التَّائِيثِ الْمَمْدُودَةِ فِيهَا، وَ(جَمْعٌ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَفْرَدَاتِ: بَدَلٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ، وَ(الْمُؤَنَّثِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(السَّالِمُ): نَعَتْ لِلْجَمْعِ، وَجُمْلَةُ (يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ): فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ، وَ(الْإِسْمُ): مَعْطُوفٌ عَلَى جَمْعٍ، وَ(الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ): نَعَتْ الْإِسْمِ، وَجُمْلَةُ (يُخَفَّضُ بِالْفَتْحَةِ): حَالٌ [مِنْ] ³الْإِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ، وَ(الْفِعْلُ): مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى "جَمْعٍ"، وَ(الْمُضَارِعُ) وَ(الْمُعْتَلِّ): نَعَتَانِ لِلْفِعْلِ، وَ(الْآخِرِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَجُمْلَةُ (يُجْرَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ): حَالٌ مِنَ الْفِعْلِ.

[وَأ] ⁴أَتَى بِهِذِهِ الْأَحْوَالِ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى أَنَّ خُرُوجَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الْأَصْلِ مُقَيَّدٌ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ بِحَالَةِ النَّصْبِ بِالْكَسْرِ، وَفِي الْإِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ بِحَالَةِ الْخَفْضِ بِالْفَتْحَةِ، وَفِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ بِحَالَةِ الْجَزْمِ بِحَذْفِ آخِرِهِ لَا مُطْلَقًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ مُبْتَدَأً، [وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ: خَبَرُهُ] ⁵.

(وَالَّذِي): مُبْتَدَأٌ وَهُوَ اسْمٌ مَوْصُولٌ، وَجُمْلَةُ (يُعْرَبُ بِالْخُرُوفِ): صِلَتُهُ، وَالْعَائِدُ مِنَ الصَّلَةِ إِلَى الْمَوْصُولِ الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ فِي يُعْرَبُ النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ، وَ(أَرْبَعَةٌ): خَبَرُ الَّذِي، وَ(أَنْوَاعٍ): مُضَافٌ إِلَيْهَا، وَ(التَّنْبِيَةُ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا: بَدَلٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ بَدَلُ تَفْصِيلٍ، (وَجَمْعٌ): مَعْطُوفٌ عَلَى التَّنْبِيَةِ، وَ(الْمَذْكُرِ):

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(السَّالِمُ): نَعَتْ لـ "جَمْعُ"، (وَالْأَسْمَاءُ): (مَعْطُوفٌ) عَلَى التَّنْثِيَةِ أَيْضًا، وَ(الْخَمْسَةُ): نَعَتْ لِلْأَسْمَاءِ، (وَالْأَفْعَالُ): مَعْطُوفَةٌ أَيْضًا عَلَى التَّنْثِيَةِ، وَ(الْخَمْسَةُ): نَعَتْ "الْأَفْعَالُ"، (وَهِيَ): مُبْتَدَأٌ، وَ(يَفْعَلَانِ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ: خَبَرُهُ، (وَتَفْعَلَانِ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ): مَعْطُوفَاتٌ عَلَى [40و] يَفْعَلَانِ.

(فَأَمَّا): حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ، وَ(التَّنْثِيَةُ): مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةُ (فَتَرْفَعُ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ: خَبَرُهُ، وَ(بِالْأَلِفِ): مُتَعَلِّقٌ بِـ "تَرْفَعُ"، (وَتُنْصَبُ وَتُخَفَضُ): مَعْطُوفَانِ عَلَى تَرْفَعُ، وَ(بِالْيَاءِ): مُتَعَلِّقٌ بِـ "تُخَفَضُ"، وَهُوَ أَيْضًا مُتَعَلِّقٌ بِـ "تُنْصَبُ" مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى عَلَى سَبِيلِ التَّنَازُعِ فَعَلَّقْنَاهُ بِالْأَخِيرِ لِقُرْبِهِ، وَعَلَّقْنَا ضَمِيرَهُ بِالْأَوَّلِ، ثُمَّ حَذَفْنَاهُ؛ لِأَنَّهُ فَضْلَةٌ.

(وَأَمَّا): حَرْفُ تَفْصِيلٍ وَفِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَ(جَمْعُ): مُبْتَدَأٌ، وَ(الْمَذَكَّرِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(السَّالِمُ): نَعَتْ لـ "جَمْعُ"، وَجُمْلَةُ (فَيَرْفَعُ): خَبَرُهُ، وَ(بِالْوَاوِ): مُتَعَلِّقٌ بِـ "يَرْفَعُ"، (وَيُنْصَبُ وَيُخَفَضُ): مَعْطُوفَانِ عَلَى يَرْفَعُ، وَ(بِالْيَاءِ): مُتَعَلِّقٌ بِـ "يُخَفَضُ" لِقُرْبِهِ، [1و] مُتَعَلِّقٌ بِـ "يُنْصَبُ" ضَمِيرٌ مَحْذُوفٌ عَلَى تَقْدِيرِ التَّنَازُعِ تَقْدِيرُهُ: يُنْصَبُ بِهَا، أَيْ: بِالْيَاءِ.

(وَأَمَّا): حَرْفُ تَفْصِيلٍ مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَ(الْأَسْمَاءُ): مُبْتَدَأٌ، وَ(الْخَمْسَةُ): نَعَتْ لِلْأَسْمَاءِ، وَجُمْلَةُ (فَتَرْفَعُ بِالْوَاوِ): خَبَرُهُ، (وَتُنْصَبُ): مَعْطُوفٌ عَلَى تَرْفَعُ، وَ(بِالْأَلِفِ): مُتَعَلِّقٌ بِـ تُنْصَبُ، (وَتُخَفَضُ): مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى تَرْفَعُ، وَ(بِالْيَاءِ): مُتَعَلِّقٌ أَيْضًا بِـ "تُخَفَضُ".

(وَأَمَّا): حَرْفُ تَفْصِيلٍ وَفِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَ(الْأَفْعَالُ): مُبْتَدَأٌ، وَ(الْخَمْسَةُ): نَعَتْ "الْأَفْعَالُ"، وَجُمْلَةُ (فَتَرْفَعُ بِالنُّونِ): خَبَرُهُ، (وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ): مَعْطُوفَانِ عَلَى تَرْفَعُ، وَ(بِحَذْفِهَا): مُتَعَلِّقٌ بِـ "تُجْزَمُ" لِقُرْبِهِ، وَمُتَعَلِّقٌ بِـ "تُنْصَبُ" ضَمِيرٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: وَتُنْصَبُ بِهِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

[باب الأفعال]

قَوْلُهُ: (بَابُ الْأَفْعَالِ): الْأَفْعَالُ جَمْعُ فِعْلٍ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَا الْأَفْعَالُ اللَّغَوِيَّةُ، وَهِيَ: الْقِيَامُ وَالْقُعُودُ وَالْأَكْلُ وَالشُّرْبُ، [وَنَحْوُهَا]¹ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ:

[أقسام الأفعال وأحكامها]

(الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ)، أَي: الْأَفْعَالُ الَّتِي إِصْطَلَحَ عَلَيْهَا النُّحَاةُ ثَلَاثَةٌ عَلَى الْأَصَحِّ، وَهِيَ: (مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ)، وَتَقَدَّمَ تَعْرِيفُهَا فِي بَابِ الْكَلَامِ وَالْكَلِمَةِ اسْتِطْرَادًا، ثُمَّ بَيَّنَّهَا بِقَوْلِهِ، نَحْوُ: (ضَرَبَ يَضْرِبُ اضْرِبْ)، ثُمَّ فَرَعَ عَلَى ذَلِكَ بِذِكْرِ أَحْكَامِهَا بِقَوْلِهِ:

[1 - الفعل الماضي]

(فَالْمَاضِي مَفْتُوحٌ الْآخِرُ أَبَدًا)، أَي: سَوَاءٌ كَانَ ثَلَاثِيًّا، نَحْوُ: ضَرَبَ، أَوْ رُبَاعِيًّا، نَحْوُ: أَكْرَمَ، أَوْ خُمَاسِيًّا، نَحْوُ: انْطَلَقَ، أَوْ سُدَاسِيًّا، نَحْوُ: اسْتَخْرَجَ، إِلَّا إِذَا انْصَلَّ بِهِ ضَمِيرٌ رَفَعَ مُتَحَرِّكٌ كَالْتَاءِ الْمَضْمُومَةِ مِنْ ضَرَبْتُ لِلْمُتَكَلِّمِ [وَحْدَهُ، وَ"نَا" مِنْ ضَرَبْنَا لِلْمُتَكَلِّمِ]² وَمَعُهُ غَيْرُهُ أَوْ الْمُعْظَمُ نَفْسِهِ، وَالتَّاءُ الْمَفْتُوحَةُ مِنْ ضَرَبْتَ لِلْمُخَاطَبِ الْمَذْكَرِ، وَالتَّاءُ الْمَكْسُورَةُ مِنْ ضَرَبْتَ لِلْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَالتَّاءُ [الْمَضْمُومَةُ]³ الْمُتَّصِلُ بِهَا عَلَامَةُ التَّنْيَةِ مِنْ ضَرَبْنَا لِلْمُتَنَّى الْمُخَاطَبِ كَانَ مُذْكَرًا أَوْ مُؤَنَّثًا، وَالتَّاءُ الْمَضْمُومَةُ الْمُتَّصِلُ بِهَا مِمُّ الْجَمْعِ مِنْ ضَرَبْتُمْ لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، وَالتَّاءُ الْمَضْمُومَةُ الْمُتَّصِلُ بِهَا نُونُ الْجَمْعِ الْمُشَدَّدَةِ مِنْ ضَرَبْتُمْ لِجَمْعِ النِّسَاءِ الْمُخَاطَبَاتِ، وَالتَّاءُ الْمَفْتُوحَةُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْفِعْلِ مِنْ ضَرَبْنَ لِجَمْعِ النِّسَاءِ الْغَائِبَاتِ، فَإِنَّهُ يُسَكَّنُ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ كُلِّهَا كَرَاهَةً أَنْ يَجْتَمَعَ⁴ أَرْبَعُ مُتَحَرِّكَاتٍ فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، وَهَلْ يَكُونُ فِي حَالَتِهِ هَذِهِ مَبْنِيًّا عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ كَرَاهَةً اجْتِمَاعِ أَرْبَعِ مُتَحَرِّكَاتٍ فِيمَا هُوَ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - في (أ) و(ب): أن لا يجتمع، والصحيح ما أثبتناه، لأن الشارح يتكلم عن اجتماع أربع متحرركات في الكلمة الواحدة.

كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ¹؛ أَوْ عَلَى السُّكُونِ نَفْسِهِ؟ فِي ذَلِكَ مَذْهَبَانِ²، وَقَدْ صَحَّحَ الثَّانِي؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْبِنَاءِ عَلَى أَنْ يَكُونَ عَلَى السُّكُونِ³، وَإِلَّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ جَمْعِ الذُّكُورِ وَهُوَ الْوَاوُ مِنْ ضَرَبُوا فَإِنَّهُ يُضْمُّ لِمُنَاسَبَةٍ/[40ظ] الْوَاوِ حِينَئِذٍ، فَيَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِالضَّمِّ الْعَارِضِ لِمُنَاسَبَةِ الْوَاوِ.

[2 - فعل الأمر]

(وَالْأَمْرُ مَجْزُومٌ)، أَي: مَجْزُومٌ الْآخِرِ (أَبْدًا)، أَي: [سَوَاءً]⁴ كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ، نَحْوُ: اضْرِبْ، أَوْ مُعْتَلًّا [الْآخِرِ]⁵، نَحْوُ: اغْزُ وَأَخْشِ وَأَزِمْ، أَوْ مُسْتَدًّا لِأَلِفِ الْإِثْنَيْنِ أَوْ وَاوِ الْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: قُومَا وَقُومُوا وَقُومِي، وَهَذَا [هُوَ]⁶ مَذْهَبُ الْكِسَائِيِّ، فَإِنَّ "اضْرِبْ" عِنْدَهُ أَصْلُهُ: لِتَضْرِبَ، حُذِفَتِ اللَّامُ

¹ - قال الجرجاني: ولا يتوالى في كلام العرب أربعة أحرف متحركات إلا أن يكون محذوفاً منه شيء، نحو: هُدَيْدَ، وَعُلَيْطَ، وَجَنْدَلَ. والأصل: هُدَايِدَ (اللبن الخائر، وقيل: رجل هديد، أي: ضعيف البصر)، عَلَايَطَ (الضخم الغليظ، وقيل: القطيع من الغنم)، جَنْدَالَ (حجارة). ينظر: كتاب المفتاح في الصرف، الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت471هـ)، تح وتو: علي توفيق الحمد، مرسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ/1987م، ص34-35. لسان العرب، ابن منظور، مادة (هديد).

² - اختلف النحاة في بناء الفعل الماضي على مذهبين:

المذهب الأول: هو مذهب البصريين، وأغلب النحاة الذي يرى بأن الفعل مبني على الفتح، ويستثنى من ذلك الفعل الذي اتصلت به واو الجماعة فيبنى على الضم، والفعل الذي اتصل به ضمير رفع متحرك فيبنى على السكون. قال الشيخ ابن عثيمين: وهذا القول أصح؛ لأن هذا لا يحتاج إلى تكلف ولا يحتاج إلى تقدير، فعلى سبيل المثال: الفعل "ضَرَبُوا"، هكذا نطقه العرب ليس هناك تقدير، وما دار في فكرهم أن هناك فتحة في هذا السياق.

المذهب الثاني: هو مذهب الكوفيين، ويرى به ابن أجروم والشارح الذي يرى بأن الفعل مبني على فتح مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض وقد صحح هذا المذهب أيضاً.

ينظر: فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، الشنقيطي، ص238-244. شرح الأجرومية، العثيمين، محمد بن صالح التميمي (ت1421هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1426هـ/2005م، ص151-152.

³ - وذلك لأن السكون أحد أنواع البناء الأربعة، وهو الأصل لخصته، واستصحاباً لأصله، قال ابن مالك: [من الرجز]

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحَقٌّ لِلْبِنَا وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا.

ينظر: الألفية، ابن مالك، ص2. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 53/1-54.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

تَخْفِيفًا ثُمَّ التَّاءُ خَوْفَ الْإِلْتِيَّاسِ بِالْمُضَارِعِ حَالَةَ الْوَقْفِ ثُمَّ أَتَى بِهِمْزَةَ الْوَصْلِ عِنْدَ الْإِحْتِيَاجِ إِلَيْهَا لِتَعْدْرِ النَّطْقِ¹ بِالسَّاكِنِ مِنْ نَحْوِ لِتَضْرِبَ².

وَأَمَّا عِنْدَ عَدَمِ الْإِحْتِيَاجِ مِنْ نَحْوِ: لِنَدْحَرْجٍ، فَإِنَّهُ تُحْدَفُ اللَّامُ تَخْفِيفًا، ثُمَّ التَّاءُ خَوْفَ الْإِلْتِيَّاسِ بِالْمُضَارِعِ حَالَةَ الْوَقْفِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى الْهَمْزَةِ مَعَ ذَلِكَ، يُقَالُ: دَحْرَجَ، وَأَمَّا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ فَإِنَّ الْأَمْرَ عِنْدَهُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ إِنْ كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ³، فَقُولُ: اضْرِبْ يَا زَيْدُ، وَإِعْرَابُهُ: اضْرِبْ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَيَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، وَزَيْدُ: مُنَادَى مُفْرَدٌ عَلَّمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

وَمَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِنْ كَانَ مُعْتَلًّا الْآخِرِ، فَقُولُ: يَا عَمْرُو اخْشَ وَاغْزُ وَارْمِ، وَإِعْرَابُهُ: يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، وَعَمْرُو: مُنَادَى مُفْرَدٌ عَلَّمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَاخْشَ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ الْأَلِفِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَاغْزُ: الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ⁴، اغْزُ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ الْوَاوِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَارْمِ: الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ، ارمِ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ.

وَمَبْنِيٌّ [عَلَى]⁵ حَذْفِ الثُّونِ إِذَا انْتَصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَّةٍ، نَحْوُ: يَا زَيْدَانِ اضْرِبَا، وَإِعْرَابُهُ: يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، وَزَيْدَانِ: مُنَادَى مُفْرَدٌ عَلَّمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْأَلِفِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، اضْرِبَا: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ الثُّونِ، وَالْأَلِفُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ؛ أَوْ وَآوُ الْجَمَاعَةِ، نَحْوُ: يَا زَيْدُونَ اضْرِبُوا، وَإِعْرَابُهُ: يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، وَزَيْدُونَ: مُنَادَى مُفْرَدٌ عَلَّمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْوَاوِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، اضْرِبُوا: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ الثُّونِ، وَالْوَاوُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ؛ أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: يَا هِنْدُ اضْرِبِي، وَإِعْرَابُهُ: يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، هِنْدُ: مُنَادَى مُفْرَدٌ عَلَّمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ،

¹ - في (ب): الطوق، والصحيح ما أثبت في (أ).

² - ذهب الكسائي والكوفيون إلى أن فعل الأمر للمواجه، أي: للمخاطب المعزى عن حرف المضارعة، نحو: إِفْعَلْ معرب مجزوم. وذهب البصريون إلى القول بأن فعل الأمر مبني على السكون. أما الكوفيون فقد احتجوا بأن إِفْعَلْ أصلها لتفعل فاسقطت اللام والتاء، وأما البصريون فقالوا إن الأصل في الأفعال أن تكون مبنية والأصل في البناء أن يكون على السكون. وقد أبطل المبرد مذهب الكوفيين وقال: "وذلك خطأ فاحش". ولبیان هذه المسألة وتفصيلها ينظر: المقتضب، المبرد، 131/2. الإنصاف، ابن الانباري، 433-414/3. اللباب، العكبري، ص 333-334.

³ - ينظر: الكتاب، سيبويه، 17/1.

⁴ - في (ب): حرف عطف.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

إِضْرِبِي: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِي عَلَى حَذْفِ النُّونِ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ؛ وَهَذَا هُوَ الْمَذْهَبُ الْمَنْصُورُ¹. [- وَاللَّهُ أَعْلَمُ -]².

[3 - الفعل المضارع]

(وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي إِحْدَى زَوَائِدِهِ الْأَرْبَعِ) الْمُسَمَّيَةِ بِأَحْرَفِ الْمُضَارِعَةِ (يَجْمَعُهَا) حُرُوفُ (قَوْلِكَ: أَنْيْتُ) بِمَعْنَى: أَذْرَكْتُ.

وَحُرُوفُ قَوْلِكَ أَنْيْتُ، أُولَٰهَا: الْهَمْزَةُ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، نَحْوُ: أَقُومُ، فَأَقُومُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا. وَثَانِيهَا: النُّونُ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ لِلْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ أَوْ الْمُعْظَمُ نَفْسِهِ، نَحْوُ: نَقُومُ، فَنَقُومُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: نَحْنُ. وَثَالِثُهَا: الْيَاءُ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ لِلْغَائِبِ الْمَذْكُورِ، نَحْوُ: زَيْدٌ يَقُومُ، وَإِعْرَابُهُ: زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ [41]، وَيَقُومُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، وَجُمْلَةُ "يَقُومُ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ. أَوْ لِلْغَائِبَيْنِ، نَحْوُ: الزَّيْدَانِ يَقُومَانِ، وَإِعْرَابُهُ: الزَّيْدَانِ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلْفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُنْتَى، وَالنُّونُ: عَوْضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، يَقُومَانِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْأَلْفُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَجُمْلَةُ "يَقُومَانِ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

أَوْ لِلْغَائِبَيْنِ، نَحْوُ: الزَّيْدُونَ يَقُومُونَ، وَتَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ.

أَوْ لِلْغَائِبَاتِ، نَحْوُ: النِّسْوَةُ يَقُمْنَ، وَتَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ.

وَرَابِعُهَا: النَّاءُ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ لِلْمَخَاطَبِ الْمَذْكُورِ، نَحْوُ: يَا زَيْدُ نَقُومُ، وَإِعْرَابُهُ: يَا حَرْفُ نِدَاءٍ، زَيْدٌ: مُنَادَى مُفْرَدٌ عَلَّمٌ مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَنَقُومُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ.

أَوْ لِلْمَخَاطَبَيْنِ، نَحْوُ: يَا زَيْدَانِ نَقُومَانِ، وَتَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ.

أَوْ لِلْمَخَاطَبِينَ، نَحْوُ: يَا زَيْدُونَ نَقُومُونَ، وَتَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ.

¹ - أي: الذي أرتضيه، وهو الراجح القوي على غيره.

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

أَوْ لِلْمُؤَنَّنَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: يَا هُنْدُ تَقُومِينَ، وَتَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ.

أَوْ لِلْمُخَاطَبَتَيْنِ، نَحْوُ: يَا هُنْدَانِ تَقُومَانِ، وَتَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ.

أَوْ لِجَمْعِ الْإِنثَاءِ الْمُخَاطَبَاتِ، نَحْوُ: يَا هُنْدَاتُ تَقُمْنَ، وَإِعْرَابُهُ: يَا حَرْفُ نِدَاءٍ، هُنْدَاتُ: مُنَادَى مُفْرَدٌ عَلَّمَ مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَتَقُمْنَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ النَّسْوَةِ وَهُوَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ، وَالنُّونُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ قَاعِلٌ.

أَوْ لِلْمُؤَنَّنَةِ الْغَائِبَةِ، نَحْوُ: هُنْدُ تَقُومُ، وَإِعْرَابُهُ: هُنْدُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ تَقُومُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: هِيَ، وَجُمْلَةُ "تَقُومُ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

أَوْ لِلْغَائِبَتَيْنِ، نَحْوُ: الْهُنْدَانِ تَقُومَانِ، وَتَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ.

وَقَدْ تَلَخَّصَ أَنَّ الْهَمْزَةَ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ الْمُتَكَلِّمُ الْمُفْرَدُ؛ وَالنُّونُ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَيَيْنِ، وَهُمَا: الْمُتَكَلِّمُ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوْ الْمُعْظَمُ نَفْسُهُ؛ وَالْيَاءُ تَدُلُّ عَلَى أَرْبَعِ مَعَانٍ، وَهِيَ: الْغَائِبُ وَمُتَنَاهُ وَجَمْعُهُ وَجَمْعُ الْغَائِبَاتِ؛ وَالنَّاءُ تَدُلُّ عَلَى ثَمَانِيَةِ مَعَانٍ، وَهِيَ: الْمُفْرَدُ الْمُخَاطَبُ وَمُتَنَاهُ وَجَمْعُهُ وَالْمُخَاطَبَةُ الْمُؤَنَّنَةُ وَمُتَنَاهَا وَجَمْعُهَا وَالْغَائِبَةُ [الْمُؤَنَّنَةُ]¹ وَالْغَائِبَتَانِ الْمُؤَنَّنَتَانِ.

فَائِدَةٌ: وَتُكْسَرُ حُرُوفُ الْمُضَارَعَةِ كُلُّهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ إِذَا كَانَ مَاضِيهِ مَكْسُورَ الْعَيْنِ كَمَا فِي بَعْضِ الثَّلَاثِي الْمَجْرَدِ؛ أَوْ كَانَ مَاضِيهِ مَكْسُورَ الْهَمْزَةِ كَمَا فِي السِّدَّاسِيِّ وَبَعْضِ الْخَمَّاسِيِّ حَتَّى تَدُلَّ كَسْرُهُ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ عَلَى كَسْرَةِ عَيْنِ الْمَاضِي أَوْ هَمْزَتِهِ، نَحْوُ: يَعْلَمُ وَتَعْلَمُ [وَأَعْلَمُ وَنَعْلَمُ]² فِي مَكْسُورِ الْعَيْنِ فَإِنَّ مَاضِيَهَا عَلَّمَ بِكَسْرِ عَيْنِ الْفِعْلِ، وَيَسْتَنْصِرُ وَيَسْتَنْصِرُ وَإِسْتَنْصِرُ وَإِسْتَنْصِرُ فِي مَكْسُورِ الْهَمْزَةِ؛ لِأَنَّ مَاضِيَهَا اسْتَنْصَرَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ.

وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، وَهِيَ لُغَةُ بَنِي أَسَدٍ لَا تُكْسَرُ الْيَاءُ فِيمَا كَانَ مَاضِيهِ مَكْسُورَ الْعَيْنِ أَوْ مَكْسُورَ الْهَمْزَةِ، بَلْ تُكْسَرُ غَيْرُ الْيَاءِ؛ وَإِنَّمَا لَا تُكْسَرُ الْيَاءُ لِثِقَلِ الْكَسْرَةِ عَلَى الْيَاءِ إِلَّا إِذَا كَانَ بَعْدَهَا يَاءٌ أُخْرَى فَحِينَئِذٍ يَكْسَرُ أَهْلُ هَذِهِ اللُّغَةِ الْيَاءَ أَيْضًا لِتَقْوَى أَحَدِ³ الْيَائَيْنِ بِالْأُخْرَى، نَحْوُ: "يَيْسُ" وَ"يَيْخُلُ"؛ فَإِنَّهُمْ عَلَى لُغَتِهِمْ فِيمَا كَانَ الْفَاءُ وَأَوَّافٍ فِي [41ظ] غَيْرِ "يَيْخُلُ"، وَأَمَّا فِي "يَيْخُلُ" فَعَلَى اسْتِثْنَائِهِمْ إِذَا تَقَوَّتْ بِالْأُخْرَى لَا

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - في (ب): إحدى.

عَلَى [أَنَّ] ¹ كَسَرَ الْيَاءَ مُطْلَقًا فِيمَا يُكْسَرُ عَيْنُهُ لُعْتُهُمْ فَإِنَّهُمْ لَمَّا اسْتَقْلُوا الْوَاوَ بَعْدَ الْيَاءِ فِي "يُوجِلُ" قَلَبُوا
الْفَتْحَةَ كَسْرَةً لِيَنْقَلِبَ الْوَاوُ يَاءً، وَيَزُولَ ذَلِكَ الثَّقُلُ، فَلَمَّا صَارَ الْوَاوُ يَاءً وَتَقَوَّى الْيَاءُ بِالْيَاءِ كَسَرُوا الْيَاءَ؛ لِأَنَّ
كَسَرَ الْيَاءِ مُطْلَقًا مِنْ لُعْتِهِمْ. انْتَهَى مِنْ شَرْحِ الْمَرَّاحِ ² لِذَيْنِ قُورٍ ³.

وَقَالَ حَسَنُ بَاشَا ⁴ فِي شَرْحِهِ عَلَيْهِ مَا نَصَّهُ ⁵: "وَتُكْسَرُ حُرُوفُ الْمُضَارَعَةِ، إِلَى قَوْلِهِ: عَلَى الْيَاءِ" ⁶.
"إِغْلَمْ أَنَّ حُرُوفَ الْمُضَارَعَةِ قَدْ تُكْسَرُ فِي بَعْضِ اللُّغَةِ إِذَا كَانَ مَاضِي ذَلِكَ الْمُضَارِعِ مَكْسُورَ الْعَيْنِ،
نَحْوُ: عَلِمَ، أَوْ مَكْسُورَ الهمزة، نَحْوُ: اسْتَنْصَرَ؛ وَإِنَّمَا كُسِرَتْ حُرُوفُ الْمُضَارَعَةِ حِينَئِذٍ؛ لِأَنَّ الْمُضَارِعَ لَمَّا
كَانَ فَرَعًا عَلَى الْمَاضِي، وَفِي الْمَاضِي كَانَتْ الْعَيْنُ أَوْ الهمزة مَكْسُورَةً كُسِرَتْ حُرُوفُ الْمُضَارَعَةِ حَتَّى تَدُلَّ
عَلَى كَسَرِ الْمَاضِي، وَلِتَجْرِيَ عَلَى سَنَنِ الْأَصْلِ، مِثْلَهُ نَحْوُ: يَغْلَمْ وَتَغْلَمْ وَإِغْلَمْ وَنِعْلَمْ وَيَسْتَنْصِرُ وَتَسْتَنْصِرُ
وَاسْتَنْصِرُ وَنِسْتَنْصِرُ".

وَفِي بَعْضِ اللُّغَةِ لَا تُكْسَرُ الْيَاءُ؛ لِأَنَّ الْكَسْرَةَ ثَقِيلَةً عَلَى الْيَاءِ، وَكَذَلِكَ لَا يُكْسَرُ غَيْرُهَا مِنْ حُرُوفِ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ينظر: شرح ديكنفوز على مراح الأرواح في الصرف، ديكنفوز، شمس الدين أحمد بن عبد الله الرومي (ت855هـ)،
تح: محمد العزازي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2016م، ص158-159.

³ - هو المولى أحمد بن عبد الله الرومي شمي الدين الحنفي الشهير بديكنفوز، كان مدرسا ببروسة (بورصة حاليا بتركيا)،
وتوفي فيها سنة 855هـ، وقيل: 860هـ. له: شرح مراح الأرواح في الصرف، شرح المقصود في التصريف. تنتظر ترجمته
في: كشف الظنون، حاجي خليفة، 1651/2. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، 131/1.

⁴ - هو الفقيه الحنفي حسن باشا ابن علاء الدين علي الأسود الرومي، عالم بالنحو والصرف، سكن بروسة، وتوفي بها
سنة 827هـ، له من التصانيف: المفراح في شرح مراح الأرواح في الصرف. تنتظر ترجمته في: كشف الظنون، حاجي
خليفة، 1708/2. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، 287/1. الأعلام، الزركلي، 204/2.

⁵ - أي: في شرحه على مراح الأرواح في الصرف لأحمد بن مسعود (ت700هـ).

⁶ - أورد الشارح من متن المراح لابن مسعود، وتامه: "وتكسر حروف المضارعة في بعض اللغات إذا كان ماضيه
مكسور العين أو مكسور الهمزة حتى يدلّ على كسرة الماضي، نحو: يَغْلَمْ وَتَغْلَمْ وَإِغْلَمْ وَنِعْلَمْ، وَيَسْتَنْصِرُ وَتَسْتَنْصِرُ
وَاسْتَنْصِرُ وَنِسْتَنْصِرُ، وفي بعض اللغات لا تكسر الياء لثقل الكسرة على الياء". ينظر: مراح الأرواح، ابن مسعود، أبو
الفضائل أحمد بن علي (ت700 تقريبا)، اع وتنص: أحمد عزو عناية، علي محمد مصطفى، دار إحياء التراث العربي،
بيروت، لبنان، ط1، 1430هـ/2009م، ص100-101. المفراح في شرح مراح الأرواح في التصريف، حسن باشا، حسن
ابن علاء الدين الرومي (ت827هـ)، تح: شريف عبد الكريم النجار، دار عمار، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص132.

المُضَارِعَةُ لِعَدَمِ التَّقَابُلِ بِالْفَصْلِ، وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ إِذَا كَانَ مَاضِيهِ [مَكْسُورَ الْعَيْنِ، أَوْ]¹ مَكْسُورَ الْهَمْزَةِ، نَحْوُ: أَضْرِبُ وَأَكْرِمُ، فَإِنَّ حُرُوفَ الْمُضَارِعَةِ لَا تُكْسَرُ فِي هَذَا الْمُضَارِعِ انْتِقَاءً.

إِغْلَمُ أَنَّ قَوْلَهُ يَغْلَمُ وَيَعْلَمُ وَإِغْلَمُ [وَيَعْلَمُ]² نَظَرًا لِلْمُضَارِعِ الَّذِي كَانَ مَاضِيهِ مَكْسُورَ الْعَيْنِ، وَقَوْلُهُ: يَسْتَنْصِرُ وَيَسْتَنْصِرُ وَاسْتَنْصِرُ وَاسْتَنْصِرُ نَظَرًا لِلْمُضَارِعِ الَّذِي كَانَ مَاضِيهِ مَكْسُورَ الْهَمْزَةِ فَحِينَئِذٍ كَانَ فِي قَوْلِهِ لَفٌّ [وَأُتِشَّرَ عَلَى التَّرْتِيبِ]⁴. [انْتَهَى]⁵.

فَائِدَةٌ: لِأَخْرِ كُلِّ فِعْلٍ مِنَ الْمَاضِي وَالْأَمْرِ وَالْمُضَارِعِ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ:

أَمَّا أَحْوَالُ الْمَاضِي فَإِنَّهُ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ رَفَعَ مُنْحَرَكٍ كَقُمْتُ وَقُمْنَا⁶، كَمَا مَرَّ، وَعَلَى الضَّمِّ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ وَאוُ الْجَمَاعَةِ مِنْ نَحْوِ: ضَرَبُوا، كَمَا مَرَّ، [وَأُ] عَلَى الْفَتْحِ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ مِنْ نَحْوِ: ضَرَبَ زَيْدٌ، وَضَرَبَتْ هِنْدٌ، وَالزَّيْدَانِ ضَرْبًا، وَالْهِنْدَانِ ضَرْبَتًا.

وَأَمَّا أَحْوَالُ الْأَمْرِ فَإِنَّهُ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ مَعَ الْفِعْلِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ، نَحْوُ: [اضْرِبْ، وَعَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ مِنْ نَحْوِ]⁸: اُعْزُ وَأَخْشِ وَارْمِ، وَعَلَى حَذْفِ النُّونِ مِنْ نَحْوِ: قُومَا وَقُومُوا وَقُومِي، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَأَمَّا أَحْوَالُ الْمُضَارِعِ فَإِنَّهُ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ النُّونِ مِنْ نَحْوِ: النُّسْوَةُ يَقُومَنَّ، كَمَا مَرَّ، وَعَلَى الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ نُونَا التَّوَكُّيدِ الْخَفِيفَةِ وَالثَّقِيلَةِ مِنْ نَحْوِ: زَيْدٌ لَيَقُومَنَّ وَلَيَذْهَبَنَّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَيُعْرَبُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ، فَيَكُونُ إِعْرَابُهُ بِالضَّمِّ إِذَا تَجَرَّدَ عَنْ نُونِ النُّسْوَةِ وَنُونِي التَّوَكُّيدِ وَعَنْ أَلِفِ الْإِثْنَيْنِ، [وَأُ] ⁹وَאוُ الْجَمَاعَةِ وَيَاءِ الْمُؤَنَّنَةِ الْمُخَاطَبَةِ، أَوْ بِثُبُوتِ ¹⁰النُّونِ إِذَا تَجَرَّدَ عَنْ نُونِ النُّسْوَةِ وَنُونِي التَّوَكُّيدِ، وَاتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ الْإِثْنَيْنِ أَوْ وَاوُ الْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءُ الْمُؤَنَّنَةِ الْمُخَاطَبَةِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ينظر، المفراح في شرح مراح الأرواح في التصريف، حسن باشا، ص132.

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁶ - في (ب): وقمت.

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁸ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

¹⁰ - في (ب): وثبت.

(وهو)، أي: المضارع (مرفوع أبداً) بتجرده عن الناصب والجازم، ويستمر على رفعه (حتى يدخل عليه ناصب) فينصبه (أو جازم) فيجزمه.

[أ - نواصب الفعل المضارع]

(فالنواصب) للمضارع وفقاً وخلافاً (عشرة)¹، أما المتفق عليها أربعة، (وهي: أن) - يفتح الهمزة وسكون النون -، وهي حرف مصدر يَنْصِبُ المضارع لفظاً أو محلاً.

/[42و] فالأول: نحو قولك: عَجِبْتُ مِنْ أَنْ تَضْرِبَ، وإعرابه: عَجِبْتُ: فعلٌ وفاعلٌ، عَجِبَ: فعلٌ ماضٍ، والتاء: ضميرٌ متصلٌ في محلِّ رفعٍ على أنه فاعلٌ، مِنْ: حرفٌ جرٌّ، أَنْ: حرفٌ مصدر يَنْصِبُ، تَضْرِبَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ "أَنْ" وعلامة نصبه فتحٌ آخره، وفاعله مستترٌ فيه وجوباً تقديره: أَنْتَ، وَأَنْ وَمَا بَعْدَهَا في تأويلٍ مصدرٍ مجزورٍ بـ "مِنْ"، والتقدير: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ.

والثاني: نحو قولك: النسوة عَجِبْتُ مِنْ أَنْ يَقُمْنَ، وإعرابه: النسوة: المبتدأ مرفوعٌ بالابتداء وعلامة رفعه ضمٌّ آخره، عَجِبْتُ: فعلٌ وفاعلٌ، عَجِبَ: فعلٌ ماضٍ، والتاء: ضميرٌ متصلٌ في محلِّ رفعٍ على أنه فاعلٌ، مِنْ: حرفٌ جرٌّ، أَنْ: حرفٌ مصدر يَنْصِبُ، يَقُمْنَ: فعلٌ مضارعٌ مبني على السكون في محلِّ نصبٍ بـ "أَنْ"، والنون: ضميرٌ متصلٌ في محلِّ رفعٍ على أنه فاعلٌ، وَجُمْلَةٌ "عَجِبْتُ" [وَمُتَعَلِّقٌ]² جُمْلَةٌ فعليةٌ في محلِّ رفعٍ على أنها خبرُ النسوة، وَأَنْ وَمَا بَعْدَهَا في تأويلٍ مصدرٍ مجزورٍ بـ "مِنْ"، والتقدير: عَجِبْتُ مِنْ قِيَامِهِنَّ.

(و) الناصب الثاني: (لَنْ)، وهي حرفٌ نفيٍّ ونصبٍ واستقبالٍ، ومثالها قوله تعالى: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ

عَكِيفِينَ﴾³، وإعرابه: لَنْ: حرفٌ نفيٍّ ونصبٍ، وَنَبْرَحَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ "لَنْ" وعلامة نصبه فتحٌ آخره وَنَبْرَحَ مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ الناقصة ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ، واسمها مستترٌ وجوباً تقديره: نَحْنُ، وَعَلَيْهِ: جَارٌ ومَجْرُورٌ، عَلَى: حرفٌ جرٌّ، والهاء: ضميرٌ متصلٌ في محلِّ جرٍّ بـ "عَلَى"، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِعَاكِفِينَ، وَعَاكِفِينَ: خبرها وهو منصوبٌ وعلامة نصبه الياءُ المكسورة ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابةً عن الفتح؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ، وَالنُّونُ عَوْضٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ.

¹ - عدد النواصب أحد عشر ناصباً على خلاف. وللاستزادة يسترشد ب: النحو الوافي، عباس حسن، 404-278/4.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - سورة طه، الآية: 91. وتامها: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَكِيفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾.

(و) النَّاصِبُ الثَّالِثُ: (إِذْنُ)، وَهِيَ حَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ وَنَصْبٍ، وَشَرْطُ النَّصْبِ بِهَا إِجْتِمَاعُ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ: أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ فِي صَدْرِ الْجَوَابِ، وَالثَّانِي: أَنْ لَا يُفْصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ بِفَاصِلٍ، [و] ¹ثَالِثُهَا: أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلًا، نَحْوُ: إِذْنُ أَكْرَمَكَ، فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَزُورَكَ، وَإِعْرَابُهُ: إِذْنُ: حَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ وَنَصْبٍ، وَأَكْرَمَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "إِذْنُ" وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، فَإِنْ لَمْ تَقَعْ فِي صَدْرِ الْجَوَابِ أُلْغِيَتْ، نَحْوُ: إِنِّي إِذْنُ أَكْرَمَكَ، وَإِعْرَابُهُ: إِنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ تَنْصِبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ إِسْمُهَا، وَإِذْنُ: حَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ ²، وَأَكْرَمَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِيَجْرُدَهُ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمْ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ رَفْعُ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى [أَنَّهُ] ³مَفْعُولٌ بِهِ، وَجُمْلَةُ "إِذْنُ أَكْرَمَكَ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ إِنَّ.

وَكَذَا إِذَا فُصِّلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ فَاصِلٌ غَيْرُ الْقَسَمِ ⁴ فَإِنَّهُ تُلَغَى أَيْضًا، [نَحْوُ] ⁵: إِذْنُ فِي الدَّارِ أَكْرَمَكَ، وَإِعْرَابُهُ: إِذْنُ: [حَرْفٌ] ⁶جَوَابٍ وَجَزَاءٍ، فِي الدَّارِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، فِي: حَرْفُ جَرٍّ، وَالدَّارِ: مَجْرُورٌ بِـ "فِي" وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "أَكْرَمَ"، وَأَكْرَمَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِيَجْرُدَهُ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمْ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ.

[42ظ] وَإِنَّمَا أُغْفِرَ الْفَصْلُ بِالْقَسَمِ؛ لِأَنَّهُ زَائِدٌ جِيءَ بِهِ لِلتَّأَكِيدِ، فَلَا يَمْنَعُ النَّصْبَ كَمَا لَا يَمْنَعُ الْجَرَّ فِي قَوْلِهِمْ: "إِنَّ الشَّاةَ لَتَجَنَّرَ فَتَسْمَعُ صَوْتَ - وَالله - رَبِّهَا" ⁷.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - في (ب): حرف جواب وجزاء ونصب، والصحيح ما أثبت في (أ). فـ "إذن" هنا قد ألغى عملها في النصب.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - إن فصل بين إذن وبين فعلها بالقسم لم يعد حاجزا في عمل إذن بالنصب فتعمل عمل النصب ولا تلغى، نحو: إذن والله أكْرَمَكَ. ينظر: توضيح المقاصد، المرادى، 1239/4.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - حكى أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت209هـ) هذا القول عن بعض العرب، ففصل بين المضاف والمضاف إليه بقوله: والله. قال ابن الأنباري، وهو يشرح القول: "إنما جاء ذلك في اليمين؛ لأنها تدخل على أخبارهم للتوكيد فكأنهم لما جازوا =

قَالَ الْفَاكِهِي¹: "[و]بَلَا النَّافِيَةِ؛ لِأَنَّ النَّافِي كَالْجُزْءِ مِنَ الْمُنْفِي فَكَأَنَّهُ لَا فَاصِلَ. وَاعْتَقَرَ ابْنُ بَابِشَادٍ³⁻⁴ الْفَصْلَ بِاللِّدَاءِ، وَابْنُ عَصْفُورٍ⁵ الْفَصْلَ بِالظَّرْفِ وَشَبَّهَهُ⁶.

= بها موضعها استدرکوا ذلك بوضع اليمين حيث أدركوا من الكلام". ثم قال: "ولهذا يسمونها في مثل هذا النحو: لَعْوًا، لزيادتها في الكلام في وقوعها غير موقعها". ينظر: الإنصاف، ابن الأنباري، 350/3.

والفصل بين المضاف والمضاف إليه مسألة اختلف فيها النحاة من البصريين والكوفيين. ينظر: الإنصاف، ابن الأنباري، 351-347/3. أوضح المسالك، ابن هشام، 195-177/3. شرح ابن عقيل، 87-82/3. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 370/2.

¹ - هو العالم بالعربية جمال الدين عبد الله بن أحمد بن عبد الله الفاكهي الشافعي، ولد بمكة سنة 899هـ، اشتغل بالعلم على والده، وكان مشاركاً في شتى العلوم. توفي بمكة سنة 972هـ. من مؤلفاته: الفواكه الجنية على متممة الأجرومية، مجيب النداء إلى شرح قطر الندى. تنتظر ترجمته وأخباره في: النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العيدروس، محيي الدين عبد القادر بن شيخ (ت1038هـ)، تح وض وتق وتغ: أحمد حالو، محمود الأرنؤوط، أكرم البوشي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص378. كشف الظنون، حاجي خليفة، 2/1352. الأعلام، الزركلي، 4/69.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - في (أ): أين شاذ، والصحيح ما أثبت في (ب).

⁴ - هو إمام النحو في عصره أبي الحسن طاهر بن أحمد ابن بابشاذ الجوهري المصري، وبابشاذ تعني الفرخ والسرور، كان تاجراً في الجوهري، تعلّم في العراق ثم انتقل إلى مصر وولي ديوان إنشائها. توفي بمصر سنة 469هـ، وقيل 454هـ ولعل الأول أصوب على حسب ما وجد على قبره. من مؤلفاته: مقدمة ابن بابشاذ، شرح الجمل للزجاجي، تنتظر ترجمته وأخباره في: إنباه الرواة، القفطي، 2/95-97. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 2/515-517. الوافي بالوفيات، الصفدي، 16/224-225. بغية الوعاة، السيوطي، 2/17. الأعلام، الزركلي، 3/220.

⁵ - هو أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي، المعروف بابن عصفور، ولد بإشبيلية سنة 597هـ، أخذ عن الدلاج والشلوبين، ويعتبر حامل لواء العربية بالأندلس في عصره، ولم يهتم إلا بالنحو والعربية والأدب. توفي بتونس سنة 669هـ، وقيل: 663هـ. من مؤلفاته: المقرب في النحو، الممتع في التصريف، تنتظر ترجمته وأخباره في: الوافي بالوفيات، الصفدي، 22/165-166. بغية الوعاة، السيوطي، 2/210. شذرات الذهب، ابن العماد، 7/575-576. كشف الظنون، حاجي خليفة، 1/602. الأعلام، الزركلي، 5/27.

⁶ - أجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء، نحو: إِذَنْ يَا زَيْدُ أَحْسِنِ إِلَيْكَ. وزاد الدعاء، نحو: إِذَنْ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ. كما أجاز ابن عصفور الفصل بالظرف وشبهه، نحو: إِذَنْ غَدًا أَكْرِمُكَ. قال المرادى: ولم يسمع شيء من ذلك، فالصحيح منعه. ينظر: شرح جمل الزجاجي، ابن بابشاذ، أبو الحسن طاهر بن أحمد (ت469هـ) تق وتغ: علي بن توفيق الحمد، عالم الكتب الحديث، إريد، الأردن، ط1، 2016م، 2/565. المقرب، ابن عصفور، 1/262. توضيح المقاصد، المرادى، 4/1239. المغني، ابن هشام، 1/29.

[و] ¹إلى ذلك أشار بعضهم، حيث قال: وفيه أيضاً ذكر الشروط [الثلاثة] ²: [من الرجز]

أَعْمِلْ إِذَنْ ³ إِذَا أَتَيْتَكَ أَوْ لَا	وَسُقْتَ فِعْلاً بَعْدَهَا مُسْتَقْبِلاً.
وَاحْذَرْ إِذَا أَعْمَلْتَهَا أَنْ تَفْصِلَا	إِلَّا بِحِلْفٍ أَوْ نِدَاءٍ أَوْ بِلَا.
وَأَفْصِلْ بِظَرْفٍ أَوْ بِمَجْرُورٍ عَلَى	رَأْيِ ابْنِ عُصْفُورٍ رَئِيسِ النَّبَلَا.
وَأَنْ تَحِيَّ بِحَرْفٍ عَطْفٍ أَوْ لَا	فَأَحْسَنْ الْوَجْهَيْنِ أَنْ لَا تَعْمَلَا. ⁴

وفي ⁵ عَدَمِ الإِعْمَالِ قِرَاءَةُ السَّبْعَةِ ⁶ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ⁷⁻⁸.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - في (ب): إذا.

⁴ - لم أعثر على قائلها، وقد أورد الأبيات إلا البيت الثالث الأبدئي في كتابه الحدود، ولم ينسبه. ينظر: الحدود في علم النحو، الأبدئي، أحمد بن محمد البجائي الأندلسي (ت860هـ)، تح: نجات حسن عبد الله نولي، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، العدد 112، ص466. وينظر أيضاً: مجيب النداء، الفاكهي، ص117.

⁵ - في (ب): ومن.

⁶ - القراء السبعة هم: ابن عامر الدمشقي، (ت118هـ)، ابن كثير المكي (ت120هـ)، عاصم بن أبي النجود الكوفي (ت127هـ، وقيل: 128هـ)، أبو عمرو بن العلاء البصري (ت154هـ، وقيل: 157هـ)، حمزة بن حبيب الكوفي (ت154هـ، وقيل: 158هـ)، نافع المدني (ت169هـ)، الكسائي (ت189هـ). ينظر: معجم القراءات القرآنية، أحمد مختار عمر، عبد العال سالم مكرم، 81-79/1.

⁷ - سورة الإسراء، الآية: 76، وتامها: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۖ وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

⁸ - اختلف في قراءة "يلبثون" فقرأ عطاء بن أبي رباح (ت114هـ) وروح بن عبد المؤمن البصري (ت234هـ) بـ "يَلْبَثُونَ" - بضم الياء وفتح اللام وتشديد الباء -، وروى سائر أصحاب روح قراءة "يَلْبَثُونَ" - بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف الباء -، وبذلك قرأ السبعة، ولا خلاف في فتح الياء. وقد روى يعقوب الحضرمي (ت205هـ) قراءة شاذة "يَلْبَثُونَ" - بضم الياء وفتح اللام وكسر الباء مع التشديد -.. ينظر: النشر، ابن الجزري، 308/2. إتحاف فصلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، البنّا، شهاب الدين أحمد بن محمد الدميّاطي (ت1117هـ)، تح وتقر: شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ/1987م، 203-202/2. معجم القراءات القرآنية، أحمد مختار عمر، عبد العال سالم مكرم، 334-333/3.

وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾¹⁻²، وَقَدْ قُرِئَ فِي الشَّوَاذِ بِالْإِعْمَالِ، أَيْ: قُرِئَ: وَإِذَنْ لَا يَلْبَثُوا، فَإِذَنْ لَا يُوتُوا، بِالنَّصْبِ بِحَذْفِ النُّونِ فِيهِمَا³، وَالْأُولَى: قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ⁴، وَالثَّانِي: قِرَاءَةُ أَبِي ابْنِ كَعْبٍ⁵، وَالْغَالِبُ الرَّفْعُ⁶، وَهُوَ الْإِهْمَالُ كَقِرَاءَةِ السَّبْعَةِ. إِنَّتَهَى.

وَكَذَا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا لِلْحَالِ فَإِنَّهَا تَكُونُ مُلْغَاةً، نَحْوُ: إِذَنْ تَصْدُقُ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُكَ، وَإِعْرَابُهُ: إِذَنْ: حَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ، وَتَصْدُقُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِيَجْرِدَهُ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ.

تَبَيَّنَ: قَالَ الْعَلَّامَةُ الْفَاكِهِي مَا نَصَّهُ: "وَمِنَ النُّحَاةِ مَنْ يَكْتُبُ إِذَنْ بِالنُّونِ؛ لِأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ كُنُونٍ مِنْ وَعَنْ، وَهُوَ الْأُولَى لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا، وَبَيَّنَ إِذَا التَّيَّ هِيَ ظَرْفٌ، وَمَحَلُّ كِتَابَةِ النُّونِ الْخَفِيفَةِ بِالْأَلِفِ عِنْدَ عَدَمِ اللَّبْسِ، أَمَّا إِنْ حَصَلَ لَبْسٌ، نَحْوُ: لَا تَضْرِبَنَّ زَيْدًا، وَاضْرِبَنَّ عَمْرًا، فَتُكْتَبُ بِالنُّونِ عَلَى الْأَصَحِّ لِئَلَّا يَلْتَبَسَ

¹ - سورة النساء، الآية: 53، وتمامها: ﴿أَمْ هُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمَلَكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾.

² - قد يتفق القراء السبعة على قراءة، ولهذا استشهد النحاة بإجماع السبعة على قراءة واحدة دون غيرهم في عدة مواضع، ومنها هذين الموضعين، حيث أجمعوا على ثبوت النون. ينظر: شرح عمدة الحافظ وعدة اللافت، ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الأندلسي (ت672هـ)، تح: عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد، العراق، (د.ط)، 1397هـ/1977م، 333/1. الإجماع دراسة في أصول النحو العربي، محمد إسماعيل المشهداني، دار غيداء، عمان، الأردن، ط1، 1434هـ/2013م، ص102.

³ - وممن قرأ أيضا في الآية الثانية بحذف النون "فإذن لا يوتوا" قراءة عبد الله بن عباس (ت68هـ). ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، 284/3. معجم القراءات القرآنية، أحمد مختار عمر، عبد العال سالم مكرم، 139/2.

⁴ - هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، وكنيته أبو عبد الرحمن، من أكابر الصحابة فضلا وعقلا وعلمًا وقربا إلى الرسول ﷺ، كان من السابقين إلى الإسلام، وأول من جهر بالقرآن بمكة، صحب الرسول ﷺ في حله وترحاله وشهد بدرا والمشاهد كلها، قدم المدينة في عهد عثمان رضي الله عنه، وتوفي فيها سنة 32هـ. له 848 حديثا، تنظر ترجمته وأخباره في: غاية النهاية، ابن الجزري، 409/1-410. الإصابة، ابن حجر، 373/6-378. الأعلام، الزركلي، 137/4. وللحافظ في كتابه البيان والتبيين نثقا من كلامه وخطبه.

⁵ - هو الصحابي الجليل كاتب الوحي أبي بن كعب بن قيس بن عبيد الأنصاري النجاري، من بني النجار، سيد القراء، شهد المشاهد كلها مع الرسول ﷺ، وكان ممن اشترك في جمع القرآن. توفي بالمدينة سنة 21هـ، وقيل: 22هـ. له 164 حديثا. تنظر ترجمته وأخباره في: غاية النهاية، ابن الجزري، 34/1-35. الإصابة، ابن حجر، 57/1-60. الأعلام، الزركلي، 82/1.

⁶ - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 369/2.

أَمْرُ الْوَاحِدِ أَوْ نَهْيُهُ بِأَمْرِ الْإِثْنَيْنِ أَوْ نَهْيُهُمَا فِي الْخَطِّ¹. انْتَهَى. وَقَالَ الْإِمَامُ الْفَاضِلُ الشَّيْخُ يَسَّ² فِي حَاشِيَتِهِ عَلَيْهِ مَا نَصَّهُ قَوْلُهُ: "وَمِنَ النَّحَاةِ مَنْ يَكْتُبُ إِذْنَ بِالْثَوْنِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ: أَشْتَهِي أَنْ أَكُويَ مَنْ يَكْتُبُ إِذْنَ بِالْأَلِفِ³؛ لِأَنَّهَا مِثْلُ أَنْ وَلَنْ، وَلَا يَدْخُلُ التَّثْوِينُ فِي الْحَرْفِ"⁴. انْتَهَى.

(و) النَّاصِبُ الرَّابِعُ: (كَي) الْمَصْدَرِيَّةُ، فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُضَارِعَ وَتُسَبِّكُ مَعَ مَا بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ، وَشَرَطُ النَّصْبِ بِهَا أَنْ يَتَقَدَّمَهَا لَمْ تَتَّعِلْ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا، فَلَاوَلُ: نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾⁵، وَإِعْرَابُهُ: اللَّامُ: حَرْفُ تَعْلِيلٍ وَجَرٍّ، وَكَي: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ، وَلَا: نَافِيَّةٌ، وَتَأْسَوْا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "كَي" وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ الثَّوْنِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْوَاوُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَكَي وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَجْرُورٍ بِاللَّامِ، وَالنَّقْدِيرُ: لِعَدَمِ أَصَاتِكُمْ، وَأَصْلُ تَأْسَوْا قَبْلَ دُخُولِ النَّاصِبِ تَأْسُونَ، فَحُذِفَتِ الضَّمَّةُ لِلِاسْتِثْقَالِ، ثُمَّ الْيَاءُ لِلِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ فَصَارَ تَأْسُونَ، فَلَا مِ الْكَلِمَةِ مَحْدُوفَةً وَوَزْنُهُ "تَفْعُونَ"، وَالثَّانِي: كَي لَا تَأْسَوْا، فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ إِذَا قُدِّرَتِ اللَّامُ اسْتِغْنَاءً عَنْهَا بِنَيْتِهَا، فَإِنْ لَمْ تَتَقَدَّمْهَا اللَّامُ لَا لَفْظًا وَلَا تَقْدِيرًا فَـ "كَي": تَعْلِيلِيَّةٌ، وَالْمُضَارِعُ بَعْدَهَا مَنْصُوبٌ بِـ "أَنْ" مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا، فَتَقُولُ حِينَئِذٍ: كَي: حَرْفُ تَعْلِيلٍ وَجَرٍّ، وَلَا نَافِيَّةٌ، وَتَأْسَوْا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "أَنْ" مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ كَي وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ الثَّوْنِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، / [43و] وَالْوَاوُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَأَنَّ الْمُضْمَرَةَ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَجْرُورٍ بِـ "كَي"، وَالنَّقْدِيرُ: كَي عَدَمِ أَصَاتِكُمْ.

¹ - ينظر: مجيب النداء، الفاكهي، ص584.

² - هو الشيخ يس بن زين الدين بن أبي بكر ابن عليم الحمصي الشافعي، اشتهر بالعلمي في عصره، إمام في العلوم العربية والبلاغة، ولد بحمص ونشأ بها، ذاعت شهرته في مصر وتوفي فيها سنة 1061هـ. ألف حواشٍ، منها: حاشية على ألفية ابن مالك، حاشية على متن القطر وشرحه للفاكهي، تنتظر ترجمته وأخباره في: خلاصة الأثر، المحبي، 491/4-495. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، 512/2. الأعلام، الزركلي، 130/8.

³ - قال أبو جعفر النحاس (ت338هـ): حدثنا علي بن سليمان (وهو الأخفش الصغير ت315هـ)، عن محمد بن يزيد (وهو المبرد ت286هـ): أنه كان لا يجيز أن تكتب إذن إلا بالنون؛ لأنها مثل لن. قال: وأشتهي أن أكوي يد من يكتبها بالألف. ينظر: عمدة الكتاب، النحاس، ص164.

⁴ - ينظر: حاشية الشيخ يس بن زين الدين الحمصي على حاشية الفاكهي مجيب النداء على القطر لابن هشام، المطبعة الوهبة، مصر، (د.ط.)، 1292م، 302/2.

⁵ - سورة الحديد، الآية: 23، وتامها: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾.

وَأَمَّا الْمُخْتَلَفُ فِيهَا سِتَّةٌ، وَالْأَصَحُّ أَنَّ النَّاصِبَ لِلْمُضَارِعِ بَعْدَهَا أَنْ مُضْمَرَةً جَوَازًا بَعْدَ لَامِ كَيٍّ، وَوُجُوبًا بَعْدَ غَيْرِهَا، (و) هِيَ: (لَامُ كَيٍّ)¹، وَأُضِيفَتْ إِلَى كَيٍّ؛ لِأَنَّهَا تَخْلُفُهَا فِي إِفَادَةِ التَّعْلِيلِ، فَقَوْلُكَ: [جِئْتُكَ لِأَزُورَكَ، مَعْنَاهُ]²: جِئْتُكَ كَيٍّ أَزُورَكَ، وَإِعْرَابُهُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ، جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، لِأَزُورَكَ: اللَّامُ: لَامُ كَيٍّ، أَزُورَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "أَنْ" مُضْمَرَةً جَوَازًا بَعْدَ لَامِ كَيٍّ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتُحْ أَخْرَهُ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَأَنْ الْمُضْمَرَةَ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَجْرُورٍ بِاللَّامِ، وَالتَّقْدِيرُ: جِئْتُكَ لِزِيَارَتِكَ.

(و) الثَّانِي مِنَ النَّوَاصِبِ الْمُخْتَلَفِ (لَامُ الْجُودِ)، وَهِيَ الْمُسَبَّوْقَةُ بِـ "كَانَ" الْمَنْفِيَّةُ بِـ "مَا"، أَوْ بِـ "يَكُنْ" الْمَنْفِيَّةُ بِـ "لَمْ"³، فَإِنَّ الْمَنْفِيَّ يُسَمَّى جُحُودًا.

فَالْأَوَّلُ: نَحْنُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾⁴، وَإِعْرَابُهُ: مَا: نَافِيَّةٌ، وَكَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الْإِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ اسْمُهَا وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمُّ الْهَاءِ⁵، لِيُعَذِّبَهُمْ: اللَّامُ: لَامُ الْجُودِ، يُعَذِّبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "أَنْ" مُضْمَرَةً وَجُوبًا بَعْدَ لَامِ الْجُودِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتُحْ أَخْرَهُ، [وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ]⁶، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْمِيمُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ الذُّكُورِ، وَأَنْ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَجْرُورٍ بِاللَّامِ، وَالتَّقْدِيرُ: مَا كَانَ اللَّهُ مُرِيدًا لِيُعَذِّبَهُمْ، أَيُّ: مُرِيدًا تَعَذِّيبَهُمْ، فَمُرِيدًا: خَبَرٌ كَانَ.

¹ - لَامُ كَيٍّ، أَوْ لَامُ التَّعْلِيلِ الْمُتَّصِلَةُ بِـ "كَيٍّ"، وَهَذِهِ الْأَخِيرَةُ هِيَ الَّتِي تَتَوَسَّطُ مِزْمَرَةً أَوْ مَظْهَرَةً بَيْنَ لَامِ التَّعْلِيلِ (لَامُ كَيٍّ) وَالْمُضَارِعِ. يَنْظُرُ: النُّحُو الْوَافِي، عَبَّاسُ حَسَنٍ، 278/4.

² - مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَقَطَ مِنْ (ب).

³ - مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَقَطَ مِنْ (ب).

⁴ - سُورَةُ الْأَنْفَالِ، الْآيَةُ: 33، وَتَمَامُهَا: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^{٣٣}.

⁵ - فِي (ب): آخِرُهُ.

⁶ - مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ إِضَافَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِ.

وَالثَّانِي: نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ﴾¹، وَإِعْرَابُهُ: لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، وَيَكُنِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِـ "لَمْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ وَحَرَكَةُ الْكَسْرِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَيَكُنِ: [فِعْلٌ]² مُضَارِعٌ كَانَ النَّاقِصَةَ تَرْفَعُ الْإِسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ إِسْمُهَا وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ الْهَاءِ، لِيُغْفِرَ: اللَّامُ: لَامُ الْجُودِ، يَغْفِرُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "أَنْ" مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ لَامِ الْجُودِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحُ آخِرِهِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، وَلَهُمْ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، اللَّامُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِاللَّامِ، وَالْمِيمُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ الذُّكُورِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "يَغْفِرُ"، وَأَنَّ الْمُضْمَرَةَ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مَصَدَرٍ مَجْرُورٍ بِاللَّامِ، أَي: لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مُرِيدًا لِمَغْفِرَتِهِمْ، أَي: مُرِيدًا مَغْفِرَتَهُمْ، فَمُرِيدًا: خَبَرٌ يَكُنُ.

تَبَيَّنَ: اللَّامَاتُ سِتَّةٌ: ذَكَرَ مِنْهَا الْأَجْرُومِيُّ أَرْبَعَةً، وَهِيَ: لَامُ الْجَرِّ، وَلَامُ كَيْ، [وَأَمَّا لَامُ الْجُودِ، وَلَامُ الْأَمْرِ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَامُ التَّوَكُّيدِ وَالْقَسَمِ، وَقَدْ نَظَّمَهَا الشَّيْخُ عَلَمُ السَّخَاوِيِّ⁴، فَقَالَ: [مِنْ الْبَسِيطِ]

قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي اللَّامَاتِ وَاتَّسَعُوا وَأَصْلُهَا سِتَّةٌ لِلْحَاقِقِ الْفَهْمِ.
فَلَامُ كَيْ [وَأَمَّا لَامُ الْجَدِّ ثُمَّ أَتَتْ لِلْجَرِّ وَالْأَمْرِ وَالتَّوَكُّيدِ وَالْقَسَمِ⁶.

¹ - سورة النساء، الآية: 137، وتامها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَزَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ

لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾.

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - هو علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي المصري الشافعي، أبو الحسن علم الدين، عالم بالقراءات والأصول والتفسير واللغة، أصله من سخا بمصر، ولد سنة 558هـ، قرأ على الشاطبي وكان من أنجب تلامذته، ثم سكن دمشق وأقرأ فيها. توفي سنة 643هـ. من مؤلفاته: المفضل شرح المفصل للزمخشري، شرح الشاطبية. تنظر ترجمته وأخباره في: إنباه الرواة، القفطي، 311/2-312. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 340/3-341. غاية النهاية، ابن الجزري، 502/1-504. بغية الوعاة، السيوطي، 192/2-194. شذرات الذهب، ابن العماد، 385/7-386. الأعلام، الزركلي، 332/4.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - لم أقف عليهما في كتبه.

(و) الثالث من النواصب المختلف فيها (حتى) الجارة المفيدة للغاية أو التعليل.

فالأول، نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾¹، وإعرابه: حتى: حرف غاية وجر، ويرجع: فعل مضارع منصوب بـ "أن" مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه فتح آخره، وإلينا: جار ومجرور، إلى: [43ظ] حرف جر، ونا: ضمير متصل في محل جر بـ "إلى"، وهذا الجار والمجرور متعلق بـ "يرجع"، وموسى: فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور، وأن المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر مجزور بـ "حتى"، أي: حتى رجوعه، أي: حتى زمن رجوعه، أي: إلى زمن رجوعه.

والثانية، نحو قولك: أسلم حتى تدخل الجنة، وإعرابه: أسلم: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، حتى: حرف تعليل وجر، وتدخل: فعل مضارع منصوب بـ "أن" مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه فتح آخره، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والجنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، وأن المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر مجزور بـ "حتى"، والتقدير: أسلم حتى دخول الجنة، أي: كي تدخل الجنة، أي: لأجل دخول الجنة.

(و) الرابع والخامس من النواصب المختلف فيها (الجواب بالفاء والواو)، وكان عليه أن يقول: والفاء والواو في الجواب؛ لأن الجواب منصوب لا ناصب، ويقع كل من الفاء والواو جواباً بعد الطلب لأحد أمور ثمانية:

أولها: بعد الطلب بالفعل، نحو: أقبل فأحسن إليك، وإعرابه: أقبل: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، فأحسن: الفاء: فاء السببية، وأحسن: فعل مضارع منصوب بـ "أن" مضمرة وجوباً بعد فاء السببية وعلامة نصبه فتح آخره، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، إليك: جار ومجرور، إلى: حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جر بـ "إلى"، وهذا الجار والمجرور متعلق بـ "أحسن"، وأن المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع بالعطف على مصدر متصدي من الكلام السابق والتقدير: ليكن منك إقبال فأحسن مني إليك.

وكذا تقول في الواو: أقبل وأحسن إليك، وإعرابه على وزن ما قبله إلا أنك تقول: الواو: وأو المعية، وكذا تقول في حد المصدر: ليكن منك إقبال وإحسان مني إليك.

¹ - سورة طه، الآية: 91، وتامها: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾

وَتَأْنِيهَا: فِي الْجَوَابِ بَعْدَ الطَّلَبِ بِاللَّهْيِ، نَحْوُ: لَا تُخَاصِمَ زَيْدًا فَيَغْضَبَ، وَإِعْرَابُهُ: لَا: نَاهِيَّةٌ، تُخَاصِمُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ "لَا" النَّاهِيَّةِ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَزَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ آخِرِهِ، فَيَغْضَبُ: الْفَاءُ: [فَاءٌ]¹ السَّبَبِيَّةِ، يَغْضَبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "أَنْ" مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، وَأَنْ الْمُضْمَرَةُ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مَصَدَرٍ مَرْفُوعٍ مُتَصِدٍّ مِنَ الْكَلَامِ السَّابِقِ، وَالتَّقْدِيرُ: لَا تَكُنْ مِنْكَ مُخَاصِمَةً لِرَيْدٍ فَعْضَبَ مِنْهُ.

وَكَذَا نَقُولُ فِي الْوَاوِ: لَا تُخَاصِمَ زَيْدًا وَيَغْضَبَ، وَالْفَرْقُ ظَاهِرٌ.

وَتَالِثُهَا: فِي الْجَوَابِ بَعْدَ الطَّلَبِ بِالْعَرْضِ، وَهُوَ الطَّلَبُ بِالرَّفْقِ وَاللِّينِ، نَحْوُ: أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبَ عِلْمًا، وَإِعْرَابُهُ: أَلَا: أَدَاةُ عَرْضٍ، وَتَنْزِلُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِنَجَرْدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، عِنْدَ: ظَرْفٌ مَكَانٍ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَنَا: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ، فَتُصِيبُ: الْفَاءُ: فَاءُ السَّبَبِيَّةِ، تُصِيبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "أَنْ" مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، عِلْمًا: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ آخِرِهِ، [و44] وَأَنْ الْمُضْمَرَةُ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مَصَدَرٍ مَرْفُوعٍ بِالْعَطْفِ عَلَى مَصَدَرٍ مُتَصِدٍّ مِنَ الْكَلَامِ السَّابِقِ، وَالتَّقْدِيرُ: أَلَا يُوجَدُ نَزُولٌ عِنْدَنَا مِنْكَ فَإِصَابَتُكَ عِلْمًا.

وَكَذَا نَقُولُ: أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا وَتُصِيبَ عِلْمًا، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ.

وَرَابِعُهَا: فِي الْجَوَابِ بَعْدَ الطَّلَبِ بِالتَّخْضِيعِ، وَهُوَ الطَّلَبُ بِالْحَتِّ وَالْإِزْعَاجِ، نَحْوُ: هَلَّا أَكْرَمْتَ زَيْدًا فَيَشْكُرَ، وَإِعْرَابُهُ: هَلَّا: أَدَاةُ تَخْضِيعٍ، أَكْرَمْتَ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، أَكْرَمَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ قَاعِلٌ، زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ آخِرِهِ، فَيَشْكُرُ: الْفَاءُ: فَاءُ السَّبَبِيَّةِ، يَشْكُرُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "أَنْ" مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، وَأَنْ الْمُضْمَرَةُ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مَصَدَرٍ مَرْفُوعٍ بِالْعَطْفِ عَلَى مَصَدَرٍ مُتَصِدٍّ مِنَ الْكَلَامِ السَّابِقِ، وَالتَّقْدِيرُ: هَلَّا يُوجَدُ إِكْرَامٌ مِنْكَ لِرَيْدٍ فَشُكْرٌ² لَكَ مِنْهُ.

وَكَذَا نَقُولُ فِي الْوَاوِ: هَلَّا أَكْرَمْتَ زَيْدًا وَيَشْكُرَ، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - في (ب): فبشكر.

وَحَامِسُهَا: فِي الْجَوَابِ بَعْدَ طَلَبِ التَّمْنَى، نَحْوُ: لَيْتَ لِي مَالًا فَأَتَصَدَّقَ مِنْهُ، وَإِعْرَابُهُ: لَيْتَ: حَرْفُ تَمَنٍّ مِنْ أَخَوَاتٍ إِنَّ تَنْصِبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، لِي: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، اللَّامُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِاللَّامِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِوَاجِبِ الْحَذْفِ تَقْدِيرُهُ: كَائِنٌ أَوْ اسْتَقَرَّ، وَذَلِكَ الْمَحذُوفُ خَبَرٌ لَيْتَ مُقَدَّمٌ، وَمَالًا: اسْمُهَا مُؤَخَّرٌ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ أَخِرُهُ، فَأَتَصَدَّقَ: الْفَاءُ: فَاءُ السَّبَبِيَّةِ، أَتَصَدَّقَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "أَنَّ" مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ أَخِرُهُ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، مِنْهُ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، مِنْ: حَرْفُ جَرٍّ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِـ "مِنْ"، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "أَتَصَدَّقَ"، وَأَنَّ الْمُضْمَرَةَ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مَصَدَرٍ مَنْصُوبٍ بِالْعَطْفِ عَلَى مَصَدَرٍ مُتَصِدِّ مِنْ الْكَلَامِ السَّابِقِ، وَالتَّقْدِيرُ: لَيْتَ حُصُولُ مَالٍ فَصَدَقَةً لِي مِنْهُ.

وَكَذَا تَقُولُ فِي الْوَاوِ: لَيْتَ لِي مَالًا وَأَتَصَدَّقَ مِنْهُ، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ.

وَسَادِسُهَا: فِي جَوَابِ طَلَبِ التَّرَجِّي، نَحْوُ: لَعَلِّي أُرَاجِعُ الشَّيْخَ فَيُفْهِمَنِي، وَإِعْرَابُهُ: لَعَلَّ: حَرْفُ تَرَجٍّ مِنْ أَخَوَاتٍ إِنَّ تَنْصِبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ اسْمُهَا، أُرَاجِعُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِنَجَرْدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ أَخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَالشَّيْخُ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ أَخِرُهُ، وَجُمْلَةُ "أُرَاجِعُ الشَّيْخَ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ لَعَلَّ، فَيُفْهِمَنِي: الْفَاءُ: فَاءُ السَّبَبِيَّةِ، يُفْهِمُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "أَنَّ" مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ أَخِرُهُ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، وَالتَّوْنُ: لِلْوَقَايَةِ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَأَنَّ الْمُضْمَرَةَ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مَصَدَرٍ مَنْصُوبٍ بِالْعَطْفِ عَلَى مَصَدَرٍ مُتَصِدِّ مِنْ الْكَلَامِ السَّابِقِ، وَالتَّقْدِيرُ: لَعَلَّ مُرَاجَعَةَ الشَّيْخِ مِنِّي فَتَفْهِمَانِي [إِلَى] ¹ مِنْهُ.

وَكَذَا تَقُولُ فِي الْوَاوِ: لَعَلِّي أُرَاجِعُ الشَّيْخَ وَيُفْهِمَنِي، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ.

وَسَابِعُهَا: فِي الْجَوَابِ بَعْدَ الطَّلَبِ فِي الْإِسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: هَلْ زَيْدٌ فِي الدَّارِ ² فَأَمْضِي إِلَيْهِ، وَإِعْرَابُهُ: هَلْ: حَرْفُ إِسْتِفْهَامٍ، وَزَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ أَخِرِهِ، فِي الدَّارِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، فِي: حَرْفُ جَرٍّ، وَالدَّارُ: مَجْرُورٌ بِـ "فِي" وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ أَخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُّ [44ظ] وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِوَاجِبِ الْحَذْفِ تَقْدِيرُهُ كَائِنٌ أَوْ اسْتَقَرَّ، وَذَلِكَ الْمَحذُوفُ خَبَرٌ الْمُبْتَدَأِ، فَأَمْضِي: الْفَاءُ: فَاءُ السَّبَبِيَّةِ، أَمْضِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "أَنَّ" مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ أَخِرُهُ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، إِلَيْهِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، إِلَى: حَرْفُ جَرٍّ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِـ "إِلَى"، وَهَذَا الْجَارُّ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - في (أ) و(ب): هل في الدار زيد؟، والصحيح ما أثبتناه، ويوضح ذلك الإعراب الذي يأتي بعده للجملة ذاتها.

وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "أَمْضِي"، وَأَنَّ الْمُضْمَرَّةَ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مَصَدَرٍ مَرْفُوعٍ بِالْعَطْفِ عَلَى مَصَدَرٍ مُتَصَيِّدٍ مِنَ الْكَلَامِ السَّابِقِ، وَالتَّقْدِيرُ: هَلْ يُوجَدُ كَيْثُونَةٌ لِرَيْدٍ فِي الدَّارِ فَمُضِيٍّ مِنِّي إِلَيْهِ.

وَكَذَا تَقُولُ فِي الْوَاوِ: هَلْ زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَأَمْضِي إِلَيْهِ، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ.

وَتَأْمِنُهَا: فِي الْجَوَابِ بَعْدَ الطَّلَبِ بِالْدَّعَاءِ، نَحْوُ: رَبِّ وَفَقْنِي فَأَعْمَلْ صَالِحًا، وَإِعْرَابُهُ: رَبِّ: مُنَادَى مُضَافٌ حَذَفَتْ مِنْهُ يَاءُ النَّدَاءِ تَخْفِيفًا، وَكَذَا يَاءُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَأَصْلُهُ: يَا رَبِّ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَحْدُوفَةِ جَوَازًا تَخْفِيفًا مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْيَاءُ الْمَحْدُوفَةُ جَوَازًا تَخْفِيفًا فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالِإِضَافَةِ، وَقُقْ: فِعْلٌ دُعَاءٍ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَاللُّونُ: لِلْوَقَايَةِ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، فَأَعْمَلْ: الْفَاءُ: فَاءُ السَّبَبِيَّةِ، أَعْمَلْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "أَنَّ" مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحٌ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، صَالِحًا: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحٌ آخِرِهِ، وَأَنَّ الْمُضْمَرَّةَ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مَصَدَرٍ مَرْفُوعٍ بِالْعَطْفِ عَلَى مَصَدَرٍ مُتَصَيِّدٍ مِنَ الْكَلَامِ السَّابِقِ، وَالتَّقْدِيرُ: لِيَكُنْ مِنْكَ يَا رَبِّي تَوْفِيقٌ فَعَمَلٌ صَالِحٌ مِنِّي.

وَكَذَا تَقُولُ فِي الْوَاوِ: رَبِّ وَفَقْنِي وَأَعْمَلْ صَالِحًا، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ.

وَتَأْسِغُهَا: بَعْدَ النَّفْيِ الْمَحْضِ، نَحْوُ: لَا يُفْضَى عَلَى زَيْدٍ فَيَمُوتَ، وَإِعْرَابُهُ: لَا: نَافِيَةٌ، يُفْضَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِي لِلْمَفْعُولِ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلٌّ بِالْأَلِفِ، وَعَلَى زَيْدٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، عَلَى: حَرْفُ جَرٍّ، وَزَيْدٌ: مَجْرُورٌ بِـ "عَلَى" وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "يُفْضَى" فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ فَاعِلٌ، فَيَمُوتُ: الْفَاءُ: فَاءُ السَّبَبِيَّةِ، يَمُوتُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "أَنَّ" مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحٌ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، وَأَنَّ الْمُضْمَرَّةَ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مَصَدَرٍ مَرْفُوعٍ بِالْعَطْفِ عَلَى مَصَدَرٍ مُتَصَيِّدٍ مِنَ الْكَلَامِ السَّابِقِ، وَالتَّقْدِيرُ: لَا يُوجَدُ قَضَاءٌ عَلَى زَيْدٍ فَيَمُوتُ.

وَكَذَا تَقُولُ فِي الْوَاوِ: لَا يُفْضَى عَلَى زَيْدٍ وَيَمُوتَ، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ.

فَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ فِي الْأَجْوِبَةِ الثَّمَانِيَةِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ الطَّلَبِ وَبَعْدَ النَّفْيِ الْمَحْضِ مَنْصُوبٌ بِـ "أَنَّ"

مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا، وَقَدْ جَمَعَ بَعْضُهُمُ الْأَجْوِبَةَ الثَّمَانِيَةَ وَالنَّفْيَ الْمَحْضَ فِي قَوْلِهِ: [مِنْ الْبَسِيطِ]

مُرْ وَأَنَّهُ وَادَّعُ وَسَلِّ وَأَعْرِضْ لِحَضْرَتِهِمْ تَمَنَّ وَارْجُ كَذَاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمَلًا¹

¹ - لم أقف عليه.

(و) النَّاصِبُ السَّادِسُ مِنَ النَّوَاصِبِ الْمُخْتَلَفِ فِيهَا (أَوْ)، وَهِيَ إِمَّا [أَنْ] ¹ تَكُونَ بِمَعْنَى إِلَّا، نَحْوُ: لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ، وَإِعْرَابُهُ: اللَّامُ: مُوطِئَةٌ لِلْقَسَمِ، أَقْتُلَنَّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِثَوْنِ التَّوَكُّيدِ الثَّقِيلَةِ وَهُوَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، وَقَاعِلُهُ: مُسْتَنَزَّ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَالثَّوْنُ الْمُسَدَّدَةُ: حَرْفُ تَوَكُّيدٍ، وَالْكَافِرُ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ أَخِرُهُ، وَأَوْ: حَرْفُ [45] عَطْفٍ بِمَعْنَى إِلَّا، وَيُسْلِمُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ "أَنْ" مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ أَوْ الَّتِي بِمَعْنَى إِلَّا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ أَخِرُهُ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَنَزَّ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، وَأَنْ الْمُضْمَرَةُ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَرْفُوعٍ بِالْعَطْفِ عَلَى مَصْدَرٍ مُنْصَيِّدٍ مِنَ الْكَلَامِ السَّابِقِ، وَالتَّقْدِيرُ: لِيَكُونَ قَتْلُ مَنِّي لِلْكَافِرِ أَوْ إِسْلَامُ مِنْهُ. وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى إِلَى الْغَائِيَّةِ، نَحْوُ: لَأَلْزِمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي، وَإِعْرَابُهُ: اللَّامُ: مُوطِئَةٌ لِلْقَسَمِ، أَلْزِمَنَّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِثَوْنِ التَّوَكُّيدِ الثَّقِيلَةِ وَهُوَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، وَقَاعِلُهُ: مُسْتَنَزَّ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَالثَّوْنُ الْمُسَدَّدَةُ: حَرْفُ تَوَكُّيدٍ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَأَوْ: حَرْفُ عَطْفٍ بِمَعْنَى إِلَى، وَتَقْضِيَنِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ "أَنْ" مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ أَوْ الَّتِي بِمَعْنَى إِلَى وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ أَخِرُهُ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَنَزَّ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَالثَّوْنُ: لِلْوَقَايَةِ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلٌ، وَحَقِّي: مَفْعُولٌ ثَانٍ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، وَأَنْ الْمُضْمَرَةُ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَرْفُوعٍ بِالْعَطْفِ عَلَى مَصْدَرٍ مُنْصَيِّدٍ مِنَ الْكَلَامِ السَّابِقِ، وَالتَّقْدِيرُ: لِيَكُونَ لُزُومٌ مِنِّي أَوْ قَضَاءُ حَقِّي مِنْكَ ².

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

² - الناصب الحادي عشر هو: "ثم" العاطفة الملحقة التي أحقها الكوفيون بواو المعية في المعنى بشرط استقامة المعنى على المعية، وأن يسبقها النفي أو الطلب كما يسبقان واو المعية، واستدلال الكوفيين في هذا سماعا من قوله ﷺ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلَ فِيهِ». بنصب يغتسل على اعتبار ثم للعطف والمعية معا، ويكون إعراب المضارع بعدها منصوب ب "أن" المضمره وجوبا. ينظر: النحو الوافي، عباس حسن، 385/4.

[ب - جوازم الفعل المضارع]

قَوْلُهُ: (وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَّةٌ عَشَرٌ)، لَمَّا فَرَعَ مِنَ التَّوَاصِبِ شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْجَوَازِمِ فِي قَوْلِهِ: وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَّةٌ عَشَرٌ، أَيُّ: جَازِمًا، وَهِيَ قِسْمَانِ: مَا يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا، وَمَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ¹.
فَالَّذِي يَجْزِمُ وَاحِدًا سِتَّةٌ قَدَمَهَا الْمُصَنَّفُ فِي قَوْلِهِ، أَيُّ: مَا يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا، (وَهِيَ: لَمْ)، وَهِيَ حَرْفٌ يَنْفِي الْمُضَارِعَ وَيَجْزِمُهُ وَيَقْلِبُ مَعْنَاهُ إِلَى الْمُضِيِّ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾²، وَتَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ³.

(و) الثَّانِي (لَمَّا)، وَهِيَ أُخْتُ لَمْ وَمُرَادِفَةٌ لَهَا [فِيمَا]⁴ تَقَدَّمَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمَّا يَقْضِ﴾⁵، وَإِعْرَابُهُ: لَمَّا: حَرْفٌ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، وَيَقْضٍ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ "لَمَّا" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلٌّ الْآخِرُ بِالْيَاءِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْسَانِ. وَتُجَامَعُ "لَمَّا" "لَمْ" فِي أَرْبَعَةِ أُمُورٍ: الْأَوَّلُ: فِي الْحَرْفِيَّةِ، وَالثَّانِي: فِي نَفْيِ الْمُضَارِعِ، وَالثَّلَاثُ: فِي جَزْمِهِ، وَالرَّابِعُ: فِي قَلْبِ مَعْنَاهُ إِلَى الْمُضِيِّ، وَتَفَارِقُهُ فِي أَرْبَعَةِ أُمُورٍ:

الْأَوَّلُ: فِي أَنَّ النَّفْيَ بِهَا مُنْصِلٌ بَرَمَنْ الْحَالِ بِخِلَافِ لَمْ، وَلِهَذَا اِمْتَنَعَ أَنْ يُقَالَ: لَمَّا يَقُمْ زَيْدٌ ثُمَّ قَامَ، وَجَازَ أَنْ يُقَالَ: لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ ثُمَّ قَامَ، وَإِعْرَابُهُ: لَمْ: حَرْفٌ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، وَيَقُمْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ "لَمْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُّكُونُ آخِرِهِ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، ثُمَّ: حَرْفٌ عَطْفٍ لَجُمْلَةٍ عَلَى أُخْرَى، وَقَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ يَعُودُ عَلَى زَيْدٍ.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ مَجْزُومِهَا بِخِلَافِ حَذْفِ مَجْزُومٍ بِـ "لَمْ"، فَتَقُولُ فِي حَذْفِ مَجْزُومٍ لَمَّا: قَارَيْتُ الْبَلَدَ وَلَمَّا، أَيُّ: وَلَمَّا أَدْخُلُهَا، وَإِعْرَابُهُ: قَارَيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، قَارَيْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُنْصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، الْبَلَدُ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحُ آخِرِهِ، وَلَمَّا: الْوَائِي: حَرْفٌ عَطْفٍ، لَمَّا: حَرْفٌ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، وَالْمَجْزُومُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: أَدْخُلُهَا، وَإِعْرَابُهُ: أَدْخُلُهَا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ "لَمَّا"

¹ - وللاستزادة يراجع ويسترشد بـ: النحو الوافي، عباس حسن، 4/405-439.

² - سورة الإخلاص، الآية: 3.

³ - ينظر: ص128 من الدراسة التطبيقية.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - سورة عبس، الآية: 23، وتمامها: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ﴾.

وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ.

الثَّالِثُ: أَنَّهَا [لَا] تَقْتَرِنُ بِـ "إِنْ" الشَّرْطِيَّةِ، فَلَا يُقَالُ: إِنْ لَمَّا يَفْعَمُ زَيْدٌ يَفْعَمُ عَمْرُو، بِخِلَافِ لَمَّا فَإِنَّهَا تَقْتَرِنُ بِهَا فَيُقَالُ: إِنْ لَمَّا يَفْعَمُ زَيْدٌ يَفْعَمُ عَمْرُو، وَإِعْرَابُهُ: إِنْ: حَرْفُ شَرْطٍ جَارِمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ يُسَمَّى الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ وَالثَّانِي جَوَابُهُ، لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، وَيَفْعَمُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ "لَمْ" وَعَلَامَةُ [45ظ] جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَالْفِعْلُ الْمُتَصِدِّقُ الْمُؤَوَّلُ بِعَدَمِ فِعْلِ الشَّرْطِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ بِـ "إِنْ"، وَالْمَعْنَى أَنَّ عَدَمَ قِيَامِ زَيْدٍ، يَفْعَمُ: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَعَمْرُو: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ.

الرَّابِعُ: أَنَّ الْفِعْلَ الْمَنْفِيَّ بِهَا مُتَوَقَّعٌ ثُبُوتُهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ﴾² وَإِعْرَابُهُ: بَلْ: حَرْفُ إِضْرَابٍ، لَمَّا: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، وَيَدُوقُوا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ "لَمَّا" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْوَاوُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَعَذَابٌ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَحْذُوفَةِ جَوَازًا تَخْفِيفًا مَعَ مَنْ ظَهَرَهَا اِشْتِعَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، وَالْمَعْنَى: لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ إِلَى الْآنَ وَسَوْفَ يَدُوقُونَهُ، بِخِلَافِ لَمَّا فَإِنَّ النَّفْيَ بِهَا غَيْرُ مُتَوَقَّعٍ ثُبُوتُهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

(و) الثَّالِثُ: (أَلَمْ)، وَهِيَ حَرْفُ تَقْرِيرٍ وَجَزْمٍ يَجْزِمُ الْمُضَارِعَ وَيُثَبِّتُ مَنْفِيَّهَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾³، وَإِعْرَابُهُ: أَلَمْ: حَرْفُ تَقْرِيرٍ وَجَزْمٍ، وَنَشْرَحْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ "أَلَمْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: نَحْنُ، لَكَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، اللَّامُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِاللَّامِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "نَشْرَحْ"، وَصَدْرَكَ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحٌ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - سورة ص، الآية: 8. وتمامها: ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ﴾^٢.

³ - سورة الشرح، الآية: 1.

(و) الرَّابِعُ: (أَلَمًا)، [وَأَ] هِيَ الْمُرَادِفَةُ لِـ "أَلَمَ" فِي التَّقْرِيرِ وَالْجَزْمِ، نَحْوُ: أَلَمَّا أَحْسَنَ إِلَيْكَ، وَإِعْرَابُهُ: أَلَمَّا: حَرْفُ تَقْرِيرٍ وَجَزْمٍ، أَحْسَنَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِـ "أَلَمَّا" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، إِلَيْكَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، إِلَى: حَرْفُ جَرٍّ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِـ "إِلَى"، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "أَحْسَنَ".

(و) الْخَامِسُ: (لَامُ الْأَمْرِ)، وَهِيَ مَا كَانَتْ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَدْنَى، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾²، وَإِعْرَابُهُ: اللَّامُ: لَامُ الْأَمْرِ، وَيُنْفِقُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِلَامِ الْأَمْرِ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ وَذُو: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ وَسَعَةٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، مِنْ سَعَتِهِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، مِنْ: حَرْفُ جَرٍّ، وَسَعَتِهِ: مَجْرُورٌ بِـ "مِنْ" وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، [وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "يُنْفِقُ"]³.

(و) لَامُ (الدُّعَاءِ)، وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ لَامُ الْأَمْرِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ لَامُ الدُّعَاءِ تَأْدُبًا مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ لِكَوْنِهَا مِنَ الْأَدْنَى إِلَى الْأَعْلَى، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ أَهْلِ النَّارِ: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾⁵، وَإِعْرَابُهُ: اللَّامُ: لَامُ الدُّعَاءِ، وَيَقْضِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِلَامِ الدُّعَاءِ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلٌّ الْآخِرُ بِالْيَاءِ، وَعَلَيْنَا: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، عَلَى: حَرْفُ جَرٍّ، وَنَا: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِـ "عَلَى"، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "يَقْضِ"، وَرَبُّكَ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - سورة الطلاق، الآية: 7. وتمامها: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾^ط وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - في (ب): من.

⁵ - سورة الزخرف، الآية: 77، وتمامها: ﴿وَنَادَوْا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾^ط قَالَ إِنَّكُمْ مَكِيدُونَ ﴿٧٧﴾.

(و) السَّادِسُ: (لَا فِي النَّهْيِ)، وَهُوَ مَا كَانَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْنَا، نَحْنُ قَوْلُهُ تَعَالَى لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام: ﴿لَا تَخَفْ﴾¹، وَإِعْرَابُهُ: لَا: نَاهِيَةٌ²، وَتَخَفَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِـ "لَا" النَّاهِيَةِ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ.

(و) لَا فِي (الدُّعَاءِ)، [وَهِيَ فِي] ³ الْحَقِيقَةِ لَا النَّاهِيَةِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ لَا الدُّعَائِيَّةَ تَأْدِبًا مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ لِكُونِهَا مِنَّا إِلَيْهِ، نَحْنُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾⁴، وَإِعْرَابُهُ: لَا: دُعَائِيَّةٌ، وَتُؤَاخِذُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِـ "لَا" الدُّعَائِيَّةِ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَنَا: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ.

وَالَّذِي يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ اثْنَا عَشَرَ جَازِمًا، وَذَلِكَ الْفِعْلَانِ إِمَّا مُضَارِعَانِ أَوْ مَاضِيَانِ، أَوِ الْأَوَّلُ مَاضٍ وَالثَّانِي مُضَارِعٌ، أَوِ الْأَوَّلُ مُضَارِعٌ وَالثَّانِي مَاضٍ، وَقَدْ عَدَّهَا الْمُصَنِّفُ فِي قَوْلِهِ: (وَأِنْ)، أَيُّ: الشَّرْطِيَّةِ، فَإِنَّهَا حَرْفٌ بِاتِّفَاقٍ، وَهُوَ مَوْضُوعٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مُجَرَّدِ تَعْلِيلِ الْجَوَابِ عَلَى الشَّرْطِ، نَحْنُ: إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ يَقُمْ عَمَرُو، وَإِعْرَابُهُ: إِنْ: حَرْفٌ شَرْطٍ جَازِمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ يُسَمَّى الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ وَالثَّانِي جَوَابُهُ، وَيَقُمْ: فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْرُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَيَقُمْ: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْرُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَعَمَرُو: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، فَحُصُولُ قِيَامِ عَمَرُو مُعَلَّقٌ عَلَى [حُصُولِ] ⁵ قِيَامِ زَيْدٍ.

¹ - سورة النمل، الآية: 10. وتامها: ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمُوسَى لَا تَخَفْ

إِنِّي لَا تَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾﴾.

² - في (ب): نافية، والصحيح ما أثبت في (أ).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - سورة البقرة، الآية: 286. وتامها: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا

تُؤَاخِذْنَا بِإِثْمِنَا وَلَا خَطَايَانَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ

لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۖ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(و) الثاني: (ما)، وهو موضوع للدلالة على ما لا يفعل، ثم ضمن معنى الشرط، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾¹، وإعرابه: ما: اسم شرط جازم يجزم فعلين فعل الشرط والثاني جوابه وهو في محل نصب على أنه مفعول به مقدم لـ "تفعلوا"، [وتفعلوا]²: فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع على أنه فاعل، والألف: زائدة، من خير: جار ومجرور، من: حرف جر، وخير: مجرور بـ "من" وعلامة جزمه كسر آخره، وهذا الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف في محل نصب على أنه حال من ما، يعلم: جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون آخره، والهاء: ضمير متصل في محل نصب على أنه مفعول به مقدم، ولفظ الجلالة فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم الهاء.

(و) الثالث: (من)، وهو موضوع لمن يفعل، ثم ضمن معنى الشرط، نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾³، وإعرابه: من: اسم شرط جازم يجزم فعلين يسمى الأول فعل الشرط والثاني جوابه وهو في محل رفع على أنه مبتدأ، ويعمل: فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وسوءاً: مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، وجُمْلَةُ "يعمل سوءاً" جُمْلَةٌ فعلية في محل رفع على أنها خبر المبتدأ، ويجز: جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف الألف نيابة عن السكون لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالألف، ونائب الفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وبه: جار ومجرور، الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالباء، وهذا الجار والمجرور متعلق بـ "يجز".

¹ - سورة البقرة، الآية: 197. وتمامها: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا

جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۚ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾﴾.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - سورة النساء، الآية: 123. وتمامها: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا تَجِدْ لَهُ

مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾﴾.

(و) الرابع: (مهما)، وهو موضوع للدلالة على ما لا يعقل، ثم ضمن معنى الشرط، نحو قول الشاعر:
[من الطويل]

ومهما تكن عند امرئ من خليفة وإن خالها تخفى على الناس تعلم.¹
وإعرابه: مهما: اسم شرط جازم يجزم فعلين يسمى الأول فعل الشرط والثاني جوابه وهو في محل رفع على أنه مبتدأ، تكن: فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون آخره، واسم تكن مستتر فيه جواراً تقديره: هي، عند: ظرف مكان وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره وهو مضاف، وإمرئ: مضاف إليه وهو مجزوم وعلامة جزمه كسر آخره، وهذا الجار والمجرور متعلق بإوجب الحذف في محل نصب على أنه خبر تكن، ومن خليفة: جار ومجرور، من: حرف جر، خليفة: مجزور بـ "من" [46ظ] وعلامة جزمه كسر آخره، وهذا الجار والمجرور متعلق بإوجب الحذف في محل نصب على أنه حال من مهما.

وإن: الواو: عاطفة للشرط على الشرط، إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين يسمى الأول فعل الشرط والثاني جوابه، خال: فعل ماضٍ في محل جزم على أنه فعل الشرط، وفاعله مستتر فيه جواراً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل في محل نصب على أنه مفعول به أول، وتخفى: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالألف، وفاعله مستتر فيه جواراً تقديره: هي، وجمله "تخفى" جملة فعلية في محل نصب على أنه مفعول ثانٍ لـ "خال"، وعلى الناس: جار ومجرور، على: حرف جر، والناس: مجزور بـ "على" وعلامة جزمه كسر آخره، وهذا الجار والمجرور متعلق بـ "تخفى"، وتعلم: جواب كل من الشرطين وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون آخره وحرك بالكسر لضرورة الشعر، ونائب فاعله² مستتر فيه جواراً تقديره: هي.

¹ - البيت منسوب لزهير في: ديوان زهير بن أبي سلمى، ش وتق: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ/1988م، ص111. واللحمة، ابن الصائغ، 870/2. والجنى الداني، المرادى، ص612. وشرح القطر، ابن هشام، ص37. والمغني، ابن هشام، 361/1. وشرح الشواهد، محمد شراب، 19/3.

شرح مفردات البيت: الخليفة: الصفة حسنة كانت أم سيئة. خالها: ظلها وحسبها.

معنى البيت: أنه مهما كان للإنسان من خلق سواء حسناً أم عيباً لابد أن يعلم للناس حتى وإن ظن وخال صاحبه أنه لا يعرف ولا يعلم.

² - في (ب): الفاعل.

(و) الخامس: (إذما)، وهي حرفٌ على الأصح¹ موضوعٌ للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط، نحو قول الشاعر: [من الطويل]

وَأَنْتَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا.²
وَإِعْرَابُهُ: إِنَّ: حرفٌ توكيدٍ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، والكافُ: ضميرٌ متصلٌ في محلِّ نصبٍ على أنه اسمُها، إذما: حرفٌ شرطٍ جازمٍ يجزمُ فعلين يُسمى الأولُ فعلُ الشرطِ والثاني جوابه، وتأْتِ: فعلُ الشرطِ وهو مجزومٌ وعلامةُ جزمه حذفُ الياءِ نيابةً عن السكونِ؛ لأنه فعلٌ مضارعٌ مُعتلٌّ الآخرِ بالياءِ، وفاعلهُ مُستترٌ فيه وجوباً تقديره: أَنْتَ، ما: اسمٌ موصولٌ يحتاجُ إلى صلةٍ وعائِدٍ ومحلٌّ من الإعرابِ محلهُ من الإعرابِ النَّصبُ على أنه مفعولٌ [به]³ لِـ "تَأْتِ"، وَأَنْتَ: ضميرٌ مُنفصلٌ في محلِّ رفعٍ على [أنه]⁴ مُبتدأٌ، أَمْرٌ: خبره وهو مرفوعٌ وعلامةُ رفعه ضمُّ آخره.

وبه: جَارٌ ومَجْرُورٌ، الباءُ: حرفٌ جرٍّ، والهاءُ: ضميرٌ متصلٌ في محلِّ جرٍّ بالباءِ، وهذا الجارُ والمَجْرُورُ متعلّقٌ بـ "أَمْرٌ"، وَجُمْلَةُ "أَنْتَ"⁵ أَمْرٌ بهِ" جُمْلَةٌ اِسْمِيَّةٌ لَا محلَّ لها من الإعرابِ؛ لأنها صلةُ الموصولِ والعائِدِ إِلَيْهِ الهاءُ مِنْ بهِ، وَجُمْلَةُ "إِذْمَا تَأْتِ بِهِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بهِ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي محلِّ رفعٍ على أَنَّهَا خبرٌ إِنَّ، وتُلْفِ: جوابُ الشرطِ وهو مجزومٌ وعلامةُ جزمه حذفُ الياءِ نيابةً عن السكونِ؛ لأنه فعلٌ مضارعٌ مُعتلٌّ الآخرِ بالياءِ، وفاعلهُ مُستترٌ فيه وجوباً تقديره: أَنْتَ، مَنْ: اسمٌ موصولٌ يحتاجُ إلى صلةٍ وعائِدٍ ومحلٌّ من الإعرابِ محلهُ من الإعرابِ النَّصبُ على أنه مفعولٌ بهِ [أولٌ لِـ "تُلْفِ"، إِيَّا: ضميرٌ

¹ - إذما: حرف عند سيبويه بمنزلة إن الشرطية فإذا قلت: إذما تَقُمْ أَقُمْ، فمعناه: إن تَقُمْ أَقُمْ. وقال المبرد وابن السراج والفارسي: إنها ظرف زمان زيد عليها ما، وإن المعنى في المثال: متى تَقُمْ أَقُمْ، واحتجوا بأنها قبل دخول ما كانت اسما، والأصل عدم التعبير. قال ابن مالك: والصحيح ما ذهب إليه سيبويه. ينظر: الكتاب، سيبويه، 56/3-57. المقتضب، المبرد، 46/2، 53/2. شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 1622/3. توضيح المقاصد، المرادي، 1274/4. مجيب النداء، الفاكهي، ص57.

² - البيت من الشواهد التي لم تنسب إلى قائل معين، فهو بلا نسبة في: اللوحة، ابن الصائغ، 879/2. وشرح القطر، ابن هشام، ص89. وشرح ابن عقيل، 30/4. وشرح الشواهد، محمد شراب، 328/3.

شرح مفردات البيت: تلفي: تجد وتصادف.

معنى البيت: إنك إذا فعلت الشيء الذي تأمر غيرك به وجدت الأمور آتيا به، وفائدة البيت أن المعروف لا يؤتي ثمرته إلا إذا كان الأمر مؤتمرا به فاعلا له، وذلك ليقضي الأمور به بعد أن يثق في إخلاصه.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ¹ مُقَدَّمٌ لِـ "تَأْمُرَ"، وَالْهَاءُ: حَرْفُ غَيْبَةٍ، وَتَأْمُرَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَجُمْلَةٌ "إِيَّاهُ تَأْمُرَ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا صِلَةُ الْمَوْصُولِ [و] ²الْعَائِدُ إِلَيْهِ إِيَّاهُ، وَآتِيَا: مَفْعُولُ ثَانٍ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُّ آخِرِهِ.

(و) السَّادِسُ: (أَيُّ) بِالنَّشِيدِ، وَهُوَ مَوْضُوعٌ بِحَسَبِ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ فَهُوَ فِي نَحْوِ: أَيُّهُمْ يَقُمْ أَقْمَ مَعَهُ، لِمَنْ يَفْعَلُ، وَإِعْرَابُهُ: أَيُّ: اسْمٌ شَرْطٍ جَارِمٍ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ يُسَمَّى الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ وَالثَّانِي جَوَابُهُ وَهُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، وَالْمِيمُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ الذُّكُورِ، وَيَقُمْ: فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْرُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَنْتَرٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، وَجُمْلَةٌ "يَقُمْ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَأَقْمَ: / [47و] جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْرُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَنْتَرٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَمَعَ: ظَرْفٌ مَكَانٍ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُّ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، وَهَذَا الظَّرْفُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "أَقْمَ".

وَفِي نَحْوِ: أَيُّ الدَّوَابِّ تَرْكَبُ أَرْكَبَ، لِمَا لَا يَفْعَلُ، وَإِعْرَابُهُ: أَيُّ: اسْمٌ شَرْطٍ جَارِمٍ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ يُسَمَّى الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ وَالثَّانِي جَوَابُهُ وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ لِـ "تَرْكَبَ" وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُّ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْدَّوَابِّ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَتَرْكَبَ: فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْرُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَنْتَرٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَأَرْكَبَ: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْرُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَنْتَرٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا.

وَفِي نَحْوِ: أَيُّ يَوْمٍ تَصُمُّ أَصُمُّ، لِظَرْفِ الزَّمَانِ، وَإِعْرَابُهُ: أَيُّ: اسْمٌ شَرْطٍ جَارِمٍ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ يُسَمَّى الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ وَالثَّانِي جَوَابُهُ وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُّ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَيَوْمٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَتَصُمُّ: فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْرُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَنْتَرٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَأَصُمُّ: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْرُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَنْتَرٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا.

وَفِي نَحْوِ: أَيُّ مَكَانٍ تَجْلِسُ أَجْلِسُ، لِظَرْفِ الْمَكَانِ، وَإِعْرَابُهُ: أَيُّ: اسْمٌ شَرْطٍ جَارِمٍ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ يُسَمَّى الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ وَالثَّانِي جَوَابُهُ وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُّ آخِرِهِ وَهُوَ

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

مُضَافٌ، وَمَكَانٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَتَجَلَّسَ: فِعْلٌ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْرُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَأَجْلَسَ: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْرُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا.

(و) السَّابِعُ: (مَتَى)، وَهُوَ مَوْضُوعٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الزَّمَانِ، ثُمَّ ضَمَّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُّو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٍ.¹
وَإِعْرَابُهُ: مَتَى: إِسْمٌ شَرْطٍ جَارِمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ يُسَمَّى الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ وَالثَّانِي جَوَابُهُ وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ، وَتَأْتِ: فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْرُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلٌّ الْآخِرِ بِالْيَاءِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَتَعَشُّو: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِيَجْزِمَهُ عَنِ التَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْوَاوِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الْإِسْتِقَالُ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلٌّ الْآخِرِ بِالْوَاوِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، إِلَى ضَوْءِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، إِلَى: حَرْفُ جَرٍّ، وَضَوْءِ: مَجْرُورٌ بِـ "إِلَى" وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَنَارِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "تَعَشُّو"، وَجُمْلَةُ "تَعَشُّو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ عَلَى أَنَّهَا حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ تَأْتِ.

وَتَجِدْ: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْرُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَخَيْرٌ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُّ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَنَارِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَعِنْدَ: ظَرْفٌ مَكَانٍ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُّ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، وَالْأَلِفُ: حَرْفٌ زَائِدٌ لِلتَّأْنِيثِ، / [47ظ] وَهَذَا الظَّرْفُ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ

¹ - البيت من قصيدة للحطيئة قالها في مدح بغويض بن عامر. وقيل: يمدح قيس بن شماس، وهو منسوب له في: ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت، در وتب: مفيد محمد قميعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413هـ/1993م، ص70. والجمل في النحو، الخليل، ص198. والكتاب، سيبويه، 86/3. واللحة، ابن الصائغ، 876/2-877. ومنسوب أيضا للناطقة الذبياني في ديوانه. ينظر: ديوان النابغة، ص160. وبلا نسبة في: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 1608/3. وشرح ابن عقيل، 27/4.

شرح مفردات البيت: تعشو: من الفعل عشا، رأى النار ليلا من بعد، والأعشى: هو الذي ينظر ببصر ضعيف.
معنى البيت: أراد الشاعر أنه ابتداء بالنظر إلى النار على بعد شديد، فقصدها، فأتى الممدوح الذي يقوم عليها ويوقدها بكثرة إكرامه للضيف وحفاوته بالوارد عليه.

مُتَعَلِّقٌ بِوَاجِبِ الْحَذَفِ تَقْدِيرُهُ: كَائِنٌ أَوْ اسْتَقَرَّ، وَذَلِكَ الْمَحذُوفُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَخَيْرٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَمَوْقِدٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَجُمْلَةُ "عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٌ" جُمْلَةٌ اِسْمِيَّةٌ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ لِنَارٍ.

(و) **الثَّامِنُ: (أَيَّانَ) - يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالنُّونَ مَعًا -**، وَيَجُوزُ فِيهَا كَسْرُ الْهَمْزَةِ وَفَتْحُ النُّونِ وَهِيَ لُغَةٌ سَلِيمٌ¹، وَفَتْحُ الْهَمْزَةِ وَكَسْرُ النُّونِ وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ²، وَأَمَّا كَسْرُ الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ مَعًا فَلَيْسَ بِلُغَةٍ، وَهُوَ مُوْضِعٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الزَّمَانِ، ثُمَّ ضُمِّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ: [مِنْ الْبَسِيطِ]

أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَزِينًا.³
وَإِعْرَابُهُ: أَيَّانَ: اِسْمٌ شَرْطٍ جَارِمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ يُسَمَّى الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ وَالثَّانِي جَوَابُهُ وَهُوَ فِي مَحَلٍّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ، نُؤْمِنُ: فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْرُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: نَحْنُ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَتَأْمَنُ: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْرُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَغَيْرُ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُّ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَنَا: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ بِالِإِضَافَةِ، وَإِذَا: الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ، إِذَا: ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ خَافِضٌ لِشَرْطِهِ مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ وَمَحَلُّهُ النَّصْبُ بِ "تَزَلْ".

لَمْ: حَرْفٌ نَقْيٍ وَجَزْمٍ، وَتُدْرِكُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِ "لَمْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ وَحَرْكُ بِالْكَسْرِ لِلِانْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَالْأَمْنُ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُّ آخِرِهِ، [و] ⁴مِنَّا: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، مِنْ: حَرْفُ جَرٍّ، وَنَا: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ بِ "مِنْ"، وَهَذَا الْجَارُّ

¹ - بنو سليم: من القبائل العربية القيسية العدنانية، وينتسبون إلى سليم بن منصور بن عكرمة من قيس بن عيلان، ويتفرعون إلى عدة عشائر ويطون، كما أنهم أكثر قبائل قيس عددا، منازلهم في الحجاز بأرض نجد بالقرب من خيبر، ولهم هجرة إلى إفريقية ومنازلهم ببرقة. وهم أحوال نبينا محمد ﷺ. ينظر: معجم القبائل، عمر رضا كحالة، 543/2-546.

² - بنو هذيل: من القبائل العربية المضرية العدنانية، وينتسبون إلى هذيل بن مدركة بن إلياس، وتفرعوا إلى بطنين، كانت منازلهم بالحجاز في أرض الطائف. وتفرقوا بعد الإسلام. ينظر: معجم القبائل، عمر رضا كحالة، 1213/3-1215.

³ - البيت بلا نسبة في: اللوحة، ابن الصائغ، 880/2. وشرح الشذور، ابن هشام، ص352. وشرح ابن عقيل، 28/4. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 399/2. وشرح الشواهد، محمد شراب، 421/1.

شرح مفردات البيت: نؤمنك: نعطيك الأمان. تأمن غيرنا: تسلم من أذى غيرنا. حذرا: وجلا، خائفا.

معنى البيت: يقصد الشاعر أنه متى أعطيناك الأمان فسوف تأمن ظلم وجور غيرنا؛ لأنك قوي بنا عزيز علينا، وإذا لم تحظ بالأمان منا فسوف تبقى طوال حياتك خائفا وجلا.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "تَذَرِكُ"، وَجُمْلَةُ "لَمْ تَذَرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَةٍ إِذَا إِلَيْهَا، لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، وَتَرَلُّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ "لَمْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَإِسْمٌ تَرَلُّ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ مَرْفُوعُ الْمَحَلِّ، وَحَذَرَا: خَبَرُهُ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُّ آخِرِهِ.

(و) التَّاسِعُ: (أَيْنَ)، وَهُوَ مَوْضُوعٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَكَانِ، ثُمَّ ضُمِّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾¹، وَإِعْرَابُهُ: أَيْنَ: إِسْمٌ شَرْطٍ جَارِمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ يُسَمَّى الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ وَالثَّانِي جَوَابُهُ، وَمَا: صِلَةٌ، وَهُوَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، وَتَكُونُوا: فِعْلٌ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْوَاوُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَالْأَلِفُ: زَائِدَةٌ، يُدْرِكُ: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَالْكَافُ الثَّانِيَّةُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ، وَالْمِيمُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ الذُّكُورِ، وَالْمَوْتُ: فَاعِلٌ مُؤَخَّرٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ.

(و) الْعَاشِرُ: (أَنَّى)، وَهُوَ إِسْمٌ مَوْضُوعٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَكَانِ، ثُمَّ ضُمِّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:
[مِنَ الطَّوِيلِ]

¹ - سورة النساء، الآية: 78. وتامها: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾.

فَأَصْبَحَتْ أَتَى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجًا.¹

وَإِعْرَابُهُ: أَصْبَحَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الْإِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ إِسْمُهَا، أَتَى: إِسْمٌ شَرْطٌ جَازِمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ يُسَمَّى الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ وَالثَّانِي جَوَابُهُ وَهُوَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، وَتَأْتِ: فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلٌّ بِالْيَاءِ، / [48و] وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْأَلِفُ: حَرْفٌ زَائِدٌ لِلتَّانِيثِ، وَتَسْتَجِرُ: بَدَلٌ مِنْ تَأْتِ بَدَلِ إِشْتِمَالٍ وَهُوَ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَبِهَا: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفٌ جَرٌّ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْبَاءِ، وَالْأَلِفُ: حَرْفٌ زَائِدٌ لِلتَّانِيثِ، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِ تَسْتَجِرُ، وَجُمْلَةُ "أَتَى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ أَصْبَحَ، وَتَجِدُ: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَحَطْبًا: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُ آخِرِهِ، [و] 2 جَزَلًا: نَعْتٌ لـ "حَطْبًا" وَالنَّعْتُ يَتَّبِعُ الْمَنْعُوتَ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي النَّصْبِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُ آخِرِهِ، وَنَارًا: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ، الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَنَارًا: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْطُوفُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي النَّصْبِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُ آخِرِهِ، وَتَأْجَجًا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا تَصَالِهِ بِنُونِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ الْمُتَقَلِّبَةِ أَلْفًا لِأَجْلِ الْوَقْفِ، وَأَصْلُهُ: تَتَأَجَّجَا بِنَاءَيْنِ حُذِفَتْ إِحْدَاهُمَا تَخْفِيفًا وَهُوَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، وَفَاعِلُهُ

¹ - البيت باللفظ الوارد في الشرح منسوب للبيد بن ربيعة في: الكواكب الدرية، الأهدل، 508/2. وبلا نسبة في: شرح القطر، ابن هشام، ص90-91. وحاشية الأجرومية، عبد الرحمن بن قاسم، ص56. وقد روي البيت بلفظ آخر لعبيد الله بن الحر الجعفي (ت68هـ): [من الطويل]

مَتَى تَأْتِنَا ثَلْمَمٌ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجًا.

قيل: إن أصل البيت مركب من بيتين لشاعرين مختلفين، فأخذوا صدر أحدهما مع تغيير في بعض ألفاظه فركبوه على عجز البيت الآخر. ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، ص678. وشرح المفصل، ابن يعيش، 53/7. والخزانة، البغدادي، 90/9. وشرح الشواهد، محمد شراب، 231/1.

شرح مفردات البيت: تستجر: تطلب الإجارة، أي: الأمن والراحة. حطبا جزلا: حطبا غليظا يابسا سريع الاشتعال. نارا تأججا: نارا ملتهبة متوقدة. ثلمم: من الإلمام، وهي الإتيان والزيارة.

معنى البيت: يصف الشاعر قومه بالكرم والضيافة، ومن يأتهم مستجيرا مما يخافه يجد نارا مشتعلة بحطب قوي فيهتدي بها إلى محل القرى والضيافة.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هِيَ، وَالنُّونُ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ، وَجُمْلَةُ "تَأَجَّجًا" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ لِـ "تَارًا".

(و) الْحَادِي عَشَرَ: (حَيْثُمَا)، وَهُوَ كَائِنٌ وَأَنْتَى فِي كَوْنِهِ قَدْ وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَكَانِ، ثُمَّ ضُمِّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ: [مِنْ الْخَفِيفِ]

حَيْثُمَا تَسْتَقِمُّ يُقَدَّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ.¹

وَإِعْرَابُهُ: حَيْثُمَا: إِسْمٌ شَرْطٍ جَارِمٍ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ يُسَمَّى الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ وَالثَّانِي جَوَابُهُ وَهُوَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، وَتَسْتَقِمُّ: فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَيُقَدَّرُ: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَلَئِكَ: جَارٌّ وَمَجْزُورٌ، اللَّامُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِاللَّامِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْزُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "يُقَدَّرُ"، وَاللَّهُ: قَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ الْهَاءِ تَأْدِيبًا²، وَنَجَاحًا: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُّ آخِرِهِ، فِي غَايِرِ: جَارٌّ وَمَجْزُورٌ، فِي: حَرْفُ جَرٍّ، وَغَايِرِ: إِسْمٌ مَجْزُورٌ بِـ "فِي" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ كَسْرُ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْأَزْمَانُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْزُورٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْزُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "نَجَاحًا".

(و) الثَّانِي عَشَرَ: (كَيْفَمَا)³، [نَحْوُ قَوْلِكَ: كَيْفَمَا]⁴ تَتَوَجَّهُ تُصَادِفُ خَيْرًا، وَإِعْرَابُهُ: كَيْفَمَا: إِسْمٌ شَرْطٍ جَارِمٍ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ يُسَمَّى الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ وَالثَّانِي جَوَابُهُ، وَتَتَوَجَّهُ: فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَتُصَادِفُ: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ

¹ - البيت بلا نسبة في: اللوحة، ابن الصائغ، 878/2. وشرح الشذور، ابن هشام، ص353. وشرح القطر، ابن هشام، ص89. وشرح ابن عقيل، 30/4. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 399/2. وشرح الشواهد، محمد شراب، 221/3. شرح مفردات البيت: تستقم: تعتدل وتهتدي إلى الطريق الصحيح. يقدر: يوصلك الله ويبلغك. نجاحا: فوزا وظفرا بما تريد وترضى. غابر الأزمان: ما بقي من العمر والأيام.

معنى البيت: أراد الشاعر بهذا البيت دعوة المرء إلى الاستقامة، والتي هي طريق موصل للفوز، ونيل المرء ما يحبه.

² - في (ب): ضم آخره.

³ - قسم الشارح الجوازيم إلى نوعين، ولكن الجوازيم عند النحويين تقسم على ثلاثة أقسام، قسم يجزم فعلا مضارعا واحدا، وقسم يجزم فعلين مضارعين معا، وقسم ثالث اختلف النحاة في اعتباره جازما أو لا، مع أن هذا الخلاف غير ظاهر، وهو ثلاثة أدوات (كَيْفَمَا، إِذَا، لَوْ)، ويكون في الشعر لا النثر. ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، 406/4، 440/4-443.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَخَيْرًا: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُّ آخِرِهِ. وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ زِيَادَةٌ عَلَى الْإِثْنَا عَشَرَ.

(وَإِذَا فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً)، وَلَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ: [مِنْ الْكَامِلِ]

وَإِذَا تُصِيبُكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلْ¹.

وَصَدْرُهُ: اسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى

الْبَيْتُ. وَإِعْرَابُهُ: اسْتَغْنِ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِي عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، مَا: مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ، أَعْنَى: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالْكَافُ: مَفْعُولٌ [بِهِ]² فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَرَبُّ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ [بِإِلِصَافَةٍ]³، بِالْغِنَى: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ قَبْلَهُ. وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ، إِذَا: إِسْمٌ شَرْطٌ / [48ظ] [جَازِمٌ]⁴ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ يُسَمَّى الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ وَالثَّانِي جَوَابُهُ، وَتُصِيبُ: فِعْلٌ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْرُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَخَصَاصَةٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، فَتَجَمَّلِ: الْفَاءُ: رَابِطَةٌ لِلْجَوَابِ، تَجَمَّلِ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ وَحُرْكَتُ الْكَسْرِ لِلْقَافِيَةِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَجُمْلَةُ "فَتَجَمَّلِ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ [طَلِبِيَّةٌ]⁵ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ عَلَى أَنَّهَا جَوَابُ الشَّرْطِ، وَقُرِئَتْ بِالْفَاءِ. وَالْخَصَاصَةُ: الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ، وَتَجَمَّلِ: إِمَّا بِالْجِيمِ، أَيْ: أَظْهِرِ الْجَمَالَ بِالتَّعَقُّفِ، أَوْ كُلِّ الْجَمِيلِ، أَيْ: الشَّحْمَ الْمُذَابَ، وَإِمَّا بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، أَيْ: تَكَلَّفِ الْمَشَقَّةَ.

¹ - البيت من قصيدة لعبد قيس بن خفاف يوصي فيها ابنه جببلا، وهي منسوبة له في: المفضليات، المفضل الضبي، ص385. والأصمعيات، الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت216هـ)، تح وش: أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط7، 1993م، ص230. وشرح الشواهد، محمد شراب، 301/2. وبلا نسبة في: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 1584/3. واللحمة، ابن الصائغ، 880/2. والمغني، ابن هشام، 108/1، 112/1.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

وَقَدْ عَمِلْتُ [إِذَا]¹ هُنَا حَمَلًا عَلَى مَتَى كَمَا أَهْمِلْتُ مَتَى حَمَلًا عَلَيْهَا فِي قَوْلِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: "إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ وَإِنَّهُ مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ". بَرَفَعِ يَقُومُ وَيُسْمِعُ. رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ² فِي جَامِعِ الْمَسَانِيدِ³. وَأَسِيفٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ مِنَ الْأَسْفِ: وَهُوَ شِدَّةُ الْحُزَنِ وَالْبُكَاءِ، وَالْمُرَادُ: رَقِيقُ الْقَلْبِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْأَسِيفُ: الرَّقِيقُ الرَّحِيمُ⁴.

وَإِعْرَابُهُ: إِنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ تَنْصِبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَأَبَا: اسْمُهَا وَهُوَ مَنصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةٌ عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَبَكْرٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَرَجُلٌ: خَبَرٌ إِنَّ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، أَسِيفٌ: نَعْتُ لِرَجُلٍ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَأَنَّهُ: الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ، أَنْ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ اسْمُهَا، وَمَتَى: اسْمٌ شَرْطٍ وَهُوَ هُنَا مُلْعَى، وَيَقُومُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِنَجَرْدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - هو الواعظ الكبير، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي البكري الجوزي البغدادي الحنبلي، ولد ببغداد سنة 508هـ، وقيل: 511هـ، إمام حافظ مؤرخ محدث، وعلامة عصره في التاريخ، وكان يشهد مجلسه الآلاف من طالبي العلوم. توفي ببغداد سنة 597هـ. صنّف كثيرا من الكتب، منها: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تلبيس إبليس، الضعفاء والمتروكون. تنظر ترجمته وأخباره في: وفيات الأعيان، ابن خلكان، 140/3-142. السير، الذهبي، 365/21-384. شذرات الذهب، ابن العماد، 47/1-49. 537/6-540. الأعلام، الزركلي، 316/3-317.

³ - الحديث صحيح، وتاممه: عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ وَإِنَّهُ مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: فَقَالَتْ لَهُ حَفْصَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ وَإِنَّهُ مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ، فَقَالَ: «إِنَّكَ لَأَنْتَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، قَالَتْ: فَأَمَرُوا أَبَا بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَةً، فَقَامَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرِجْلَاهُ تَخْطَانِ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، أَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ: أَنْ قُمْ كَمَا أَنْتَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَاعِدًا، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمًا، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يَقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ". ينظر: جامع المسانيد، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ)، تح: علي حسين البواب، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1426هـ/2005م، 238/8. وينظر أيضا: صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب الرجل يأتّم بالإمام ويأتّم الناس بالمأموم، ص177. صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر، 313/1-314.

⁴ - ينظر: جامع المسانيد، ابن الجوزي، 238/8. فتح الباري، ابن حجر، 179/2. صحيح مسلم بشرح النووي، 141/4-142.

رَفَعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، وَمَقَامٌ: مَصْدَرٌ¹ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، لَا: نَافِيَةٌ، يُسْمَعُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لَتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمْ وَعَلَامَةُ رَفَعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، وَالنَّاسُ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ آخِرِهِ، [وَجُمْلَةٌ "مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يُسْمَعُ النَّاسُ" فِي مَحَلٍّ رَفَعَ عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ أَنَّ]².

إِعْرَابُ الْأَلْفَاظِ: (بَابُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: هَذَا بَابٌ وَهُوَ مُضَافٌ، وَ (الْأَفْعَالِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ.

وَ (الْأَفْعَالِ) بِالرَّفْعِ: مُبْتَدَأٌ، (ثَلَاثَةٌ): خَبَرُهُ، (مَاضٍ وَمُضَارِعٌ وَأَمْرٌ): بَدَلٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ بَدَلُ تَفْصِيلٍ، وَ (نَحْوُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ أَوْ مَفْعُولٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: أَعْنِي، وَ (ضَرَبَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ بِ "نَحْوُ"، وَ (يَضْرِبُ وَاضْرِبَ): مَعْطُوفَانِ عَلَى "ضَرَبَ".

(فَالْمَاضِي): مُبْتَدَأٌ وَقَرْنَ بِالْفَاءِ لِمَا فِي الْكَلَامِ السَّابِقِ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَقَرْنَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ إِشَارَةً إِلَى الْمَعْنُودِ الْمَذْكُورِ فِي النَّقْسِيمِ، وَ (مَفْتُوحٌ): خَبَرٌ الْمُبْتَدَأِ، وَالْآخِرُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، (أَبَدًا): ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ، وَ (الْأَمْرُ): مُبْتَدَأٌ، وَ (مَجْرُومٌ): خَبَرٌ، وَ (أَبَدًا): ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِ "مَجْرُومٌ"، وَ (الْمُضَارِعُ): مُبْتَدَأٌ، وَ (مَا): إِسْمٌ مَوْصُولٌ خَبَرُهُ إِنْ قُلْنَا الْمَحَلَّ لِلْمَوْصُولِ دُونَ صِلَتِهِ وَإِلَّا فَهُوَ وَصِلَتُهُ الْخَبَرُ، وَ (كَانَ): فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَ (فِي أَوَّلِهِ): خَبَرٌ كَانَ مُقَدِّمًا، وَ (إِحْدَى): إِسْمُهَا مُؤَخَّرٌ، وَجُمْلَةُ "كَانَ وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا" صِلَةُ مَا، وَالْعَائِدُ مِنَ الصِّلَةِ إِلَى الْمَوْصُولِ الْهَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ، وَ (الزَّوَائِدِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، (الْأَزْيَعِ): نَعْتُ الزَّوَائِدِ، وَ (يَجْمَعُهَا): فِعْلٌ وَمَفْعُولٌ مُقَدِّمٌ، وَ (قَوْلُكَ): فَاعِلٌ مُؤَخَّرٌ، وَالْكَافُ: [49و] مُضَافٌ إِلَيْهَا مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى فَاعِلِهِ، وَ (أَنْبِئْتُ): فِعْلٌ وَقَاعِلٌ فِي مَحَلٍّ نَصَبٍ عَلَى أَنَّهَا مَقُولٌ قَوْلِكَ، وَ (هُوَ): مُبْتَدَأٌ، وَ (مَرْفُوعٌ): خَبَرُهُ، وَ (أَبَدًا): ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِ "مَرْفُوعٌ"، وَ (حَتَّى): حَرْفٌ جَرٌّ بِمَعْنَى إِلَى، وَ (يَدْخُلُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ "أَنْ" مُضَمَّرَةٌ بَعْدَ حَتَّى وَجُوبًا، وَإِنْ وَمَنْصُوبُهَا فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَجْرُورٌ بِ "حَتَّى"، وَحَتَّى وَمَجْرُورُهَا: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ "مَرْفُوعٌ"، وَ (عَلَيْهِ): جَارٌّ

¹ - المصدر أعم من المفعول المطلق، فقد يكون المصدر مرفوعاً، أو مجروراً، أو منصوباً. وإعراب المصنف يريد به المصدر المنصوب على المفعولية المطلقة؛ هذا لأن المفعول المطلق يكون دائماً منصوباً. ينظر: التوضيحات الجلية في

شرح الأجرومية، محمد الهاشمي، اع: حاييف النبهان، دار الظاهرية، الكويت، ط1، 1432هـ/2011م، ص153.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ "يَدْخُلُ"، وَ(نَاصِبٌ): فَاعِلٌ بِـ "يَدْخُلُ"¹، [وَأُ]²(أَوْ): حَرْفُ عَطْفٍ، وَ(جَازِمٌ): مَعْطُوفٌ عَلَى نَاصِبٍ.

(فَالنَّوَاصِبُ): مُبْتَدَأٌ، وَفُرِنَ بِالْفَاءِ لِمَا فِي الْكَلَامِ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنَّ³ أَرَدْتَ تَعْدَادَهَا، وَ(عَشْرَةً): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَ(هِيَ): مُبْتَدَأٌ، وَ(أَنَّ) - بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ النُّونِ - وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، (وَلَنْ وَإِذَنْ وَكَيْ وَلَا مُ كَيْ وَلَا مُ الْجُودِ وَحَتَّى): هَذِهِ السِّتَةُ الْأَحْرَفُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى أَنْ، وَكَيْ الثَّانِيَةِ وَالْجُودِ: كُلُّ مِنْهُمَا مَجْرُورٌ بِإِضَافَةِ اللَّامِ إِلَيْهِ، (وَالْجَوَابُ): ظَاهِرُ السِّيَاقِ أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَإِنْ قَوْلُهُ (بِالْفَاءِ) مُتَعَلِّقٌ بِـ "الْجَوَابُ" وَأَنْ، (وَالْوَاوِ وَأَوْ): مَعْطُوفَانِ عَلَى الْفَاءِ، وَهُوَ مُشْكَلٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ فِي تَعْدَادِ النَّوَاصِبِ، وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ مَنْصُوبٌ لَا نَاصِبٌ، وَالثَّانِي: أَنَّ "أَوْ" لَا يُجَابُ بِهَا. وَيُمْكِنُ الْجَوَابُ عَنِ الْأَوَّلِ بِأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، وَالْأَصْلُ: وَالْفَاءُ وَالْوَاوِ وَالْجَوَابُ، أَيْ: فِيهِ، وَالْبَاءُ تَأْتِي بِمَعْنَى [فِي]⁴، أَوْ أَنَّ الْجَوَابَ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ، وَبِالْفَاءِ: مُتَعَلِّقٌ بِذَلِكَ الْمَحْذُوفِ، وَالتَّقْدِيرُ: وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ.

و[عَنِ]⁵ الثَّانِي بِأَنَّ "أَوْ" يُجَابُ بِهَا عَلَى رَأْيِ [بَعْضِ]⁶ الْكُوفِيِّينَ، أَوْ بِأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى [مَا]⁷ قَبْلَ الْجَوَابِ فَتَكُونُ مَرْفُوعَةً لَا مَجْرُورَةً بِالْعَطْفِ عَلَى الْفَاءِ، وَتُسَمَّى مَا بَعْدَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ [جَوَابًا]⁸ تَشْبِيهًا لَهُ بِجَوَابِ الشَّرْطِ لِكُونَ كُلِّ مِنْهُمَا مُرْتَبًا عَلَى مَا قَبْلَهُ وَمُنَوِّفًا عَلَيْهِ.

(وَالْجَوَازِمُ): مُبْتَدَأٌ، (ثَمَانِيَةَ عَشَرَ): خَبَرُهُ، وَ(هِيَ): مُبْتَدَأٌ، وَ(لَمْ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا: خَبَرُهُ، (وَلَمَّا وَلَمْ وَلَمَّا وَلَا مُ): مَعْطُوفَةٌ عَلَى لَمْ، وَ(الْأَمْرِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، (وَالدُّعَاءِ): مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْأَمْرِ⁹، (وَلَا): مَعْطُوفَةٌ

¹ - في (ب): فاعل يدخل.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - في (ب): إذا.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين إضافة من كتاب: بشرى طلاب العربية بإعراب الأجرومية، خالد الأزهرى، خالد بن عبد الله (ت905هـ)، تق وتحت: عبد الرحمن بن عبد القادر المعلمي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ/2006م، ص38.

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁸ - ما بين المعقوفين إضافة من كتاب: بشرى الطلاب، خالد الأزهرى، ص38.

⁹ - في (أ) و(ب): اللام، والصحيح ما أثبتناه؛ لأن عطف كلمة "الدعاء" على الأمر لا على اللام.

عَلَى لَمْ أَيْضًا، وَ (فِي النَّهْيِ): مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٌ مِنْ لَا، وَالنَّقْدِيرُ: وَ [لَا]¹ كَائِنَةٌ فِي النَّهْيِ، (وَالدُّعَاءُ):
مَعْطُوفَةٌ عَلَى النَّهْيِ، (وَإِنْ) - بِكَسْرِ الهمزة وَسُكُونِ النُّونِ - (وَمَا وَمَنْ وَمَهُمَا وَإِذَا وَأَيُّ وَمَتَى [وَأَيَّانَ]² وَأَيْنَ
وَأَنَّى وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا): هَذِهِ الْإِثْنَا عَشَرَ مَعْطُوفَةٌ أَيْضًا [عَلَى لَمْ]³.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

[باب مرفوعات الأسماء]

قَوْلُهُ: (بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ)، لَمَّا فَرَعَ الْمُصَنِّفُ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى مَا يَرْفَعُ الْفِعْلَ، وَمَا يَنْصِبُهُ مِنَ النَّوَاصِبِ، وَمَا يَجْزِمُهُ مِنَ الْجَوَازِمِ، شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَى مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ بِقَوْلِهِ: بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ، ثُمَّ أَخَذَ يَعُدُّهَا، فَقَالَ: (الْمَرْفُوعَاتُ) مِنَ الْأَسْمَاءِ (سَبْعَةٌ، وَهِيَ): (الْفَاعِلُ)، وَحَدُّهُ هُوَ مَا قَدَّمَ الْفِعْلَ التَّامَ أَوْ شَبَّهَهُ عَلَيْهِ بِالْأَصَالَةِ، وَأُسْنَدَ إِلَيْهِ عَلَى جِهَةِ قِيَامِهِ أَوْ وُقُوعِهِ مِنْهُ.

(و) التَّانِي: (الْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ)، وَيُسَمَّى أَيْضًا نَائِبُ الْفَاعِلِ، وَحَدُّهُ هُوَ مَا حُذِفَ فَاعِلُهُ، وَأُفِيمَ هُوَ مَقَامَهُ.

(و) التَّالِي: الرَّابِع: (الْمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ)، وَحَدُّ الْمُبْتَدَأِ هُوَ الْإِسْمُ الْمُجَرَّدُ عَنْ عَامِلٍ لَفْظِي لَفْظًا، أَوْ حُكْمًا مُخْبِرًا عَنْهُ، أَوْ وَصْفًا رَافِعًا لِمَا انْفَصَلَ وَأَغْنَى، وَحَدُّ خَبَرِهِ مَا تَحْصُلُ بِهِ الْفَائِدَةُ مَعَ مُبْتَدَأٍ غَيْرِ الْوَصْفِ الْمَذْكُورِ.

(و) الخَامِس: (إِسْمٌ كَانَ، وَ) إِسْمٌ (أَخَوَاتِهَا)، وَهُوَ مَا كَانَ مُبْتَدَأً فِي الْأَصْلِ وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ كَانَ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا [فَنَسَخَتْ]¹ حُكْمَهُ وَصَارَ يُسَمَّى بِاسْمِهَا.

(و) السادس: (خَبَرٌ إِنَّ) وَخَبَرٌ (أَخَوَاتِهَا)، وَهُوَ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ إِنَّ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا، وَأَزَالَتْ حُكْمَهُ عَنْ تَسْمِيَّتِهِ بِخَبَرِ الْمُبْتَدَأِ فَصَارَ يُسَمَّى خَبَرٌ إِنَّ.

(و) السَّابِع: (التَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ):

أَوَّلُهَا: (النَّعْتُ)، وَحَدُّهُ هُوَ التَّابِعُ الْمُشْتَقُّ أَوْ الْمُؤَوَّلُ بِهِ الْمَبَايِنُ لِلْفِظِ مَتَّبِعِهِ، وَهُوَ / [49ظ] ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: حَقِيقِيٌّ وَمَجَازِيٌّ وَسَبْبِيٌّ. فَحَدُّ الْحَقِيقِيِّ: هُوَ الْجَارِي عَلَى مَا قَبْلَهُ مَعَ رَفْعِهِ لِضَمِيرِهِ، وَحَدُّ الْمَجَازِيِّ: هُوَ الْجَارِي عَلَى مَا بَعْدَهُ مَعَ رَفْعِهِ لِضَمِيرِ مَا قَبْلَهُ، وَحَدُّ السَّبْبِيِّ: هُوَ الْجَارِي عَلَى مَا بَعْدَهُ مَعَ رَفْعِهِ حَالِ كَوْنِ مَا بَعْدَهُ مُتَلَبِّسًا بِضَمِيرِ مَا قَبْلَهُ.

فِيمِثَالِ الْأَوَّلِ: جَاءَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ، وَإِعْزَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمٌّ آخِرِهِ، وَالْعَاقِلُ: نَعْتُ لِرَيْدٍ وَالنَّعْتُ يَتَّبِعُ الْمَنْعُوتَ فِي إِعْزَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمٌّ آخِرِهِ، فَالْعَاقِلُ نَعْتُ حَقِيقِيٌّ لِجَرَيَانِهِ عَلَى مَنْ² هُوَ لَهُ فِي الْمَعْنَى.

¹ - ما بين المعقوفين بياض في (ب).

² - في (ب) ما.

وَالثَّانِي¹، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ، وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، مَرٌّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، بِرَجُلٍ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَرَجُلٍ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ"، وَحَسَنٌ: نَعْتُ لِرَجُلٍ وَالنَّعْتُ يَتَّبِعُ الْمَنْعُوتَ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الْجَرِّ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، وَالْوَجْهَ: شَيْءٌ بِالْمَفْعُولِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُ آخِرِهِ، فَالْحَسَنُ نَعْتُ مَجَازِيٍّ لِحَرِيَانِهِ عَلَى مَنْصُوبِهِ رَافِعٍ لِضَمِيرِ مَتَّبِعِهِ، وَهَذَا فِي حُكْمٍ مَا قَبْلَهُ فِي تَبَعِيَّتِهِ لِمَنْعُوتِهِ أَرْبَعَةٌ مِنْ عَشَرَةٍ، وَغَالِبُ النَّحَاةِ تُطْلَقُ عَلَى هَذَا نَعْتًا سَبَبِيًّا، وَعَلَى هَذَا فَهُوَ مُسْتَتَنِيٌّ عَلَى إِطْلَاقِ قَوْلِهِمْ: إِنَّ السَّبَبِيَّ يَتَّبِعُ مَنْعُوتَهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ².

وَالثَّالِثُ³، نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ أَبُوهُ، فَالْنَعْتُ هُنَا سَبَبِيٌّ جَارٍ عَلَى مَا بَعْدَهُ أَيْضًا مَعَ رَفْعِهِ، أَيُّ: رَفْعُ مَا بَعْدَهُ، فَالْمَصْدَرُ مُضَافٌ لِمَفْعُولِهِ حَالٌ كَوْنٌ مَا بَعْدَهُ مُتَلَبِّسًا، أَيُّ: مُشْتَمَلًا بِضَمِيرٍ مَا قَبْلَهُ، وَهُوَ مَتَّبِعُهُ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ أَيْضًا، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَالْعَاقِلُ: نَعْتُ سَبَبِيٍّ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَأَبُوهُ: فَاعِلٌ بِـ "الْعَاقِلُ"⁴ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَأُو نِيَابَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ⁵.

1 - أي: ومثال الثاني.

2 - يمكن أن نوضح هذا القول وذلك بما يلي: النعت الحقيقي يتبع منوعته في أمور خمسة، وهي: الإفراد، نحو: الْقُرْآنُ كِتَابٌ عَظِيمٌ. التثنية، نحو: أَوْجَبَ اللَّهُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ لِلْقَاتِلِ. الجمع، نحو: قَوْمٌ هُودٌ قَوْمٌ ظَالِمُونَ. التذكير، نحو: الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ. التأنيث، نحو: خَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ. أما النعت السببي فيطابق فيه النعت منوعته في الإعراب سواء رُفِعَ أو نَصِبَ أو جَرَّ، وفي التعريف والتذكير. وبهذا يكون النعت السببي تابعاً لمنوعته في اثنتين من خمسة: وجه واحد من أوجه الإعراب (رفع أو نصب أو جر)، ووجه واحد من التعريف أو التذكير.

3 - أي: ومثال الثالث.

4 - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

5 - قد علمنا أن الشارح قد قسم النعت إلى ثلاثة أنواع: حقيقي، ومجازي، وسببي، فالحقيقي والمجازي يجب مطابقتها في أربعة من عشرة: واحد من الرفع والنصب والجر، وواحد من التعريف والتذكير، وواحد من التذكير والتأنيث، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع، وإن كان النعت سببياً يجب مطابقتها كما رأينا في اثنتين من خمسة: واحد من الرفع والنصب والجر، وواحد من التعريف والتذكير. وقد أنكر بعض النحاة القسم الأخير، أي: النعت المجازي، وجعلوا أقسام النعت قسمين: حقيقي وسببي. ينظر: حاشية ابن حمدون، ابن الحاج، 55/2.

(و) ثانيها: (العطف)، والمُرَادُ بِهِ هُنَا عَطْفُ النَّسَقِ، وَحَدُّهُ هُوَ التَّابِعُ الْمُتَوَسِّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحَدَ الحُرُوفِ العَشْرَةِ كَمَا عَلَيْهِ الْمُصَنَّفُ، وَبَعْضُهُمْ أَسْقَطَ "إِمَّا" الْمَكْسُورَةَ الهمزة المُشَدَّدة الميم المَسْبُوقَةُ بِمِثْلِهَا فَلَمْ يَعُدَّهَا مِنْ حُرُوفِ العَطْفِ¹؛ وَأَمَّا عَطْفُ الْبَيَانِ فَحَدُّهُ تَابِعٌ مُوَضَّحٌ أَوْ مُخَصَّصٌ جَامِدٌ غَيْرُ مُوَوَّلٍ.

مِثَالُ الْمُوَضَّحِ لِلْمَعْرِفَةِ الرَّافِعِ لِلِاشْتِرَاكِ الْوَاقِعِ فِيهَا: [مِنْ الرَّجْزِ]

أَفْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ².

وَإِعْرَابُهُ: أَفْسَمَ: فِعْلٌ مَاضٍ، بِاللَّهِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، الْبَاءُ: حَرْفُ جَرٍّ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ الْهَاءِ تَأْدِيبًا، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "أَفْسَمَ"، أَبُو: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَحَفْصٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَعُمَرُ: عَطْفٌ بَيَانٍ عَلَى أَبُو حَفْصٍ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ.

وَمِثَالُ الْمُخَصَّصِ لِلتَّكْرَةِ الْمُقَلَّلِ لِلِاشْتِرَاكِ الْوَاقِعِ فِيهِ: هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ، وَإِعْرَابُهُ: هَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَذَا: اِسْمٌ إِشَارَةٌ فِي مَحَلٍّ رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَخَاتَمٌ: خَبَرُهُ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَحَدِيدٌ: عَطْفٌ بَيَانٍ عَلَى خَاتَمٍ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ.

¹ - حروف العطف عند النحويين عشرة، ومنهم من عدّها تسعة لا عشرة، كالفارسي وابن كيسان والرماني، وذلك باستثناء "إِمَّا" منها، ودليلهم في ذلك أنه يبتدأ بها، وحرف العطف لا يدخل عليه حرف عطف، فعندما تقول: جَاءَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرُو، لوحظ فيه أن إِمَّا تلي جاء، وحرف العطف لا بد أن يكون بعد المعطوف عليه. ينظر: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، مقدمة الكتاب، ص96. معاني الحروف، الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى (ت384هـ)، تح وتخ وتو: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، ط2، 1401هـ/1981م، ص131.

² - البيت قاله أعرابي لعمر بن الخطاب، وقد شكّا إليه ضعف ناقته، فطلب منه أن يعطيه ناقة من إبل الصدقة، فامتنع أمير المؤمنين وكذّبهُ، ثم منحه إياها بعدما رأى صدقه. وهو منسوب لأعرابي في: المقاصد النحوية، العيني، 1603/4. والخزانة، البغدادي، 154/5. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 133/1-134، 147/2-148. ونسب أيضا لعبد الله بن كيسة رضي الله عنه في: الإصابة، ابن حجر، 138/8-139. والخزانة، البغدادي، 156/5. وهو بلا نسبة في: المفصل، الزمخشري، ص124. وشرح الكافية الشافية، ابن مالك، 1191/3. واللحمة، ابن الصائغ، 737/2. وأوضح المسالك، ابن هشام، 347/3. وشرح ابن عقيل، 219/3. وشرح شذور الذهب، الجوزي، 778/2. وتماهه: [من الرجز]

أَفْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ.

شرح مفردات البيت: نقب: الجرح يكون في أعلى ظهر البعير. دب: القرح في أعلى ظهر الدابة.

معنى البيت: يذكر الشاعر حلف عمر - رضي الله عنه - وقسمه بأن ناقته ليس فيها ما يعييبها.

قال محمد محيي الدين في تحقيقه لهذا الشرح بعدما ذكر القصة من كتاب معجم الشعراء للمرزباني: "وما نحسب القصة على هذا التفصيل، فإن فيها ما لا نسيغه".

وَيَتَّبِعُ مَنُوعَتَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ كَالْمِثَالَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ، وَيَجُوزُ إِعْرَاضُهُ بِدَلٍّ كُلِّ، إِنْ لَمْ يَجِبْ ذِكْرُهُ،
كَـ "هِنْدٌ قَامَ زَيْدٌ أَخُوهَا"، وَلَمْ يَمْتَنِعْ إِحْلَالُهَا مَحَلَّ الْأَوَّلِ، نَحْوُ: يَا زَيْدُ الْحَارِثُ.

وَأَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ.¹

وَيَا نَصْرُ نَصْرُ نَصْرًا.²

¹ - البيت من بحر الوافر للمزار بن سعيد الأسدي الفقعسي، وهو منسوب له في: الكتاب، سيبويه، 182/1. والمفصل، الزمخشري، ص124. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 150/2. وشرح الشواهد، محمد شراب، 65/2. وبلا نسبة في: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 1196/3. واللمحة، ابن الصائغ، 741/2. وتوضيح المقاصد، المرادي، 990-991/3. وأوضح المسالك، ابن هشام، 351-352/3. والشاهد في البيت: التارك البكري بشر فإن بشر لابد أن يكون عطف ببيان على البكري، ولا يجوز أن يجعل بدلا منه. والبيت وتماحه: [من الوافر]

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَفُوعًا.

شرح مفردات البيت: التارك: اسم فاعل من ترك. البكري: نسبة إلى بكر بن وائل، من القبائل المشهورة العدنانية. بشر: اسم علم، ويقصد به بشر بن عمرو بن مرثد.

معنى البيت: يفتخر الشاعر في هذا البيت بجده خالد بن فضلة الذي قتل بشر بن عمرو زوج الخرنق أخت طرفة بن العبد صاحب المعلقة، والطير تنظر موته لتتناول منه.

² - شاهد من بيت من بحر الرجز، وهو منسوب لرؤية في: ديوان رؤية، ص174. والخصائص، ابن جني، 340/1. والمغني، ابن هشام، 528-529/2. والخزانة، البغدادي، 219/2. ومنسوب لذي الرمة في: شرح الشذور، ابن هشام، ص444. ولا وجود له في ديوانه. وبلا نسبة في: الكتاب، سيبويه، 186/2. والمقتضب، المبرد، 209/4. وشرح الكافية الشافية، ابن مالك، 1195/3. والمقاصد النحوية، العيني، 1604/4. قال الشاعر: [من الرجز]

إِنِّي وَأَسْطَارٍ سَطْرُنَ سَطْرًا لَقَائِلٌ يَا نَصْرُ نَصْرُ نَصْرًا.

شرح مفردات البيت: أسطار: جمع سطر، ويقصد بها آيات القرآن الكريم. سطر: كتبت. نصر (الأولى): قيل: هو حاجب نصر بن سيار، وقيل: هو نصر بن سيار أمير خراسان أحد ولاة الأمويين. نصر (الثانية): نصر بن سيار. والشاهد روي بلفظ: يا نصر نصر نصرا، نصر: حاجب نصر بن سيار.

معنى البيت: الشاعر يقسم بأسطار، أي: بآيات القرآن الكريم بأنه سينادي نصرا (نصرا) لكي يعطيه ويساعده.

وَيَمْتَنِعُ فِي نَحْوِ [قَوْلِهِ تَعَالَى]¹: ﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾²⁻³، وَيَا سَعِيدُ كُرِّرْ⁴، وَقَرَأَ قَالُونَ عِيسَى⁵.

وَيَفْتَرِقُ الْبَيَانُ مِنَ الْبَدَلِ بِوُجُوهِ مِنْهَا أَنَّ الْبَيَانَ لَا يَقَعُ ضَمِيرًا وَلَا تَابِعًا لِضَمِيرٍ، وَمِنْهَا أَنَّهُ يُخَالِفُ مَتَّبِعَهُ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، وَمِنْهَا / [50] أَنَّهُ لَا يَقَعُ جُمْلَةً وَلَا تَابِعًا لِجُمْلَةٍ، وَلَا فِعْلًا وَلَا تَابِعًا لِفِعْلٍ، وَمِنْهَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي نِيَّةِ إِحْلَالِهِ مَحَلَّ الْأَوَّلِ، وَلَيْسَ مِنْ جُمْلَةٍ أُخْرَى، وَلَيْسَ مَتَّبِعُهُ فِي حُكْمِ الطَّرْحِ بِخِلَافِ الْبَدَلِ فِي الْجَمْعِ، وَقَدْ نَظَّمَهَا الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْهَادِي⁶ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -، فَقَالَ مُرْتَجِرًا: [مِنْ الرَّجَزِ]

قَدْ فَرَّقُوا بَيْنَ الْبَيَانِ وَالْبَدَلِ	وَالْفَرْقُ قَدْ عُدَّ ثَمَانٍ إِذْ حَصَلَ.
نَقُلُ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْمُفَضَّلِ	إِنَّ الْهُمَامَ الْكَامِلِ الْمُكْمَلِ.
إِنَّ الْبَيَانَ لَا تَرَاهُ تَابِعًا	لِمُضْمَرٍ وَلَا ضَمِيرًا وَقِيعًا.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

² - سورة آل عمران، الآية: 97. وتامها: ﴿فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا ۚ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ

الْبَيْتِ مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾.

³ - يرى الزمخشري بأن الآية ﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾، هي عطف بيان على الآية ﴿ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾، وهو ما خالف به إجماع النحاة؛ والمانع من أن تكون الآية الأولى عطف بيان أنها معرفة بالإضافة إلى العلم ومذكر ومفرد. والآية الثانية نكرة ومؤنث وجمع. وعطف البيان لا بد أن يكون موافقا لمتبوعه. ينظر: الكشاف، الزمخشري، 584/1. أوضح المسالك، ابن هشام، 312/3.

⁴ - كرر: لقب من الألقاب، وقيل: ضرب من الجوالق، أو الخرج الكبير، أي: الوعاء الذي يحمل فيه الراعي زاده ومتاعه، ويكون من صوف أو شعر. وإذا كانت الرائ مشددة فيه فيكون كُرِّرَ وهو المحتال اللئيم. ينظر، كتاب العين، الخليل، 20/4. الكتاب، سيبويه، 294/3. لسان العرب، ابن منظور، مادة (كرر).

⁵ - هو قارئ المدينة ونحوها، أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى المدني، ولد بالمدينة سنة 120هـ، انتهت إليه الرياسة في علم العربية والقراءة في زمنه، وكان أصم يقرأ عليه القرآن، ويكشف اللحن والخطأ عن طريق الشفاء، وقالون لقب أطلقه عليه صاحبه نافع القارئ، ومعناه "جيد" بلغة الروم. توفي بالمدينة سنة 220هـ، وقيل: 205هـ. تنظر ترجمته وأخباره في: معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 2144/5. غاية النهاية، ابن الجزري، 542/1-543. النجوم الزاهرة، الأتابكي، 287/2. الأعلام، الزركلي، 110/5.

⁶ - هو الإمام الأديب عبد القادر بن بهاء الدين ابن نيهان العمري الدمشقي الشافعي، المعروف بابن عبد الهادي، أخذ عن إبراهيم الفتال، وجمع من الفضلاء، ثم تصدر للإقراء، واشتغل عليه جمع كثير. توفي سنة 1100هـ من كتبه: إضاءة الدجنة في عقيدة أهل السنة، وله نظم في علوم متفرقة. تنظر ترجمته وأخباره في: خلاصة الأثر، المحبي، 437/2-438. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، 602/1.

وَلَا يَكُونُ جُمْلَةً وَلَا بِهَا وَلَا تَرَاهُ الدَّهْرَ قَدْ تَلَّى بِهَا.
وَالْفِعْلُ أَيْضًا حُكْمُهُ كَمَا الْجُمْلُ حَرْفًا بِحَرْفٍ ذَاكَ غَايَةُ الْأَمَلِ.
وَلَا يَكُونُ لَفْظُهُ كَالأَوَّلِ وَلَا يَحِلُّ فِي مَحَلِّ الْأَوَّلِ.
وَأَنَّهُ يُوَافِقُ الْمَتَّبِعَ عَوَا عُرْفًا وَتُكْرًا لَا يُرَى مَقْطُوعًا.
وَلَيْسَ فِي التَّقْدِيرِ ذَا مُرَكَّبٍ مِنْ جُمْلَةٍ أُخْرَى أَيَا مُهَذَّبٍ.¹

(و) ثَالِثُهَا: (التَّوَكُّيدُ)، وَحَدُّهُ تَابِعٌ يُقْصَدُ بِهِ كَوْنُ الْمَتَّبِعِ عَلَى ظَاهِرِهِ، قَالَهُ ابْنُ مَالِكٍ²، وَهُوَ قِسْمَانِ: مَعْنَوِيٌّ وَلَفْظِيٌّ.

فَحَدُّ التَّوَكُّيدِ الْمَعْنَوِيُّ: التَّابِعُ الْمُقَرَّرُ أَمْرَ الْمَتَّبِعِ فِي النَّسْبَةِ أَوْ الشُّمُولِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَثَلًا: جَاءَ زَيْدٌ اِحْتَمَلَ أَمْرَيْنِ: نِسْبَةُ الْمَجِيءِ إِلَى زَيْدٍ وَهُوَ الظَّاهِرُ وَنِسْبَتُهُ إِلَى غَيْرِهِ بِإِزْكَابِ مَجَازٍ، فَإِذَا أَرَدْتَ بَقَاءَ الْمَتَّبِعِ عَلَى ظَاهِرِهِ مِنْ نِسْبَةِ الْحُكْمِ إِلَيْهِ لَا غَيْرَ، قُلْتَ: جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ أَوْ عَيْنُهُ، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، نَفْسُهُ: تَوْكِيدٌ لِـ "زَيْدٌ" وَالتَّوَكُّيدُ يَنْبَغُ الْمُؤَكَّدُ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ: قَامَ الْقَوْمُ، ظَاهِرٌ فِي الْعُمُومِ مُحْتَمِلٌ الْإِرَادَةَ الْخُصُوصِ، فَإِذَا أَرَدْتَ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ نَصًّا قُلْتَ: جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَوْ أَجْمَعُونَ، فَفَائِدَةُ التَّوَكُّيدِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ رَفْعُ تَوْهُمِ الْإِضَافَةِ أَوْ الْخُصُوصِ بِمَا ظَاهِرُهُ الْعُمُومُ، نَقُولُ فِي إِعْرَابِهِ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالْقَوْمُ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، كُلُّهُمْ: تَوْكِيدٌ لِلْقَوْمِ وَالتَّوَكُّيدُ يَنْبَغُ الْمُؤَكَّدُ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ، وَالْمِيمُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ الذُّكُورِ.

وَأَمَّا حَدُّ التَّوَكُّيدِ اللَّفْظِيُّ: فَهُوَ إِعَادَةُ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ فِي الْإِسْمِ، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ، فَرَزَيْدٌ التَّانِي تَوْكِيدٌ لِلأَوَّلِ تَابِعٌ لَهُ فِي إِعْرَابِهِ؛ وَفِي الْفِعْلِ، نَحْوُ: قَامَ قَامَ زَيْدٌ، فَقَامَ التَّانِي تَوْكِيدٌ لِـ "قَامَ" الْأَوَّلِ؛ وَفِي الْحَرْفِ، نَحْوُ: نَعَمْ نَعَمْ، فَـ "نَعَمْ" التَّانِي حَرْفٌ جَوَابٍ مُؤَكَّدٌ لِلأَوَّلِ.

أَوْ إِعَادَةُ التَّانِي بِمُرَادِفِهِ فِي الْإِسْمِ، نَحْوُ: جَاءَ لَيْثٌ أَسَدٌ، فَأَسَدٌ تَوْكِيدٌ لِـ "لَيْثٌ" تَابِعٌ لَهُ فِي إِعْرَابِهِ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ؛ وَفِي الْفِعْلِ، نَحْوُ: قَعَدَ جَلَسَ عَمَرُو، فَجَلَسَ تَوْكِيدٌ لِـ "قَعَدَ" وَ[هُوَ]³ بِمَعْنَاهُ؛ وَفِي الْحَرْفِ، نَحْوُ: نَعَمْ جَبَرٌ، فَـ "جَبَرٌ" - بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْيَاءِ الْمُتَنَاءَةِ تَحْتَ بَعْدَهَا رَاءٌ مُهْمَلَةٌ - تَوْكِيدٌ لِـ "نَعَمْ"؛ لِأَنَّهُ حَرْفٌ جَوَابٍ بِمَعْنَاهُ.

¹ - لم أفق عليها في كتبه.

² - ينظر: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 3/1169-1170.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(و) رَابِعُهَا: (البَدَلُ)، وَحَدُّهُ هُوَ التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ: كُلٌّ وَبَعْضٌ وَبَدَلٌ اِشْتِمَالٍ، وَبَدَلٌ مُبَايِنٍ. فَحَدُّ بَدَلٍ كُلٌّ مِنْ كُلِّ: هُوَ مَا كَانَ مَدْلُولُهُ مَدْلُولُ [الْمَاصِدَقِ]¹ الْأَوَّلِ، [وَهُوَ]² الْمُبَدَّلُ مِنْهُ بِحَسَبِ الْمَاصِدَقِ، وَيُسَمَّى الْبَدَلُ الْمُطَابِقُ. وَحَدُّ بَدَلٍ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ: هُوَ مَا كَانَ مَدْلُولُهُ جُزْءًا مِنْ مَدْلُولِ الْأَوَّلِ، أَيْ: الْمُبَدَّلُ مِنْهُ بِحَسَبِ الْمَاصِدَقِ. وَحَدُّ بَدَلٍ الْاِشْتِمَالِ: هُوَ مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَوَّلِ، أَيْ: الْمُبَدَّلُ مِنْهُ مُلَابَسَةً اِجْمَالًا غَيْرَ الْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ. وَحَدُّ بَدَلٍ الْمُبَايِنِ هُوَ مَا لَا مُلَابَسَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَوَّلِ، أَيْ: الْمُبَدَّلُ مِنْهُ بِوَجْهِ مَا، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ، أَيْ: أَنْوَاعٍ: [50ظ] بَدَلٌ اِضْرَابٍ، وَبَدَلٌ غَلَطٍ، وَبَدَلٌ نِسْيَانٍ.

فَحَدُّ بَدَلٍ الْاِضْرَابِ: هُوَ مَا يَقْصِدُ ذِكْرَ مَتْبُوعِهِ كَمَا يَقْصِدُ ذِكْرَهُ وَلَا تَنَاسُبَ بَيْنَهُمَا، وَلِهَذَا يُسَمَّى بَدَلُ الْبِدَاءِ³. وَحَدُّ بَدَلٍ الْغَلَطِ: هُوَ مَا ذُكِرَ فِيهِ الْأَوَّلُ، أَيْ: الْمُبَدَّلُ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ بَلْ سَبَقَ إِلَيْهِ اللَّسَانُ، أَيْ: فَهُوَ بَدَلٌ عَمَّا ذُكِرَ غَلَطًا. وَحَدُّ بَدَلٍ النِّسْيَانِ: هُوَ مَا يَقْصِدُ ذِكْرَ مَتْبُوعِهِ أَيْضًا، ثُمَّ يَتَبَيَّنُ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَادُ قَصْدِهِ.

إِعْرَابُ الْأَلْفَاظِ: (بَابُ): [خَبَرٌ]⁴ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، وَ (مَرْفُوعَاتٍ): مُضَافٌ إِلَيْهِ "بَابُ"، وَ (الْأَسْمَاءِ): [مُضَافٌ]⁵ إِلَيْهَا مَرْفُوعَاتٍ.

وَ (الْمَرْفُوعَاتِ): مُبْتَدَأٌ، (سَبْعَةٌ): خَبَرُهُ، (وَهِيَ): مُبْتَدَأٌ، وَ (الْفَاعِلِ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ: خَبَرُهُ، وَ (الْمَفْعُولِ): مَعْطُوفٌ عَلَى "الْفَاعِلِ"، وَ (الَّذِي): اِسْمٌ مَوْصُولٌ نَعَتْ لِلْمَفْعُولِ، وَ (لَمْ): حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، وَ (يُسَمَّى): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ "لَمْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْأَلِفِ مِنْ آخِرِهِ وَهُوَ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، وَ (فَاعِلُهُ): نَائِبٌ عَنِ الْفَاعِلِ، وَ (الْمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ وَاسْمٌ): مَعْطُوفَاتٌ عَلَى الْفَاعِلِ، وَ (كَانَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ اِسْمٌ، وَ (أَخَوَاتِهَا): بِالْجَرِّ مَعْطُوفَةٌ عَلَى كَانَ، وَ (وَحَبَّرَ): مَعْطُوفٌ عَلَى الْفَاعِلِ أَيْضًا، وَ (إِنَّ): مُضَافٌ إِلَيْهَا، وَ (أَخَوَاتِهَا) بِالْجَرِّ: مَعْطُوفَةٌ عَلَى إِنَّ، وَ (وَالتَّابِعُ): مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى "الْفَاعِلِ"، وَ (لِلْمَرْفُوعِ): مُتَعَلِّقٌ بِ "التَّابِعِ"، (وَهُوَ): مُبْتَدَأٌ،

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - سُمِّيَ بذلك لأن المتكلم بدا له ذكره بعد ذكر الأول قصدا لسبب ما كأن يكون ظهر له الصواب بعد خفائه عليه. والبداء في المعجم هو استصواب شيء علم بعد أن لم يُعلم. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (بدا). ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م، 234/3.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

و(أَرْبَعَةٌ): خَبْرُهُ، [و] ¹(أَشْيَاءَ): مُضَافٌ إِلَيْهَا وَعَلَامَةٌ جَرَّهَا الْفَتْحَةُ؛ لِأَنَّهَا لَا تَنْصَرِفُ بِوُجُودِ أَلِفِ التَّأْنِيثِ
الْمَمْدُودَةِ فِيهَا، وَ(النَّعْتُ وَالْعَطْفُ وَالنَّوْكِيدُ وَالْبَدَلُ): بَدَلٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ بَدَلٌ مُفَصَّلٌ مِنْ مُجْمَلٍ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

[باب الفاعل]

قَوْلُهُ: (بَابُ الْفَاعِلِ)، أَي: هَذَا بَابُ الْفَاعِلِ، وَإِنَّمَا قَدَّمَهُ عَلَى الْمَرْفُوعَاتِ؛ لِأَنَّ عَامِلَهُ لَفْظِيٌّ، فَقَالَ: (الْفَاعِلُ هُوَ الْإِسْمُ) فَلَا يَكُونُ فِعْلًا وَلَا حَرْفًا (الْمَرْفُوعُ) فَلَا يَكُونُ مَنْصُوبًا وَلَا مَجْرُورًا، وَقَدْ يُنْصَبُ شُدُودًا إِذَا فُهِمَ الْمَعْنَى، سُمِعَ مِنْ كَلَامِهِمْ¹: خَرَقَ الثَّوبُ الْمِسْمَارَ، وَكَسَرَ الرُّجَاجُ الْحَجَرَ، بَرَفَعَ أَوَّلُهُمَا وَنَصَبَ ثَانِيَهُمَا، وَجَعَلَهُ ابْنُ الطَّرَاوَةِ² قِيَاسًا مُطَرِّدًا³، وَاسْتَأْنَسَ لَهُ بَعْضُهُمْ بِقِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ⁴: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ- كَلِمَتٍ﴾⁵، بِنَصَبِ آدَمَ وَرَفْعِ كَلِمَاتٍ⁶، وَفِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ مِنْ تَلَقَّى شَيْئًا فَقَدْ تَلَقَّاهُ الْآخَرُ.

وَقَدْ يُرْفَعُ الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ مَعًا، كَقَوْلِهِ: [مِنْ الْخَفِيفِ]

¹ - أَي: من كلام العرب.

² - هو الأستاذ، أبو الحسن سليمان بن محمد بن عبد الله المالقي، المعروف بابن الطراوة، أديب نحوي لغوي شاعر، سمع من الأعلام، وأخذ عنه السهيلي والقاضي عياض، تجول كثيرا في بلاد الأندلس، وله آراء نحوية تفرد بها. توفي بالأندلس سنة 528هـ. من مؤلفاته: المقدمات على كتاب سيبويه، تنتظر ترجمته وأخباره في: إنباه الرواة، القفطي، 4/113-115. الوافي بالوفيات، الصفدي، 15/257-258. بغية الوعاة، السيوطي، 1/602. الأعلام، الزركلي، 3/132.

³ - هذا الذي عليه ابن الطراوة هو خلاف ما عليه الجمهور كما قال الشاطبي. وقال السيوطي: "المبيح لذلك كله فهم المعنى، وعدم الإلباس، ولا يقاس على شيء من ذلك". وقال محمد محيي الدين: "الظاهر أن الاسم المنسوب في هذا المثل هو الفاعل، والاسم المرفوع هو المفعول، وأن التغيير لم يحصل إلا في حركات الإعراب". وذهب جماعة من النحاة إلى أن المنسوب هو المفعول به، والمرفوع هو الفاعل، والتغيير إنما حصل في المعنى، قال الشاطبي: "ومن هنا يتبين في نحو: كَسَرَ الرُّجَاجُ الْحَجَرَ، أن الرُّجَاجُ هو الفاعل، وأن الحجر مفعول، اعتبارا باللفظ، وإن كان المعنى بخلاف ذلك، إذ لا يستتب قانون التعليم إلا بذلك". ينظر: شرح ابن عقيل، 2/147-148. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى (ت790هـ)، تح: عبد الرحمن العثيمين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1428هـ/2007م، 2/544-545. الهمع، السيوطي، 6/2.

⁴ - هو المقرئ عبد الله بن كثير المكي، فارسي الأصل، ولد بمكة سنة 45هـ، وكان قاضي الجماعة بها وإمامها في القراءة، توفي - رحمه الله - بمكة سنة 120هـ. تنتظر ترجمته وأخباره في: وفيات الأعيان، ابن خلكان، 3/41-42. غاية النهاية، ابن الجوزي، 1/396-397. الأعلام، الزركلي، 4/115.

⁵ - سورة البقرة، الآية: 37. وتمامها: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ- كَلِمَتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.

⁶ - ووافق ابن محيصن (ت123هـ) ابن كثير في هذه القراءة، كما قرأ بها: ابن عباس (ت68هـ)، ومجاهد (ت104هـ)، ينظر: النشر، ابن الجوزي، 2/211. الإتحاف، البنّا، 1/388. معجم القراءات القرآنية، أحمد مختار عمر، عبد العال سالم مكرم، 1/48.

إِنَّ [مَنْ]¹ صَادَ عَقَقًا لَمْشُومٌ كَيْفَ مَنْ صَادَ عَقَقَانُ وَيُومٌ.²
 فِي صَادَ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ مَرْفُوعٌ، [...] ³ بِالْأَلِفِ، وَيُومٌ بِالرَّفْعِ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ، وَلَا يُمَكِّنُ تَخْرِيجُ عَقَقَانُ عَلَى
 النَّصْبِ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ لِعَطْفِ الْمَرْفُوعِ عَلَيْهِ.
 وَ[قَدْ]⁴ يُنْصَبَانِ مَعًا كَقَوْلِهِ: [مِنْ الرَّجَزِ]
 قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا⁵.
 يَنْصَبُ الْحَيَاتِ بِالْكَسْرِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، وَرُويَ رَفْعُهُ عَلَى الْأَصْلِ.
 (الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ فِعْلُهُ)، أَخْرَجَ بِهِ الْمُبْتَدَأُ؛ لِأَنَّهُ مُقَدَّمٌ عَلَى الْفِعْلِ وَجُوبًا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، وَجَوَزَ الْكُوفِيُّونَ
 تَقْدِيمَ الْفَاعِلِ عَلَى فِعْلِهِ، وَجَعَلُوا الْفِعْلَ خَالِيًا عَنِ الضَّمِيرِ، [و] ⁶ الْمُعْتَمَدُ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ⁷، (وَهُوَ)، أَيِ:
 الْفَاعِلُ (عَلَى قِسْمَيْنِ: قِسْمٌ ظَاهِرٌ، وَ) قِسْمٌ مُضْمَرٌ).

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - لم أَعثر على قائله، فالببيت بلا نسبة في: المغني، ابن هشام، 807/2. والهمع، السيوطي، 6/2. وشرح الشواهد، محمد شراب، 75-76/3.

شرح مفردات البيت: العقق: طائر يشبه الغراب بلونين أسود وأبيض، ويشبه صوته نطق حرفي العين والقاف. مشوم: أصله مشووم وهو الذي لا يُتفاعل بوجوده. اليوم: طائر جارح ينشط ليلاً.

معنى البيت: كانت العرب في الجاهلية تتشائم من بعض الطيور كالعقق واليوم، والشاعر في بيته تشائم من رجل صاد عققاً فهو به مشووم، فكيف برجل صاد عققاً وبوماً؟ أي: إذا اجتمعاً معاً. وهذه طيرة قد نهى عنها الإسلام.

³ - ما بين المعقوفين سقوط عبارة أو عدة كلمات في (أ) و(ب)، وتُقدَّر اجتهداً تلك الكلمات أو العبارة بقولنا "وعَقَقَانُ: فاعل مرفوع".

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - صدر البيت منسوب لعبد بني عيس في: الجمل في النحو، الخليل، ص105. الكتاب، سيبويه، 287/1. وبلا نسبة في: المقتضب، المبرد، 283/3. والخصائص، ابن جني، 432/2. وشرح الكافية الشافية، ابن مالك، 1263/3. وتوضيح المقاصد، المرادي، 960/3. والمغني، ابن هشام، 807/2. وتماحه: [مِنْ الرَّجَزِ]

قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا الْأَفْعَوَانِ وَالشُّجَاعِ الشَّجَعَمَا.

شرح مفردات البيت: الأفعوان: بضم الهمزة، وهو الذكر من الأفاعي والحيات. الشجاع: نوع من الأفاعي. الشجعم: الجريء، وقيل: الطويل.

معنى البيت: يصف الشاعر راعياً بخشونة القدمين وغلظ جلدهما، حتى أن الحيات والأفاعي لا تؤثر فيهما.

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - أجاز الكوفيون تقديم الفاعل على فعله لوروده في كلام العرب، وأن الجملة تبقى كما هي فعلية، والفاعل يبقى فاعلاً، فمثلاً إذا قلت: قام زيدٌ، فربما غرض المتحدث هو التوكيد بإظهار الاسم زيد قبل الفعل ثم اضمماره بعده. أما البصريون =

(فَالظَّاهِرُ) يَرْفَعُهُ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى غَائِبٍ، وَلَا يَرْفَعُهُ الْأَمْرُ، ثُمَّ الظَّاهِرُ أَقْسَامٌ عَشْرَةٌ: الْأَوَّلُ: الْمُفْرَدُ الْمُذَكَّرُ، (نَحْوُ قَوْلِكَ) فِي الْمَاضِي: (قَامَ زَيْدٌ، وَ) فِي الْمُضَارِعِ (يَقُومُ زَيْدٌ، وَ) الثَّانِي: الْمُثَنَّى الْمُذَكَّرُ، نَحْوُ قَوْلِكَ فِي الْمَاضِي: (قَامَ الزَّيْدَانِ، وَ) فِي الْمُضَارِعِ (يَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَ) الثَّالِثُ: جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، نَحْوُ قَوْلِكَ فِي الْمَاضِي: (قَامَ الزَّيْدُونَ، وَ) فِي الْمُضَارِعِ (يَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَ) الرَّابِعُ: جَمْعُ الْمُذَكَّرِ الْمُكْسَرِ، نَحْوُ قَوْلِكَ فِي الْمَاضِي: (قَامَ الرِّجَالُ، وَ) فِي الْمُضَارِعِ (يَقُومُ الرِّجَالُ، وَ) الْخَامِسُ: الْمُفْرَدُ الْمُؤَنَّثُ، نَحْوُ قَوْلِكَ فِي الْمَاضِي: (قَامَتْ هِنْدٌ، وَ) فِي الْمُضَارِعِ (تَقُومُ هِنْدٌ، وَ) السَّادِسُ: الْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثُ، نَحْوُ قَوْلِكَ فِي الْمَاضِي: (قَامَتِ الْهِنْدَانِ، وَ) فِي الْمُضَارِعِ (تَقُومُ الْهِنْدَانِ، وَ) السَّابِعُ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، نَحْوُ قَوْلِكَ فِي الْمَاضِي: (قَامَتِ الْهِنْدَاتُ، وَ) [فِي] ¹ الْمُضَارِعِ (تَقُومُ الْهِنْدَاتُ، وَ) الثَّامِنُ: جَمْعُ التَّكْسِيرِ الْمُؤَنَّثِ، نَحْوُ قَوْلِكَ فِي الْمَاضِي: (قَامَ الْهُنُودُ، وَ) فِي الْمُضَارِعِ (تَقُومُ الْهُنُودُ، وَ) التَّاسِعُ: [51و] الْمُفْرَدُ الْمُضَافُ لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ فِي الْمَاضِي: (قَامَ أَخُوكَ، وَ) فِي الْمُضَارِعِ (يَقُومُ أَخُوكَ، وَ) الْعَاشِرُ: الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، نَحْوُ قَوْلِكَ فِي الْمَاضِي: (قَامَ غُلَامِي، وَ) فِي الْمُضَارِعِ (يَقُومُ غُلَامِي).

فَهَذِهِ ² الْأَقْسَامُ الْعَشْرَةُ الَّتِي هِيَ أَقْسَامُ الْفَاعِلِ الظَّاهِرِ، وَقَدْ عَلِمْتَ إِعْرَابَ جَمِيعِ ذَلِكَ مِمَّا تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْإِعْرَابِ.

(و) الْفَاعِلُ (الْمُضْمَرُ)، وَهُوَ مَا كُنِيَ [بِهِ] ³ عَنِ الظَّاهِرِ إختصارًا قِسْمَانِ:

مُتَّصِلٌ: وَهُوَ مَا لَا يُبْتَدَأُ بِهِ، وَلَا يَلِي إِلَّا فِي الْإِخْتِيَارِ، وَيَرْفَعُهُ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ وَالْأَمْرُ. وَالْمُنْفَصِلُ: هُوَ مَا يُبْتَدَأُ بِهِ، وَيَلِي إِلَّا فِي الْإِخْتِيَارِ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا إِنْتِي عَشْرَ ضَمِيرًا حَاصِلَةً مِنْ ضَرْبِ إِنْتَيْنِ فِي إِنْتِي عَشْرَ، وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ ضَمِيرًا.

= فَمَنْعُوا تَقْدِيمَ الْفَاعِلِ عَلَى الْفِعْلِ؛ لِأَنَّهُ إِنْ تَقَدَّمَ تَغْيِيرَتْ طَبِيعَةُ الْجُمْلَةِ مِنْ فَعْلِيَّةٍ إِلَى اِسْمِيَّةٍ. وَلَعَلَّ اعْتِمَادَ الشَّارِحِ لِمَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ هُوَ أَقْوَى؛ لِأَن تَقْدِيمَ الْفَاعِلِ عَلَى الْفِعْلِ يُوَقِّعُ فِي اللَّبْسِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُبْتَدَأِ، فَلَوْ أَخَذْنَا بِرَأْيِ الْكُوفِيِّينَ فِي مِثَالِ زَيْدٍ نَجَحَ، لَمْ يَدْرِ السَّمَاعُ أَنَّنَا نَرِيدُ الْإِبْتِدَاءَ بِزَيْدٍ وَالْإِخْبَارَ عَنْهُ بِالْفِعْلِ قَامَ الْمُتَضَمِّنُ ضَمِيرًا وَاقِعًا فَاعِلًا لَهُ يَعُودُ إِلَى زَيْدٍ، أَمْ نَرِيدُ إِسْنَادَ قَامَ وَحْدَهُ إِلَيْهِ. يَنْظُرُ: أَوْضَحَ الْمَسَالِكَ، ابْنُ هِشَامٍ، 86/2-88. شَرَحَ ابْنُ عَقِيلٍ، 77/2-78. شَرَحَ الْأَشْمُونِيُّ، 169/2-170.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - في (ب): وهذه.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

فَالْأَوَّلُ: مِنَ الْمُتَّصِلِ الْمُفْرَدِ الْمُتَكَلِّمِ، (نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ)، وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ الْمَضْمُومَةُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ "ضَرَبَ"، وَهُوَ [إِسْمٌ]¹ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لَا حَظَّ لِلْإِعْرَابِ مِنْهُ.

(و) الثَّانِي: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ أَوْ الْمُعْظَمُ نَفْسِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْنَا)، وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبْنَا: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَنَا: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ.

(و) الثَّلَاثُ: ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْمُخَاطَبِ الْمُذَكَّرِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتَ) - بِسُكُونِ الْبَاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ -، وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبْتَ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ "ضَرَبَ"، وَهُوَ إِسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ.

(و) الرَّابِعُ: ضَمِيرُ الْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتِ) - بِسُكُونِ الْبَاءِ وَكَسْرِ التَّاءِ -، وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبْتِ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَهُوَ إِسْمٌ مَبْنِيٌّ أَيْضًا.

(و) الخَامِسُ: ضَمِيرُ الْمُتَنَّى مُطْلَقًا مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُمَا)، وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبْتُمَا: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ الْمَضْمُومَةُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ "ضَرَبَ"، وَهُوَ إِسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، وَالْمِيمُ وَالْأَلِفُ: حَرْفَانِ دَالَّانِ عَلَى التَّنْيَةِ.

(و) السَّادِسُ: ضَمِيرُ جَمَاعَةِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُمْ)، وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبْتُمْ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: الْمَضْمُومَةُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ "ضَرَبَ"، وَهُوَ إِسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ، وَالْمِيمُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ الذُّكُورِ.

(و) السَّابِعُ: ضَمِيرُ جَمْعِ النِّسَاءِ الْمُخَاطَبَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُنَّ)، وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبْتُنَّ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ الْمَضْمُومَةُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ "ضَرَبَ"، وَهُوَ إِسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ، وَالتَّوْنُ الْمُشَدَّدُ: عَلَامَةٌ عَلَى جَمْعِ النِّسَاءِ فِي الْخِطَابِ.

(و) الثَّامِنُ: ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْغَائِبِ الْمُذَكَّرِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ (ضَرَبَ)، وَإِعْرَابُهُ: زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ²، وَضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا عَائِدٌ عَلَى زَيْدٍ وَهُوَ مَرْفُوعُ الْمَحَلِّ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ "ضَرَبَ"، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ عَنِ زَيْدٍ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - في (ب): مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة.

(و) التاسع: ضمير المفردة المؤنثة الغائبة، نحو قولك: هُذَّ (ضَرَبْتَ)، وإِغْرَابُهُ: هُذَّ: مُبْتَدَأُ مَرْفُوعٍ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ السَّاكِنَةُ عَلَامَةُ التَّانِيثِ، وَقَاعِلٌ ضَرَبْتَ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا عَائِدٌ عَلَى هُذَّ مَرْفُوعِ الْمَحَلِّ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ "ضَرَبَ"، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ عَنِ الْمُبْتَدَأِ.

(و) العاشر: ضمير المثنى [المذكر]¹ الغائب، نحو قولك: الرِّيدَانِ (ضَرَبَا)، وإِغْرَابُهُ: الرِّيدَانِ: مُبْتَدَأُ مَرْفُوعٍ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَضَرَبَا: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالْأَلِفُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْفِعْلِ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَرْفُوعِ الْمَحَلِّ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ "ضَرَبَ"، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ عَنِ الْمُبْتَدَأِ.

وَأَحَلَّ الْمُصَنِّفُ بِـ "ضَرَبْنَا"، وَهُوَ ضَمِيرُ الْمُتَنَّى الْمُؤَنَّثِ الْغَائِبِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: الْهِنْدَانِ ضَرَبْنَا، وإِغْرَابُهُ: الْهِنْدَانِ: مُبْتَدَأُ مَرْفُوعٍ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَضَرَبْنَا: [فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، ضَرَبَا]²: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: عَلَامَةُ التَّانِيثِ وَحُرُكَتُهَا لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَكَانَتْ حُرُكَةُ فَتْحَةٍ لِمُنَاسَبَةِ الْأَلِفِ، وَالْأَلِفُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ "ضَرَبَ"، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ عَنِ الْمُبْتَدَأِ.

(و) الحادي عشر: ضمير جماعة الذكور الغائبين، نحو قولك: الرِّيدُونَ (ضَرَبُوا)، وإِغْرَابُهُ: الرِّيدُونَ: مُبْتَدَأُ [مَرْفُوع]³ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَضَرَبُوا: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالْوَاوُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْفِعْلِ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ "ضَرَبَ"، وَالْأَلِفُ: حَرْفٌ زَائِدٌ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

(و) الثاني عشر: ضمير جماعة الإناث الغائبات، نحو قولك: الْهِنْدَاتُ (ضَرَبْنَ)، وإِغْرَابُهُ: الْهِنْدَاتُ: مُبْتَدَأُ مَرْفُوعٍ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، ضَرَبْنَ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، [ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالنُّونُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ "ضَرَبَ"، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ]⁴ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

وَأَمَّا الأول مِنَ الضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ، وَهُوَ مَا يَقَعُ بَعْدَ إِلَّا، أَوْ مَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ وَهُوَ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ الْمُفْرَدِ، فَنَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنَا، وإِغْرَابُهُ: مَا: نَافِيَةٌ، وَضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَإِلَّا: أَدَاتُ حَصْرِ، وَأَنَا: ضَمِيرٌ مُتَفَصِّلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ.

والثاني: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوْ الْمُعْظَمُ نَفْسِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا نَحْنُ، وإِغْرَابُهُ: مَا: نَافِيَةٌ، وَضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَإِلَّا: أَدَاتُ حَصْرِ، وَنَحْنُ: ضَمِيرٌ مُتَفَصِّلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ "ضَرَبَ".

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَالثَّالِثُ: ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْمُخَاطَبِ الْمَذْكَرِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتَ، وَإِعْرَابُهُ: مَا: نَافِيَةٌ، وَضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَإِلَّا: أَدَاتُ حَصْرِ، وَأَنْتَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ [ضَرَبَ]¹.

وَالرَّابِعُ: ضَمِيرُ الْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتِ، وَإِعْرَابُهُ: مَا: نَافِيَةٌ، وَضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَإِلَّا: أَدَاتُ حَصْرِ، وَأَنْتِ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ ضَرَبَ.

وَالْخَامِسُ: ضَمِيرُ الْمُثَنَّى مُطْلَقًا مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمَا، وَإِعْرَابُهُ: مَا: نَافِيَةٌ، وَضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَإِلَّا: أَدَاتُ حَصْرِ، وَأَنْتُمَا: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ ضَرَبَ.

وَالسَّادِسُ: ضَمِيرُ جَمَاعَةِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمْ، وَإِعْرَابُهُ: مَا: نَافِيَةٌ، [و] ²ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَإِلَّا: أَدَاتُ حَصْرِ، [و] ³أَنْتُمْ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ ضَرَبَ.

وَالسَّابِعُ: ضَمِيرُ جَمَاعَةِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُنَّ، وَإِعْرَابُهُ: مَا: نَافِيَةٌ، [و] ⁴ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَإِلَّا: أَدَاتُ حَصْرِ، وَأَنْتُنَّ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ ضَرَبَ.

وَالثَّامِنُ: ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْغَائِبِ الْمَذْكَرِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا هُوَ، وَإِعْرَابُهُ: مَا: نَافِيَةٌ، وَضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَإِلَّا: أَدَاتُ حَصْرِ، وَهُوَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ ضَرَبَ.

وَالتَّاسِعُ: ضَمِيرُ الْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْغَائِبَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا هِيَ، وَإِعْرَابُهُ: مَا: نَافِيَةٌ، وَضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَإِلَّا: أَدَاتُ حَصْرِ، وَهِيَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ ضَرَبَ.

وَالْعَاشِرُ: ضَمِيرُ الْمُثَنَّى مُطْلَقًا مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا هُمَا، وَإِعْرَابُهُ: مَا: نَافِيَةٌ، وَضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَإِلَّا: أَدَاتُ حَصْرِ، وَهُمَا: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ ضَرَبَ.

وَالْحَادِي عَشَرَ: ضَمِيرُ جَمَاعَةِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا هُمْ، وَإِعْرَابُهُ: مَا: نَافِيَةٌ، وَضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَإِلَّا: أَدَاتُ حَصْرِ، وَهُمْ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَرْفُوعٌ الْمَحَلِّ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ "ضَرَبَ".

وَالثَّانِي عَشَرَ: ضَمِيرُ جَمَاعَةِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا هُنَّ، وَإِعْرَابُهُ: مَا: نَافِيَةٌ، وَضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَإِلَّا: أَدَاتُ حَصْرِ، وَهُنَّ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ "ضَرَبَ".

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَكَذَا تَقُولُ فِيمَا هُوَ فِي مَعْنَى إِلَّا فِي الْمُتَكَلِّمِ الْمُفْرَدِ: إِنَّمَا ضَرَبَ أَنَا، وَإِعْرَابُهُ: إِنَّ: مَكْفُوفَةٌ، وَمَا: كَافَّةٌ، وَهِيَ لِلْحَصْرِ فِي مَعْنَى إِلَّا، وَضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَأَنَا: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلٍّ رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ.

وَتَقُولُ فِي الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوْ الْمُعْظَمُ نَفْسِهِ: إِنَّمَا ضَرَبَ نَحْنُ، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ. وَتَقُولُ فِي الْمُفْرَدِ الْمُخَاطَبِ: إِنَّمَا ضَرَبَ أَنْتَ؛ وَفِي الْمُخَاطَبَةِ: إِنَّمَا ضَرَبَ أَنْتِ؛ وَفِي [الْمُخَاطَبَيْنِ أَوْ¹] الْمُخَاطَبَتَيْنِ: إِنَّمَا ضَرَبَ أَنْتُمَا؛ وَفِي الْمُخَاطَبَيْنِ: إِنَّمَا ضَرَبَ أَنْتُمْ؛ وَفِي الْمُخَاطَبَاتِ: إِنَّمَا ضَرَبَ أَنْتُنَّ؛ وَفِي الْغَائِبِ الْمَذْكَرِ: إِنَّمَا ضَرَبَ هُوَ؛ وَفِي الْغَائِبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ: إِنَّمَا ضَرَبَ هِيَ؛ وَفِي الْغَائِبَيْنِ أَوْ الْغَائِبَتَيْنِ: إِنَّمَا ضَرَبَ هُمَا؛ وَفِي الْغَائِبَيْنِ: إِنَّمَا ضَرَبَ هُمْ؛ وَفِي الْغَائِبَاتِ: إِنَّمَا ضَرَبَ هُنَّ.

وَتَقُولُ فِي ضَمِيرِ الْمُفْرَدِ الْمُتَكَلِّمِ الْمُتَّصِلِ بِالْمُضَارِعِ: أَضْرِبُ، وَإِعْرَابُهُ: أَضْرِبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِنَجْرَدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا.

وَفِي الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوْ الْمُعْظَمُ نَفْسِهِ: نَضْرِبُ؛ وَفِي [52و] الْمُخَاطَبِ الْمَذْكَرِ: تَضْرِبُ؛ وَفِي الْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ: تَضْرِبِينَ؛ وَفِي الْمُخَاطَبَيْنِ أَوْ الْمُخَاطَبَتَيْنِ: تَضْرِبَانِ؛ وَفِي الْمُخَاطَبَيْنِ: تَضْرِبُونُ؛ وَفِي الْمُخَاطَبَاتِ: تَضْرِبْنَ؛ وَفِي الْغَائِبِ الْمَذْكَرِ: رَيْدٌ يَضْرِبُ؛ وَفِي الْغَائِبَةِ: هُنْدٌ تَضْرِبُ؛ وَفِي الْغَائِبَيْنِ: الزَّيْدَانِ يَضْرِبَانِ؛ وَفِي الْغَائِبَتَيْنِ: الْهِنْدَانِ تَضْرِبَانِ؛ وَفِي الْغَائِبَيْنِ: الزَّيْدُونَ يَضْرِبُونَ؛ وَفِي الْغَائِبَاتِ: الْهِنْدَاتُ تَضْرِبْنَ.

وَتَقُولُ فِي ضَمِيرِ الْمُفْرَدِ الْمُتَكَلِّمِ² فِي الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ مَعَ الْمُضَارِعِ: مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنَا، وَإِعْرَابُهُ: مَا: نَافِيَةٌ، وَيَضْرِبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِنَجْرَدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَإِلَّا: أَدَاةُ حَصْرِ، وَأَنَا: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلٍّ رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ يَضْرِبُ.

وَتَقُولُ فِي الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوْ الْمُعْظَمُ نَفْسِهِ: مَا يَضْرِبُ إِلَّا نَحْنُ؛ وَفِي الْمُفْرَدِ الْمُخَاطَبِ: مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتَ؛ وَفِي الْمُفْرَدَةِ الْمُخَاطَبَةِ: مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتِ؛ وَفِي الْمُخَاطَبَيْنِ أَوْ الْمُخَاطَبَتَيْنِ: مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتُمَا؛ وَفِي الْمُخَاطَبَيْنِ: مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتُمْ؛ وَفِي الْمُخَاطَبَاتِ: مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتُنَّ؛ وَفِي الْمُفْرَدِ الْغَائِبِ الْمَذْكَرِ: مَا يَضْرِبُ إِلَّا هُوَ؛ وَفِي الْغَائِبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ: مَا يَضْرِبُ إِلَّا هِيَ؛ وَفِي الْغَائِبَيْنِ أَوْ الْغَائِبَتَيْنِ: مَا يَضْرِبُ إِلَّا هُمَا؛ وَفِي الْغَائِبَيْنِ: مَا يَضْرِبُ إِلَّا هُمْ؛ وَفِي الْغَائِبَاتِ: مَا يَضْرِبُ إِلَّا هُنَّ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَنَقُولُ فِيمَا هُوَ فِي مَعْنَى إِلَّا فِي الْمُفْرَدِ الْمُتَكَلِّمِ: إِنَّمَا يَضْرِبُ أَنَا، وَإِعْرَابُهُ: إِنَّ: مَكْفُوفَةٌ، وَمَا: كَافَّةٌ، وَهِيَ أَدَاةُ حَصْرِ، وَيَضْرِبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَأَنَا: ضَمِيرٌ مُتَّفَعٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ.

وَفِي الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوِ الْمُعْظَمِ نَفْسِهِ: إِنَّمَا يَضْرِبُ نَحْنُ؛ وَ[فِي] ¹الْمُفْرَدِ الْمُخَاطَبِ: إِنَّمَا يَضْرِبُ أَنْتَ؛ وَفِي الْمُخَاطَبَةِ: إِنَّمَا يَضْرِبُ أَنْتِ، وَفِي الْمُخَاطَبِينَ أَوِ الْمُخَاطَبَتَيْنِ: إِنَّمَا يَضْرِبُ أَنْتُمَا؛ وَفِي الْمُخَاطَبِينَ: إِنَّمَا يَضْرِبُ أَنْتُمْ؛ وَ[فِي] ²الْمُخَاطَبَاتِ: إِنَّمَا يَضْرِبُ أَنْتُنَّ؛ وَفِي الْغَائِبِ الْمَذْكُورِ: إِنَّمَا يَضْرِبُ هُوَ؛ وَفِي الْغَائِبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ: إِنَّمَا يَضْرِبُ هِيَ؛ وَفِي الْغَائِبِينَ [أَوِ الْغَائِبَتَيْنِ] ³: إِنَّمَا يَضْرِبُ هُمَا؛ وَفِي الْغَائِبِينَ: إِنَّمَا يَضْرِبُ هُمْ؛ وَفِي الْغَائِبَاتِ: إِنَّمَا يَضْرِبُ هُنَّ.

وَنَقُولُ فِي الْأَمْرِ وَلَا يَكُونُ فَاعِلُهُ إِلَّا مُتَّصِلًا فِي الْمُفْرَدِ الْمَذْكُورِ الْمُخَاطَبِ: اضْرِبْ، وَإِعْرَابُهُ: اضْرِبْ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ؛ وَفِي الْمُخَاطَبَةِ: اضْرِبِي، وَإِعْرَابُهُ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ؛ وَفِي الْمُخَاطَبِينَ أَوِ الْمُخَاطَبَتَيْنِ: اضْرِبَا، وَإِعْرَابُهُ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ، وَالْأَلِفُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ؛ وَفِي الْمُخَاطَبِينَ: اضْرِبُوا، وَإِعْرَابُهُ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ، وَالْوَاوُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ؛ وَفِي الْمُخَاطَبَاتِ: اضْرِبْنَ، وَإِعْرَابُهُ: اضْرِبْنَ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ النِّسْوَةِ، وَالنُّونُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

فصل: أذكر فيه فوائد مهمة:

أحدها: "تَا" الواقعة بعد الفعل الماضي إذا سکن ما قبلها وكان غير ألف فإنها تكون فاعلاً، نحو: قرأنا وضربنا ومثنا وورثنا إلخ؛ وأمّا إذا كان ألفاً فإنها تكون مفعولاً به، نحو: أعطانا وأولانا وهذان، ونحو ذلك؛ وكذا إذا انفتح ما قبلها حيث تقع مفعولاً به أيضاً، نحو: ضربنا زيداً وطردنا عمرو، ونحو ذلك.

وأمّا الفعل المضارع فإن "تَا" الواقعة بعده لا تكون إلا مفعولاً به مطلقاً سواء كان مرفوعاً، نحو: يرشدنا، أو منصوباً، نحو [قوله تعالى]¹: ﴿لَنْ يُصِيبَنَا﴾²، أو مجزوماً، نحو: لم يأتنا.

وكذا حكم "تَا" [52ظ] المنصّلة بفعل الأمر فإن حكمها النصب على المفعولية.

وأمّا حكم "تَا" المنصّلة بالأسماء والحروف فحكمها الجر بالمضاف، أو بحرف الجر. فليفهم.

وثانيها: أنه يطرد حذف الفاعل في أربعة مواضع⁴: في باب النّيابة عن الفاعل، نحو: فضي الأمر؛ وفي الاستثناء المفرغ، نحو: ما قام إلا هند؛ وفي أفعل - بكسر العين - في التعجب إذا دلّ عليه دليل متقدّم مثله، نحو [قوله تعالى]⁵: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾⁶. وفي المصدر، نحو [قوله تعالى]⁷: ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾⁸.

وثالثها: يستتر ضمير الفاعل وجوباً في عشرة أماكن: في المتكلم وحده؛ وفي المتكلم ومعه غيره، أو معظم نفسه؛ وفي المفرد المخاطب المذكّر؛ وفي أمر المفرد المذكّر؛ وفي فاعل المصدر؛ وفي فاعل

¹ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - سورة التوبة، الآية: 51. وتامها: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ

الْمُؤْمِنُونَ﴾.

⁴ - ينظر: شرح القطر، ابن هشام، ص: 183-184. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 399/1.

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁶ - سورة مريم، الآية: 38 وتامها: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾.

⁷ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁸ - سورة البلد، الآيتان: 14-15. وتامهما: ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ يتيمًا ذا مَقْرَبَةٍ.

اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ نَحْوِ: نَزَالَ وَتَرَكَ وَدَرَكَ¹؛ وَفِي فَاعِلِ الصَّوْتِ مِنْ أَفٍّ بِمَعْنَى: أَتَضَجَّرُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ الْفِعْلِ: أَتَضَجَّرُ؛ وَفِي فَاعِلِ فِعْلِ النَّعْجِبِ؛ وَفِي فَاعِلِ أَفْعَلَ التَّقْضِيلِ؛ وَفِي فَاعِلِ خَلَا وَعَدَا وَحَاشَا؛ وَقَدْ نَظَّمَهَا الْإِمَامُ [الطَّبَّيُّ²، فَقَالَ³]: [مِنْ الرَّجَزِ]

حَتَّمَا كَزُرْ أَجْدُ نُطِلْ لِتَعْتَبِرْ.	فِي عَشْرَةِ ضَمِيرٍ رَفَعَ يَسْتَتِرْ
أَقْبَحُ شَيْءٍ مَا خَلَا وَمَا عَدَا.	صَبْرًا نَزَالَ أَفٍّ مَا أَرْدَى الْعِدَا
نَزَرَ وَفِي مَسْأَلَةِ الْكُحْلِ اشْتَهَزَ ⁴ .	لَكِنْ ذَا التَّقْضِيلِ رَفَعَهُ ظَهَرَ

¹ - وذلك لأن نزال بمعنى انزل، وترك بمعنى اترك، ودراك بمعنى ادرك عند العرب، وشاهده من كلام العرب قول ربيعة بن مقروم الضبي: [من الكامل]

فَدَعَوْا نَزَالَ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ وَعَلَامَ أَزْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلِ.

ينظر: ديوان ربيعة بن مقروم الضبي، ج وت: تناصر عبد القادر فياض حروفش، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1999م، ص44. الاتصاف، ابن الأنباري، 3/421-422.

² - لعلّه برهان الدين ابراهيم بن محمد بن سليمان بن عون، أبو إسحاق الطيبي الشاغوري الحنفي الدمشقي، ولد بدمشق سنة 855هـ، وتفقه بها، ثم بمصر وبيت المقدس. توفي سنة 916هـ بدمشق. من مؤلفاته فتاوى جمعت باسم "النفحات الأزهرية في الفتاوى العونية"، وله شرح الأجرومية. تنظر ترجمته في: شذرات الذهب، ابن العماد، 10/104-105. الأعلام، الزركلي، 66/1.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - قال ابن هشام: "وفاعل "أفضل" ضمير مستتر عائد عليه، ولا يرفع أكثرهم - أي: أكثر العرب - بأفعل الاسم الظاهر إلا في مسألة الكحل". وهذه المسألة يجيز فيها النحويون أن يرفع فيها اسم التفضيل اسما ظاهرا، والضابط في ذلك ما قال ابن هشام: "أن يكون في الكلام نفي، بعده اسم جنس، موصوف باسم التفضيل، بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين، مثال ذلك قولهم: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِيهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ". ينظر: شرح القطر، ابن هشام، ص: 282.

ولو تأملنا المثال لوجدنا أن الكلام فيه نفي، وهو "ما رأيت"، وبعده اسم جنس، وهو "رجل"، وقد وصف باسم تفضيل، وهو "أحسن"، وبعده اسم التفضيل اسم مفضل على نفسه باعتبارين، وهو "الكحل"، الاعتبار الأول أن الكحل حسن ومحبوب، والاعتبار الثاني أن الكحل زاد حسنه لأنه في عيني زيد.

⁵ - لم أقف عليها.

وَرَابِعُهَا: يَجُوزُ عَوْدُ الضَّمِيرِ عَلَى مُتَأَخِّرٍ لَفْظًا وَرُتْبَةً فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ:

أَحَدُهَا: ضَمِيرُ الشَّانِ¹، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾²، وَمِنْهُ ضَمِيرُ الْقِصَّةِ³، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَإِذَا هِيَ شَخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾⁴.

الثَّانِي: الْبَدَلُ، نَحْوُ: ضَرَبْتُهُ زَيْدًا⁵، بِإِجْمَاعٍ، حَكَاهُ ابْنُ كَيْسَانَ⁶.

الثَّالِثُ: نِعَمٌ وَبُئْسَ، نَحْوُ: نِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ، وَبُئْسَ امْرَأَةً حَمَالَةً الْحَطَبِ⁷، فِي نِعَمٍ وَبُئْسَ ضَمِيرٌ مُفَسَّرٌ بِنَكْرَةٍ

عَائِدٌ عَلَى مُتَأَخِّرٍ لَفْظًا وَرُتْبَةً، قَالَ الْعَلَّامَةُ الْخَضْرَاوِيُّ⁸ فِي أَوَائِلِ شَرْحِ الْإِيضَاحِ: "وَيَجُوزُ فِيهِمَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ: فَتُخِ الْأَوَّلُ وَكُسِرِ الثَّانِي عَلَى الْأَصْلِ الْمَنْقُولِ عَنْهُ، وَفُتِحَ الْأَوَّلُ أَوْ كُسِرَ مَعَ سُكُونِ الثَّانِي".

¹ - وهو أن يقع قبل الجملة ضمير غائب يدل على المذكر، ويعود إلى ما في الذهن من شأن، وهو مضمون الجملة التي بعد هذا الضمير المذكر، ينظر: معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، عبد الغني الدقر، دار القلم، دمشق، سوريا، ط1، 1406هـ/1986م، ص278.

² - سورة الإخلاص، الآية: 1.

³ - وهو أن يقع قبل الجملة ضمير غائب يدل على المؤنث، ويعود إلى ما في الذهن من قصة، وهو مضمون الجملة التي بعد هذا الضمير. ينظر: معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، عبد الغني الدقر، ص278.

⁴ - سورة الأنبياء، الآية: 97. وتامها: ﴿وَأَقْرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَتُوبَلْنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾.

⁵ - أي: أنك تجعل زيدا بدلا من الهاء، فالضمير إن كان لغائب أبداً منه الظاهر مطلقاً. وقد نقل ابن مالك إجماع ابن كيسان، فقال: "وقد حكى ابن كيسان أن الكوفيين وافقوا البصريين في جواز تقديم الضمير على مفسره المبدل منه". ينظر: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 646/2. توضيح المقاصد، المرادي، 1044/3. المغني، ابن هشام، 566/2. شرح الأشموني، 180/1.

⁶ - هو النحوي اللغوي محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن ابن كيسان، أخذ عن المبرد وثعلب، وكان ميلاً إلى المذهب البصري توفي سنة 299هـ. من مؤلفاته: معاني القرآن وإعرابه، الموقفي في النحو. تنظر ترجمته وأخباره في: النزهة، ابن الأنباري، ص162. إنباه الرواة، القفطي، 57/3-59. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 2306/5-2309. الوافي بالوفيات، الصفدي، 24/2-25. بغية الوعاة، السيوطي، 18/1-19. الأعلام، الزركلي، 308/5.

⁷ - اقتباس من سورة المسد، الآية: 4. قال الله تعالى: ﴿وَأَمْرَاتُهُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ﴾.

⁸ - هو أبو عبد الله محمد بن يحيى ابن هشام الخضراوي الأندلسي، الملقب بابن البرذعي، ولد سنة 575هـ، من أهل الجزيرة الخضراء، قرأ على ابن خروف، وأخذ عنه الشلوبين، كان رأساً في العربية، وله نظم ونثر. توفي بتونس سنة 646هـ. من مؤلفاته: الإقصاح في شرح كتاب الإيضاح، تنظر ترجمته وأخباره في: التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار =

الرابع: التنازع: نَحُو ضَرَبُونِي وَضَرَبْتُ قَوْمَكَ بِأَعْمَالِ الثَّانِي، حَكَاهُ سَيَّوِيَهُ وَأَجَارَهُ الْبَصْرِيُّونَ¹.
الخامس: الْمُخْبِرُ عَنْهُ بِمُفَسِّرٍ، نَحُو: ضَرَبَ عَلَامَهُ زَيْدًا مِنْ تَقْدِيمِ ضَمِيرٍ عَلَى مُفَسِّرٍ مُؤَخَّرٍ الرُّثْبَةِ،
 وَالصَّحِيحُ جَوَّازٌ هَذَا فِي الشَّعْرِ فَقَطْ، كَقَوْلِ النَّابِغَةِ أَوْ أَبِي الْأَسْوَدِ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُمَارٍ²: [مِنْ الطَّوِيلِ]
 جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ³.

= أبو عبد الله محمد بن عبد الله البلسني (ت658هـ)، تح: عبد السلام هراس، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1415هـ
 1995م، 151-150/2. الوافي بالوفيات، الصفدي، 133-132/5. بغية الوعاة، السيوطي، 268-267/1. الأعلام،
 الزركلي، 138/7.

¹ - التنازع: هو تقدم عاملين أو أكثر على معمول بحيث يكون كل من العاملين أو من العوامل المتقدمة طالبا لهذا
 المعمول، وقد اتفق النحاة على جواز إعمال أيٍّ منهما، ولكنهم اختلفوا في أفضلية الإعمال، فالبصريون يرون أولوية إعمال
 الثاني لقربه من المتنازع عليه، والكوفيون يرون أولوية إعمال الأول لسبقه، وقد ذكر الشارح شاهدا في إعمال الثاني. ومن
 شواهد إعمال الأول قول الشاعر: [من الطويل]

كَسَاكَ وَلَمْ تَسْتَكْبِهِ فَاشْكُرْنِي لَهُ أَخْ لَكَ يُعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَنَاصِرُ.

والشاهد من البيت الفعل الأول، حيث أعمل الفعل كساك في لفظ أخ فرفعه فاعلا، وأهمل الثاني وهو الفعل تستكسه.
 ينظر: شرح القطر، ابن هشام، ص197. شرح الأشموني، 203/1. معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير
 نجيب اللبدي، ص220-221.

شرح مفردات البيت: كساك: أعطاك كسوة. تستكسه: تطلب منه أن يعطيك كساء. الجزيل: الكثير. ناصر: معين.

معنى البيت: لقد كساك أخ جواد معطاء، ولقد أعطاك دون أن تطلب منه ذلك، فلا بد من شكر إياه على ما أعطاك.

² - هو شاعر مقل من أحد بني عبد الله بن غطفان. ينظر: المقاصد النحوية، العيني، 949/2.

³ - البيت في هجاء عدي بن حاتم، وهو منسوب للنابغة في: ديوان النابغة الذبياني، ص161. والخصائص، ابن جني،
 294/1. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 416/1. ومنسوب أيضا لأبي الأسود الدؤلي في: ديوان أبي الأسود الدؤلي،
 ص401. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 416/1. كما نسب أيضا لعبد الله بن همارق في: شرح التصريح، خالد الأزهرى،
 416/1. وهو بلا نسبة في: أوضح المسالك، ابن هشام، 125/2. وشرح الشذور، ابن هشام، ص170. وشرح ابن عقيل،
 108/2. وشرح شذور الذهب، الجوجري، 286/1.

شرح مفردات البيت: عدي بن حاتم: أمير طيء في الجاهلية والإسلام، أسلم سنة 9هـ، يعد من الأجواد العقلاء، وثبت على
 إسلامه في الردة، وشهد موقعة الجمل وصفين والنهروان مع علي - رضي الله عنه -، توفي سنة 68هـ. ينظر: السير،
 الذهبي، 165-162/3. الإصابة، ابن حجر، 126-122/7.

العاويات: من الفعل عوى، عوى الكلب إذا صاح، ويروى بلفظ العاديات، من الفعل عدا إذا ظلم وتجبر. وقد فعل: بمعنى
 استجاب الله للدعاء.

=

السادس: الضمير المجرور بـ "رُبَّ" المُمَيِّز بِنَكْرَةٍ، نَحْوُ: رُبَّهُ رَجُلًا، وَرُبَّهُ رَجُلَيْنِ، وَرُبَّهُ رَجَالًا، وَرُبَّهُ امْرَأَةً، وَرُبَّهُ امْرَأَتَيْنِ، وَرُبَّهُ نِسَاءً، كُلُّ ذَلِكَ بِإِفْرَادِ الضَّمِيرِ اسْتِغْنَاءً بِمُطَابَقَةِ التَّمْيِيزِ لِلْمَعْنَى الْمُرَادِ، قَالَ الشَّاعِرُ: [مِنَ الْخَفِيفِ]

رُبَّهُ فَنِيَّةٌ دَعَوْتُ إِلَى مَا يُورِثُ الْحَمْدَ دَائِبًا فَأَجَابُوا.¹
فَأَتَى بِالضَّمِيرِ مُفْرَدًا مُفَسِّرًا بِتَمْيِيزٍ مَجْمُوعٍ مُطَابِقٍ لِلْمَعْنَى وَهُوَ "فَنِيَّةٌ"، هَذَا مِنْ مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ، وَحَكَى الْكُوفِيُّونَ جَوَازَ مُطَابَقَتِهِ²، نَحْوُ: رُبَّهَا امْرَأَةً، وَرُبَّهَما رَجُلَيْنِ، وَرُبَّهُم رَجَالًا، وَرُبَّهُنَّ نِسَاءً. وَاخْتَلَفَ فِي الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ بِـ "رُبَّ"، فَقِيلَ: مَعْرِفَةٌ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْفَارِسِيُّ وَكَثِيرُونَ³؛ وَقِيلَ: نَكْرَةٌ، وَاخْتَارَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَابْنُ عَصْفُورٍ⁴؛ لِأَنَّهُ عَائِدٌ عَلَى وَاجِبِ التَّنْكِيرِ؛ وَجَعَلَ ابْنُ مَالِكٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - دُخُولَ رَبٍّ وَالْكَافِ عَلَى الضَّمِيرِ نَادِرًا، فَقَالَ: [مِنَ الرَّجْزِ]

= معنى البيت: يدعو الشاعر على عدي بن حاتم بأن يجازيه الله جزاء مثل الكلاب العاويات، وهو أن يطرده الناس وينبذوه ويقذفوه بالحجارة وشبه الشاعر الجزاء كالكلاب العاويات؛ لأن الكلاب إذا عوت أو عدت ترمى وتقذف بالحجارة، ثم يقول الشاعر: قد استجاب الله لدعائي. وعدي بن حاتم صحابي، فهذا الهجاء ربما قد قيل فيه قبل إسلامه - والله أعلم -.

¹ - لم أعر على قائله، فهو بلا نسبة في: أوضح المسالك، ابن هشام، 19/3-20. وشرح الشذور، ابن هشام، 166/1-167. والمغني، ابن هشام، 565/2-566. وشرح شذور الذهب، الجوزي، 556/2. وشرح الأشموني، 179/1-180. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 635/1.

شرح مفردات البيت: فنية: جمع فتى، ويقصد هنا الفتى الشاب الكريم. دعوت: ناديت. يورث المجد: يكسب الكرم والثناء. دائبًا: أراد هنا مداوما ودائما وملحا.

معنى البيت: الشاعر يمدح فنية كرماء أجواد دعاهم إلى ما يكسبهم ويورثهم المجد والثناء والكرم فلبوا دعوته وأجابوه.

² - وهذا الضمير عند البصريين يجب أن يكون مفردا مذكرا كما ذكر الشارح، سواء أكان التمييز مفردا أو مثني أو مجموعا مذكرا أو مجموعا مؤنثا، وأجاز الكوفيون مطابقة الضمير للتمييز. ينظر: كتاب الأزهية في علم الحروف، الهروي، علي بن محمد النحوي (ت415هـ)، تح: عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، ط2، 1413هـ/1993م، ص261. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي (ت745هـ)، تح وش: در: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، 1418هـ/1998م، 1747/4-1748.

³ - ينظر: الإيضاح العضدي، الفارسي، ص253. الارتشاف، أبو حيان، 1747/4.

⁴ - ينظر: المفصل، الزمخشري، ص291-292. المقرب، ابن عصفور، 200/1. شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، 523/1-524.

وَمَا رَوَوْا¹ مِنْ نَحْوِ رَبِّهِ فَتَى نَزَرَ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى².
السَّابِعُ: [الْمُتَّصِلُ]³ بِالْفَاعِلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: زَانَ نُورُهُ الشَّجَرَ، فَالضَّمِيرُ مِنْ نُورِهِ عَائِدٌ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ وَهُوَ مُتَأَخَّرٌ لَفْظًا وَرُتْبَةً.

وَقَدْ نَظَّمَهَا الْإِمَامُ الْفَاضِلُ الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ الْعَجْلُونِيُّ - حَفِظَهُ اللَّهُ -، فَقَالَ: [مِنْ الرَّجْزِ]

وَعَوْدُ مُضْمَرٍ عَلَى مَا آخَرًا لَفْظًا وَرُتْبَةً أَجَارَ الْخُبْرَا.
فِي سَبْعَةٍ ضَمِيرُ شَأْنٍ وَبَدَلُ نِعَمَ وَبُئْسَ وَتَنَازَعِ الْعَمَلِ.
وَمُخْبِرًا عَنْهُ بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ كَذَا الَّذِي جُرَّ بِـ "رَبِّ" نَكِرَةً.
وَسَابِعٌ مُتَّصِلٌ بِفَاعِلٍ كَزَانَ نُورُهُ الشَّجَرَ لِلْعَامِلِ⁴.

إِعْرَابُ الْأَلْفَاظِ: (بَابُ): [خَبَرُ]⁵ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ وَهُوَ مُضَافٌ، وَ(الْفَاعِلِ): بِالْجَرِّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَ(الْفَاعِلِ) - بِالرَّفْعِ -: مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ، وَ(هُوَ): مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَ(الِاسْمِ) وَمَا بَعْدَهُ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي، وَالْمُبْتَدَأُ الثَّانِي وَخَبَرُهُ: [خَبَرُ]⁶ الْأَوَّلِ، وَ(الْمَرْفُوعُ) وَ(الْمَذْكُورُ): نَعْتَانِ لِلِاسْمِ، أَوِ الْمَرْفُوعُ: نَعْتُ لِلِاسْمِ، وَالْمَذْكُورُ: نَعْتُ لِلْمَرْفُوعِ وَهُوَ أَحْسَنُ وَقُدِّمَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ، وَ(قَبْلَهُ): ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِـ "الْمَذْكُورِ"، وَ(فِعْلُهُ): مَرْفُوعٌ عَلَى النَّيَابَةِ عَنْ فَاعِلِهِ، وَ(هُوَ): مُبْتَدَأٌ، وَ(عَلَى قِسْمَيْنِ): خَبَرُهُ، [53و] وَ(ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ): يُقْرَأُ⁷ بِالْجَرِّ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ مِنْ قِسْمَيْنِ، وَبِالرَّفْعِ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: هُمَا ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ، وَبِالنَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: أَغْنَى ظَاهِرًا وَمُضْمَرًا.

(فَالظَّاهِرُ): مُبْتَدَأٌ وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ الْفَاءُ لِمَا فِي الْكَلَامِ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَ(نَحْوُ) وَمَا بَعْدَهُ: خَبَرٌ، وَ(قَوْلِكَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ نَحْوُ، وَ(قَامَ زَيْدٌ): فِعْلٌ مَاضٍ [وَفَاعِلٌ]⁸، (وَيَقُومُ زَيْدٌ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ وَفَاعِلٌ، (وَقَامَ الزَّيْدَانِ): جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِعْلُهَا مَاضٍ، (وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ): جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِعْلُهَا مُضَارِعٌ، (وَقَامَ الزَّيْدُونَ): جُمْلَةٌ

¹ - في (أ) و(ب): روي، والصحيح ما أثبتناه.

² - ينظر: الألفية، ابن مالك، ص24. توضيح المقاصد، المرادي، 743/2. شرح ابن عقيل، 10/3. شرح الأشموني، 285/2-286. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 636/1.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - لم أقف عليها في كتبه.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين إضافة من كتاب: بشرى الطلاب، خالد الأزهرى، ص40.

⁷ - في (ب): تقرأ.

⁸ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

فِعْلِيَّةٌ فِعْلُهَا مَاضٍ، (وَيَقُومُ الرَّيْدُونَ): جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِعْلُهَا مُضَارِعٌ، (وَقَامَ أَخُوكَ): جُمْلَةٌ مِنْ فِعْلِ مَاضٍ وَفَاعِلٍ وَمُضَافٍ إِلَيْهِ، (وَيَقُومُ أَخُوكَ): جُمْلَةٌ مِنْ فِعْلِ مُضَارِعٍ وَفَاعِلٍ وَمُضَافٍ إِلَيْهِ.

(وَالْمُضْمَرُ): مُبْتَدَأٌ، وَ(نَحْوُ) وَمَا بَعْدَهُ: خَبَرُهُ، وَ(قَوْلِكَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ نَحْوُ، وَ(ضَرَبْتُ) - بِضَمِّ النَّاءِ -: فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ، (وَضَرَبْنَا) - بِسُكُونِ الْبَاءِ - (وَضَرَبْتَ) - بِفَتْحِ النَّاءِ - (وَضَرَبْتُ) - بِكَسْرِ النَّاءِ - (وَضَرَبْتُمَا وَضَرَبْتُمْ وَضَرَبْتُنَّ): هَذِهِ الْجُمْلُ¹ السَّنَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى "ضَرَبْتُ" الْأُولَى، وَيُقَالُ فِيهَا كُلِّهَا: فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ، (وَضَرَبَ): فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: ضَرَبَ هُوَ، وَهُوَ ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْغَائِبِ، (وَضَرَبْتَ) - بِسُكُونِ النَّاءِ -: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالنَّاءُ: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: ضَرَبْتَ هِيَ، وَهِيَ ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْغَائِبِ، (وَضَرَبَا): فِعْلٌ مَاضٍ، [وَالْأَلْفُ: ضَمِيرُ الْفَاعِلِ الْمُتَنَّى الْغَائِبِ، (وَضَرَبُوا): فِعْلٌ مَاضٍ]²، وَالْوَاوُ: ضَمِيرُ الْفَاعِلِينَ الْمُذَكَّرِينَ الْغَائِبِينَ، (وَضَرَبْنَا): فِعْلٌ مَاضٍ، وَالنُّونُ: ضَمِيرُ الْفَاعِلَاتِ الْمُؤَنَّثَاتِ الْغَائِبَاتِ، وَهَذِهِ الْجُمْلُ الْخَمْسُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ "ضَرَبْتُ" الْأُولَى، وَهِيَ وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا مَقُولٌ قَوْلِكَ.

¹ - في (أ) و(ب): الجملة، والصحيح ما أثبتناه.

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

[باب المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله]

قَوْلُهُ: (بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ)، هَذَا الْبَابُ الثَّانِي مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ، وَهُوَ الْمُسَمَّى بِالْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَيُسَمَّى أَيْضًا بِنَائِبِ الْفَاعِلِ، [و] ¹إِنَّمَا أُخْرَجَ عَنِ الْفَاعِلِ لِكَوْنِهِ نَائِبًا عَنْهُ، وَالْفَاعِلُ أَصِيلٌ فَقُدِّمَ عَلَيْهِ ²، (وَهُوَ: الْإِسْمُ) فَلَا يَكُونُ فِعْلًا وَلَا حَرْفًا (الْمَرْفُوعُ) فَلَا يَكُونُ مَنْصُوبًا وَلَا مَجْرُورًا (الَّذِي لَمْ يُذَكَّرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ) لِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ، وَذَلِكَ إِمَّا لِخِسَّتِهِ فِيمَا لَوْ كَانَ الْفَاعِلُ الضَّارِبُ دَنِيًّا بِأَنْ ضَرَبَ السَّائِسُ ³ السُّلْطَانَ، فَإِنَّكَ تَحْذِفُ الْفَاعِلَ وَتَأْتِي بِالْمَفْعُولِ عَنْهُ، فَتَقُولُ: ضَرَبَ السُّلْطَانَ، وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالسُّلْطَانَ: مَفْعُولٌ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: نَائِبُ الْفَاعِلِ، وَأَصْلُهُ: ضَرَبَ السَّائِسُ السُّلْطَانَ، فَحُذِفَ الْفَاعِلُ لِخِسَّتِهِ وَدَنَاءَتِهِ فَبَقِيَ الْفِعْلُ مُحْتَاجًا إِلَى [مَا] ⁴ يُسْنَدُ إِلَيْهِ فَأَقِيمَ الْمَفْعُولُ بِهِ مَقَامَهُ بَعْدَ أَنْ رُفِعَ، وَغَيِّرَ الْفِعْلُ إِلَى صِيغَةِ فِعْلٍ فَصَارَ: ضَرَبَ السُّلْطَانَ.

وَأَمَّا لِتَعْظِيمِهِ وَشَرْفِهِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴾ ⁵، أَيِ: الْكَذَّابُونَ، وَأَصْلُهُ: قَتَلَ اللَّهُ الْخَرَّاصِينَ، فَحُذِفَ لَفْظُ الْجَلَالَةِ الْمُعْظَمُ لِشَرْفِهِ وَتَعْظِيمِهِ فَبَقِيَ الْفِعْلُ مُحْتَاجًا إِلَى مَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ فَرُفِعَ الْمَفْعُولُ بِهِ وَجُعِلَ مَفْعُولٌ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَغَيِّرَ الْفِعْلُ إِلَى صِيغَةِ فِعْلٍ فَصَارَ: قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ، وَإِعْرَابُهُ: قُتِلَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْفَاعِلِ، وَالْخَرَّاصُونَ: مَفْعُولٌ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ.

(فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضَمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ) تَحْقِيقًا كَالْمِثَالَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ، أَوْ تَقْدِيرًا كَقَوْلِكَ: كَيْلَ الطَّعَامِ، وَالْأَصْلُ: كَالَ زَيْدٌ الطَّعَامَ، فَحُذِفَ الْفَاعِلُ فَبَقِيَ الْفِعْلُ مُحْتَاجًا إِلَى مَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ فَرُفِعَ الْمَفْعُولُ بِهِ وَجُعِلَ نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ فَالْتَبَسَ بِالْفَاعِلِ صُورَةً فَغَيَّرَ الْفِعْلُ إِلَى صِيغَةِ فِعْلٍ فَصَارَ: كَيْلَ الطَّعَامِ، وَأَصْلُ كَيْلٍ: [كُوِيلَ - بِضَمِّ الْكَافِ وَكُسْرِ الْيَاءِ - أَسْنَقُلْتُ الْكُسْرَةَ عَلَى الْيَاءِ فَنَقُلْتُ إِلَى الْكَافِ بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهَا فَصَارَ كَيْلًا] ⁶، فَضُمَّ الْأَوَّلُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ مُقَدَّرَانِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - في (ب): والفاعل أصله تقدم عليه.

³ - في (ب): السادس، وهو تصحيف.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - سورة الذاريات، الآية: 10.

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَكَذَلِكَ شُدَّ الْحَرَامُ فِي تَقْدِيرِ / [53ظ] كَسَرِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، فَإِنَّ أَصْلَهُ: شُدَّ الْحَرَامُ، فَحُذِفَتْ كَسْرَةُ الدَّالِ وَأُدْغِمَتِ الدَّالُ فِي الدَّالِ فَصَارَ: شُدَّ الْحَرَامُ، وَأَصْلُهُ: شَدَّ عَمَرُو الْحَرَامَ، فَحُذِفَ الْفَاعِلُ وَهُوَ عَمَرُو فَبَقِيَ الْفِعْلُ مُحْتَاجًا إِلَى مَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ فَرَفَعَ الْمَفْعُولُ بِهِ وَجُعِلَ نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ فَالْتَبَسَ بِالْفَاعِلِ صُورَةً، فَعُيِّرَ الْفِعْلُ إِلَى صِيغَةِ فَعَلَ فَصَارَ: شُدَّ الْحَرَامُ.

(وَإِنْ كَانَ) الْفِعْلُ (مُضَارِعًا ضَمُّ أَوَّلُهُ) وَلَا يَكُونُ ضَمُّ الْأَوَّلِ فِي الْمُضَارِعِ إِلَّا مُحَقَّقًا بِخِلَافِهِ فِي الْمَاضِي فَإِنَّهُ يَكُونُ مُحَقَّقًا وَمُقَدَّرًا كَمَا مَرَّ، (وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ) تَحْقِيقًا نَحْوُ قَوْلِكَ: يُضْرَبُ زَيْدٌ، وَأَصْلُهُ: يَضْرِبُ عَمَرُو زَيْدًا، فَحُذِفَ عَمَرُو لِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ فَبَقِيَ الْفِعْلُ مُحْتَاجًا إِلَى مَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ فَرَفَعَ الْمَفْعُولُ بِهِ وَأُنِيبَ مَنَابَهُ فَالْتَبَسَ بِالْفَاعِلِ صُورَةً، فَعُيِّرَ الْفِعْلُ مِنْ صِيغَةِ يَفْعَلُ إِلَى صِيغَةِ يُفْعَلُ فَصَارَ: يُضْرَبُ زَيْدٌ، فَضُمَّ الْأَوَّلُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، كُلُّ مِنْهُمَا مُحَقَّقٌ، أَوْ تَقْدِيرًا، نَحْوُ: يُبَاعُ الْعَبْدُ، وَأَصْلُهُ: يُبِيعُ نُقِلَتْ فَتَحَةُ الْيَاءِ إِلَى الْبَاءِ تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ فِي الْأَصْلِ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلُهَا الْآنَ فَلَبِثَ أَلْفًا فَصَارَ: يُبَاعُ، فَفُتِحَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ مُقَدَّرًا، وَأَصْلُ الْمِثَالِ: يُبِيعُ الْمَوْلَى الْعَبْدَ، فَحُذِفَ الْفَاعِلُ لِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ فَبَقِيَ الْفِعْلُ مُحْتَاجًا إِلَى مَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ فَرَفَعَ الْمَفْعُولُ بِهِ وَجُعِلَ نَائِبًا عَنْهُ فَالْتَبَسَ بِالْفَاعِلِ صُورَةً، فَعُيِّرَ الْفِعْلُ مِنْ صِيغَةِ يَفْعَلُ إِلَى صِيغَةِ يُفْعَلُ فَصَارَ: يُبَاعُ الْعَبْدُ.

وَإِعْرَابُ الْمِثَالِ الْمُتَقَدِّمِ، يُبِيعُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَالْمَوْلَى: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَفْصُورٌ، وَالْعَبْدُ: مَفْعُولٌ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحُ آخِرِهِ.

وَإِعْرَابُ الْمِثَالِ الثَّانِي، يُبَاعُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَهُوَ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَالْعَبْدُ: نَائِبُ الْفَاعِلِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ.

(وَهُوَ) أَيِ: الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ (عَلَى قِسْمَيْنِ)، قِسْمٌ (ظَاهِرٌ، وَ) قِسْمٌ (مُضْمَرٌ).

(فَالظَّاهِرُ) يَرْفَعُهُ الْمَاضِي، (نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرِبَ زَيْدٌ) - بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ -، وَأَصْلُهُ: ضَرَبَ عَمَرُو زَيْدًا فَفَعَلَ بِهِ مَا فَعَلَ بِالْأَمَثَلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ مِنَ الْمَاضِي، ([و¹]) يَرْفَعُهُ الْمُضَارِعُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (يُضْرَبُ زَيْدٌ) - بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ -، وَأَصْلُهُ: يَضْرِبُ عَمَرُو زَيْدًا، فَفَعَلَ بِهِ كَمَا مَرَّ فِي أَمَثَلَةِ الْمُضَارِعِ، وَلَا فَرْقَ فِي الْفِعْلِ بَيْنَ كَوْنِهِ مُجَرَّدًا أَوْ مَزِيدًا فِيهِ، (وَ) مِثَالُ الْمَزِيدِ فِيهِ مِنَ الْمَاضِي (أَكْرَمَ عَمَرُو)، وَأَصْلُهُ: أَكْرَمَ زَيْدٌ عَمَرًا فَفَعَلَ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ، (وَ) مِنَ الْمُضَارِعِ (يُكْرَمُ عَمَرُو)، وَأَصْلُهُ: يُكْرِمُ زَيْدٌ عَمَرًا فَفَعَلَ بِهِ مَا تَقَدَّمَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا إِعْرَابُ ذَلِكَ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(و) المَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ (المُضْمَرُ) قِسْمَانِ:

قِسْمٌ مُتَّصِلٌ: وَهُوَ الَّذِي لَا يُبْتَدَأُ بِهِ، وَلَا يَلِي "إِلَّا" فِي الْإِخْتِيَارِ، وَهُوَ إِثْنَا¹ عَشَرَ ضَمِيرًا:

الأَوَّلُ: ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْمُتَكَلِّمِ: (نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ) - بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ -، وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَالتَّاءُ الْمَضْمُومَةُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْفِعْلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا نَائِبُ الْفَاعِلِ، وَضَمَّتْهَا ضَمَّةٌ بِنَاءٍ لَا ضَمَّةٌ إِعْرَابٍ.

(و) الثَّانِي: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوْ الْمُعْظَمُ نَفْسِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْنَا) - بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ -، وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، وَنَا: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ مَعَ غَيْرِهِ، أَوْ الْمُعْظَمُ نَفْسِهِ مَحَلٌّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ.

(و) الثَّلَاثُ: ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْمُخَاطَبِ الْمَذْكَرِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ) - بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ / [54و] وَسُكُونِ الْبَاءِ -، وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالتَّاءُ الْمَفْتُوحَةُ: ضَمِيرُ مُتَّصِلٍ مَحَلُّهُ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ.

(و) الرَّابِعُ: ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ) - بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ -، وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَالتَّاءُ الْمَكْسُورَةُ: ضَمِيرُ مُتَّصِلٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بِالنِّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ.

(و) الْخَامِسُ: ضَمِيرُ الْمُتَنَّى مُطْلَقًا مُذْكَرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُمَا) - بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ -، وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، وَالتَّاءُ الْمَضْمُومَةُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْفِعْلِ: ضَمِيرُ مُتَّصِلٍ مَحَلُّهُ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ، وَضَمَّتْهُ ضَمَّةٌ بِنَاءٍ لَا ضَمَّةٌ إِعْرَابٍ، وَالْمِيمُ وَالْأَلِفُ: حَرْفَانِ دَالَّانِ عَلَى التَّنْيَةِ.

(و) السَّادِسُ: ضَمِيرُ جَمَاعَةِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُمْ) - بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ -، وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَالتَّاءُ الْمَضْمُومَةُ: ضَمِيرُ مُتَّصِلٍ مَرْفُوعٍ الْمَحَلُّ عَلَى النِّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ بِـ "ضَرَبْتُ"، وَالْمِيمُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ الذُّكُورِ.

(و) السَّابِعُ: ضَمِيرُ جَمَاعَةِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُنَّ) - بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ -، وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَالتَّاءُ الْمَضْمُومَةُ: ضَمِيرُ مُتَّصِلٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا نَائِبُ الْفَاعِلِ، وَالتَّوْنُ الْمُشَدَّدَةُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ النِّسَاءِ.

¹ - في (أ): اثني. والصحيح ما أثبت في (ب).

(و) الثَّامِنُ: ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْغَائِبِ الْمَذْكَرِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ (ضَرْبٌ) - بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ -، وَإِعْرَابُهُ: زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَضَرْبٌ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا مَرْفُوعٌ الْمَحَلِّ عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ فَاعِلٍ ضَرْبٌ، وَهُوَ وَقَاعِلُهُ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى [أَنَّهَا]¹ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

(و) التَّاسِعُ: ضَمِيرُ الْمُفْرَدَةِ الْغَائِبَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: هِنْدٌ (ضَرْبَتْ) - بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِ التَّاءِ الَّتِي هِيَ حَرْفُ تَأْنِيثٍ -، وَإِعْرَابُهُ: هِنْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَضَرْبٌ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، وَالتَّاءُ: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ مُسْتَتِرٌ [فِيهِ]² جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هِيَ مَرْفُوعٌ الْمَحَلِّ عَلَى النَّيَابَةِ بِـ "ضَرْبَتْ"، وَجُمْلَةُ "ضَرْبَتْ" مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

(و) العَاشِرُ: ضَمِيرُ الْمُثْنَى الْمَذْكَرِ الْغَائِبِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: الزَّيْدَانِ (ضَرْبَا) - بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ بَعْدَهَا ضَمِيرُ الْفَاعِلِ -، وَإِعْرَابُهُ: الزَّيْدَانِ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَضَرْبٌ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَالْأَلِفُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى النَّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ، وَجُمْلَةُ "ضَرْبَا" فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

وَأَخْلَ الْمُصَنِّفُ بِـ "ضَرْبْنَا" ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَيْنِ الْغَائِبَتَيْنِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: الْهِنْدَانِ ضَرْبْنَا، وَإِعْرَابُهُ: الْهِنْدَانِ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَضَرْبٌ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، وَالتَّاءُ: حَرْفُ تَأْنِيثٍ وَحَرَكَتُ لَاتِلِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَكَانَتْ حَرَكَتُهَا فَتْحَةً لِمُنَاسَبَةِ الْأَلِفِ، وَالْأَلِفُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ، وَجُمْلَةُ "ضَرْبْنَا" فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

(و) الحَادِي عَشَرَ: ضَمِيرُ جَمَاعَةِ الذَّكَورِ الْغَائِبِينَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: الزَّيْدُونَ (ضَرْبُوا) - بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّ الْبَاءِ لِمُنَاسَبَةِ الْوَاوِ -، وَإِعْرَابُهُ: الزَّيْدُونَ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَضَرْبٌ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَالْوَاوُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ، وَالْأَلِفُ: حَرْفُ زَائِدٌ، وَالجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَنَائِبِ الْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

(و) الثَّانِي عَشَرَ: ضَمِيرُ جَمَاعَةِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: الْهِنْدَاتُ (ضَرْبْنَ) - بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ لِاتِّصَالِهَا بِنُونِ النِّسْوَةِ -، وَإِعْرَابُهُ: الْهِنْدَاتُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَضَرْبٌ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، وَالنُّونُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا نَائِبُ الْفَاعِلِ، وَالجُمْلَةُ مِنْ / [54ظ] الْفِعْلِ وَنَائِبِهِ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

وَقَسَمَ مُنْفَصِلٌ: وَهُوَ مَا يُبْتَدَأُ بِهِ وَيَلِي [إِلَّا]¹ فِي الْاِخْتِيَارِ، وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ ضَمِيرًا أَيْضًا:

الأول: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنَا، وَإِعْرَابُهُ: مَا: نَافِيَةٌ، ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَإِلَّا: أَدَاتُ حَصْرِ، وَأَنَا: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ. والثاني: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوِ الْمُعْظَمُ نَفْسُهُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا نَحْنُ. والثالث: ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ الْمُخَاطَبِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتَ. والرابع: ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتِ. والخامس: ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ الْمُتَنَّى مُطْلَقًا مُذْكَرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمَا. والسادس: ضَمِيرُ جَمْعِ الْمُخَاطَبِينَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمْ. والسابع: ضَمِيرُ جَمَاعَةِ الْمُخَاطَبَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُنَّ. والثامن: ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْغَائِبِ الْمَذْكَرِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا هُوَ. والتاسع: ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْغَائِبَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا هِيَ. والعاشر: ضَمِيرُ الْمُتَنَّى الْغَائِبِ مُطْلَقًا مُذْكَرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا هُمَا. والحادي عشر: ضَمِيرُ جَمَاعَةِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا هُمْ. والثاني عشر: ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَاتِ الْغَائِبَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: مَا ضَرَبَ إِلَّا هُنَّ. وَإِعْرَابُ جَمِيعِ ذَلِكَ عَلَى وَزْنِ الْمِثَالِ الْأَوَّلِ.

وَنَقُولُ فِي الْمَضَارِعِ الْمُتَّصِلِ ضَمِيرُهُ بِهِ مَعَ الْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ: أُضْرِبُ، وَإِعْرَابُهُ: أُضْرِبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ لِيَجْرُدَهُ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمْ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا. [وَمَعَ الْمُتَكَلِّمِ]² وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوِ الْمُعْظَمُ نَفْسِهِ: نُضْرِبُ، فَفِي نُضْرِبُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: نَحْنُ.

وَفِي الْمُخَاطَبِ الْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ: تُضْرِبُ يَا زَيْدُ، فَفِي تُضْرِبُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ. وَفِي الْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ: تُضْرِبِينَ يَا هِنْدُ، فَالْيَاءُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْفِعْلِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ.

وَفِي الْمُتَنَّى الْمُخَاطَبِ: تُضْرِبَانِ يَا زَيْدَانِ أَوْ يَا هِنْدَانِ، فَالْألفُ ضَمِيرُ الْمُتَنَّى وَمَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ.

وَفِي جَمْعِ الْمُخَاطَبِينَ: تُضْرِبُونَ يَا زَيْدُونَ، فَالْوَاوُ ضَمِيرُ جَمَاعَةِ الذُّكُورِ: مَحَلُّهُ رَفْعٌ عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ. وَفِي ضَمِيرِ الْمُخَاطَبَاتِ: تُضْرِبْنَ يَا هِنْدَاتُ، فَالنُّونُ ضَمِيرُ جَمَاعَةِ النِّسَاءِ الْمُخَاطَبَاتِ مَحَلُّهَا رَفْعٌ عَلَى أَنَّهَا نَائِبُ الْفَاعِلِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَفِي الْغَائِبِ الْمُفْرَدِ الْمَذَكَّرِ: زَيْدٌ يُضْرَبُ، فَفِي يُضْرَبُ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ مَحَلٌّ عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ وَهُوَ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَنَائِبِ الْفَاعِلِ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ. وَفِي الْمُؤَنَّثَةِ الْغَائِبَةِ: هُنْدٌ تُضْرَبُ، فَنَائِبُ فَاعِلٍ تُضْرَبُ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا وَمَحَلُّهُ الرَّفْعُ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَنَائِبِ الْفَاعِلِ فِي مَحَلٍّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

وَفِي ضَمِيرِ الْمُتَنَّى الْغَائِبِ الْمَذَكَّرِ: الزَّيْدَانِ يُضْرَبَانِ، فَالْأَلِفُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَرْفُوعٌ مَحَلٌّ عَلَى النَّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ. وَفِي الْمُتَنَّى الْغَائِبِ الْمُؤَنَّثِ: الْهِنْدَانِ تُضْرَبَانِ، فَالْأَلِفُ ضَمِيرُ الْمُتَنَّى¹ مَحَلُّهُ الرَّفْعُ عَلَى النَّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ عَنِ الْهِنْدَانِ.

وَفِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ² الْغَائِبِينَ: الزَّيْدُونَ يُضْرَبُونَ، فَالْوَاوُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ. وَفِي الْغَائِبَاتِ الْمُؤَنَّثَاتِ: النَّسَوَةُ يُضْرَبْنَ، فَالْتَّوْنُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلٍّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلٍّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

وَالْفِعْلُ فِي الْجَمِيعِ مَضْمُومٌ الْيَاءِ سَاكِنٌ الضَّادِ [و] مَفْتُوحُ الرَّاءِ.

وَتَقُولُ فِي الْمَضَارِعِ/[55و] الْمُنْفَصِلِ مَعَ الْمُفْرَدِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَحْصُورَةِ بِـ "مَا" وَ"إِلَّا": مَا يُضْرَبُ إِلَّا أَنَا، وَإِعْرَابُهُ: مَا: نَافِيَةٌ، وَيُضْرَبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ⁴ وَهُوَ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَإِلَّا: أَدَاتُ حَصْرِ، وَأَنَا: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلٍّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ. وَفِي الْمَحْصُورِ بِـ "إِنَّمَا": إِنَّمَا يُضْرَبُ أَنَا، وَإِعْرَابُهُ: إِنَّ: مَكْفُوفَةٌ، وَمَا: كَافَّةٌ وَهِيَ لِلْحَصْرِ، وَيُضْرَبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَأَنَا: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلٍّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ. وَتَقُولُ فِي الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوِ الْمُعْظَمِ نَفْسِهِ: مَا يُضْرَبُ إِلَّا نَحْنُ، وَإِنَّمَا يُضْرَبُ نَحْنُ، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ.

¹ - فِي (أ): الْمُؤَنَّثِ. وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتَ فِي (ب).

² - فِي (ب): الذَّكَورِ.

³ - مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ (ب).

⁴ - فِي (ب): لِلْمَفْعُولِ.

وَتَقُولُ فِي الْمُخَاطَبِ الْمُفْرَدِ الْمَذَكَّرِ: مَا يُضْرَبُ إِلَّا أَنْتَ، وَإِنَّمَا يُضْرَبُ أَنْتَ، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ. وَتَقُولُ [فِي] ¹الْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ: مَا يُضْرَبُ إِلَّا أَنْتِ، وَإِنَّمَا يُضْرَبُ [أَنْتِ] ²، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ.

وَتَقُولُ فِي الْمُخَاطَبَيْنِ مُطْلَقًا: مَا يُضْرَبُ إِلَّا أَنْتُمَا، وَإِنَّمَا يُضْرَبُ أَنْتُمَا، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ. وَتَقُولُ فِي الْمُخَاطَبَيْنِ: مَا يُضْرَبُ إِلَّا أَنْتُمْ، وَإِنَّمَا يُضْرَبُ أَنْتُمْ، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ. وَتَقُولُ فِي الْمُخَاطَبَاتِ: مَا يُضْرَبُ إِلَّا أَنْتُنَّ، وَإِنَّمَا يُضْرَبُ أَنْتُنَّ، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ.

وَتَقُولُ فِي الْغَائِبِ الْمُفْرَدِ الْمَذَكَّرِ: زَيْدٌ مَا يُضْرَبُ إِلَّا هُوَ، وَإِنَّمَا يُضْرَبُ هُوَ، وَإِعْرَابُهُ: فَرِيدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَجُمْلَةٌ "مَا يُضْرَبُ إِلَّا هُوَ" مِنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ ³ وَنَائِبِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ. وَتَقُولُ فِي الْمُؤَنَّثَةِ الْغَائِبَةِ: هَذِهِ مَا يُضْرَبُ إِلَّا هِيَ، وَإِنَّمَا يُضْرَبُ هِيَ، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ.

وَتَقُولُ فِي الْغَائِبَيْنِ أَوْ الْغَائِبَتَيْنِ: الزَّيْدَانِ أَوْ الْهَيْدَانِ مَا يُضْرَبُ إِلَّا هُمَا، وَإِنَّمَا يُضْرَبُ هُمَا، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ.

وَتَقُولُ فِي [جَمْع] ⁴الْغَائِبِينَ: الزَّيْدُونَ مَا يُضْرَبُ إِلَّا هُمْ، [وَإِنَّمَا يُضْرَبُ هُمْ] ⁵. [وَتَقُولُ فِي الْغَائِبَاتِ: النِّسْوَةُ مَا يُضْرَبُ إِلَّا هُنَّ] ⁶، وَإِنَّمَا يُضْرَبُ هُنَّ، وَإِعْرَابُهُ: النِّسْوَةُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَمَا: نَائِبَةٌ، وَيُضْرَبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَإِلَّا: أَدَاتُ حَصْرِ، هُنَّ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَحَلُّهُ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَنَائِبِهِ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَإِنَّمَا: الْوَاوُ عَاطِفَةٌ، إِنَّ: مَكْفُوفَةٌ، وَمَا: كَافَّةٌ لِلْحَصْرِ، يُضْرَبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ [مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ] ⁷ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَهِنَّ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَرْفُوعٌ الْمَحَلِّ عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ فَاعِلٍ يُضْرَبُ، وَالْجُمْلَةُ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ بِالْعَطْفِ عَلَى مَا قَبْلَهَا عَلَى الْخَبَرِيَّةِ.

وَالْفِعْلُ فِي الْجَمِيعِ مَضْمُومٌ الْيَاءِ سَاكِنٌ الضَّادِ مَفْتُوحٌ الرَّاءِ كَمَا تَقَدَّمَ وَعَلِمْتَهُ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - في (ب): للمفعول.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

إِعْرَابُ الْأَلْفَاظِ: (بَابُ): حَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْدُوفٌ وَهُوَ مُضَافٌ، وَ (الْمَفْعُولُ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ (الَّذِي): إِسْمٌ مَوْصُولٌ مَحَلُّهُ حَقْضٌ نَعَتْ لِلْمَفْعُولِ، وَ (لَمْ): حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، [(يُسَمَّى): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِـ "لَمْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَ (مَعَهُ): ظَرْفٌ مَكَانٍ مُفِيدٌ لِلْمُصَاحَبَةِ وَالْإِجْتِمَاعِ، وَالْهَاءُ الْمُتَّصِلَةُ بِهِ: مُضَافٌ إِلَيْهَا، وَ (فَاعِلُهُ): نَائِبُ الْفَاعِلِ بِـ "يُذَكِّرُ"، وَيُذَكِّرُ: مَرْفُوعٌ صِلَةُ الَّذِي. [و] 2 الْعَائِدُ مِنْهَا إِلَى الْمَوْصُولِ الْهَاءِ مِنْ فَاعِلِهِ.

(وَهُوَ): مُبْتَدَأٌ، وَ (الِاسْمُ) وَمَا بَعْدَهُ: خَبَرُهُ، وَ (الْمَرْفُوعُ): نَعَتْ لِلِاسْمِ، وَ (الَّذِي): إِسْمٌ مَوْصُولٌ، وَ (لَمْ): حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، وَ (يُذَكِّرُ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِـ "لَمْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَ (مَعَهُ): ظَرْفٌ مَكَانٍ مُفِيدٌ لِلْمُصَاحَبَةِ وَالْإِجْتِمَاعِ، وَالْهَاءُ الْمُتَّصِلَةُ بِهِ: مُضَافٌ إِلَيْهَا، وَ (فَاعِلُهُ): نَائِبُ الْفَاعِلِ بِـ "يُذَكِّرُ"، وَيُذَكِّرُ: مَرْفُوعٌ صِلَةُ الَّذِي.

(فَإِنْ): حَرْفُ شَرْطٍ وَدَخَلَتْ الْفَاءُ لِمَا فِي الْكَلَامِ قَبْلَهَا مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَ (كَانَ): فِعْلٌ الشَّرْطِ وَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ / [55ظ] يَرْفَعُ الْإِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ وَمَوْضِعُهُ جَزْمٌ بِـ "إِنْ"، وَ (الْفِعْلُ): إِسْمُهَا، وَ (مَاضِيًّا): خَبَرُهَا، وَ (ضَمٌّ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ: فِعْلٌ مَاضٍ مَوْضِعُهُ جَزْمٌ أَيْضًا بِـ "إِنْ" عَلَى أَنَّهُ جَوَابُ الشَّرْطِ، وَ (أَوَّلُهُ): نَائِبُ الْفَاعِلِ بِـ "ضَمٌّ"، وَ (كُسِرَ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ: فِعْلٌ مَاضٍ مَوْضِعُهُ جَزْمٌ بِالْعَطْفِ عَلَى ضَمٍّ، وَ (مَا): إِسْمٌ مَوْصُولٌ وَقَعَتْ عَلَى الْحَرْفِ مَرْفُوعَةً مَحَلٌّ عَلَى [النِّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ بِـ "كُسِرَ"، وَ (قَبْلَ): ظَرْفٌ مَكَانٍ هُنَا وَأَصْلُهَا لِلزَّمَانِ مَنْصُوبٌ بِـ "اسْتِقْرَارٍ" مَحْدُوفٌ صِلَةُ مَا، وَ (آخِرِهِ): مَجْرُورٌ بِإِضَافَةٍ قَبْلَ [إِلَيْهِ] 3، وَ (وَإِنْ): حَرْفُ شَرْطٍ، [(كَانَ): فِعْلٌ الشَّرْطِ وَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الْإِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ وَمَوْضِعُهُ جَزْمٌ بِـ "إِنْ"] 4، وَ (وَإِسْمٌ كَانَ مُسْتَتِرٌ فِيهَا جَوَازًا يَعُودُ عَلَى الْفِعْلِ، وَ (مُضَارِعًا): خَبْرٌ كَانَ، وَ (ضَمٌّ): جَوَابُ الشَّرْطِ، وَ (أَوَّلُهُ): نَائِبُ فَاعِلِ ضَمٍّ، وَ (وَفُتِحَ): مَعْطُوفٌ عَلَى ضَمٍّ، وَ (مَا): إِسْمٌ مَوْصُولٌ نَائِبُ فَاعِلِ فُتِحَ، وَ (قَبْلَ): صِلَةُ [مَا] 5، وَ (آخِرِهِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الشَّرْطِيَّةِ قَبْلَهَا.

(وَهُوَ): مُبْتَدَأٌ، وَ (عَلَى قِسْمَيْنِ): خَبَرُهُ، وَ (ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ): بِالْجَرِّ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ مِنْ قِسْمَيْنِ، وَ (بِالرَّفْعِ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ لِمُبْتَدَأٍ مَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ: هُمَا، وَبِالنَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ لِفِعْلِ مَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ: أَعْنِي.

1 - ما بين المعقوفين إضافة من كتاب: بشرى الطلاب، خالد الأزهرى، ص 41.

2 - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

3 - ما بين المعقوفين إضافة من كتاب: بشرى الطلاب، خالد الأزهرى، ص 42.

4 - ما بين المعقوفين إضافة من كتاب: بشرى الطلاب، خالد الأزهرى، ص 42.

5 - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(فَالظَّاهِرُ): مُبْتَدَأٌ وَقُرْنٌ بِالْفَاءِ لِمَا فِي الْكَلَامِ قَبْلَهُ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَ(نَحْوُ) مَعَ مَا بَعْدَهُ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَ(قَوْلِكَ): مَجْرُورٌ بِإِضَافَةِ نَحْوٍ إِلَيْهِ، وَ(ضَرِبَ): فِعْلٌ مَاضٍ مُجَرَّدٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، وَ(زَيْدٌ): نَائِبُ الْفَاعِلِ بِ "ضَرِبَ"، وَجُمْلَةُ "ضَرِبَ زَيْدٌ" وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهَا مَقُولٌ قَوْلِكَ، وَ(يُضْرَبُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَ(زَيْدٌ): نَائِبُ الْفَاعِلِ، وَ(أَكْرَمَ): فِعْلٌ [مَاضٍ]¹ مَزِيدٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَ(عَمَرُو): نَائِبُ الْفَاعِلِ، وَ(يُكْرَمُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، أَصْلُهُ: يُؤَكْرَمُ حُذِفَتْ مِنْهُ الْهَمْزَةُ بِدَلِيلِ ظُهُورِهَا فِي قَوْلِهِ: [مِنْ الرَّجْزِ]

شَيْخٌ عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَن يُوَكَّرَمَا.²
وَ(عَمَرُو): نَائِبُ فَاعِلٍ يُكْرَمُ.

(وَالْمُضْمَرُ): مُبْتَدَأٌ، وَ(نَحْوُ) وَمَا بَعْدَهُ: خَبَرُهُ، وَ(قَوْلِكَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(ضَرِبْتُ) - بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ -: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، وَنَائِبُ فَاعِلِهِ النَّاءُ الْمَضْمُومَةُ، وَجُمْلَةُ "ضَرِبْتُ" وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهَا مَقُولٌ قَوْلِكَ، وَ(ضَرِبْنَا) - بِضَمِّ الْأَوَّلَى وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ -: وَضَرِبْتُ - بِفَتْحِ النَّاءِ وَالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ -:، [وَضَرِبْتُ - بِكَسْرِ النَّاءِ وَالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ] -³ (وَضَرِبْتُمَا) - بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ - (وَضَرِبْتُمْ) - بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ - (وَضَرِبْتُنَّ) - بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ -: هَذِهِ الْجُمْلُ السَّنَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ "ضَرِبْتُ" الْأَوَّلَى، وَيُقَالُ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ مِنْ فِعْلٍ مَبْنِيٍّ لِلْمَفْعُولِ، وَالضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ بِالْفِعْلِ نَائِبُ الْفَاعِلِ، (وَمَا): إِسْمٌ مَوْصُولٌ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، وَ(أَشْبَهَ): فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ يَعُودُ عَلَى مَا، وَ(ذَلِكَ): مَفْعُولٌ أَشْبَهَ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ صِلَةٌ مَا، وَعَائِدُهَا فَاعِلُ أَشْبَهَ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - البيت منسوب لأبي حيان الفقهسي في: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 751/2. وبلا نسبة في: الأصول في النحو، ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل (ت316هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، (د.ت)، 115/3. والمنصف، ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، تح: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم، القاهرة، مصر، ط1، 1373هـ/1954م، 192/1. والإنصاف، ابن الأنباري، ص8-9. والكافية والشافعية، ابن الحاجب، ص65. وشرح ابن الناظم، ص617. وتوضيح المقاصد، المرادي، 1634/3. وشرح ابن عقيل، 314/4.

والفعل "يُؤَكَّرَمَا" جاء على الأصل المرفوض له، فهو شاذ استعمالاً لا قياساً، وهو حمل على الفعل "أَكْرَمَ"، فإن الأصل فيه أَكْرَمُ، فلما اجتمع فيه همزتان كرهوا اجتماعهما فحذفوا إحداهما تخفيفاً، ثم حملوا سائر أخواتها عليها في الحذف. وقد جوز ابن السراج وابن جني وغيرهما من النحويين هذا في الضرورة الشعرية.

معنى البيت: الشاعر يصف شيخاً جالساً على كرسيه يرتدي عمامته، عظيم مهابة، فهو أهل للتكريم والتعظيم.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

[باب المبتدأ والخبر]

قَوْلُهُ: (بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ)، أَي: هَذَا بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ؛ وَإِنَّمَا جَمَعَهُمَا فِي بَابٍ وَاحِدٍ لِتَلَازُمِهِمَا فِي كَوْنِ كُلِّ مِنْهُمَا لَا يَنْفَكُ عَنِ الْآخَرِ.

(الْمُبْتَدَأُ هُوَ الْإِسْمُ) فَلَا يَكُونُ فِعْلًا وَلَا حَرْفًا (الْمَرْفُوعُ) فَلَا يَكُونُ مَنْصُوبًا وَلَا مَجْرُورًا بِغَيْرِ حَرْفٍ زَائِدٍ، وَمِثَالُ الْمَجْرُورِ بِالْحَرْفِ الزَّائِدِ قَوْلُكَ: بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ، وَإِعْرَابُهُ: الْبَاءُ: زَائِدَةٌ، وَحَسْبُكَ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْبَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ [وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: مَحَلُّهُ الْجَرُّ عَلَى أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَدِرْهَمٌ: خَبَرُهُ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمٌّ آخِرُهُ، فَلَا يُقَدِّمُ دُخُولُ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ]¹ عَلَيْهِ فِي تَسْمِيَّتِهِ بِالْمُبْتَدَأِ (الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ) أَخْرَجَ بِهِ الْفَاعِلَ مِنْ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَإِسْمُ كَانَ مِنْ قَوْلِكَ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ إِسْمًا مَرْفُوعًا إِلَّا أَنَّ عَامِلَهُ لَفْظِيٌّ / [56و] وَهُوَ قَامَ وَكَانَ.

(وَالْخَبَرُ)، أَي: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ (هُوَ الْإِسْمُ) فَلَا يَكُونُ فِعْلًا وَلَا حَرْفًا (الْمَرْفُوعُ) فَلَا يَكُونُ مَنْصُوبًا وَلَا مَجْرُورًا (الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ)، أَي: إِلَى الْمُبْتَدَأِ [فَخَرَجَ الْفِعْلُ الْمُسْنَدُ إِلَى الْفَاعِلِ مِنْ نَحْوِ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ؛ لِأَنَّهُ مُسْنَدٌ إِلَى الْفَاعِلِ لَا إِلَى الْمُبْتَدَأِ]²، ثُمَّ تَارَةً الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ يَكُونَانِ مُفْرَدَيْنِ لِمَذَكَّرٍ (نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ)، وَإِعْرَابُهُ: زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَقَائِمٌ: خَبَرُهُ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمٌّ آخِرُهُ، (وَ) تَارَةً يَكُونَانِ مُثَنَّيْنِ لِمَذَكَّرٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ)، فَكُلٌّ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، (وَ) تَارَةً يَكُونَانِ مَجْمُوعَيْنِ لِمَذَكَّرٍ جَمَعَ تَصْحِيحٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ)، فَكُلٌّ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَتَارَةً يَكُونَانِ مَجْمُوعَيْنِ لِمَذَكَّرٍ [جَمَعَ]³ تَكْسِيرٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: الزَّيْدُودُ قِيَامٌ، فَكُلٌّ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، [وَتَارَةً يَكُونَانِ مُفْرَدَيْنِ لِمُؤَنَّثٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: هُنْدٌ قَائِمَةٌ فَكُلٌّ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ]⁴، وَتَارَةً يَكُونَانِ مُثَنَّيْنِ لِمُؤَنَّثٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: الْهِنْدَانِ قَائِمَتَانِ، فَكُلٌّ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَتَارَةً يَكُونَانِ مَجْمُوعَيْنِ جَمَعَ تَصْحِيحٍ لِمُؤَنَّثٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: الْهِنْدَاتُ قَائِمَاتٌ، فَكُلٌّ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَتَارَةً يَكُونَانِ مَجْمُوعَيْنِ جَمَعَ تَكْسِيرٍ لِمُؤَنَّثٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: الْهِنْدُودُ قِيَامٌ، فَكُلٌّ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

(والمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ): قِسْمٌ (ظَاهِرٌ، وَ) قِسْمٌ (مُضْمَرٌ).

(فَالظَّاهِرُ) مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنْ نَحْوِ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

(وَ) الْمُبْتَدَأُ (الْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ) ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا، (وَهِيَ: أَنَا) لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، (وَنَحْنُ) لِلْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ أَوْ الْمُعْظَمُ نَفْسِهِ، (وَأَنْتَ) - بِفَتْحِ النَّاءِ - لِلْمُخَاطَبِ الْمَذْكَرِ، (وَأَنْتِ) - بِكَسْرِ النَّاءِ - لِلْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، (وَأَنْتُمَا) - بِضَمِّ النَّاءِ بَعْدَهَا مِيمٌ وَأَلِفٌ - لِلْمُتَنَّى مُطْلَقًا مُذْكَرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، لَا يَخْتَلِفُ الْمُبْتَدَأُ؛ وَإِنَّمَا تَرَادُّ النَّاءِ فِي الْمُؤَنَّثَيْنِ فِي الْخَبَرِ، فَتَقُولُ: أَنْتُمَا قَائِمَتَانِ، (وَأَنْتُمْ) - بِضَمِّ النَّاءِ بَعْدَهَا مِيمٌ سَاكِنَةٌ - لِجَمْعِ الذَّكَورِ الْمُخَاطَبِينَ، (وَأَنْتُنَّ) - بِضَمِّ النَّاءِ بَعْدَهَا ثَوْنٌ مُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ - لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ، وَالصَّحِيحُ فِي أَنَّ الضَّمِيرَ هُوَ أَنْ وَحْدَهَا وَمَا اتَّصَلَ بِهَا حُرُوفٌ دَالَّةٌ، وَأَنْ لِلْوَاحِقِ بِهَا حُرُوفٌ تَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ، [(وَهُوَ) لِلْمُفْرَدِ الْغَائِبِ الْمَذْكَرِ]¹، (وَهِيَ) لِلْمُفْرَدَةِ الْغَائِبَةِ [الْمُؤَنَّثَةِ]²، (وَهُمَا) لِلْمُتَنَّى الْغَائِبِ مُطْلَقًا مُذْكَرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، لَا يَخْتَلِفُ لَفْظُ الْمُبْتَدَأُ؛ وَإِنَّمَا تَرَادُّ النَّاءِ فِي الْخَبَرِ، فَيَقَالُ: هُمَا قَائِمَتَانِ، (وَهُنَّ) لِجَمْعِ الْغَائِبِينَ، (وَهُنَّ) لِجَمْعِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ. وَكُلُّهَا أَسْمَاءٌ مَبْنِيَّةٌ لَا حَظَّ لِلْإِعْرَابِ مِنْهَا.

وَالْغَالِبُ إِذَا وَقَعَتْ مُبْتَدَأَاتٌ فَلَا بُدَّ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهَا بِمَا يُطَابِقُهَا فِي الْمَعْنَى إِفْرَادًا وَتَشْبِيهًا وَجَمْعًا وَتَذْكِيرًا وَتَأْنِيثًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: (أَنَا قَائِمٌ)، فَأَنَا: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَرْفُوعٌ الْمَحَلُّ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَقَائِمٌ: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، (وَ) نَحْوُ قَوْلِكَ: (نَحْنُ قَائِمُونَ)، فَنَحْنُ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَحَلُّهُ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَضَمَّتُهُ ضَمَّةٌ بِنَاءٍ لَا ضَمَّةٌ إِعْرَابٍ، وَقَائِمُونَ: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) مِنْ نَحْوِ قَوْلِكَ: أَنْتَ قَائِمٌ، فَأَنْتَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَحَلُّهُ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَقَائِمٌ: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَأَنْتِ قَائِمَةٌ، فَأَنْتِ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَحَلُّهُ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَقَائِمَةٌ: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَأَنْتُمَا قَائِمَانِ أَوْ قَائِمَتَانِ، فَأَنْتُمَا: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَحَلُّهُ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَقَائِمَانِ أَوْ قَائِمَتَانِ: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَأَنْتُمْ قَائِمُونَ، فَأَنْتُمْ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَحَلُّهُ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ/[56ظ]، وَقَائِمُونَ: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَأَنْتُنَّ قَائِمَاتٌ، فَأَنْتُنَّ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَحَلُّهُ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَقَائِمَاتٌ: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَهُوَ قَائِمٌ، [أَي: زَيْدٌ هُوَ قَائِمٌ]¹، فَهُوَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَحَلُّهُ الرَّفْعُ عَلَى [أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَقَائِمٌ: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَالْجُمْلَةُ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى]² أَنَّهَا خَبَرٌ عَنْ زَيْدٍ، وَهِيَ قَائِمَةٌ، أَي: هِنْدٌ هِيَ قَائِمَةٌ، فَهِيَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَحَلُّهُ رَفْعٌ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، قَائِمَةٌ: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَالْجُمْلَةُ مَحَلُّهَا رَفْعٌ عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ عَنْ هِنْدٍ، وَهُمَا قَائِمَانِ، أَي: الزَّيْدَانِ هُمَا قَائِمَانِ، فَهُمَا: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَحَلُّهُ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَقَائِمَانِ: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ [نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ]³، وَالْجُمْلَةُ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الزَّيْدَانِ.

وَكَذَا نَقُولُ: هُمَا قَائِمَتَانِ، أَي: الهِنْدَانِ هُمَا قَائِمَتَانِ، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنٍ مَا قَبْلَهُ، وَهُم قَائِمُونَ، أَي: الزَّيْدُونَ هُمْ قَائِمُونَ، وَإِعْرَابُهُ: هُمْ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَقَائِمُونَ: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَالْجُمْلَةُ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الزَّيْدُونَ، وَهُنَّ قَائِمَاتٌ، أَي: الهِنْدَاتُ هُنَّ قَائِمَاتٌ، فَهُنَّ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَحَلُّهُ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَقَائِمَاتٌ: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَالْجُمْلَةُ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الهِنْدَاتِ.

(وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ): قِسْمٌ (مُفْرَدٌ، وَ) قِسْمٌ (غَيْرُ مُفْرَدٍ)، وَتَعْرِيفُ الْمُفْرَدِ هُنَا، أَي: فِي بَابِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ مَا لَيْسَ بِجُمْلَةٍ وَلَا شِبْهَهَا وَلَوْ كَانَ مُتْنًى أَوْ مَجْمُوعًا فَإِنَّهُ فِي هَذَا الْبَابِ يُسَمَّى مُفْرَدًا.

(فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ)، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، [وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ]⁴، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْخَبَرَ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ وَنَحْوِهَا يُقَالُ لَهُ مُفْرَدٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجُمْلَةٍ وَلَا شِبْهَهَا. (وَعَيْرُ الْمُفْرَدِ) وَهُوَ الْجُمْلَةُ وَشِبْهَهَا (أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ): شَيْئَانِ فِي الْجُمْلَةِ وَشَيْئَانِ فِي شِبْهَهَا.

أَمَّا الشَّيْئَانِ اللَّذَانِ فِي شِبْهِ الْجُمْلَةِ فَهُمَا (الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ) التَّامَّانِ، أَمَّا النَّاقِصَانِ، نَحْوُ: زَيْدٌ بِكَ أَوْ عَنكَ، وَنَحْوُ: زَيْدٌ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا، فَإِنَّهُ لَا فَائِدَةَ فِيهِمَا⁵، (وَ) أَمَّا الشَّيْئَانِ اللَّذَانِ فِي الْجُمْلَةِ فَهُمَا (الْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ) الظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ، (وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ) الْمُفْرَدِ وَغَيْرِهِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁵ - يرى النحاة في الخبر شبه جملة أن يكون تامًا، فإن كان ناقصًا فهو لا يصلح لأن يكون خبرًا لعدم فائدته، فألغوه ولذلك سمى لغوا عند البصريين؛ لأنه أصبح مستغنيا عنه ولا حاجة إليه، أما الكوفيون فيسمونه صفة ناقصة. ينظر: الكتاب، سيبويه، 124/2. المقتضب، المبرد، 302/4. الأصول في النحو، ابن السراج، 204/1-205.

فَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ، (نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ)، وَإِعْرَابُهُ: زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ¹، وَفِي الدَّارِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: كَائِنٌ أَوْ اسْتَقَرَّ، وَذَلِكَ الْمَحذُوفُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

(و) الظَّرْفُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ عِنْدَكَ)، وَإِعْرَابُهُ: زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ²، وَعِنْدَ: ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنصُوبٌ بِفَتْحَةٍ ظَاهِرَةٍ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مَحَلُّهُ الْجَرُّ عَلَى أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَهَذَا الظَّرْفُ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مُتَعَلِّقٌ بِوَاجِبِ الْحَذْفِ تَقْدِيرُهُ: كَائِنٌ أَوْ اسْتَقَرَّ، وَذَلِكَ الْمَحذُوفُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: إِنَّ الْخَبَرَ هُوَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ وَالظَّرْفُ، وَإِنَّ تَقْدِيرَ الْمَحذُوفِ كَائِنٌ أَوْ مُسْتَقَرٌّ لَا كَانَ أَوْ اسْتَقَرَّ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْخَبَرِ الْإِفْرَادُ³.

(و) الْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ الظَّاهِرِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ)، فَرَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَقَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَأَبُو⁴: فَاعِلٌ [وَهُوَ]⁵ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَحَلُّهُ الْجَرُّ، وَجُمْلَةُ "قَامَ أَبُوهُ" مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَالْعَائِدُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ الْهَاءُ مِنْ أَبُوهِ. وَكَذَا الْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ الْمُضْمَرِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَامَ، وَإِعْرَابُهُ: زَيْدٌ: / [57و] مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَقَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ [فِيهِ]⁶ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ عَنِ الْمُبْتَدَأِ، وَالرَّابِطُ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ الضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْتَتِرُ.

(و) الْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ الْمُفْرَدِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ)، فَرَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ أَوَّلُ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَجَارِيَتُهُ: مُبْتَدَأٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ أَيْضًا، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَحَلُّهُ الْجَرُّ، ذَاهِبَةٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَالْمُبْتَدَأُ الثَّانِي وَخَبَرُهُ مَحَلُّهُ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الْهَاءُ مِنْ جَارِيَتِهِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - في (ب): زيد: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره.

³ - قال العلامة محمد محيي الدين: "اعلم أنه قد اختلف النحاة في الخبر: أهو متعلق الظرف والجار والمجرور فقط، أم هو نفس الظرف والجار والمجرور فقط، أم هو مجموع المتعلق والظرف أو الجار والمجرور؟ فذهب جمهور البصريين إلى أن الخبر هو المجموع لتوقف الفائدة على كل واحد منهما، والصحيح الذي نرجحه أن الخبر هو نفس المتعلق وحده، وأن الظرف أو الجار والمجرور قيدٌ له". ينظر: شرح ابن عقيل، 1/210.

⁴ - في (ب): وأبوه.

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

وَكَذَا الْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ الْجُمْلَةُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَهَبَتْ، فَذَهَبَتْ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: [ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ]¹ عَلَامَةُ التَّائِيثِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا عَائِدٌ إِلَى جَارِيَتِهِ، وَجُمْلَةُ "ذَهَبَتْ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ مَوْضِعُهَا رَفْعٌ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ فِي ذَهَبَتْ الْمَرْفُوعُ الْمَحَلُّ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، وَالرَّابِطُ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ وَخَبَرِهِ الْهَاءُ مِنْ جَارِيَتِهِ، فَإِنَّهُ إِذَا وَقَعَ الْخَبَرُ جُمْلَةً لَا بُدَّ لَهُ مِنْ رَابِطٍ يَرِيبُهُ بِالْمُبْتَدَأِ، وَالرَّابِطُ أَحَدُ أُمُورٍ عَشْرَةٍ:

إِمَّا الضَّمِيرُ² كَمَا فِي الْمِثَالَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ.

وَأَمَّا الْإِشَارَةُ³، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾⁴، وَإِعْرَابُهُ: لِبَاسُ: مُبْتَدَأٌ أَوَّلُ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالتَّقْوَى: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ، ذَا: إِسْمٌ إِشَارَةٌ مَحَلُّهُ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَاللَّامُ: لِلْبُعْدِ، وَالْكَافُ: حَرْفُ خُطَابٍ، وَخَيْرٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَ "ذَٰلِكَ خَيْرٌ" جُمْلَةٌ إِسْمِيَّةٌ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا إِسْمُ الْإِشَارَةِ.

وَأَمَّا إِعَادَةُ الْمُبْتَدَأِ بِعَيْنِهِ⁵، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْحَاقَّةُ ۝ مَا الْحَاقَّةُ﴾⁶، وَإِعْرَابُهُ: الْحَاقَّةُ: مُبْتَدَأٌ أَوَّلُ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، مَا: إِسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مَحَلُّهُ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، الْحَاقَّةُ: خَبَرُهُ [مَرْفُوعٌ]⁷ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرُهُ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا إِعَادَةُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ بِلَفْظِهِ.

وَأَمَّا إِعَادَتُهُ بِمَعْنَاهُ⁸، نَحْوُ: زَيْدٌ جَاءَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، إِذَا كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كُنْيَةً لَهُ، أَجَاؤُهُ أَبُو الْحَسَنِ مُسْتَدِلًّا بِنَحْوِ قَوْلِهِ [تَعَالَى]⁹: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

² - ينظر: المغني، ابن هشام، 573/2.

³ - ينظر: المغني، ابن هشام، 575/2. أوضح المسالك، ابن هشام، 198/1. الهمع، السيوطي، 318/1.

⁴ - سورة الأعراف، الآية: 26. وتامها: ﴿يَبْنِيْٓ أَدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُورِي سَوَآتِكَم وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ۖ

ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ۝﴾.

⁵ - ينظر: المغني، ابن هشام، 575/2. أوضح المسالك، ابن هشام، 198/1-199. الهمع، السيوطي، 318/1-319.

⁶ - سورة الحاقة، الآيتان: 1-2.

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁸ - ينظر: المغني، ابن هشام، 575/2. أوضح المسالك، ابن هشام، 198/1-199. الهمع، السيوطي، 320/1.

⁹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

الْمُصْلِحِينَ¹. فَأَعْرَابُ الْمِثَالِ: زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَجَاءَ: فِعْلٌ [مَاضٍ]²، وَالنُّونُ: لِلْوَقَايَةِ، وَالْيَاءُ: مَحَلُّهَا النَّصْبُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، وَأَبُو: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَعَبْدٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ وَهُوَ مُضَافٌ أَيْضًا، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ، وَالْجُمْلَةُ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ، وَالرَّابِطُ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ إِعَادَةُ الْمُبْتَدَأِ بِمَعْنَاهُ.

وَأَعْرَابُ الْآيَةِ: الْوَأُو: بِحَسَبِ مَا قَبْلَهَا، الذَّيْنِ: اسْمٌ مَوْصُولٌ مَحَلُّهُ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةُ "يُمْسَكُونَ بِالْكِتَابِ" وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا صِلَةُ الْمَوْصُولِ، وَالْعَائِدُ إِلَيْهِ الْوَأُو، وَإِنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ، وَنَا: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَحَلُّهُ النَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ اسْمُهَا، وَلَا نَافِيَةَ، وَنُضِيعُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْمُصْلِحِينَ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ، وَجُمْلَةُ إِنَّ وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا مَحَلُّهُ الرَّفْعُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ، وَالرَّابِطُ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ إِعَادَةُ الْمُبْتَدَأِ بِمَعْنَاهُ.

وَأَمَّا عُمُومٌ يَشْمَلُ الْمُبْتَدَأَ³، نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ نِعَمَ الرَّجُلِ، وَأَعْرَابُهُ: زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَنِعَمُ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالرَّجُلُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ [57/ظ]، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الْعُمُومُ مِنْ "أَلَّ" الْجِنْسِيَّةِ.

وَأَمَّا أَنْ يَعْطِفَ بِفَاءِ السَّبَبِيَّةِ جُمْلَةً ذَاتَ ضَمِيرٍ عَلَى جُمْلَةٍ خَالِيَةٍ مِنْهُ أَوْ بِالْعَكْسِ⁴، نَحْوُ: ﴿أَلَمْ تَرَ

أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾⁵، وَقَوْلُهُ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

فَيَبْدُو [و] تَارَاتٍ يَجْمُ فَيَغْرَقُ⁷ وَإِنْسَانٌ عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءَ تَارَةً

¹ - سورة الأعراف، الآية: 170.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ينظر: المغني، ابن هشام، 576/2. الهمع، السيوطي، 320/1.

⁴ - ينظر: المغني، ابن هشام، 576/2. الهمع، السيوطي، 319-318/1.

⁵ - سورة الحج، الآية: 63. وتامها: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ

خَبِيرٌ ﴿٥٧﴾.

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - البيت منسوب لذي الرمة في: ديوان ذي الرمة، 461-460/1. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 163/2. وشرح

الشواهد، محمد شراب، 168/2. وبلا نسبة في: توضيح المقاصد، المرادي، 476/1. وأوضح المسالك، ابن هشام،

414/3. وشرح الأشموني، 92/1. والهمع، السيوطي، 319/1.

فَاعْرَابُ الْآيَةِ: أَلَمْ: حَرْفُ تَقْرِيرٍ وَجَزْمٍ، وَتَر: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ "أَلَمْ" وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتَرٌّ وَجُوبًا، وَأَنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ، وَاللَّهُ: اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَأَنْزَلَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتَرٌّ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، مِنَ السَّمَاءِ: مُتَعَلِّقٌ بِـ "أَنْزَلَ"، [مَاءً]¹: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةِ، فَتُصْبِحُ: الْفَاءُ: فَاءُ السَّبَبِيَّةِ، تُصْبِحُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْأَرْضِ: اسْمُهَا، وَمُخْضَرَّةٌ: خَبَرُهَا، وَالْجُمْلَةُ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ بِالْعَطْفِ عَلَى جُمْلَةِ "أَنْزَلَ" الْوَاقِعَةُ خَبَرٌ إِنَّ؛ وَكَانَ الْقِيَاسُ [أَنَّ]² لَا يَصِحُّ الْعَطْفُ لِحُلُولِهَا مِنْ ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى اسْمٍ إِنَّ؛ إِذِ الْمَعْطُوفَةُ عَلَى الْخَبَرِ خَبَرٌ، وَلَكِنْ لَمَّا قُرِئَتْ بِالْفَاءِ سَاعَ³ ذَلِكَ، فَالرَّابِطُ الْفَاءُ.

وَاعْرَابُ الْبَيْتِ: وَأَنْسَانُ عَيْنِي: مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، وَجُمْلَةُ "يَحْسُرُ الْمَاءُ" بِالرَّفْعِ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَتَارَةً: نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، فَيَبْدُو: الْفَاءُ: لِلْسَّبَبِيَّةِ، وَيَبْدُو: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ، وَتَارَاتِ: مَنْصُوبٌ بِالْكَسْرِ، وَيَجْمُ: مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، فَيَغْرَقُ: مَعْطُوفٌ عَلَى يَجْمُ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ [ظَاهِرَةٍ]⁴، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بِالْعَطْفِ عَلَى جُمْلَةِ "يَحْسُرُ الْمَاءُ". وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ لَا يَجُوزُ الْعَطْفُ لِعَطْفِ جُمْلَةٍ ذَاتِ ضَمِيرٍ عَلَى جُمْلَةٍ خَالِيَةٍ مِنْهُ؛ [وَأَنْمًا جَارَ ذَلِكَ لِإِفْتِرَاقِ ذَاتِ الضَّمِيرِ بِالْفَاءِ، فَالرَّابِطُ الْفَاءُ أَيْضًا].

وَأَمَّا الْعَطْفُ بِالْوَاوِ، وَأَجَازُهُ هَشَامٌ وَحَدَّةٌ⁶، نَحْوُ "زَيْدٌ قَامَتْ هُنْدٌ وَأَكْرَمَهَا، وَنَحْوُ: زَيْدٌ قَامَ وَقَعَدَتْ هُنْدٌ، فَاعْرَابُ الْمِثَالِ الْأَوَّلِ: زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ⁷، وَجُمْلَةُ "قَامَتْ هُنْدٌ" مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ، وَأَكْرَمَهَا:

= شرح مفردات البيت: إنسان عيني: هو مثال العين (الحدقة)، وهي النقطة السوداء التي تبدو لامعة في وسط السواد.

يحسر: يكشف. فيبدو: يظهر. يجم: يكثر، ومصدره الجموم، أي: الكثرة والجمع العظيم.

معنى البيت: يصف الشاعر أن إنسان العين ينكشف عنه الماء ويزول أحياناً، فيظهر الإنسان للرائي وأحياناً يكثر الماء في العين فيغرق إنسانها ويستتر، ولا يرى، والشاعر هنا يشير إلى كثرة بكائه وغازاة دموعه.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ساع: أي: جاز وأبيح. ينظر: التاج، الزبيدي، مادة (سوغ).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ينظر: المغني، ابن هشام، 576/2-577. الهمع، السيوطي، 320/1.

⁷ - في (ب): بضمة.

الواو: عاطفة، وأكرم: فعل ماضٍ، وفاعله مُسْتَتِرٌ [فيه]¹ جَوَازًا، والهاء: مفعولٌ ومحلُّه النَّصَبُ، والجُمْلَةُ في محلِّ رَفْعٍ بِالْعَطْفِ عَلَى جُمْلَةِ الْخَبَرِ؛ وَإِنَّمَا سَاعَ ذَلِكَ لِإِفْتِرَانِ الْجُمْلَةِ الْمَعْطُوفَةِ بِالْوَاوِ، فَالرَّابِطُ الْوَاوُ. وَإِعْرَابُ الْمَثَالِ الثَّانِي: زَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ، وَجُمْلَةُ "قَامَ" مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ الْمُسْتَتِرِ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ، وَجُمْلَةُ "وَقَعَدْتُ هَذَا" مَحَلُّهَا الرَّفْعُ بِالْعَطْفِ عَلَى جُمْلَةِ قَامَ، وَإِنَّمَا سَاعَ ذَلِكَ لِإِفْتِرَانِ الْجُمْلَةِ الْخَالِيَةِ عَنِ الضَّمِيرِ بِالْوَاوِ، فَالرَّابِطُ الْوَاوُ أَيْضًا.

وَأَمَّا شَرْطُ يَشْتَمِلُ عَلَى ضَمِيرٍ مَذْلُولٍ عَلَى جَوَابِهِ بِالْخَبَرِ²، نَحْوُ: زَيْدٌ يَقُومُ عَمْرُو إِنْ قَامَ، وَإِعْرَابُهُ: زَيْدٌ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ، وَجُمْلَةُ "يَقُومُ عَمْرُو" مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ، وَإِنْ: حَرْفُ شَرْطٍ جَارِمٍ، وَقَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَحَلُّهُ الْجَزْمُ عَلَى أَنَّهُ فِعْلُ الشَّرْطِ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى زَيْدٍ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ مَذْلُولٌ عَلَيْهِ بِخَبَرِ الْمُبْتَدَأِ، وَالرَّابِطُ الشَّرْطُ.

وَأَمَّا "أَلَا" النَّائِيَّةُ عَنِ الضَّمِيرِ، وَهُوَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ، وَطَائِفَةٍ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ³، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]⁴: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾⁵، [وَأَوْ قَالَ] الْمَانِعُونَ: النَّقْدِيرُ هِيَ الْمَأْوَى لَهُ. وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: عاطفة، وَأَمَّا: حَرْفُ شَرْطٍ وَتَفْصِيلٍ، وَمَنْ: اسْمٌ مَوْصُولٌ مَحَلُّهُ الرَّفْعُ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَخَافَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَحَلُّهُ الْجَزْمُ عَلَى أَنَّهُ فِعْلُ الشَّرْطِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا، وَمَقَامَ: مَفْعُولٌ بِهِ، وَرَبٌّ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مُضَافٌ أَيْضًا، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْجُمْلَةُ مَحَلُّهَا رَفْعٌ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ عَنِ [58و] الْمُبْتَدَأِ، وَجُمْلَةُ "وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ" مَحَلُّهَا الرَّفْعُ بِالْعَطْفِ عَلَى [جُمْلَةٍ]⁷ الْخَبَرِ، فَإِنَّ الْفَاءَ رَابِطَةٌ لِلْجَوَابِ، وَإِنْ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ، وَالْجَنَّةُ: اسْمُهَا، وَهِيَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَحَلُّهُ الرَّفْعُ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَالْمَأْوَى: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ، وَجُمْلَةُ هِيَ الْمَأْوَى: مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ لِـ "إِنَّ"، وَجُمْلَةُ الْجَزَاءِ مَحَلُّهَا الْجَزْمُ، وَالرَّابِطُ "أَلَا" مِنْ الْمَأْوَى النَّائِيَّةِ عَنِ الضَّمِيرِ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ هِيَ مَاوَاهُ.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

² - ينظر: المغني، ابن هشام، 577/2.

³ - ينظر: المغني، ابن هشام، 577/2.

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁵ - سورة النازعات، الآيتان: 40-41.

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَأَمَّا كَوْنُ الْجُمْلَةِ هِيَ نَفْسُ الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى¹، [نَحْوُ]²: هَجِيرًا³ أَبِي بَكْرٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ⁴. وَمِنْ هَذَا إِيْخْبَارُ ضَمِيرِ الشَّانِ وَالْقِصَّةِ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁵: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾⁶، وَنَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁷: ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾⁸؛ فَأَعْرَابُ الْحَدِيثِ: هَجِيرًا: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ وَهُوَ مُضَافٌ، وَأَبِي: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْيَاءِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَبَكْرٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةٍ ظَاهِرَةٍ، وَلَا: نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ، وَالْهَاءُ: إِسْمُهَا مَبْنِيٌّ مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: مَعْبُودٌ، وَالْأَلَا: أَدَاةُ حَصْرِ، وَاللَّهُ: بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ، وَالْجُمْلَةُ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى الْخَبَرِ لـ "هَجِيرًا"، وَالرَّابِطُ كَوْنُ الْجُمْلَةِ نَفْسُ الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى.

وَأَعْرَابُ الْآيَةِ الْأُولَى: قُلْ: فِعْلٌ أَمْرٌ، وَهُوَ: ضَمِيرُ الشَّانِ مَحَلُّهُ رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَجُمْلَةُ "اللَّهُ أَحَدٌ" مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ عَنِ ضَمِيرِ الشَّانِ، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا كَوْنُ الْجُمْلَةِ نَفْسُ الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى أَيْضًا.

وَأَعْرَابُ الْآيَةِ الثَّانِيَةِ: الْفَاءُ: حَرْفُ مُفَاجَأَةٍ، وَإِذَا: ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ، هِيَ: ضَمِيرُ الْقِصَّةِ، وَجُمْلَةُ "شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا" جُمْلَةٌ إِسْمِيَّةٌ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى الْخَبَرِ، وَالرَّابِطُ بَيْنَ الْجُمْلَةِ وَالْمُبْتَدَأِ كَوْنُهَا نَفْسُهُ فِي الْمَعْنَى أَيْضًا.

¹ - ينظر: المغني، ابن هشام، 577/2. أوضح المسالك، ابن هشام، 197/1.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - وهجيرًا فيها عدة لغات، وهي: هَجِيرَاهُ، وَاهْجِيرَاهُ، وَاهْجِيرَاؤُهُ - بالمدّ -، وَهَجِيرُهُ، وَاهْجُورُهُ، وَهَجِيرِيَاهُ، وَاجْرِيَاهُ، والمعنى: دأبه، ودينه، وشأنه، وعادته. ينظر: التاج، الزبيدي، مادة (هجر).

⁴ - لم أقف عليه.

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁶ - سورة الإخلاص، الآية: 1.

⁷ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁸ - سورة الأنبياء، الآية: 97. وتامها: ﴿وَأَقْرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَوِيلًا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾.

فَصْلٌ فِي مَسَائِلَ تَتَعَلَّقُ بِالْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ¹:

المَسْأَلَةُ الْأُولَى: مَا عُلِمَ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ جَارَ حَدْفُهُ، وَقَدْ يُجِيبُ مِثَالُ حَدْفِ الْمُبْتَدَأِ جَوَارًا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ^ط وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا²﴾، وَيُقَالُ: كَيْفَ زَيْدٌ؟ فَتَقُولُ: دَنِفٌ³، وَالتَّقْدِيرُ: فَعَمَلُهُ لِنَفْسِهِ وَإِسَاءَتُهُ عَلَيْهَا، وَهُوَ دَنِفٌ⁴.

وَأَمَّا حَدْفُهُ وَجُوبًا فَهُوَ فِيمَا إِذَا أُخْبِرَ عَنْهُ بِنَعْتٍ مَقْطُوعٍ لِمَجَرَّدِ مَدْحٍ، نَحْوُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدُ، أَوْ ذَمٍّ، نَحْوُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ إِبْلِيسِ عَدُوِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ تَرْحُمٍ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِعَبْدِكَ الْمُسْكِينِ، بِرَفْعِ "الْحَمِيدُ" وَ"الْمُسْكِينِ" وَ"عَدُوِّ" عَلَى أَنَّهَا إِنْخَبَارٌ لِمُبْتَدَأَاتٍ مَحذُوفَاتٍ وَجُوبًا، وَالتَّقْدِيرُ: هُوَ الْحَمِيدُ، هُوَ عَدُوُّ الْمُؤْمِنِينَ، هُوَ الْمُسْكِينُ.

أَوْ بِمَصْدَرٍ جِيءَ بِهِ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِفَعْلِهِ، نَحْوُ: سَمِعَ وَطَاعَةً، وَقَوْلُهُ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

فَقَالَتْ: حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ⁵.

¹ - ينظر: أوضح المسالك، ابن هشام، 216/1. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 221/1.

² - سورة فصلت، الآية: 46. وتامهما: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ^ط وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا^ط وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١٦﴾﴾.

³ - دنف، بمعنى: ثقل مرضه ودنا من الموت، والدنف: المرض الملازم والمثقل، ورجل دَنِفٌ ومُدَنَفٌ، وتؤنث، نحو: امرأة دَنِفَةٌ، وتثنى، نحو: رجلان دَنِفَانِ، وتجمع، نحو: رجالٌ أدنفٌ، ونسوة دنفاتٌ. ينظر: التاج، الزبيدي، مادة (دنف).

⁴ - و"دنف" هي أخبار لمبتدئات محذوفة جوازاً للعلم بها. قال ابن مالك في ألفيته: [من الرجز]

وَحَدَفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا تَقُولُ: "زَيْدٌ" بَعْدَ "مَنْ عِنْدَكُمَا"؟

وَفِي جَوَابٍ: كَيْفَ زَيْدٌ؟ قُلْ: دَنِفٌ فَزَيْدٌ أَسْتُغْنِي عَنْهُ إِذْ عُرِفَ.

ينظر: الألفية، ابن مالك، ص9. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 221/1.

⁵ - البيت منسوب لمنذر بن درهم الكلبى في: شرح أبيات سيبويه، السيرافى، 160/1-161. والخزانة، البغدادي، 112/2-113. وشرح الشواهد، محمد شراب، 142/2. وبلا نسبة في: الجمل في النحو، الخليل، ص152. والكتاب، سيبويه، 320/1. والمقتضب، المبرد، 225/3. وشرح التسهيل، ابن مالك، 277/1. وشرح ابن الناظم، ص86. وأوضح المسالك، ابن هشام، 217/1-218. وشرح الأشموني، 106/1. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 222/1.

شرح مفردات البيت: حنان: عطف ورحمة.

معنى البيت: وصف الشاعر أنه التقى بمحبوبته على غير ترقب منها فاستكرت منه ذلك لتكبدته المشاق، وأنها خافت عليه إذ عرض نفسه للهلكة من قبل قومها، فلقتته الجواب الذي يذكره وهو "أذو نسب أم أنت بالحي عارف؟" وهذا إن سألته أحد عن سبب مجيئه ومقدمه.

فَسَمِعَ وَطَاعَةً [وَحَنَانٌ إِبْخَارٌ بِمُبْتَدَأٍ مَحْدُوفَةٍ، وَالتَّقْدِيرُ: أَمْرِي سَمِعَ وَأَمْرِي طَاعَةً]¹ وَأَمْرِي حَنَانٌ².
أَوْ بِمَخْصُوصٍ بِمَعْنَى نِعَمٍ فِي إِفَادَةِ الْمَدْحِ، أَوْ بِئْسَ فِي إِفَادَةِ الذَّمِّ مُؤَخَّرًا عَنْهُمَا، نَحْوُ، نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، وَبِئْسَ الرَّجُلُ عَمْرُو، إِذَا قُدِّرَا خَبَرَيْنِ لِمُبْتَدَأَيْنِ مَحْدُوفَيْنِ وَجُوبًا، كَأَنَّ سَامِعًا سَمِعَ: نِعَمَ الرَّجُلُ، أَوْ بِئْسَ الرَّجُلُ. فَسَأَلَ عَنِ الْمَخْصُوصِ بِالْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ مَنْ هُوَ؟ فَقِيلَ لَهُ: هُوَ زَيْدٌ أَوْ هُوَ عَمْرُو، فَإِنْ كَانَ الْمَخْصُوصُ مُقَدَّمًا، نَحْوُ: زَيْدٌ نِعَمَ الرَّجُلُ فَمُبْتَدَأٌ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ خَبَرٌ، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الْعُمُومُ الَّذِي فِي الرَّجُلِ، وَمِنْ ذَلِكَ: مَنْ أَنْتَ؟ زَيْدٌ - بِالرَّفْعِ -، فَرَيْدٌ: خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْدُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: مَذْكُورُكَ زَيْدٌ، وَقَدَرَهُ سِبْيَوِيهِ³ كَلَامَكَ زَيْدٌ، وَالْمَعْنَى عَلَى التَّقْدِيرَيْنِ أَنَّ شَخْصًا ذَكَرَ زَيْدًا وَهُوَ لَيْسَ أَهْلًا لِذِكْرِهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ زَيْدٌ، وَيُرْوَى: مَنْ أَنْتَ؟ زَيْدًا بِالنَّصْبِ، فَالرَّفْعُ عَلَى مَا مَرَّ، أَيُّ: مَذْكُورُكَ، وَالنَّصْبُ عَلَى مَعْنَى: مَنْ أَنْتَ تَذْكُرُ زَيْدًا⁴.

وَمِنْ حَذْفِ الْمُبْتَدَأِ وَجُوبًا قَوْلُهُمْ: فِي [58ظ] ذِمَّتِي لِأَفْعَلَنْ، فَ "فِي ذِمَّتِي" خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْدُوفٍ وَجُوبًا لِسَدِّ جَوَابِ الْقَسَمِ مَسَدَّهُ، أَيُّ: فِي ذِمَّتِي مِثْلًا أَوْ عَهْدٌ، ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ⁵.

وَأَمَّا حَذْفُ الْخَبَرِ جَوَازًا، فَنَحْوُ: خَرَجْتُ فَإِذَا الْأَسَدُ حَاضِرٌ، وَنَحْوُ: ﴿أَكُلْهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾⁶، أَيُّ: كَذَلِكَ، أَيُّ: دَائِمٌ، وَيُقَالُ: مَنْ عِنْدَكَ؟ فَتَقُولُ: زَيْدٌ، أَيُّ: عِنْدِي.

ثَانِيهَا: وَأَمَّا حَذْفُهُ وَجُوبًا فَفِي أَرْبَعِ مَسَائِلَ:

أَحَدُهَا: أَنَّ يَكُونَ الْخَبَرُ كَوْنًا مُطْلَقًا، وَالْمُبْتَدَأُ وَقَعَ بَعْدَ لَوْلَا، نَحْوُ: لَوْلَا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ، أَيُّ: لَوْلَا زَيْدٌ مَوْجُودٌ، فَلَوْ كَانَ الْخَبَرُ كَوْنًا مُقَيَّدًا بِمَعْنَى زَائِدٍ عَلَى الْوُجُودِ وَجَبَ ذِكْرُهُ إِنْ قُدِّرَ دَلِيلُهُ، كَقَوْلِكَ: لَوْلَا زَيْدٌ سَالَمْنَا مَا سَلِمَ، أَيُّ: مِنَ الْقَتْلِ، فَرَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ خَبَرٌ، وَفِي الْحَدِيثِ خِطَابًا لِعَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -:

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - قال سيبويه: "وسمعا بعض العرب الموثوق به يقال له: كيف أصبحت؟ فيقول: حمدُ الله وثناءٌ عليه"، كأنه يحمله على مضمحل في نيته هو المظهر، كأنه يقول: أَمْرِي وشأنِي حمد الله وثناء عليه. ينظر: الكتاب، سيبويه، 319/1-320. شرح ابن الناطم، ص 83. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 222/1.

³ - في (ب): المصنف.

⁴ - ينظر: الكتاب، سيبويه، 321/1.

⁵ - ينظر: شرح التسهيل: ابن مالك، 278/1. شرح ابن عقيل، 256/1. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 223/1.

⁶ - سورة الرعد، الآية: 35. وتامها: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾.

«لَوْلَا قَوْمُكَ حَدِيثُوا عَهْدٍ بِكُفْرِ لَبَيِّنْتُ الْكَعْبَةَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ»¹، وَجَارَ الْوَجْهَانِ إِنْ وَجِدَ الدَّلِيلُ، نَحْوُ: لَوْلَا أَنْصَارُ زَيْدٍ حَمَوْهُ مَا سَلِمَ، إِذْ مِنْ شَأْنِ النَّاصِرِ أَنْ يَحْمِيَ مَنْ يَنْصُرُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْعَلَاءِ²: [مِنْ الْوَافِرِ]

يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ فَلَوْلَا الْغَمْدُ يُمَسِّكُهُ لَسَالَا³.

¹ - الحديث أورده العجلوني بلفظ قريب منه في كتابه كشف الخفاء بقوله: «لَوْلَا قَوْمُكَ حَدِيثُوا عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ، وَبَيَّنْتُهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ». والحديث صحيح عند الإمام أحمد والبخاري ومسلم بلفظ مغاير لما ذكره الشارح، فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «لَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدٍ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ، وَلَجَعَلْتُهَا عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّ فُرُشًا جِئْنَ بَنَتِ الْبَيْتِ اسْتَقْصَرْتُ، وَلَجَعَلْتُ لَهَا خُلْفًا». هذا عند مسلم، والمعنى قريب جدا عند الإمام أحمد والبخاري. قال السيوطي في معنى كلامه: والظاهر أَنَّ الحديث حَرَفَتْهُ الرِّوَاةُ، ودليل ذلك رواياته الصحيحة الأخرى، ولا يستدل به على ما خالف القواعد النحوية؛ لأنه مروي بالمعنى لا بلفظ الرِّسُولِ، والأحاديث رواها العجم والمولدون، لا من يحسن العربية، فأدوها على قدر ألسنتهم. ينظر: المسند، الإمام أحمد، 339/40-340. صحيح البخاري، كتاب الحج، باب فضل مكة وبنينها، ص385. صحيح مسلم، كتاب الحج، باب نقض الكعبة وبنائها، 968/2. الهمع، السيوطي، 337/1-338. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، العجلوني، إسماعيل بن محمد الجَزَّاحي (ت1162هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/2000م، 193/2.

² - هو الشاعر الفصيح أبي العلاء، أحمد بن عبد الله بن سليمان التتوخي المعري، ولد في معرة النعمان سنة 363هـ، وإليها نسب، تعلم في بلده في بداية أمره على والده، ثم هاجر إلى بغداد، كان عالما باللغة حافظا لها. توفي بمعرة النعمان سنة 449هـ. من مؤلفاته: شعر في ثلاثة أقسام: "اللزوميات، سقط الزند، ضوء السقط"، رسالة الغفران. تنظر ترجمته وأخباره في: إنباه الرواة، القفطي، 81/1-118. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 113/1-116. السير، الذهبي، 13/291-298. الوافي بالوفيات، الصفدي، 62/7-75. بغية الوعاة، السيوطي، 315/1-317. الأعلام، الزركلي، 157/1. ولعديد الكتاب والأدباء كتب في ترجمة المعري وفلسفته وآرائه.

³ - البيت منسوب لأبي العلاء في: سقط الزند، المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله (ت449هـ)، دار بيروت، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1376هـ/1957م، ص54. وشرح الكافية الشافية، ابن مالك، 356/1. والجنى الداني، المرادي، ص600. وتوضيح المقاصد، المرادي، 229/1. وأوضح المسالك، ابن هشام، 221/1. وشرح ابن عقيل، 250/1-251. والمقاصد النحوية، العيني، 539/1. وشرح الأشموني، 102/1. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 225/1. وشرح الشواهد، محمد شراب، 217/2.

ذكر العلامة محمد محيي الدين أن من أتى بهذا البيت إنما يجيء به للتمثيل لا للاستشهاد والاحتجاج؛ لأن أبا العلاء من شعراء العصر الثاني من الدولة العباسية، ولهذا لا يحتج بشعره في النحو واللغة.

=

فَالْغَمْدُ: مُبْتَدَأٌ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ: خَبَرٌ، وَهُوَ كَوْنٌ مُقَيَّدٌ بِالْإِمْسَاكِ، وَالْمُبْتَدَأُ دَالٌّ عَلَيْهِ، إِذْ مِنْ شَأْنِ غَمْدِ السَّيْفِ إِمْسَاكُهُ، وَهَذَا التَّفْصِيلُ مَذْهَبُ الرُّمَانِيِّ، وَابْنُ الشَّجَرِيِّ¹، وَالشَّلُوبِيِّينَ²، وَابْنُ مَالِكٍ. وَقَالَ الْجُمْهُورُ: لَا يُذَكَّرُ الْخَبَرُ بَعْدَ لَوْلَا وَأَوْجِبُوا جَعَلَ الْكَوْنِ الْخَاصَّ مُبْتَدَأً، فَيُقَالُ فِي لَوْلَا زَيْدٌ سَالَمْنَا مَا سَلِمَ لَوْلَا مُسَالَمَةُ زَيْدٍ، أَيْ: مَوْجُودَةٌ، وَيُقَالُ فِي لَوْلَا أَنْصَارُ زَيْدٍ إِيَّاهُ، وَلَحْنُوا الْمَعْرِي فِي قَوْلِهِ: فَلَوْلَا الْغَمْدُ يُمَسِّكُهُ لَسَالَا. قَالَ الْمُوضَّحُ فِي الْمَغْنِيِّ: "وَلَيْسَ - يَعْنِي التَّلْحِينُ - بِجَيِّدٍ لِاحْتِمَالِ تَقْدِيرِ يُمَسِّكُهُ بَدَلِ اسْتِمَالٍ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ أَنَّ يُمَسِّكُهُ، ثُمَّ حُدِفَتْ أَنْ فَارْتَفَعَ الْفِعْلُ، أَوْ يُقَدَّرَ "يُمَسِّكُهُ" جُمْلَةً مُعْتَرِضَةً"³. إِنَّهَى.

الثَّانِيَّةُ: أَنَّ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ صَرِيحًا فِي الْقَسَمِ، نَحْوُ: لَعَمْرُكَ لَأَفْعَلَنَّ، وَأَيُّمُنُ اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ، أَيْ: لَعَمْرُكَ قَسَمِي وَأَيُّمُنُ اللَّهُ بِيَمِينِي، فَإِنْ قُلْتَ: عَهْدُ اللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ، جَارَ اثْبَاتُ الْخَبَرِ وَحَذْفُهُ لِعَدَمِ الصَّرَاحَةِ فِي الْقَسَمِ بِهِ؛ لِأَنَّ عَهْدَ اللَّهِ غَيْرُ لَازِمٍ لِلْقَسَمِ، إِذْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ، نَحْوُ: عَهْدُ اللَّهِ يَجِبُ الْوَفَاءُ بِهِ، وَلَا يُفْهَمُ مِنْهُ الْقَسَمُ إِلَّا بِذِكْرِ الْمُقْسَمِ عَلَيْهِ. وَزَعَمَ ابْنُ عُصْفُورٍ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي نَحْوِ: "لَعَمْرُكَ لَأَفْعَلَنَّ" أَنْ يُقَدَّرَ: لَقَسَمِي عَمْرُكَ،

= شرح مفردات البيت: يذيب: ومصدره الإذابة، وهي إسالة الحديد ونحوه. الرعب: الفزع والخوف. غضب: السيف المهند القاطع. الغمد: القراب الذي يوضع فيه السيف.

معنى البيت: الشاعر يمدح سيفاً تهابه السيوف حتى أن الرجال تهابه، وأن سيوفهم تنوب في أعمادها وقرباها هيبة وإجلالا له، فلولا أن الأعماد تمسكها لسالت كما يسيل الماء.

¹ - هو أبو السعادات، هبة الله بن علي بن محمد الحسني الشريف، المعروف بابن الشجري، نسبة إلى شجرة من أعمال المدينة، ولد ببغداد سنة 450هـ، إمام في النحو واللغة وعارف بأشعار العرب وأيامها وأحوالها، وكان نقيب الطالبين بالكرخ، وأخذ على يديه ابن الأنباري. توفي سنة 542هـ. من مؤلفاته: الأمالي، شرح اللمع لابن جني، تنتظر ترجمته وأخباره في: النزهة، ابن الأنباري، ص 283-286. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 45/6-50. الوافي بالوفيات، الصفي، 174/27-177. النجوم الزاهرة، الأتابكي، 272/5. بغية الوعاة، السيوطي، 324/2. الأعلام، الزركلي، 74/8.

² - هو أبو علي، عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدي المعروف بالشلوبين نسبة إلى حصن بجنوب الأندلس، وقيل في معناها أيضا بلغة أهل الأندلس: الأبيض الأشقر، ولد بإشبيلية سنة 562هـ، من كبار العلماء في العربية ورئيس النحويين في الأندلس، توفي سنة 645هـ. من مصنفاته: شرح المقدمة الجزولية، حواش على كتاب المفصل للزمخشري. تنتظر ترجمته وأخباره في: إنباه الرواة، القفطي، 332/2-335. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 451/3-452. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون، برهان الدين إبراهيم بن نور الدين المالكي (ت 799هـ)، تح وت: محمد الأحمد أبو النور، دار التراث، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت)، 78/2-80. بغية الوعاة، السيوطي، 224/2-225. شذرات الذهب، ابن العماد، 402/7. الأعلام، الزركلي، 62/5.

³ - ينظر: المغني، ابن هشام، 302/1. وينظر أيضا: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 225/1-226. شرح الأشموني، 102/1-103.

فَيَكُونُ مِنْ حَذْفِ الْمُبْتَدَأِ¹؛ وَالْأَوَّلُ أَوْلَى؛ لِأَنَّهُ إِذَا دَارَ الْحَذْفُ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصُّدُورِ وَالْأَوَائِلِ، أَوْ مِنَ الْأَعْجَازِ وَالْأَوَاخِرِ فَالْحَمْلُ عَلَى الْأَوَاخِرِ أَوْلَى؛ لِأَنَّهَا هِيَ مَحَلُّ النَّعْسِ غَالِبًا؛ وَلِأَنَّ دُخُولَ اللَّامِ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا أَوْلَى مِنْ جَعْلِهَا دَاخِلَةً فِي اللَّفْظِ عَلَى شَيْءٍ، وَفِي التَّقْدِيرِ عَلَى شَيْءٍ آخَرَ².

الثَّالِثَةُ: أَنَّ يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ إِسْمٌ بِوَائٍ، وَهِيَ نَصٌّ فِي الْمَعِيَّةِ، نَحْوُ: كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ، وَكُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ، فَكُلُّ: مُبْتَدَأٌ، وَصَانِعٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَمَا صَنَعَ: مَعْطُوفٌ عَلَى الْمُبْتَدَأِ، وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ وَجُوبًا، أَيُّ: مَقْرُونَانِ، وَإِنَّمَا حُذِفَ لِدَلَالَةِ الْوَائِ وَمَا بَعْدَهَا عَلَى الْمُصَاحَبَةِ وَالْإِفْتِرَانِ؛ وَإِنَّمَا وَجَبَ الْحَذْفُ لِقِيَامِ الْوَائِ مَقَامَ مَعٍ³، وَلَوْ جِيَءَ بِـ "مَعَ" كَانَ كَلَامًا تَامًا، [وَلَوْ]⁴ قُلْتُ: زَيْدٌ وَعَمْرُو وَارْدَتْ الْإِخْبَارُ بِإِفْتِرَانِهَا جَارَ حَذْفُهُ وَذِكْرُهُ لِعَدَمِ التَّنْصِيفِ عَلَى الْمَعِيَّةِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ⁵: [مِنْ الطَّوِيلِ]

¹ - قال أبو حيان: "أجاز ابن عصفور في نحو: يَمِينُ اللَّهِ، أن يكون مبتدأ محذوف الخبر، وأن يكون خبرا محذوف المبتدأ، وقدره: قَسَمِي يَمِينُ اللَّهِ، فإن كان المقسم به قد يستعمل لغير القسم، كان حذف الخبر جائزا، نحو: عَلَيَّ عَهْدُ اللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ".

ينظر: الارتشاف، أبو حيان، 1090/3.

² - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 227/1.

³ - هذا الرأي يراه سيبويه والبصريون، قال سيبويه: "ولو قلت: أَنْتَ وَشَأْنُكَ كُنْتَ كَأَنَّكَ قلت: أَنْتَ وَشَأْنُكَ مَقْرُونَانِ، وَكُلُّ امْرِئٍ وَضِيعَتُهُ مَقْرُونَانِ؛ لَأَنَّ الْوَائِ فِي مَعْنَى مَعَ هُنَا، يَعْمَلُ فِيهَا بَعْدَهَا مَا عَمِلَ فِيهَا قَبْلَهَا مِنَ الْإِبْتِدَاءِ وَالْمُبْتَدَأِ". ينظر: الكتاب، سيبويه، 300/1. الارتشاف، أبو حيان، 1090/3. الهمع، السيوطي، 338/1.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - هو أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي الداري البصري، الملقب بالفرزدق لجهامة وجهه وغلطه، شَبَّهَ بزهير بن أبي سلمى في شعره؛ إِلَّا أَنَّ مَقَامَ الْأَخِيرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَقَامَ الْأَوَّلِ فِي الْإِسْلَامِ، كَانَ عَظِيمَ الْأَثَرِ فِي اللُّغَةِ، وَلَهُ مَعَ جَرِيرِ وَالْأَخْطَلِ مَهَاجَاتٌ. توفي ببادية البصرة سنة 110هـ. له ديوان مطبوع، وكتاب جمع فيه شعره مع غيره مطبوع أيضا "نقائض جرير والفرزدق". تنتظر ترجمته وأخباره في: الشعر والشعراء، ابن قتيبة، 471/1. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 86/6. السير، الذهبي، 590/4. الوافي بالوفيات، الصفدي، 228-224/27. مفتاح السعادة، طاش كبري زادة، 222/1. الخزانة، البغدادى، 221-217/1. الأعلام، الزركلي، 93/8.

تَمَتُّوا لِي الْمَوْتِ الَّذِي يَشْعَبُ الْفَتَى وَكُلُّ امْرِئٍ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ.¹
 وَرَعَمَ الْكُوفِيُّونَ وَالْأَخْفَشُ أَنَّ "كُلَّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ" مُسْتَعْنَى عَنْ تَقْدِيرِ خَبَرٍ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَعَ ضِيعَتِهِ²،
 وَالضِّيعَةُ - بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَالْمُثَنَّى النُّحْتِيَّةِ - فِي اللُّغَةِ: الْعَقَارُ الَّذِي هِيَ النَّخْلُ وَالْمَتَاعُ. وَقِيلَ: هَذَا كِنَايَةٌ
 عَنِ الصَّنْعَةِ، وَفِي مِثْلِ هَذَا التَّرْكِيْبِ سُؤَالٌ/[59و] مَشْهُورٌ، وَهُوَ أَنَّ ضَمِيرَ ضِيعَتِهِ لَا يَصِحُّ أَنْ يَعُودَ إِلَى
 كُلِّ وَالِي رَجُلٍ، أَمَّا الْأَوَّلُ فَلِأَنَّهُ يَصِيرُ الْمَعْنَى: [كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ]³ كُلُّ رَجُلٍ مَقْرُونَانِ، وَأَمَّا الثَّانِي فَلِأَنَّهُ
 يَصِيرُ الْمَعْنَى: وَضِيعَتُهُ [رَجُلٌ]⁴ مُفْتَرِنَانِ، وَهُوَ لَا يُمْكِنُ، وَدُفِعَ بِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ "كُلَّ رَجُلٍ" ثَابِتٌ عَلَى أَسْمَاءٍ
 كَثِيرَةٍ فَكُلُّ ضَمِيرٍ ثَابِتٌ عَلَى ضَمَائِرَ كَثِيرَةٍ، فَكُلُّ رَجُلٍ جُمِعَ فِي الْمَعْنَى وَضَمِيرُهُ أَيْضًا فِي مَعْنَى الْجَمْعِ،
 وَمُقَابَلَةُ الْجَمْعِ بِالْجَمْعِ تَقْتَضِي قِيَامَ الْآحَادِ بِالْآحَادِ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ: زَيْدٌ وَضِيعَتُهُ مَقْرُونَانِ، وَعَمَرُو وَضِيعَتُهُ
 مَقْرُونَانِ، وَكَهَذَا قَوْلُنَا: رَكِبَ الْقَوْمُ دَوَابَّهُمْ وَلَبِسُوا ثِيَابَهُمْ.

الرَّابِعَةُ: أَنَّ يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ [إِمَّا]⁵ مَصْدَرًا صَرِيحًا عَامِلًا فِي إِسْمٍ مُفَسَّرٍ - بِكَسْرِ السَّيْنِ - لِضَمِيرٍ - بِالتَّنْوِينِ -
 مُتَعَلِّقٍ بِمُفَسَّرٍ ذِي حَالٍ، نَعَتْ لِضَمِيرٍ لَا يَصِحُّ كَوْنُهَا، أَيُّ: الْحَالُ خَبَرًا عَنِ الْمُبْتَدَأِ الْمَذْكُورِ⁶، نَحْوُ:
 ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا. فَضَرْبِي: مُبْتَدَأٌ وَهُوَ مَصْدَرٌ مُضَافٌ إِلَى فَاعِلِهِ، وَزَيْدًا: مَفْعُولُهُ⁷، وَقَائِمًا: حَالٌ مِنْ
 ضَمِيرٍ يُفَسِّرُهُ زَيْدٌ، وَهَذِهِ الْحَالُ لَا يَصِحُّ جَعْلُهَا خَبَرًا عَنْ ضَرْبِي؛ لِأَنَّ الْخَبَرَ وَصَفٌ فِي الْمَعْنَى، وَالضَّرْبُ
 لَا يُوصَفُ بِالْقِيَامِ، فَلَا يُقَالُ: ضَرْبِي قَائِمٌ.

¹ - البيت منسوب للفرزدق في: المقاصد النحوية، العيني، 516/1. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 228/1. وبلا نسبة
 في: شرح ابن الناظم، ص88. وأوضح المسالك، ابن هشام، 224/1. وشرح الأشموني، 103/1. والخزانة، البغدادي،
 283/6. وشرح الشواهد، محمد شراب، 263/3.

شرح مفردات البيت: يشعب: يفرق ويهلك، وسُمِّي الموت شعوبا؛ لأنه يفرق ما بين الأحبة.

معنى البيت: يصف الكاتب الكراهية بينه وبين قومه، وأنهم يكتنون له الحسد والبغض، فيتمنون له الموت، ثم يقول: كل
 واحد مصيره إلى الموت.

² - وهو اختيار ابن خروف أيضا كما ذكر السيوطي في كتابه الهمع، وقدر ابن أبي الربيع المثال بقوله: كُلُّ رَجُلٍ مَعَ
 ضِيعَتِهِ وَضِيعَتُهُ مَعَهُ. ينظر: البسيط، ابن أبي الربيع، 554/1. الهمع، السيوطي، 338/1.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ينظر: شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، 336/1. شرح ابن الناظم، ص88. قال السيوطي: "هذه المسألة طويلة
 الذيل، كثيرة الخلاف". ينظر: الهمع، السيوطي، 339/1.

⁷ - في (ب): مفعولا له.

وَأَمَّا مَصْدَرًا مُؤَوَّلًا، نَحْوُ: أَنْ ضَرَبْتَ أَوْ أَنْ تَضْرِبَ زَيْدًا قَائِمًا، عَلَى رَأْيِ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ¹.
 أَوْ مُضَافًا إِلَى الْمَصْدَرِ الْمَذْكُورِ، نَحْوُ: أَكْثَرَ شُرْبِي السَّوِيقَ مَلْتُوتًا². فَأَكْثَرُ: إِسْمٌ تَفْضِيلٌ مُبْتَدَأٌ
 مُضَافٌ إِلَى مَصْدَرٍ عَامِلٍ فِي إِسْمٍ مُفَسَّرٍ لِضَمِيرٍ ذِي حَالٍ لَا يَصِحُّ كَوْنُهَا خَبَرًا عَنْهُ، أَوْ إِلَى مُؤَوَّلٍ
 بِالْمَصْدَرِ الْمَذْكُورِ، نَحْوُ: أَخْطَبُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ قَائِمًا، فَأَخْطَبُ: إِسْمٌ تَفْضِيلٌ مُبْتَدَأٌ مُضَافٌ إِلَى مُؤَوَّلٍ
 بِالْمَصْدَرِ وَهُوَ مَا وَالْفِعْلُ، أَيُّ: أَخْطَبُ كَوْنُ الْأَمِيرِ قَائِمًا، وَخَبَرٌ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي الْأَمْثَالِ السَّابِقَةِ مُقَدَّرٌ بِـ "إِذَا
 كَانَ" إِنْ أُرِيدَ الْمَاضِي، أَوْ "إِذَا كَانَ" إِنْ أُرِيدَ الْمُسْتَقْبَلُ عِنْدَ سَبْيُوهِ وَجُمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ³، فَيَكُونُ الْخَبَرُ
 ظَرْفَ زَمَانٍ مُتَعَلِّقًا بِمَحْدُوفٍ، وَالنَّقْدِيرُ: حَاصِلٌ إِذَا كَانَ، أَوْ إِذَا كَانَ، فَحَاصِلٌ: خَبَرٌ، وَإِذَا أَوْ إِذَا: ظَرْفٌ
 لِلْخَبَرِ مُضَافٌ إِلَى "كَانَ" النَّامَةِ، وَفَاعِلُهَا مُسْتَتِرٌ فِيهَا عَائِدٌ عَلَى مَفْعُولِ الْمَصْدَرِ، وَقَائِمًا وَمَلْتُوتًا: حَالَانِ
 مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي كَانَ؛ وَإِنَّمَا لَمْ تُجْعَلْ نَاقِصَةً وَالْمَنْصُوبُ خَبَرُهَا لَوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: التَّزَامُ تَنْكِيرُهُ،
 فَإِنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ: ضَرَبِي زَيْدًا الْقَائِمَ. وَالثَّانِي: وَقُوعُ الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ مَقْرُونَةً بِالْوَاوِ، كَالْحَدِيثِ: «أَقْرَبُ مَا
 يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ»⁴. قَالَهُ الْعَلَامَةُ بَدْرُ الدِّينِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَالِكٍ⁵ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - ..

أَوْ مُقَدَّرٌ⁶ بِمَصْدَرٍ مُضَافٍ إِلَى صَاحِبِ الْحَالِ عِنْدَ الْأَخْفَشِ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ فِي التَّسْهِيلِ لِقَلَّةِ
 الْحَذَفِ مَعَ صِحَّةِ الْمَعْنَى⁷، فَيُقَدَّرُ الْخَبَرُ فِي: ضَرَبِي زَيْدًا قَائِمًا: ضَرْبُهُ قَائِمًا، وَفِي: أَكْثَرَ شُرْبِي السَّوِيقَ
 مَلْتُوتًا: شَرْبُهُ مَلْتُوتًا، وَفِي: أَخْطَبُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ قَائِمًا: كَوْنُهُ قَائِمًا، فَالْمَصْدَرُ الثَّانِي هُوَ الْخَبَرُ، وَفَاعِلُهُ
 مَحْدُوفٌ، وَالْهَاءُ: الْمُضَافُ إِلَيْهَا مَفْعُولَةٌ⁸ وَهِيَ صَاحِبُ الْحَالِ، وَهَذَا وَإِنْ كَانَ أَقَلُّ حَذْفًا مِنَ الْأَوَّلِ غَيْرِ

¹ - أي: أجاز به بعض الكوفيين، والجمهور على المنع. ينظر: الارتشاف، أبو حيان، 1093/3. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 228/1.

² - السَّوِيقُ: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير، وسمي بذلك لانسياقه في الحلق. ولت: بسَ وبَلَّلَ، واللَّت: بَلُّ السَّوِيقِ، أي: مزجه بالماء، وملتوتا، أي: ممزوجا بالماء. ينظر: لسان العرب، ابن منظور مادة (لنت). المعجم الوسيط، المجمع، ص465.

³ - ينظر: الكتاب، سيبويه، 402/1. الارتشاف، أبو حيان، 1093/3-1094. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 229/1.

⁴ - الحديث صحيح رواه أبو هريرة، وتمامه: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثَرُوا الدُّعَاءَ». ينظر: المسند، الإمام أحمد، 274/15. صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود، 350/1.

⁵ - ينظر: شرح ابن الناصم، ص89.

⁶ - في (ب): ومقدر.

⁷ - ينظر: التسهيل، ابن مالك، ص45. وينظر أيضا: شرح التسهيل، ابن مالك، 270/1.

⁸ - في (ب): مفعول له.

مُرْضِي عِنْدَ سَيِّوِيهِ وَجُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ لِمَا فِيهِ مِنْ حَذْفِ الْمَصْدَرِ وَابْقَاءِ مَعْمُولِهِ، وَهُوَ لَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ؛ وَلِأَنَّ تَقْدِيرَ الظَّرْفِ يُنَاسِبُ الْحَالَ¹. قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ: "وَأَيْنَمَا صَحَّ لِلْحَالِ أَنْ يَسُدَّ مَسَدَّ الْخَبَرِ²؛ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الظَّرْفِ فِي الْمَعْنَى، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا، وَضَرْبِي زَيْدًا وَفَتْ قِيَامِهِ، فَكُلُّ مِنْهُمَا [سَدَّ مَسَدَّ الْخَبَرِ، وَكُلُّ مِنْهُمَا]³ عَلَى مَعْنَى "فِي"، وَالظَّرْفُ يَسُدُّ مَسَدَّ الْخَبَرِ فَكَذَا الْحَالُ"⁴. إِنَّتَهَى. وَقِيلَ: الْخَبَرُ نَفْسُ الْحَالِ كَمَا قِيلَ بِهِ فِي الظَّرْفِ، وَقِيلَ: [الْحَالُ]⁵ أَغْنَتْ عَنْهُ كَمَا أَغْنَى مَرْفُوعُ الْوَصْفِ عَنِ الْخَبَرِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْخَبَرَ مَحْذُوفٌ وَجُوبًا لِسَدِّ الْحَالِ مَسَدَّهُ، كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ مَالِكٍ بِقَوْلِهِ⁶:

[59ظ] [مِنْ الرَّجْزِ]

وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرًا عَنِ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أُضْمِرَا⁷.
وَاخْتَرَزَ الْمُوضِّحُ بِقَوْلِهِ عَامِلًا فِي إِسْمٍ مُفَسَّرٍ لَضَمِيرٍ ذِي حَالٍ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ عَامِلًا فِي صَاحِبِ الْحَالِ نَفْسِهِ فَإِنَّ الْحَالَ لَا تَسُدُّ مَسَدَّ الْخَبَرِ حِينَئِذٍ، نَحْوُ: ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا شَدِيدًا⁸، فَإِنَّ قَائِمًا حَالٍ مِنْ زَيْدٍ⁹، وَالْعَامِلُ فِيهَا هُوَ الْعَامِلُ فِي زَيْدٍ وَهُوَ ضَرْبِي، فَلَا تُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ؛ لِأَنَّهَا مِنْ صِلَةِ الْمَصْدَرِ، وَشَمِلَ قَوْلُهُ: عَامِلًا فِي إِسْمٍ مُفَسَّرٍ، كَوْنُ الْمُفَسَّرِ مَفْعُولًا كَمَا قِيلَ، وَكَوْنُهُ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى، نَحْوُ: قِيَامُ زَيْدٍ ضَاحِكًا. قَالَهُ الْمُرَادِي فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ¹⁰.

¹ - ينظر: الكتاب، سيبويه، 402/1. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 229/1.

² - قال ابن عصفور: "والمبتدأ إذا كان مصدرا قد سدّت الحال مسدّ خبره، نحو قولك: ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا". ينظر: المقرب، ابن عصفور، 85/1.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 229/1.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - في (ب): يقول.

⁷ - ينظر: الألفية، ابن مالك، ص9.

⁸ - في (أ): شديدا، والصحيح ما أثبت في (ب).

⁹ - في (أ)، و(ب): شديد، والصحيح ما أثبتناه. ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 230/1.

¹⁰ - ينظر: شرح التسهيل، المرادى، أبو محمد الحسن بن قاسم (ت749هـ)، تح: أحمد محمد عبيد، مكتبة الغيمان، المنصورة، مصر، ط1، 1427هـ/2006م، ص248.

وَلَا يَجُوزُ ضَرْبِي زَيْدًا شَدِيدًا، لِصَلَاحِيَةِ الْحَالِ لِلْخَبَرِيَّةِ، فَالرَّفْعُ فِي الشَّدِيدِ وَاجِبٌ؛ لِأَنَّهُ وَصَفَ لِلضَّرْبِ لَا لِزَيْدٍ، وَقِيلَ: إِنَّمَا وَجَبَ الرَّفْعُ لِعَدَمِ إحتِثَاجِهِ إِلَى إضْمَارٍ، وَهُوَ مُشْكِلٌ غَائِبُهُ أَنْ يَكُونَ رَاجِحًا، كَمَا فِي: زَيْدٌ ضَرْبُهُ، وَشَدَّ قَوْلُهُمْ: "حُكْمُكَ مُسَمَّطًا"¹، أَي: حُكْمُكَ مُثَبَّتًا².

ثَالِثُهَا: الْأَصَحُّ جَوَازُ تَعَدُّدِ الْخَبَرِ، نَحْوُ: زَيْدٌ شَاعِرٌ كَاتِبٌ، وَالْمَانِعُ لِجَوَازِ التَّعَدُّدِ كَابِنُ عَصْفُورٍ، يَدَّعِي تَقْدِيرَ "هُوَ" لِلثَّانِي، أَوْ أَنَّهُ جَامِعٌ لِلصَّفَتَيْنِ لَا لِلْإِخْبَارِ بِكُلِّ مِنْهُمَا³، وَلَيْسَ مِنْ تَعَدُّدِ الْخَبَرِ مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ بَدْرُ الدِّينِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَالِكٍ⁴ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - مِنْ قَوْلِهِ، وَهُوَ طَرَفَةٌ⁵ عَلَى مَا قِيلَ: [مِنْ الْمُتَقَارِبِ]

بِذَاكَ يَدٌ خَيْرُهَا يُرْتَجَى وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِبَةٌ⁶.

¹ - هذا من الأمثال الواردة على السنة العرب، ورد بلفظ: حُكْمُكَ مُسَمَّطٌ، وبلفظ: خُذْ حُكْمُكَ مُسَمَّطًا. والمعنى: مُجَوِّزٌ نَافِذٌ. ينظر: مجمع الأمثال، الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد (ت518هـ)، تح وض وتع: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، (د.ط)، 1374هـ/1955م، 212/1.

² - ينظر: أوضح المسالك، ابن هشام، 227/1.

³ - ينظر: المقرب، ابن عصفور، 86/1. شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، 343/1.

⁴ - ينظر: شرح ابن الناظم، ص: 89-90.

⁵ - هو الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي، ولد في بادية البحرين سنة 86 ق.هـ، وطرفة نسبة إلى شجر الأثل، وهو صنف من الشجر. وبعد من أشعر الشعراء بعد امرئ القيس. تنقل في بقاع نجد، ثم اتصل بالملك عمرو بن هند فقتله بعد أن هجاه وهو في عمر 26 سنة. كان ذلك في سنة 60 ق.هـ، له المعلقة المشهورة. وديوان شعر مطبوع. تنظر ترجمته وأخباره في: الشعر والشعراء، ابن قتيبة، 185/1-196. المؤلف والمختلف، الآمدي، ص216. الخزانة، البغدادي، 419/2-425. الأعلام، الزركلي، 225/3.

⁶ - البيت منسوب لطرفة في: ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلام الشنتمري، تح: درية الخطيب، لطفي الصقّال، المؤسسة العربية، بيروت، لبنان، إدارة الثقافة والفنون، المنامة، البحرين، ط2، 2000م، ص170. والمقاصد النحوية، العيني، 553/1. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 231/1. وشرح الشواهد، محمد شراب، 55/2. وبلا نسبة في: شرح ابن الناظم، ص90. وأوضح المسالك، ابن هشام، 228/1. والخزانة، البغدادي، 133/1. وشرح الأشموني، 106/1-107.

شرح مفردات البيت: يد خيرها يرتجى: يراد منها الخير والكرم. غائبة: من الغيظ وهو الغضب الدفين الكامن.

معنى البيت: يمدح الشاعر رجلا بأنه جواد كريم معطاء، وفي نفس الوقت قوي على الأعداء غاضب عليهم.

لَأَنَّ يَدَاكَ فِي قُوَّةٍ مُبْتَدَأَيْنِ لِكُلِّ مِنْهُمَا خَبَرٌ¹. وَلَيْسَ مِنْ تَعَدُّدِ الْخَبَرِ لَفْظًا وَمَعْنَى مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ بِدُرِّ الدِّينِ أَيْضًا مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِمْ: الرُّمَانُ حُلُوٌ حَامِضٌ²، بَلْ مِنْ تَعَدُّدِ الْخَبَرِ لَفْظًا لَا مَعْنَى؛ لِأَنَّهُمَا بِمَعْنَى خَبَرٍ وَاحِدٍ، أَيْ: مُرٌّ، وَلِهَذَا يَمْتَنِعُ الْعَطْفُ عَلَى الْأَصَحِّ فِيهِمَا عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ، قَالَهُ فِي الْبَدِيعِ³، فَلَا يُقَالُ: حُلُوٌ الرُّمَانُ حَامِضٌ، وَلَا حُلُوٌ حَامِضٌ الرُّمَانُ، [وَلَيْسَ الثَّانِي بَدَلًا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ أَحَدُهُمَا، بَلْ كِلَاهُمَا]⁴، وَلَا صِفَةً لِامْتِنَاعِ وَصْفِ الشَّيْءِ بِمَنَاقِضِهِ، وَنُقِلَ عَنِ الْأَخْفَشِ جَوَازُ كَوْنِهِ وَصْفًا لِلأَوَّلِ عَلَى مَعْنَى حُلُوٍ فِيهِ حُمُوزَةً، وَالصَّفَةُ تُوصَفُ إِذَا نَزَلَتْ مَنْزِلَةً الْجَامِدِ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِالضَّارِبِ الْعَاقِلِ، وَرُدَّ بِأَنَّ الصَّفَةَ كَالْفِعْلِ وَهُوَ لَا يُوصَفُ، وَلَوْ صَحَّ هَذَا الرَّدُّ لَمْ يَصِحَّ التَّصْغِيرُ، وَهُوَ جَائِزٌ بِلَا خِلَافٍ، قَالَهُ الْمُوضَّحُ فِي شَرْحِ بَآئِتِ سَعَادٍ⁵.

وَلَا خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ أَنَّهُ جَمَعَ الطَّعْمَيْنِ، وَهَلْ فِي كُلِّ مِنْهُمَا ضَمِيرٌ، أَوْ لَا ضَمِيرَ فِيهِمَا، أَوْ فِي الثَّانِي فَقَطْ؟ أَقُولُ. اخْتَارَ أَبُو حَيَّانَ أَوَّلَهَا⁶، وَصَاحِبُ الْبَدِيعِ ثَانِيَهَا⁷، وَالْفَارِسِيُّ ثَالِثَهَا⁸.

¹ - ينظر: أوضح المسالك، ابن هشام، 230/1. شرح الأشموني، 107/1. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 231/1.

² - ذكر ابن الناظم أن هذا من القسم الثاني، أي: ما تعدد في اللفظ دون المعنى، ثم قال: أجاز فيه أبو علي الفارسي العطف، ثم قال أيضا: وهو سهو. ينظر: شرح ابن الناظم، ص 90.

³ - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 232/1.

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁵ - ينظر: شرح قصيدة بآئت سعاد، ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري (ت 761هـ)، در وتح: عبد الله عبد القادر الطويل، المكتبة الإسلامية، القاهرة، مصر، ط 1، 1431هـ/2010م، ص 94.

⁶ - قال أبو حيان: والذي أختاره أن كلا منهما تحمل ضميرا من المبتدأ، وأن كونهما خبرين في وقت واحد. وقال أيضا: والجمهور على أنهما خبران في معنى خبر واحد، ولا يجوز الفصل بينهما. ينظر: الارتشاف، أبو حيان، 3/1138. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي (ت 745هـ)، تح: حسن هندواي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط 1، 1419هـ/1998م، 4/90.

⁷ - هو النحوي أبو عبيد الله محمد بن مسعود الغزني الشافعي المعروف بابن الذكي (الزكي) المتوفى سنة 421هـ، له كتاب البديع في النحو، وكان العلامة أبي حيان يكثر من النقل عنه. تنتظر ترجمته في: بغية الوعاة، السيوطي، 1/245. وللدكتور محمد حسن عواد "محمد بن مسعود الغزني (ت 421هـ) وجهوده في النحو".

⁸ - ذهب أبو علي الفارسي في كتابه الحجة، وهو يتكلم عن الآية الثانية من سورة البقرة في قوله تعالى: ﴿ ذَلِكْ أَلَكِتَبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ أن هذه الآية بمنزلة الرمان حلو حامض، فهو يقيسها عليها، وتكون الآية: هو كتاب وهو هدى، وذلك لأنه يجيز العطف. والخبران بهما ضمير يتحمله الخبر الثاني؛ لأن الأول بمنزلة الجزء من الثاني، وصار الخبر بتمامهما. ولهذا لا يستقيم أن يجعل "حامض" خبر مبتدأ محذوف، وأنت تريد هذا المعنى؛ لأن =

وَيَظْهَرُ ثَمَرَةُ الْخِلَافِ فِي تَحْمُلِهِمَا أَوْ تَحْمُلِ أَحَدِهِمَا فِي نَحْوِ: هَذَا الْبُسْتَانُ¹ حُلُوٌ حَامِضٌ رُمَانُهُ، [فَإِنْ]² قُلْنَا لَا يَتَحَمَّلُ الْأَوَّلُ ضَمِيرًا تَعَيَّنَ رَفْعُ رُمَانِهِ بِالثَّانِي، وَإِنْ قُلْنَا إِنَّهُ يَتَحَمَّلُ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ التَّنَازُعِ فِي السَّبَبِيِّ الْمَرْفُوعِ عَلَى الْقَوْلِ بِهِ³.

وَلَيْسَ مِنْ تَعَدُّدِ الْخَبَرِ مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ⁴ أَيْضًا مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ﴾⁵؛ لِأَنَّ الثَّانِي تَابِعٌ بِالْعَطْفِ بِالْوَاوِ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَالْأَوَّلُ: وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا بَعْضُهُمْ صُمٌّ وَبَعْضُهُمْ بُكْمٌ، فَحُذِفَ الْمُبْتَدَأُ وَبَقِيَ خَبَرُهُمَا، فَعُطِفَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ. رَابِعُهَا: يَجِبُ تَأْخِيرُهُ فِي أَرْبَعِ مَسَائِلَ⁶:

أَحَدِيهَا: أَنْ يَخَافَ التَّنَاسُكُ بِالْمُبْتَدَأِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مَعْرِفَتَيْنِ أَوْ نَكْرَتَيْنِ مُتَسَاوِيَيْنِ فِي التَّخْصِصِ، وَلَا قَرِينَةً تُمَيِّزُ أَحَدَهُمَا عَنِ الْآخَرِ، فَالْمَعْرِفَتَانِ، نَحْوُ: زَيْدٌ أَخُوكَ⁷، وَالنَّكْرَتَانِ الْمُتَسَاوِيَتَانِ، / [60و] نَحْوُ: أَفْضَلُ مِنْكَ أَفْضَلُ مِنِّي، بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَ مَعَهُ قَرِينَةٌ لَفْظِيَّةٌ أَوْ مَعْنَوِيَّةٌ، فَالْأَوَّلُ، نَحْوُ: رَجُلٌ صَالِحٌ حَاضِرٌ، وَنَحْوُ: أَبُو يُوسُفَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَقَوْلُهُ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

= الكلام يصير جملتين؛ وإنما يراد في المخبر عنه أنه قد جمع الطَّعْمَيْنِ في جملة واحدة، كأنك قلت: مُرٌّ. ينظر: الحجة في علل القراءات السبع، الفارسي، أبو علي الحسن بن عبد الغفار (ت377هـ)، تج: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، أحمد عيسى حسن المعصراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ/2007م، 253/1-254.

¹ - في (أ) و (ب): البيت أن، والصحيح ما أثبتناه.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ينظر: التذييل والتكميل، أبو حيان، 90/4. الارتشاف، أبو حيان، 1138/3.

⁴ - ينظر: شرح ابن الناظم، ص91.

⁵ - سورة الأنعام، الآية: 39. وتامها: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأْ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

⁶ - ينظر: أوضح المسالك، ابن هشام، 206/1. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 213/1.

⁷ - قال الشيخ خالد: "هذا إذا أردت أن تعرفه، قلت: زَيْدٌ أَخُوكَ، ولا يصح لك أن تقول: أَخُوكَ زَيْدٌ، وإذا عرف أخا له ولا يعرفه على التعيين باسمه، وأردت أن تعينه عنده، قلت: أَخُوكَ زَيْدٌ، ولا يصح لك أن تقول: زَيْدٌ أَخُوكَ. هذا هو المشهور". ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 213/1.

بُنُونَا بَنُو أَبْنَانِنَا وَبَنَاتِنَا بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرَّجَالِ الْأَبَاعِدِ.¹
فَإِنَّ قَرِينَةَ الْمُتَشَبِّهِ² الْحَقِيقِي قَاضِيَةً بِأَنَّ بَنِي الْأَبْنَاءِ مُشَبَّهُونَ بِالْأَبْنَاءِ، فَبَنُو أَبْنَانِنَا: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَبُنُونَا: خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَالْمَعْنَى: بَنُو أَبْنَانِنَا مِثْلَ بَنِينَا، هَذَا عَلَى حَقِيقَةِ التَّشْبِيهِ، وَيَضَعُفُ أَنْ يَكُونَ [عَلَى]³ عَكْسِ التَّشْبِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ نَادِرُ الْوُقُوعِ وَمُخَالِفٌ لِلْأَصُولِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَفْتَضِي الْمَقَامُ الْمُبَالَغَةَ فَلَا شَاهِدَ فِيهِ، وَبَنَاتِنَا: مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ، وَبَنُوهُنَّ: مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَأَبْنَاءُ الرَّجَالِ: خَبَرُ الثَّانِي، وَهُوَ وَخْبَرُهُ: خَبَرُ الْأَوَّلِ، وَالْأَبَاعِدِ: نَعْتُ الرَّجَالِ.

الثَّانِي⁴: أَنْ يَخَافَ التَّنْيَاسُ الْمُبْتَدَأَ بِالْفَاعِلِ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ رَافِعًا لِضَمِيرِهِ الْمُسْتَتِرِ، نَحْوُ: زَيْدٌ قَامَ، بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَ الْخَبَرُ صِفَةً، نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ؛ أَوْ كَانَ فِعْلًا رَافِعًا لِظَاهِرٍ أَوْ لِضَمِيرٍ بَارِزٍ، فَالْأَوَّلُ: نَحْوُ: زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَالثَّانِي: نَحْوُ: أَخَوَاكَ قَامَا، عَلَى اللُّغَةِ الْفُصْحَى.

الثَّالِثَةُ: أَنْ يَفْتَرِنَ الْخَبَرُ بِـ "إِلَّا" مَعْنَى، [نَحْوُ]⁵ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ﴾⁶، فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ؛ لِأَنَّهُ مَحْصُورٌ فِيهِ بِـ "إِلَّا" مَعْنَى وَالنَّقْدِيرُ: مَا أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ. أَوْ يَفْتَرِنَ بِـ "إِلَّا" لَفْظًا، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁷:

¹ - البيت منسوب للفرزدق في: الخزائنة، البغدادي، 445-444/1. وبلا نسبة في: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 367/1. وأوضح المسالك، ابن هشام، 206/1. وشرح ابن عقيل، 203/1. والمقاصد النحوية، العيني، 503/1. وشرح الأشموني، 99/1. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 214/1. والهمع، السيوطي، 329/1.

قال العلامة محمد محيي الدين: "نسب جماعة هذا البيت إلى الفرزدق، وقال قوم: لا يعلم قائله مع شهرته في كتب النحاة وأهل المعاني والفرضيين، ويظهر لي أنه موضوع فإنه أشبه بالمتون التي تضبط بها القواعد".

معنى البيت: إن أولاد أبناؤنا مثل بنينا ينتسبون إلينا، أما أولاد بناتنا فهم ينتسبون إلى آبائهم الأجانب عنا.

² - في (ب): التشبيه.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - في (ب): الثانية.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - سورة هود، الآية: 12، وتمامها: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ ۖ إِلَيْكَ وَصَاقِبُ ۖ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ۖ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ ۖ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾.

⁷ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾¹. فَأَمَّا قَوْلُ الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ²: [مِنْ الطَّوِيلِ]

فَيَا رَبِّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى عَلَيْهِمْ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ³.
فَضْرُورَةٌ؛ لِأَنَّهُ قَدَّمَ الْخَبَرَ الْمَقْرُونِ بِـ "إِلَّا" لَفْظًا، وَالْأَصْلُ: وَهَلِ الْمُعَوَّلُ إِلَّا عَلَيْكَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الْمُعَوَّلُ مَرْفُوعًا عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ قَبْلَهُ لِاعْتِمَادِهِ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ؛ لِأَنَّ إِلَّا مَانِعَةٌ مِنْ ذَلِكَ، فَكَمَا
لَا يُقَالُ: هَلْ إِلَّا قَامَ زَيْدٌ، لَا يُقَالُ: هَلْ إِلَّا فِي الدَّارِ زَيْدٌ، مِنْ بَابِ أَوْلَى.
الرَّابِعَةُ: مِمَّا يَجِبُ فِيهِ تَأْخِيرُ الْخَبَرِ أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ مُسْتَحَقًّا لِلتَّصْدِيرِ؛ إِمَّا بِنَفْسِهِ بِأَنْ يَكُونَ لَهُ صَدْرُ
الْكَلَامِ، نَحْوُ: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، فَمَا: مُبْتَدَأٌ، وَسَوْغَ الْإِبْتِدَاءِ بِهَا مَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى التَّعَجُّبِ، وَأَحْسَنَ زَيْدًا:
[خَبْرُهُ]⁴، وَمَنْ فِي الدَّارِ؟ فَمَنْ: إِسْمٌ إِسْتِفْهَامٍ مُبْتَدَأٌ، وَخَبْرُهُ: فِي الدَّارِ؛ وَمَنْ يَقُمْ أَقْمَ مَعَهُ، فَمَنْ: إِسْمٌ شَرْطِ
وَهُوَ مُبْتَدَأٌ، وَيَقُمْ: خَبْرُهُ عَلَى الْأَصَحِّ. وَقِيلَ: الْجَوَابُ، وَقِيلَ: هُمَا⁵؛ وَكَمْ عَبِيدَ لَزَيْدٍ؟ فَكَمْ: مُبْتَدَأٌ وَهِيَ

¹ - سورة آل عمران، الآية: 144. وتامها: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَنْفَكُونَ أَنْفَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْفَلِبْ عَلَى عَقَبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾.

² - هو المُعَلَّم أبو المستهل الكميت بن زيد بن خنس الأسدي الكوفي، لقب بالمعلم لتعليمه الصبيان في المسجد، واسم الكميت نسبة إلى الخيل التي لونها بين الأسود والأحمر، ولد سنة 60هـ، كان عالما بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، ويعتبر شاعر الهاشميين، وفقه الشيعة. توفي سنة 126هـ. من أشهر أشعاره الهاشميات، وله ديوان شعر. تنظر ترجمته وأخباره في: الشعر والشعراء، ابن قتيبة، 581/2-584. المؤلف والمختلف، الأمدي، ص257. الوافي بالوفيات، الصفي، 276/24-278. الخزائن، البغدادي، 144/1-147. الأعلام، الزركلي، 233/5.

³ - البيت للكميت من قصيدة يرثي فيها زيد بن علي وابنه الحسين، ويمدح بني هاشم، وهو منسوب له في: ديوان الكميت بن زيد الأسدي، ج وش وتح: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2000م، ص333. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 215/1. وبلا نسبة في: توضيح المقاصد، المرادى، 483/1. وشرح ابن عقيل، 235/1. وشرح الأشموني، 99/1. والهمع، السيوطي، 331/1.

معنى البيت: يتضرع الشاعر للمولى عزوجل ويستنصر به، فالنصر على الأعداء لا يرتجي إلا بالله، والاعتماد على الأمور لا يكون إلا عليه.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - اختلف النحويون والمحققون في خبر اسم الشرط، فمنهم من يرى بأن الخبر هو فعل الشرط، وهذا الرأي يراه أبو البقاء، والسمين الحلبي، وابن هشام، والسيوطي. ويرى سعيد الأفغاني وحسني عبد الجليل يوسف أن جملة جواب الشرط هي الخبر وحدها. يبقى الرأي الثالث الذي يجعل من جملة الشرط معا خبرا لاسم الشرط، ورأى به الهروي، ومحمد محيي الدين، وعباس حسن. ينظر: الأزهية، الهروي، ص100. المغني، ابن هشام، 538/1. رسالة المباحث المرضية المتعلقة بـ "من" الشرطية، ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري (ت761هـ)، تح: مازن مبارك، دار ابن كثير، دمشق =

خَبَرِيَّةٌ، وَعَبِيدٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، [و] لَزِيدٌ: خَبَرٌ كَمْ.

فَالْخَبَرُ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ وَاجِبُ التَّأخِيرِ، وَهُوَ فِي الْأَوَّلِ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَفِي الثَّانِي: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَفِي الثَّالِثِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَفِي الرَّابِعِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَالْمُبْتَدَأُ فِيهَا² لَازِمُ التَّصَدُّرِ.

أَوْ مُشَبَّهًا بِهِ، أَيُّ: بِمَا يَسْتَحِقُّ التَّصْدِيرَ، نَحْوُ: الَّذِي يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ، فَالَّذِي: مُبْتَدَأٌ وَهُوَ إِسْمٌ مَوْصُولٌ، وَيَأْتِينِي: صَلَاتُهُ، وَجُمْلَةُ "فَلَهُ دِرْهَمٌ" خَبَرُهُ، وَهُوَ وَاجِبُ التَّأخِيرِ، فَإِنَّ الْمُبْتَدَأَ هُنَا وَهُوَ الَّذِي مُشَبَّهٌ بِإِسْمِ الشَّرْطِ لِعُمُومِهِ وَإِبْهَامِهِ وَاسْتِقْبَالِ الْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَهُ وَهُوَ يَأْتِينِي، وَكَوْنُهُ، أَيُّ: الْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَهُ سَبَبًا لِمَا بَعْدَهُ وَهُوَ جُمْلَةُ الْخَبَرِ، كَمَا أَنَّ الشَّرْطَ سَبَبٌ لِلْجَوَابِ، وَلِهَذَا الشَّبَهَ دَخَلَتْ الْفَاءُ فِي الْخَبَرِ كَمَا تَدْخُلُ فِي الْجَوَابِ.

وَيَكُونُ مُسْتَحَقًّا لِلتَّصْدِيرِ بغيرِهِ، إِمَّا مُنْقَدِّمًا عَلَيْهِ، أَيُّ: عَلَى الْمُبْتَدَأِ، نَحْوُ: لَزِيدٌ قَانِمٌ، فَإِنَّ لَامَ الْإِبْتِدَاءِ مُلَازِمَةٌ لِصَدْرِ الْكَلَامِ، فَأَمَّا قَوْلُ رُؤْيَا: [مِنْ الرَّجْزِ]

أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُورٌ شَهْرِيَّةٌ تَرْضَى مِنَ الشَّاةِ بِعَظْمِ الرَّقَبَةِ.³
وَالنَّقْدِيرُ: لَهْيٌ عَجُورٌ. أَوْ لَا حَذَفَ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ، لَا لَامَ الْإِبْتِدَاءِ، كَقَوْلِهِ: [مِنْ الْكَامِلِ]

= سوريا، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ/1987م، ص35-36، 43-48. أوضح المسالك، ابن هشام، 230/2. الهمع، السيوطي، 468/2. الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1424هـ/2003م، ص89. إعراب الأربعين حديثاً النووية، حسني عبد الجليل يوسف، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط1، 1424هـ/2003م، ص16-17. النحو الوافي، عباس حسن، 444/1.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - في (أ) و(ب): فيهما، والصحيح ما أثبتناه.

³ - البيت منسوب لرؤبة في: ديوان رؤبة، ص170. والمقاصد النحوية، العيني، 507/1. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 216/1. وشرح الشواهد، محمد شراب، 122/1. ونسبه العيني لعنزة بن عروس مولى بني ثقيف في: المقاصد النحوية، العيني، 507/1-508. ثم قال: وهو الصحيح. وشرح الشواهد، محمد شراب، 122/1. وبلا نسبة في: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 493/1. والجنى الداني، المرادى، ص128. وأوضح المسالك، ابن هشام، 210/1. وشرح ابن عقيل، 366/1. وتمهيد القواعد، ناظر الجيش، 939/2. والهمع، السيوطي، 448/1.

شرح مفردات البيت: الحليس: تصغير "حَلَسَ"، وهو الكساء الرقيق يوضع تحت البرذعة، وأم الحليس كنية هي في الأصل كنية الأتان (أنثى الحمار). شهيرة: وهي المرأة الكبيرة الطاعنة في السن.

معنى البيت: يصف الشاعر أم الحليس امرأة عجوزاً كبيرة في السن أفناها الزمان، وأضعفها لا تأكل من اللحم إلا عظم الرقبة، فتختار هذا اللحم عن غيره لسهولته في المضغ.

خَالِي لَأَنْتَ، وَمَنْ عُوَيْفٌ¹ خَالُهُ يَنْلِ الْعَلَاءَ وَيُكْرِمُ الْأَخْوََالَ.²
أَوْ مُتَّخِرًا عَنْهُ، أَيُّ: عَنِ الْمُبْتَدَأِ بِأَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأُ، نَحْوُ: غُلَامٌ مَنِ فِي الدَّارِ؟ فَعُلَامٌ:
مُبْتَدَأٌ، وَمَنْ: إِسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَفِي الدَّارِ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَنَحْوُ: غُلَامٌ مَنِ يَقُمُ أَقْمَ مَعَهُ، فَعُلَامٌ:
[60ظ] مُبْتَدَأٌ، وَمَنْ: إِسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَيَقُمُ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَأَقْمَ مَعَهُ: جَوَابُ الشَّرْطِ، وَمَالُ كَمْ
رَجُلٍ عِنْدَكَ، فَمَالُ: مُبْتَدَأٌ، وَكَمْ: خَبَرِيَّةٌ مُضَافٌ إِلَيْهَا، وَرَجُلٍ: تَمْيِيزُهَا مَخْفُوضٌ بِإِضَافَتِهَا إِلَيْهِ، وَعِنْدَكَ:
خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

تَبَيَّنَ: ذَكَرَ الْعَلَامَةُ ابْنُ مَالِكٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -: إِنَّ الَّذِي يَسْتَحِقُّ النَّصِيرَ سَبْعَةٌ: "مَا" التَّعْجِيبِيَّةُ،
و"مَنْ" الاسْتِفْهَامِيَّةُ، وَالشَّرْطِيَّةُ، وَ"كَمْ" الْخَبَرِيَّةُ، وَالْمَوْصُولُ الَّذِي فِي خَبَرِهِ الْفَاءُ، وَلَامُ الْإِبْتِدَاءِ، وَالْمُضَافُ
إِلَى مَالِهِ الصَّدْرُ³؛ لَكِنْ ذَكَرَ الشَّيْخُ خَالِدٌ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْأَوْضَحِ، فَقَالَ: "وَبَقِيَ عَلَيْهِ ضَمِيرُ الشَّانِ فَإِنَّهُ
يَلْزَمُ صَدْرَ الْكَلَامِ وَالْإِخْبَارَ بِالْحَمَلِ، وَإِذَا أُخْبِرَ عَنْهُ بِجُمْلَةٍ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ"^{4, 5}.

¹ - في (أ) و(ب): عريق. والصحيح ما أثبتناه.

² - البيت من الشواهد التي لم يعرف قائلها، فهو بلا نسبة في: توضيح المقاصد، المرادى، 483/1. وشرح ابن عقيل،
237/1. وتمهيد القواعد، ناظر الجيش، 939/2. والمقاصد النحوية، العيني، 533/1. وشرح الأشموني، 100/1. وشرح
التصريح، خالد الأزهرى، 217/1.

شرح مفردات البيت: عويف: وفي بعض الروايات: جرير. وعُوَيْفٌ: اسم علم تصغير عَوْفٍ وله عدة معان: الأسد، الذئب،
الكأء على عياله... العلاء: الشرف والرفعة، وقيل مصدر من الفعل عَلَى الذي مضارعه يعلى.

معنى البيت: يمدح الشاعر ويعظم خاله عويفا، فالشاعر بهذا التعظيم والمدح نال مرتبة عالية بين الناس وأكرم خاله.

³ - ينظر: التسهيل، ابن مالك، ص 46-47. شرح التسهيل، ابن مالك، 283/1.

⁴ - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 217/1.

⁵ - قال ابن الأنباري: ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه مفردا كان أو جملة، فالمفرد، نحو: قَائِمٌ زَيْدٌ،
و دَاهِبٌ عَمْرُو، والجملة، نحو: أَبُوهُ قَائِمٌ زَيْدٌ، وَ أَخُوهُ دَاهِبٌ عَمْرُو. وذهب البصريون إلى أنه يجوز تقديم خبر المبتدأ
عليه، المفرد والجملة. أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا بأنه لا يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه؛ لأنه يؤدي إلى تقديم
ضمير الاسم على ظاهره، ولا خلاف أن رتبة ضمير الاسم بعد ظاهره، فوجب أن لا يجوز تقديمه عليه. وأما البصريون
فاحتجوا بأن قالوا: إنما جُوزنا ذلك؛ لأنه قد جاء كثيرا في كلام العرب وأشعارهم. ينظر: الإنصاف، ابن الأنباري، 61/1.

قال ابن عقيل: "وقد وقع في كلام بعضهم أن مذهب الكوفيين منع تقديم الخبر الجائز التأخير عند البصريين، وفيه
نظر، فإن بعضهم نقل الإجماع - من البصريين والكوفيين - على جواز "فِي دَارِهِ زَيْدٌ"، فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا ليس
بصحيح. هكذا قال بعضهم، وفيه بحث". ينظر: شرح ابن عقيل، 227/1-228.

خامسها: يَمْتَنِعُ تَأْخِيرُ الْخَبَرِ فِي أَرْبَعِ مَسَائِلَ أَيْضًا¹:

إحداها: أَنْ يُوقَعَ تَأْخِيرُهُ فِي لَبْسٍ ظَاهِرٍ، نَحْوُ: فِي الدَّارِ رَجُلٌ، فِ الدَّارِ: خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَرَجُلٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَجُوبًا، وَعِنْدَكَ مَالٌ، فَعِنْدَكَ: خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَمَالٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَجُوبًا، وَقَصْدَكَ غُلَامُهُ رَجُلٌ، فَقَصْدَكَ غُلَامُهُ: خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَرَجُلٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَعِنْدِي أُنْكَ فَاضِلٌ بِفَتْحٍ أَنْ، مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَلَا يَجُوزُ تَأْخِيرُ الْخَبَرِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، فَإِنَّ تَأْخِيرَ الْخَبَرِ فِي هَذَا الْمِثَالِ الْأَخِيرِ يُوقِعُ فِي الْإِلْبَاسِ "أَنَّ" الْمَفْتُوحَةَ بِ "إِنَّ" الْمَكْسُورَةَ لَفْظًا، وَ"أَنَّ" الْمُؤَكَّدَةَ الْمَفْتُوحَةَ بِ "أَنَّ" الْمَفْتُوحَةَ الَّتِي بِمَعْنَى لَعَلَّ، وَلِهَذَا يَجُوزُ تَأْخِيرُهُ بَعْدَ أَمَّا الشَّرْطِيَّةِ، الْمَفْتُوحَةُ الْهَمْزَةِ، الْمُشَدَّدَةُ الْمِيمِ، كَقَوْلِهِ: [مِنْ الْبَسِيطِ]

عِنْدِي اصْطِبَارِي وَأَمَّا أَنَّنِي جَزَعٌ يَوْمَ النَّوَى فَلَوْجِدٍ كَادَ يَبْرِينِي.²

فَأَنَّنِي جَزَعٌ - بِكَسْرِ الزَّاءِ³ -: مُبْتَدَأٌ، وَ"يَوْمَ النَّوَى" بِالنُّونِ، أَي: بِمَعْنَى الْبُعْدِ وَالْفَرَاقِ مُتَعَلِّقٌ بِ "جَزَعٌ"؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ مِنَ الْجَزَعِ بِفَتْحَيْنِ، وَهُوَ تَقْيِضُ الصَّبْرِ، فَلَوْجِدٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ خَبَرٌ "أَنَّنِي جَزَعٌ" عَلَى حَدِّ أَمَّا زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَيَبْرِينِي مِنْ بَرَيْتُ الْقَلَمَ إِذَا نَحْتُهُ، وَأَصْلُ الْبَرِي: الْقَطْعُ، وَالْمَعْنَى: وَأَمَّا جَزَعِي يَوْمَ الْفَرَاقِ فَلِأَجْلِ رَجُلٍ قَارِبٍ أَنْ يَنْحَلَنِي؛ وَإِنَّمَا جَارَ تَأْخِيرُ الْخَبَرِ عَنِ الْمُبْتَدَأِ هُنَا لِأَنَّ "إِنَّ" الْمَكْسُورَةَ وَ "أَنَّ" الَّتِي بِمَعْنَى لَعَلَّ لَا يَدْخُلَانِ هُنَا، وَتَأْخِيرُهُ فِي الْأُمْتَلَةِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى يُوقِعُ فِي الْإِلْبَاسِ الْخَبَرِ بِالصَّفَةِ؛ وَإِنَّمَا لَمْ يَجِبْ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ فِي نَحْوِ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁴: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾⁵؛ لِأَنَّ النِّكَرَةَ قَدْ وُصِفَتْ بِمُسَمًّى⁶.

¹ - ينظر: أوضح المسالك، ابن هشام، 212/1. توضيح المقاصد، المرادي، 484/1-485. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 218/1.

² - البيت بلا نسبة في: أوضح المسالك، ابن هشام، 213/1. والمقاصد النحوية، العيني، 508/1. وشرح الأشموني، 101/1. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 218/1. والهمع، السيوطي، 333/1. وشرح الشواهد، محمد شراب، 251/3.

شرح مفردات البيت: الاصطبار: الجلد والصبر. الوجد: الوله والحب الشديد.

معنى البيت: يصف الشاعر صبره وتجلده على فراق حبيبته، ثم يظهر خوفه وجزعه وقلقه على حبه الشديد الذي كاد أن يأخذ بصحة جسده فينحل ويهزل.

³ - ينظر: هامش ص 203 من الدراسة التطبيقية.

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁵ - سورة الأنعام، الآية: 2. وتامها: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْشَأَ تَمَرُونَ﴾.

⁶ - إن كانت النكرة مفيدة لم يصح تقديم خبرها كهذا المثال الذي ذكره الشارح؛ ولأن النكرة وصفت بمسمى فكان الظاهر في الطرف "عنده" أنه خبر. ينظر: جامع الدروس العربية، مصطفى غلاييني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط 28، 1414هـ/1993م، 268/2.

الثانية: أَنْ يَقْتَرِنَ الْمُبْتَدَأُ بِـ "إِلَّا" لَفْظًا، نَحْوُ: مَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَلَنَا: خَبَرُهُ مُقَدَّمٌ، وَاتِّبَاعُ أَحْمَدَ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ. أَوْ يَقْتَرِنُ بِـ "إِلَّا" مَعْنَى، نَحْوُ: إِنَّمَا عِنْدَكَ زَيْدٌ.

الثالثة: أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ لَازِمَ الصَّدْرِيَّةِ، نَحْوُ: أَيْنَ زَيْدًا؟ وَمُضَافًا إِلَى لَازِمِهَا، نَحْوُ: صَبِيحَةُ أَيِّ يَوْمٍ سَفَرُكَ؟ فَصَبِيحَةُ: خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَأَيٌّ: اسْمٌ اسْتِفْهَامٍ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَسَفَرُكَ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ.

الرابعة: [أَنْ] ¹ يَعُودَ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ بِالْمُبْتَدَأِ عَلَى بَعْضِ مُتَعَلِّقِ الْخَبَرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمْرٌ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ ²، فَأَقْفَالُهَا: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَعَلَى قُلُوبٍ: خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَلَا يَجُوزُ تَأْخِيرُهُ لِئَلَّا تَعُودَ الْهَاءُ الْمُتَّصِلَةُ بِـ "أَقْفَالُهَا" عَلَى قُلُوبٍ، وَهِيَ مُتَأَخِّرَةٌ فِي الرُّثْبَةِ؛ لِأَنَّهَا بَعْضُ مُتَعَلِّقِ الْخَبَرِ؛ لِأَنَّ الْخَبَرَ عَلَى الصَّحِيحِ الْمُنْقَدَّمِ هُوَ الْإِسْتِفْهَارُ، أَوِ الْجَارُ وَالْمَجْزُورُ مُتَعَلِّقٌ [بِهِ، وَمُتَعَلِّقٌ] ³ الْخَبَرِ رُثْبَتُهُ التَّأْخِيرُ فَيَعُودُ الضَّمِيرُ عَلَى مُتَأَخَّرٍ لَفْظًا وَرُثْبَةً، وَكَذَا إِذَا عَادَ عَلَى مُضَافٍ إِلَيْهِ الْخَبَرُ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ، وَهُوَ نُصَيْبٌ - بِالنَّصْغِيرِ - ابْنُ رِبَاحٍ الْأَكْبَرِ هُوَ عَبْدٌ أَسْوَدٌ لِبْنِي مَرْوَانَ ⁴ لَا نُصَيْبٌ الْأَصْغَرَ ⁵ مَوْلَى الْمَهْدِيِّ ⁶، يُخَاطَبُ امْرَأَةً: [مِنْ الطَّوِيلِ]

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - سورة محمد، الآية: 24. وتامها: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - هو الشاعر أبو محجن نصيب بن رباح الأكبر، مولى عبد العزيز بن مروان (ت86هـ)، وقيل: مولى عمر بن عبد العزيز (ت101هـ)، شاعر فحل من فحول الشعراء الإسلاميين، فصيح مقدم في النسيب والمدح، مترفع عن الهجاء، له أخبار مع الفرزدق وغيره. توفي سنة 108هـ، وقيل: في حدود 120هـ. تنظر ترجمته وأخباره في: الشعر والشعراء، ابن قتيبة، 412-410/1. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 2752/6-2755. السير، الذهبي، 266/5-267. الوافي بالوفيات، الصفدي، 58/27-60. الأعلام، الزركلي، 31/8-32.

⁵ - نصيب الأصغر مولى المهدي، من الشعراء المخضرمين، شهد العصرين الأموي والعباسي، اشتراه الخليفة المهدي (ت169هـ)، ثم أعتقه، شاعر مجيد من بادية اليمامة، وأغلب قصائده في مدح الحكام خاصة المهدي. توفي سنة 175هـ. تنظر ترجمته وأخباره في: معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 2755/6-2757. الوافي بالوفيات، الصفدي، 60/27-63. فوات الوفيات، ابن شاعر، 201/4-205. الأعلام، الزركلي، 32/8.

⁶ - هو الخليفة العباسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله المنصور، من خلفاء الدولة العباسية، ولد سنة 127هـ بإيذر من الأهواز، تولى الخلافة بعد وفاة أبيه بعهد منه، كان محمود السيرة، جوادا، معطاء، مات في ماسبدان بالقرب من الكوفة سنة 169هـ. تنظر ترجمته وأخباره في: السير، الذهبي، 400/7-403. الأعلام، الزركلي، 6/221.

أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ عَلَى وَلَكِنْ مِلءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا.¹
فَمِلءُ عَيْنٍ: خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَحَبِيبُهَا: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْخَبَرِ لِثَلَا يَعُودَ الضَّمِيرُ عَلَى عَيْنٍ، وَقَدْ أُضِيفَ إِلَيْهَا الْخَبَرُ، وَهُوَ مُتَأَخَّرٌ فِي الرُّثْبَةِ، /61[وَتَسْمِيَتُهَا بَعْضُ الْخَبَرِ مَجَازًا؛ وَإِنَّمَا الْخَبَرُ الْمُضَافُ لَا غَيْرَ، وَقَوْلُ الْخَطِيبِ التَّبْرِيزِيِّ² إِنَّ الضَّمِيرَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأُ يَجُوزُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الْمَرْأَةِ بَعِيدٌ³.

¹ - البيت منسوب للشاعر نصيب بن رباح في: شعر نصيب بن رباح، ج وتق: داود سلوم، مطبعة الإرشاد، بغداد، العراق، (د.ط)، 1967م، ص68. وسمط اللآلي في شرح أمالي القالي، البكري، الوزير أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت487هـ)، تص وت: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، 401/1. والمقاصد النحوية، العيني، 509/1. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 220/1. وشرح الشواهد، محمد شراب، 119/1. وبلا نسبة في: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 371/1. وأوضح المسالك، ابن هشام، 215/1. وشرح ابن عقيل، 241/1. وشرح الأشموني، 101/1.

شرح مفردات البيت: أهابك: من الهيبة، وهي الخوف. إجلالاً: من الإجلال، وهو التعظيم.

معنى البيت: يقول الشاعر لمحبيبته أنه ليهابها ويخافها، وذلك تعظيماً لقدرها واحتراماً لها لا خوفاً منها؛ وهذا التعظيم سببه أن العين امتلأت بحبها.

² - هو اللغوي أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، أديب عروضي، ولد سنة 421هـ، نشأ ببغداد، ورحل إلى مصر، قرأ تهذيب اللغة للأزهري على شيخه أبي العلاء المعري. توفي ببغداد سنة 502هـ. له مؤلفات، منها: شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، الكافي في العروض والقوافي، تنتظر ترجمته وأخباره في: النزهة، ابن الأنباري، ص254-257. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 2823-2825. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 191/6-196. السير، الذهبي، 271-269/19. بغية الوعاة، السيوطي، 338/2. الأعلام، الزركلي، 158-157/8.

³ - قال الخطيب: والضمير من "حَبِيبُهَا" للعين، وإن جعلته للمرأة جاز. وقد ردّ الشارح هذا القول ولم يجزه تبعاً لقول الشيخ خالد. ينظر: شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، الخطيب التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي (ت502هـ)، كتب حواشيه: غريد الشيخ، وضع فهارسه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ/2000م، 815/2. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 220/1.

إِعْرَابُ الْأَلْفَاظِ: (بَابُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، وَ (الْمُبْتَدَأُ): مُضَافٌ إِلَيْهِ بَابُ الْخَبَرِ، (وَالْخَبَرُ): مَعْطُوفٌ عَلَى الْمُبْتَدَأِ.

وَ (الْمُبْتَدَأُ): مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ، وَ (هُوَ): مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَ (الِاسْمُ) وَمَا بَعْدَهُ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي، وَالْمُبْتَدَأُ الثَّانِي وَخَبَرُهُ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ، وَ (الْمَرْفُوعُ): نَعْتُ الْإِسْمِ، وَ (الْعَارِي): نَعْتُ [يَعْدُ نَعْتُ] ¹، وَ (عَنِ الْعَوَامِلِ): مُتَعَلِّقٌ بِالْعَارِي، وَ (الْلَفْظِيَّةُ): نَعْتُ الْعَوَامِلِ.

(وَالْخَبَرُ): مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ، وَ (هُوَ): مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَ (الِاسْمُ) وَمَا بَعْدَهُ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي، وَالْمُبْتَدَأُ الثَّانِي وَخَبَرُهُ: خَبَرُ [الْمُبْتَدَأِ] ² الْأَوَّلِ، وَ (الْمَرْفُوعُ): نَعْتُ الْإِسْمِ، وَ (الْمُسْنَدُ): نَعْتُ الْمَرْفُوعِ، وَ (إِلَيْهِ): مُتَعَلِّقٌ بِمُسْنَدِ، وَالضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى الْمُبْتَدَأِ، وَ (نَحْوُ): خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: وَذَلِكَ نَحْوُ، وَ (قَوْلِكَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ نَحْوُ، وَ (زَيْدٌ): مُبْتَدَأٌ، وَ (قَائِمٌ): خَبَرُهُ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ مَحَلُّهَا نَصَبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ لِـ "قَوْلِكَ": (وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ): مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ جُمْلَةٌ، (وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ): مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ جُمْلَةٌ أَيْضًا، وَهَاتَانِ الْجُمْلَتَانِ مَعْطُوفَتَانِ عَلَى جُمْلَةٍ "زَيْدٌ قَائِمٌ".

(وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ): مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، (ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ): بَدَلٌ مِنْ قِسْمَانِ، (فَالظَّاهِرُ): مُبْتَدَأٌ وَفَرَنَ بِالْقَاءِ لِمَا فِي الْكَلَامِ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَ (مَا): إِسْمٌ مَوْصُولٌ، وَهِيَ وَصَلَتْهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَجُمْلَةٌ (تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ) مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ صِلَةٌ مَا، (وَالْمُضْمَرُ): مُبْتَدَأٌ، وَ (اِثْنَا عَشَرَ): خَبَرُهُ، حُذِفَتِ النُّونُ لِشَبِّهِهِ الْإِضَافَةِ، (وَهِيَ): مُبْتَدَأٌ، وَ (أَنَا) وَمَا عُطِفَ جُمْلَةٌ: خَبَرُهُ، (وَنَحْنُ وَأَنْتَ وَأَنْتِ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُنَّ وَهُوَ وَهِيَ وَهُمَا وَهُنَّ) مَعْطُوفَاتٌ عَلَى "أَنَا"، وَ (نَحْوُ) ³: خَبَرُهُ، وَ (أَنَا): خَبَرُهُ، وَأَنَا: مُبْتَدَأٌ، وَ (قَائِمٌ): خَبَرُهُ، (وَنَحْنُ قَائِمُونَ): مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، (وَمَا): إِسْمٌ مَوْصُولٌ، وَ (أَشْبَهَ): فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا، وَ (ذَلِكَ): مَفْعُولُهُ، وَالْجُمْلَةُ صِلَةٌ مَا، وَعَائِدُهُ فَاعِلٌ أَشْبَهَ.

(وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ): مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَ (مُفْرَدٌ وَغَيْرٌ): بَدَلٌ مِنْ قِسْمَانِ بَدَلُ تَفْصِيلٍ، وَ (مُفْرَدٌ): مُضَافٌ إِلَيْهِ غَيْرٌ. (فَالْمُفْرَدُ): مُبْتَدَأٌ، وَ (نَحْوُ): خَبَرُهُ، وَ (قَوْلِكَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ نَحْوُ، [و] ⁴ (زَيْدٌ قَائِمٌ): مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، (وَغَيْرٌ): مُبْتَدَأٌ، وَ (الْمُفْرَدُ): مُضَافٌ إِلَيْهِ "غَيْرٌ"، وَ (أَرْبَعَةٌ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَ (أَشْيَاءٌ): مُضَافٌ إِلَيْهِ "أَرْبَعَةٌ"، (الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ: بَدَلٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ بَدَلُ تَفْصِيلٍ، (وَالظَّرْفُ وَالْفِعْلُ): مَعْطُوفَانِ عَلَى الْمَجْرُورِ،

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

و(مَعَ): مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٍ [مِنْ] ¹الْفِعْلِ، وَ(فَاعِلِهِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَعَ، (وَالْمُبْتَدَأُ): مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى الْمَجْرُورِ، وَ(مَعَ): مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنَ الْمُبْتَدَأِ، وَ(خَبَرِهِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَعَ، وَ(نَحْوُ): [خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ، وَ(قَوْلِكَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ نَحْوُ] ²، وَ(زَيْدٌ فِي الدَّارِ): مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، (وَزَيْدٌ عِنْدَكَ): مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، الْمَجْرُورُ وَالظَّرْفُ مُتَعَلِّقَانِ بِالِاسْتِفْرَافِ، (وَزَيْدٌ): مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةُ (قَامَ أَبُوهُ) مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، (وَزَيْدٌ): مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ، وَ(جَارِيَتُهُ): مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَ(ذَاهِبَةٌ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي، [وَالْمُبْتَدَأُ الثَّانِي] ³ وَخَبَرُهُ خَبَرُ الْأَوَّلِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

[باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر]

قوله: (بابُ العواملِ الداخِلةِ على المبتدأِ والخبرِ)، وتُسمَّى النَّوَاسِخُ أَيضًا، والنَّسْخُ لُغَةً: الإِزَالَةُ، يُقَالُ: نَسَخْتُ الشَّمْسُ الظِّلَّ إِذَا أَزَلْتُهُ، [و] ¹ فِي الإِصْطِلَاحِ: هُوَ إِزَالَةُ الْحُكْمِ الْمُتَقَدِّمِ لِلْعَامِلِ الْمَعْنَوِيِّ وَهُوَ الإِبْتِدَاءُ، (وَهِيَ) أَيِ: الْعَوَامِلُ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ (ثَلَاثَةٌ): الْأَوَّلُ: (كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَ) الثَّانِي: (إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَ) الثَّالِثُ: (ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا).

[1 - كان وأخواتها]

(فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الْإِسْمَ) وَيُسَمَّى إِسْمُهَا (وَيُنْصَبُ الْخَبَرُ) وَيُسَمَّى خَبَرُهَا؛ وَإِنَّمَا لَمْ يُسَمَّوْا الْإِسْمَ الْمَرْفُوعَ بِهَا فَاعِلًا، وَالْمَنْصُوبَ مَفْعُولًا؛ لِأَنَّهَا فِي حَالِ نُقْصَانِهَا لَمَّا تَجَرَّدَتْ عَنِ الْحَدِثِ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُصَدَّرَ مِنَ الْفَاعِلِ وَيَقَعَ عَلَى الْمَفْعُولِ سُلْبَتِ الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ وَصَارَتْ كَالرَّوَاطِبِ ²، وَمِنْ ثَمَّ، أَيِ: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ / [61ظ] سَمَّاها الزَّجَاجِي حُرُوفًا ³⁻⁴، (وَهِيَ) ثَلَاثَةٌ عَشَرَ فِعْلًا:

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - كان وأخواتها ترفع الاسم ويسمى اسما لها حقيقة، وفاعلا مجازا، وتنصب الخبر ويسمى خبرا لها حقيقة، ومفعولا مجازا؛ وذلك لأنها أشبهت الفعل الصحيح المتعدي لواحد، وهذا مذهب ورأي يراه البصريون. أما رأي الكوفيين فهو الذي ذكره الشارح، فإنها لا تعمل في المرفوع شيئا، ولذلك لم يسموا الاسم المرفوع فاعلا حقيقة، والمنصوب مفعولا حقيقة. ينظر: نور السجدة في حل ألفاظ الأجرومية، الخطيب الشربيني، شمس الدين محمد بن أحمد (977هـ)، اع: سيد بن شلتوت الشافعي، دار المنهاج، بيروت، لبنان، ط1، 1429هـ/2008م، ص159.

³ - قد عنون الزجاجي في جملة، فقال: "باب الحروف التي ترفع الأسماء وتنصب الأخبار". وقد علل الغافقي سبب إطلاق الزجاجي تسميتها بالحروف، فقال: أطلق عليها حروفا، وهي أفعال لأمرين: أحدهما: أنه أراد بالحروف الكلم. والآخر: أن يكون أطلق عليها حروفا لضعفها، وكونها لا تنصب مصادرها، فلا يقال: أَصْبَحَ عَبْدُ اللَّهِ شَاخِصًا إِنْصَابًا. ينظر: الجمل في النحو، الزجاجي، ص41. شرح جمل الزجاجي، الغافقي، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد (ت716هـ)، إعد: حمود بن عتيق الحربي، إشر: سعد بن حمدان الغامدي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1416هـ/1996م، ص45.

⁴ - اختلف النحويون في كان وأخواتها، فقليل: أفعال، وقليل: حروف، وقليل: أفعال العبارة (أفعال غير حقيقة)، فذهب جمهور النحاة إلى أنها أفعال، وذلك لتصرفها، واتصال الضمائر، وتاء التأنيث بها، ودلالاتها على معنى في نفسها وهو الزمان. وذهب بعض النحويين كابن السراج والفارسي والزجاجي إلى أنها حروف، وذلك لأنها لا تدل على المصدر، ولو كانت أفعالا لكان ينبغي أن تدل على المصدر، وذهب بعضهم إلى أنها أفعال غير حقيقية لأنها ناقصة، وهذا ما عبر عنه ابن الأنباري بأفعال العبارة، أي: أفعال تدل على الزمان المجرد من الحدث. والصحيح الذي رُجِّحَ إلى أنها أفعال للدلائل =

الأول: (كَانَ)، وَهِيَ لِاتِّصَافِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي إِمَّا مَعَ الدَّوَامِ وَالِاسْتِمْرَارِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ رُبُّكَ قَدِيرًا﴾¹، وَإِعْرَابُهُ: كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الْإِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَرُبُّكَ: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالِإِضَافَةِ، قَدِيرًا: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى [قَدِيرٌ]² وَلَمْ يَزَلْ قَدِيرًا، وَأَمَّا مَعَ الْإِنْقِطَاعِ، نَحْوُ: كَانَ الشَّيْخُ شَابًّا، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مُتَّصِفٌ بِالْقُدْرَةِ فِي الْمَاضِي الَّذِي لَا مُبْتَدَأَ لَهُ فِي الْحَالِ، وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ الَّذِي لَا نِهَآيَةَ لَهُ، وَأَمَّا الشَّيْخُ فَإِنَّهُ مُتَّصِفٌ بِالْخَبَرِ وَهُوَ الشَّبَابُ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي الْمُنْقَطِعِ.

(و) الثَّانِي: (أَمْسَى)، وَهِيَ لِاتِّصَافِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الْمَسَاءِ، نَحْوُ: أَمْسَى زَيْدٌ غَنِيًّا، وَإِعْرَابُهُ: أَمْسَى: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الْإِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، زَيْدٌ: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، غَنِيًّا: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، فَرَزَيْدٌ مُخْبِرٌ عَنْهُ بِأَنَّهُ مُتَّصِفٌ بِالْغِنَى فِي الْمَسَاءِ.

(و) الثَّالِثُ: (أَصْبَحَ)، وَهِيَ لِاتِّصَافِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ فِي الْخَبَرِ فِي الصَّبَاحِ، نَحْوُ: أَصْبَحَ السَّعْرُ رَخِيصًا، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ، فَالسَّعْرُ مُخْبِرٌ عَنْهُ بِاتِّصَافِ الرَّخْصِ فِي الصَّبَاحِ.

(و) الرَّابِعُ: (أَضْحَى)، وَهِيَ لِاتِّصَافِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الضُّحَى، نَحْوُ: أَضْحَى الْفَقِيهُ وَرِعًا، فَالْفَقِيهُ مُخْبِرٌ عَنْهُ بِأَنَّهُ مُتَّصِفٌ بِالْوَرَعِ فِي الضُّحَى.

(و) الْخَامِسُ: (ظَلَّ) - بِالظَّاءِ الْمُشَالَةِ - بِمَعْنَى: أَقَامَ نَهَارًا، وَهِيَ لِاتِّصَافِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ نَهَارًا، نَحْوُ: ظَلَّ زَيْدٌ صَائِمًا، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ، فَرَزَيْدٌ مُخْبِرٌ عَنْهُ بِأَنَّهُ مُتَّصِفٌ بِالْخَبَرِ وَهُوَ الصَّوْمُ فِي النَّهَارِ.

(و) السَّادِسُ: (بَاتَ)، وَهِيَ لِاتِّصَافِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ لَيْلًا، نَحْوُ: بَاتَ زَيْدٌ سَاهِرًا، فَرَزَيْدٌ مُخْبِرٌ عَنْهُ بِأَنَّهُ مُتَّصِفٌ بِالسَّهَرِ لَيْلًا.

(و) السَّابِعُ: (صَارَ)، وَهِيَ لِلتَّحْوِيلِ وَالِانْتِقَالِ مِنْ حَالَةٍ [إِلَى]³ أُخْرَى، نَحْوُ: صَارَ الطَّيْنُ خَرْفًا، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ، فَالطَّيْنُ مُخْبِرٌ عَنْهُ بِأَنَّهُ تَحَوَّلَ وَانْتَقَلَ إِلَى صَيْرُورَتِهِ خَرْفًا.

= التي ذكرناها إلا أنها خصت عن بقية الأفعال بالدخول على المبتدأ والخبر. ينظر: أسرار العربية، ابن الأنباري، ص 131-132. تحفة الطلاب في النحو والإعراب، كامل عويضة، أطلس للنشر، الجيزة، مصر، ط 1، 2016، ص 51-52.

¹ - سورة الفرقان، الآية: 54، وتامهما: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ وَكَانَ رُبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(و) التَّامِنُ: (لَيْسَ)، وَهِيَ لِنَفْيِ الْحَالِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ وَالتَّجَرُّدِ عَنِ الْقَرِينَةِ، نَحْوُ: لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا، أَيْ: الْآنَ، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ، فَلَوْ دَلَّتْ قَرِينَةٌ عَلَى نَفْيِ قِيَامِهِ بِالْأَمْسِ فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ إِلَى ذَلِكَ كَمَا لَوْ قُلْتَ: كُنَّا الْبَارِحَةَ عِنْدَ زَيْدٍ وَلَيْسَ قَائِمًا، حَيْثُ يَنْصَرِفُ النَّفْيُ إِلَى عَدَمِ قِيَامِهِ الْبَارِحَةَ.

وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ الثَّمَانِيَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ تَعْمَلُ بِلَا شَرْطٍ بِخِلَافِ مَا دَامَ بَعْدَ الْأَرْبَعَةِ الْآتِيَةِ فَإِنَّهَا تَعْمَلُ بِشَرْطٍ تَقْدُّمِ مَا الْمَصْدَرِيَّةِ الظَّرْفِيَّةِ عَلَيْهَا، فَعَلَى هَذَا الْأَفْعَالُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: مَا يَعْمَلُ بِلَا شَرْطٍ وَهُوَ ثَمَانِيَّةٌ، وَمَا يَعْمَلُ بِشَرْطٍ تَقْدُّمِ النَّفْيِ وَشِبْهِهِ عَلَيْهِ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ، وَمَا يَعْمَلُ بِشَرْطٍ تَقْدُّمِ مَا الْمَصْدَرِيَّةِ الظَّرْفِيَّةِ عَلَيْهَا وَهُوَ وَاحِدٌ.

(و) التَّاسِعُ: (مَا زَالَ)، وَهِيَ وَالثَّلَاثُ¹ الَّتِي بَعْدَهَا الْمُلَازِمَةُ لِلْخَبَرِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ، نَحْوُ: مَا زَالَ بَكَرٌ مُتَنَفِّسًا، وَإِعْرَابُهُ: مَا: نَافِيَةٌ، وَزَالَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ يَرْفَعُ الْإِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، بَكَرٌ: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، مُتَنَفِّسًا: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ ظَاهِرَةٍ، فَمُلَازِمَةُ الْخَبَرِ وَهُوَ التَّنَفُّسُ الْمُخْبِرِ عَنْهُ وَهُوَ بَكَرٌ عَلَى حَسَبِ الْحَالِ، فَإِنَّهُ مُلَازِمٌ لَهُ مُنْذُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

(و) الْعَاشِرُ: (مَا انْفَكَّ)، نَحْوُ: مَا انْفَكَّ الصَّبْرُ مَرًّا، فَإِنَّ الْخَبَرَ وَهُوَ الْمَرَارُ مُلَازِمٌ لِلْمُخْبِرِ عَنْهُ وَهُوَ الصَّبْرُ أَبَدًا.

[و] ² الْحَادِي عَشَرَ: (مَا فَتَى)، نَحْوُ: مَا فَتَى الْعِلْمُ نَافِعًا، فَإِنَّ الْخَبَرَ وَهُوَ النَّفْعُ مُلَازِمٌ لِلْمُخْبِرِ عَنْهُ وَهُوَ الْعِلْمُ / [62و] أَبَدًا.

(و) الثَّانِي عَشَرَ: (مَا بَرَحَ)، نَحْوُ: مَا بَرَحَ الْجَهْلُ مُضِرًّا، فَإِنَّ الْخَبَرَ وَهُوَ الضَّرَرُ مُلَازِمٌ لِلْمُخْبِرِ عَنْهُ وَهُوَ الْجَهْلُ أَبَدًا. وَإِعْرَابُ هَذِهِ الثَّلَاثِ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهَا.

(و) الثَّلَاثُ [عَشَرَ]³: (مَا دَامَ) بِشَرْطٍ تَقْدُّمِ مَا الْمَصْدَرِيَّةِ الظَّرْفِيَّةِ عَلَيْهَا، وَسُمِّيَتْ بِالْمَصْدَرِيَّةِ لِتَأْوِيلِهَا بِالْمَصْدَرِ، وَظَرْفِيَّةٌ لِإِنْيَابَتِهَا عَنِ الْمُدَّةِ، نَحْوُ: لَا أَصْحَبُكَ مَا دَامَ زَيْدٌ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ، وَإِعْرَابُهُ: لَا: نَافِيَةٌ، أَصْحَبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالتَّجَرُّدِ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، مَا: مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ، دَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ يَرْفَعُ الْإِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، زَيْدًا: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَمَّةِ الظَّاهِرَةِ، مُتَرَدِّدًا: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ،

¹ - في (ب): والثلاثة.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

إِلَيْكَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مُتَرَدِّدًا"، وَ"مَا" مَعَ بَعْدِهَا فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَنْصُوبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَالتَّقْدِيرُ: لَا أَصْحَبُكَ مُدَّةَ دَوَامٍ زَيْدٍ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ.

وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ عَشَرَ كُلُّهَا تُسْتَعْمَلُ نَاقِصَةً وَتَامَةً إِلَّا ثَلَاثَةً فَإِنَّهَا لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا نَاقِصَةً، وَهِيَ: لَيْسَ وَفَتَى وَزَالَ، فَإِنَّهَا مُلَازِمَةٌ لِلنَّقْصِ، وَمَعْنَى كَانَ التَّامَّةُ: وَجَدَ، وَمَعْنَى أَمْسَى [وَأَصْبَحَ]¹ وَأَضْحَى: دَخَلَ فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ وَالضُّحَى، وَمَعْنَى ظَلَّ: أَقَامَ نَهَارًا، وَمَعْنَى بَاتَ بِالْقَوْمِ، أَيُّ: نَزَلَ بِهِمْ لَيْلًا، وَمَعْنَى مَا دَامَ، أَيُّ: مَا بَقِيَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾²، أَيُّ: مَا بَقِيَتْ، وَمَعْنَى: ظَلَّ الْيَوْمَ، أَيُّ: دَامَ ظِلُّهُ، وَمَعْنَى أَضْحَيْنَا، أَيُّ: دَخَلْنَا فِي الضُّحَى، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَسُبْحَنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾³، أَيُّ: حِينَ تَدْخُلُونَ فِي الْمَسَاءِ وَحِينَ تَدْخُلُونَ فِي الصَّبَاحِ، وَيُقَالُ: صَارَ فُلَانٌ الشَّيْءَ، أَيُّ: ضَمَّهُ، وَصِرْتُ إِلَى زَيْدٍ تَحَوَّلْتُ إِلَيْهِ، وَقَالُوا: بَرِحَ الْخَفَاءُ، وَانْفَكَ الشَّيْءُ بِمَعْنَى: انفصلَ وَبِمَعْنَى: خَلَصَ؛ وَإِنَّمَا تَكُونُ زَالَ مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ النَّاقِصَةِ إِذَا [كَانَ]⁴ مُضَارِعُهَا يَزَالُ، وَأَصْلُهَا: زَيْلٌ يَزِيلُ، وَهِيَ مِنْ بَابِ عَلِمَ يَعْلَمُ، وَلَا تُوصَفُ بِكَوْنِهَا قَاصِرَةً وَلَا مُتَعَدِّيَةً وَلَا مَصْدَرٌ لَهَا بِخِلَافِ زَالَ الَّتِي مُضَارِعُهَا يَزِيلُ فَإِنَّهَا مُتَعَدِّيَةٌ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَأَصْلُهَا: زَيْلٌ [يَزِيلُ، وَهِيَ]⁵ مِنْ بَابِ ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَمَصْدَرُهَا الزَّيْلُ وَمَعْنَاهَا: مَارَ، يَمِيزُ الشَّيْءَ، تَقُولُ: زِلْ ضَانُكَ مِنْ مَعْرِهِ، وَزِلْ قَمَحَكَ مِنْ شَعِيرِهِ، أَيُّ: مِنْ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ، وَبِخِلَافِ زَالَ يَزُولُ فَإِنَّهُ بِمَعْنَى الْإِنْتِقَالِ، وَفِعْلُهُ قَاصِرٌ، وَأَصْلُهُ زَوَلَ يَزُولُ، وَهُوَ [مِنْ بَابِ] نَصَرَ يَنْصُرُ، وَمَصْدَرُهُ: الزَّوَالُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾⁷.

(وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا)، أَيُّ: وَالَّذِي تَصَرَّفَ مِنْ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا فَإِنَّهُ يَعْمَلُ عَمَلَ مَاضِيهَا.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - سورة هود، الآية: 107. وتامها: ﴿ خَلْدَيْنَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ

لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ١٠٧

³ - سورة الروم، الآية: 17.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - سورة فاطر، الآية: 41. ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ

بَعْدِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ ٤١

فَالْمُنْصَرَفُ، (نَحْوُ: كَانَ) فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي الْمَاضِي: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، (وَيَكُونُ) فِي الْمَضَارِعِ، نَحْوُ: يَكُونُ زَيْدٌ قَائِمًا، وَإِعْرَابُهُ: يَكُونُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ كَانَ النَّاقِصَةِ يَرْفَعُ الْإِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَزَيْدٌ: إِسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَقَائِمًا: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، (وَكُنْ) فِي الْأَمْرِ، نَحْوُ: كُنْ قَائِمًا، وَإِعْرَابُهُ: كُنْ: فِعْلٌ أَمْرٌ كَانَ النَّاقِصَةِ يَرْفَعُ الْإِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَاسْمُهُ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا مَرْفُوعٌ الْمَحَلُّ عَلَى أَنَّهُ [إِسْمٌ]¹ كَانَ، وَقَائِمًا: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ؛ (وَ) نَحْوُ: (أَصْبَحَ) فِي الْمَاضِي، (وَيُصْبِحُ) فِي الْمَضَارِعِ، (وَأُصْبِحَ) بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ فِي الْأَمْرِ.

(تَقُولُ) فِي عَمَلِ الْمَاضِي (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، وَ) تَقُولُ فِي عَمَلِ الْمَضَارِعِ مِنْ كَانَ (يَكُونُ لَزِيدًا)² قَائِمًا، وَإِعْرَابُهُ: يَكُونُ: [فِعْلٌ]³ مُضَارِعٌ كَانَ النَّاقِصَةِ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَزَيْدًا: إِسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَقَائِمًا: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، (وَ) تَقُولُ فِي عَمَلِ الْأَمْرِ مِنْ كَانَ (كُنْ قَائِمًا)، وَإِعْرَابُهُ: كُنْ: فِعْلٌ أَمْرٌ كَانَ النَّاقِصَةِ، وَاسْمُهُ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا مَرْفُوعٌ الْمَحَلُّ عَلَى أَنَّهُ إِسْمُهَا، وَقَائِمًا: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ. [62ظ]

وَتَقُولُ فِي عَمَلِ الْمَاضِي مِنْ أَصْبَحَ: أَصْبَحَ بَكْرٌ ذَاهِبًا، وَفِي عَمَلِ الْمَضَارِعِ: يُصْبِحُ بَكْرٌ عَالِمًا، وَفِي عَمَلِ الْأَمْرِ: أَصْبِحْ رَاشِدًا، وَإِعْرَابُ ذَلِكَ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ.

(وَ) تَقُولُ فِي غَيْرِ الْمُنْصَرَفِ: (لَيْسَ عَمْرُو شَاخِصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) مِنَ الْأَمْثَلَةِ.

[2 - إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا]

(وَأَمَّا) الْقِسْمُ الثَّانِي مِنَ النَّوَاسِخِ فَهُوَ (إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا)، أَيْ: إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا (تَنْصِبُ الْإِسْمَ)، أَيْ: الْمُبْتَدَأَ، وَيُسَمَّى إِسْمُهَا، (وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ)، أَيْ: خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ، وَيُسَمَّى خَبَرُهَا، (وَهِيَ) سِتَّةُ أَحْرَفٍ⁴:

الْأَوَّلُ: (إِنَّ) - بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ -، وَهِيَ أُمُّ الْبَابِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمًا، وَإِعْرَابُهُ مَعْلُومٌ.

(وَالثَّانِي): (أَنَّ) - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ -، نَحْوُ قَوْلِكَ: بَلَعَنِي أَنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقًا، وَإِعْرَابُهُ: بَلَعَ: فِعْلٌ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁴ - وتسمى حروفاً مشبهة بالفعل، وذلك لموافقتها الفعل في خمسة أوجه: الأول: أنها مبنية على الفتح، والثاني: مكوّنة من ثلاثة أحرف، والثالث: أنها تلزم الأسماء، والرابع: دخول نون الوقاية عليها، نحو: إني، وكأني، ولكنني، والخامس: دلالتها على معاني الأفعال، نحو: إنَّ وأنَّ بمعنى حَقَّقْتُ، وكأَنَّ: بمعنى شَبَّهْتُ، ولكنَّ: بمعنى: استدرَكْتُ، ولَعَلَّ: بمعنى: تَرَجَّيْتُ، وَلَيْتَ: بمعنى تَمَنَّيْتُ. فهي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده. ينظر: أسرار العربية، ابن الأنباري، ص 148.

مَاضٍ، وَالنُّونُ: لِلْوَقَايَةِ، وَالْيَاءُ: مَفْعُولٌ [بِهِ]¹ مُقَدَّمٌ مَحَلُّهُ النَّصْبُ، وَأَنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ تَنْصِبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، زَيْدًا: إِسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، مُنْطَلِقٌ: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَأَنَّ وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا فِي تَأْوِيلِ مَصْنَدٍ مَرْفُوعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ بَلَغَ، وَالتَّقْدِيرُ: بَلَغَنِي انْطِلَاقُ زَيْدٍ.

وَمَتَّازٌ أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ الْهَمْزَةُ عَنْ [إِنَّ]² الْمَكْسُورَةَ الْهَمْزَةُ، أَنَّهَا لَا بُدَّ أَنْ يَتَقَدَّمَهَا عَامِلٌ كَمَا مَثَلْنَا، وَأَنْ تُسَبِّكَ مَعَ مَا بَعْدَهَا بِمَصْنَدٍ بِخِلَافِ الْمَكْسُورَةِ فَإِنَّهَا تَقَعُ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ، وَتَبْقَى الْجُمْلَةُ بَعْدَهَا عَلَى كَوْنِهَا جُمْلَةً.

(و) التَّالِيَةُ: (لَكِنَّ) - بِتَشْدِيدِ النُّونِ -، تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا شَجَاعٌ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ، وَإِعْرَابُهُ: إِنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ تَنْصِبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، زَيْدًا: إِسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ، وَشَجَاعٌ: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَلَكِنَّ: حَرْفُ اسْتِدْرَاكِ تَنْصِبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَحَلُّهُ النَّصْبُ³ عَلَى أَنَّهُ إِسْمُهَا، وَبَخِيلٌ: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، فَإِنَّ الشَّجَاعَةَ تَسْتَلْزِمُ الْكَرَمَ فَرَفَعَ تَوْهَمَ ثُبُوتِ الْكَرَمِ لَزِيدٍ فَفِي عَنْهُ وَثُبِتَ لَهُ الْبُخْلُ بِالْإِسْتِدْرَاكِ فِي لَكِنَّهُ بَخِيلٌ.

و[تَقُولُ]⁴: مَا زَيْدٌ شَجَاعًا لَكِنَّهُ كَرِيمٌ، وَإِعْرَابُهُ: مَا: نَافِيَةٌ حِجَازِيَّةٌ⁵ تَرْفَعُ الْإِسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَزَيْدٌ: إِسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَشَجَاعًا: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، لَكِنَّ: حَرْفُ اسْتِدْرَاكِ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَحَلُّهُ النَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ إِسْمُهَا، كَرِيمٌ: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، فَفِي الشَّجَاعَةِ عَنْ زَيْدٍ يَسْتَلْزِمُ بُخْلَهُ فَرَفَعَ تَوْهَمَ نَفْيِ الْكَرَمِ عَنْهُ بِالْإِسْتِدْرَاكِ فِي لَكِنَّهُ كَرِيمٌ.

(و) الرَّابِعُ: (كَأَنَّ) - بِتَشْدِيدِ النُّونِ -، نَحْوُ: كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدًا، وَأَصْلُهُ: إِنَّ زَيْدًا كَاسِدًا، فَقُدِّمَتِ الْكَافُ مِنْ أَسَدٍ عَلَى إِنَّ لِيُعْلَمَ التَّشْبِيهُ مِنْ ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ كَمَا تُعْلَمُ بَقِيَّةُ أَخَوَاتِهَا مِنْ أَوْلِيَّهَا، فَإِنَّ إِنَّ مَثَلًا يُعْلَمُ مِنْهَا تَأْكِيدُ النَّسَبَةِ مِنْ ابْتِدَاءِ النُّطْقِ بِهَا وَكَذَا بَقِيَّةُ أَخَوَاتِهَا، وَأَمَّا إِعْرَابُهُ: فَكَأَنَّ: حَرْفُ تَشْبِيهِ يَنْصِبُ الْإِسْمَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ، زَيْدًا: إِسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَأَسَدٌ: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - في (ب): ضمير متصل في محل نصب.

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁵ - تدخل ما النافية على الجملة الفعلية والاسمية، وتعمل عمل ليس، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وهذا عند الحجازيين فلذلك سميت حجازية، نحو قوله تعالى: ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾، سورة يوسف، الآية: 31. ونحو: مَا زَيْدٌ قَائِمًا، وَلَا تَعْمَلُ شَيْئًا عند لغة بني تميم، وتسمى ما التميمية، فتكون نافية لا غير، نحو: مَا زَيْدٌ قَائِمٌ. ينظر: معجم المصطلحات، محمد إبراهيم عبادة، ص 270. التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط 2، 1998م، ص 128.

[و] ¹ [الْخَامِسُ: ((لَيْتَ))² - يَفْتَحُ النَّاءُ -، وَيُقَالُ فِيهَا: لَيْتَ، بِإِذَالِ الْيَاءِ نَاءً وَإِدْغَامِهَا فِي النَّاءِ، تَقُولُ: لَيْتَ الشَّبَابُ يَعُودُ، وَإِعْرَابُهُ: لَيْتَ: حَرْفٌ تَمَنٍّ تَنْصِبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، الشَّبَابُ: إِسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، يَعُودُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالتَّجَرُّدِ بِضَمَّةِ ظَاهِرَةٍ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، وَجُمْلَةُ "يَعُودُ" مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ لَيْتَ؛ [و] ³ تَحْوُ: لَيْتَ لِي قِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ، وَإِعْرَابُهُ: لَيْتَ: حَرْفٌ تَمَنٍّ، وَلِي: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ وَجُوبًا خَبَرٌ لَيْتَ مُقَدَّمٌ، قِنْطَارًا: إِسْمُهَا مُؤَخَّرٌ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، مِنَ الذَّهَبِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: كَانِيًا، وَذَلِكَ الْمَحذُوفُ / [63و] نَعْتُ لـ "قِنْطَارًا".

(و) السَّادِسُ: ((لَعَلَّ))⁴، نَحْوُ: [لَعَلَّ] ⁵ اللَّهُ يَرْحَمُنَا، وَإِعْرَابُهُ: لَعَلَّ: حَرْفٌ تَرْجٍ يَرْفَعُ الْإِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَاللَّهُ: إِسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ [ظَاهِرَةٍ] ⁶، وَيَرْحَمُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالتَّجَرُّدِ بِضَمَّةِ ظَاهِرَةٍ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ رَاجِعٌ إِلَى اللَّهِ [تَعَالَى] ⁷ - عَزَّ وَجَلَّ -، وَنَا: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَحَلُّهُ النِّصْبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ لَعَلَّ، [وَنَحْوُ] ⁸: لَعَلَّ الْعَدُوَّ هَالِكًا، وَإِعْرَابُهُ: لَعَلَّ: حَرْفٌ تَوْعُّعٍ، وَالْعَدُوَّ: إِسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، وَهَالِكًا: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِضَمَّةِ ظَاهِرَةٍ.

(تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ)، وَتَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ، (و) كَذَا تَقُولُ: ((لَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ))، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي لَا يَخْتَلِفُ عَمَلُهَا؛ وَإِنَّمَا تَخْتَلِفُ مَعَانِيهَا لِاخْتِلَافِ أَلْفَظِهَا؛ وَإِنَّمَا عَمِلَتْ هَذَا الْعَمَلُ لِشَبْهِهَا بِالْفِعْلِ الْمَاضِي، نَحْوُ: كَانَ فِي الْبَيْتِ عَلَى الْفَتْحِ وَدَلَالَتِهَا عَلَى الْمَعْنَى، فَمَعْنَى كَانَ لِاتِّصَافِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الْمَاضِي كَمَا تَقَدَّمَ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - وفيها لغات، وهي: عَلَّ، وَلَعَنَّ، وَعَنَّ، وَغَنَّ، وَلَآنَ، وَأَنَّ، وَرَعَنَّ، وَرَعَنَّ، وَلَعَنَّ، وَلَعَنَّ. ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت769هـ)، تح وت: محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، سوريا، (د.ط)، 1400/1980م، 1/334-335.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁸ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(ومعنى إنَّ) المَكْسُورَةُ، (وَأَنَّ) المَفْتُوحَةُ (لِلتَّوَكُّيدِ)، أي: تَأْكِيدُ النَّسَبَةِ، فَإِنَّهُ يُوتَى بِـ "إِنَّ" لِلشَّكِّ الْمُنْكَرِ فِي أَوَّلِ دَرَجَاتِهِ فِيمَا لَوْ أَنْكَرَ قِيَامُ زَيْدٍ، حَيْثُ يُقَالُ [لَهُ]¹: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، فَإِذَا أَنْكَرَ ثَوَّتَى لَهُ فِي ثَانِي الدَّرَجَاتِ بِاللَّامِ، فَيُقَالُ [لَهُ]²: إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ، فَإِذَا أَنْكَرَ أَكَّدَ لَهُ فِي ثَالِثِ دَرَجَاتِهِ بِالْقَسَمِ، فَيُقَالُ لَهُ: وَاللَّهِ إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ، فَإِذَا أَنْكَرَ أَكَّدَ لَهُ فِي رَابِعِ دَرَجَاتِهِ بِلَفْظَةِ مِثْلِ الدَّالَّةِ عَلَى التَّشْبِيهِ، فَيُقَالُ لَهُ: وَاللَّهِ إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ مِثْلَ قِيَامِ عَمْرٍو. وَإِعْرَابُهُ: الْوَأُو: حَرْفُ قَسَمٍ وَجَرٍّ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ مُقْسَمٌ بِهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ الْهَاءِ تَأْدُبًا³، وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَقْسَمُ، إِنَّ حَرْفُ تَوَكُّيدٍ، زَيْدًا: اِسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، لَقَائِمٌ: اللَّامُ: لَامُ التَّوَكُّيدِ، قَائِمٌ: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، مِثْلُ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ وَهُوَ مُضَافٌ، قِيَامٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةِ ظَاهِرَةٍ وَهُوَ مُضَافٌ، عَمْرٍو: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةِ ظَاهِرَةٍ.

(و) مَعْنَى (لَكِنَّ لِّلِاسْتِدْرَاكِ) وَهُوَ تَعْقِيبُ اللَّامِ بِرَفْعٍ مَا يَتَوَهَّمُ ثُبُوتُهُ أَوْ نَفْيُهُ كَمَا تَقَدَّمَ [فِي الْمِثَالَيْنِ]⁴ أَنْفَاءً.

(و) مَعْنَى (كَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ) وَهُوَ مُشَارَكَةُ أَمْرٍ لِأَمْرٍ فِي مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي كَمَا مَرَّ فِي مِثَالِهِ، فَإِنَّ زَيْدًا كَالْأَسَدِ فِي الْقُوَّةِ وَالشَّجَاعَةِ لَا فِي الْجَنَّةِ وَالْأَظْفَارِ.

(و) مَعْنَى (لَيْتَ لِلتَّمَنِّي) وَهُوَ طَلَبُ مَا لَا طَمَعَ فِيهِ كَمَا مَرَّ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، فَإِنَّهُ قَدْ جَرَتْ عَادَةُ اللَّهِ أَنَّ الشَّبَابَ لَا يَعُودُ، وَمَا فِيهِ عُسْرٌ كَمَا مَرَّ فِي الْمِثَالِ الثَّانِي، فَإِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَهُ قَنَاطِيرٌ مِنَ الذَّهَبِ لَكِنَّ ذَلِكَ فِيهِ عُسْرٌ عَلَى بَعْضِ الْمَخْلُوقِينَ.

(و) مَعْنَى (لَعَلَّ لِلتَّرَجِّي) وَهُوَ طَلَبُ الْأَمْرِ الْمَحْبُوبِ كَمَا [مَرَّ]⁵ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ الْمُتَقَدَّمَ، فَإِنَّ الرَّحْمَةَ مِمَّا يُحِبُّ، (و) كَذَا تَكُونُ لَعَلَّ بِمَعْنَى (لِلتَّوَقُّعِ) وَهُوَ الْمُعَبَّرُ عَنْهُ بِالِإِشْفَاقِ فِي الْمَكْرُوهِ كَمَا مَرَّ فِي الْمِثَالِ الثَّانِي، فَإِنَّ الْهَلَكَ مِمَّا يُكْرَهُ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - في (ب): كسر آخره.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

تَبَيَّنَ: وَرَدَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ نَصْبُ [اسم]¹ إِنَّ وَخَبَرَهَا مَعًا، نَحْوُ قَوْلِهِ: إِنَّ حَوْلَنَا أُسْدًا، وَيُرْوَى أَيْضًا: حُرَّاسَنَا².

فَصْلٌ: تَتَعَيَّنُ "إِنَّ" الْمَكْسُورَةُ، وَهِيَ الْأَصْلُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ، حَيْثُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَسُدَّ الْمَصْدَرُ مَسَدَهَا، وَمَسَدٌ مَعْمُولِيهَا³، وَتَتَعَيَّنُ "أَنَّ" الْمَفْتُوحَةُ وَهِيَ الْفَرْعُ⁴، حَيْثُ يَجِبُ ذَلِكَ، وَيَجُوزَانِ [إِنَّ]⁵ صَحَّ الْإِعْتِبَارَانِ. **فَالْأَوَّلُ:** وَهُوَ تَعْيِينُ إِنَّ الْمَكْسُورَةَ فِي عَشْرَةِ مَوَاضِعَ:

وَهِيَ أَنْ تَقَعَ فِي الْإِبْتِدَاءِ حَقِيقَةً، نَحْوُ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾⁶، أَوْ حُكْمًا، نَحْوُ: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ﴾⁷ أَوْ تَالِيَةً لِـ "حَيْثُ" [63ظ] نَحْوُ: جَلَسْتُ حَيْثُ إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ، أَوْ إِذْ، كـ "حِينَئِذٍ إِذْ إِنَّ زَيْدًا أَمِيرٌ"؛ لِأَنَّ "حَيْثُ" وَ "إِذْ" لَا يُضَافَانِ إِلَّا إِلَى الْجُمْلِ. وَفَتْحٌ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى إِضَافَتِهِمَا إِلَى الْمُفْرَدِ أَوْ لِمَوْصُولٍ إِسْمِي أَوْ

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من المحقق.

² - أجاز بعض الكوفيين نصب الاسم والخبر معا بـ "إِنَّ"، والشاهد هو من بيت منسوب لعمر بن أبي ربيعة في الجنى الداني، ولا وجود له في ديوانه. وتمامه: [من الطويل]
إِذَا اسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلْتَأْتِ، وَلْتَكُنْ خُطَاكَ خِفَافًا، إِنَّ حُرَّاسَنَا أُسْدًا.

قال المرادي: والجمهور على أن ذلك لا يجوز، وأوله المانعون على أنه حال، والخبر محذوف، تقديره، أي: تَلَقَّاهُمْ أُسْدًا. أو خبر كان المحذوفة، تقديره: كانوا أُسْدًا. ينظر: الجنى الداني، المرادي، ص 393-394.

شرح مفردات البيت: جنح الليل: ظلامه إذا أقبل بعد غروب الشمس، وقيل: أوله أو آخره. أسدا: جمع أسد.

معنى البيت: يصف الشاعر على لسان حبيبته تخاطبه: إذا حل وأقبل الليل بظلامه فلتأتنا خطواتك خفيفة لا يسمع لها حسا، فعليك بالحرز لأن حولنا أو حراسنا أسود شجعان أقوياء.

³ - وإلى ذلك أشار ابن مالك في ألفيته، فقال: [من الرجز]

وَهَمَزٌ إِنَّ افْتَحَ لِسَدٌ مَصْدَرٌ مَسَدَهَا، وَفِي سِوَى ذَلِكَ إِكْسِرِ.

ينظر: الألفية، ابن مالك، ص 12.

⁴ - قيل: أَنَّ المفتوحة أصل إِنَّ المكسورة، وقيل: هما أصلان، والأصح هو أَنَّ المفتوحة فرع المكسورة، وهذا مذهب سيبويه، والفراء، والمبرد، وابن السراج، وعليه الجمهور أيضا. ينظر: شرح الدماميني على مغني اللبيب، 1/165.

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁶ - سورة الدخان، الآية: 3. وتمامها: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَرَّكََةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾. سورة القدر، الآية: 1. وتمامها: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾.

⁷ - سورة يونس، الآية: 62. وتمامها: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

حَرْفِي، نَحْوُ: ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ ﴾¹؛ فَمَا: مَوْصُولٌ إِسْمِيٌّ، وَوَجَبَ كَسْرُ إِنَّ لَوْقُوعِهَا فِي صَدْرِ الصَّلَةِ، وَصِلَةِ الْمَوْصُولِ غَيْرِ "أَلَّا" يَجِبُ أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً بِخِلَافِ الْوَاقِعَةِ فِي حَشْوِ الصَّلَةِ، نَحْوُ: جَاءَ الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ فَاضِلٌ، فَإِنَّهُ يَجِبُ فَتْحُهَا؛ وَإِنَّمَا وَجَبَ كَسْرُهَا فِي نَحْوِ: أَعْجَبَنِي الَّذِي أَبُوهُ [إِنَّهُ]² مُنْطَلَقٌ، مَعَ أَنَّهَا وَاقِعَةٌ فِي حَشْوِ الصَّلَةِ؛ لِأَنَّهَا خَبَرٌ إِسْمٍ عَيْنٍ، فَأِطْلَافُهُ هُنَا مَحْمُولٌ عَلَى تَقْيِيدِهِ بَعْدَ قَوْلِهِمْ: لَا أَفْعَلُهُ مَا أَنَّ حِرَاءَ مَكَانَهُ، يَفْتَحُ أَنْ لَوْقُوعِهَا فِي حَشْوِ الصَّلَةِ تَقْدِيرًا؛ إِذِ النَّقْدِيرُ مَا ثَبَتَ ذَلِكَ، فَلَيْسَتْ فِي النَّقْدِيرِ تَالِيَةً لِلْمَوْصُولِ؛ لِأَنَّهَا فَاعِلٌ بِفِعْلِ مَحْدُوفٍ، [وَأُ] الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ صِلَةٌ "مَا" الْمَوْصُولِ الْحَرْفِي الظَّرْفِي، وَالْمَعْنَى: لَا أَفْعَلُهُ مُدَّةً ثُبُوتِ حِرَاءَ مَكَانَهُ، وَحِرَاءٌ⁴ - بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَبِالرَّاءِ ..

[أَوْ]⁵ جَوَابًا لِقَسَمٍ لَمْ [يُذَكِّرْ]⁶ فِعْلُهُ، أَوْ ذُكِرَ، وَجَاءَتِ اللَّامُ، فَالْأَوَّلُ: نَحْوُ: ﴿ حَمَّ ﴾ وَالْكَتَبِ الْمُؤْمِنِ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾⁷، وَالثَّانِي: نَحْوُ: أَقْسَمْتُ أَنْ زَيْدًا لَقَانِي؛ لِأَنَّ جَوَابَ الْقَسَمِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً، أَوْ مَحْكِيَةً بِالْقَوْلِ، نَحْوُ: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾⁸؛ لِأَنَّ الْمَحْكِيَّ بِالْقَوْلِ لَا يَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً، أَوْ مَا يُؤَدِّي مَعْنَاهَا، فَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ الْقَوْلِ غَيْرَ مَحْكِيَةٍ فَتَحَتْ، نَحْوُ: أَخْصُكَ بِالْقَوْلِ أَنَّكَ فَاضِلٌ، وَ[نَحْوُ]⁹: أَتَقُولُ أَنَّ زَيْدًا عَاقِلٌ، وَإِنَّهَا فِي الْأَوَّلِ لِلتَّغْلِيلِ، أَيْ: لِأَنَّكَ فَاضِلٌ، وَفِي الثَّانِي مَفْعُولٌ لِلْقَوْلِ بِمَعْنَى: الظَّنُّ.

¹ - سورة القصص، الآية: 76. وتامها: ﴿ إِنَّ قُرُونَكَ كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ ۖ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾.

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - حراء: جبل من جبال مكة - شرفها الله - يبعد ثلاثة أميال عنها. وكان النبي ﷺ يتعبد ويتحنث في غار منه قبل أن يأتيه الوحي. ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، 233/2.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - سورة الدخان، الآيات: 1-3. وتامها: ﴿ حَمَّ ﴾ وَالْكَتَبِ الْمُؤْمِنِ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ﴾.

⁸ - سورة مريم، الآية: 30. وتامها: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾.

⁹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

أَوْ حَالًا مَقْرُونَةً بَوَاوٍ، أَوْ لَا مَقْرُونَةً بِهَا، فَالأَوَّلُ: نَحْوُ: ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴾¹، فَجُمْلَةٌ إِنَّ وَمَعْمُولِيهَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ. وَالثَّانِي: نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ إِنَّهُ فَاضِلٌ، وَلَمْ تُفْتَحْ إِنَّ فِيهِمَا، وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ فِي الْحَالِ الْإِفْرَادُ؛ لِأَنَّ أَنْ الْمَفْتُوحَةُ مَوْوَلَةٌ بِمَصْدَرٍ مَعْرِفَةٍ، وَشَرَطُ الْحَالِ التَّنْكِيرُ. وَأَمَّا [قَوْلُهُ تَعَالَى]²: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾³، فَإِنَّمَا كُسِرَتْ إِنَّ لِأَجْلِ اللَّامِ لَا لَوْفُوعِهَا حَالًا، عَلَى أَنَّ ابْنَ الْخَبَّازِ قَالَ فِي الْكِفَايَةِ: "يَجِبُ كَسْرُ إِنَّ بَعْدَ إِلَّا، نَحْوُ: مَا يُعْجِبُنِي فِيهِ إِلَّا إِنَّهُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ".⁴ اِنْتَهَى.

أَوْ صِفَةً لِاسْمٍ عَيْنٍ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ إِنَّهُ فَاضِلٌ؛ لِأَنَّ الْفَتْحَ يُؤَدِّي إِلَى وَصْفِ أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ بِالْمَصَادِرِ، وَهِيَ لَا تُوصَفُ بِهَا إِلَّا بِتَأْوِيلٍ، وَذَلِكَ مَقْفُودٌ مَعَ إِنَّ، بِخِلَافِ الْوَاقِعَةِ فِي حَشْوِ الصِّفَةِ فَإِنَّهَا تَقَعُ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عِنْدِي أَنَّهُ فَاضِلٌ، فَإِنَّ الْوَصْفَ بِالْجُمْلَةِ لَا بِالْمَصْدَرِ.

أَوْ بَعْدَ عَامِلٍ عُلِقَ عَنْ عَمَلِهِ فِيهَا بِاللَّامِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ، نَحْوُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]⁵: ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَنَفِّقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾⁶؛ لِأَنَّهَا لَوْ فُتِحَتْ لَزِمَ تَسَلُّطُ الْعَامِلِ عَلَيْهَا، وَلَا يُمْنُ الْإِبْتِدَاءِ لَهَا صَدْرُ كَلَامٍ يَمْنَعُ مَا قَبْلَهُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهَا بَعْدَهُ، وَهَذِهِ اللَّامُ وَإِنْ كَانَتْ مُتَأَخِّرَةً فِي اللَّفْظِ فَرُبَّمَا تَقْدِيمُ عَلَى إِنَّ؛ وَإِنَّمَا⁷ فُتِحَتْ فِي نَحْوِ: عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا لَقَعْدَ؛ لِأَنَّ اللَّامَ لَيْسَتْ لِلْإِبْتِدَاءِ لِدُخُولِهَا عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي، وَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ إِلَّا مَعَ "قَدْ" ظَاهِرَةً أَوْ مُقَدَّرَةً.

1 - سورة الأنفال، الآية: 5.

2 - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيهما السياق.

3 - سورة الفرقان، الآية: 20. وتامهما: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ۖ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۚ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ۝ ﴾.

4 - لم أقف عليه في كتابه الكفاية. وينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 301/1.

5 - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيهما السياق.

6 - سورة المنافقون، الآية: 1. وتامهما: ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُتَنَفِّقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ۗ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَنَفِّقِينَ لَكَاذِبُونَ ۝ ﴾.

7 - في (ب): فإنما.

أَوْ خَبَرًا عَنْ إِسْمِ ذَاتٍ غَيْرِ مَنْسُوحٍ، نَحْوُ: زَيْدٌ إِنَّهُ فَاضِلٌ؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ لَا يُخِيرُ بِهِ عَنْ أَسْمَاءِ الذَّوَاتِ إِلَّا بِتَأْوِيلٍ، وَذَلِكَ مُنْتَنِعٌ مَعَ أَنَّ أَوْ مَنْسُوحٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّيِّئِينَ وَالنَّصَرَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ﴾¹، فَجُمْلَةُ إِنَّ وَمَعْمُولُهَا خَبَرٌ "إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا"، وَمَا عُطِفَ [عَلَيْهِ]²، وَهِيَ أَسْمَاءُ ذَوَاتٍ.

قَالَ الشَّيْخُ خَالِدٌ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْأَوْضَحِ: "قِيلَ: وَبَقِيَ عَلَيْهِ، أَيُّ: عَلَى ابْنِ / [64و] مَالِكِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ كَلَّا، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]³: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ طَغْيَى﴾⁴، وَالْمَقْرُونُ خَبَرُهَا بِاللَّامِ مِنْ غَيْرِ تَغْلِيْقٍ، [نَحْوُ]⁵ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁶: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ﴾⁷، وَالْوَاقِعَةُ بَعْدَ حَتَّى الْإِبْتِدَائِيَّةِ، نَحْوُ: مَرَضَ زَيْدًا حَتَّى إِنَّهُمْ لَا يَرْجُونَهُ، وَالتَّابِعَةُ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، نَحْوُ: إِنَّ زَيْدًا فَاضِلٌ، وَإِنْ عَمَرًا جَاهِلٌ، فَـ "إِنَّ" فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَاجِبَةُ الْكَسْرِ، وَالْحَقُّ أَنَّ "إِنَّ" فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِبْتِدَائِيَّةٌ، فَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي قَوْلِهِ، أَوْلَا أَنْ تَقَعَ فِي الْإِبْتِدَاءِ"⁸.

¹ - سورة الحج، الآية: 17. وتمامها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّيِّئِينَ وَالنَّصَرَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا

إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦٤﴾﴾.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁴ - سورة العلق، الآية: 6.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁷ - سورة الأعراف، الآية: 167. وتمامها: ﴿وَإِذْ تَأَذَّرَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ

إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٧﴾﴾.

⁸ - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 302/1.

وَالثَّانِي: وَهُوَ تَعْيِينُ أَنَّ فِي مَوَاضِعَ ثَمَانِيَةٍ: يَجِبُ أَنْ يَسُدَّ الْمَصْدَرُ مَسَدَهَا وَمَسَدَ مَعْمُولِيهَا، وَهِيَ أَنْ تَقَعَ فَاعِلَةً، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]¹: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾² [أَي: إِنْزَالُنَا]³.

أَوْ نَائِبَةً عَنِ الْفَاعِلِ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁴: ﴿قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ﴾⁵.

أَوْ مَفْعُولَةً غَيْرَ مُحْكِيَةٍ بِالْقَوْلِ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁶: ﴿وَلَا تَخَافُوبَ أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ﴾⁷، أَيْ: إِشْرَاكُكُمْ، بِخِلَافِ الْمُحْكِيَةِ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهَا وَاجِبَةُ الْكَسْرِ كَمَا تَقَدَّمَ.

أَوْ مُبْتَدَأً فِي الْحَالِ، أَوْ فِي الْأَصْلِ، فَالْأَوَّلُ: [نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى]⁸: ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ﴾⁹ أَيْ: رُؤْيَاكَ الْأَرْضَ [مِنْ]¹⁰ آيَاتِهِ، هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ، وَقَالَ الْمُطَرِّزِيُّ¹¹: إِسْمُ الْحَدَثِ الْمَرْفُوعِ بَعْدَ الظَّرْفِ

¹ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

² - سورة العنكبوت، الآية: 51. وتامها: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁵ - سورة الجن، الآية: 1. وتامها: ﴿قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾.

⁶ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁷ - سورة الأنعام، الآية: 81. وتامها: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

⁸ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁹ - سورة فصلت، الآية: 39. وتامها: ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنْ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

¹⁰ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

¹¹ - هو برهان الدين أبو المكارم ناصر بن عبد السيد الحنفي الخوارزمي المطرزي، ولد بجرجانية سنة 538هـ، كان معتزلياً، ودخل بغداد حاجاً، له معرفة باللغة والعربية والشعر والأدب، توفي بخوارزم سنة 610هـ. له مصنفات، منها: الإيضاح في شرح مقامات الحريري، المصباح في النحو. تنظر ترجمته وأخباره في: إنباه الرواة، القفطي، 339/3-340. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 2741/6-2742. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 369/5-371. السير، الذهبي، 28/22. الأعلام، الزركلي، 348/7.

فَاعِلٌ عِنْدَ سَيِّبُوهِ وَإِنْ [لَمْ] ¹ يَعْتَمِدِ الظَّرْفُ عَلَى شَيْءٍ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ²: ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ تَرَى
الْأَرْضَ ﴿3-4﴾. إِنَّتْهَى. وَالثَّانِي: نَحْوُ: كَانَ عِنْدِي أَتَكَ فَاذِلُّ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ قَوْلِهِ أَنْ تَقَعَ أَوَّلًا فِي الْإِبْتِدَاءِ،
وَقَوْلِهِ: هَهُنَا، أَنْ تَقَعَ مُبْتَدَأً أَنَّهَا إِذَا وَقَعَتْ مُبْتَدَأً تَكُونُ مَعَ مَعْمُولِيهَا فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَرْفُوعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ
مُحْتَاجٍ إِلَى خَبَرٍ ⁵، وَمِنْهُ ⁶ عِنْدَ سَيِّبُوهِ ⁷ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ⁸: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿9﴾، ثُمَّ قِيلَ: لَا
يَحْتَاجُ لِخَبَرٍ لِاشْتِمَالِ صَلَاتِهَا عَلَى [الْمُسْنَدِ وَ] ¹⁰ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: لَهُ [خَبَرٌ مَحْذُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: لَوْلَا كَوْنُهُ
مِنَ الْمُسَبِّحِينَ] ¹¹ مَوْجُودٌ، وَذَهَبَ الْمُبَرَّدُ وَالزَّجَّاجُ وَالْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا فَاعِلٌ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ، وَالتَّقْدِيرُ: لَوْلَا
ثَبَتَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ عَلَى الْخِلَافِ فِي [قَوْلِهِ تَعَالَى] ¹²: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا ﴿13﴾، قَالَهُ فِي الْمَغْنِيِّ ¹⁴.
أَوْ خَبَرًا عَنْ إِسْمٍ مَعْنَى غَيْرِ قَوْلٍ وَلَا صَادِقٍ عَلَيْهِ، أَيُّ: عَلَى إِسْمٍ الْمَعْنَى خَبَرُهَا، أَيُّ: خَبَرُ أَنْ، نَحْوُ:
اعْتِقَادِي أَنَّهُ فَاذِلُّ، فَيَجِبُ فَتَحُّهَا؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ اعْتِقَادِي، وَهُوَ إِسْمٌ مَعْنَى غَيْرِ قَوْلٍ وَلَا صَادِقٍ عَلَى اعْتِقَادِي
خَبَرُهَا؛ لِأَنَّ "فَاذِلُّ" لَا يَصْدُقُ عَلَى الْإِعْتِقَادِ؛ وَإِنَّمَا فُتِحَتْ لِإِسْمِ الْمَصْدَرِ مَسَدَّهَا وَمَسَدَّ مَعْمُولِيهَا، وَالتَّقْدِيرُ:
اعْتِقَادِي فَضْلُهُ، أَيُّ: مُعْتَقَدِي ذَلِكَ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

³ - سبق بيانها.

⁴ - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 303/1.

⁵ - في (أ) و(ب): ضمير، والصحيح ما أثبتناه. ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 303/1.

⁶ - في (ب): وعنه.

⁷ - ينظر: الكتاب، سيبويه، 140-139/3.

⁸ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁹ - سورة الصافات، الآية: 143.

¹⁰ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

¹¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

¹² - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

¹³ - سورة الحجرات، الآية: 5. وتمامها: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿5﴾﴾.

¹⁴ - ينظر: المغني، ابن هشام، 298/1.

وَلَمْ يُجَزَّ كَسْرُهَا عَلَى أَنْ تَكُونَ مَعَ مَعْمُولِيهَا جُمْلَةً مُخْبِرًا بِهَا عَنْ اعْتِقَادِي؛ لِأَنَّ خَبَرَهَا غَيْرُ صَادِقٍ عَلَيْهِ فَهُوَ يَعُودُ عَلَى غَيْرِهِ، فَتَبْقَى الْجُمْلَةُ بِلا رَابِطٍ بِخِلَافِ قَوْلِي [إِنَّهُ]¹ فَاضِلٌ فَيَجِبُ كَسْرُهَا؛ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ خَبَرًا عَنْ قَوْلٍ وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى رَابِطٍ؛ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ إِذَا قَصَدَ حِكَايَةَ لَفْظِهَا كَانَتْ نَفْسَ الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى، وَالنَّقْدِيرُ: قَوْلِي هَذَا اللَّفْظُ لَا غَيْرُ.

أَمَّا إِذَا أُريدَ أَنَّ جُمْلَةَ أَنْ مَنصُوبَةً بِ "قَوْلِي" كَانَتْ مِنْ تَنَمَّةِ الْمُبْتَدَأِ فَتَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ وَ[لَا]² يَصِحُّ فَتَحُّهَا لِفَسَادِ الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْقَوْلَ لَا يُخْبِرُ عَنْهُ بِالْفَضْلِ، وَبِخِلَافِ "اعْتِقَادُ زَيْدٍ إِنَّهُ حَقٌّ"، فَيَجِبُ كَسْرُهَا أَيْضًا؛ لِأَنَّ خَبَرَهَا وَهُوَ "حَقٌّ" صَادِقٌ عَلَى الْإِعْتِقَادِ، وَلَا مَانِعَ مِنْ وُقُوعِ أَنْ وَمَعْمُولِيهَا خَبَرًا عَنِ الْمُبْتَدَأِ؛ لِأَنَّ اسْمَ أَنْ رَابِطٌ بَيْنَهُمَا وَلَا يَصِحُّ فَتَحُّهَا؛ لِأَنَّهُ بِصِيرِ اعْتِقَادُ زَيْدٍ حَقِيقَةَ اعْتِقَادِهِ، وَذَلِكَ لَا يُفِيدُ؛ لِأَنَّ الْخَبَرَ لَا بُدَّ أَنْ يُسْتَفَادَ مِنْهُ مَا لَا يُسْتَفَادُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ.

وَسَكَتَ عَنِ الْقِسْمِ الرَّابِعِ، وَهِيَ أَنْ تَقَعَ خَبَرًا عَنْ قَوْلٍ وَخَبَرَهَا صَادِقٌ عَلَيْهِ، نَحْوُ: قَوْلِي إِنَّهُ حَقٌّ، لِيُظْهَرَ أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ تُكْسَرُ فَمَعَهُمَا أُولَى.

أَوْ مَجْرُورَةً بِالْحَرْفِ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]³: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾⁴؛ لِأَنَّ الْمَجْرُورَ بِالْحَرْفِ لَا يَكُونُ إِلَّا مُفْرَدًا.

أَوْ مَجْرُورَةً بِالإِضَافَةِ إِلَى غَيْرِ ظَرْفٍ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁵: ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ﴾⁶ فَمِثْلٌ: مُضَافٌ إِلَى "أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ"، وَمَا: صِلَةٌ، أَي: مِثْلَ نُطْقِكُمْ؛ لِأَنَّ الْمَجْرُورَ بِالْمُضَافِ حَقُّهُ الْإِفْرَادُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمُضَافُ ظَرْفًا، فَإِنْ كَانَ ظَرْفًا كُسِرَتْ كَمَا تَقَدَّمَ فِي "حَيْثُ".

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيهما السياق.

⁴ - سورة الحج، الآية: 6. وتمامها: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^١.

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيهما السياق.

⁶ - سورة الذاريات، الآية: 23 وتمامها: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ﴾^٢.

أَوْ مَعْطُوفَةٌ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، نَحْنُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]¹: ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ / [64ظ] الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ ﴾² [فَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ]³ مَعْطُوفَةٌ⁴ عَلَى نِعْمَتِي، وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْمَعْنَى: اذْكُرُوا نِعْمَتِي وَتَقْضِيلِي.

أَوْ مُبْدَلَةٌ مِنْ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، نَحْنُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾⁵، فـ "أَنَّهَا لَكُمْ" بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِنْ إِحْدَى، وَالتَّقْدِيرُ: إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ كَوْنُهَا لَكُمْ. فَهَذِهِ الْأَمَاكِنُ الثَّمَانِيَّةُ يَجِبُ فَنْحُ أَنْ فِيهَا؛ لِأَنَّهَا أَمَاكِنُ الْمُفْرَدَاتِ، لَا أَمَاكِنُ الْجُمْلِ. وَالثَّالِثُ: مَا يَجُوزُ فِيهِ الْأَمْرَانِ كَسْرُ إِنَّ وَفَتْحُهَا بِاعْتِبَارَيْنِ⁶ مُخْتَلِفَيْنِ، وَذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ تِسْعَةٍ: أَحَدُهَا: أَنْ تَقَعَ بَعْدَ فَاءِ الْجَزَاءِ، [نَحْنُ]⁷ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁸: ﴿ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾⁹ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ﴾¹⁰ الْآيَةُ. فَالْكَسْرُ عَلَى مَعْنَى فَهُوَ غَفُورٌ، وَالْفَتْحُ عَلَى مَعْنَى فَالْغُفْرَانُ وَالرَّحْمَةُ حَاصِلَانِ، أَوْ فَالْحَاصِلُ الْغُفْرَانُ وَالرَّحْمَةُ. وَالثَّانِي: أَنْ تَقَعَ بَعْدَ إِذَا الْفَجَائِيَّةِ، نِسْبَةً إِلَى الْفَجَاءَةِ - بَضْمٌ [الفاء]¹¹ وَالْمَدُّ -، وَالْمُرَادُ بِهَا الْهُجُومُ وَالْبَغْثَةُ، نَقُولُ: فَاجَانِي كَذَا، إِذَا هَجَمَ عَلَيْكَ بَغْثَةٌ، كَقَوْلِهِ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

¹ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

² - سورة البقرة، الآية: 122. وتامها: ﴿ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - في (ب): معطوف.

⁵ - سورة الأنفال، الآية: 7. وتامها: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ

تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴾.

⁶ - في (ب): باعتبارية، والصحيح ما أثبت في النسخة (أ).

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁸ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁹ - سورة الأنعام، الآية: 54. وتامها: ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ

الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾.

¹⁰ - سورة الأنعام، الآية: 54. وسبق تامها.

¹¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ.¹
 أَنَشَدَهُ سَبِيؤُهُ، وَلَمْ يُعْزِهِ إِلَى أَحَدٍ، فَالْكَسْرُ عَلَى مَعْنَى فَإِذَا هُوَ عَبْدُ الْقَفَا، وَالْفَتْحُ عَلَى مَعْنَى فَإِذَا الْعُبُودِيَّةُ،
 أَيُّ: حَاصِلَةٌ، كَمَا تَقُولُ: خَرَجْتُ فَإِذَا الْأَسَدُ، أَيُّ: حَاضِرٌ. وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ إِذَا هِيَ الْخَبْرُ.
 وَالثَّالِثُ: أَنَّ تَقَعَ فِي مَوْضِعِ التَّعْلِيلِ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]:² ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ
 الرَّحِيمُ﴾³ قِرَاءَةُ نَافِعٍ⁴، وَالْكَسَائِيُّ بِالْفَتْحِ عَلَى تَقْدِيرِ لَامِ الْعِلَّةِ⁵، [و]الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ عَلَى أَنَّهُ تَعْلِيلٌ
 مُسْتَأْنَفٌ⁷، مِثْلُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]:⁸ ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾⁹، وَمِثْلُهُ: "لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ

¹ - البيت من شواهد سببويه الخمسين غير معروفة القائل، فهو بلا نسبة في: الكتاب، سببويه، 144/3. وشرح الكافية الشافية، ابن مالك، 485/1. وتوضيح المقاصد، المرادي، 527/1. وأوضح المسالك، ابن هشام، 338/1. وشرح ابن عقيل، 356/1. وشرح الأشموني، 138/1. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 305/1. والخزانة، البغدادي، 265/10.
شرح مفردات البيت: اللهازم، جمع لهزمة - بكسر اللام والزاي - وهي طرف الحلق، وقيل: عظم ناتئ تحت الأذن. عبد القفا واللهازم: كناية عن الدناءة والخسة.

معنى البيت: يشير الأعرابي أن من ينظر إلى موضعي القفا واللهازم لزيد يتأكد أنه كان يضرب عليهما، ولهذا فالأعرابي كان يظن أن زيدا سيذا، فتبين من ذلك له أنه عبد ذليل.

² - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

³ - سورة الطور، الآية: 28.

⁴ - هو الإمام المقرئ نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي المدني، ولد سنة بضع وسبعين هجرية في خلافة عبد الملك بن مروان، أحد القراء السبعة المشهورين، وكان إذا أقرأ خرجت ريح المسك من فمه. توفي سنة 169هـ. تنتظر ترجمته وأخباره في: السير، الذهبي، 336/7-338. غاية النهاية، ابن الجزري، 288/2-291. الأعلام، الزركلي، 5/8.

⁵ - حرف الجر - أي: لام التعليل - إذا دخل على إن فتح همزتها، والتقدير، أي: لأنه هو البر الرحيم. ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 305/1.

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - وممن قرأ أيضا بالفتح: الحسن البصري، (ت110هـ)، وأبو جعفر المدني (ت130هـ). ينظر: الجامع، القرطبي، 530/19. النشر، ابن الجزري، 378/2. معجم القراءات القرآنية، أحمد مختار عمر، عبد العال سالم مكرم، 260/6.

ومعنى هذا التعليل المستأنف هو في جواب السؤال المقدّر تضمنه ما قبله من الآية، وذلك كأنهم قالوا: إنا كنا من قبل ندعوه، فقيل لهم لم فعلتم ذلك؟ فقالوا: إنه هو البر الرحيم. ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 306/1.

⁸ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁹ - سورة التوبة، الآية: 103. وتامهما: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ

وَالنَّعْمَةُ لَكَ¹.

وَالرَّابِعُ: بَعْدَ فِعْلِ الْقَسَمِ، وَلَا لَامَ بَعْدَهَا، كَقَوْلِهِ وَهُوَ رُؤْبَةٌ: [مِنْ الرَّجَزِ]

أَوْ تَخْلَفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ أَنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِيِّ².

فَالْكَسْرُ عَلَى الْجَوَابِ، وَالْبَصْرِيُّونَ يُوجِبُونَهُ، وَاخْتَارَهُ الرَّجَاجِيُّ³، وَالْفَتْحُ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ وَالْبَغْدَادِيِّينَ، وَأَوْجَبَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطُّوَالُ⁴⁻⁵ بِتَقْدِيرِ "عَلَى" وَ"أَنَّ" مَوْوَلَةً بِمَصَدَرٍ مَعْمُولٍ لِفِعْلِ الْقَسَمِ، وَهُوَ "تَخْلَفِي" بِإِسْقَاطِ الْخَافِضِ، وَلَوْ أُضْمِرَ الْفِعْلُ أَوْ ذُكِرَتِ اللَّامُ تَعَيَّنَ الْكَسْرُ إِجْمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ، نَحْوُ: وَاللَّهُ إِنَّ زَيْدًا لَقَانِمٌ، وَحَكَى ابْنُ كَيْسَانَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ جَوَازَ الْوَجْهَيْنِ إِذَا أُضْمِرَ الْفِعْلُ، وَلَمْ تُذَكَّرِ اللَّامُ، نَحْوُ: [وَاللَّهُ]⁶ إِنَّ زَيْدًا

¹ - شاهد من أثر صحيح روته عائشة - رضي الله عنها -، قالت: "إِنِّي لَأَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَيِّنُ: لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ، لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتَكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ"، ورواه أيضا عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - بلفظ قريب منه. ينظر: صحيح البخاري، كتاب الحج، باب التلبية، ص376.

² - البيت منسوب لرؤبة في: ديوان رؤبة، ص190. والمقاصد النحوية، العيني، 723/2-725. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 306/1. وشرح الشواهد، محمد شراب، 329/3. كما نسبته العيني أيضا لرجل من العرب قدم من سفره فوجد أن امرأته قد وضعت غلاما ذكرا فأنكره فأنشد. وهو بلا نسبة في: توضيح المقاصد، المرادى، 528/1. وأوضح المسالك، ابن هشام، 340/1-341. وشرح ابن عقيل، 358/1. وشرح الأشموني، 138/1. والبيت وقبله: [من الرجز]

لَتَقْعُدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصِيِّ مَنِّي ذِي الْقَادُورَةِ الْمُقْلِيِّ.
أَوْ تَخْلَفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ أَنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِيِّ.

شرح مفردات البيت: القصي: البعيد النائي. ذو القادورة: الرجل الذي لا يخالل الناس ولا يجالسونه لسوء خلقه وطباعه. المقلي: المبعوض. ذِيَالِك: تصغير ذاك.

معنى البيت: يطلب الشاعر من زوجته أن تقعد منه مقعد الرجل البعيد المنبوذ المبعوض، أو تحلف وتقسم بالله أنه أبو ذلك الصبي الذي ولدته.

³ - ينظر: الجمل في النحو، الزجاجي، ص54.

⁴ - هو النحوي أبو عبد الله الطُّوَال محمد بن أحمد بن عبد الله الكوفي، من نحاة الطبقة الرابعة، وينتمي إلى المدرسة الكوفية، كان من أصحاب الفراء، حذقا بإلقاء المسائل، وحسن النظر في العلل، توفي سنة 243هـ. لم تذكر له تصانيف. تنظر ترجمته في: إنباه الرواة، القفطي، 92/2. الوافي بالوفيات، الصفدي، 36/2-37. بغية الوعاة، السيوطي، 50/1.

⁵ - ينظر: الارتشاف، أبو حيان، 1256/3. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 306/1.

⁶ - إضافة من كتاب: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 307/1.

قَائِمٌ، وَأَتَتْهُمْ يُفَضِّلُونَ الْفَتْحَ فِي هَذَا الْمِثَالِ عَلَى الْكَسْرِ، وَأَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الطُّوَالَ مِنْهُمْ يُوجِبُهُ، وَهَذَا لَا يَفْدَحُ فِي دَعْوَى الْإِجْمَاعِ السَّابِقَةِ عَنِ الْعَرَبِ، فَإِنَّ الْكُوفِيِّينَ وَمِنْهُمْ الطُّوَالَ لَا يُنْبِتُ لَهُمْ سَمَاعَ ذَلِكَ¹.

وَالْخَامِسُ: أَنْ تَقَعَ خَبَرًا عَنْ قَوْلٍ، وَمُخْبِرًا عَنْهَا بِقَوْلٍ، وَالْقَائِلُ وَاحِدٌ، نَحْوُ: قَوْلِي إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ، يَفْتَحُ إِنْ وَكَسَرَهَا، فَإِذَا فُتِحَتْ فَالْقَوْلُ عَلَى حَقِيقَتِهِ مِنَ الْمَصْدَرِيَّةِ، أَيْ: قَوْلِي حَمْدُ اللَّهِ، وَإِذَا كُسِرَتْ فَهُوَ بِمَعْنَى الْمَقُولِ، أَيْ: مَقُولِي إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ، قَالَهُ الْمَوْضِعُ فِي حَوَاشِيهِ عَلَى النَّسْهِيلِ². فَالْخَبَرُ عَلَى الْأَوَّلِ مُفْرَدٌ، وَعَلَى الثَّانِي جُمْلَةٌ، وَهِيَ مُسْتَعْنِيَّةٌ عَنِ³ الْعَائِدِ؛ لِأَنَّهَا نَفْسُ الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ [تَعَالَى]⁴: ﴿دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ﴾⁵، قَالَهُ الْمَوْضِعُ أَيْضًا فِي شَرْحِ الشُّدُورِ⁶.

وَلَوْ اِئْتَقَى الْقَوْلُ فُتِحَتْ وَجُوبًا، نَحْوُ: عَمَلِي⁷ أَنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ، وَلَوْ اِئْتَقَى الْقَوْلُ الثَّانِي، أَوْ وَجِدَ⁸ الْقَوْلَانِ، وَلَكِنْ اِخْتَلَفَ الْقَائِلُ لَهُمَا كُسِرَتْ وَجُوبًا فِيهِمَا، فَالْأَوَّلُ: نَحْوُ: قَوْلِي إِنِّي مُؤْمِنٌ، فَالْقَوْلُ بِمَعْنَى الْمَقُولِ مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةٌ "إِنِّي مُؤْمِنٌ" خَبَرُهُ، وَهِيَ نَفْسُهُ فِي الْمَعْنَى فَلَا تَحْتَاجُ لِرَابِطٍ، وَلَا يَصِحُّ الْفَتْحُ؛ لِأَنَّ الْإِيمَانَ لَا يُخْبَرُ بِهِ عَنِ الْقَوْلِ لِاخْتِلَافِ مَوْرِدَيْهِمَا، فَإِنَّ الْإِيمَانَ مَوْرِدُهُ الْجَنَانُ، وَالْقَوْلُ مَوْرِدُهُ اللَّسَانُ، وَالثَّانِي: نَحْوُ: قَوْلِي إِنَّ زَيْدًا يَحْمَدُ اللَّهَ، فَالْكَسْرُ عَلَى مَا مَرَّ قَبْلَهُ، وَلَا يَصِحُّ الْفَتْحُ لِفَسَادِ الْمَعْنَى؛ إِذْ [لَا]⁹ يُقَالُ: قَوْلِي حَمْدُ اللَّهِ؛ لِأَنَّ حَمْدَ زَيْدٍ غَيْرُ قَائِمٍ بِالْمُنْكَلِّمْ، فَكَيْفَ يُسْنَدُهُ الْمُنْكَلَّمُ إِلَى نَفْسِهِ.

¹ - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 307/1.

² - ينظر: نفسه، 307/1.

³ - في (ب): على. والصحيح ما أثبت في النسخة (أ).

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁵ - سورة يونس، الآية: 10. وتامهما: ﴿دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ وَآخِرُ دَعْوَانَهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾.

⁶ - ينظر: شرح الشذور، ابن هشام، ص236.

⁷ - عند ابن هشام: علمي. ينظر: أوضح المسالك، ابن هشام، 343/1.

⁸ - في (أ): أحد، وفي (ب): وأحد، والصحيح ما أثبتناه. ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 307/1.

⁹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَالسَّادِسُ: أَنْ تَقَعَ بَعْدَ [65و] وَأَوْ مَسْبُوقَةٍ بِمُفْرَدٍ صَالِحٍ لِلْعَطْفِ عَلَيْهِ، كَقَوْلِهِ [تَعَالَى]: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى²، قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ³ وَنَافِعٌ بِالْكَسْرِ⁴، إِمَّا عَلَى الْإِسْتِنَافِ، أَوْ بِالْعَطْفِ عَلَى جُمْلَةٍ "إِنَّ" الْأُولَى، وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ، بِالْعَطْفِ عَلَى "أَنْ لَا تَجُوعَ".
وَالسَّابِعُ: أَنْ تَقَعَ بَعْدَ "حَتَّى"، وَيَخْتَصُّ الْكَسْرُ بِالْإِبْتِدَائِيَّةِ، نَحْوُ: مَرَضَ زَيْدٌ حَتَّى [إِنَّهُمْ]⁵ لَا يَرْجُوهُ، وَالْفَتْحُ بِالْجَارَةِ وَالْعَاطِفَةِ، [نَحْوُ]⁶: عَرَفْتُ أُمُورَكَ حَتَّى أَنَّكَ فَاضِلٌ⁷.
وَالثَّامِنُ: أَنْ تَقَعَ بَعْدَ "أَمَّا" - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ -، نَحْوُ: أَمَّا إِنَّكَ فَاضِلٌ، فَالْكَسْرُ عَلَى أَنْ "أَمَّا" حَرْفٌ إِسْتِفْاحٌ بِمَنْزِلَةِ أَلَا الْإِسْتِفْاحِيَّةِ، وَالْفَتْحُ عَلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى "أَحَقًّا" بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ عَلَى "حَقًّا"، وَهُوَ قَلِيلٌ، فَالْهَمْزَةُ: لِلْإِسْتِفْهَامِ، وَمَا: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، كَمَا انْتَصَبَ عَلَيْهَا حَقًّا فِي قَوْلِهِ: [مِنْ الْوَافِرِ]
أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا إِسْتَقَلُّوا فَنِيَّتُنَا وَنِيَّتُهُمْ فَرِيقٌ⁸.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيهما السياق.

² - سورة طه، الآيتان: 118-119.

³ - هو الفقيه المهاب أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، ولد سنة 95هـ، يعدّ من مشاهير القراء وشيخ الكوفة في القراءة، قرأ على عاصم الكوفي، وكان من أجلّ أصحابه. توفي بالكوفة سنة 193هـ، وقيل: 194هـ. تنظر ترجمته وأخباره في: وفيات الأعيان، ابن خلكان، 353/2-354. السير، الذهبي، 508-495/8. الوافي بالوفيات، الصفدي، 151/10-153. غاية النهاية، ابن الجزري، 295/1-296. شذرات الذهب، ابن العماد، 430/2. الأعلام، الزركلي، 165/3.

⁴ - وممن قرأ بالكسر: عاصم الكوفي (ت127هـ)، وشيبة بن نصاح (ت130هـ)، وحفص الكوفي (ت180هـ)، وابن سعدان الضرير (ت231هـ). ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، 263/6. النشر، ابن الجزري، 322/2. الإتحاف، البناء، 258/2. معجم القراءات القرآنية، أحمد مختار عمر، عبد العال سالم مكرم، 116/4.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - تكسر "إِنَّ" بعد حَتَّى الابتدائية، وتكون بمنزلة "أَلَا" الاستفاحية، والتقدير: مَرَضَ زَيْدٌ أَلَّا إِنَّهُمْ لَا يَرْجُوهُ. كما تفتح بعد حَتَّى إذا أفادت الجر أو العطف، والتقدير في الجر: عَرَفْتُ أُمُورَكَ إِلَى فَضْلِكَ. والتقدير في العطف: عَرَفْتُ أُمُورَكَ حَتَّى فَضْلِكَ. ينظر: الكتاب، سيبويه، 143/3-144. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 308/1.

⁸ - البيت منسوب للعبدى، وهو رجل من بني عبد القيس في: الكتاب، سيبويه، 136/3. والأصول في النحو، ابن السراج، 273/1. والمقاصد النحوية، العيني، 725/2-726. والخزانة، البغدادى، 277/10. ونسب أيضا للمفضل الثُّكْرِي في: الأصمعيات، الأصمعي، ص199-200. وشرح أبيات سيبويه، السيرافي، 193/2. والمقاصد النحوية، العيني، 725/2-726. وبلا نسبة في: المغني، ابن هشام، 66/1. وشرح الأشموني، 140/1. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 309/1.

تَقْدِيرُهُ: أَفِي حَقٍّ؛ وَقَدْ جَاءَ مُصَرِّحًا بِـ "فِي"، كَقَوْلِهِ: [مِنْ الْوَافِرِ]

أَفِي حَقٍّ مُوَاسَاتِي أَخَاكُم¹.

وَأَنَّ وَصَلَتْهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ عِنْدَ سِبْيُوِيَه²⁻³ وَالْجُمْهُورِ، فَهِيَ بِمَنْزِلَتِهَا فِي [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁴:

﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَشِيعَةً﴾⁵. وَعَلَى الْفَاعِلِيَّةِ عِنْدَ الْمُبَرَّدِ وَابْنِ مَالِكٍ⁶، فَهِيَ بِمَنْزِلَتِهَا فِي

[قَوْلِهِ تَعَالَى]⁷: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾⁸. وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ "حَقًّا" عِنْدَ سِبْيُوِيَه ظَرْفٌ مَجَازِيٌّ بِمَنْزِلَةِ

"كَيْفٍ"⁹، وَمَصْدَرٌ بَدَلٍ مِنَ اللَّفْظِ عِنْدَ الْمُبَرَّدِ وَابْنِ مَالِكٍ¹⁰، وَرَدَّهُ أَبُو حَيَّانٍ¹¹.

= شرح مفردات البيت: استقلوا: ذهبوا وارتحلوا. فريق: يقصد هنا متفرقة.

معنى البيت: الشاعر يتساءل: هل حقًا جيراننا ارتحلوا وسافروا؟ وهل ستكون وجهتنا غير وجهتهم بحيث لا نلتقي أبدًا؟

¹ - البيت منسوب لأبي زيد في: شعر أبي زيد الطائي، ج وتح: نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، العراق، (د.ط)، 1967م، ص 101. ولسان العرب، ابن منظور، (سرس). والخزانة، البغدادي، 280/10. وبلا نسبة في: المقاصد

النحوية، العيني، 474/1. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 309/1. والبيت وتامه: [من الوافر]

أَفِي حَقٍّ مُوَاسَاتِي أَخَاكُم بِمَالِي، ثُمَّ يَظْلُمُنِي السَّرِيسُ.

شرح مفردات البيت: المواساة: المساعدة. السريس: الرجل العنَّين الضعيف الذي لا يأتي النساء.

معنى البيت: أكون من حقوقي عليكم بعد تفضلي عليكم وإعطائي من مالي لكم أن يمنعي رجل ليس بكامل الرجولة.

² - في (ب): المص.

³ - ينظر: الكتاب، سيبويه، 137/3.

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁵ - سورة فصلت، الآية: 39. وتامها: ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَشِيعَةً إِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ أَهْتَرَتْ وَرَبَتْ إِنَّ

الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحِي الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^٦.

⁶ - ينظر: المقتضب، المبرد، 345/2. شرح التسهيل، ابن مالك، 405/1.

⁷ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁸ - سورة العنكبوت، الآية: 51. وتامها: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً

وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^٩.

⁹ - يرى سيبويه في كلمة "أحقًا" أنها ظرف مجازي بمعنى "أَفِي حَقٍّ". ينظر: الكتاب، سيبويه، 135/3.

¹⁰ - ينظر: شرح التسهيل، ابن مالك، 405/1.

¹¹ - ينظر: الارتشاف، أبو حيان، 1259/3.

[و]التاسع: أَنْ تَقَعَ بَعْدَ "لَا جَرَمَ"، وَالْغَالِبُ الْفَتْحُ، نَحْوُ: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾²، فَالْفَتْحُ عِنْدَ سِبْيَوِيهِ عَلَى أَنَّ جَرَمَ: فِعْلٌ مَاضٍ³ مَعْنَاهُ وَجَبَ، وَأَنَّ وَصِلَتْهَا: فَاعِلٌ، أَيُّ: وَجَبَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ، وَلَا: صِلَةٌ زَائِدَةٌ لِلتَّوَكِيدِ، وَرَدَّهُ الْفَرَاءُ بِأَنَّ [لَا]⁴ لَا تُزَادُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ⁵، وَعَلَّلَهُ فِي الْمَغْنِيِّ بِأَنَّ زِيَادَةَ الشَّيْءِ تُفِيدُ إِطْرَاحَهُ، وَكَوْنُهُ أَوَّلَ الْكَلَامِ يُفِيدُ الْإِعْتِنَاءَ، وَجَوَابُهُ مَا أَجَابَ بِهِ الْفَارِسِيُّ عَنِ الْقَوْلِ بِزِيَادَةِ لَا فِي ﴿لَا أَقْسَمُ﴾⁶ مِنْ أَنَّ الْقُرْآنَ كَالسُّورَةِ⁷ الْوَاحِدَةِ⁸، وَقَالَ الْمُرَادِيُّ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ: "وَجَرَمَ عِنْدَ سِبْيَوِيهِ بِمَعْنَى "حَقٌّ"⁹، وَ"لَا" رَدٌّ لِمَا قَبْلَهَا، وَالْوَقْفُ عَلَى "لَا" وَأَنَّ وَمَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ¹⁰. انْتَهَى.

وَمَا نَقَلَهُ الْمُرَادِيُّ عَنْ سِبْيَوِيهِ حَكَاهُ فِي الْمَغْنِيِّ عَنْ قُطْرُبٍ¹¹، وَالْفَتْحُ عِنْدَ الْفَرَاءِ عَلَى أَنَّ "لَا جَرَمَ" مُرَكَّبَةٌ مِنْ حَرْفٍ وَاسِمٍ بِمَنْزِلَةِ "لَا رَجُلٌ" فِي التَّرْكِيْبِ، وَمَعْنَاهُمَا بَعْدَ التَّرْكِيْبِ "لَا بُدَّ"، أَوْ "لَا مَحَالَةَ"، وَ "مِنْ" أَوْ "فِي" بَعْدَهُمَا مُقَدَّرَةٌ، أَيُّ: "لَا بُدَّ مِنْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ"، أَوْ "لَا مَحَالَةَ فِي أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ"¹². وَنَقَلَ ابْنُ مَالِكٍ عَنْ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - سورة النحل، الآية: 23. وتمامها: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُوبُ وَمَا يُغْلُثُونَ﴾ إِنَّهُ لَا تُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾.

³ - ينظر: الكتاب، سيبويه، 138/3.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ينظر: المغني، ابن هشام، 265/1. وينظر أيضا: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 309/1.

⁶ - سورة القيامة، الآية: 1، وتمامها: ﴿لَا أَقْسَمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ سورة البلد، الآية: 1. وتمامها: ﴿لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾.

⁷ - في (أ) و(ب): كالصورة، والصحيح ما أثبتناه.

⁸ - ينظر: المغني، ابن هشام، 277/1. وينظر أيضا: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 310/1.

⁹ - قال سيبويه: وأما قوله وَكَلَّ فِي الْآيَةِ: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ﴾، سورة النحل، الآية: 62. فأن "جَرَمَ" فعل، ومعناها:

لقد حق أن لهم النار، ولقد استحق أن لهم النار. ينظر: الكتاب، سيبويه، 138/3.

¹⁰ - ينظر: شرح التسهيل، المرادى، ص 347. وينظر أيضا: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 310/1.

¹¹ - وقال ابن هشام: "وجرم وما بعدها فعل وفاعل كما قال قطرب". ينظر: معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، قطرب، أبو علي محمد بن محمد بن المستنير (ت206هـ)، إعد: محمد لقريز، إشر: منصور كافي، رسالة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 1437هـ/2016م، ص821.. وينظر: المغني، ابن هشام، 265/1.

¹² - في قوله تعالى من سورة البقرة، الآية: 109. ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْخَسِرُونَ﴾، "لا جرم" عند

الفراء بمنزلة لا بُدَّ، ولا مَحَالَةَ، فجرت على ذلك، وكثر استعمالها عند العرب حتى صارت بمنزلة "حقاً"، وأصلها من جَرَمْتُ، أَي: كَسَبْتُ الذَّنْبَ، فَرُكِّبَتْ مَعَ "لَا"، وَأَنَّ: بعدها على تقدير "مِنْ"، كما تقول: أَتَكَ ذَاهِبٌ، أَي: مِنْ أَتَكَ ذَاهِبٌ. =

الْفَرَاءُ: "أَنَّ لَا جَرَمَ بِمَنْزِلَةِ حَقًّا"، وَأَصْلُ جَرَمٍ: مِنَ الْجُرْمِ بِمَعْنَى الْكَسْبِ، وَالْكَسْرُ عَلَى مَا حَكَاهُ الْفَرَاءُ عَنِ الْعَرَبِ مِنْ أَنَّ بَعْضَهُمْ يُنْزِلُهَا مَنْزِلَةَ الْيَمِينِ، فَقَوْلُ: "لَا جَرَمَ لِأَتَيْتُكَ"، "وَلَا جَرَمَ إِنَّكَ ذَاهِبٌ" بِكَسْرِ "إِنَّ"¹.

[3 - ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا]

(وَأَمَّا) الْقِسْمُ الثَّلَاثُ وَهُوَ (ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا، فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ)، وَيُسَمَّى مَفْعُولُهَا الْأَوَّلُ، (و) تَنْصِبُ (الْخَبَرَ)، وَيُسَمَّى مَفْعُولُهَا الثَّانِي؛ وَإِنَّمَا تَنْصِبُهُمَا (عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا) حَيْثُ لَا مَانِعَ، وَذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ عَشْرَةَ أَفْعَالٍ، أَرْبَعَةٌ مِنْهَا تُقِيدُ تَرْجِيحَ وَقُوعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي، (وَهِيَ: ظَنَنْتُ)، مِثَالُهُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، وَإِعْرَابُهُ: ظَنَنْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، [ظَنَّ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالنَّاءُ: ضَمِيرٌ مُنْصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ]²، زَيْدًا: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَقَائِمًا: مَفْعُولٌ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ أَيْضًا³، فِقْيَامُ زَيْدٍ مَظْنُونٌ، وَالرَّاجِعُ وَقُوعُهُ؛ (وَحَسِبْتُ)، [نَحْوُ: حَسِبْتُ]⁴ عَمَرًا رَاشِدًا، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ، فَرَشَدُ عَمْرٍ مَحْسُوبٌ، وَالرَّاجِعُ وَقُوعُهُ؛ (وَخِلْتُ)، نَحْوُ: خِلْتُ الْهَالَالَ لَاحِيًا، وَأَصْلُ خِلْتُ: خَلَيْتُ، نُقِلَتْ كَسْرَةُ الْيَاءِ إِلَى مَا قَبْلَهَا بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهِ / [65ظ] فَالْتَقَى سَاكِنَانِ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ: خِلْتُ، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ، فَلَوْحَانُ الْهَالَالِ مُخَالٌ، وَالرَّاجِعُ وَقُوعُهُ؛ (وَزَعَمْتُ)، نَحْوُ: زَعَمْتُ خَالِدًا فَاضِلًا، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ، فَفَضْلُ خَالِدٍ مَزْعُومٌ، وَالرَّاجِعُ وَقُوعُهُ. وَثَلَاثَةٌ مِنْهَا تُقِيدُ تَحْقِيقَ وَقُوعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي، وَهِيَ: (رَأَيْتُ)، نَحْوُ: رَأَيْتُ الْمَعْرُوفَ مَحْبُوبًا، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ، فَمَحْبُوبِيَّةُ الْمَعْرُوفِ مُحَقَّقَةُ الرُّوْيَا؛ (وَعَلِمْتُ)، نَحْوُ: عَلِمْتُ الرَّسُولَ صَادِقًا، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ، فَصِدْقُ الرَّسُولِ مَعْلُومٌ مُحَقَّقٌ؛ (وَوَجَدْتُ)، نَحْوُ: وَجَدْتُ الصَّدْقَ مُنْجِيًا، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ، فَجَنَاجَةُ الصَّدْقِ مُحَقَّقٌ وَجُودُهَا، أَيْ: إِعْتِقَادُهَا.

= ينظر: معاني القرآن، الفراء، أبو زكرياء يحيى بن زياد (ت207هـ)، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط3، 1403هـ / 1983م، 8/2-9. الارتشاف، أبو حيان، 1261/3.

¹ - ينظر: معاني القرآن، الفراء، 8/2-9. شرح التسهيل، ابن مالك، 405/1.

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

³ - في (ب): وزيدا: مفعول أول، وقائما: مفعول ثانٍ، وهما منصوبان بفتحة ظاهرة.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَأَثْنَانِ مِنْهَا يُفِيدَانِ التَّصْيِيرَ، وَالْإِنْتِقَالَ مِنْ حَالَةٍ إِلَى أُخْرَى، (و) هُمَا (اتَّخَذْتُ)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾¹، وَاعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ، أَي: صَيَّرَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - خَلِيلًا لَهُ؛ (وَجَعَلْتُ)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾²، وَاعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ، أَي: صَيَّرْنَاهُ هَبَاءً [مَنْثُورًا]³.

وَوَاحِدٌ مِنْهَا يُفِيدُ حُصُولَ النَّسْبَةِ فِي السَّمْعِ، (و) هِيَ: (سَمِعْتُ)، نَحْوُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ، وَاعْرَابُهُ: سَمِعْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، النَّبِيُّ: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، وَيَقُولُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالتَّجَرُّدِ بِضَمَّةِ ظَاهِرَةٍ⁴، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ [فِيهِ]⁵ جَوَازًا، وَجُمْلَةُ "يَقُولُ" مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ ثَانٍ، وَهَذَا عَلَى رَأْيِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ فَإِنَّهُ يَقُولُ: "إِنَّ سَمْعَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى مَا لَا يُسْمَعُ تَعَدَّتْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَمَا فِي الْمِثَالِ، فَإِنَّ ذَاتَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا تُسْمَعُ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى خِلَافِهِ، وَيَجْعَلُونَ الْجُمْلَةَ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ مَنْصُوبَةً عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ وَهُوَ النَّبِيُّ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ أَفْعَالَ الْحَوَاسِ لَا تَتَعَدَّى إِلَّا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ⁶، نَحْوُ قَوْلِكَ: أَبْصَرْتُ زَيْدًا، وَشَمَمْتُ الطَّيِّبَ، وَذُقْتُ الطَّعَامَ، وَسَمِعْتُ الْأَذَانَ، وَلَمَسْتُ الْحَرِيرَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَاعْرَابُ ذَلِكَ كُلِّهِ مَعْلُومٌ.

¹ - سورة النساء، الآية: 125. وتامها: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا

وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾.

² - سورة الفرقان، الآية: 23. وتامها: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - في (ب): ويقول: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة.

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁶ - الفعل "سَمِعَ" عند الفارسي يتعدى إلى مفعولين إذا دخل على ما لا يسمع، وهو موافق لرأي الأخفش ومن تابعه في ذلك، وحببتهم في ذلك في نحو: سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ، ونحو أيضا قوله تعالى في سورة الأنبياء، الآية: 60: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾. قال الكفراوي: "وهو رأي ضعيف جرى عليه المصنف"، أي: ابن أجيروم. والمعتمد مذهب الجمهور في الفعل سَمِعَ أنها لا تنصب مفعولين بل هي فعل متعد إلى واحد؛ لأنها من أفعال الحواس، وهي لا تتعدى إلا إلى واحد، فإن كان ذلك الواحد معرفة كالمثال الأول، فالجمله التي بعده، وهي "يَقُولُ" في محل نصب على أنها حال من المفعول؛ والجمله بعد المعارف أحوال. وإن كنت نكرة كما في المثال الثاني، وهي "يَذْكُرُهُمْ" فهي في محل نصب على أنها صفة، والجمله بعد النكرات صفات. ينظر: شرح الكفراوي على متن الأجيرومية، ص 305-306. الفواكه الجنية على متممة الأجيرومية =

(تَقُولُ) فِي أُمْتَلَةٍ¹ مَا يُفِيدُ الرُّجْحَانَ: (ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا، وَخِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ)،
أَيُّ: مِنْ أُمْتَلَةٍ مَا يُفِيدُ التَّحْقِيقَ، وَمِنْ أُمْتَلَةٍ مَا يُفِيدُ التَّصْيِيرَ، وَمِمَّا يُفِيدُ حُصُولَ النَّسَبَةِ فِي السَّمْعِ عَلَى رَأْيِ
أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ بِلَا فَرْقٍ فِي إِعْرَابِ ذَلِكَ كُلِّهِ.

إِعْرَابُ الْأَلْفَاظِ: (بَابُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، (الْعَوَامِلُ): مُضَافٌ إِلَيْهَا بَابُ، وَ (الدَّاخِلَةُ): نَعَتْ الْعَوَامِلَ،
وَ (عَلَى الْمُبْتَدَأِ): مُتَعَلِّقٌ بِالدَّاخِلَةِ، وَ (الْخَبَرِ): مَعْطُوفٌ عَلَى الْمُبْتَدَأِ.

(وَهِيَ): مُبْتَدَأٌ، وَ (ثَلَاثَةٌ): خَبَرُهُ، وَ (أَشْيَاءٌ): مُضَافٌ إِلَيْهَا ثَلَاثَةٌ، وَ (كَانَ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا: بَدَلٌ مِنْ
ثَلَاثَةٍ، (وَأَخَوَاتُهَا): مَعْطُوفٌ عَلَى كَانَ، (وَإِنَّ): مَعْطُوفَةٌ عَلَى كَانَ، (وَأَخَوَاتُهَا): عَلَى إِنَّ، (وَوَظَنْتُ):
مَعْطُوفَةٌ عَلَى كَانَ أَيْضًا، (وَأَخَوَاتُهَا): مَعْطُوفَةٌ عَلَى وَظَنْتُ؛ فَإِنْ قُلْتَ: شَرَطُ بَدَلِ التَّفْصِيلِ أَنْ يُطَابِقَ الْبَدَلُ
الْمُبْدَلُ مِنْهُ، وَهُوَ هَهُنَا لَمْ يُطَابِقْ؛ لِأَنَّ الْمُبْدَلُ مِنْهُ "ثَلَاثَةٌ"، وَالْبَدَلُ "سِتَّةٌ"، قُلْتَ: الْمُطَابَقَةُ مُوجُودَةٌ بِجَعْلِ
كَانَ وَأَخَوَاتِهَا قِسْمًا وَاحِدًا، وَإِنَّ وَأَخَوَاتِهَا كَذَلِكَ، وَوَظَنْتُ وَأَخَوَاتِهَا [كَذَلِكَ]²، فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٍ.

(فَأَمَّا): حَرْفُ تَفْصِيلٍ مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَ (كَانَ): مُبْتَدَأٌ؛ فَإِنْ قُلْتَ: الْمُبْتَدَأُ مُسْنَدٌ إِلَيْهِ، وَ "كَانَ"
فِعْلٌ لَا يُسْنَدُ إِلَيْهَا، قُلْتَ: الْإِسْنَادُ لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ، فَالْمَعْنَوِيُّ يَخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ³، وَ [لَا]⁴ اللَّفْظِيُّ يَخْتَصُّ
بِالْأَسْمَاءِ⁵، وَهَذَا مِنْهُ، (وَأَخَوَاتُهَا): مَعْطُوفَانِ عَلَى كَانَ، (فَائِيهَا): إِنَّ وَاسْمُهَا، وَ (تَرْفَعُ): فِعْلٌ، [66و]
وَقَاعِلُهُ مُسْتَنْتَرٍ فِيهِ، وَ (الْإِسْمُ): مَفْعُولٌ تَرْفَعُ، وَ (تَنْصِبُ): مَعْطُوفٌ عَلَى تَرْفَعُ، وَقَاعِلُ تَنْصِبُ مُسْتَنْتَرٍ فِيهِ،

= الفاكهي، جمال الدين عبد الله بن أحمد المكي (ت972هـ)، در وتح: عماد علوان حسين، دار الفكر، عمان، الأردن،
ط1، 1430هـ/2009م، ص287.

¹ - في (ب): الأمتلة.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - في (أ): فالمعنوي ما يختص بالأفعال، والصحيح ما أثبت في (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁵ - الإسناد عند النحاة هو عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة، أي: على وجه يحسن
السكوت عليه، وهو معنوي ولفظي، فالمعنوي هو أن تنسب للكلمة ما لمعناها، أي: أن المقصود من اللفظ معناه الحقيقي،
نحو: حَضَرَ زَيْدٌ، زَيْدٌ مُسَافِرٌ، فزَيْدٌ مسند إليه، وفيه اعتباران: زَيْدٌ الاسم، وَ زَيْدٌ المسمى وهو الذات، وهنا أريد معنى المسند
إليه، وهي الذات التي تأكل وتشرب وتنام، وهذا الإسناد، أي: المعنوي يختص به الاسم فقط. واللفظي هو أن تنسب الحكم
للفظ، نحو: زَيْدٌ ثَلَاثِي، فالمراد هنا أنه ثلاثي الحروف، لأنه أريد به اللفظ دون المسمى، وهذا الإسناد مختص بالأسماء
والأفعال والحروف. ينظر: معجم التعريفات، الجرجاني، ص22. المغني، ابن هشام، 768/2. الجملة العربية تأليفها
وأقسامها، فاضل صالح السامرائي، دار لفكر، عمان، الأردن، ط2، 1427هـ/2007م، ص30.

وَالْخَبَرُ): مَفْعُولٌ تَنْصِبُ، وَجُمْلَةُ "تَرْفَعُ" وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا خَبَرٌ "إِنَّ"، وَجُمْلَةُ إِنَّ وَمَعْمُولُهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ كَانَ، وَالْمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ جَوَابُ "أَمَّا"، وَلِذَلِكَ قُرِنَ بِالْفَاءِ.

(وَهِيَ): مُبْتَدَأٌ، وَ(كَانَ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا: خَبَرُهُ، (وَأَمْسَى وَأَصْبَحَ وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَصَارَ وَلَيْسَ وَمَا زَالَ وَمَا نَفَكَ وَمَا فَتَى وَمَا بَرَحَ وَمَادَامَ): مَعْطُوفَاتٌ عَلَى كَانَ، (وَمَا): إِسْمٌ مَوْصُولٌ، وَ(تَصَرَّفَ): فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، وَ(مِنْهَا): مُتَعَلِّقٌ بِـ "تَصَرَّفَ"، وَالْجُمْلَةُ صِلَةٌ مَا، وَ(نَحْوُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: وَذَلِكَ نَحْوُ، وَ(كَانَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ نَحْوُ، (وَيَكُونُ وَكُنْ [وَأَصْبَحَ وَيُصْبِحُ وَأَصْبَحَ): مَعْطُوفَاتٌ عَلَى كَانَ، وَ(تَقُولُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا، وَ(كَانَ): فِعْلٌ مَاضٍ، وَ(زَيْدٌ): إِسْمُهَا، وَ(قَائِمًا): خَبَرُهَا، (وَلَيْسَ): فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، وَ(عَمَرُو): إِسْمُهَا، وَ(شَاخِصًا): خَبَرُهَا، (وَمَا): إِسْمٌ مَوْصُولٌ، وَجُمْلَةُ "أَشْبَهَ ذَلِكَ)" مِنْ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ: صِلَةٌ مَا.

(وَأَمَّا): حَرْفُ تَفْصِيلٍ مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَ(إِنَّ): مُبْتَدَأٌ، (وَأَخَوَاتُهَا): مَعْطُوفَةٌ عَلَى إِنَّ، وَجُمْلَةُ (فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ إِنَّ، وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ وَالْمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ جَوَابُ أَمَّا، وَلِذَلِكَ قُرِنَ بِالْفَاءِ، (وَهِيَ): مُبْتَدَأٌ، وَ(إِنَّ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، (وَأَنَّ وَلَكِنَّ [وَكَأَنَّ]² وَلَيْتَ وَلَعَلَّ): مَعْطُوفَاتٌ عَلَى إِنَّ، وَ(تَقُولُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ وَقَاعِلٌ، وَ(إِنَّ): حَرْفُ تَوْكِيدٍ، وَ(زَيْدًا): إِسْمُهَا، وَ(قَائِمٌ): خَبَرُهَا، (وَلَيْتَ): حَرْفُ تَمَنٍّ، وَ(عَمَرًا): إِسْمُهَا، وَ(شَاخِصٌ): خَبَرُهَا.

(وَمَعْنَى): مُبْتَدَأٌ، وَ(إِنَّ) - بِكسْرِ الهمزة -: مُضَافٌ إِلَيْهِ، (وَأَنَّ) - بِفَتْحِ الهمزة -: مَعْطُوفَةٌ³ عَلَى إِنَّ، وَ(لِلتَّوَكُّيدِ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، (وَكَأَنَّ): مُبْتَدَأٌ عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ، أَيْ: وَمَعْنَى كَأَنَّ، وَ(لِلنَّسْبِ): خَبَرُهُ، (وَلَكِنَّ): مُبْتَدَأٌ عَلَى [حَذْفِ]⁴ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ: وَمَعْنَى لَكِنَّ، وَ(لِلإِسْتِدْرَاكِ): خَبَرُهُ، (وَلَيْتَ): مُبْتَدَأٌ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ أَيْضًا تَقْدِيرُهُ: وَمَعْنَى لَيْتَ⁵، وَ(لِلتَّمَنِّي): خَبَرُهُ، (وَلَعَلَّ): مُبْتَدَأٌ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ أَيْضًا تَقْدِيرُهُ: وَمَعْنَى لَعَلَّ، وَ(لِلتَّرَجِّي): خَبَرُهُ، (وَالْتَّوَقُّعُ): مَعْطُوفَةٌ عَلَى التَّرَجِّي.

(وَأَمَّا): حَرْفُ تَفْصِيلٍ فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَ(ظَنَّتُ): مُبْتَدَأٌ، (وَأَخَوَاتُهَا): مَعْطُوفٌ عَلَى ظَنَّتُ، وَجُمْلَةُ (فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْإِسْمَ وَالْخَبَرَ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ وَالْمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ: جَوَابُ أَمَّا، وَ(عَلَى): حَرْفُ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - في (ب): معطوف.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

جَرَّ، (وَأَنْتَهُمَا مَفْعُولَانِ): أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ الْهَمْزَةُ وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ، أَي: عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ مَجْرُورٌ بِـ "عَلَى"، وَعَلَى وَمَجْرُورُهَا: مُتَعَلِّقَانِ بِـ "تَنْصِبُ"، (لَهَا): مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ نَعَتْ لِمَفْعُولَانِ، (وَهِيَ): مُبْتَدَأٌ، (ظَنَنْتُ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ: خَبَرُهُ، (وَحَسِبْتُ وَخِلْتُ وَزَعَمْتُ وَرَأَيْتُ وَعَلِمْتُ وَوَجَدْتُ وَاتَّخَذْتُ وَجَعَلْتُ وَسَمِعْتُ): مَعْطُوفَاتٌ عَلَى ظَنَنْتُ، (تَقُولُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَقَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ [فِيهِ]¹، (ظَنَنْتُ): فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، (زَيْدًا): مَفْعُولٌ أَوَّلٌ، (مُنْطَلِقًا): مَفْعُولٌ ثَانٍ، (وَخِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا): فِعْلٌ وَقَاعِلٌ وَمَفْعُولَانِ، (وَمَا): إِسْمٌ مَوْصُولٌ، وَجُمْلَةٌ " (أَشْبَهَ ذَلِكَ) " مِنْ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ: صِلَةٌ مَا.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

[باب النعت]

قَوْلُهُ: (بَابُ النَّعْتِ): هُوَ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ: نَعْتُ الْإِسْمَ أَنْعُتُهُ نَعْتًا، وَأَمَّا الْوَصْفُ فَهُوَ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ: وَصَفْتُ الْإِسْمَ أَصِفُهُ وَصْفًا وَصِيفَةً¹.

قَالَ [المُصَنَّفُ]²: (النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ) إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا، (وَالنَّصْبُ) إِنْ كَانَ مَنْصُوبًا، (وَالْخَفْضُ) إِنْ كَانَ مَخْفُوضًا، (وَالتَّعْرِيفُ) إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، (وَالتَّنْكِيرُ) [66ظ] إِنْ كَانَ نَكْرَةً، سَوَاءً كَانَ النَّعْتُ حَقِيقِيًّا أَمْ سَبَبِيًّا، ثُمَّ إِنْ رَفَعَ النَّعْتُ ضَمِيرَ الْمَنْعُوتِ الْمُسْتَتِرِ تَبِعَهُ أَيْضًا فِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ وَإِفْرَادِهِ وَتَنْثِيثِهِ وَجَمْعِهِ، وَيَكْمُلُ لَهُ حِينَئِذٍ أَرْبَعَةٌ مِنْ عَشْرَةٍ، وَاحِدٌ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَوَاحِدٌ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، وَوَاحِدٌ مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّنْثِيثِ وَالْجَمْعِ، وَوَاحِدٌ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَيُسَمَّى النَّعْتُ حِينَئِذٍ حَقِيقِيًّا. وَإِنْ رَفَعَ سَبَبِيَّ الْمَنْعُوتِ الظَّاهِرِ الْمُضَافِ إِلَى ضَمِيرِهِ اقْتَصَرَ فِيهِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنَّفُ مِنْ أَنَّهُ يَتَّبِعُهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ: وَاحِدٌ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ، وَوَاحِدٌ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، وَيُسَمَّى النَّعْتُ حِينَئِذٍ سَبَبِيًّا.

(تَقُولُ) فِي النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ الرَّافِعِ لِضَمِيرِ الْمَنْعُوتِ الْمُسْتَتِرِ فِي الرَّفْعِ مَعَ الْإِفْرَادِ وَالتَّعْرِيفِ: (قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ، وَ) فِي النَّصْبِ: (رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَ) فِي الْخَفْضِ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ). وَتَقُولُ مَعَ التَّنْكِيرِ وَالْإِفْرَادِ فِي الرَّفْعِ: جَاءَ رَجُلٌ عَاقِلٌ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ. وَتَقُولُ فِي تَنْثِيثِ الْمَذْكَرِ فِي الرَّفْعِ مَعَ التَّعْرِيفِ: جَاءَ الزَّيْدَانِ الْعَاقِلَانِ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ. وَتَقُولُ فِي تَنْثِيثِ الْمَذْكَرِ فِي الرَّفْعِ مَعَ التَّنْكِيرِ: جَاءَ رَجُلَانِ عَاقِلَانِ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ. وَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ مَعَ التَّعْرِيفِ فِي الرَّفْعِ: جَاءَ الزَّيْدُونَ الْعَاقِلُونَ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ الْعَاقِلِينَ، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ الْعَاقِلِينَ. وَمَعَ التَّنْكِيرِ فِي الرَّفْعِ: جَاءَ رِجَالٌ عُقَلَاءُ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ رِجَالًا عُقَلَاءَ، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِرِجَالٍ عُقَلَاءَ؛ فَعُقَلَاءُ مِنْ هَذَا الْمِثَالِ الْمَجْرُورِ بِالْبَاءِ مَجْرُورٌ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ إِسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ أَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةِ.

¹ - النعت عبارة الكوفيين، والوصف أو الصفة عبارة البصريين. ينظر: العقد الجوهري، ابن الحاج، ص96.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَتَقُولُ فِي الْمَفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ فِي الرَّفْعِ مَعَ التَّعْرِيفِ: جَاءَتْ هُنَا الْعَاقِلَةُ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ هُنَا الْعَاقِلَةَ، وَ[فِي] ¹الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِهِنَا الْعَاقِلَةَ. وَمَعَ التَّكْثِيرِ فِي الرَّفْعِ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ عَاقِلَةٌ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ امْرَأَةً عَاقِلَةً، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ عَاقِلَةٍ.

وَتَقُولُ فِي مُنْتَى الْمُؤَنَّثِ فِي الرَّفْعِ: جَاءَتِ الْهُنْدَانِ الْعَاقِلَتَانِ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ الْهُنْدَيْنِ الْعَاقِلَتَيْنِ، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِالْهُنْدَيْنِ الْعَاقِلَتَيْنِ. وَمَعَ التَّكْثِيرِ فِي الرَّفْعِ: جَاءَتِ امْرَأَتَانِ عَاقِلَتَانِ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ عَاقِلَتَيْنِ، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِامْرَأَتَيْنِ عَاقِلَتَيْنِ.

وَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ فِي الرَّفْعِ مَعَ التَّعْرِيفِ: جَاءَتِ الْهُنَدَاتُ الْعَاقِلَاتُ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ الْهُنَدَاتِ الْعَاقِلَاتِ، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِالْهُنَدَاتِ الْعَاقِلَاتِ. وَمَعَ التَّكْثِيرِ فِي الرَّفْعِ: جَاءَتِ نِسَاءٌ عَاقِلَاتُ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ نِسَاءً عَاقِلَاتِ، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِنِسَاءٍ عَاقِلَاتِ.

فَالنَّعْتُ فِي ذَلِكَ رَافِعٌ لِضَمِيرِ الْمَنْعُوتِ الْمُسْتَتِرِ.

وَتَقُولُ فِيمَا إِذَا رَفَعَ النَّعْتُ سَبَبِي الْمَنْعُوتِ الظَّاهِرِ الْمُضَافِ إِلَى ضَمِيرِ الْمَنْعُوتِ فِي الْإِفْرَادِ مَعَ التَّعْرِيفِ حَالَةَ الرَّفْعِ: جَاءَ زَيْدُ الْقَائِمِ أَبُوهُ، فَالْقَائِمُ: نَعْتُ لَزَيْدٍ مَرْفُوعٍ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَأَبُو: فَاعِلٌ بِ "الْقَائِمِ" مَرْفُوعٍ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ [مُضَافٌ] ²، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ زَيْدًا الْقَائِمِ أَبُوهُ، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْقَائِمِ أَبُوهُ. وَمَعَ التَّكْثِيرِ فِي الرَّفْعِ: قَامَ / [67و] رَجُلٌ عَاقِلٌ أَبُوهُ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا أَبُوهُ، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ أَبُوهُ.

وَتَقُولُ فِي تَنْثِيَةِ الْمَذَكَّرِ فِي الرَّفْعِ مَعَ التَّعْرِيفِ: جَاءَ الزَّيْدَانِ الْقَائِمِ أَبَوَاهُمَا، فَالْقَائِمُ: نَعْتُ لِلزَّيْدَانِ مَرْفُوعٍ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَأَبَوَاهُمَا: فَاعِلٌ بِهِ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الْأَلْفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُنْتَى وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، وَالْمِيمُ وَالْأَلْفُ: حَرْفَانِ دَالَّانِ عَلَى التَّنْثِيَةِ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ الْقَائِمِ أَبَوَاهُمَا، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ الْقَائِمِ أَبَوَاهُمَا. وَ[تَقُولُ] ³ مَعَ التَّكْثِيرِ فِي الرَّفْعِ: جَاءَ رَجُلَانِ قَائِمِ أَبَوَاهُمَا، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ قَائِمًا أَبَوَاهُمَا، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمِ أَبَوَاهُمَا.

وَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ فِي الرَّفْعِ مَعَ التَّعْرِيفِ: جَاءَنِي الرِّجَالُ الْقَائِمِ آبَاؤُهُمْ، فَجَاءَ: فَعْلٌ مَاضٍ، وَالنُّونُ: لِلْوَقَايَةِ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ، وَالرِّجَالُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَالْقَائِمُ: [نَعَتْ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ]¹، وَأَبَاؤُهُمْ: فَاعِلٌ بِالْقَائِمِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ أَيْضًا وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، وَالْمِيمُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ الذُّكُورِ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ الرِّجَالَ الْقَائِمَ آبَاؤُهُمْ، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِالرِّجَالِ الْقَائِمِ آبَاؤُهُمْ. وَمَعَ التَّنْكِيرِ فِي الرَّفْعِ: جَاءَنِي رِجَالٌ قَائِمٌ آبَاؤُهُمْ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ رِجَالًا قَائِمًا آبَاؤُهُمْ، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ. وَنَقُولُ فِي الْمَفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ فِي الرَّفْعِ مَعَ التَّعْرِيفِ: جَاءَتْ هَذِهِ الْقَائِمُ أَبُوهَا، فَجَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، وَهَذَا: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، الْقَائِمُ: نَعَتْ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، أَبُوهَا: فَاعِلٌ بِالْقَائِمِ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَحَلُّهُ الْجَرِّ، وَالْأَلِفُ: حَرْفٌ تَأْنِيثٍ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ هَذَا الْقَائِمَ أَبُوهَا، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِهِذَا الْقَائِمِ أَبُوهَا. وَ[نَقُولُ]² فِي الرَّفْعِ مَعَ التَّنْكِيرِ: جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ قَائِمٌ أَبُوهَا، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ امْرَأَةً قَائِمًا أَبُوهَا، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ قَائِمٍ أَبُوهَا.

وَنَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ الْمُؤَنَّثِ فِي الرَّفْعِ مَعَ التَّعْرِيفِ: جَاءَتِ الْهِنْدَانِ الْقَائِمِ آبَاؤُهُمَا، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ وَحُرُكَتُهَا بِالْكَسْرِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَالْهِنْدَانِ: فَاعِلٌ [وَهُوَ]³ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَالْقَائِمِ: نَعَتْ لِلْهِنْدَانِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَأَبَاؤُهُمَا: فَاعِلٌ بِـ "الْقَائِمِ" مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مُتَنَّى وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَحَلُّهُ الْجَرِّ، وَالْمِيمُ وَالْأَلِفُ: حَرْفَانِ دَالَّانِ عَلَى التَّثْنِيَةِ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ الْهِنْدَيْنِ الْقَائِمِ آبَاؤُهُمَا، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِالْهِنْدَيْنِ الْقَائِمِ آبَاؤُهُمَا. وَمَعَ التَّنْكِيرِ فِي الرَّفْعِ: جَاءَتِ امْرَأَتَانِ قَائِمٌ آبَاؤُهُمَا، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ قَائِمًا آبَاؤُهُمَا، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِامْرَأَتَيْنِ قَائِمٍ آبَاؤُهُمَا.

وَنَقُولُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ فِي الرَّفْعِ مَعَ التَّعْرِيفِ: جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ الْقَائِمِ آبَاؤُهُنَّ، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ وَحُرُكَتُهَا بِالْكَسْرِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، الْهِنْدَاتُ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمٌّ آخِرُهُ، الْقَائِمِ: نَعَتْ لِلْهِنْدَاتِ وَالتَّعْتُ يَتَّبَعُ الْمَنْعُوتُ فِي إِعْرَابِهِ تَبَعُهُ فِي الرَّفْعِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمٌّ آخِرُهُ، أَبَاؤُهُنَّ: فَاعِلٌ بِـ "الْقَائِمِ" وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمٌّ آخِرُهُ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، وَالتَّوْنُ / [67ظ] الْمُسَدَّدَةُ: عَلَامَةُ جَمْعِ النُّسُوهِ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ الْقَائِمِ آبَاؤُهُنَّ،

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

³ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ الْقَائِمِ آبَاؤُهُنَّ. وَمَعَ التَّنْكِيرِ فِي الرَّفْعِ: جَاءَتْ نِسَاءً قَائِمِ آبَاؤُهُنَّ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ نِسَاءً قَائِمًا آبَاؤُهُنَّ، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِنِسَاءٍ قَائِمِ آبَاؤُهُنَّ.

فَالنَّعْتُ فِي هَذَا الْقِسْمِ يَلْزِمُهُ الْإِفْرَادُ دَائِمًا مَعَ غَيْرِ الْجَمْعِ؛ وَأَمَّا مَعَ الْجَمْعِ فَيُخْتَارُ تَكْسِيرُهُ عَلَى إِفْرَادِهِ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرِجَالٍ فُعُودٍ غِلْمَانُهُمْ، ففُعُودٍ: صِفَةٌ لِرِجَالٍ مَجْرُورٍ بِكَسْرَةِ ظَاهِرَةٍ، وَغِلْمَانُهُمْ: فَاعِلٌ بِـ "فُعُودٍ" مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَحَلُّهُ الْجَرِّ، وَالْمِيمُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ الذُّكُورِ، وَيَضَعُفُ تَصْحِيحُهُ¹، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَاعِدِينَ غِلْمَانُهُمْ، فَقَاعِدِينَ: صِفَةٌ لِرِجَالٍ مَجْرُورٍ بِالْيَاءِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحِ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمٌ، وَغِلْمَانُهُمْ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَحَلُّهُ الْجَرِّ، وَالْمِيمُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ الذُّكُورِ؛ وَإِنَّمَا ضَعِفَ تَصْحِيحُهُ؛ لِأَنَّ الْمُضَارِعَ لَا تَلَحُّقُهُ الْعَلَامَةُ فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرِجَالٍ يَقْعُدُونَ غِلْمَانُهُمْ، هَذَا إِذَا نُعِتَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ، فَإِنْ نُعِتَ بِاسْمِ الْمَفْعُولِ، أَوِ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ جَازَ فِيهِ هَذَا الْإِسْتِعْمَالُ، وَجَازَ فِيهِ أَنْ يُحَوَّلَ الْإِسْنَادُ عَنِ السَّبَبِيِّ الظَّاهِرِ إِلَى الضَّمِيرِ الْمَنْعُوتِ فَيُسْتَنَرَّ فِي النَّعْتِ، وَيُنْصَبُ السَّبَبِيُّ، أَوْ يُخَفَّضُ بِإِضَافَةِ النَّعْتِ إِلَيْهِ، وَحِينَئِذٍ يُطَابِقُ مَنْعُوتُهُ فِي التَّأْنِيثِ وَالتَّنْيِيزِ وَالْجَمْعِ، وَيَرْجِعُ إِلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ²، مِثَالُهُ: جَاءَ زَيْدٌ الْمَضْرُوبُ الْعَبْدَ، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةِ ظَاهِرَةٍ، وَالْمَضْرُوبُ: اسْمٌ مَفْعُولٌ وَهُوَ نَعْتُ لِرَيْدٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ مُسْتَنَرٌّ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ، وَالْعَبْدُ: شَبِيهٌ بِالْمَفْعُولِ مَنُصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ. وَجَاءَ زَيْدٌ الْحَسَنُ الْوَجْهَ، فَجَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةِ ظَاهِرَةٍ، الْحَسَنُ: نَعْتُ لِرَيْدٍ وَهُوَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةِ ظَاهِرَةٍ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَنَرٌّ [فِيهِ]³ جَوَازًا يَرْجِعُ إِلَى زَيْدٍ، وَالْوَجْهَ: مَنُصُوبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ.

وَنَقُولُ فِي حَالَةِ الْإِضَافَةِ: جَاءَ زَيْدٌ الْمَضْرُوبُ الْعَبْدَ، فَالْمَضْرُوبُ: مَرْفُوعٌ بِضَمَّةِ ظَاهِرَةٍ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ مُسْتَنَرٌّ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ رَاجِعٌ إِلَى زَيْدٍ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْعَبْدُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ

¹ - أي: يضعف جمع النعت جمع تصحيح، قال الشنواني: أي: يجوز مع ضعف، بل لا يجوز في اللغة المشهورة؛ وإنما جاء في لغة قليلة الاستعمال موافقة الفاعل في الجمع، نحو: قَاعِدُونَ غِلْمَانُهُ، كما في لغة قليلة: يَقْعُدُونَ غِلْمَانُهُ، وفي الفعل أضعف. ينظر: حاشية الشيخ محمد أبو النجا على شرح الشيخ خالد الأزهرى على الأجرومية في النحو، علق عليه وروضع حواشيه: محمود نصار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ/2006م، ص166.

² - ينظر: شرح الأجرومية، خالد الأزهرى، ص181.

³ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

الظَّاهِرَةُ. وَجَاءَ زَيْدٌ الْحَسَنُ الْوَجْهَ، فَالْحَسَنُ: نَعَتْ لَزَيْدٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةُ، [و¹] فِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ مَرْفُوعٌ الْمَحَلُّ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ عَائِدٌ عَلَى زَيْدٍ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْوَجْهَ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةُ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

[باب المعرفة والنكرة]

(والمعرفة) مِنْ حَيْثُ هِيَ (خَمْسَةُ أَشْيَاءَ)، لَمَّا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ تَبَعِيَّةَ النَّعْتِ لِلْمَنْعُوتِ فِي الْخَمْسَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ، وَمِنْ جُمْلَتِهَا التَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ أَرَادَ أَنْ يَبَيِّنَ الْمَعْرِفَةَ وَالنَّكَرَةَ بِقَوْلِهِ: وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ:

الأوَّلُ: (المُضْمَرُ)، وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ، (نَحْوُ: أَنَا) وَنَحْنُ، أَوْ مُخَاطَبٍ (و) هُوَ (أَنْتَ) وَأَنْتِ وَأَنْتُمَا وَأَنْتُمْ وَأَنْتُنَّ، أَوْ غَائِبٍ، نَحْوُ: هُوَ وَهِيَ وَهُمَا وَهُمُ وَهِنَّ، وَتَقَدَّمَ تَعْرِيفُ الْمُضْمَرِ.

(و) **الثَّانِي:** الإِسْمُ (الْعَلَمُ)، وَهُوَ مَا عُلِّقَ عَلَى [شَيْءٍ]¹ بِعَيْنِهِ غَيْرِ مُتَنَاولٍ مَا أَشْبَهَهُ، سَوَاءَ كَانَ عِلْمٌ شَخْصٍ لِعَاقِلٍ، (نَحْوُ: زَيْدٍ) وَهِنْدٍ، أَوْ غَيْرِ عَاقِلٍ، إِمَّا لِمَكَانٍ، نَحْوُ: عَدَنَ (وَمَكَّةَ)، أَوْ لِعَیْرِ مَكَانٍ، كَ "سَدَقَمَ" عِلْمٌ جَمَلٍ، وَ"هَيْلَةُ" عِلْمٌ شَاةٍ، أَوْ عِلْمٌ جِنْسٍ، إِمَّا لِحَيَوَانٍ، نَحْوُ: / [68و] "حُضَاجِرٌ"² لِلضَّبِيعِ، وَ"أَسَامَةُ" لِلْأَسَدِ، وَ"تُعَالَةُ" لِلتُّعَلَبِ، وَ"دُوَالَةُ" لِلذُّنُبِ، أَوْ عِلْمٌ جِنْسٍ لِمَعْنَى، كَ "سُبْحَانَ"، وَ"بَرَّةٌ" لِلْمَبْرَةِ³.

(و) **الثَّالِثُ:** (الإِسْمُ الْمُبْهَمُ)، وَأَرَادَ بِهِ إِسْمَ الْإِشَارَةِ، وَوَجَّهَ إِيَّاهُمَا: عُمُومُهُ وَصَلَاحِيَّتُهُ لِلْإِشَارَةِ بِهِ إِلَى كُلِّ جِنْسٍ وَإِلَى كُلِّ شَخْصٍ، (نَحْوُ: هَذَا) حَيَوَانٌ وَجَمَادٌ وَفَرَسٌ وَرَجُلٌ وَزَيْدٌ، وَهُوَ أَفْسَامٌ: فَهَذَا لِلْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ، (وَهَذِهِ) لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَهَذَانِ لِلْمُنْثَى الْمَذْكَرِ بِالْأَلْفِ رَفْعًا، وَهَذَيْنِ بِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصْبًا، وَهَاتَانِ لِلْمُنْثَى الْمُؤَنَّثِ بِالْأَلْفِ رَفْعًا، وَهَاتَيْنِ بِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصْبًا، (وَهُؤُلَاءِ) - بِالْمَدِّ - عَلَى الْأَفْصَحِ⁴ لِلْجَمْعِ مُطْلَقًا مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - في (ب): حناجر، وهو تصحيف.

³ - العلم الشخصي لا يختص بأولي العلم، بل يكون لأولي العلم وغيرهم، ولهذا نَوَّعَ الْأَمْثَلَةُ: ف "عَدَنٌ" بفتح العين والذال: علم بلدة بساحل اليمن. و "سَدَقَمَ" بفتح الشين والقاف، وضُبُطُ بِالذال والذال: وهو علم فحل من فحول الإبل كان للنعمان بن المنذر، وإليه تنسب الإبل الشذقية. وَهَيْلَةُ: علم لشاة، وقيل: علم عنزة لبعض نساء العرب، وقيل: اسم صنم كان لبعض العرب. وَسُبْحَانُ: من التَّسْبِيح. وَبَرَّةٌ: من البرِّ.

والفرق بين علم الشخص وعلم الجنس أن علم الشخص اسم يعين المسمى ذهنا وخارجا، نحو: زيد، فإنه يعين ذاته المسماة به في الذهن، وكذلك في الخارج. أما علم الجنس فهو اسم يعين المسمى ذهنا لا خارجا، نحو: أسامة، فإنه يعين مسماه الذي هو الحقيقة الذهن، فلا يشمل في الذهن حقيقة الفرس مثلا، وفي الخارج لا يختص به واحد من أفراد هذه الحقيقة، بل يطلق على كل واحد من أفراد هذا الجنس لفظ أسامة مثلا. ينظر: شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي (ت953هـ)، تح وت: عبد الحميد جاسم الكبيسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1423هـ/2002م، 118/1-119. العقد الجوهري، ابن الحاج، ص102.

⁴ - المد لغة أهل الحجاز، وهي الواردة في القرآن العزيز. والقصر لغة بني تميم. ينظر: شرح ابن عقيل، 133/1.

(و) الرَّابِعُ: (الاسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ) لِلتَّعْرِيفِ، [نَحْوُ]¹: الرَّجُلُ وَالرَّجُلَةُ، (وَالْغُلَامُ) وَالْغُلَامَةُ.

(و) الْخَامِسُ: (مَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ) الْمَذْكُورَةِ، تَقُولُ فِي الْمُضَافِ إِلَى الضَّمِيرِ: جَاءَ غُلَامِي وَغُلَامُكَ [وَعُلَامُهُ]²، فَعُلَامِي: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةٍ [الْمُنَاسِبَةِ]³، وَالْيَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَحَلُّهُ الْجَرُّ، وَغُلَامُكَ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَحَلُّهُ الْجَرُّ، وَغُلَامُهُ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ]⁴، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَحَلُّهُ الْجَرُّ.

وَتَقُولُ فِي الْمُضَافِ إِلَى الْعَلَمِ: جَاءَ غُلَامٌ زَيْدٌ، وَغُلَامٌ مَكَّةً⁵، فَعُلَامُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَزَيْدٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةِ ظَاهِرَةٍ، وَغُلَامُ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَمَكَّةُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَنْصَرِفُ وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ: الْعَلَمِيَّةُ وَالتَّائِيثُ.

وَتَقُولُ فِي الْمُضَافِ إِلَى الْإِسْمِ الْمُبْهَمِ: جَاءَ غُلَامٌ هَذَا، وَغُلَامٌ هَذِهِ، فَعُلَامُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَهَذَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَذَا: اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ عَلَى أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَغُلَامُ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَهَذَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَذَا: اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ عَلَى أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَتَقُولُ فِي الْإِسْمِ الْمُضَافِ إِلَى الَّذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ: [جَاءَ]⁶ غُلَامُ الرَّجُلِ، وَغُلَامُ الْمَرْأَةِ، فَعُلَامُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالرَّجُلُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ، وَغُلَامُ: عَاطِفٌ وَمَعْطُوفٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْمَرْأَةُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ فَهُوَ فِي دَرَجَةٍ [مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ إِلَّا الْمُضَافُ إِلَى الضَّمِيرِ فَإِنَّهُ فِي دَرَجَةٍ]⁷ الْعَلَمِ، وَذَلِكَ لِئَلَّا يُلْزَمَ أَنْ تَكُونَ الصَّفَةُ أَعْرَفَ مِنَ الْمُوصُوفِ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ صَاحِبِكَ، فَإِنَّ صَاحِبِكَ: نَعْتُ لِرَيْدٍ تَابِعٍ لَهُ فِي خَفْضِهِ وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ الْمَذْكُورِ وَهُوَ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - إضافة كلمة غلام إلى مكة من باب التشريف لهذه البلدة المباركة، أو إضافتها من باب النزول، أو الاستقرار بها.

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

الكاف، فَلَوْ جَعَلْنَاهُ فِي رُتْبَةٍ مَا أُضِيفَ لَهُ¹ لَكَانَ أَعْرَفَ مِنْ مَوْصُوفِهِ وَهُوَ زَيْدٌ وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ؛ وَإِنَّمَا قُيِّدَتْ
 الْمَعْرِفَةُ بِالْحَيْنِئَةِ الْمُطْلَقَةِ؛ لِأَنَّهَا بِالنَّسْبَةِ إِلَى بَابِ النَّعْتِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:
 الْأَوَّلُ: الْمُضْمَرُ: فَإِنَّهُ لَا يُنْعَتُ لَوْضُوحِهِ وَاسْتِغْنَائِهِ عَنِ الصِّفَةِ، وَلَا يُنْعَتُ بِهِ لَجُمُودِهِ.
 وَالثَّانِي: الْعَلَمُ: فَإِنَّهُ يُنْعَتُ لَوْفُوحِ الْإِشْتِرَاكِ الْإِتِّفَاقِيِّ فِيهِ، وَلَا يُنْعَتُ بِهِ لَجُمُودِهِ.
 وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ وَالْخَامِسُ: إِسْمُ الْإِشَارَةِ، وَالْمَعْرِفُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَالْمَعْرِفُ بِالْإِضَافَةِ، فَإِنَّهَا تُنْعَتُ وَيُنْعَتُ
 بِهَا.

فَيُنْعَتُ الْعَلَمُ بِإِسْمِ الْإِشَارَةِ / [68ظ]، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ هَذَا، فَ "هَذَا": حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَذَا: إِسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٍّ
 عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ نَعْتُ لـ "زَيْدٌ". وَيُنْعَتُ بِمَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ.
 وَيُنْعَتُ بِالْمُضَافِ² إِلَى الضَّمِيرِ، [نَحْوُ]³: جَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُكَ، فَصَاحِبُ: نَعْتُ لـ "زَيْدٌ" مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ
 الظَّاهِرَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ.

وَيُنْعَتُ بِالْمُضَافِ إِلَى الْعَلَمِ، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ عَمْرٍو، فَصَاحِبُ: نَعْتُ لـ "زَيْدٌ" مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ
 الظَّاهِرَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَعَمْرٍو: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

وَيُنْعَتُ بِالْمُضَافِ إِلَى إِسْمِ الْإِشَارَةِ، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ هَذَا الرَّجُلِ، فَصَاحِبُ: نَعْتُ لـ "زَيْدٌ" مَرْفُوعٌ
 بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَهَذَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَذَا: إِسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ عَلَى
 أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالرَّجُلُ: عَطْفُ بَيَانٍ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ. وَيُنْعَتُ بِالْمُضَافِ إِلَى مَا فِيهِ
 الْأَلْفُ وَاللَّامُ، [نَحْوُ]⁴: جَاءَ زَيْدٌ غُلَامُ الرَّجُلِ.

وَيُنْعَتُ إِسْمُ الْإِشَارَةِ بِمَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ: جَاءَ هَذَا الْكَامِلُ، فَ "هَذَا": حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَذَا: إِسْمُ إِشَارَةٍ
 مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ، وَالْكَامِلُ: نَعْتُ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ. وَيُنْعَتُ بِالْمُضَافِ
 إِلَى إِسْمِ الْإِشَارَةِ، نَحْوُ: جَاءَ هَذَا غُلَامُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ، فَ "هَذَا": حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَهَذِهِ: إِسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْكَسْرِ
 فِي مَحَلِّ جَرٍّ عَلَى أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْمَرْأَةُ: عَطْفُ بَيَانٍ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

¹ - في (ب): إليه.

² - في (ب): بالإضافة.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَيُنْعَتُ بِالْمُضَافِ إِلَى مَا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ: جَاءَ هَذَا غُلَامُ الرَّجُلِ. وَيُنْعَتُ مَا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ بِمِثْلِهِ، نَحْوُ: جَاءَ الرَّجُلُ الْكَامِلُ. وَيُنْعَتُ بِالْمُضَافِ إِلَى مَا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ: جَاءَ الرَّجُلُ غُلَامُ الْفَاضِلِ.

(وَالنَّكَرَةُ) لَا تَنْتَحِصِرُ بِالْعَدِّ بَلْ بِالْحَدِّ، وَحَدُّهَا (كُلُّ إِسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ) الشَّامِلِ لَهُ وَلِغَيْرِهِ (لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ) مِنْ أَفْرَادِ جِنْسِهِ (دُونَ آخَرَ)، نَحْوُ: رَجُلٌ، فَإِنَّهُ شَائِعٌ فِي جِنْسِ الرِّجَالِ الصَّادِقِ عَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ ذَكَرٍ نَاطِقٍ بَالِغٍ مِنْ بَنِي آدَمَ، لَا يَخْتَصُّ لَفْظُ الرَّجُلِ بِوَاحِدٍ مِنْ أَفْرَادِ الرِّجَالِ دُونَ آخَرَ، بَلْ [هُوَ صَادِقٌ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ جِنْسِهِ عَلَى سَبِيلِ الْبَدَلِ]¹.

[وَالِاسْمُ الشَّائِعُ فِي الْجِنْسِ إِمَّا أَنْ]² يَكُونَ مُحَقَّقَ الْوُجُودِ، كَ "رَجُلٌ" وَ"فَرَسٌ"؛ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُقَدَّرَ [الْوُجُودِ]³، كَ "شَمْسٌ"، فَإِنَّهُ إِسْمٌ لِكُلِّ كَوْكَبٍ نَهَارِيٍّ نَسَخَ ظُهُورُهُ وَجُودَ اللَّيْلِ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَصْدُقَ عَلَى مُتَعَدِّدٍ فِي الْخَارِجِ، وَلَكِنْ ذَلِكَ⁴ الْمُتَعَدِّدُ مُقَدَّرٌ وَجُودُهُ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ تَمَّ كَوْكَبٌ آخَرَ مِثْلُهُ لَقِيلَ لَهُ: شَمْسٌ، [فَهُوَ مُقَدَّرُ الْوُجُودِ]⁵، فَهُوَ: كَ "رَجُلٌ" وَ"فَرَسٌ" لَا كَ "زَيْدٌ"، وَهَذَا الْحَدُّ الَّذِي حَدَّهُ الْمُصَنَّفُ فِيهِ غُمُوضٌ عَلَى الْمُبْتَدِئِ، فَلِذَلِكَ أَوْضَحَ الْغُمُوضَ الَّذِي فِيهِ بِقَوْلِهِ: (وَتَقْرِيْبُهُ)، أَيُّ: تَقْرِيْبُ حَدِّ النُّكَرَةِ عَلَى الْمُبْتَدِئِ (كُلَّمَا)، أَيُّ: كُلُّ إِسْمٍ (صَلَحَ) - يَفْتَحُ اللَّامَ وَضَمَّهَا - (دُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ) فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ، (نَحْوُ: الرَّجُلُ، وَالْفَرَسُ)، فَإِنَّ أَصْلَهُمَا: رَجُلٌ، وَفَرَسٌ، فَهُمَا نَكِرَتَانِ صَارَا بِدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِمَا مَعْرِفَتَيْنِ. إِعْرَابُ الْأَلْفَاظِ: (بَابُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْدُوفٌ، (النُّعْتِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ بَابُ.

(النُّعْتِ): بِالرَّفْعِ مُبْتَدَأٌ، وَ(تَابِعٌ): خَبَرُهُ، وَ(لِلْمَنْعُوتِ وَفِي رَفْعِهِ): مُتَعَلِّقَانِ بِ"تَابِعٍ"، (وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ): مَعْطُوفَاتٌ عَلَى رَفْعِهِ، (تَقُولُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ وَفَاعِلٌ، [وَأُ]⁶(قَامَ): فِعْلٌ مَاضٍ، وَ(زَيْدٌ): فَاعِلٌ، وَ(الْعَاقِلُ): نَعْتُ لـ "زَيْدٌ"، (وَرَأَيْتُ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَ(زَيْدًا): / [69و] مَفْعُولٌ [بِهِ]⁷، وَ(الْعَاقِلُ): نَعْتُ لـ "زَيْدًا"، (وَمَرَرْتُ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، (بَزَيْدٍ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ"مَرَّ"، وَ(الْعَاقِلُ): نَعْتُ لِرَزَيْدٍ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - في (ب): ذاك.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(والمعرفة): مُبْتَدَأٌ، وَ(خَمْسَةٌ): خَبَرُهُ، وَ(أَشْيَاءٌ): مُضَافٌ إِلَيْهَا خَمْسَةٌ، [و] ¹(الاسم) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ: بَدَلٌ مِنْ خَمْسَةٍ بَدَلُ تَفْصِيلٍ، وَ(المُضْمَرُ): نَعْتُ الاسمِ، وَ(نَحْوُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: وَذَلِكَ نَحْوُ، وَ(أَنَا): مُضَافٌ [إِلَيْهِ] ²، وَأَنْتَ): مَعْطُوفٌ عَلَى أَنَا، (وَالِاسْمُ): مَعْطُوفٌ عَلَى الْإِسْمِ الْأَوَّلِ، وَ(المُبْهَمُ): نَعْتُ الْإِسْمِ، وَ(نَحْوُ): خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ [تَقْدِيرُهُ] ³: وَذَلِكَ نَحْوُ، وَ(هَذَا): مُضَافٌ إِلَيْهِ نَحْوُ، وَ(هَذِهِ وَهَؤُلَاءِ): مَعْطُوفَانِ عَلَى هَذَا، (وَالِاسْمُ): مَعْطُوفٌ عَلَى الْإِسْمِ الْأَوَّلِ ⁴، وَ(الْعَلَمُ): نَعْتُ الْإِسْمِ، وَ(نَحْوُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، وَ(زَيْدٌ): مُضَافٌ إِلَيْهِ نَحْوُ، (وَمَكَّةٌ): مَعْطُوفٌ عَلَى زَيْدٍ، (وَالِاسْمُ): مَعْطُوفٌ عَلَى الْإِسْمِ الْأَوَّلِ، وَ(الَّذِي): إِسْمٌ مَوْصُولٌ مَحَلُّهُ رَفْعٌ ⁵ نَعْتُ الْإِسْمِ، وَ(فِيهِ): خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَ(الْأَلْفُ): مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، (وَاللَّامُ): مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَلْفِ، وَالْجُمْلَةُ صِلَةُ الَّذِي، [و] ⁶(نَحْوُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، وَ(الرَّجُلُ): مُضَافٌ إِلَيْهِ نَحْوُ، (وَالْعُلَامُ): مَعْطُوفٌ عَلَى الرَّجُلِ، (وَمَا): إِسْمٌ مَوْصُولٌ مَحَلُّهُ رَفْعٌ بِالْعَطْفِ عَلَى الْإِسْمِ الْأَوَّلِ، وَ(أُضِيفَ): فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَهُوَ الْعَائِدُ عَلَى الْمَوْصُولِ، وَالْجُمْلَةُ صِلَةُ الَّذِي، وَ(إِلَى وَاحِدٍ): مُتَعَلِّقٌ بِ"أُضِيفَ"، وَ(مِنْ هَذِهِ): مُتَعَلِّقٌ بِالِاسْتِقْرَارِ نَعْتُ لَوَاحِدٍ، وَ(الْأَرْبَعَةُ): نَعْتُ لِمِنْ "هَذِهِ"، أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ، وَالْأَوَّلُ رَأْيُ ابْنِ الْحَاجِبِ ⁷، وَالثَّانِي رَأْيُ ابْنِ مَالِكٍ ⁸⁻⁹.

(وَالنَّكَرَةُ): مُبْتَدَأٌ، وَ(كُلُّ) وَمَا بَعْدَهُ: خَبَرُهُ، وَ(اسْمُ): مُضَافٌ إِلَيْهِ كُلُّ، وَ(شَائِعٌ): نَعْتُ اسْمٍ، (فِي جِنْسِهِ): مُتَعَلِّقٌ بِ"شَائِعٍ"، وَ(لَا): نَافِيَةٌ، وَ(يَخْتَصُّ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَ(بِهِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - في (ب): وردت بعدها: "والعلم: نعت الاسم الأول"، وهذه زيادة وسهو.

⁵ - في (ب): رفعه، والصحيح ما أثبت في النسخة (أ).

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - ينظر: الكافية والشافية، ابن الحاجب، ص 29.

⁸ - ينظر: شرح التسهيل، ابن مالك، 181/3.

⁹ - قال خالد الأزهرى: الاسم المقرون بـ "أل" الذي يقع بعد اسم الإشارة من نحو قولك: جَاعَنِي هَذَا الرَّجُلُ نعت عند ابن الحاجب، أو عطف بيان عند ابن مالك على الخلاف المذكور في المعرف بـ "أل" الواقع بعد اسم الإشارة، والواقع بعد أيها في نحو: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، فذهب بعضهم إلى أنه نعت أيها، وبعضهم إلى أنه بيان عليها، وقيل: بدل منها. ينظر: موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، خالد الأزهرى، خالد بن عبد الله (ت 905هـ)، تح وتعل: عبد الكريم مجاهد، مؤسسة الرسالة، دمشق، سوريا، ط 1، 1427هـ/2006م، ص 167-168.

بِ "يَخْتَصُّ"، وَالضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى الْإِسْمِ، (وَاحِدٌ): فَاعِلٌ بِ "يَخْتَصُّ"، وَ(دُونِ): فِي مَوْضِعِ النَّعْتِ لِـ "وَاحِدٌ"،
 [و¹](أَخَرِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ دُونَ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ لِلْوَصْفِيَّةِ وَوَزْنِ
 الْفِعْلِ، وَأَصْلُهُ: أَخَرَ بِهِمَزَتَيْنِ تَائِيَتَهُمَا سَاكِنٌ فَأُبْدِلَتْ أَلِفًا، (وَتَقْرِيئُهُ): مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(كُلُّ) وَمَا
 بَعْدَهَا: خَبَرُهُ، وَ(مَا): نَكْرَةٌ مُضَافٌ إِلَيْهَا كُلُّ مَوْصُوفَةٍ بِالْجُمْلَةِ [بَعْدَهَا]²، وَ(صَلَحَ): فِعْلٌ مَاضٍ، وَ(دُخُولُ):
 فَاعِلُهُ، وَ(الْأَلْفِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ دُخُولُ، (وَاللَّامِ): مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَلْفِ، وَ(عَلَيْهِ): مُتَعَلِّقٌ بِ "دُخُولُ"،
 وَ(نَحْوُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ، وَ(الرَّجُلِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ نَحْوُ، (وَالْغُلَامِ): مَعْطُوفٌ عَلَى الرَّجُلِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

[باب العطف]

قَوْلُهُ: (بَابُ الْعُطْفِ)، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا عَطْفُ النَّسَقِ¹، وَالْعُطْفُ فِي اللُّغَةِ هُوَ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ: عَطَفَ يَعْطِفُ إِذَا رَجَعَ، تَقُولُ الْعَرَبُ: عَطَفَ الْفَارِسُ عَلَى قَرِيبِهِ إِذَا رَجَعَ، وَعَطَفَ حَاشِيَةَ الثَّوْبِ إِذَا رَدَّهَا عَلَيْهِ. وَالنَّسَقُ مَصْدَرٌ نَسَقْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَطْفُ النَّسَقِ؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ عَلَى نَسَقٍ مَا قَبْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ، وَفِي بَعْضِ الْأَحْكَامِ، [وَأَكْثَرًا مَا يُسَمِّيهِ سَبِيوِيَّةً³ بَابُ الشَّرْكَةِ⁴].

قَوْلُهُ: (وَحُرُوفُ الْعُطْفِ عَشْرَةٌ) عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ "إِمَّا" الْمَكْسُورَةُ الْهَمْزَةُ الْمُشَدَّدَةُ الْمِيمُ عَاطِفَةٌ عَلَى مَا مَشَى عَلَيْهِ الْمُصَنِّفُ، وَالصَّحِيحُ خِلَافُهُ⁵، (وَهِيَ)، أَيُّ: حُرُوفُ الْعُطْفِ (الْوَاوُ) لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ عَلَى الصَّحِيحِ مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ⁶، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ وَعَمَرُو قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ [أَوْ مَعَهُ]⁷.

(وَالْفَاءُ)، وَهِيَ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ مِنْ غَيْرِ تَرَاخٍ فِي الْحُكْمِ، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ / [69ظ] فَعَمَرُو، إِذَا كَانَ مَجِيءُ عَمَرُو بَعْدَ مَجِيءِ زَيْدٍ مِنْ غَيْرِ مُهْلَةٍ، فِيمَا لَوْ كَانَ عَمَرُو يَضَعُ قَدَمَهُ عَلَى إِثْرِ وَضَعِ زَيْدٍ قَدَمَهُ. وَاعْلَمْ أَنَّ اتِّصَالَ كُلِّ شَيْءٍ بِحَسْبِهِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: تَرَوِّجُ فُلَانٌ فُلَانًا قَوْلًا لَهُ، إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ التَّرَوُّجِ وَالْوِلَادَةِ إِلَّا مَدَّةَ الْحَمْلِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى⁸، فَالْقَدِيرُ: فَمَضَتْ مَدَّةً فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى، وَالْغُثَاءُ: الْيَابِسُ، وَالْأَحْوَى: الْأَسْوَدُ. وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: عَاطِفَةٌ، وَالَّذِي: إِسْمٌ مُوصُولٌ فِي مَحَلٍّ جَرَّ بِالْعُطْفِ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَجُمْلَةُ "أَخْرَجَ الْمَرْعَى" مِنَ الْفِعْلِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنْ الْإِعْرَابِ لِأَنَّهَا صِلَةُ الذِّي، وَالْعَائِدُ إِلَيْهِ الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ فِي أَخْرَجَ، فَجَعَلَهُ: الْفَاءُ: عَاطِفَةٌ، جَعَلَ: فِعْلٌ

¹ - النسق هو عبارة الكوفيين. ينظر: الارتشاف، أبو حيان، 1975/4. المساعد، ابن عقيل، 441/2.

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

³ - في (ب): المصنف.

⁴ - ينظر: الكتاب: سبيويه، 437/1-438. 187/2-188. 502/3. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 153/2.

⁵ - اختلف في عدد حروف العطف، فقليل: تسعة حروف، وهي: الواو، أو، الفاء، ثم، أم، بل، لا، حتى، لكن، وهذا عند يونس، والفارسي، وابن كيسان، والرماني، وابن مالك، وغيرهم من النحويين. ومنهم من عدها عشرة بإضافة "إمّا" إلى التسعة الأخرى، ومن هؤلاء ابن هشام، وابن بابشاذ، وأكثر النحويين. ينظر: أسرار العربية، ابن الأنباري، ص302. الارتشاف، أبو حيان، 1975/4. المغني، ابن هشام، 71/1. المساعد، ابن عقيل، 441/2.

⁶ - ينظر هامش ص131 من الدراسة التطبيقية.

⁷ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁸ - سورة الأعلى، الآيتان: 4-5.

مَاضٍ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتَرٌّ [فِيهِ]¹ جَوَازًا، وَالْهَاءُ: مَحَلُّهُ النَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ، وَغُثَاءٌ: مَفْعُولٌ ثَانٍ مَنصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَأُحْوَى: نَعْتُ لِ "غُثَاءٍ" مَنصُوبٌ بِفَتْحَةِ مُقَدَّرَةٍ.

(وَتَمَّ) - بِضَمٍّ - الْمُتَلَتُّةُ، لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمَرُو، إِذَا كَانَ مَجِيءُ [عَمَرُو بَعْدَ مَجِيءِ]² زَيْدٍ بِمُهْلَةٍ، وَاعْتَرَضَ الْمَعْنَى الْأَوَّلُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾³، وَأُجِيبَ بِأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ⁴، وَالتَّقْدِيرُ: وَلَدَ خَلَقْنَا أَبَاكُمْ، [أَيِ]⁵: آدَمَ، ثُمَّ صَوَّرْنَا أَبَاكُمْ، ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ: اسْجُدُوا لِآدَمَ؛ وَاعْتَرَضَ الْمَعْنَى الثَّانِي بِقَوْلِ الشَّاعِرِ: [مِنْ الْمُتَقَارِبِ]

كَهَزَّ الرُّدَيْنِي تَحْتَ الْعَجَاجِ جَرَى فِي الْأَنْبَابِ ثُمَّ اضْطَرَبَ⁶
فَإِنَّ الْإِضْطِرَابَ فِي الرُّدَيْنِي إِذَا هَزَّ الْفَارِسُ يَعْقِبُ الْجَزِي فِي أَنْبَابِ الرُّدَيْنِي مِنْ غَيْرِ تَرَاخٍ وَلَا مُهْلَةٍ،
وَأُجِيبَ عَنْ ذَلِكَ بِأَنَّ تَمَّ فِي الْبَيْتِ نَائِبَةٌ عَنِ الْفَاءِ لِلضَّرُورَةِ⁷.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - سورة الأعراف، الآية: 11. وتامها: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا

إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١١﴾﴾.

⁴ - ينظر: شرح القطر، ابن هشام، ص 303.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - البيت منسوب لأبي دواد الإيادي في: ديوان أبي دواد الإيادي، ص 59. والمقاصد النحوية، العيني، 1619/4. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 162/2، 165/2. وهو بلا نسبة في: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 1209/3. واللمحة، ابن الصائغ، 693/2. والجنى الداني، المرادى، ص 427. وتوضيح المقاصد، المرادى، 998/2. وأوضح المسالك، ابن هشام، 363/3. وشرح شذور الذهب، الجوجري، 803/2. وشرح الأشموني، 417/2.

شرح مفردات البيت: الرديني: الرمح، وأطلق نسبة إلى ردينة، وهي امرأة اشتهرت بصنع الرماح. العجاج: الغبار، وورد في الديوان بلفظ: الأكف. الأنابيب: جمع أنبوبة، ويقصد بها قصبه الرمح، وتكون ما بين عقدين من هذه القصبه.

معنى البيت: يصف الشاعر فرسا في سرعة اهتزازة وعدوه أثناء القتال تحت غبار المعركة ويشبهه باهتزاز الرمح واضطرابه في سرعة وخفة.

⁷ - ينظر: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 1209/3. أوضح المسالك، ابن هشام، 363/3.

تَبَيَّنَتْ: ثُمَّ فِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ: ثُمَّ وَفَمَّ وَثُمَّتْ¹ وَثُمَّتْ²، كَذَا نَقَلَهُ الْعَلَّامَةُ الْمُرَادِي³.

(وَأَوْ)، وَهِيَ لِلتَّخْيِيرِ وَالْإِبَاحَةِ بَعْدَ الطَّلَبِ، وَلِلشَّكِّ⁴ وَالْإِبْهَامِ بَعْدَ الْخَبَرِ. مِثَالُ التَّخْيِيرِ بَعْدَ الطَّلَبِ: تَزَوَّجَ هَذَا أَوْ أَخْتَهَا، وَإِعْرَابُهُ: تَزَوَّجَ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ [فِيهِ]⁵ وَجُوبًا، هَذَا: مَفْعُولٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، أَوْ: حَرْفُ عَطْفٍ، أَخْتُ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةِ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَحَلُّهُ الْجَرُّ.

وَمِثَالُ الْإِبَاحَةِ بَعْدَ الطَّلَبِ: تَعَلَّمَ فَقَهَا أَوْ نَحَوَا، وَإِعْرَابُهُ: تَعَلَّمَ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ [فِيهِ]⁶ وَجُوبًا، فَقَهَا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، أَوْ نَحَوَا: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةِ. وَالْفَرْقُ بَيْنَ التَّخْيِيرِ وَالْإِبَاحَةِ: أَنَّ التَّخْيِيرَ يَمْنَعُ الْجَمْعَ، فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ هَذَا وَأَخْتَهَا، وَالْإِبَاحَةُ لَا تَمْنَعُهُ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ تَعَلَّمَ الْفِفْهِ وَالنَّحْوِ.

وَمِثَالُ الشَّكِّ بَعْدَ الْخَبَرِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾⁷، وَإِعْرَابُهُ: لَبِثْنَا: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، يَوْمًا: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةِ، أَوْ: حَرْفُ عَطْفٍ، بَعْضَ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَيَوْمٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ.

¹ - في (أ): وثم. والصحيح ما أثبت في (ب).

² - في (أ): وفمت، والصحيح ما أثبت في (ب).

³ - ينظر: الجنى الداني، المرادى، ص432. توضيح المقاصد، المرادى، 999/2.

⁴ - في (ب): والشك.

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁷ - سورة الكهف، الآية: 19. وتامها: ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ ۖ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا لَبِثْنَا

يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ ۖ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا

فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ۖ ﴿١١٩﴾ سورة المؤمنون، الآية: 119. وتامها: ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ

بَعْضَ يَوْمٍ فَسَلِّ الْعَادِينَ ۖ﴾.

وَمِثَالِ الْإِبْهَامِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾¹، وَإِعْرَابُهُ: الْوَاوُ: بِحَسَبِ مَا قَبْلَهَا، إِنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ، وَنَا: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَحَلُّهُ النَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ إِسْمُهَا، وَأَصْلُهُ: إِنْنَا بِثَلَاثِ ثَوْنَاتٍ، حُذِفَتْ أَحَدِيهَا تَخْفِيفًا، وَأَوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، إِيَّا: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ بِالْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّ نَا مِنْ أَنْنَا، وَالْكَافُ: حَرْفُ خِطَابٍ، وَالْمِيمُ: لِلجَمْعِ، لَعَلَى هُدًى: اللَّامُ: لَامُ الْإِبْتِدَاءِ، عَلَى هُدًى: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ وَجُوبًا خَبَرٌ إِنَّ، وَالنَّقْدِيرُ: لَكَائِنُونَ عَلَى هُدًى، وَأَوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، فِي ضَلَالٍ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مَجْرُورٌ / [70و] بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ، مُبِينٍ: نَعَتْ لِضَلَالٍ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةِ ظَاهِرَةِ أَيْضًا. وَالْفَرْقُ بَيْنَ الشَّكِّ وَالْإِبْهَامِ: أَنَّ الشَّكَّ لَا يُجَامِعُ الْعِلْمَ، فَإِنَّ أَهْلَ الْكَهْفِ لَمْ يَذَرُوا مَدَّةً لَبِثُهُمْ فِي الْكَهْفِ بِخِلَافِ الْإِبْهَامِ فَإِنَّهُ يُجَامِعُ الْعِلْمَ، فَإِنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْلَمُ أَنَّهُ عَلَى الْهُدَى، وَأَنَّ الْكَافِرِينَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنْ يُبَيِّنَ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ.

(وَأَم)، وَهِيَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مُتَّصِلَةٌ وَمُنْقَطِعَةٌ، فَالْمُتَّصِلَةُ² هِيَ الْوَاقِعَةُ بَيْنَ هَمْزَةِ النَّسْوِيَّةِ، وَتَكُونُ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرَيْنِ وَمَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا كَلَامٌ وَاحِدٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾³، سَوَاءٌ: خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، عَلَيْهِمُ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ "سَوَاءٌ"، أَلْأَنْذَرْتَهُمْ، الْهَمْزَةُ: هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ مَعْنَاهَا النَّسْوِيَّةُ، أَلْأَنْذَرْتَهُمْ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ، أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ: أَمْ: حَرْفُ عَطْفٍ، لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، تُنذِرُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَفَاعِلُ "تُنذِرُ" ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: تُنذِرُ أَنْتَ، هُمْ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ مَحَلُّهُ، [و] الْجُمْلَتَانِ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرَيْنِ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ: سَوَاءٌ عَلَيْهِمُ الْإِنْذَارُ [وَعَدَمُ الْإِنْذَارِ]⁴، فَالْإِنْذَارُ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ سَبَقَ خَبَرُهُ وَهُوَ سَوَاءٌ، وَعَدَمُ الْإِنْذَارِ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ.

¹ - سورة سبأ، الآية: 24. وتمامها: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى

هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾.

² - وسميت متصلة؛ لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر، وقيل: لأنها اتصلت بالهمزة حتى صارتا في إفادة الاستفهام بمثابة كلمة واحدة. ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 170/2-171.

³ - سورة البقرة، الآية: 6. وتمامها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَمِثْلُهَا بَعْدَ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ لَطَلَبِ التَّعْيِينِ: أَرِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو، أَرِيدُ: الْهَمْزَةُ لِلْإِسْتِفْهَامِ لَطَلَبِ التَّعْيِينِ، وَزَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ [وَالْمُبْتَدَأُ]¹ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، عِنْدَ: ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ، وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، أَمْ: حَرْفُ عَطْفٍ، عَمْرُو: مَعْطُوفٌ بِـ "أَمْ" وَالْمَعْطُوفُ لَهُ حُكْمُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، تَقْدِيرُ الْكَلَامِ: أَيُّهُمَا عِنْدَكَ.

وَمِثَالُ أَمْ الْمُنْقَطِعَةِ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَقَعُ بَعْدَ هَمْزَةِ النَّسْوِيَّةِ وَلَا بَعْدَ هَمْزَةِ إِسْتِفْهَامٍ يُطْلَبُ بِهَا التَّعْيِينُ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى بَلْ²، نَحْوُ قَوْلِ الْعَرَبِ: "إِنَّهَا لِإِبِلٍ أَمْ شَاءَ"، إِنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ تَنْصِبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَالْهَاءُ: إِسْمُهَا مَنْصُوبٌ مَحَلًّا، لِإِبِلٍ: اللَّامُ: لَامُ الْإِبْدَاءِ، إِبِلٍ: خَبَرُهَا وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، أَمْ: حَرْفُ عَطْفٍ، شَاءَ: مَعْطُوفٌ بِـ "أَمْ" وَالْمَعْطُوفُ لَهُ حُكْمُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ؛ بَلْ شَاءَ³: إِسْتِفْهَامٌ عَنْ شَيْءٍ آخَرَ وَذَلِكَ أَنَّكَ رَأَيْتَ أَشْبَاحًا تَلُوحُ مِنْ بَعْدِ، فَقُلْتَ: إِنَّهَا لِإِبِلٍ عَلَى سَبِيلِ الْجَزْمِ وَالْقَطْعِ، ثُمَّ ظَهَرَ لَكَ خِلَافُهُ فَقُلْتَ مُسْتَفْهِمًا عَنْ شَيْءٍ آخَرَ، وَأَضْرَبْتَ بِـ "بَلْ" عَنْ الْإِبِلِ، فَقُلْتَ: بَلْ شَاءَ، أَيُّ: بَلْ أَهِيَ شَاءَ⁴.

(وَأَمَّا) - بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ -، وَمَعْنَاهَا مَعْنَى "أَوْ" بَعْدَ الْخَبَرِ وَبَعْدَ الْإِنْشَاءِ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ مَسْبُوقَةً بِـ "إِمَّا". مِثَالُهَا بَعْدَ الْخَبَرِ، وَتَكُونُ لِلشَّكِّ أَوْ الْإِبْهَامِ⁵، نَحْوُ: جَاءَنِي إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرُو⁶، وَرَأَيْتُ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا، وَمَرَرْتُ إِمَّا بِزَيْدٍ وَإِمَّا بِعَمْرٍو، فَجَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّنُونُ: لِلْوَقَايَةِ، وَالْيَاءُ: مَفْعُولٌ [بِهِ]⁷

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين، فلا يفارقها معنى الإضراب، وتأخذ معنى "بَلْ". ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 171/2.

³ - في (أ) و(ب): إنشاء، والصحيح ما أثبتناه.

⁴ - وهذا التقدير هو أيضا تقدير الفارسي وابن جني وأبي حيّان وأصحابه. ينظر: الارتشاف، أبو حيان، 2011/4.

⁵ - في (ب): وتكون للشك والإبهام.

⁶ - "إِمَّا" الثانية المسبوقه بمثلها عاطفة عند ابن هشام وأكثر النحويين، ومذهب يونس والفارسي وابن كيسان أنها غير عاطفة، وقد وافقهم ابن مالك، فالعاطف هو الواو الذي قبلها، هذا لأنها تلازمه. قال ابن مالك: "وبقولهما أقول في ذلك تلخصا من دخول عاطف على عاطف". قال ابن الأنباري: "إِمَّا" ليست حرف عطف، ومعناها كمعنى "أَوْ"، ويبنى معها الكلام من أوله على الشك. وحرف العطف لا يخلو إما أن يعطف مفردا على مفرد، أو جملة على جملة، فإذا قلت: قَامَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرُو لم تعطف مفردا على مفرد، ولا جملة على جملة. ثم لو كانت حرف عطف لما جاز أن يتقدم على الاسم؛ لأن حرف العطف لا يتقدم على المعطوف عليه. وأيضا لو كانت حرف عطف لما جاز أن يجمع بينها وبين الواو". ينظر: أسرار العربية، ابن الأنباري، ص306. شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 1226/3. المغني، ابن هشام، 71-72.

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

مُقَدَّم، إِمَّا: شَرْطٌ لـ "إِمَّا"، زَيْدٌ: فَاعِلٌ وَالْفَاعِلُ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، وَإِمَّا عَمَرُو: إِمَّا: حَرْفٌ عَطْفٍ، وَعَمَرُو: مَعْطُوفٌ بِـ "إِمَّا" وَالْمَعْطُوفُ لَهُ حُكْمُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، فَهِيَ هُنَا لِلشَّكِّ وَلِلإِبْهَامِ، فَإِنْ كَانَ الْمُتَكَلِّمُ عَالِمًا بِالْحُكْمِ دُونَ السَّمْعِ فَهِيَ لِلإِبْهَامِ.

وَمِثَالُهَا بَعْدَ الْإِنْشَاءِ، وَتَكُونُ لِلتَّخْيِيرِ وَالْإِبَاحَةِ، مِثَالُ التَّخْيِيرِ: تَزَوَّجَ إِمَّا هِنْدًا وَإِمَّا أُخْتَهَا، تَزَوَّجَ: فِعْلٌ أَمْرٌ وَقَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: تَزَوَّجَ أَنْتَ، إِمَّا: شَرْطٌ لـ "إِمَّا"، هِنْدًا: مَفْعُولٌ بِـ "تَزَوَّجَ"، وَالْمَفْعُولُ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُّ آخِرِهِ، وَإِمَّا: حَرْفٌ عَطْفٍ، وَمَا: مُضَافٌ إِلَيْهِ [وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ]¹ مَجْرُورٌ مَحَلُّهُ الْجَرُّ، فَلَا يَجُوزُ لَكَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا.

وَمِثَالُ الْإِبَاحَةِ [70ظ] بَعْدَ الْإِنْشَاءِ: اقْرَأْ إِمَّا فَقْهًا وَإِمَّا نَحْوًا، اقْرَأْ: فِعْلٌ أَمْرٌ، وَقَاعِلُهُ [ضَمِيرٌ]² مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: اقْرَأْ أَنْتَ، إِمَّا: شَرْطٌ لـ "إِمَّا"، فَقْهًا: مَفْعُولٌ بِـ "اقْرَأْ" وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُّ آخِرِهِ، وَإِمَّا: حَرْفٌ عَطْفٍ، نَحْوًا: مَعْطُوفٌ عَلَى "فَقْهًا" وَالْمَعْطُوفُ لَهُ حُكْمُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُّ آخِرِهِ، فَيَجُوزُ لَكَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا. وَمِثْلُهُ: جَالِسٌ إِمَّا الْحَسَنُ وَإِمَّا ابْنَ سَبْرِينَ، جَالِسٌ: فِعْلٌ أَمْرٌ، وَقَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، إِمَّا: شَرْطٌ لـ "إِمَّا"، الْحَسَنُ: مَفْعُولٌ بِـ "جَالِسٌ" وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُّ آخِرِهِ، وَإِمَّا: حَرْفٌ عَطْفٍ، وَابْنَ: مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ وَالْمَعْطُوفُ لَهُ حُكْمُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُّ آخِرِهِ، سَبْرِينَ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ لِأَنَّهُ [اسْمٌ]³ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ فِيهِ الْعِلْمِيَّةُ وَالْعُجْمَةُ، فَيَجُوزُ لَكَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا.

(وَيْلٌ)، وَهِيَ لِلإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ، أَيْ: الْإِعْرَاضِ، وَيُعْطَفُ بِهَا بَعْدَ الْإِيجَابِ، وَبَعْدَ النَّفْيِ، وَبَعْدَ الْأَمْرِ، وَبَعْدَ التَّمْنِي؛ مِثَالُهَا بَعْدَ الْإِيجَابِ: قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمَرُو، قَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ، زَيْدٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمُّ آخِرِهِ، بَلْ: حَرْفٌ عَطْفٍ وَإِضْرَابٍ، وَالْإِضْرَابُ هُوَ الْإِعْرَاضُ عَنِ الْأَوَّلِ، وَيَجْعَلُ الْأَوَّلَ كَالْمُسْكُوتِ عَنْهُ، عَمَرُو: مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ بِـ "بَلْ" وَالْمَعْطُوفُ لَهُ حُكْمُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ.

وَمِثَالُهَا بَعْدَ النَّفْيِ: مَا قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمَرُو، مَا: نَافِيَةٌ، قَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ، [و]⁴ زَيْدٌ: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، بَلْ: حَرْفٌ عَطْفٍ وَإِضْرَابٍ، عَمَرُو: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

[و] ¹مِثَالُهَا بَعْدَ الْأَمْرِ: "اِضْرِبْ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا"، اِضْرِبْ: فِعْلٌ أَمْرٌ، وَقَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، بَلْ: حَرْفٌ عَطْفٍ وَإِضْرَابٍ، عَمْرًا: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ.

وَمِثَالُهَا بَعْدَ النَّهْيِ: لَا تَضْرِبْ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا، لَا: حَرْفٌ نَهْيٍ وَجَزْمٍ، تَضْرِبْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِ "لَا" النَّاهِيَةِ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، بَلْ: حَرْفٌ عَطْفٍ وَإِضْرَابٍ، عَمْرًا: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ.

(وَلَا)، وَهِيَ حَرْفٌ عَطْفٍ وَنَفْيٍ، وَتَقَعُ بَعْدَ الْأَمْرِ، وَبَعْدَ النَّدَاءِ، وَبَعْدَ الْإِيجَابِ. مِثَالُهَا بَعْدَ الْأَمْرِ، نَحْوُ: اِضْرِبْ زَيْدًا لَا عَمْرًا، اِضْرِبْ: فِعْلٌ أَمْرٌ، وَقَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، لَا: حَرْفٌ عَطْفٍ وَنَفْيٍ، عَمْرًا: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ.

وَمِثَالُهَا بَعْدَ النَّدَاءِ: يَا ابْنَ أَخِي لَا ابْنَ عَمِّي، يَا: حَرْفٌ نِدَاءٍ، ابْنَ: مُنَادَى مُضَافٌ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، أَخِي: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِكُسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اِشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِكُسْرَةِ الْمُنَاسَبَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْيَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَحَلُّهُ الْجَرُّ، لَا ابْنَ عَمِّي: لَا: حَرْفٌ [عَطْفٍ] ² وَنَفْيٍ، ابْنَ: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ وَهُوَ مُضَافٌ، وَعَمِّي: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِكُسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اِشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِكُسْرَةِ الْمُنَاسَبَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْيَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَحَلُّهُ الْجَرُّ.

وَمِثَالُهَا بَعْدَ الْإِيجَابِ: قَامَ زَيْدٌ لَا عَمْرُو، قَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ، زَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، لَا عَمْرُو: لَا: حَرْفٌ عَطْفٍ وَنَفْيٍ ³، [عَمْرُو] ⁴: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ.

(وَلَكِنْ) - بِسُكُونِ النُّونِ -، وَهِيَ حَرْفٌ عَطْفٍ وَاسْتِدْرَاكِ، وَتَقَعُ بَعْدَ النَّفْيِ، وَبَعْدَ النَّهْيِ. مِثَالُهَا بَعْدَ النَّفْيِ: مَا قَامَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو، مَا: نَافِيَةٌ، قَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، / [و] ¹ لَكِنْ: حَرْفٌ عَطْفٍ وَاسْتِدْرَاكِ، عَمْرُو: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - في (ب): لا: حرف نفي وعطف.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَمِثْلُهَا بَعْدَ النَّهْيِ: لَا تَضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا، لَا: حَرْفُ نَهْيٍ وَجَزْمٍ، تَضْرِبُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِـ "لَا" النَّاهِيَّةِ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، لَكِنْ: حَرْفُ عَطْفٍ وَاسْتِدْرَاكِ، عَمْرًا: مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ. وَيُعْطَفُ بِـ "لَكِنْ" هَذِهِ بِشُرُوطٍ ثَلَاثَةٍ: إِفْرَادُ مَعْطُوفِهَا، وَأَنْ لَا تُسَبِّقَ بِالْوَاوِ، وَأَنْ [لَا]¹ يَتَقَدَّمَهَا إِيْجَابٌ، فَإِنْ تَلَّاهَا جُمْلَةً فَهِيَ حَرْفٌ إِبْدَاءِي، نَحْوُ: [مِنْ الْبَسِيطِ]

إِنَّ [ابْنَ]² وَرَقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ.³ وَاعْرَابُهُ: إِنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيدٍ تَنْصِبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، ابْنَ: إِسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ وَهُوَ مُضَافٌ، وَرَقَاءَ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ؛ لِأَنَّ فِيهِ أَلِفَ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةَ، لَا: نَافِيَةٌ، تُخْشَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ مَرْفُوعٌ بِالنَّجْدِ⁴ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ، وَبَوَادِرُ: نَائِبُ الْفَاعِلِ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَحَلُّهُ الْجَرُّ، وَالْبَوَادِرُ: جَمْعُ بَادِرَةٍ وَهِيَ الْحِدَّةُ، وَجُمْلَةُ "لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ" جُمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرِ إِنَّ، لَكِنْ: حَرْفٌ إِبْدَاءِي، وَقَائِعُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ [وَأَمَّا] مَحَلُّهُ الْجَرُّ، فِي الْحَرْبِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ "تُنْتَظَرُ"، وَتُنْتَظَرُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالنَّجْدِ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هِيَ عَائِدٌ عَلَى وَقَائِعِهِ، وَجُمْلَةُ "فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ" مَحَلُّهُ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - البيت من قصيدة منسوبة للشاعر زهير بن أبي سلمى في: ديوان زهير بن أبي سلمى، ص53. والجنى الداني، المرادي، ص589. والمغني، ابن هشام، 322/1. والمقاصد النحوية، العيني، 1662/4. وبلا نسبة في: أوضح المسالك، ابن هشام، 385/3. وشرح الأسموني، 427/2. والهمع، السيوطي، 184/3.

شرح مفردات البيت: ابن ورقاء: هو الحارث بن ورقاء الصيداوي رجل من بني أسد. بواده: جمع بادرة، ويقصد بها هنا حدة الغضب، وفي الديوان بلفظ غَوَائِلُهُ، والغوائل جمع غائلة، وهي الشر والفساد. تنتظر: تترقت، تتوقع.

معنى البيت: يمدح الشاعر ابن ورقاء، فهو ليس ممن يغدر أو يُخشى غضبه، لكنه يجاهر بالحرب ويدعو لها.

⁴ - في (ب): للتجرد.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَأِنْ سُبِقَتْ بِالْوَاوِ فَهِيَ ابْتِدَائِيَّةٌ أَيْضًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ﴾¹، وَإِعْرَابُهُ: مَا: نَافِيَّةٌ، كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، مُحَمَّدٌ: إِسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، أَبَا: خَبَرٌهَا مَنْصُوبٌ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، أَحَدٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ، مِّن رِّجَالِكُمْ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ [وَهُوَ]² مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ وَجُوبًا مُقَدَّرٌ بِكَائِنٍ نَعَتْ لِأَحَدٍ، وَلَكِن: الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٍ، [لَكِن: حَرْفٌ]³ ابْتِدَاءً، رَسُولٌ: خَبَرٌ كَانَ الْمَحذُوفَةُ مَعَ إِسْمِهَا وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ وَهُوَ مُضَافٌ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ كَسْرُ الْهَاءِ تَأْدِيبًا⁴.

وَأِنْ سُبِقَتْ بِإِيجَابٍ فَهِيَ حَرْفٌ ابْتِدَاءً، نَحْوُ: "قَامَ زَيْدٌ لَكِن عَمَرُو لَمْ يَقُمْ"، وَإِعْرَابُهُ: قَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ، زَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، لَكِن: حَرْفٌ ابْتِدَاءً، عَمَرُو: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، لَمْ [يَقُمْ]⁵: جَارِمٌ وَمَجْرُومٌ وَعَلَامَةٌ جَرَمِهِ السُّكُونُ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَنْتَرٍ فِيهِ جَوَازًا يَرْجِعُ إِلَى "عَمَرُو"، وَجُمْلَتُهُ "لَمْ يَقُمْ" مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ الْمُبْتَدَأِ. وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا الْمِثَالِ أَنْ يُقَالَ: لَكِن عَمَرُو بِإِفْرَادِ الْمَعْطُوفِ؛ لِأَنَّ شَرْطَ إِفْرَادِهِ أَنْ لَا يَتَقَدَّمَهَا إِيجَابٌ، فَلَا بُدَّ مِنْ إِيْتِمَامِ الْجُمْلَةِ بِقَوْلِكَ: لَمْ يَقُمْ.

(وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ)، يَعْنِي أَنْ حَتَّى تَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ تُشْرِكُ فِي الْمَعْنَى وَالْإِعْرَابِ لَكِن بِشَرْطَيْنِ: الشَّرْطُ الْأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا بَعْضًا لِمَا قَبْلَهَا، وَالشَّرْطُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ غَايَةً لَهُ فِي شَرْفٍ⁶ أَوْ دَنَاءَةٍ أَوْ قُوَّةٍ أَوْ ضَعْفٍ.

مِثَالُ الشَّرْفِ: مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ⁷، مَاتَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالنَّاسُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، حَتَّى: حَرْفٌ عَطْفٍ، الْأَنْبِيَاءُ: مَعْطُوفٌ بِـ "حَتَّى" مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، فَالْأَنْبِيَاءُ بَعْضٌ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ غَايَةٌ لَهُمْ فِي الشَّرْفِ.

¹ - سورة الأحزاب، الآية: 40. وتمامها: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - في (ب): كسر آخره.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - في (أ): الشرف.

⁷ - حرف العطف "حتى" يكون العطف بها قليلا عند البصريين، والكوفيون ينكرون العطف بها بالكلية. ينظر: أوضح المسالك، ابن هشام، 364/3. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 165/2.

وَمِثْلُهَا فِي الدَّنَاءَةِ: زَارَنِي النَّاسُ حَتَّى الْحَجَّامُونَ، زَارَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتُّونُ: لِلْوَقَايَةِ، وَالْيَاءُ: مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ مَحَلُّهُ النَّصَبُ¹، النَّاسُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، حَتَّى: حَرْفٌ عَطْفٍ، الْحَجَّامُونَ: مَعْطُوفٌ بِ "حَتَّى" مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، فَالْحَجَّامُونَ بَعْضٌ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ غَايَةٌ فِي الدَّنَاءَةِ؛ وَإِنَّمَا كَانَ الْحَجَّامُ دَنِيًّا؛ لِأَنَّهُ يَمْتَصُّ الدَّمَ بِفَمِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: [71ظ] «كَسَبُ الْحَجَّامِ حَبِيبٌ»².

وَمِثَالُ الضُّعْفِ وَالْقُوَّةِ مَا جَمَعَهُ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

قَهْرَنَاكُمْ حَتَّى الْكُمَاةَ فَأَنْتُمْ تَهَابُونَنَا حَتَّى بَنِينَا الْأَصَاغِرَا.³

قَهْرَنَاكُمْ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ، حَتَّى: حَرْفٌ عَطْفٍ، الْكُمَاةُ: مَعْطُوفٌ بِ "حَتَّى" عَلَى مَحَلِّ الْكَافِ مِنْ قَهْرَنَاكُمْ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ ظَاهِرَةٍ، فَالْكُمَاةُ جَمْعُ كَمِيٍّ وَهُوَ مَا يَسْتُرُ نَفْسَهُ بِالذَّرْعِ وَالْبَيْضَةِ، وَهُمْ بَعْضٌ مِنَ النَّاسِ وَغَايَةٌ لَهُمْ فِي الْقُوَّةِ، فَأَنْتُمْ: الْفَاءُ: عَاطِفَةٌ، أَنْتُمْ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعُ الْمَحَلِّ، تَهَابُونَنَا: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ، حَتَّى: حَرْفٌ عَطْفٍ، بَنِينَا: مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ "نَا" مِنْ تَهَابُونَنَا وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحِ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ، وَأَصْلُهُ: بَنِينَا، حُذِفَتِ التُّونُ الْأُولَى لِلِإِضَافَةِ، وَ"نَا" الثَّانِيَةُ: مَحَلُّهَا الْجَرُّ عَلَى أَنَّهَا مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْأَصَاغِرَا: نَعْتُ لـ "بَنِينَا" مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ ظَاهِرَةٍ، وَالْأَلِفُ: لِلِإِطْلَاقِ، فَبَنِينَ بَعْضٌ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ غَايَةٌ لَهُمْ فِي الضُّعْفِ لَوْصَفِهِم بِالْأَصَاغِرِ.

¹ - في (ب): والياء: ضمير متصل في محل نصب على أنه مفعول به مقدم.

² - الحديث صحيح رواه رافع بن خديج رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تَمَنَّ الكَلْبُ حَبِيبًا، وَمَهَرُ الْبَغِيِّ حَبِيبًا، وَكَسَبُ الْحَجَّامِ حَبِيبًا». وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجَّام أجرته. قال العلماء: ولو كان حراماً لم يعطه، ولهذا حملوا - أي: العلماء - هذا الحديث وغيره التي هي في النهي على التنزيه والارتفاع عن دنىء الأكساب، والحث على مكارم الأخلاق ومعالي الأمور، ولو كان حراماً لم يفرق فيه بين الحر والعبد، فإنه لا يجوز للرجل أن يطعم عبده ما لا يحل. ينظر: صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب تحريم ثمن الكلب، وحلوان الكاهن، ومهر البغي، والنهي عن بيع السنور، 1199/3. صحيح مسلم بشرح النووي، 232-233.

³ - لم ينسب للبيت قائل معروف، فهو بلا نسبة في: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 1210/3. واللحمة، ابن الصائغ، 702/2. والجنى الداني، المرادى، ص 549. والمغني، ابن هشام، 146/1. وشرح الأشموني، 419/2. وموصل الطلاب، خالد الأزهرى، ص 108. وشرح الشواهد، محمد شراب، 441/1.

شرح مفردات البيت: قهرناكم: أذللناكم. الكماة: الرجال الأبطال، وهنا يقصد الفرسان الشجعان. تهابوننا: تخافوننا.

معنى البيت: يقول الشاعر أنه وقومه قد غلب عدوه، وكسر شوكة فرسانه الأشداء الشجعان، لذا فهم يخافونهم حتى أنهم يخافون من الأولاد الصغار.

وَفِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ حَتَّى تَكُونُ حَرْفَ جَرٍّ بِمَعْنَى "إِلَى"، نَحْوُ: ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾¹، فَمَطْلَعُ: مَجْرُورٌ بِـ "حَتَّى" وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْفَجْرُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةِ ظَاهِرَةِ. وَفِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ تَكُونُ [حَتَّى]² حَرْفَ ابْتِدَاءٍ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ: [مِنْ الطَّوِيلِ] فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَائَهَا بِدِجْلَةٍ حَتَّى مَاءٌ دِجْلَةٌ أَشْكَلُ.³ فَحَتَّى: حَرْفُ ابْتِدَاءٍ، وَمَا: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَدِجْلَةٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ، وَأَشْكَلُ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ. وَأَشْكَلُ: بَيَاضٌ يُخَالِطُهُ حُمْرَةٌ. وَرُبِمَا تَعَاقَبَتْ هَذِهِ الْمَعَانِي الثَّلَاثَةُ عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ كَمَا لَوْ قُلْتَ: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا، فَإِنْ نَصَبْتَ الرَّأْسَ فَحَتَّى: حَرْفُ عَطْفٍ، وَإِنْ جَرَرْتَهُ فَحَتَّى: حَرْفُ [جَرٍّ، وَإِنْ رَفَعْتَهُ فَحَتَّى: حَرْفُ] ابْتِدَاءٍ، وَرَأْسُهَا: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ [وَأَمَّا] مَحَلُّهُ الْجَرُّ، وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: مَأْكُولٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ.

وَقَدْ تَكُونُ حَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ حَرْفَ نَصْبٍ تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ بِـ "أَنْ" مُضْمَرَةً بَعْدَهَا وَجُوبًا، نَحْوُ: سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَ الْبَلَدَ، [وَأَعْرَابُهُ]⁶: سِرْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، حَتَّى: حَرْفُ نَصْبٍ، أَدْخُلَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "أَنْ" مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ حَتَّى مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، وَالنَّقْدِيرُ: حَتَّى أَنْ أَدْخُلَ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَنْزَرٌ [فِيهِ]⁷ وَجُوبًا، وَالْبَلَدُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

¹ - سورة القدر، الآية: 5. وتامها: ﴿ سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾.

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

³ - البيت منسوب لجريز في: ديوان جريز، ص 367. واللمحة، ابن الصائغ، 229/1. والجنى الداني، المرادى، ص 552. والمغني، ابن هشام، 148-147/1. والمقاصد النحوية، العيني، 1868-1867/4. وموصل الطلاب، خالد الأزهرى، ص 52-109. وبلا نسبة في: توضيح المقاصد، المرادى، 1249/3. وشرح شذور الذهب، الجوزي، 527/2.

شرح مفردات البيت: تمج: ترمي وتقذف، وفي رواية الديوان: تَمُورُ، أي: ترتج وتضطرب. دجلة: - بكسر الدال - نهر في شمالي العراق وسوريا.

معنى البيت: يصف الشاعر كثرة القتلى من شدة المعارك، ودماؤهم ملأت نهر دجلة حتى التبس لون مائه فأصبح أحمرًا لكثرة ما قذف وما رمي فيه من دماء.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَقَدْ مَشَى الْمُصَنَّفُ عَلَى أَنَّ حَتَّى نَاصِبَةٌ وَجَارَةٌ، وَهُوَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ خِلَافًا لِلْبَصْرِيِّينَ¹؛ لِأَنَّ مَا يَخْتَصُّ لَا يَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ.

(فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ) الْمَعْطُوفَ، (أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ) الْمَعْطُوفَ، (أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ) الْمَعْطُوفَ [(أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ) الْمَعْطُوفَ]². (تَقُولُ) فِي عَطْفِ الْإِسْمِ عَلَى الْإِسْمِ فِي الرَّفْعِ: (قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُو، وَ) فِي النَّصْبِ: (رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمَرًا، وَ) فِي الْخَفْضِ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمَرٍ).

وَتَقُولُ فِي عَطْفِ الْفِعْلِ عَلَى الْفِعْلِ فِي الرَّفْعِ: يَقُومُ وَيَقْعُدُ زَيْدٌ، وَفِي النَّصْبِ: لَنْ يَقُومَ وَيَقْعُدَ زَيْدٌ، وَفِي الْجَزْمِ: لَمْ يَقُمْ وَيَقْعُدْ زَيْدٌ، وَقِسْ سَائِرَ حُرُوفِ الْعَطْفِ عَلَى هَذَا.

وَفِيهِمْ مِنْ إِبْطَالِهِ أَنَّهُ يَجُوزُ عَطْفُ الظَّاهِرِ عَلَى الظَّاهِرِ، نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُو، وَالْمُضْمَرُ عَلَى الْمُضْمَرِ، نَحْوُ: مَا قَامَ إِلَّا أَنَا وَأَنْتَ، وَالْمُضْمَرُ عَلَى الظَّاهِرِ، نَحْوُ: قَامَ [زَيْدٌ]³ وَأَنْتَ، وَعَكْسُهُ، نَحْوُ: قُمْتُ أَنَا وَزَيْدٌ، وَالنَّكَرَةُ عَلَى النَّكَرَةِ، نَحْوُ: قَامَ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ، وَالْمَعْرِفَةُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ كَالْمِثَالِ الْأَوَّلِ، وَالْمَعْرِفَةُ عَلَى النَّكَرَةِ، نَحْوُ: قَامَ رَجُلٌ وَخَالِدٌ، وَعَكْسُهُ، نَحْوُ: قَامَ بَكْرٌ وَامْرَأَةٌ، وَالْمُفْرَدُ عَلَى الْمُفْرَدِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْأَمْثِلَةِ، وَالْمُتَنَّى عَلَى الْمُتَنَّى، كَ "قَامَ الزَّيْدَانِ وَالْعُمَرَانِ"، [و]⁴ [قَامَتِ]⁵ الْهِنْدَانِ وَالْفَاطِمَتَانِ، وَالْجَمْعُ عَلَى الْجَمْعِ كَ "قَامَ الزُّيُودُ وَالرَّجَالُ"، وَقَامَتِ الْهُنُودُ وَالنِّسَاءُ، تَطَابُقًا كَمَا تَقَدَّمَ، وَتَخَالُفًا، كَ "قَامَ زَيْدٌ وَالْعُمَرَانِ"، [72و] وَقَامَ عَمَرُو وَالزُّيُودُ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ وَالزُّيُودُونَ، وَقَامَتِ هِنْدٌ وَالدَّعْدَانِ، وَقَامَتِ الْمَرَاتَانِ وَالْهِنْدَاتُ، وَقَامَ زَيْدٌ وَهِنْدٌ، وَقَامَ زَيْدٌ وَالْهِنْدَانِ، وَقَامَ زَيْدٌ وَالْهِنْدَاتُ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ وَالْهِنْدَاتُ، وَقَامَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

¹ - يرى البصريون أن النصب بـ "حَتَّى" يكون بعد أن مضمرة، فَحَتَّى عندهم ليست ناصبة، أما الكوفيون فيرون أنها ناصبة بنفسها؛ وهذا مذهب ابن أجيروم أيضا، ويرى ناظر الجيش أن مذهب البصريين هو الحق؛ لأن حتى تكون جارة، ومعناها إذا نصب الفعل بعدها كمعناها، فوجب أن يقدر ما دخلت عليه اسما، ولا يقدر الفعل إلا بحرف مصدري، ولا يجوز أن يكون ذلك الحرف إن؛ لأنها لا تدخل على الأفعال. ينظر: تمهيد القواعد، ناظر الجيش، 4168/8-4169.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة من المحقق.

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

إِعْرَابُ الْأَلْفَاظِ: (بَابُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْدُوفٌ، (الْعَطْفُ): مُضَافٌ إِلَيْهِ بَابٌ.

(وَحُرُوفُ): مُبْتَدَأٌ، (الْعَطْفُ): مُضَافٌ إِلَيْهِ حُرُوفٌ، [و] ¹(عَشْرَةٌ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ، (وَهْيَ): مُبْتَدَأٌ، وَ(الْوَاوُ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا: خَبَرُهُ، (وَالْفَاءُ وَثَمَّ وَأُوْ وَأَمَّ وَإِمَّا) - بِكَسْرِ الهمزة - (وَبَلَّ وَلَا وَلَكِنْ وَحَتَّى): هَذِهِ التَّسْعَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى [الْوَاوِ] ²، وَ(فِي بَعْضٍ): مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ، حَالٌ مِنْ حَتَّى، وَ(الْمَوَاضِعُ): مُضَافٌ إِلَيْهَا بَعْضٌ.

(فَإِنْ): حَرْفُ شَرْطٍ، (عَطَفْتُ) - بَفَتْحِ النَّاءِ -: فِعْلُ الشَّرْطِ، وَالْمَحْكُومُ عَلَيْهِ بِمَحَلِّ الْجَزْمِ هُوَ الْفِعْلُ وَحْدَهُ لَا لِلْجُمْلَةِ بِأَسْرِهَا، وَ(بِهَا) [و] ³(عَلَى مَرْفُوعٍ): مُتَعَلِّقَانِ بِـ "عَطَفْتُ"، وَ(رَفَعْتُ) - بَفَتْحِ النَّاءِ -: جَوَابُ الشَّرْطِ، وَالْمَحْكُومُ عَلَيْهِ بِمَحَلِّ الْجَزْمِ هُوَ الْفِعْلُ وَحْدَهُ لَا لِلْجُمْلَةِ بِأَسْرِهَا، وَمَفْعُولُ [رَفَعْتُ] ⁴ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: رَفَعْتُ الْمَعْطُوفَ، وَ(أُوْ): حَرْفُ عَطْفٍ، وَ(عَلَى مَنْصُوبٍ): مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ شَرْطٍ مَحْدُوفٍ هُوَ أَدَانُهُ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ، وَالتَّقْدِيرُ: وَإِنْ عَطَفْتُ بِهَا عَلَى مَنْصُوبٍ، وَ(تَصَبَّيْتُ): جَوَابُ الشَّرْطِ الْمُقَدَّرِ، وَجُمْلَةُ الشَّرْطِ الْمُقَدَّرِ وَالْجَوَابِ الْمَذْكُورِ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ الشَّرْطِيَّةِ قَبْلَهَا، وَكَذَا قَوْلُهُ: (أُوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتُ، أُوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتُ)، كُلُّ مِنْهُمَا جُمْلَةٌ شَرْطِيَّةٌ حَذَفَ شَرْطُهَا مَعَ أَدَاتِهِ وَبَقِيَ جَوَابُهَا، وَالْجُمْلَتَانِ مَعْطُوفَتَانِ عَلَى الْأُولَى، فَإِنْ قُلْتُ: [لَمْ] ⁵ لَمْ تَعْطِفْ قَوْلُهُ: أُوْ عَلَى مَنْصُوبٍ عَلَى قَوْلِهِ: عَلَى مَرْفُوعٍ، قُلْتُ: لِنَلَا يَلْزَمُ الْعَطْفُ عَلَى مَعْمُولَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ، فَإِنْ قُلْتُ: وَيَلْزَمُ أَيْضًا مِنْ جَعَلِكَ وَعَلَى مَنْصُوبٍ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ مَحْدُوفٍ وَإِقَاعًا بَعْدَ أُوْ الْعَاطِفَةِ أَنْ تَحْذِفَ الْمَعْطُوفَ وَيَبْقَى مَعْمُولُهُ بَعْدَ أُوْ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِلَّا بَعْدَ الْوَاوِ خَاصَّةً، قُلْتُ: الْمَعْطُوفُ الْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ بِأَسْرِهَا لَا فِعْلُ الشَّرْطِ فَقَطْ.

وَ(تَقُولُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ [فِيهِ] ⁶ وَجُوبًا، وَ(قَامَ): فِعْلٌ مَاضٍ، وَ(زَيْدٌ): فَاعِلٌ قَامَ، وَ(وَعَمَرُوْ): مَعْطُوفٌ عَلَى زَيْدٍ، (وَرَأَيْتُ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَ(زَيْدًا): مَفْعُولٌ بِهِ، وَ(وَعَمَرًا): مَعْطُوفٌ عَلَى زَيْدٍ، وَ(وَمَرَزْتُ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَ(بِزَيْدٍ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ"، وَ(وَعَمَرُوْ): مَعْطُوفٌ عَلَى زَيْدٍ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

[باب التوكيد]

قوله: (باب التوكيد)، قال ابن الحاجب: التوكيد تابع يفرر أمر المتنوع في النسبة أو الشمول¹، وقيل: التوكيد تحقيق المعنى في النفس، وهو على قسمين: توكيد لفظي وتوكيد معنوي، ولم يذكر المصنف التوكيد اللفظي، وهو تكرر اللفظ في الأسماء والأفعال والحروف.

مثاله في الأسماء ويكون باللفظ، نحو: جاء زيدٌ زيدٌ، ورأيتُ زيدًا زيدًا، ومررتُ بزيدٍ زيدٍ، ويكون بالمُرَادِفِ، نحو: جاء ليثٌ أسدٌ، ورأيتُ ليثًا أسدًا، ومررتُ بليثٍ أسدٍ.

ومثاله في الأفعال باللفظ: قام [قام]² زيدٌ، فقام الثاني: توكيد للأول، ومنه قول الشاعر: [من الطويل]
أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبَسِ أَحْبَسِ³.

فأتاك الثاني: توكيد للأول، واللاحقون: فاعلٌ بـ "أتاك" الأول مرفوعٌ بالواو نيابةً عن الضمة، وأما قوله: "أحبس" الثاني، فهو من تأكيد الجمل لا من تأكيد المفردات؛ لأنَّ في "أحبس" الأول ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديره: أنت، فيكون في الثاني مثله.

/ [72ظ] ومثاله في الفعل بالمُرَادِفِ: جلسَ قعدَ زيدٌ، فقعد: تأكيدٌ لـ "جلس" بالمُرَادِفِ.

ومثاله في الحرف باللفظ: نعم نعم جاء زيدٌ، فنعم الأولى: حرفٌ إيجابٍ، ونعم الثاني: توكيدٌ لفظيٌّ [له]⁴، ومنه قول الشاعر: [من الكامل]

¹ - ينظر: الكافية والشافية، ابن الحاجب، ص30.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - عجز من بيت، وهو بلا نسبة في: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 642/2. وتوضيح المقاصد، المرادي، 979/2. وشرح القطر، ابن هشام، ص289-291. وشرح ابن عقيل، 214/3. والمقاصد النحوية، العيني، 1014/3. وشرح شذور الذهب، الجوزي، 767/2. وشرح الأشموني، 201/1. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 480/1. والخزانة، البغدادي، 158/5. وتمام البيت: [من الطويل]

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بِيَعْلَتِي أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبَسِ أَحْبَسِ.

شرح مفردات البيت: النجاة، ووردت بلفظ: النجاء، أي: الخلاص. اللاحقون: المطاردون. أحبس: اثبت.

معنى البيت: قال الشاعر البيت وهو في حالة فرار من طالبيه، فالمعنى: أين أذهب؟ وأين هو المكان الذي أنجو إليه ببيعتي؟ فقد جاء الذين يلاحقوني ويطاردونني، ثم لا بد من الاستسلام والتوقف.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةٍ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاتِقًا وَعُهُودًا.¹
 لَا: حَرْفٌ [نَفْيٍ، لَا]² الثَّانِيَّةُ: تَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ، أَبُوحُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنَا، بِحُبِّ
 بَثْنَةٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالثَّانِيَّةِ، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ:
 مُتَعَلِّقٌ بِأَبُوحُ، إِنَّ: حَرْفٌ تَوْكِيدِي، هَا: اسْمُهَا مَحَلُّهُ النَّصْبُ، أَخَذَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: عَلَامَةُ الثَّانِيَّةِ،
 وَقَاعِلُهُ [ضَمِيرٌ]³ مُسْتَتِرٌ [فِيهِ]⁴ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: هِيَ عَائِدَةٌ عَلَى بَثْنَةٍ، عَلَيَّ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ"أَخَذَتْ"،
 مَوَاتِقًا: مَفْعُولٌ أَخَذَتْ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَعُهُودًا: مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، وَجُمْلَةُ
 "أَخَذَتْ" مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا رَفَعُ خَيْرٍ إِنَّ.
 وَمِثْلُهُ فِي الْحَرْفِ بِالْمُرَادِفِ: نَعَمْ جَيْرٌ جَاءَ زَيْدٌ، فَجَيْرٌ - بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْيَاءِ التَّحْنِيَّةُ بَعْدَهَا رَاءٌ
 مُهْمَلَةٌ -: تَوْكِيدٌ لـ "نَعَمْ" الْأُولَى، وَهِيَ بِمَعْنَى نَعَمْ.

¹ - البيت منسوب لجميل بثينة العذري في: ديوان جميل، ج وتحت وش: حسين نصار، دار مصر للطباعة، القاهرة، مصر،
 (د.ط)، 1979م، ص79. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 143/2. والخزانة، البغدادي، 159/5-160. وبلا نسبة في:
 أوضح المسالك، ابن هشام، 338/3. وشرح القطر، ابن هشام، ص291. والمقاصد النحوية، العيني، 1601/4. وشرح
 الأشموني، 411/2.
شرح مفردات البيت: لا أبوح: لا أظهر ولا أفشي. بثنة: محبوبية جميل بن معمر، وتصرف فيه الشاعر تلميحاً لها. مواتقاً:
 عهوداً.

معنى البيت: يقول الشاعر أنه لا يستطيع أن يكشف ويفشي ما استتر عن الناس من علاقته ببثينة، فهو مرتبط بها بمواتق
 وعهود، وذلك أن لا يطلع أحد من الناس عن سر الألفة والتوادد بينهما.
 قال محمد محيي الدين: إن هذا الكلام نفسه إذاعة لما بينهما من حُب وعهود ومودة.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَقَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ حُكْمَ التَّوَكُّيدِ بِقَوْلِهِ: (التَّوَكُّيدُ) بِمَعْنَى الْمُؤَكَّدِ - بِكَسْرِ الْكَافِ - (تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ) - بِفَتْحِهَا - (فِي رَفْعِهِ) إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا، (وَنَصْبِهِ) إِنْ كَانَ مَنْصُوبًا، (وَحَفْضِهِ) إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا، (وَتَعْرِيفِهِ) إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، وَلَمْ يَقُلْ: وَتَتَكْبِيرِهِ بِنَاءً عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ، فَإِنَّ أَلْفَاظَ التَّوَكُّيدِ عِنْدَهُمْ لَا تَتَّبِعُ النَّكَرَاتِ، وَإِنْ كَانَتْ النُّكْرَةُ مَحْدُودَةً، نَحْوُ: سِرْتُ يَوْمًا كُلَّهُ، فَإِنَّ هَذَا الْمِثَالَ وَنَحْوَهُ تَوَكُّيدٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ [لَا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ]¹⁻².

وَالتَّوَكُّيدُ يُضْبَطُ بِالْوَاوِ وَالْهَمْزَةِ وَالْأَلْفِ³، وَيَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ سَوَاءً كَانَ لَفْظِيًّا أَوْ مَعْنَوِيًّا، وَالْمَعْنَوِيُّ مِنْهُ عَلَى قِسْمَيْنِ: قِسْمٌ لِرَفْعِ الشُّبْهَةِ وَالْإِحْتِمَالِ، وَقِسْمٌ لِلِإِحَاطَةِ وَالشُّمُولِ، فَيُؤَكَّدُ [الْأَوَّلُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ، فَإِنَّكَ]⁴ إِذَا قُلْتَ: "جَاءَ الْأَمِيرُ" إِحْتِمَالٌ أَنْ يَكُونَ الْجَائِي رَسُولُهُ أَوْ عَبْدُهُ أَوْ تَقْلَهُ، فَإِذَا قُلْتَ: نَفْسُهُ أَوْ عَيْنُهُ، إِزْتَفَعَتِ الشُّبْهَةُ وَالْإِحْتِمَالُ وَتَعَيَّنَتِ الْحَقِيقَةُ وَارْتَفَعَ الْمَجَازُ وَعَلِمَ أَنَّ الْأَمِيرَ جَاءَ نَفْسُهُ.

وَلَا بُدَّ فِي التَّأَكُّدِ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ مِنْ ضَمِيرٍ يُطَابِقُ الْمُؤَكَّدَ فِي إِفْرَادِهِ وَتَنْنِيَّتِهِ وَجَمْعِهِ، فَتَقُولُ فِي الْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ فِي الرَّفْعِ: جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ أَوْ عَيْنُهُ، فَنَفْسُهُ: تَوَكُّيدٌ لِرَيْدٍ مَرْفُوعٍ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ [و] مَحَلُّهُ الْجَرُّ عَائِدٌ عَلَى زَيْدٍ؛ وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسُهُ أَوْ عَيْنُهُ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ مَا مَرَّ؛ وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ نَفْسِهِ أَوْ عَيْنِهِ، كَمَا مَرَّ.

وَتَقُولُ فِي تَنْنِيَةِ الْمَذْكَرِ فِي الرَّفْعِ: جَاءَ الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا أَوْ أَعْيُنُهُمَا، فَتَجْمَعُ النَّفْسُ جَمْعَ قَلَّةٍ عَلَى أَفْعَلٍ، وَدُونَ ذَلِكَ إِفْرَادُ النَّفْسِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ وَهُوَ قَوْلُكَ: جَاءَ الزَّيْدَانِ نَفْسُهُمَا أَوْ عَيْنُهُمَا، وَدُونَ الْإِفْرَادِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ تَنْنِيَةُ النَّفْسِ، وَهُوَ قَوْلُكَ: جَاءَ الزَّيْدَانِ نَفْسَاهُمَا أَوْ عَيْنَاهُمَا لِنَّالًا تَجْتَمِعُ تَنْنِيَّتَانِ، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالزَّيْدَانِ: [فَاعِلٌ]⁶ مَرْفُوعٌ بِالْأَلْفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَأَنْفُسُهُمَا: تَوَكُّيدٌ لِلزَّيْدَانِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - قال ابن مالك: ومنع البصريون إلا الأخفش تأكيد النكرة مطلقا، وأجازه بعض الكوفيين مطلقا، وأجازه بعضهم إذا أفاد، ومنعه إذا لم يفد، ومثال الجائز بكونه مفيدا قولك: صُمْتُ شَهْرًا كُلَّهُ، فبذكر كل يعلم أن الصيام في جميع الشهر. وأما لا فائدة فيه، نحو: اعْتَكَفْتُ وَقْتُا كُلَّهُ، فهذا غير جائز. ينظر: شرح التسهيل، ابن مالك، 158/3-159.

³ - التأکید أو التَّوَكُّيد، من الفعل: أَكَدَّ الشَّيْءُ وَوَكَّدَهُ، وَالْوَاوُ أَفْصَحُ. ينظر: مختار الصحاح، الرازي، زين الدِّين محمد بن أبي بكر (ت666هـ)، تج: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدَّارُ النَّمُوذَجِيَّةُ، صيدا، بيروت، لبنان، ط5، 1420هـ/1999م، مادة (أكد)، مادة (وكد).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

الظاهرة، [و] ¹هُمَا: محلُّ الجرِّ على أنَّه مضافٌ إليه وهو عائِدٌ على الزَّيْدَانِ، وتَقُولُ في النَّصْبِ: رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ أَنْفُسَهُمَا أَوْ أَعْيُنَهُمَا، فَإِنَّ الزَّيْدَيْنِ: مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورِ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، وَأَنْفُسَهُمَا: تَوْكِيدٌ مَنْصُوبٌ / [73و] بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَهُمَا: مضافٌ [إِلَيْهِ وَ] ²محلُّ الجرِّ، وتَقُولُ فِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ أَنْفُسَهُمَا أَوْ أَعْيُنَهُمَا، فَالزَّيْدَيْنِ: مَخْفُوضٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْيَاءُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورُ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ، وَأَنْفُسِ: تَوْكِيدٌ مَخْفُوضٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ، وَهُمَا: مضافٌ إِلَيْهِ [وَمحلُّه] ³الجرِّ.

وتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ فِي الرَّفْعِ: جَاءَ الزَّيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ أَوْ أَعْيُنُهُمْ، فَالزَّيْدُونَ: مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ [الضَّمَّةِ] ⁴، وَأَنْفُسِ: تَوْكِيدٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَهُمُ: مضافٌ إِلَيْهِ [و] ⁵محلُّ الجرِّ وهو عائِدٌ على الزَّيْدُونَ، وتَقُولُ: رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ أَنْفُسَهُمْ أَوْ أَعْيُنَهُمْ، فَالزَّيْدَيْنِ: مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحِ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، وَأَنْفُسِ: تَوْكِيدٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَهُمُ: مضافٌ إِلَيْهِ [و] ⁶محلُّ الجرِّ، وتَقُولُ فِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ أَنْفُسَهُمْ أَوْ أَعْيُنَهُمْ، فَالزَّيْدَيْنِ: مَخْفُوضٌ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ ⁷ الْيَاءُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ، وَأَنْفُسِ: تَوْكِيدٌ مَخْفُوضٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ، وَهُمُ: مضافٌ إِلَيْهِ [و] ⁸محلُّ الجرِّ.

وتَقُولُ فِي الْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ فِي الرَّفْعِ: جَاءَتْ هُنْدٌ نَفْسُهَا أَوْ عَيْنُهَا، فَنَفْسُهَا: تَوْكِيدٌ لِـ "هِنْدٌ" مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَهَا: مضافٌ إِلَيْهِ [و] ⁹محلُّ الجرِّ عائِدٌ على هِنْدُ، وتَقُولُ فِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ هِنْدًا نَفْسَهَا

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - في (ب): جره.

⁸ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

أَوْ عَيْنَهَا، فَنَفْسَهَا: تَوْكِيدٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَهَذَا مُضَافٌ إِلَيْهِ [و] ¹مَحَلُّهُ الْجَرُّ، وَتَقُولُ فِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِهَيْدٍ نَفْسَهَا أَوْ عَيْنَهَا، فَنَفْسَهَا: تَوْكِيدٌ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ، وَهَذَا مُضَافٌ إِلَيْهِ [و] ²مَحَلُّهُ الْجَرُّ. وَتَقُولُ فِي تَنْثِيَةِ الْمُؤَنَّثِ فِي الرَّفْعِ: جَاءَتِ الْهِنْدَانِ أَنْفُسُهُمَا أَوْ أَعْيُنُهُمَا، وَتَقُولُ فِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ الْهِنْدَيْنِ أَنْفُسَهُمَا أَوْ أَعْيُنَهُمَا، وَتَقُولُ فِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِالْهِنْدَيْنِ أَنْفُسَهُمَا أَوْ أَعْيُنَهُمَا، وَهُوَ مَعْلُومٌ مِنْ إِعْرَابِ الْمُتَنَّى الْمَذْكُورِ.

وَتَقُولُ فِي تَوْكِيدِ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ فِي الرَّفْعِ: جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ أَنْفُسُهُنَّ أَوْ أَعْيُنُهُنَّ، فَأَنْفُسُهُنَّ: تَوْكِيدٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَهُنَّ: مَحَلُّهُ الْجَرُّ عَلَى أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ عَائِدٌ عَلَى الْهِنْدَاتِ، وَتَقُولُ فِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ أَنْفُسَهُنَّ أَوْ أَعْيُنَهُنَّ، فَالْهِنْدَاتِ: مَنْصُوبٌ بِالْكَسْرِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، وَأَنْفُسَهُنَّ: تَوْكِيدٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَهُنَّ: مُضَافٌ إِلَيْهِ [و] ³مَحَلُّهُ الْجَرُّ، وَتَقُولُ فِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ أَنْفُسَهُنَّ أَوْ أَعْيُنَهُنَّ، فَأَنْفُسَهُنَّ: تَوْكِيدٌ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ، وَهُنَّ: مُضَافٌ إِلَيْهِ [و] ⁴مَحَلُّهُ الْجَرُّ.

وَيَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ فِي سَائِرِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ، فَتَقُولُ فِي الرَّفْعِ: جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ عَيْنُهُ بِشَرْطِ تَقَدُّمِ النَّفْسِ عَلَى الْعَيْنِ، فَعَيْنُهُ: تَوْكِيدٌ بَعْدَ تَوْكِيدِ مَرْفُوعٍ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ [و] ⁵مَحَلُّهُ الْجَرُّ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسُهُ عَيْنُهُ ⁶، فَعَيْنُهُ: تَوْكِيدٌ بَعْدَ تَوْكِيدِ مَنْصُوبٍ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ [و] ⁷مَحَلُّهُ الْجَرُّ، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ نَفْسِهِ عَيْنِهِ ⁸، فَعَيْنِهِ: تَوْكِيدٌ بَعْدَ تَوْكِيدِ مَجْرُورٍ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ [و] ⁹مَحَلُّهُ الْجَرُّ، وَهَكَذَا تَقُولُ فِي بَقِيَّةِ الْأَمْثَلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي الْإِفْرَادِ وَالنَّثْنَةِ وَالْجَمْعِ تَذْكِيرًا وَتَأْنِيًا ¹⁰.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - في (أ): رأيت زيدا نفسه أو عينه، والصحيح ما أثبت في (ب).

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁸ - في (أ): مررت بزيد نفسه أو عينه، والصحيح ما أثبت في (ب).

⁹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

¹⁰ - في (ب): أو تأنيًا.

وَيُؤَكِّدُ الثَّانِي، أَي: مَا يَكُونُ لِلإِحَاطَةِ وَالشُّمُولِ، وَبِكُلِّ وَأَجْمَعَ، فَإِذَا قُلْتُ: جَاءَ الْقَوْمُ، إِحْتَمَلَ أَنَّ الْجَائِي بَعْضُهُمْ، وَأَنَّكَ عَبَّرْتَ بِالْكُلِّ عَنِ الْبَعْضِ مَجَازًا، إِمَّا لِأَنَّكَ نَزَّلْتَهُمْ فِي حُكْمِ شَخْصٍ وَاحِدٍ اعْتِنَاءً بِالْجَائِي، وَإِمَّا لِأَنَّكَ لَمْ تَعْتَدَ بِالْمُتَخَلِّفِ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَرَدْتَ التَّنْصِيفَ عَلَى مَجِيءِ الْجَمِيعِ قُلْتُ: [جَاءَ الْقَوْمُ]¹ كُلُّهُمْ أَوْ أَجْمَعُونَ؛ وَأَمَّا كُلٌّ فَلَا يُؤَكِّدُ بِهَا إِلَّا مَالَهُ أَجْزَاءً يَصِحُّ قِيَامُ الْحُكْمِ بِبَعْضِهَا، نَحْوُ: جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، فَجَاءَ: / [73ظ] فَعِلٌ مَاضٍ، وَالْقَوْمُ: فَاعِلٌ، وَكُلُّهُمْ: تَوْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ لِلْقَوْمِ، لِأَنَّ الْقَوْمَ أَجْزَاءً يَصِحُّ قِيَامُ الْحُكْمِ بِبَعْضِهِمْ، فَتَقُولُ: جَاءَ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَلَا يَصِحُّ: جَاءَ زَيْدٌ كُلُّهُ؛ إِذْ لَا يَصِحُّ مَجِيءُ بَعْضِهِ بِأَنْ تَقُولَ: جَاءَ بَعْضُ زَيْدٍ.

وَمَا يَتَجَرَّأُ مِنَ الْمُؤَكِّدِ، إِمَّا أَنْ يَتَجَرَّأَ بِنَفْسِهِ، نَحْوُ: جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، وَإِمَّا أَنْ يَتَجَرَّأَ بِعَامِلِهِ، نَحْوُ: إِشْتَرَيْتُ الْعَبْدَ كُلَّهُ، فَإِنَّهُ يَصِحُّ قِيَامُ الْحُكْمِ بِبَعْضِهِ بِأَنْ تَقُولَ: إِشْتَرَيْتُ بَعْضَ الْعَبْدِ، فَتَقُولُ فِي اسْمِ الْجَمْعِ فِي الرَّفْعِ: جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلُّهُمْ، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ كُلُّهُمْ، وَكَذَا تَقُولُ فِي الرَّفْعِ: جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَجْمَعِينَ، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ.

وَلَكَّ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ كُلِّ وَأَجْمَعَ وَتَوَابِعِهِ بِشَرْطِ تَقَدُّمِ كُلِّ عَلَى أَجْمَعَ، [وَأَجْمَعُ عَلَى تَوَابِعِهِ]²، فَتَقُولُ: جَاءَ الْقَوْمُ [كُلُّهُمْ]³ أَجْمَعُونَ [أَكْتَعُونَ أَبْتَعُونَ أَبْصَعُونَ]⁴، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ [كُلُّهُمْ]⁵ أَجْمَعِينَ [أَكْتَعِينَ أَبْتَعِينَ أَبْصَعِينَ]⁶، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ [كُلُّهُمْ]⁷ أَجْمَعِينَ [أَكْتَعِينَ أَبْتَعِينَ أَبْصَعِينَ]⁸.

وَتَقُولُ فِي الْمُؤَنَّثِ فِي الرَّفْعِ: جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ كُلُّهَا أَوْ جَمْعَاءُ، وَفِي النَّصْبِ⁹: رَأَيْتُ الْقَبِيلَةَ كُلُّهَا أَوْ جَمْعَاءُ، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِالْقَبِيلَةِ كُلُّهَا أَوْ جَمْعَاءُ، بِنَصْبِ جَمْعَاءَ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ لِمَا فِيهِ مِنْ أَلْفِ التَّائِيثِ الْمَمْدُودَةِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁸ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَتَقُولُ فِي إِسْمِ الْجِنْسِ الْمُؤَنَّثِ فِي الرَّفْعِ: جَاءَتِ النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ أَوْ جَمْعُ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ النِّسَاءَ كُلُّهُنَّ أَوْ جَمْعُ، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِالنِّسَاءِ كُلُّهُنَّ أَوْ جَمْعُ، بِنَصْبِ "جَمْعٍ" فِي هَذَا الْمِثَالِ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ لِلْوَصْفِيَّةِ الْأَصْلِيَّةِ وَالْعَدَلِ.

وَالْفَظُ التَّوَكُّيدِ الْمَعْنَوِيَّةِ مَقْصُورَةٌ عَلَى السَّمَاعِ فَلَا يُعْدَلُ¹ عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا، وَلِذَلِكَ قَالَ الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -: (وَيَكُونُ) أَيُّ: التَّوَكُّيدُ الْمَعْنَوِيُّ بِالْفَظِ مَعْلُومَةٍ، أَيُّ: لَا يَصِحُّ أَنْ يُعْدَلَ عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا، (وَهِيَ): أَيُّ: تِلْكَ الْأَفَاطُ (النَّفْسُ) - بِسُكُونِ الْفَاءِ - الدَّاتُ (وَالْعَيْنُ) الْمُعَبَّرُ بِهَا عَنِ الدَّاتِ مَجَازًا مِنْ التَّعْبِيرِ بِالْبَعْضِ عَنِ الْكُلِّ، وَيُوكَّدُ بِهِمَا لِرَفْعِ الْمَجَازِ عَنِ الدَّاتِ وَإِثْبَاتِ الْحَقِيقَةِ كَمَا مَرَّ، (وَكُلُّ وَاجْمَعُ)، وَيُوكَّدُ بِهِمَا لِلِإِحَاطَةِ وَالشُّمُولِ كَمَا مَرَّ.

وَقَدْ يَحْتَاجُ الْمَقَامُ إِلَى زِيَادَةِ التَّوَكُّيدِ فَيُوتَى بِالْفَظِ آخَرُ مَعْلُومَةٍ، وَتُسَمَّى تِلْكَ الْأَفَاطُ تَوَابِعُ أَجْمَعُ (وَتَوَابِعُ أَجْمَعُ) لَا تَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ، (وَهِيَ): أَيُّ: تَوَابِعُ أَجْمَعُ (أَكْتَعُ) مَأْخُودٌ مِنْ تَكْتَعُ الْجُلْدِ إِذَا اجْتَمَعَ، (وَأَبْتَعُ) مَأْخُودٌ مِنَ الْبَتْعِ وَهُوَ طَوْلُ الْعُنُقِ، (وَأَبْصَعُ) مَأْخُودٌ مِنَ الْبَصْعِ وَهُوَ الْعِرْقُ الْمُجْتَمِعُ.

وَالْأَصْلُ إِفْرَادُ النَّفْسِ عَنِ الْعَيْنِ، وَكُلٌّ عَنْ أَجْمَعُ، وَأَجْمَعُ عَنْ تَوَابِعِهِ، تَقُولُ فِي إِفْرَادِ النَّفْسِ عَنِ الْعَيْنِ فِي الرَّفْعِ: (قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ) بِرَفْعِ "نَفْسُهُ" عَلَى أَنَّهُ تَأْكِيدٌ لِـ "زَيْدٌ"، [و(و)]² فِي إِفْرَادِ كُلٍّ عَنْ أَجْمَعٍ³ فِي النَّصْبِ (رَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ) بِنَصْبِ "كُلَّهُمْ" عَلَى أَنَّهُ تَأْكِيدٌ لِلْقَوْمِ، (و) [فِي]⁴ إِفْرَادِ أَجْمَعٍ عَنْ تَوَابِعِهِ فِي الْخَفْضِ (مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ).

وَتَقُولُ فِي اجْتِمَاعِ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ فِي الرَّفْعِ: جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ عَيْنُهُ، وَفِي اجْتِمَاعِ كُلٍّ وَأَجْمَعٍ [فِي الرَّفْعِ: جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ]⁵، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ أَجْمَعِينَ، [وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ كُلَّهُمْ أَجْمَعِينَ]⁶. وَفِي اجْتِمَاعِ [كُلٍّ وَ]⁷ أَجْمَعُ وَتَوَابِعِهِ [فِي الرَّفْعِ: جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْتَعُونَ أَبْصَعُونَ، فِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ أَبْتَعِينَ أَبْصَعِينَ]⁸، وَفِي الْجَرِّ: مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ

¹ - فِي (ب): يَبْدَلُ.

² - مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ (ب).

³ - فِي (أ): فِي إِفْرَادِ أَجْمَعٍ عَنْ تَوَابِعِهِ، وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتَ فِي (ب).

⁴ - مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ (ب).

⁵ - مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ (ب).

⁶ - مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ (ب).

⁷ - مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ إِضَافَةٌ مِنْ (ب).

⁸ - مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَقَطَ مِنْ (ب).

[كُلُّهُمْ]¹ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ أَبْصَعِينَ، بِشَرْطِ تَقْدُمِ النَّفْسِ عَلَى الْعَيْنِ، وَكُلٌّ عَلَى أَجْمَعٍ، [وَأَجْمَعُ]² عَلَى تَوَابِعِهِ، [كَمَا]³ تَقَدَّمَ.

إِعْرَابُ الْأَلْفَاظِ: (بَابُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، (التَّوَكُّيدُ) بِالْجَرِّ: مُضَافٌ إِلَيْهِ بَابُ.

[وَأ]⁴ (التَّوَكُّيدُ) بِالرَّفْعِ: مُبْتَدَأٌ، وَ(تَابِعٌ) وَمَا بَعْدَهُ: خَبَرُهُ، (لِلْمُؤَكِّدِ) وَ(فِي رَفْعِهِ): مُتَعَلِّقَانِ بِـ "تَابِعٍ"، وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ وَتَتَكْيِيرِهِ: هَذِهِ الْأَلْفَاظُ الْأَرْبَعَةُ / [74و] مَعْطُوفَةٌ عَلَى رَفْعِهِ.

(وَيَكُونُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَاسْمُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ عَائِدٌ عَلَى التَّوَكُّيدِ، وَ(بِالْفَاظِ): خَبَرُهُ، وَ(مَعْلُومَةٍ): نَعَتْ لِأَلْفَاظٍ، وَ(وَهِيَ): مُبْتَدَأٌ، وَ(النَّفْسُ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا: خَبَرُهُ، (وَالْعَيْنُ وَكُلٌّ وَأَجْمَعٌ وَتَوَابِعٌ): هَذِهِ الْأَلْفَاظُ الْأَرْبَعَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى النَّفْسِ، وَ(أَجْمَعُ): مُضَافٌ إِلَيْهِ [تَوَابِعُ]⁵ عَلَامَةٌ جَرُّهُ الْفَتْحَةُ لِكُونِهِ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ لَوُزْنِ الْفِعْلِ، وَالتَّعْرِيفُ بِنِيَّةِ الْإِضَافَةِ إِلَى الضَّمِيرِ الْمُؤَكِّدِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ فِي التَّوْضِيحِ⁶ فِي "أَجْمَعُ"⁷، [(وَهِيَ): مُبْتَدَأٌ، وَ(أَكْتَعُ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ: خَبَرُهُ، (وَأَبْنَعُ وَأَبْصَعُ): مَعْطُوفَانِ عَلَى أَكْتَعُ]⁸، (تَقُولُ): فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، وَ(قَامَ): فِعْلٌ مَاضٍ، وَ(زَيْدٌ): قَاعِلٌ قَامَ، وَ(نَفْسُهُ): تَوَكُّيدٌ لـ "زَيْدٌ"، (وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ): فِعْلٌ وَقَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ، وَ(كُلُّهُمْ): تَوَكُّيدٌ لِلْقَوْمِ، (وَمَرَرْتُ): فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، وَ(بِالْقَوْمِ): مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ"، وَ(أَجْمَعِينَ): تَوَكُّيدٌ لِلْقَوْمِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - لم أقف عليه، والشارح يشير إلى كتاب: "توضيح ألفاظ الأجرومية" لبرهان الدين اللقاني المصري (ت 1041هـ).

⁷ - في (أ) و(ب): جمع، والصحيح ما أثبتناه. ينظر: بشرى الطلاب، خالد الأزهرى، ص 51.

⁸ - ما بين المعقوفين إضافة من المحقق لتمام إعراب هذا الباب كاملاً.

[باب البذل]

قَوْلُهُ: (بَابُ الْبَذْلِ¹)، أَي: هَذَا [بَابُ] الْبَذْلِ وَهُوَ فِي اللَّغَةِ الْخُلْفُ، تَقُولُ الْعَرَبُ: هَذَا بَذْلٌ مِنْ هَذَا، أَي: خُلِفَ مِنْهُ، وَمِنْهُ الْبُذْلَاءُ؛ لِأَنَّهُمْ يَخْلُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالْبَذْلُ فِي اصْطِلَاحِ النُّحَوِيِّينَ: إِعْلَامُ السَّامِعِ بِمَجْمُوعِ اللَّفْظَيْنِ [عَلَى جِهَةٍ]³ الْبَيَانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْوِي بِالْأَوَّلِ مِنْهَا الطَّرْحَ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى، وَإِنَّمَا قُلْنَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْوِي بِالْأَوَّلِ مِنْهَا الطَّرْحَ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُفِيدُ مَا لَا يُفِيدُ الثَّانِي، مِثَالُهُ قَوْلُكَ: جَاءَنِي زَيْدٌ أَخُوكَ، فَالْأَوَّلُ يُفِيدُ الْإِسْمِيَّةَ، وَالثَّانِي يُفِيدُ الْأَخُوَّةَ، وَعَرَفَهُ آخَرُونَ بِأَنَّهُ هُوَ التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَّبِعِهِ⁴. فَخَرَجَ بِالْمَقْصُودِ بِالْحُكْمِ: النَّعْتُ وَالتَّوَكُّيدُ وَعَطْفُ الْبَيَانِ، فَإِنَّهَا مُكَمَّلَاتٌ وَلَيْسَتْ مَقْصُودَةً بِالْحُكْمِ، وَخَرَجَ بِلَا وَاسِطَةٍ عَطْفُ النَّسَقِ فَإِنَّهُ مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ لَكِنْ بِوَاسِطَةِ أَحَدِ حُرُوفِ الْعَطْفِ.

(إِذَا أَبْدَلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْزَابِهِ) مِنْ رَفَعٍ وَنَصْبٍ وَخَفْضٍ وَجَزْمٍ، (وَهُوَ)، أَي: بَدَلَ الْإِسْمِ مِنَ الْإِسْمِ، وَالْفِعْلِ مِنَ الْفِعْلِ (عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ) عَلَى الْمَشْهُورِ، الْأَوَّلُ: (بَدَلَ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ)، أَي: [بَدَلَ]⁵ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ هُوَ مُسَاوٍ لَهُ فِي الْمَعْنَى، (و) الثَّانِي: (بَدَلَ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ)، أَي: بَدَلَ الْجُزْءِ مِنْ كُلِّهِ، قَلِيلًا كَانَ ذَلِكَ الْجُزْءُ، أَوْ كَثِيرًا، أَوْ مُسَاوِيًا لِلْجُزْءِ الْآخَرِ، (و) الثَّالِثُ: (بَدَلَ الْإِسْتِمَالِ)، وَهُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ عَلَى الْبَدْلِ إِشْتِمَالًا بِطَرِيقِ الْإِجْمَالِ لَا كَاشْتِمَالِ الظَّرْفِ عَلَى

¹ - البذل مصطلح البصريين، واختلف الكوفيون في تسميته، فقال الأخفش: يسمونه الترجمة والتبيين. وقال ابن كيسان: يسمونه التكرير. وقال أبو حيان: ويسمي الكوفيون هذا - أي: البذل - بالترجمة والتبيين والتكرير. ينظر: الارتشاف، أبو حيان، 1962/4. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 190/2.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - وهذا تعريف ابن مالك، قال في ألفيته: [من الرجز]

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلًا.

وقال خالد الأزهرى: "البذل: لغة: العوض، واصطلاحاً: هو التابع المقصود بالحكم المنسوب إلى متبوعه نفيًا أو إثباتًا بلا واسطة. ينظر: الألفية، ابن مالك، ص37. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 190/2.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

المَظْرُوفِ، (و) الرَّابِعُ: (بَدَلُ الْغَلَطِ)، أَي: بَدَلٌ عَنِ الْلَفْظِ الَّذِي ذُكِرَ غَلَطًا، لَا أَنَّ الْبَدَلَ نَفْسُهُ هُوَ الْغَلَطُ كَمَا قَدْ يُتَوَهَّمُ، كَذَا حَرَّرَهُ فِي التَّوْضِيحِ².

(تَقُولُ) فِي مِثَالِ بَدَلِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ [فِي الْإِسْمِ]³: (جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ)، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَأَخُوكَ: بَدَلٌ مِنْ زَيْدٍ بَدَلٌ كُلٌّ مِنْ كُلٍّ، وَيُسَمَّى بَدَلٌ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ، وَيُسَمَّى إِنْ مَالِكٍ بِالْبَدَلِ الْمُطَابِقِ⁴، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ [و] مَحَلُّهُ الْجَرُّ.

(و) تَقُولُ فِي مِثَالِ بَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ فِي الْإِسْمِ: (أَكَلْتُ الرِّغِيفَ ثَلَاثَةً) أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثُلُثَيْهِ، وَإِعْرَابُهُ: أَكَلْتُ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، وَالرِّغِيفَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ ظَاهِرَةٍ، وَثَلَاثَةً: بَدَلٌ مِنَ الرِّغِيفِ بَدَلٌ بَعْضٌ مِنْ كُلٍّ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةٍ ظَاهِرَةٍ أَيْضًا، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ [و] مَحَلُّهُ الْجَرُّ. وَمَنْعَ الْمُحَقِّقُونَ دُخُولَ "أَل" عَلَى كُلِّ وَبَعْضٍ⁷.

(و) تَقُولُ فِي مِثَالِ الْإِسْتِمَالِ فِي الْإِسْمِ: (نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ)، وَإِعْرَابُهُ: نَفَعَنِي: فِعْلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، عِلْمُهُ: بَدَلٌ مِنْ زَيْدٍ بَدَلٌ إِسْتِمَالٍ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ أَيْضًا، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ [و] مَحَلُّهُ الْجَرُّ.

¹ - في (ب): من.

² - يشير إلى كتاب أوضح المسالك لابن هشام. وقد حرّر ابن هشام وذكر أن أقسام البدل أربعة، لكنه سمى النوع الأخير بالبدل المباين، وقال: وهو على ثلاثة أقسام: فالأول: إن لم يكن مقصودا البتة، ولكن سبق إليه اللسان فهو بدل غلط. والثاني: إن كان مقصودا، ثم تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان. والثالث: إن كان قصد كل واحد منهما صحيحا فبدل إضراب، وسمّاه أيضا ببدل البداء. ينظر: أوضح المسالك، ابن هشام، 401/3-404.

³ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁴ - ينظر: الألفية، ابن مالك، ص37.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - من النحويين والمحققين الذي منعوا دخول "أل" على كل وبعض الزجاجي وابن هشام. فقد قال الزجاجي في جملة: "وإنما قلنا البعض والكل مجازا على استعمال الجماعة له مسامحة، وهو في الحقيقة غير جائز". وقال ابن هشام في شرح القطر: "وإنما لم أقل بدل الكل من الكل حذرا من مذهب من لا يجيز إدخال "أل" على كل". ينظر: الجمل في النحو، الزجاجي، ص23-24-25. شرح القطر، ابن هشام، ص309.

⁸ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(و) تَقُولُ فِي مِثَالٍ بَدَلَ الْغَلَطِ فِي الْإِسْمِ: (رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ)، وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْفَرَسَ: بَدَلٌ مِنْ زَيْدٍ بَدَلَ غَلَطٍ، وَذَلِكَ أَنَّكَ (أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ) [رَأَيْتُ]¹ (الْفَرَسَ) ابْتِدَاءً (فَعَلِطْتَ) فَجَعَلْتَ زَيْدًا مَكَانَهُ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: (فَأَبْدَلْتُ زَيْدًا مِنْهُ) / [74ظ]، أَي: عَوَّضْتُ زَيْدًا مِنْ لَفْظِ الْفَرَسِ. هَذِهِ أَمْثَلَةُ أَقْسَامِ الْبَدَلِ الْأَرْبَعَةِ فِي الْإِسْمِ، وَأَمَّا فِي الْفِعْلِ فَقَالَ الشَّاطِبِيُّ²: تَجْرِي فِيهِ الْأَقْسَامُ الْأَرْبَعَةُ³. مِثَالٌ بَدَلَ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ فِي الْفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۖ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ۖ فَإِنَّ مُضَاعَفَةَ الْعَذَابِ هُوَ لَقِي الْأَثَامَ، وَإِعْرَابُهُ: مَنْ: إِسْمٌ شَرْطٌ جَارِمٍ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ [يُسَمَّى الْأَوَّلُ فِعْلُ الشَّرْطِ وَالثَّانِي جَوَابُهُ]⁴ وَ[هُوَ]⁵ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، يَفْعَلُ: فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ بِالسُّكُونِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَنْتَرٍ فِيهِ جَوَازًا عَائِدٌ عَلَى مَنْ، وَذَلِكَ: إِسْمٌ إِشَارَةٌ مَحَلُّهُ النَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَجُمْلَةُ "يَفْعَلْ ذَلِكَ" فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ، يَلْقَ: جَوَابُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ الْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَنْتَرٍ [فِيهِ]⁷ جَوَازًا عَائِدٌ عَلَى مَنْ أَيْضًا، أَثَامًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، يُضَاعَفُ: بَدَلٌ مِنْ يَلْقَ أَثَامًا مَجْزُومٌ بِالسُّكُونِ، لَهُ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ "يُضَاعَفُ"، الْعَذَابُ: نَائِبٌ فَاعِلٌ يُضَاعَفُ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - هو الإمام المالكي إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي المعروف بالشاطبي، من أهل غرناطة، ويعد من النحويين والمحدثين والأصوليين الحفاظ، توفي سنة 790هـ. من مصنفاته: الاعتصام، الموافقات في أصول الفقه. تنتظر ترجمته في: فهرس الفهارس، الكتاني، 191/1. الأعلام، الزركلي، 75/1.

³ - قال الشاطبي: "أنواع بدل الاسم جارية في بدل الفعل". ينظر: المقاصد الشافية، الشاطبي، 232/5.

⁴ - سورة الفرقان، الآيةان: 68-69. وتامهما: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ

اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۖ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَخُلِدَ فِيهِ ۚ مُهَانًا ۖ﴾.

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَمِثَالُ بَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ فِي الْفِعْلِ: إِنْ تُصَلَّ تَسْجُدَ اللَّهُ يَرْحَمَكَ، فَإِنَّ السُّجُودَ بَعْضُ الصَّلَاةِ، وَإِعْرَابُهُ: إِنْ: حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٍ، تُصَلَّ: فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْرُومٌ بِحَذْفِ الْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ [فِيهِ]¹ وَجُوبًا، تَسْجُدُ: بَدَلٌ مِنْ تُصَلُّ بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ وَهُوَ مَجْرُومٌ بِالسُّكُونِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ [فِيهِ]² وَجُوبًا، اللَّهُ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ "تَسْجُدُ"، يَرْحَمُ: جَوَابُ الشَّرْطِ مَجْرُومٌ بِالسُّكُونِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ [فِيهِ]³ جَوَارًا عَائِدٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْكَافُ: مَفْعُولٌ بِهِ [وَأَوْ] مَحَلُّهُ النَّصْبُ.

وَمِثَالُ بَدَلِ الْإِشْتِمَالِ فِي الْفِعْلِ: [مِنْ الرَّجُلِ]

إِنَّ عَلَيَّ اللَّهِ أَنْ تُبَايَعَا تُؤْخَذَ كَرْهًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعًا.⁵

فَإِنَّ الْأَخْذَ كَرْهًا وَالْمَجِيءَ طَوْعًا مِنْ صِفَاتِ الْمُبَايَعَةِ. وَإِعْرَابُهُ: إِنْ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ، عَلَيَّ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ وَجُوبًا خَبَرٌ إِنَّ مَقْدَمٌ، وَاللَّهُ: مَنْصُوبٌ بِنَزْعِ الْخَافِضِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَأَنْ: حَرْفٌ مَصْدَرِي وَنَصْبٌ، وَتُبَايَعَا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِـ "أَنْ" بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ [فِيهِ]⁶ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَالْأَلْفُ: لِلْإِطْلَاقِ، وَإِنْ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَنْصُوبٍ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ إِنَّ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنَّ مُبَايَعَتَكَ كَائِنَةً عَلَيَّ وَاللَّهُ، تُؤْخَذُ: بَدَلٌ مِنْ تُبَايَعَا بَدَلُ إِشْتِمَالٍ مَنْصُوبٍ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ مُسْتَتِرٌ [فِيهِ]⁷ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، كَرْهًا: حَالٌ مِنْ نَائِبِ فَاعِلٍ تُؤْخَذُ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، أَوْ: حَرْفٌ عَطْفٍ بِمَعْنَى إِلَّا، تَجِيءُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "أَنْ" مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - البيت من شواهد سيبويه الخمسين التي لا يعرف قائلها، فهو بلا نسبة في: الكتاب، سيبويه، 156/1. والمقتضب، المبرد، 62/2. والأصول في النحو، ابن السراج، 48/2. وشرح أبيات سيبويه، السيرافي، 266/1. وشرح الكافية الشافية، ابن مالك، 1287/3. واللمحة، ابن الصائغ، 722/2. والمقاصد النحوية، العيني، 1680/4. وشرح الأشموني، 440/2. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 200/2.

شرح مفردات البيت: تباعا: من الفعل: بايع، أي: عاهد وعقد على الأمر. كرها: عكس الطوعية، أي: الإجبار دون اللين والموافقة.

معنى البيت: البيت قيل في رجل تقاعس عن بيعة الملك، فأمر بالمبايعة طوعا أو كرها.

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

فَتْحَةً ظَاهِرَةً، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ [فِيهِ]¹ وَجُوبًا، وَطَائِعًا: حَالٌ مِنْ ذَلِكَ الْفَاعِلِ الْمُسْتَتِرِ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

وَمِثَالُ بَدَلِ الْغَلَطِ فِي الْفِعْلِ: إِنَّ تَأْتِيَا تَسْأَلُنَا نُعْطِكَ، وَإِعْرَابُهُ: إِنَّ: حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٍ، وَتَأْتِ: فِعْلٌ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ الْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ [فِيهِ]² وَجُوبًا، وَنَا: مَحَلُّهُ النَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، تَسْأَلُنَا: بَدَلٌ مِنْ تَأْتِيَا بَدَلُ غَلَطٍ وَهُوَ مَجْزُومٌ بِالسُّكُونِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ [فِيهِ]³ وَجُوبًا، وَنَا: مَحَلُّهُ النَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَنُعْطِ: جَوَابُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ الْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ [فِيهِ]⁴ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: نَحْنُ، وَالْكَافُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَحَلُّهُ النَّصْبُ.

قَالَ الشَّيْخُ خَالِدُ الْأَزْهَرِيِّ: "هَذَا مُلَخَّصُ كَلَامِ الشَّاطِبِيِّ وَالْدَّرَكُ عَلَيْهِ"⁵.

وَأَوْجُهُ بَدَلُ الْإِسْمِ مِنَ الْإِسْمِ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ الضَّرْبُ مِنْ جِهَةِ الْإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ حَاصِلَةً مِنْ ضَرْبِ أَرْبَعَةٍ فِي سِتَّةِ عَشَرَ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا إِمَّا مَعْرِفَتَانِ أَوْ نَكِرَتَانِ، أَوِ الْأَوَّلُ مَعْرِفَةٌ وَالثَّانِي نَكْرَةٌ، أَوْ بِالْعَكْسِ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ. وَكُلُّ مِنْهَا إِمَّا ضَمِيرٌ أَوْ مُظْهَرٌ / [75و] أَوْ مُخْتَلِفَاهُمَا فَهَذِهِ سِتَّةُ عَشَرَ. وَكُلُّ مِنْهَا إِمَّا بَدَلُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ، أَوْ بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، أَوْ بَدَلُ إِشْتِمَالٍ، أَوْ بَدَلُ غَلَطٍ، فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ. وَتَفَاصِيلُهَا مِنَ الْجَوَازِ وَالْإِمْتِنَاعِ مَذْكُورٌ فِي الْمُطَوَّلَاتِ.

وَقَدْ جَمَعَ أَمَثَلَةً أَقْسَامِ الْبَدَلِ الْمُشَارِ إِلَيْهَا أَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْفَاضِلُ الْكَامِلُ الْمُحَقِّقُ الْمَدَقُّقُ مَوْلَانَا الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ⁷، فَقَالَ: أَمَثَلَةُ الْأَقْسَامِ الْأَرْبَعَةِ، أَعْنِي: بَدَلُ الْكُلِّ وَالْبَعْضِ وَالْإِشْتِمَالِ وَالْغَلَطِ مَعَ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - قال النبتيتي في حاشيته على شرح الشيخ خالد للأجرومية: "والدَّرَكُ"، أي: التبعة، بمعنى ما يلحقه من الجواز والامتناع والاعتراض فهو "عليه"، وأنا بريء من ذلك. ينظر: فتح رب البرية في حل شرح الأجرومية، النبتيتي، علي ابن عبد القادر (ت حوالي 1065هـ)، مخطوط، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، رقم 6960، ق 152.

⁶ - ينظر: شرح الأجرومية، خالد الأزهرى، ص 200.

⁷ - هو الإمام المدقق المحقق عبد الله بن زين الدين العمري العجلوني الحنفي، نزيل دمشق والمستوطن فيها، شاع في دمشق واشتهر، وعُدَّ سيبويه زمانه وفريد عصره، توفي بدمشق سنة 1112هـ. له: رسالة في أوجه البديل الأربعة، رسالة في الحمدلة. تنتظر ترجمته في: سلك الدرر، خليل المرادى، 86/3. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، 243/2.

المَعْرِفَتَيْنِ الْمُطَهَّرَيْنِ عَلَى التَّرْتِيبِ: جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَضَرَبْتَ زَيْدًا رَأْسَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ¹.

وَأُمْتَلَتْهَا مَعَ الْمَعْرِفَتَيْنِ الْمُضْمَرَيْنِ: زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ إِيَّاهُ، وَرَأْسُ زَيْدٍ ضَرَبَتْهُ إِيَّاهُ، بَأَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ² الْأَوَّلُ عَائِدٌ إِلَى زَيْدٍ وَالثَّانِي إِلَى الرَّأْسِ، وَعِلْمُ زَيْدٍ أَعْجَبَنِي هُوَ، بَأَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ³ الْمُسْتَتِرُّ فِي أَعْجَبَنِي [رَاجِعًا إِلَى زَيْدٍ، وَالضَّمِيرُ الْبَارِزُ]⁴ عَائِدًا إِلَى الْعِلْمِ، وَرَأَيْتُهُ إِيَّاهُ فِيمَا إِذَا تَقَدَّمَ ذِكْرُ زَيْدٍ وَالْحِمَارِ⁵.

وَأُمْتَلَتْهَا مَعَ الْمَعْرِفَتَيْنِ الْمُخْتَلِفَتَيْنِ بِالْإِظْهَارِ وَالْإِضْمَارِ: أَخُوكَ لَقِيتُ زَيْدًا إِيَّاهُ، وَأَخُوكَ لَقِيتُهُ زَيْدًا، وَالْحَالُ أَنَّ الْأَخَ هُوَ زَيْدٌ، وَبَدُ زَيْدٍ قُطِعَتْ زَيْدًا إِيَّاهُ، وَزَيْدٌ قُطِعَتْهُ يَدُهُ، وَثَوْبُ زَيْدٍ سُرِقَتْ زَيْدًا إِيَّاهُ، وَزَيْدٌ سَرَقَتْهُ ثَوْبُهُ، وَرَأَيْتُ الْفَرَسَ إِيَّاهُ وَإِيَّاهُ الْفَرَسَ، فِيمَا إِذَا سَبَقَ ذِكْرُ زَيْدٍ [وَالْفَرَسِ]⁶.

وَأُمْتَلَتْهَا مَعَ النَّكْرَتَيْنِ الْمُطَهَّرَيْنِ: جَاءَنِي شَخْصٌ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَضَرَبْتُ [رَجُلًا]⁷ رَأْسًا لَهُ، وَأَعْجَبَنِي رَجُلٌ عِلْمُ لَهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا جَمَلًا.

وَأُمْتَلَتْهَا مَعَ النَّكْرَتَيْنِ الْمُضْمَرَيْنِ بِنَاءً عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ الضَّمِيرَ⁸ الْعَائِدَ إِلَى النَّكْرَةِ نَكْرَةٌ، شَخْصٌ كَاتِبٌ عَبْدٌ أَفْقَيْتُهُ إِيَّاهُ، وَالْحَالُ أَنَّ الْعَبْدَ الْمُلقَى عَيْنُ الشَّخْصِ الْكَاتِبِ، وَرَأْسُ رَجُلٍ ضَرَبَتْهُ إِيَّاهُ، بَأَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ ضَرَبَتْهُ عَائِدٌ إِلَى الرَّجُلِ وَإِيَّاهُ إِلَى الرَّأْسِ، وَعِلْمُ رَجُلٍ أَعْجَبَنِي [هُوَ، بَأَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ أَعْجَبَنِي]⁹ عَائِدٌ [إِلَى]¹⁰ الرَّجُلِ، وَضَمِيرُ هُوَ عَائِدٌ إِلَى عِلْمِهِ، وَرَجُلًا رَأَيْتُهُ إِيَّاهُ، فِيمَا إِذَا سَبَقَ ذِكْرُ رَجُلٍ وَحِمَارٍ.

¹ - لم أفف عليه في كتبه.

² - في (ب): المضمير.

³ - في (ب): المضمير.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - أي: وزيد حمار رأيتُهُ إياه، في مثال بدل الغلط، فيعود الضمير الأول إلى زيد، والثاني إلى الحمار.

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁸ - في (ب): المضمير.

⁹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

¹⁰ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَأُمْتَلَتْهَا مَعَ النَّكَرَتَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ بِالْإِظْهَارِ وَالْإِضْمَارِ: غَلَامٌ شَخْصٍ لَقِيتُ رَجُلًا إِيَّاهُ، وَالْحَالُ أَنَّ الرَّجُلَ الْمُلْقَى عَيْنُ غَلَامِ الشَّخْصِ، وَلَقِيتُهُ رَجُلًا، وَرَجُلٌ كَسَرْتُهُ يَدًا لَهُ، وَقَطَعْتُ رَجُلًا إِيَّاهَا، وَرَجُلًا كَرِهْتُهُ جَهَالَةً، وَكَرِهْتُهُ رَجُلًا إِيَّاهَا، وَرَأَيْتُ [رَجُلًا]¹ إِيَّاهَا، وَرَأَيْتُهَا رَجُلًا، مَعَ تَقَدُّمِ ذِكْرِ رَجُلٍ وَفَرَسٍ. وَأُمْتَلَتْهَا مَعَ الْمُخْتَلِفَيْنِ تَنْكِيرًا وَتَعْرِيفًا الْمُظْهَرَيْنِ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ² أَخٍ لَكَ وَبَاخٍ لَكَ زَيْدٌ، وَبَزَيْدٍ رَأْسٌ لَهُ، وَقَطَعْتُ رَجُلًا الْيَدَ مِنْهُ، وَسَلَبَ زَيْدٌ ثَوْبَ لَهُ³، وَسَلَبَ رَجُلٌ الثَّوْبَ لَهُ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ الْحِمَارِ، وَبِالْحِمَارِ رَجُلٍ.

وَأُمْتَلَتْهَا مَعَ الْمُخْتَلِفَيْنِ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا الْمُضْمَرَيْنِ بِأَنْ يَكُونَ أَحَدُ الضَّمِيرَيْنِ⁴ عَائِدًا إِلَى مَعْرِفَةٍ وَالْآخَرُ إِلَى نَكْرَةٍ: غَلَامٌ زَيْدٌ رَجُلًا لَقِيتُهُ إِيَّاهُ، بِأَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ لَقِيتُهُ إِلَى رَجُلٍ وَالضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ رَاجِعًا إِلَى غَلَامِ زَيْدٍ، وَغَلَامٌ رَجُلٌ زَيْدٌ لَقِيتُهُ إِيَّاهُ، بِأَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ لَقِيتُهُ عَائِدٌ إِلَى زَيْدٍ، وَالْمُنْفَصِلُ عَائِدٌ إِلَى غَلَامِ رَجُلٍ، وَالْحَالُ أَنَّ أَحَدَهُمَا عَيْنُ الْآخَرِ، وَفِي الْبَعْضِ: زَيْدٌ رَأْسٌ لَهُ رَأْيْتُهُ إِيَّاهُ، بِأَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ رَأْيْتُهُ إِلَى زَيْدٍ وَإِيَّاهُ إِلَى الرَّأْسِ، وَرَجُلًا الْيَدَ مِنْهُ قَطَعْتُهُ إِيَّاهَا، وَفِي الْإِسْتِمَالِ: ثَوْبٌ لِزَيْدٍ سَرَقْتُهُ إِيَّاهُ، بِأَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ سَرَقْتُهُ إِلَى زَيْدٍ وَإِيَّاهُ إِلَى سَرَقْتُهُ إِلَى زَيْدٍ، وَإِيَّاهُ إِلَى الثَّوْبِ، وَالثَّوْبُ لِرَجُلٍ سَرَقْتُهُ إِيَّاهُ، بِأَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ سَرَقْتُهُ إِلَى الرَّجُلِ، وَإِيَّاهُ إِلَى الثَّوْبِ، وَفِي الْغَلَطِ: زَيْدٌ فَرَسٌ لَهُ رَأْيْتُهُ إِيَّاهَا، وَالْفَرَسُ لِرَجُلٍ رَأْيْتُهُ إِيَّاهَا.

وَأُمْتَلَتْهَا مَعَ الْمُخْتَلِفَيْنِ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا وَأَحَدُهُمَا [مُظْهَرٌ]⁵ مَعْرِفَةٌ وَالْآخَرُ مُضْمَرٌ نَكْرَةً: أَكْرَمْتُ رَجُلًا مَا جَاءَ إِلَّا زَيْدٌ هُوَ، أَوْ مَا جَاءَ إِلَّا هُوَ زَيْدٌ، بِأَنْ يَكُونَ لَفْظُ هُوَ عَائِدٌ [إِلَى]⁶ رَجُلٍ وَيَكُونُ الرَّجُلُ عَيْنَ زَيْدٍ، وَفِي الْبَعْضِ: يَدُ رَجُلٍ قَطَعْتُ زَيْدًا إِيَّاهَا، وَيَدُ رَجُلٍ قَطَعْتُهَا النِّصْفَ مِنْهَا، وَفِي الْإِسْتِمَالِ: ثَوْبٌ لِزَيْدٍ سَرَقْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ، وَغَلَامٌ شَخْصٍ سَرَقْتُهُ الثَّوْبَ لَهُ، وَفِي الْغَلَطِ: رَأَيْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ، عِنْدَ تَقَدُّمِ ذِكْرِ زَيْدٍ وَحِمَارٍ، وَحِمَارٌ رَجُلٌ رَأَيْتُهُ زَيْدًا.

وَأُمْتَلَتْهَا مَعَ الْمُخْتَلِفَيْنِ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا وَأَحَدُهُمَا⁷ مُظْهَرٌ نَكْرَةً وَالْآخَرُ مُضْمَرٌ مَعْرِفَةً: زَيْدًا رَأَيْتُ رَجُلًا إِيَّاهُ، بِأَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ إِيَّاهُ عَائِدٌ إِلَى زَيْدٍ، وَزَيْدٌ رَأْيْتُهُ رَجُلًا صَالِحًا، وَذَلِكَ بِأَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ عَيْنَ زَيْدٍ، وَفِي

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - في (ب): برجل، وهو تحريف.

³ - في (ب): وسلبت زيدا ثوبه له.

⁴ - في (ب): المضميرين.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - في (ب): أو أحدهما، والصواب ما أثبت في (أ).

الْبَعْضِ: زَيْدٌ قَطَعْتُ رَجُلًا إِيَّاهَا، وَيَدُ زَيْدٍ قَطَعْتُهَا نِصْفًا مِنْهَا، وَفِي الْإِشْتِمَالِ: ثَوْبُ زَيْدٍ سَرَقْتُ رَجُلًا إِيَّاهُ، بَأَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ إِيَّاهُ عَائِدٌ إِلَى الثَّوْبِ، وَزَيْدٌ سَرَقْتُهُ ثَوْبًا [لَهُ]¹، وَفِي الْغَلَطِ: رَأَيْتُ رَجُلًا إِيَّاهَا، عِنْدَ تَقْدُمِ ذِكْرِ رَجُلٍ وَفَرَسٍ مُعَيَّنَةٍ، وَرَأَيْتُهُ فَرَسًا، وَذَلِكَ عِنْدَ تَقْدُمِ ذِكْرِ زَيْدٍ وَفَرَسٍ، بَأَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ رَأَيْتُهُ إِلَى زَيْدٍ.

إِذَا عَرِفْتَ هَذِهِ الْأُمْتِلَةَ الَّتِي هِيَ بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ فَاعْلَمْ أَنَّ الْمُتَنَعَّ مِنْهَا صِنَاعَةٌ أَبْدَالِ الضَّمِيرِ مِنَ الضَّمِيرِ² عَلَى الرَّاجِحِ وَفَوْقًا مَعَ السَّمَاعِ، وَمَا وَرَدَ مِنْ نَحْوِ: مَرَرْتُ بِكَ، وَقُمْتَ أَنْتَ، وَرَأَيْتُكَ إِيَّاكَ، يُجْعَلُ تَوْكِيدًا، سَوَاءَ كَانَ الضَّمِيرَانِ³ مَعْرِفَتَانِ أَمْ نَكِرَتَانِ أَوْ مُخْتَلِفَانِ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ الضَّمِيرَ الْعَائِدَ إِلَى النَّكَرَةِ نَكْرَةٌ، أَيْ بَدَلٍ كَانَ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِ الْأَوْضَحِ⁴، سَوَاءَ كَانَ كَلًّا أَوْ بَعْضًا أَوْ إِشْتِمَالًا أَوْ غَلَطًا، فَهَذِهِ سِتَّةَ عَشَرَ صُورَةً مُمْتَنَعَةً.

وَكَذَلِكَ يَمْتَنَعُ إِبْدَالُ الضَّمِيرِ مِنَ الظَّاهِرِ عَلَى الرَّاجِحِ أَيْضًا كَمَا اخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ، وَقَالَ: "وَقَوْلُهُمْ: رَأَيْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ مِنْ وَضْعِ النَّحْوِيِّينَ، وَلَيْسَ بِمُسْمُوعٍ"⁵. انْتَهَى. سَوَاءَ كَانَ الظَّاهِرُ مَعْرِفَةً أَمْ نَكْرَةً، وَسَوَاءَ كَانَ الضَّمِيرُ مَعْرِفَةً أَمْ نَكْرَةً أَيْضًا فِي الْأَبْدَالِ الْأَرْبَعَةِ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ كَلَامُهُ، فَهَذِهِ أَيْضًا سِتَّةَ عَشَرَ صُورَةً تَصِيرُ مَعَ الصُّورِ السَّابِقَةِ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ.

وَكَذَلِكَ يَمْتَنَعُ إِبْدَالُ الظَّاهِرِ مِنَ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ، بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ إِلَّا إِذَا أَقَادَ الظَّاهِرُ الْإِحَاطَةَ وَالشُّمُولَ؛ لِأَنَّ ضَمِيرَ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ أَقْوَى وَأَخْصُ دَلَالَةً مِنَ الظَّاهِرِ، فَلَوْ أُبْدِلَ مِنْهُمَا بَدَلُ الْكُلِّ يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ أَنْقَاصَ مِنْ غَيْرِ الْمَقْصُودِ مَعَ كَوْنِ مَذْلُولِهِمَا وَاحِدًا بِخِلَافِ الْبَعْضِ وَالْإِشْتِمَالِ وَالْغَلَطِ فَإِنَّ الْمَانِعَ مِنْهُمَا مَقْفُودٌ، إِذْ لَيْسَ مَذْلُولُ الثَّانِي مَذْلُولَ الْأَوَّلِ، فَيَقَالُ: اشْتَرَيْتُكَ نِصْفَكَ، وَاشْتَرَيْتَنِي نِصْفِي، وَأَعْجَبْتَنِي عِلْمَكَ، وَأَعْجَبْتِكَ عِلْمِي، وَاشْتَرَيْتَنِي الْفَرَسَ، وَاشْتَرَيْتِكَ الْفَرَسَ، وَمَا عَدَا هَذِهِ الصُّورِ الْمُتَمَتِّعَةِ فَهُوَ جَائِزٌ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - في (ب): المضمَر من المضمَر.

³ - في (ب): المضمَران.

⁴ - ينظر: أوضح المسالك، ابن هشام، 405/3.

⁵ - قال ابن مالك: "ويبدل المضمَر من الظاهر، نحو: رأيت زيدا إياه. والمضمَر من المضمَر، نحو: رأيتك إياك. ولم أمثل بهذين المثالين إلا جريا على عادة المصنفين المقلد بعضهم بعضا، والصحيح عندي أَنَّ نحو: رأيت زيدا إياه، لم يستعمل في كلام العرب نثره ونظمه، ولو استعمل لكان توكيدا لا بد". ينظر: شرح التسهيل، ابن مالك، 192/3.

إِعْرَابُ الْأَلْفَاظِ: (بَابُ): حَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، وَ(الْبَدَلُ): مُضَافٌ / [76و] إِلَيْهِ بَابٌ.

وَ(إِذَا): ظَرْفٌ لِلْمُسْتَقْبَلِ وَفِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَاخْتَلَفَ فِي نَاصِبِهِ، فَقَالَ الْأَكْثَرُونَ: مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُمْ: مَنْصُوبٌ بِشَرْطِ، وَاعْتَرِضَ بِأَنَّ الشَّرْطَ مُضَافٌ إِلَيْهِ إِذَا، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ لَا يَعْمَلُ فِي الْمُضَافِ، وَأُجِيبَ بِأَنَّ الْقَائِلِينَ بِأَنَّ الْعَمَلَ لِلشَّرْطِ لَا يَقُولُونَ بِالْإِضَافَةِ، وَهَذَا هُوَ الْمُخْتَارُ فِي الْمَغْنِيِّ، وَرَدَّ الْأَوَّلَ بِأَوَجْهِ مِنْهَا: أَنَّ الْجَوَابَ قَدْ يَفْتَرِنُ بِالْفَاءِ، وَمَا بَعْدَ الْفَاءِ لَا يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهَا¹. وَ(أُبْدِلَ): فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، وَ(اسْمٌ): نَائِبُ فَاعِلٍ أُبْدِلَ، وَ(مِنْ إِسْمٍ): مُتَعَلِّقٌ بِ"أُبْدِلَ"، وَ(أَوْ): حَرْفُ عَطْفٍ، وَ(فِعْلٌ): مَعْطُوفٌ عَلَى إِسْمٍ، وَ(مِنْ فِعْلٍ): مُتَعَلِّقٌ بِ"أُبْدِلَ"، وَجُمْلَةُ (اتَّبِعَهُ)² مِنْ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ: جَوَابُ [إِذَا]³ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّ إِذَا شَرْطٌ غَيْرُ جَارِمٍ، وَ(فِي جَمِيعٍ): مُتَعَلِّقٌ بِ"تَبِعَهُ"، وَ(إِعْرَابِهِ): [مُضَافٌ]⁴ إِلَيْهَا.

[وَهُوَ]: مُبْتَدَأٌ، وَ(عَلَى أَرْبَعَةٍ): حَبْرُهُ، وَ(أَقْسَامُ): مُضَافٌ إِلَيْهَا⁵ أَرْبَعَةٌ، وَ(بَدَلُ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ: بَدَلٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ، وَ(الشَّيْءُ): مُضَافٌ إِلَيْهِ بَدَلُ، [وَأُ]⁶ (مِنْ الشَّيْءِ): مُتَعَلِّقٌ بِ"بَدَلُ"، وَ(وَبَدَلُ): مَعْطُوفٌ عَلَى بَدَلُ، وَ(الْبَعْضُ): مُضَافٌ إِلَيْهِ بَدَلُ، [وَأُ]⁷ (مِنْ الْكُلِّ): مُتَعَلِّقٌ بِ"بَدَلُ"، وَ(وَبَدَلُ): مَعْطُوفٌ عَلَى بَدَلُ الْأَوَّلِ، وَ(الِاشْتِمَالُ): مُضَافٌ إِلَيْهِ بَدَلُ، وَ(وَبَدَلُ): مَعْطُوفٌ عَلَى بَدَلُ الْأَوَّلِ، وَ(الْغَلْطُ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، (نَحْوُ): حَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: وَذَلِكَ نَحْوُ، (قَوْلِكَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ نَحْوُ، وَ(جَاءَ): فِعْلٌ مَاضٍ، وَ(زَيْدٌ): فَاعِلٌ [جَاءَ]⁸، وَ(أُخَوِّكُ): بَدَلٌ مِنْ زَيْدٍ بَدَلُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ، (وَأَكَلْتُ الرِّغِيفَ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ، وَ(ثَلَاثُهُ): بَدَلٌ مِنَ الرِّغِيفِ بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، وَ(وَنَفَعَنِي): فِعْلٌ مَاضٍ، وَالنُّونُ: لِلْوَقَايَةِ، وَالْيَاءُ: مَفْعُولٌ بِهِ، وَ(زَيْدٌ): فَاعِلٌ نَفَعَنِي، وَ(عِلْمُهُ): بَدَلٌ مِنْ زَيْدٍ بَدَلُ اشْتِمَالٍ، (وَرَأَيْتُ زَيْدًا): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ، وَ(الْفَرَسُ): بَدَلٌ مِنْ زَيْدٍ بَدَلُ غَلْطٍ، (أَرَدْتُ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَ(أَنَّ): حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ، وَ(تَقُولُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ"أَنَّ"،

¹ - ينظر: المغني، ابن هشام، 112/1-114.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة من كتاب: بشرى الطلاب، خالد الأزهرى، ص 52.

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁸ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ، وَ(الْفَرَسَ): مَفْعُولٌ بِهِ، (فَعَلِطْتُ) جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ "أَرَدْتُ"، وَكَذَلِكَ جُمْلَةٌ (فَأَبْدَلْتُ زَيْدًا) مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ: مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ "أَرَدْتُ"، وَ(مِنْهُ): مُتَعَلِّقٌ بِـ "أَبْدَلْتُ".

[باب منصوبات الأسماء]

قوله: (بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ)، وَتَقَدَّمَ مَنْصُوبَاتُ الْأَفْعَالِ.

(الْمَنْصُوبَاتُ) جَمْعُ مَنْصُوبٍ، وَالْمَنْصُوبُ هُوَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ غَايَةُ النَّصْبِ (خَمْسَةُ عَشَرَ) مَنْصُوبًا، (وَهِيَ) عَلَى سَبِيلِ الْإِجْمَالِ وَالتَّعْدَادِ: (الْمَفْعُولُ بِهِ)، نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، (وَالْمَصْدَرُ) الْمَنْصُوبُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ الْمُطْلَقَةِ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ ضَرْبًا، (وَضَرْفُ الزَّمَانِ)، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، (وَضَرْفُ الْمَكَانِ)، نَحْوُ: صَلَّيْتُ أَمَامَ زَيْدٍ، وَهَذَانِ الضَّرْفَانِ هُمَا الْمُسَمَّيَانِ بِالْمَفْعُولِ فِيهِ، (وَالْحَالُ)، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا، (وَالْتَمْيِيزُ)، نَحْوُ: طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا، (وَالْمُسْتَنْثَى) فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ، نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، (وَأَسْمُ لَا)، نَحْوُ: لَا غُلَامَ سَفَرٍ حَاضِرٍ، (وَالْمُنَادَى)، نَحْوُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، (وَحَبْرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا)، نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، (وَأَسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا)، [نَحْوُ]:¹ إِنَّ زَيْدًا ذَاهِبًا، (وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ)، نَحْوُ: جِئْتُكَ قِرَاءَةً لِلْعِلْمِ، (وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ)، نَحْوُ: سِرْتُ وَالنَّيْلَ، وَحَبْرُ مَا الْحِجَازِيَّةِ، [نَحْوُ]² [قَوْلُهُ تَعَالَى]:³ ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾⁴، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ، (وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ: النَّعْتُ)، نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، (وَالْعُطْفُ)، نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، (وَالتَّوَكُّيدُ)، نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ، (وَالْبَدَلُ)، نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا أَخَاكَ، وَسَتَمُرُّ [بِكَ]⁵ فِي أَبْوَابٍ مُتَعَدَّةٍ بَابًا بَابًا عَلَى تَرْتِيبِهَا فِي التَّعْدَادِ.⁶

إِعْرَابُ الْأَلْفَافِ: (بَابُ): خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ، [وَالْمَنْصُوبَاتُ]: مُضَافٌ إِلَيْهَا بَابُ، وَ (الْأَسْمَاءُ): مُضَافٌ إِلَيْهَا مَنْصُوبَاتُ⁷.

و (الْمَنْصُوبَاتُ): مُبْتَدَأٌ، وَ (خَمْسَةُ عَشَرَ): خَبْرُهُ وَهُوَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ مَبْنِيٌّ الْأَجْزَاءِ عَلَى الْفَتْحِ، وَهِيَ [76ظ]: مُبْتَدَأٌ، وَ (الْمَفْعُولُ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ: خَبْرُهُ، وَ (بِهِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ "الْمَفْعُولِ"، وَالْهَاءُ: رَاجِعَةٌ إِلَى "الْأَلْفِ" الْمَوْصُولَةِ بِاسْمِ الْمَفْعُولِ، (وَالْمَصْدَرُ، وَضَرْفُ الزَّمَانِ، وَضَرْفُ الْمَكَانِ، وَالحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ،

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁴ - سورة يوسف، الآية: 31. وتامها: ﴿ فَأَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَأَمَّا رَأَيْتَهُنَّ أَكْبَرْتَهُنَّ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾.

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁶ - في (ب): على ترتيبها والتعداد.

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَالْمُسْتَنْتَى، وَاسْمٌ [لَا، وَ] ¹الْمُنَادَى، وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرٌ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمٌ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ): هَذِهِ الثَّلَاثَةُ عَشَرَ مَعْطُوفَاتٌ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، وَبَعْضُهَا لَهُ إِتِّصَالٌ ²بِمَا بَعْدَهُ؛ فَالزَّمَانُ وَالْمَكَانُ: مَجْرُورَانِ بِإِضَافَةِ [ظَرْفٍ] ³إِلَيْهِمَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَلَا: مَجْرُورَةٌ بِإِضَافَةِ اسْمٍ إِلَيْهَا، وَمِنْ أَجْلِهِ وَمَعَهُ: كُلُّ مِنْهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِـ "الْمَفْعُولِ" قَبْلَهُ، وَكَانَ: مَجْرُورَةٌ بِإِضَافَةِ خَبَرٍ إِلَيْهَا، وَأَخَوَاتِهَا: مَعْطُوفَةٌ عَلَى كَانَ، وَإِنَّ: مَجْرُورَةٌ بِإِضَافَةِ اسْمٍ إِلَيْهَا، وَأَخَوَاتِهَا: مَجْرُورَةٌ بِالْعَظْفِ عَلَى إِنَّ، وَلِلْمَنْصُوبِ: مُتَعَلِّقٌ بِتَابِعٍ، وَأُسْقِطَ مِنَ الْأَصْلِ وَاحِدٌ ⁴وَهُوَ [خَبَرٌ] ⁵مَا الْحَاجَزِيَّةِ، وَبِهِ يَكْمُلُ الْعَدَدُ خَمْسَةَ عَشَرَ، (وَهُوَ) (أَرْبَعَةٌ): مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَ(أَشْيَاءٌ): مُضَافٌ إِلَيْهَا أَرْبَعَةٌ، [وَالنَّعْتُ]: بَدَلٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ بَدَلُ تَفْصِيلٍ، (وَالْعَظْفُ وَالتَّوَكِيدُ وَالبَدَلُ): هَذِهِ الثَّلَاثَةُ مَعْطُوفَاتٌ عَلَى النَّعْتِ ⁶.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - في (ب): إيصال.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - في (ب): واحدة.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين إضافة من المحقق لتمام إعراب هذا الباب كاملاً.

[باب المفعول به]

قَوْلُهُ: (بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ)، أَي: هَذَا بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ، الِهَاءُ مِنْ بِهِ عَائِدَةٌ عَلَى "أَلَا" الْمَوْصُولَةِ مِنَ الْمَفْعُولِ؛ لِأَنَّهَا اسْمُ مَوْصُولٍ بِمَعْنَى: الَّذِي.

(الْمَفْعُولُ بِهِ هُوَ الْإِسْمُ) خَرَجَ بِهِ الْفِعْلُ وَالْحَرْفُ (الْمَنْصُوبُ) خَرَجَ بِهِ الْمَرْفُوعُ وَالْمَجْرُورُ (الَّذِي يَقَعُ بِهِ)، أَي: عَلَيْهِ (الْفِعْلُ) الصَّادِرُ مِنَ الْفَاعِلِ، سَوَاءً وَقَعَ عَلَيْهِ حِسًّا، نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، أَوْ مَعْنَى، نَحْوُ: فَهِمْتُ الْمَسْأَلَةَ، وَقَدْ مَثَلَ لِلْمَفْعُولِ الْحِسِّيِّ بِقَوْلِهِ: (نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ)، فَزَيْدًا: مَفْعُولٌ بِـ "ضَرَبْتُ"، وَقَدْ وَقَعَ بِهِ الْفِعْلُ، وَالْفَرَسَ: مَفْعُولٌ بِـ "رَكِبْتُ"، وَقَدْ وَقَعَ بِهِ الْفِعْلُ، وَكِلَاهُمَا مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، (وَهُوَ)، أَي: الْمَفْعُولُ بِهِ، (قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ).

(فَالظَّاهِرُ) وَهُوَ مَا دَلَّ بِلَفْظِهِ وَحُرُوفِهِ عَلَى مَعْنَاهُ (مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ) مِنْ نَحْوِ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ، وَمِثْلُهُ: ضَرَبْتُ الزَّيْدَيْنِ، وَضَرَبْتُ الرَّجَالَ، وَضَرَبْتُ الْعَمْرَيْنِ، وَضَرَبْتُ هَذَا، وَضَرَبْتُ الْهِنْدَيْنِ، وَضَرَبْتُ الْهِنُودَ، وَضَرَبْتُ الْهِنْدَاتِ، وَضَرَبْتُ الْقَوْمَ، وَضَرَبْتُ النِّسَاءَ، وَضَرَبْتُ أَخَاكَ، وَضَرَبْتُ غُلَامِي، فَالْمَفْعُولُ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ كُلِّهَا ظَاهِرٌ.

(وَالْمُضْمَرُ) وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ، أَوْ مُخَاطَبٍ، أَوْ غَائِبٍ (قِسْمَانِ) أَيْضًا: (مُتَّصِلٌ) وَهُوَ الَّذِي لَا يُبْتَدَأُ بِهِ وَلَا يَقَعُ بَعْدَ إِلَّا فِي الْإِخْتِيَارِ، (وَمُنْفَصِلٌ) وَهُوَ الَّذِي لَا يُبْتَدَأُ بِهِ، وَيَقَعُ بَعْدَ إِلَّا فِي الْإِخْتِيَارِ. (فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ) نَوْعًا:

الْأَوَّلُ: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ (نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتَنِي) زَيْدًا، فَالْيَاءُ: [ضَمِيرٌ]¹ الْمُفْرَدِ الْمُتَكَلِّمِ مَحَلُّهُ النَّصْبُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ بِـ "ضَرَبَ".

(وَالثَّانِي: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ أَوْ الْمُعْظَمُ نَفْسِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْنَا) عَمْرُو، فَ "نَا": ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ مَحَلُّهُ نَصْبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ [بِهِ]².

(وَالثَّالِثُ: ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ الْمَذْكُورِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبَكَ) خَالِدًا، فَالْكَافُ الْمَفْتُوحَةُ: ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْمُخَاطَبِ مَحَلُّهُ نَصْبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ بِـ "ضَرَبَ"، وَفَتْحَتُهُ فَتْحَةُ بِنَاءٍ لَا فَتْحَةَ إِعْرَابٍ.

(وَالرَّابِعُ: ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْكِ) بَكْرًا، فَالْكَافُ الْمَكْسُورَةُ: ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ مَحَلُّهُ نَصْبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ بِـ "ضَرَبَ".

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(و) الخامس: ضميرُ المثنى المُخاطَبِ مُطلقًا مُذكرًا كَانَ أَوْ مُؤنثًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبَكُمَا) سَالِمٌ، فَالْكَافُ الْمَضْمُومَةُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْفِعْلِ: ضَمِيرُ الْمُتَنَّى مُطلقًا مَحَلُّهَا النَّصْبُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ بِـ "ضَرَبَ"، وَالْمِيمُ وَالْأَلِفُ: حَرْفَانِ دَالَّانِ عَلَى التَّنْبِيَةِ.

(و) السادس: ضميرُ جَمَاعَةِ الذُّكُورِ الْمُخاطَبِينَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبَكُمْ) سُلَيْمَانُ، فَالْكَافُ: ضَمِيرُ جَمَاعَةِ الذُّكُورِ الْمُخاطَبِينَ مَحَلُّهَا نَصْبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ بِـ "ضَرَبَ"، وَالْمِيمُ: عَلَامَةُ جَمْعِ الذُّكُورِ.

(و) السابع: ضميرُ جَمَاعَةِ الإِنَاثِ الْمُخاطَبَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبَكُنَّ) صَالِحٌ، فَالْكَافُ الْمَضْمُومَةُ: ضَمِيرُ جَمَاعَةِ النُّسُوَةِ فِي الْخِطَابِ مَحَلُّهَا نَصْبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ بِـ "ضَرَبَ"، وَالتَّوْنُ / [77و] الْمُشَدَّدَةُ: عَلَامَةُ جَمْعِ الإِنَاثِ.

(و) الثامن: ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْغَائِبِ الْمَذْكَرِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: [زَيْدٌ]¹ (ضَرَبَهُ) عُثْمَانُ، فَرَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ، وَالْهَاءُ مِنْ ضَرَبَهُ: ضَمِيرُ الْمُفْرَدِ الْغَائِبِ مَحَلُّهَا النَّصْبُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ [عَائِدٌ]² عَلَى زَيْدٍ.

(و) التاسع: ضَمِيرُ الْغَائِبَةِ الْمُؤنَّثَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: هُنْدٌ (ضَرَبَهَا) أَحْمَدٌ، فَهِنْدٌ: مُبْتَدَأٌ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا مَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ، وَالْهَاءُ مِنْ ضَرَبَهَا: ضَمِيرُ الْمُفْرَدَةِ الْغَائِبَةِ مَحَلُّهَا نَصْبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ بِـ "ضَرَبَ" وَهُوَ عَائِدٌ عَلَى هِنْدٍ، وَالْأَلِفُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّأْنِيثِ.

(و) العاشر: ضَمِيرُ الْمُتَنَّى الْغَائِبِ مُطلقًا مُذكرًا كَانَ أَوْ مُذكرًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: الرَّيْدَانِ أَوْ الْهِنْدَانِ (ضَرَبَهُمَا) عَمْرُو، فَالرَّيْدَانِ أَوْ الْهِنْدَانِ: مُبْتَدَأٌ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ مَحَلُّهَا [الرَّفْعُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ، وَالْهَاءُ مِنْ ضَرَبَهُمَا: مَحَلُّهَا]³ النَّصْبُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ بِـ "ضَرَبَ"، وَالْمِيمُ وَالْأَلِفُ: حَرْفَانِ دَالَّانِ عَلَى التَّنْبِيَةِ، وَالضَّمِيرُ عَائِدٌ عَلَى الرَّيْدَانِ أَوْ الْهِنْدَانِ.

(و) الحادي عشر: ضَمِيرُ جَمَاعَةِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: الرَّيْدُونَ (ضَرَبَهُمْ) قَاسِمٌ، فَالرَّيْدُونَ: مُبْتَدَأٌ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ خَبَرُهُ وَمَحَلُّهَا الرَّفْعُ، وَالْهَاءُ مِنْ ضَرَبَهُمْ: ضَمِيرُ مُتَّصِلٌ مَحَلُّهُ النَّصْبُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ بِـ ضَرَبَ [وَهُوَ عَائِدٌ عَلَى الرَّيْدُونَ]⁴، وَالْمِيمُ: عَلَامَةُ جَمْعِ الذُّكُورِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(و) الثاني عشر: ضمير جماعه الإناث الغائيات، نحو قولك: الهندات (ضربهن) نوح، فالهندات: مبتدأ، والجملة بعده محلها الرفع على الخبرية، والهاء من ضربهن: ضمير جماعه النسوة محلها النصب على المفعولية بـ "ضرب" عائذ على الهندات، والنون المشددة: علامة جمع النسوة.

وما ذكرناه من أن الكاف والهاء وحدها هو الضمير على الصحيح، ولا تقع الكاف والهاء المتصلتان في موضع رفع أصلاً؛ وإنما تقعان في موضع النصب أو الخفض.

وهنا قاعدة في الضمائر المنصوبة والمجرورة المتصلتين بالاسم والفعل والحرف: وهي أن الهاء والكاف والياء إذا اتصل أحدها بالفعل كان في محل نصب، نحو: ضربه، وضربك، وضربتي؛ وإذا اتصل أحدها بالاسم فهي في محل جر، نحو: جاء أبوه وأخوه، ورأيت أباك وأخاك، ونظرت إلى أبي وأخي؛ وكذلك إذا اتصل¹ بالحروف، نحو: رغبت فيك، ودخلت عليك، والدأر لي.

(والمنفصل اثنا عشر) نوعاً أيضاً:

الأول: (نحو قولك: إياي) أكرمت، أو ما أكرمت إلا إياي، فـ "إيا": فيهما ضمير [المتكلم]² في موضع نصب على المفعولية، والياء المتصلة بها: حرف تكلم.

(و) الثاني: ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه، نحو قولك: (إيانا) أكرمت، أو ما أكرمت إلا إيانا، فـ "إيا": ضمير المفعول به في موضع نصب، وـ "نا" المتصلة بها: علامة الجمع من المتكلم مع المشاركة أو التعظيم.

(و) الثالث: ضمير المفرد المذكر المخاطب، نحو قولك: (إياك) أكرمت، أو ما أكرمت إلا إياك، فـ "إيا": ضمير المفرد المذكر المخاطب، والكاف المفتوحة المتصلة به: حرف خطاب.

(و) الرابع: ضمير المخاطبة، نحو قولك: (إياك) أكرمت، أو ما أكرمت إلا إياك، فـ "إيا": ضمير المفعول به، والكاف المكسورة: حرف خطاب.

(و) الخامس: ضمير المثنى [المخاطب]³ مطلقاً، نحو قولك: (إياكما) أكرمت، أو ما أكرمت إلا إياكما، فـ "إيا": ضمير المفعول به، والكاف والميم والألف: علامة المثنى⁴.

¹ - في (أ): اتصلت.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - لعل الصواب والأصح أن يكون الإعراب: والكاف: حرف خطاب، والميم والألف: علامة المثنى. ولو أضيفت كلمة المخاطبين إلى العبارة يصح هذا فتكون: والكاف والميم والألف: علامة المثنى المخاطبين.

- (و) السَّادِسُ: ضَمِيرُ جَمَاعَةِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (إِيَّاكُمْ) أَكْرَمْتُ، أَوْ مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكُمْ، فـ "إِيَّا": ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْكَافُ: حَرْفُ خِطَابٍ، وَالْمِيمُ: عَلَامَةُ الْجَمْعِ.
- (و) السَّابِعُ: ضَمِيرُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ الْمُخَاطَبِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (إِيَّاكُنَّ) أَكْرَمْتُ، أَوْ مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكُنَّ، فـ "إِيَّا": ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْكَافُ وَالنُّونُ الْمُشَدَّدَةُ: حُرُوفٌ دَالَّةٌ عَلَى جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ فِي الْخِطَابِ.
- (و) الثَّامِنُ: / [77ظ] ضَمِيرُ الْمَذْكَرِ الْمَفْرَدِ الْغَائِبِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ (إِيَّاهُ) أَكْرَمْتُ، أَوْ مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُ، فـ "إِيَّا": ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْهَاءُ: عَلَامَةُ الْغَيْبَةِ فِي الْمَذْكَرِ.
- (و) التَّاسِعُ: ضَمِيرُ الْمَفْرَدَةِ الْغَائِبَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: هُنْدٌ (إِيَّاهَا) أَكْرَمْتُ، أَوْ مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهَا، فـ "إِيَّا": ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْهَاءُ وَالْأَلِفُ: عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ فِي الْغَيْبَةِ.
- (و) الْعَاشِرُ: ضَمِيرُ الْمُتَنَّى الْغَائِبِ مُطْلَقًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: الرَّيْدَانِ أَوْ الْهِنْدَانِ (إِيَّاهُمَا) أَكْرَمْتُ، أَوْ مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُمَا، فـ "إِيَّا": ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ وَالْأَلِفُ: عَلَامَةُ التَّنْثِيَةِ فِي الْغَيْبَةِ.
- (و) الْحَادِي عَشَرَ: ضَمِيرُ جَمْعِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: الرَّيْدُونَ (إِيَّاهُمْ) أَكْرَمْتُ، أَوْ مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُمْ، فـ "إِيَّا": ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ: عَلَامَةُ الْجَمْعِ فِي التَّذْكِيرِ فِي الْغَيْبَةِ.
- (و) الثَّانِي عَشَرَ: ضَمِيرُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ الْغَائِبِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: الْهِنْدَاتُ (إِيَّاهُنَّ) أَكْرَمْتُ، أَوْ مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُنَّ، فـ "إِيَّا": ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْهَاءُ وَالنُّونُ الْمُشَدَّدَةُ: عَلَامَةُ جَمْعِ الْإِنَاثِ فِي الْغَيْبَةِ.
- وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنَّ "إِيَّا" وَحْدَهَا هِيَ الضَّمِيرُ، وَاللَّوْحِقُ لَهَا حُرُوفٌ تَكَلِّمُ وَخِطَابٍ وَغَيْبَةٍ وَتَنْثِيَةٍ وَجَمْعٍ هُوَ الصَّحِيحُ، وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ؛ وَأَمَّا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ فَهُوَ أَنَّ الْمَجْمُوعَ هُوَ الضَّمِيرُ الْمَنْصُوبُ الْمُنْفَصِلُ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ¹.

¹ - ذكر الشارح المختار والصحيح من المذاهب، وهو مذهب سيبويه والبصريين من "إيا" أنها وحدها هي الضمير، وعند التمييز تردف بحروف تدل على المعنى المراد، كما أُرْدِفَ الفعل المسند إلى المؤنث بناء التأنيث.

ومقابل هذا المذهب مذاهب أخرى، نذكر منها: أحدها: ما ذهب إليه بعض البصريين وجمع من الكوفيين، واختاره أبو حيان أن اللواحق هي الضمائر، وكلمة "إيا" زيادة تعتمد عليها لواحقها. وثانيها: ما ذهب إليه الخليل والأخفش والمازني واختاره ابن مالك أن "إيا" ضمير إلى ما بعده، وأن ما بعده ضمير أيضا في محل خفض بإضافة "إيا" إليه. وثالثها: ما ذهب إليه الزجاج أن إيا اسم ظاهر لا ضمير، واللواحق له ضمائر أضيف "إيا" إليها، فهي في محل خفض بالإضافة. ينظر: الكتاب، سيبويه، 355/2. معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، 48/1. الإنصاف، ابن الأثير، ص 555-561. شرح التسهيل، ابن مالك، 140/1-143. التذيل والتكميل، أبو حيان، 204/2-213. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 104/1-105.

وَعَلَامَةُ الْمَفْعُولِ بِهِ أَنْ يُصَدَّرَ فَيُجْعَلَ مُبْتَدَأً، وَيُخْبَرُ عَنْهُ بِاسْمِ مَفْعُولٍ تَامٍ مِنْ لَفْظٍ فِعْلِيٍّ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، فَنَقُولُ: زَيْدٌ مَضْرُوبٌ، فَرَزِيدٌ: مُبْتَدَأٌ، مَضْرُوبٌ: خَبَرٌ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ. إِعْرَابُ الْأَلْفَاظِ: (بَابُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْدُوفٌ، وَ(الْمَفْعُولُ): مَجْرُورٌ بِإِضَافَةِ "بَابٍ" إِلَيْهِ، وَ(بِهِ): مُتَعَلِّقٌ بِالْمَفْعُولِ، وَالضَّمِيرُ الْمَجْرُورُ بِالْبَاءِ رَاجِعٌ إِلَى "أَل" فِي الْمَفْعُولِ؛ لِأَنَّهَا اسْمٌ مَوْصُولٌ. (وَهُوَ): مُبْتَدَأٌ، وَ(الاسْمُ) وَمَا بَعْدَهُ: خَبَرُهُ، وَ(الْمَنْصُوبُ): نَعْتُ الاسْمِ، وَ(الَّذِي): نَعْتُ الْمَنْصُوبِ، وَ(يَقَعُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَ(بِهِ): مُتَعَلِّقٌ بِ"يَقَعُ"، وَالْبَاءُ بِمَعْنَى عَلَى، وَ(الْفِعْلُ): فَاعِلٌ يَقَعُ، فَالْجُمْلَةُ صِلَةٌ الدِّي، وَعَائِدُهَا الْهَاءُ مِنْ بِهِ، وَ(نَحْوُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: وَذَلِكَ نَحْوُ، [وَأ]¹ (قَوْلِكَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ نَحْوُ، وَ(ضَرَبْتُ زَيْدًا): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ، وَ(وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ): جُمْلَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ "ضَرَبْتُ زَيْدًا".

(وَهُوَ قِسْمَانِ): مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، (ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ): بَدَلٌ مِنْ قِسْمَانِ بَدَلُ تَقْصِيلٍ. (فَالظَّاهِرُ): مُبْتَدَأٌ وَدَخَلَتْ الْفَاءُ لِتَضْمِينِ الْكَلَامِ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَ(مَا): اسْمٌ مَوْصُولٌ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَجُمْلَةٌ (تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ) مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ صِلَةٌ مَا.

(وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ): مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَ(مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ): بَدَلٌ مِنْ قِسْمَانِ بَدَلُ تَقْصِيلٍ. (فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ): مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَحُذِفَتْ ثُونُ اثْنَانِ لِشَبَةِ الْإِضَافَةِ، وَ(نَحْوُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: وَذَلِكَ نَحْوُ، [وَأ]² (قَوْلِكَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(ضَرَبَنِي): فِعْلٌ وَمَفْعُولٌ، (وَضَرَبْنَا وَضَرَبَكَ وَضَرَبَكُمَا وَضَرَبَكُمْ وَضَرَبَكُنَّ وَضَرَبَهُ وَضَرَبَهَا وَضَرَبَهُمَا وَضَرَبَهُنَّ): هَذِهِ الْأَحَدَ عَشَرَ مَعْطُوفَةٌ³ عَلَى ضَرَبَنِي، وَيُقَالُ فِيهَا كُلُّهَا: فِعْلٌ وَمَفْعُولٌ.

(وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ): مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَ(نَحْوُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْدُوفٌ، (قَوْلِكَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(إِيَّايَ) وَمَا بَعْدَهَا: مَقُولُ الْقَوْلِ، (وَأَيَّانَا وَإِيَّاكَ وَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُنَّ وَإِيَّاهَا وَإِيَّاهُمَا وَإِيَّاهُنَّ): هَذِهِ الْأَحَدَ عَشَرَ كُلُّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى إِيَّايَ، وَأَتَى بِهَا مُجَرَّدَةً عَنِ الْعَامِلِ قَصْدًا لِلَاخْتِصَارِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - في (ب): معطوف.

[باب المصدر]

قَوْلُهُ: (بَابُ الْمَصْدَرِ) / [78و] وَهُوَ اسْمُ الْحَدَثِ الْجَارِي عَلَى الْفِعْلِ، وَهَلْ يُسَمَّى مَفْعُولًا مُطْلَقًا؟ وَظَاهِرُ كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ يُسَمَّى مَفْعُولًا مُطْلَقًا¹، وَهَلِ الْمَصْدَرُ هُوَ الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ أَمْ لَا؟ [فِيهِ]² خِلَافٌ وَظَاهِرُ كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّهُمَا شَيْئَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ الْغَالِبُ، وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ بَيْنَهُمَا فَرْقًا، فَالْمَصْدَرُ قَدْ لَا يَكُونُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا، نَحْوُ: أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ، فَضَرْبُكَ: مَصْدَرٌ وَلَيْسَ بِمَفْعُولٍ مُطْلَقٍ، وَقَوْلُكَ: ضَرْبُهُ سَوَاطٍ، فَسَوَاطٍ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ.³

وَقَدْ تَلَخَّصَ أَنَّ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَبَيْنَ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ عُمُومٌ وَخُصُوصٌ، مِنْ وَجْهِ يَجْتَمِعَانِ فِي مَادَّةٍ، وَيَنْفَرِدُ كُلُّ مَنِهْمَا فِي مَادَّةٍ أُخْرَى. مِثَالُ اجْتِمَاعِهِمَا: ضَرَبْتُ ضَرْبًا، فَضَرْبًا: مَصْدَرٌ وَمَفْعُولٌ مُطْلَقٌ؛ وَمِثَالُ انْفِرَادِ الْمَصْدَرِ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ: أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ، فَضَرْبُكَ: فَاعِلٌ بِـ "أَعْجَبَنِي"، وَهُوَ مَصْدَرٌ وَلَيْسَ بِمَفْعُولٍ مُطْلَقٍ. وَمِثَالُ انْفِرَادِ الْمَفْعُولِ عَنِ⁴ الْمَصْدَرِ: ضَرَبْتُهِ سَوَاطٍ، فَسَوَاطٍ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لَا مَصْدَرٌ. وَأُقْسِمُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ ثَلَاثَةً: الْأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ مُؤَكَّدًا لِعَامِلِهِ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ ضَرْبًا، وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مُبَيَّنًا لِلنَّوْعِ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ ضَرْبَ الْأَمِيرِ، وَالثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ مُبَيَّنًا⁵ لِعَدَدِهِ، نَحْوُ: ضَرَبْتُهِ ضَرْبَةً أَوْ ضَرَبَتَيْنِ أَوْ ضَرَبَاتٍ.

وَيُنْصِبُهُ الْفِعْلُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾⁶، وَيُنْصِبُهُ الْوَصْفُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالصَّافَتِ صَفًا﴾⁷، وَيُنْصِبُهُ مَصْدَرٌ مِثْلُهُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَارِثَ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا﴾⁸ فَإِنَّ حَرْفَ تَوْكِيدٍ، جَهَنَّمَ: اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، جَزَاؤُكُمْ: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ،

¹ - ينظر: شرح الكافية الشافعية، ابن مالك، 653/2-654.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ينظر: هامش ص 268 من الدراسة التطبيقية.

⁴ - في (ب): على.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - سورة المزمل، الآية: 10. وتمامها: ﴿وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾.

⁷ - سورة الصافات، الآية: 1.

⁸ - سورة الإسراء، الآية: 63. وتمامها: ﴿قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا﴾.

وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ [و] ¹مَحَلُّهُ الْجَرُّ، وَجَزَاءٌ: مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، وَعَامِلُهُ "جَزَاؤُكُمْ"، وَمَوْفُورًا: نَعْتُ لـ "جَزَاءٌ" مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: [مِنْ الرَّجْزِ] سَيْرُكَ السَّيْرَ الْحَثِيثَ مُتَعِبٌ ².

فَسَيْرُكَ: مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالسَّيْرُ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، وَالْعَامِلُ فِيهِ سَيْرُكَ، وَالْحَثِيثُ: نَعْتُ لِلسَّيْرِ، وَمُتَعِبٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

وَقَدْ عَرَفَهُ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ: (الْمَصْدَرُ هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ)، وَاحْتَرَزَ بِالِإِسْمِ عَنِ الْفِعْلِ وَالْحَرْفِ، وَبِالْمَنْصُوبِ، أَعْنِي: الْمَصْدَرُ الْمُرَادُ بِهِ الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ عَنِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ، [و] ³قَوْلُهُ: الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ هُوَ تَقْرِيبٌ عَلَى الْمُبْتَدِئِ فِيمَا إِذَا قِيلَ لَكَ صَرَفَ (نَحْوُ): ضَرَبَ، فَإِنَّكَ تَقُولُ: (ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا)، فَضَرْبًا: مَصْدَرٌ قَدْ جَاءَ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ، فَإِنَّ ضَرَبَ فِعْلٌ مَاضٍ قَدْ جَاءَ أَوَّلًا فِي التَّصْرِيفِ، وَيَضْرِبُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ قَدْ جَاءَ ثَانِيًا [فِي] ⁴التَّصْرِيفِ، وَضَرْبًا مَصْدَرٌ قَدْ جَاءَ ثَالِثًا فِي التَّصْرِيفِ.

(وَهُوَ) أَيِ: الْمَصْدَرُ الْوَاقِعُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا (قِسْمَانِ): قِسْمٌ (لَفْظِيٌّ، وَ) قِسْمٌ (مَعْنَوِيٌّ)؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يُوَافِقَ لَفْظُ الْمَصْدَرِ لَفْظَ فِعْلِهِ النَّاصِبِ لَهُ أَوْ لَا.

(فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ) أَيِ: [لَفْظُ الْمَصْدَرِ] ⁵(لَفْظُ فِعْلِهِ) فِي حُرُوفِ الْأَصُولِ وَمَعْنَاهُ (فَهُوَ) أَيِ: الْمَصْدَرُ (لَفْظِيٌّ)، سَوَاءً وَافَقَهُ مَعَ ذَلِكَ فِي تَحْرِيكِ عَيْنِيهِ، نَحْوُ: فَرِحَ فَرَحًا، أَوْ لَا، (نَحْوُ: قَتَلْتُهُ قَتْلًا)، فَحُرُوفُ قَتَلَ هِيَ حُرُوفُ قَتَلًا بِعَيْنِيهَا، إِلَّا أَنَّ الْفِعْلَ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ، وَالْمَصْدَرُ سَاكِنُ الْعَيْنِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ ⁶، فَتَكْلِيمًا: مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ لِعَامِلِهِ، وَحُرُوفُهُ هِيَ حُرُوفُ كَلَّمَ بِعَيْنِيهَا.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - شطر البيت من شواهد ابن مالك في كافيته، قال ابن مالك: [من الرجز]

بِمَثَلِهِ أَوْ فَرَعِهِ يَنْتَصِبُ كـ "سَيْرُكَ السَّيْرَ الْحَثِيثَ مُتَعِبٌ".

ينظر: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 654/2-655.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - سورة النساء، الآية: 164. وتامها: ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾ وَكَلَّمَ اللَّهُ

مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾.

(وَأَنْ وَافَقَ) الْمَصْدَرُ (مَعْنَى فِعْلِهِ) النَّاصِبُ لَهُ (دُونَ) مُوَافَقَةِ (لَفْظِهِ) فِي حُرُوفِهِ (فَهُوَ)، أَي: الْمَصْدَرُ (مَعْنَوِيٌّ) لِمُوَافَقَةِ الْفِعْلِ [فِي الْمَعْنَى]¹ دُونَ الْحُرُوفِ، (نَحْوُ: جَلَسْتُ قُعُودًا)، فَقُعُودًا مَصْدَرٌ مَعْنَوِيٌّ بِـ "جَلَسْتُ"؛ لِأَنَّ الْقُعُودَ بِمَعْنَى الْجُلُوسِ، (و) (نَحْوُ: قُمْتُ وَقُوفًا)، فَوْقُوفًا: مَصْدَرٌ مَعْنَوِيٌّ بِـ "قُمْتُ"؛ لِأَنَّ الْوُقُوفَ بِمَعْنَى الْقِيَامِ / [78ظ]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ نَقَضْتَ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا ۖ²، فَأَنْكَاتًا: مَصْدَرٌ مَعْنَوِيٌّ بِـ "نَقَضْتَ"؛ لِأَنَّ الْأَنْكَاتَ بِمَعْنَى الْأَنْقَاضِ.

وَهَذَا الْقِسْمُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ، أَعْنِي: الْمَصْدَرُ الْمَعْنَوِيَّ إِنَّمَا يَتِمَشَّى عَلَى مَذْهَبِ أَبِي عُمَانَ الْمَازِنِيِّ الْقَائِلِ بِأَنَّ الْمَصْدَرَ الْمَعْنَوِيَّ يُنْصَبُ بِالْفِعْلِ الْمَذْكُورِ مَعَهُ. [وَأَمَّا]³ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُقَدَّرٍ مِنْ لَفْظِهِ، وَتَقْدِيرُهُ: جَلَسْتُ وَقَعَدْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وَوَقَفْتُ وَقُوفًا، فَلَا يَتِمَشَّى، وَتَمَثِيلُهُ فِي اللَّفْظِيِّ بِالْمُتَعَدِّي، وَفِي الْمَعْنَوِيِّ بِاللَّازِمِ، لِلإِضَاحِ لَا لِلتَّخْصِصِ؛ إِذْ كُلُّ مِنْهُمَا يَجْرِي مَعَ الْمُتَعَدِّي وَاللَّازِمِ⁴، فَتَقُولُ فِي الْمُتَعَدِّي: قَتَلْتُهُ قَتْلًا، وَأَجْلَسْتُهُ إِقْعَادًا، وَتَقُولُ فِي اللَّازِمِ: قُمْتُ قِيَامًا، وَجَلَسْتُ قُعُودًا. إِعْرَابُ الْأَلْفَاظِ: (بَابُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ، وَ(الْمَصْدَرُ): مُضَافٌ إِلَيْهِ.

(وَهُوَ): مُبْتَدَأٌ، وَ(الِاسْمُ) وَمَا بَعْدَهُ: خَبَرُهُ، (الْمَنْصُوبُ): نَعْتُ الْإِسْمِ، وَ(الَّذِي): نَعْتُ الْمَنْصُوبِ، وَ(يَجِيءُ): فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، وَ(ثَالِثًا): حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ يَجِيءُ، وَالْجُمْلَةُ صِلَةُ الَّذِي وَعَائِدُهَا فَاعِلٌ يَجِيءُ الْمُسْتَرَرِّ فِيهِ، وَ(فِي تَصْرِيْفٍ): مُتَعَلِّقٌ بِـ "يَجِيءُ"، وَ(الْفِعْلُ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(نَحْوُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ، وَ(ضَرَبَ): فِعْلٌ مَاضٍ، وَ(يَضْرِبُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَ(ضَرْبًا): مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ. (وَهُوَ قِسْمَانِ): مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، (الْفَظِيُّ وَمَعْنَوِيٌّ): بَدَلٌ مِنْ قِسْمَانِ بَدَلٍ تَفْصِيلٍ، (فَإِنْ): حَرْفُ شَرْطٍ، وَ(وَافَقَ): فِعْلٌ الشَّرْطِ، وَ(لَفْظُهُ): فَاعِلٌ وَافَقَ، وَ(فِعْلُهُ): مَفْعُولٌ بِهِ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ: لَفْظُ فِعْلِهِ، وَجُمْلَةُ (فَهُوَ [لَفْظِيٌّ]⁵) مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ⁶: جَوَابُ الشَّرْطِ، وَ(نَحْوُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ، وَ(قَتَلْتُهُ): فِعْلٌ وَقَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ، وَ(قَتَلًا): مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - سورة النحل، الآية: 92. وتمامها: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ ۚ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ۖ ﴾.

³ - ما بين المعقوفين إضافة من المحقق.

⁴ - ينظر: شرح الأجرومية، خالد الأزهرى، ص214.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - في (أ) و(ب): من الفعل والمبتدأ والخبر، والصحيح ما أثبتناه.

(لَوْ¹إِنْ): حَرْفُ شَرْطٍ، وَ(وَاقَقَ): فِعْلُ الشَّرْطِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ يَعُودُ إِمَّا عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ الْمُحَدَّثِ عَنْهُ، وَإِمَّا مَعْنَاهُ الْقَسِيمُ لِلْفُظْهِ، وَالنَّقْدِيرُ: عَلَى هَذَا وَإِنْ وَاقَقَ مَعْنَاهُ وَمَعْنَى فِعْلِهِ، وَ(مَعْنَى): مَفْعُولُ وَاقَقَ، وَ(فِعْلِهِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(دُونَ): ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِـ "وَاقَقَ"، وَ(لَفْظِهِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَجُمْلَةُ (فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ) مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ: جَوَابُ الشَّرْطِ، وَ(نَحْوُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، وَ(جَلَسْتُ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَ(فُعُودًا): مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِـ "جَلَسْتُ"، وَ(قُمْتُ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَ(وُفُوءًا): مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بِـ "قُمْتُ".

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

[باب ظَرْفِ الزَّمانِ وظَرْفِ المكانِ]

قَوْلُهُ: (بَابُ ظَرْفِ الزَّمانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ)¹، الظَّرْفُ فِي اللُّغَةِ هُوَ الْوَعَاءُ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ: [مِنْ الرَّجْزِ]

كَأَنَّ [خُصْيِيهِ مِنْ التَّدْلُلِ] ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ^{2.3} وَمِنْهُ ظَرْفُ الْعَسَلِ.

وَعِنْدَ النُّحَوِيِّينَ: مَا بَدَأَ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ: (ظَرْفُ الزَّمانِ هُوَ إِسْمُ الزَّمانِ الْمَنْصُوبُ) بِاللَّفْظِ الدَّالِّ عَلَى الْمَعْنَى الْوَاقِعِ فِيهِ (بِتَقْدِيرِ) مَعْنَى (فِي) الدَّالَّةِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، سَوَاءٌ فِيهِ الْمُبْهَمُ وَالْمُخْتَصُّ⁴.
فَالْأَوَّلُ: (نَحْوُ: الْيَوْمِ) وَهُوَ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَيُسْتَعْمَلُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَمَجْرَدًا مِنْهَا، مُنَوَّنًا، وَمُضَافًا. مِثَالُ مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ: صَلَّيْتُ الْيَوْمَ، صَلَّيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، صَلَّيْتُ: [فِعْلٌ مَاضٍ]⁵، [وَالثَّانِي: مِثَالُ مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ: صَلَّيْتُ الْيَوْمَ، صَلَّيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، صَلَّيْتُ: [فِعْلٌ مَاضٍ]⁵، [وَالثَّانِي:]

¹ - عنون الشيخ خالد هذا الباب، فقال: "هذا باب المفعول فيه. والظرف تسمية البصريين دون الكوفيين. فالفراء يسميه المحل. والكسائي وأصحابه يسمون الظروف صفات". ثم قال الشيخ خالد: "ولا مشاحة في الاصطلاح". أي: أن الخلاف إذا كان واقعا في الأمور الاصطلاحية فإنه لا ينبغي عليها حكم ولا اعتبار به. ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 515/1.

² - ما بين المعقوفين بياض في (ب).

³ - البيت منسوب لبعض السعديين من بني سعد في: الكتاب، سيبويه، 624/3. كما نسب أيضا لجندل بن المثنى في: المقاصد النحوية، العيني، 1990/4. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 450/2. ونسب أيضا لخطام المجاشعي في: الخزانة، البغدادي، 403/7-404. وبلا نسبة في: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 900/2. واللمحة، ابن الصائغ، 801/2. وشرح شذور الذهب، الجوزي، 861/2. وشرح الأشموني، 304/2.

شرح مفردات البيت: التدلل: التحرك والتعلق. ظرف عجز، وقيل: ظرف جراب، والظرف هذا هو وعاء تضع فيه العجوز خبزها، وما تحتاج إليه، وجراب: هو وعاء من جلد. حنظل: نبات معروف يشبه ثمرة البطيخ، بداخله حبّات مرة وسامة، يستعمل في الطب.

معنى البيت: شبه الشاعر خصيي من أراد ذمه حين كبر وشاخ بظرف عجز فيه حنظلتان، ويقصد بهذا أن العجوز في كبرها لا تتزين ولا تتصدى للرجال.

⁴ - المبهم من الزمان هو الذي لا حد له يحصره معرفة كان أو نكرة، كحين وزمان، أو معرفة كالحين والزمان، والمختص منه ما لا نهاية لحصره، نكرة كان، نحو: يوم وليلة وشهر، أو معرفة، نحو: يوم الجمعة، وليلة القدر، وشهر رمضان. ينظر: العقد الجوهري، ابن الحاج، ص125.

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

صَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَحَلُّهُ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ¹، الْيَوْمَ: ظَرَفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ بِتَقْدِيرٍ فِي مُتَعَلِّقٍ بِـ "صَلَّيْتُ" وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُ آخِرِهِ. وَمِثَالُ الْمُجَرَّدِ مِنَ² اللَّامِ، نَحْوُ: صُمْتُ يَوْمًا، صُمْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، يَوْمًا: ظَرَفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مُتَعَلِّقٌ بِـ "صُمْتُ" وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُ آخِرِهِ. وَمِثَالُ الْمُضَافِ، نَحْوُ: قَرَأْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَرَأْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، يَوْمَ: ظَرَفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مُتَعَلِّقٌ بِـ "قَرَأْتُ" وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُ آخِرِهِ، الْجُمُعَةِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ.

(و) الثَّانِي: (الْلَّيْلَةُ) وَهِيَ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَتُسْتَعْمَلُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، [نَحْوُ]³: قَرَأْتُ اللَّيْلَةَ، قَرَأْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، اللَّيْلَةَ: ظَرَفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مُتَعَلِّقٌ بِـ "قَرَأْتُ" وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُ آخِرِهِ. وَمِثَالُ الْمُجَرَّدِ، نَحْوُ: صَلَّيْتُ لَيْلَةً، صَلَّيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، لَيْلَةً: ظَرَفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مُتَعَلِّقٌ بِـ "صَلَّيْتُ" وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ / [79و] فَتَحُ آخِرِهِ. وَمِثَالُ الْمُضَافَةِ⁴: اِعْتَكَفْتُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، اِعْتَكَفْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَلَيْلَةَ: ظَرَفُ زَمَانٍ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُ آخِرِهِ، [وَالْجُمُعَةِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ]⁵.

(و) الثَّلَاثُ (عُدْوَةٌ) وَهِيَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَتُسْتَعْمَلُ نَكْرَةً مُنَوَّنَةً، نَحْوُ: أَرُورُكَ عُدْوَةً، وَإِعْرَابُهُ: أَرُورُكَ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ، عُدْوَةٌ: ظَرَفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُ آخِرِهِ، وَمَعْرِفَةٌ غَيْرُ مُنَوَّنَةٍ لِمَنْعِهَا مِنَ الصَّرْفِ بِسَبَبِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ، نَحْوُ: جِئْتُكَ عُدْوَةً - بَغَيْرِ تَنْوِينٍ -، وَإِعْرَابُهُ: جِئْتُكَ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ، عُدْوَةٌ: ظَرَفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُ آخِرِهِ، وَمُضَافَةٌ، نَحْوُ: جِئْتُكَ عُدْوَةً يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَإِعْرَابُهُ: جِئْتُكَ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ، عُدْوَةٌ: ظَرَفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحُ آخِرِهِ، يَوْمَ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَالْخَمِيسِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ أَيْضًا وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ.

(و) الرَّابِعُ: (بُكْرَةٌ) وَهِيَ أَوَّلُ النَّهَارِ، وَيَأْتِي فِيهِ مَا مَرَّ فِي "عُدْوَةٌ" مِنَ الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ وَالْإِعْرَابِ.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من المحقق لتمام الإعراب.

² - في (ب): عن.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - في (ب): المضاف.

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

(و) الخامس: (سَحَرَ) وَهُوَ آخِرُ اللَّيْلِ، وَيَأْتِي فِيهِ أَيْضًا مَا مَرَّ فِي "عُدُوَّة" مِنَ الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ وَالْإِعْرَابِ¹، لَكِنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مَعْرِفَةً إِذَا أَرَدْتَ بِهِ سَحَرَ يَوْمٍ بَعِيْنِهِ، نَحْوُ: أُرْوَرِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرَ، وَإِعْرَابُهُ: أُرْوَرِكَ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ، يَوْمَ: ظَرْفُ زَمَانٍ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتُنْحَ آخِرِهِ، وَالْجُمُعَةُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ، وَسَحَرَ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتُنْحَ آخِرِهِ.

(و) السادس: (غَدَا) وَهُوَ اسْمُ الَّذِي بَعْدَ يَوْمِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، تَقُولُ: أَكْرِمَكَ غَدًا، أَكْرِمَكَ: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ، غَدًا: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ بِتَقْدِيرٍ فِي وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتُنْحَ آخِرِهِ.

(و) السابع: (عَتَمَةً) وَهِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، وَيَأْتِي فِيهِ مَا مَرَّ فِي "عُدُوَّة" مِنَ الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ [وَالْإِعْرَابِ]²، وَهِيَ اسْتِعْمَالُهُ نَكْرَةً مُنَوَّنَةً، وَمَعْرِفَةً مَمْنُوعَةً مِنَ الصَّرْفِ، وَمُضَافًا، وَكَذَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

(و) الثامن: (صَبَاحًا) وَهُوَ أَوَّلُ النَّهَارِ، وَيُسْتَعْمَلُ مُجَرَّدًا مُنَوَّنًا، وَمُضَافًا. مِثَالُ الْمُجَرَّدِ: اِنْتَظِرْنِي صَبَاحًا، وَإِعْرَابُهُ: اِنْتَظِرْ: فِعْلٌ أَمْرٌ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا، وَالثَّنُونُ: لِلْوَقَايَةِ، وَالْيَاءُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبُ الْمَحَلِّ، صَبَاحًا: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتُنْحَ آخِرِهِ. وَمِثَالُ الْمُضَافِ: أَصَلِّي صَبَاحَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَإِعْرَابُهُ: أَصَلِّي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالتَّجَرُّدِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ [فِيهِ]³ وَجُوبًا، صَبَاحَ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتُنْحَ آخِرِهِ، يَوْمَ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالكَسْرِ الظَّاهِرَةِ، وَالْجُمُعَةُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ أَيْضًا مَجْرُورٌ بِالكَسْرِ الظَّاهِرَةِ أَيْضًا.

(و) التاسع: (مَسَاءً) - بِالْمَدِّ -، وَهُوَ مِنَ الظُّهْرِ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ، وَيَأْتِي فِيهِ مَا مَرَّ فِي "صَبَاحًا".

(و) العاشر: (أَبَدًا) وَهُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ الَّذِي لَا نِهَآيَةَ لِمُنْتَهَاهُ، وَيُسْتَعْمَلُ مُجَرَّدًا مُنَوَّنًا، وَمُضَافًا. مِثَالُ الْمُجَرَّدِ: لَا أَدْخُلُ الدَّارَ أَبَدًا، وَإِعْرَابُهُ: لَا: نَافِيَةٌ، أَدْخُلُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالتَّجَرُّدِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا، وَالدَّارَ: مَفْعُولٌ بِهِ، أَبَدًا: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتُنْحَ آخِرِهِ. وَمِثَالُ الْمُضَافِ: لَا أَكْلُمُ زَيْدًا أَبَدَ الْآبِدِينَ، وَإِعْرَابُهُ: لَا: نَافِيَةٌ، أَكْلُمُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالتَّجَرُّدِ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ [فِيهِ]⁴ وَجُوبًا، وَزَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ، أَبَدَ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ فَتُنْحَ آخِرِهِ، الْآبِدِينَ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ.

¹ - في (ب): من الأحوال والإعراب الثلاثة.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(و) الحادي عشر: (أَمَدًا) وَهُوَ اسْمٌ لِرَمَانٍ مُسْتَقْبَلٍ، وَيَأْتِي فِيهِ مَا مَرَّ فِي "أَبَدًا" مِنْ اسْتِعْمَالِهِ نَكْرَةً مُنَوَّنَةً، وَمُضَافًا، وَمِنْ الإِعْرَابِ.

(و) الثاني عشر: (حِينًا) [و¹] هُوَ اسْمٌ لِرَمَانٍ مُبْهَمٍ، وَيُسْتَعْمَلُ نَكْرَةً مُنَوَّنَةً وَمُضَافًا. مِثَالُ النِّكَرَةِ: قَرَأْتُ حِينًا، وَإِعْرَابُهُ: قَرَأْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، حِينًا: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ بِتَقْدِيرٍ فِي وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ آخِرِهِ. وَمِثَالُ الْمُضَافِ: قَرَأْتُ حِينَ جَاءَ الشَّيْخُ، وَإِعْرَابُهُ: قَرَأْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، حِينَ: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ آخِرِهِ، وَجَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالشَّيْخُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَجُمْلَةُ "جَاءَ الشَّيْخُ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ مَحَلُّهَا الْجَرُّ بِإِضَافَةِ حِينَ إِلَيْهَا.

وَقَوْلُهُ: / [79ظ] (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) أَشَارَ بِهِ إِلَى كُلِّ اسْمٍ زَمَانٍ أَشْبَهَ مِمَّا تَقَدَّمَ مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ بِصِحِّ نَصْبِهِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، سِوَاءَ كَانَ مُبْهَمًا، وَهُوَ مَا لَا يَصْلُحُ وَفُوعُهُ جَوَابًا لِـ مَتَى وَلَا لـ كَمْ كَالْوَقْتِ وَالسَّاعَةِ، أَوْ مُخْتَصًّا، وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ جَوَابًا لِـ "كَمْ" كَالْأُسْبُوعِ وَالشَّهْرِ وَالْحَوْلِ، كـ "صُمْتُ أُسْبُوعًا أَوْ شَهْرًا أَوْ حَوْلًا".

وَلَمَّا فَرَعَ مِنَ ظَرْفِ الزَّمَانِ شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَى ظَرْفِ الْمَكَانِ، فَقَالَ: (وُظِرْفُ الْمَكَانِ هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ) الْمُبْهَمُ³ (الْمَنْصُوبُ) بِاللَّفْظِ الدَّالِّ عَلَى الْمَعْنَى الْوَاقِعِ فِيهِ (بِتَقْدِيرٍ) مَعْنَى (فِي) الدَّالَّةِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ مِنْهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ لَفْظَةً:

الأوَّلَى: (نَحْوُ: أَمَامَ) بِمَعْنَى قُدَّامَ، نَحْوُ: جَلَسْتُ أَمَامَ الْأَمِيرِ، أَيُ: قُدَّامَهُ، وَإِعْرَابُهُ: جَلَسْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، أَمَامَ: ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ آخِرِهِ، [و⁴] الْأَمِيرِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ.

(و) الثَّانِيَّةُ: (خَلْفَ) وَهُوَ ضِدُّ قُدَّامَ، تَقُولُ: جَلَسْتُ خَلْفَكَ، وَإِعْرَابُهُ: جَلَسْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، خَلْفَ: ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتُحْ آخِرِهِ، وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ [و⁵] مَحَلُّهُ الْجَرُّ.

(و) الثَّالِثَةُ: (قُدَّامَ) بِمَعْنَى أَمَامَ، نَحْوُ: جَلَسْتُ قُدَّامَ الدَّارِ، وَيَأْتِي فِيهِ مَا مَرَّ مِنْ إِعْرَابِ "أَمَامَ".

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - في (ب): لزمان.

³ - خصَّ الشارح بالنصب المبهَم من ظرف المكان، لأن المختص لا ينصب. والمبهَم من المكان ما ليست له صورة ولا حدود محصورة. أما المختص من المكان فهو الذي له صورة وحدود محصورة، كالدار والبيت والمسجد. ينظر: العقد الجوهري، ابن الحاج، ص 127.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(و) الرَّابِعَةُ: (وَرَاءَ) - بِالْمَدِّ - بِمَعْنَى خَلْفَ، نَحْوُ: جَلَسْتُ وَرَاءَ الْمَسْجِدِ، وَيَأْتِي فِيهِ مَا مَرَّ، وَقَدْ يَأْتِي وَرَاءَ بِمَعْنَى قُدَّامَ، كَمَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾¹، فَإِنَّهُ بِمَعْنَى قُدَّامَ.

(و) الخَامِسَةُ: (فَوْقَ) وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَكَانٍ عَالٍ، وَهُوَ ضِدُّ تَحْتَ، نَحْوُ: جَلَسْتُ فَوْقَ السَّطْحِ، وَفِيهِ مِنَ الْإِعْرَابِ مَا مَرَّ.

(و) السادسة: (تَحْتَ) وَهُوَ ضِدُّ فَوْقَ، تَقُولُ: جَلَسْتُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَالْإِعْرَابُ فِيهِ مَا مَرَّ.

(و) السَّابِعَةُ: (عِنْدَ) وَهُوَ لِلْمَكَانِ الْقَرِيبِ، نَحْوُ: جَلَسْتُ عِنْدَ زَيْدٍ، أَيْ: قَرِيبًا مِنْهُ، فَعِنْدَ: ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِتَقْدِيرِ فِي عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، وَنَاصِبُهُ الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلَهُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ فِيهِ.

(و) الثَّامِنَةُ: (مَعَ) وَهُوَ اسْمٌ مَكَانٍ الْاجْتِمَاعِ، نَحْوُ: جَلَسْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ، أَيْ: مُجَالِسًا لَهُ، وَفِيهِ مِنَ الْإِعْرَابِ مَا مَرَّ.

(و) التَّاسِعَةُ: (إِزَاءَ) - بِالزَّايِ وَالْمَدِّ - بِمَعْنَى: الْمُقَابَلَةُ، نَحْوُ: جَلَسْتُ إِزَاءَ الْبَيْتِ، وَفِيهِ مِنَ الْإِعْرَابِ مَا مَرَّ.

(و) العَاشِرَةُ: (حِذَاءَ) - بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْمَدِّ -، بِمَعْنَى: الْقُرْبُ، نَحْوُ: جَلَسْتُ حِذَاءَ عَمْرٍو، أَيْ: قَرِيبًا مِنْهُ، وَفِيهِ مِنَ الْإِعْرَابِ [مَا مَرَّ]².

(و) الحَادِيَةُ عَشَرَ: (تِلْقَاءَ) - بِالْمَدِّ -، بِمَعْنَى الْمُقَابَلَةُ كـ "إِزَاءَ"، نَحْوُ: جَلَسْتُ تِلْقَاءَ بَكْرٍ، أَيْ: مُقَابَلَةً، وَفِيهِ مِنَ الْإِعْرَابِ مَا مَرَّ.

(و) الثَّانِيَةُ عَشَرَ: (هُنَا) - بِضَمِّ الْهَاءِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ -، وَهُوَ اسْمٌ إِشَارَةٌ لِلْمَكَانِ الْقَرِيبِ، نَحْوُ: جَلَسْتُ هُنَا، أَيْ: فِي هَذَا الْمَكَانِ الْقَرِيبِ، وَإِعْرَابُهُ: جَلَسْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، هُنَا: اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ وَمَحَلُّهُ النَّصْبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ.

(و) الثَّالِثَةُ عَشَرَ: (ثَمَّ) - بَفَتْحِ الْمُثَلَّثَةِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ -، وَهُوَ إِشَارَةٌ لِلْمَكَانِ الْبَعِيدِ، نَحْوُ: جَلَسْتُ ثَمَّ، أَيْ: فِي الْمَكَانِ الْبَعِيدِ، وَفِيهِ مَا مَرَّ مِنَ الْإِعْرَابِ فِي "هُنَا".

¹ - سورة الكهف، الآية: 79. وتامها: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرْدَتْ أَنْ أُعْيَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ

مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَقَوْلُهُ: (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ كُلَّ إِسْمٍ مَكَانٍ مُبْهَمٍ يُنْصَبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، [نَحْوُ]¹: يَمِينٌ وَشِمَالٌ، تَقُولُ: جَلَسْتُ يَمِينَ عَمْرٍو وَشِمَالَ زَيْدٍ، فَيَمِينٌ وَشِمَالٌ: مَنْصُوبَانِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ بِتَقْدِيرٍ فِي وَنَاصِبُهُمَا الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلَهُمَا عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ فِيهِ.

تَنْبِيْهُ: اعْلَمْ أَنَّهُ كَاسْمِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ الْإِسْمُ الَّذِي عُرِضَتْ دَلَالَتُهُ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَهُوَ أَرْبَعٌ²:
أَوَّلَاهَا: إِسْمُ الْعَدَدِ الْمُفِيدِ بِهَا، كَ "سَرْتُ عِشْرِينَ يَوْمًا ثَلَاثِينَ فَرَسًا"، فَعِشْرِينَ: مَفْعُولٌ فِيهِ مَنْصُوبٌ نَصَبَ ظَرْفِ الزَّمَانِ، وَثَلَاثِينَ: مَفْعُولٌ فِيهِ مَنْصُوبٌ نَصَبَ ظَرْفِ الْمَكَانِ؛ لِأَنَّهَا مُبَيَّنٌّ بِذَلِكَ.
ثَانِيهَا: مَا قُدِّمَتْ بِهِ كَلِيَّةُ أَحَدِهِمَا أَوْ جُزْئِيَّةٌ كَ "سَرْتُ جَمِيعَ الْيَوْمِ جَمِيعَ الْفَرَسِ"، أَوْ "كُلُّ الْيَوْمِ كُلُّ الْفَرَسِ"، أَوْ ["بَعْضَ الْيَوْمِ"]³ بَعْضَ الْفَرَسِ، أَوْ "نِصْفَ الْيَوْمِ نِصْفَ الْفَرَسِ"، فَجَمِيعٌ وَكُلٌّ وَبَعْضٌ وَنِصْفٌ: مَنْصُوبَاتٌ نَصَبَ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ.

ثَالِثُهَا: مَا كَانَ صِفَةً لِأَحَدِهِمَا، كَ "جَلَسْتُ طَوِيلًا مِنَ الدَّهْرِ" [80و] غَرِيْبُ الدَّارِ، إِذِ الْأَصْلُ: زَمَانًا طَوِيلًا وَمَكَانًا غَرِيْبًا.

رَابِعُهَا: مَا كَانَ مَخْفُوضًا بِإِضَافَةٍ أَحَدِهِمَا، ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ وَأُنِيبَ عَنْهُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ بَعْدَ حَذْفِهِ، وَهُوَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ كَثِيرٌ، نَحْوُ: حِثُّكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ أَوْ قُدُومَ الْحَاجِّ، وَالْأَصْلُ: وَقْتُ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَوَقْتُ قُدُومِ الْحَاجِّ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأُفِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامُهُ فَأَنْتَصَبَ إِنْتِصَابُهُ؛ وَهَذَا الْقِسْمُ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ كَثِيرٌ، وَفِي ظَرْفِ الْمَكَانِ قَلِيلٌ، نَحْوُ: جَلَسْتُ قُرْبَ زَيْدٍ، أَيْ: مَكَانَ قُرْبِهِ.

تَنْبِيْهُ: مَا أُسْتُعْمِلَ مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ غَيْرِ ظَرْفٍ بَانَ كَانَ مُبْتَدَأً أَوْ خَبَرًا أَوْ فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا أَوْ مُضَافًا إِلَيْهِ، نَحْوُ: "يَوْمٌ" وَ"شَهْرٌ"، يُسَمَّى فِي عُرْفِ التَّحْوِيَيْنِ وَاصْطِلَاحِهِمْ مُتَصَرِّفًا، وَمَا لَا يَخْرُجُ عَنْهَا، نَحْوُ: "سَحَرٌ" مِنْ يَوْمٍ بَعِيْنِهِ، وَ"قَطٌّ" فِي اسْتِغْرَاقِ الْمَاضِي، وَ"عَوْضٌ" فِي اسْتِغْرَاقِ الْمُسْتَقْبَلِ، أَوْ لَا يَخْرُجُ عَنْهُمَا إِلَّا إِلَى شَبْهِهِمَا، وَهُوَ الْجَزْءُ بِِ "مِنْ"، نَحْوُ: عِنْدَ، فَإِنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا، نَحْوُ: جَلَسْتُ عِنْدَكَ، أَوْ مَجْرُورٌ بِِ "مِنْ"، نَحْوُ: فَرَحْتُ مِنْ عِنْدِكَ، يُسَمَّى فِي عُرْفِهِمْ وَاصْطِلَاحِهِمْ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ⁴، - وَاللَّهُ أَعْلَمُ ..

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 516-515/1.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ذكر الشارح أن الظرف الزماني والمكاني نوعان: متصرف وغير متصرف. فالمتصرف هو ما يفارق الظرفية إلى حالة لا تشبهها، كأن يستعمل مبتدأ أو خبراً، نحو: الْيَوْمُ يَوْمٌ مُبَارَكٌ - برفعهما .. أو فاعلاً، نحو: أُعْجِبَنِي الْيَوْمُ. أو مفعولان نحو: أُحِبُّبْتُ يَوْمَ قُدُومِكَ. أو مضافاً، نحو: سَرْتُ نِصْفَ الْيَوْمِ. وغير المتصرف هو ما لا يفارق الظرفية أصلاً، نحو: مَا =

إِعْرَابُ الْأَلْفَاظِ: (بَابُ): خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، وَ(ظَرْفٍ) مُضَافٌ إِلَيْهِ بَابُ، وَ(الزَّمَانِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ ظَرْفٍ، وَ(ظَرْفٍ): مَعْطُوفٌ عَلَى ظَرْفٍ، وَ(الْمَكَانِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَ(ظَرْفٍ): مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ، وَ(الزَّمَانِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(هُوَ): مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَ(اسْمُ) وَمَا بَعْدَهُ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي، [و] ¹ هُوَ وَخَبْرُهُ: خَبَرُ الْأَوَّلِ، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الضَّمِيرُ الْمُتَفَصِّلُ، وَ(الزَّمَانِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(الْمَنْصُوبُ): نَعْتُ اسْمٍ، وَ(بِتَقْدِيرِ): مُتَعَلِّقٌ بِالْمَنْصُوبِ، وَ(فِي): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(نَحْوُ): خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، (الْيَوْمَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَا عُطِفَ عَلَيْهِ مَنْصُوبٌ مُحَاكَاةً لَهُ مَعَ عَامِلِهِ لَوْ ذَكَرَ، وَلَمْ يُذَكَّرْ عَامِلُهُ؛ لِأَنَّ الْعَرَضَ تَعْدَادُ الظُّرُوفِ الْمَنْصُوبَةِ لَا غَيْرَ، وَطَلَبًا لِلِاخْتِصَارِ، (وَاللَّيْلَةَ وَغُدُوَّةً وَبُكْرَةً وَسَحَرًا وَغَدًا وَعَتَمَةً وَصَبَاحًا وَمَسَاءً وَأَبْدًا وَأَمَدًا وَحِينًا): هَذِهِ الظُّرُوفُ الْمَذْكُورَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْيَوْمِ، (وَمَا): اسْمُ مَوْصُولٍ مَعْطُوفٌ أَيْضًا، وَجُمْلَةُ (أَشْبَهَ ذَلِكَ) جُمْلَةٌ مِنْ فِعْلِ وَفَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ صِلَةٌ مَا، وَعَائِدُهَا فَاعِلُ أَشْبَهَ الْمُسْتَتَرِّ فِيهِ.

وَ(ظَرْفٍ): مُبْتَدَأٌ [أَوَّلٌ] ²، وَ(الْمَكَانِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ [و] (هُوَ): مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَ(اسْمُ) وَمَا بَعْدَهُ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي، وَهُوَ وَخَبْرُهُ: خَبَرُ الْأَوَّلِ، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الضَّمِيرُ الْمُتَفَصِّلُ، وَ(الْمَكَانِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ ³ اسْمُ، (الْمَنْصُوبُ): نَعْتُ اسْمٍ، وَ(بِتَقْدِيرِ): مُتَعَلِّقٌ بِالْمَنْصُوبِ، وَ(فِي): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(نَحْوُ): خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، (أَمَامَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَأَتَى بِهِ مَنْصُوبًا غَيْرَ مُنَوَّنٍ مُحَاكَاةً لَوْفُوعِهِ مُضَافٍ مَعَ عَامِلِهِ لَوْ ذَكَرَ، (وَحَلَفَ وَقُدَّامَ وَوَرَاءَ وَفَوْقَ وَتَحْتَ وَعِنْدَ وَمَعَ وَإِزَاءَ وَتِلْقَاءَ وَحِذَاءَ وَهُنَا وَثَمَّ) - بِفَتْحِ النَّاءِ -: هَذِهِ الظُّرُوفُ الْمَذْكُورَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى أَمَامَ، وَمَا: اسْمُ مَوْصُولٍ مَعْطُوفٌ عَلَى أَمَامَ، وَجُمْلَةُ (أَشْبَهَ ذَلِكَ) صِلَةٌ مَا.

= فَعَلْتُهُ قَطُّ، وَلَا أَفْعَلُهُ عَوْضُ. والمعنى: ما فعلته في الزمن الماضي، ولا أفعله في الزمن المستقبل. ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 526/1.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين إضافة من كتاب: بشرى الطلاب، خالد الأزهرى، ص 56.

[باب الحال]

قَوْلُهُ: (بَابُ الْحَالِ) وَأَلْفُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ، كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهَا أَحْوَالٌ، وَفِي تَصْغِيرِهَا حَوِيلَةٌ، وَبَجُورُ فِيهَا التَّنْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ لَفْظًا وَمَعْنَى، يُقَالُ: حَالٌ حَسَنٌ وَحَسَنَةٌ، [وَحَالَةٌ حَسَنَةٌ]¹، وَالتَّأْنِيثُ أَفْصَحُ. وَيُطْلَقُ الْحَالُ فِي اللُّغَةِ وَيُرَادُ بِهِ: الْبَالُ، قَالَ اللَّهُ الْعَظِيمُ: ﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾²، أَي: حَالَهُمْ. وَيُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ: وَسْطُ ظَهْرِ الدَّابَّةِ، قَالَ صَاحِبُ الْفَصِيحِ³: حَالٌ فِي ظَهْرِ الدَّابَّةِ إِذَا رَكِبَهَا⁴، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

كَأَنَّ غُلَامِي إِذْ عَلَا حَالَ مَتْنِهِ عَلَى ظَهْرِ بَارٍ فِي السَّمَاءِ مُحَلَّقٌ⁵.
وَحَدَّثَهَا الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ: (الْحَالُ هُوَ الْإِسْمُ) الْفَضْلَةُ (الْمَنْصُوبُ) بِالْفِعْلِ وَشَبَّهَهُ⁷ (الْمُفَسَّرُ لِمَا أُبْهِمَ⁸ مِنْ الْهَيْئَاتِ) فَعَلِمَ مِنْ قَوْلِهِ: الْإِسْمُ، أَنَّ الْحَالَ لَا يَكُونُ فِعْلًا وَلَا حَرْفًا، وَمِنْ قَوْلِهِ: الْمَنْصُوبُ، أَنَّهُ لَا يَكُونُ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - سورة محمد، الآية: 2. وتامهما: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾.

³ - هو إمام الكوفيين في النحو واللغة، أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني البغدادي، المعروف بثعلب، ولد في بغداد سنة 200هـ، قرأ على جمع من العلماء والفضلاء، كان راوية للشعر محدثاً، ثقة، ثبتاً. توفي بغداد سنة 291هـ. له تصانيف، منها: مجالس ثعلب، ما تلحن فيه العامة. تنتظر ترجمته وأخباره في: النزهة، ابن الأنباري، ص 157-160. إنباه الرواة، القفطي، 173/1-186. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 102/1-104. السير، الذهبي، 5/14-7. الوافي بالوفيات، الصفدي، 157/8-159. بغية الوعاة، السيوطي، 396/1-398. الأعلام، الزركلي، 267/1.

⁴ - ينظر: كتاب الفصيح، ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى (ت 291هـ)، نج ودر: عاطف مذكور، دار المعارف، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص 286.

⁵ - في (أ)، و(ب): ملحق، والصحيح ما أثبتناه.

⁶ - البيت لامرئ القيس في: ديوان امرئ القيس، ص 173. وبلا نسبة في: المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيدة، مادة (حول). ولسان العرب، ابن منظور، مادة (حول).

شرح مفردات البيت: حال متنه، حال الفرس، وهو موضع الراكب، والمتن: جانبا ظهر الفرس.

معنى البيت: يصف الشاعر غلامه لما ركب فرسه، إذ مرَّ مسرعاً جاداً في عدوه، كأنه مثل باز قد حلَّق في السماء يطير طيراناً شديداً ومسرعا.

⁷ - وشبهه، أي: مثل اسم الفاعل أو اسم المفعول... نحو: أَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا قَائِمًا، ونحو: زَيْدٌ مَضْرُوبٌ قَائِمًا. فقائما حال لاسم الفاعل ضارب، وقائما حال لاسم المفعول مضروب.

⁸ - في (ب): انبهم.

مَرْفُوعًا وَلَا مَجْرُورًا، وَمِنْ قَوْلِهِ: الْمُفَسِّرُ لِمَا أُبْهِمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ، أَنَّ الْحَالَ يُفَسِّرُ الْهَيْئَاتِ / [80ظ] الْمُبْهَمَةُ اللَّاحِقَةُ لِلذَّوَاتِ الْعَاقِلَةِ وَغَيْرِهَا¹ بِخِلَافِ التَّمْيِيزِ فَإِنَّهُ مُفَسِّرٌ لِمَا أُبْهِمَ مِنَ الذَّوَاتِ.

[و] يَجِيءُ الْحَالُ مِنَ الْفَاعِلِ نَصًّا (نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا)، فَرَاكِبًا: حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ الَّذِي هُوَ زَيْدٌ مَنصُوبٌ بِـ "جَاءَ" الرَّافِعُ لِلْفَاعِلِ، وَزَيْدٌ الَّذِي هُوَ صَاحِبُ الْحَالِ قَدْ ائْتَبَهُمْ حَالُهُ فِي مَجِيئِهِ فُفَسِّرَ حَالُهُ بِأَنَّهُ جَاءَ رَاكِبًا. (و) يَجِيءُ مِنَ الْمَفْعُولِ نَصًّا، نَحْوُ: (رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا)، فَمُسْرَجًا: حَالٌ مِنَ الْفَرَسِ، وَالْفَرَسُ: مَفْعُولٌ بِـ "رَكِبْتُ". وَمُحْتَمَلَةٌ لِأَنَّ³ تَكُونَ مِنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، نَحْوُ: (لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا)، فَرَاكِبًا: حَالٌ مُحْتَمَلَةٌ لِأَنَّ تَكُونَ مِنَ الْفَاعِلِ وَهُوَ النَّاءُ فِي لَقِيتُ، وَأَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَفْعُولِ الَّذِي هُوَ عَبْدُ اللَّهِ، وَهِيَ مَنصُوبَةٌ بِـ "لَقِيتُ" مُفَسَّرَةٌ لِصَاحِبِهَا. وَيَجِيءُ مِنْهُمَا مَعًا، نَحْوُ: لَقِيتُ زَيْدًا رَاكِبِينَ، فَرَاكِبِينَ: حَالٌ مُبَيَّنَةٌ لِهَيْئَةِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ⁴.

وَقَوْلُهُ: (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) أَشَارَ [إِلَيْهِ]⁵ إِلَى الْأَمْثَلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ، وَلَا يَجِيءُ الْحَالُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ عَلَى الرَّاجِحِ⁶، وَيَجِيءُ مِنَ الْمَجْرُورِ بِالْحَرْفِ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِهَيْدٍ جَالِسَةً، وَمِنْ الْمَجْرُورِ بِالْمُضَافِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

¹ - في (ب): أو غيرها.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - في (ب): أن.

⁴ - إذا تعددت الحال للفاعل والمفعول، واتفق لفظهما - أي: الحال عن الفاعل، والحال عن المفعول -، فالأولى الجمع بينهما، واختصار حالهما، نحو: لَقِيتُ زَيْدًا رَاكِبِينَ. كذلك لا منع من التفريق بينهما، نحو: لَقِيتُ رَاكِبًا زَيْدًا رَاكِبًا، أو نحو: لَقِيتُ زَيْدًا رَاكِبًا رَاكِبًا. ينظر: شرح اللباب، الزوزني، شمس الدين محمد بن عثمان (ت792هـ)، تح: أبو الكمي محمد مصطفى الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1440هـ/2018م، 108/2.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - هذا مذهب الجمهور وأغلب النحويين أن الحال لا يكون من المبتدأ، قال خالد: "ولا يكون لغير الفاعل والمفعول، وما خالف ذلك يؤول بهما، نحو: زَيْدٌ فِي الدَّارِ جَالِسًا، فَجَالِسًا حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الظَّرْفِ الْمُسْتَتِرِ فِيهِ وَهُوَ فَاعِلٌ مَعْنَى لَا مِنْ الْمُبْتَدَأِ عَلَى الْأَصَحِّ". ومجيء الحال من المبتدأ هو مذهب سيبويه. وقد دافع النحوي الدكتور عباس حسن عن هذا المذهب بقوة، فالحال في تعريفه له هو وصفٌ، منصوبٌ، فضلةٌ، يبين هيئة صاحبه، كالفاعل، أو المفعول، أو منهما معًا، أو المبتدأ، أو الخبر، أو اسم النواسخ، أو المضاف والمضاف إليه. ينظر: الكتاب، سيبويه، 122/2. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 569/1. العقد الجوهري، ابن الحاج، ص129. النحو الوافي، عباس حسن، 363/2-364، 402/2.

﴿ أُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾¹، فَالْهَمْزَةُ: لِلِاسْتِفْهَامِ، وَيُجِبُّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَأَحَدُكُمْ: فَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، وَأَنْ: حَرْفٌ مُصَدِّرِيٌّ وَنَصْبٌ، وَيَأْكُلُ: مَنْصُوبٌ بِـ [أَنْ]²، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ [فِيهِ]³ جَوَازًا، وَلَحْمٌ: مَفْعُولٌ [بِهِ]⁴، وَأَخِيهِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ أَيْضًا وَمَحَلُّهُ الْجَرُّ، وَمَيْتًا: حَالٌ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَهُوَ أَخِيهِ، وَهُوَ بَعْضُ مِنَ الْمُضَافِ الَّذِي هُوَ لَحْمٌ.

وَيَجِيءُ الْحَالُ جُمْلَةً إِسْمِيَّةً، نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ يَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ، فَيَدُهُ: مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، وَعَلَى رَأْسِهِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْدُوفٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: كَانَتْهُ، وَذَلِكَ الْمَحْدُوفُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ جُمْلَةٌ إِسْمِيَّةٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهَا حَالٌ مِنْ زَيْدٍ.

وَيَجِيءُ الْحَالُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً، نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ تُقَادُ الْجَنَائِبُ⁵ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَتُقَادُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَالْجَنَائِبُ: نَائِبُ الْفَاعِلِ، وَبَيْنَ: ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مُتَعَلِّقٌ بِـ "تُقَادُ"، وَيَدَيْهِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ [وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ مُنْتَى، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَ]⁶ مَحَلُّهُ الْجَرُّ، وَجُمْلَةُ "تُقَادُ الْجَنَائِبُ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهَا حَالٌ مِنْ زَيْدٍ.

وَيَجِيءُ الْحَالُ ظَرْفًا، نَحْوُ قَوْلِكَ: يُعْجِبُنِي النَّمْرُ فَوْقَ أَغْصَانِهِ، فَيُعْجِبُنِي: فِعْلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ، وَالنَّمْرُ: فَاعِلٌ، وَفَوْقَ: ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَأَغْصَانٍ⁷: مُضَافٌ إِلَيْهِ [مَجْرُورٌ بِكَسْرَةِ

¹ - سورة الحجرات، الآية: 12. وتامها: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَحْسَبُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا ۚ أُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ۝ ﴾.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - الجنائب: جمع جنيبة: الدابة لما تقاد. وكل طائع مُقَادٌ هو جنيب. وقيل: هو يَرْكَبُ نَجِيبَةً وَيَقُودُ جَنِيبَةً. ينظر: التاج، العروس، مادة (جنب).

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - في (ب): وأغصانه.

ظَاهِرَةً¹، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ أَيْضًا [و] مَحَلُّهُ الْجَرُّ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: حَالٌ كَوْنِهِ مُسْتَقَرًّا فَوْقَ أَغْصَانِهِ.

وَيَجِيءُ الْحَالُ مَجْرُورًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾³، فَخَرَجَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ [فِيهِ]⁴ جَوَازًا، وَعَلَى قَوْمِهِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ مُتَعَلِّقٌ بِـ "خَرَجَ"، فِي زِينَتِهِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي خَرَجَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: حَالٌ كَوْنِهِ مُتَزَيِّنًا.

وَالْغَالِبُ فِي الْأِسْمِ الْوَاقِعِ حَالًا أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مُفَارِقًا، وَالْمُرَادُ بِالْمُشْتَقِّ مَا دَلَّ عَلَى ذَاتٍ بِاعْتِبَارِ مَعْنَى فِيهَا هُوَ الْمَفْضُودُ كَأِسْمِ الْفَاعِلِ، وَاسْمِ الْمَفْعُولِ، وَالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ، وَأَفْعَلِ النَّفْضِيلِ، وَالْمُرَادُ بِالْمُفَارِقِ مَا لَمْ يَكُنْ مُلَازِمًا لِصَاحِبِهِ.

وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ فِي الْإِسْتِقَاقِ أَنْ تَكُونَ الْحَالُ جَامِدَةً مَوْوَلَةً بِمُشْتَقٍّ تَأْوِيلًا، لَا كَأَنَّهُ فِيهِ، كَأَنْ دَلَّتْ عَلَى تَشْبِيهِ، نَحْوُ: بَدَتِ الْجَارِيَةُ قَمَرًا، أَوْ تَرْتِيبٍ، نَحْوُ: أَدْخُلُوا رَجُلًا رَجُلًا، أَي: مُرَتَّبِينَ، أَوْ مُسَعَّرًا، نَحْوُ: بَعَثَهُ مُدًّا بِكَذَا، أَي: مُسَعَّرًا، أَوْ مُفَاعَلَةً، نَحْوُ: بَعَثَ ثَوْبًا يَدًا يَدًا، أَي: مُفَاقِضَةً⁵.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - سورة القصص، الآية: 79. وتامها: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - هذه المسائل الأربع، ذكرها الشارح إذا كانت الحال جامدة مؤولة بالمشتق.

وتأتي الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق ذكرها أهل النحو في تسع حالات نوجز ذكرها في ما يلي: الأولى: أن تكون الحال مقدراً قبلها مضاف، نحو قول بعض العرب: وَقَعَ الْمُصْطَرِعَانِ عِدْلِي عَيْرٍ، فعدي مثناة، وهي حال من المصطرعان. عَيْرٌ: - بفتح العين - هي الحمار. والتقدير: مُصْطَحِبَيْنِ اصْطَحَابَ عِدْلِي حِمَارٍ حِينَ سُقُوطِهِمَا. الثانية: أن تكون الحال واقعة مقام الموصوف، نحو قوله تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾^{١٧}، سورة مريم، الآية: 17. الثالثة: أن تكون الحال دالة على عدد، نحو قوله تعالى: ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^{١٤٢}، سورة الأعراف، الآية: 142. الرابعة: أن تكون الحال دالة على طور، وفيه تفضيل، نحو: هَذَا بُسْرًا أَطْيَبُ مِنْهُ رُطْبًا. الخامسة: أن تكون الحال نوعاً لصاحبها، نحو: هَذَا مَالُكَ ذَهَبًا. فالذهب نوع من المال. السادسة: أن تكون الحال فرعاً لصاحبها، نحو: هَذَا حَدِيدُكَ خَاتَمًا. فالخاتم فرع الحديد. السابعة: أن تكون الحال أصلاً لصاحبها، نحو: هَذَا خَاتَمُكَ حَدِيدًا. فالحديد أصل للخاتم. الثامنة: أن تكون الحال دالة على التقسيم، نحو: أَفْسَمَ الْمَالِ بَيْنَهُمْ أَثْلَانًا وَأَخْمَاسًا. التاسعة: أن تكون الحال دالة على تفضيل فيه توسط =

وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ فِي إِعْتِبَارِ الْمُفَارَقَةِ أَنْ تَكُونَ الْحَالُ مُلَازِمَةً [لَا]¹ مُفَارَقَةً، نَحْوُ: دَعَوْتُ اللَّهَ سَمِيعًا، فَسَمِيعًا: حَالٌ مُلَازِمَةٌ لِصَاحِبِهَا، وَنَحْوُ: خَلَقَ اللَّهُ الزَّرَافَةَ يَدَيَّهَا أَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْهَا، فَالزَّرَافَةُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِـ "خَلَقَ" الرَّافِعِ لِلْجَلَالَةِ الَّتِي هِيَ الْفَاعِلُ، وَيَدَيَّهَا: بَدَلٌ مِنَ الزَّرَافَةِ بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ [81و]، وَأَطْوَلَ: حَالٌ مِنَ الزَّرَافَةِ، وَمِنْ رِجْلَيْهَا: مُتَعَلِّقٌ بِـ "أَطْوَلَ"، ثُمَّ النَّاصِبُ لِلْحَالِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهَا الْفِعْلِ وَشِبْهَهُ كَاسْمِ الْفَاعِلِ.

(وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكْرَةً)؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ كَوْنُهَا مُشْتَقَّةٌ كَمَا مَرَّ، وَصَاحِبُهَا مَعْرِفَةٌ فَالْتَرَمَّ² تَنْكِيرُهَا لِئَلَّا يُنَوِّهَ كَوْنُهَا نَعْنًا إِذَا كَانَ صَاحِبُهَا مَنْصُوبًا وَحَمَلٍ غَيْرِهِ عَلَيْهِ، فَإِنْ وَرَدَتْ بِلَفْظِ الْمَعْرِفَةِ أُولَتْ بِنَكْرَةٍ مُحَافِظَةً عَلَى مَا اسْتَقَرَّ لَهَا مِنْ لُزُومِ التَّنْكِيرِ، قَالُوا: رَجَعَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْيِهِ³، فَعَوْدُهُ: حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ رَجَعَ الْمُسْتَتِرِ فِيهِ فَيُؤَوَّلُ بِنَكْرَةٍ مِنْ لَفْظِهِ، أَيُّ: عَائِدًا، أَوْ مِنْ مَعْنَاهُ، أَيُّ: رَاجِعًا، [و] قَالُوا: [جَاءَ]⁵ وَحْدَهُ، فَوَحْدَهُ: حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ جَاءَ الْمُسْتَتِرِ فِيهِ فَيُؤَوَّلُ بِنَكْرَةٍ مِنْ لَفْظِهِ، أَيُّ: مُتَوَحِّدًا، أَوْ مِنْ مَعْنَاهُ، أَيُّ: مُنْفَرِدًا.

(وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ)، وَهُوَ الْغَالِبُ، وَالْمُرَادُ بِتَمَامِ الْكَلَامِ قَبْلَ الْحَالِ أَنْ يَأْخُذَ الْفِعْلُ فَاعِلَهُ، أَوْ فَاعِلَهُ [و] مَفْعُولُهُ كَمَا مَرَّ فِي الْأَمْثَلَةِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مُسْتَعْنِيًا عَنِ الْحَالِ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى، كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: [مِنْ الْخَفِيفِ]

= بينها وبين حال بعدها، نحو: أَحْمَدُ طِفْلًا أَجَلُ مِنْ عَلِيٍّ كَهَلًا. ينظر: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 730/2-733. شرح التسهيل، ابن مالك، 240/2-242. شرح ابن الناظم، ص 228-230. أوضح المسالك، ابن هشام، 297/2-300. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 575/1-578.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - في (ب): فتلزم.

³ - يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ رَجَعَ وَلَمْ يَصِبْ شَيْئًا. ينظر: مجمع الأمثال، الميداني، 162/1.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - في (ب): فيؤول.

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَنَيْبًا كَاسِفًا بِأَلْهِ قَلِيلَ الرَّجَاءِ.¹
 إِذْ لَا يَصِحُّ الْإِسْتِعْنَاءُ بِمَا قَبْلَ الْحَالِ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى فَيَقُولُ: إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَالِ الَّذِي هُوَ كَنَيْبًا وَمَا بَعْدَهُ.²

(وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً)، لِأَنَّهُ مُحْكَمٌ عَلَيْهِ بِالْحَالِ فَهُوَ كَالْمُخْبِرِ عَنْهُ، وَحَقُّ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً لَا الْحُكْمَ عَلَى الْمَجْهُولِ لِأَنَّهُ لَا يُفِيدُ غَالِبًا.
 وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ الْحَالِ نَكْرَةً، رَوَى مَالِكٌ فِي الْمُوطَأِ: "صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا، وَصَلَّى وَرَاءَهُ رَجُلًا قِيَامًا"³. فَقِيَامًا: حَالٌ مِنْ "رَجَالٍ" وَهُوَ نَكْرَةٌ بِلا مُسَوِّغٍ.⁴

¹ - البيت منسوب لعدي بن الرعاء الغساني في: الأصمعيات، ص152. وسمط اللآلي، البكري، 8/1. والخزانة، البغدادي، 583/9. وشرح الشواهد، محمد شراب، 72/1. وبلا نسبة في: شرح القطر، ابن هشام، ص235. وشرح الأشموني، 242/1. وقبل هذا البيت بيت يتم معناه، قال الشاعر: [من الخفيف]

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَّاحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ.
 إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَنَيْبًا كَاسِفًا بِأَلْهِ قَلِيلَ الرَّجَاءِ.

شرح مفردات البيت: كنييا: حزينا، ووردت بلفظ: ذليلا. كاسفا باله: أي: متغيرة حاله، ووردت بلفظ: سيئا. الرجاء: الأمل.
معنى البيت: أن الذي مات ورحل عن الدنيا لا يعتبر بميت، فالميت حقا في نظر الشاعر هو ذلك الذي يعيش بين الناس حزينا ذليلا كنييا، فكأنه غير موجود بين الناس لقلة أعماله الطيبة بين الناس.

² - في (ب): بعدها.

³ - الحديث الذي جاء في الموطأ صحيح بالفاظ متغيرة عن اللفظ الذي أورده الشارح. فعن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ شَاكٍ فَصَلَّى جَالِسًا، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا». ينظر: موطأ الإمام مالك، تح: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1425هـ/2004م، 186/2. وينظر أيضا: صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به، ص172.

شرح مفردات الحديث: شاك: مريض. يؤتم: يقتدى به.

⁴ - اختلف النحاة في مجيء الحال من النكرة إذا لم يكن للنكرة مسوغ من المسوغات، فذهب سيبويه إلى أن ذلك مقيس لا يوقف عليه على ما ورد به السماع. وذهب الخليل ويونس إلى أن ذلك مما لا يجوز أن يقاس عليه، وإنما يحفظ ما ورد منه.

ومسوغات مجيء الحال من النكرة ذكر منها صاحب الموضح ثلاثة أمور: تقدم الحال. تخصص صاحب الحال بوصف أو بإضافة. وقوع النكرة بعد النفي أو شبهه. وأضاف العلامة محمد محيي الدين ثلاثا أخرى، وهي: أن تكون =

وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ أَنْ تَقَعَ الْحَالُ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ؟ فَكَيْفَ: حَالٌ مِنْ زَيْدٍ وَقَعَتْ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ؛ لِأَنَّ الْإِسْتِفْهَامَ لَهُ الصَّدَارَةُ فِي الْكَلَامِ، وَالْمَعْنَى: عَلَى أَيِّ حَالٍ جَاءَ زَيْدٌ.

إِعْرَابُ الْأَلْفَاظِ: (بَابُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، وَ(الْحَالُ): مُضَافٌ إِلَيْهِ بَابٌ.

(الْحَالُ) بِالرَّفْعِ: مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ، وَ(هُوَ): مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَ(الِاسْمُ) وَمَا بَعْدَهُ: خَبَرُ الثَّانِي، وَهُوَ [وَأ] خَبَرُهُ: [خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ]² الْأَوَّلِ، وَ(الْمَنْصُوبُ) وَ(الْمُفَسَّرُ) - بِكَسْرِ السَّيْنِ -: نَعْتَانِ لِلِاسْمِ، وَ(لَمَّا): جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ"الْمُفَسَّرِ"، وَمَا الْمَجْرُورَةُ بِاللَّامِ: إِسْمٌ مَوْصُولٌ، وَجُمْلَةٌ (أَبْهَمُ) مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: صَلََةُ مَا، وَالْعَائِدُ فَاعِلٌ أَبْهَمُ الْمُسْتَتِرِ فِيهِ، وَ(مِنْ الْهَيْئَاتِ): مُتَعَلِّقٌ بِ"أَبْهَمَ"، وَ(نَحْوُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، وَ(جَاءَ): فِعْلٌ مَاضٍ، وَ(زَيْدٌ): فَاعِلٌ جَاءَ، وَ(زَاكِيًا): حَالٌ مِنْ "زَيْدٍ"، وَ(وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ، وَ(مُسْرَجًا): حَالٌ مِنْ "الْفَرَسِ"، وَ(وَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(زَاكِيًا): يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الثَّانِي فَيَكُونُ حَالًا مِنَ الْفَاعِلِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ فَيَكُونُ حَالًا مِنَ الْمَفْعُولِ، وَ(وَمَا): إِسْمٌ مَوْصُولٌ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ، وَجُمْلَةٌ (أَشْبَهَ ذَلِكَ): صَلََةُ مَا.

(وَلَا): حَرْفُ نَفْيٍ، [وَأ]³ (يَكُونُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ، وَ(الْحَالُ): إِسْمُهُ، وَ(إِلَّا): حَرْفُ إِجَابٍ، وَ(نَكْرَةً): خَبَرُهُ، (وَلَا): حَرْفُ نَفْيٍ، وَ(يَكُونُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ كَانَ النَّاقِصَةِ، وَاسْمُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ يَعُودُ إِلَى الْحَالِ، وَ(إِلَّا): حَرْفُ إِجَابٍ، وَ(بَعْدَ): مُتَعَلِّقٌ بِإِسْقَرَارِ مَحْذُوفٍ خَبَرِ "يَكُونُ"، وَ(تَمَامَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ [بَعْدَ]⁴، وَ(الْكَلَامِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ "تَمَامَ"، (وَلَا): نَافِيَةٌ، [وَأ]⁵ (يَكُونُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَرْفَعُ الْإِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَصَاحِبُهَا: إِسْمٌ يَكُونُ، وَ(إِلَّا): حَرْفُ إِجَابٍ، وَ(مَعْرِفَةً): خَبَرٌ يَكُونُ، وَالْإِسْتِثْنَاءُ فِي الْمَسَائِلِ الثَّلَاثَةِ مُفَرَّغٌ.

= الحال جملة مقترنة بالواو. أن تكون الحال جامدة. أن تكون النكرة مشتركة مع معرفة أو مع نكرة يصح أن تجيء حالا.

ينظر: شرح ابن عقيل، 256/2، 263/2.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

[باب التَّمْيِيز]

قَوْلُهُ: (بَابُ التَّمْيِيزِ) التَّمْيِيزُ وَالْمُمَيِّزُ وَالتَّبْيِينُ وَالْمُبَيِّنُ وَالتَّفْسِيرُ وَالْمُفَسِّرُ فِي اللُّغَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ: "التَّمْيِيزُ مَا يَرْفَعُ الْإِبْهَامَ الْمُسْتَقَرَّ عَنْ ذَاتِ مَذْكُورَةٍ مُفْرَدَةٍ"¹، وَعَرَّفَهُ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ: (التَّمْيِيزُ هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمَفْسَرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ)، فَخَرَجَ بِالْإِسْمِ / [81ظ] الْفِعْلُ وَالْحَرْفُ، وَخَرَجَ بِالْمَنْصُوبِ "الْعُمْدَةُ"، نَحْوُ: زَيْدٌ عَالِمٌ²، وَخَرَجَ بِالْمَفْسَرِ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ الْحَالُ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ رَافِعَةً لِإِبْهَامِ إِسْمٍ، وَإِنَّمَا هِيَ إِسْمٌ، وَإِنَّمَا هِيَ مُبَيِّنَةٌ لِلْهَيْئَةِ³.

ثُمَّ إِنَّ التَّمْيِيزَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: مُفَسِّرٌ لِلنِّسْبَةِ، وَهُوَ الْمُحَوَّلُ عَنْ كَوْنِهِ فَاعِلًا فِي الْأَصْلِ، وَمُفَسِّرٌ لِلْعَدِيدِ⁴، وَمُفَسِّرٌ لِلْمَقَادِيرِ، وَقَدْ مَثَّلَ الْمُصَنِّفُ لِلْقِسْمِ الْأَوَّلِ بِثَلَاثَةِ أُمْتَلَاءٍ:

الْأَوَّلُ مِنْهَا: (نَحْوُ قَوْلِكَ: تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا)، فَتَصَبَّبَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِهِ، وَعَرَقًا: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ مُفَسِّرٌ لِنِسْبَةِ التَّصَبُّبِ، وَأَصْلُهُ: تَصَبَّبَ عَرَقُ زَيْدٍ، فَحَوَّلَ الْإِسْنَادُ عَنِ الْمُضَافِ الَّذِي هُوَ عَرَقٌ وَهُوَ الْفَاعِلُ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَهُوَ زَيْدٌ، وَقُلْنَا: تَصَبَّبَ زَيْدٌ، فَحَصَلَ إِبْهَامٌ فِي نِسْبَةِ التَّصَبُّبِ إِلَى زَيْدٍ، فَجِيءَ بِالْمُضَافِ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا وَأُخِرَّ، وَنُصِبَ عَلَى التَّمْيِيزِ لِرَوَالِ الْإِبْهَامِ، فَقِيلَ: تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وَالبَاعِثُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ ذِكْرَ الشَّيْءِ مُبْهَمًا، ثُمَّ ذِكْرُهُ مُفَسَّرًا أَوْقَعَ فِي النَّفْسِ.

(و) كَذَلِكَ (تَقَفًّا بَكْرٌ شَحْمًا)، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا مَرَّ⁵، وَأَصْلُهُ: تَقَفًّا شَحْمٌ بَكْرٍ، فَحَوَّلَ الْإِسْنَادُ عَنِ الْمُضَافِ الَّذِي هُوَ شَحْمٌ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ بَكْرٌ، وَقِيلَ: تَقَفًّا بَكْرٌ، فَحَصَلَ إِبْهَامٌ فِي نِسْبَةِ التَّقَفِّ إِلَى بَكْرٍ، فَجِيءَ بِالْمُضَافِ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا وَأُخِرَّ، وَنُصِبَ عَلَى التَّمْيِيزِ، فَقِيلَ: تَقَفًّا بَكْرٌ شَحْمًا، وَتَقَفًّا بِمَعْنَى: اِمْتَلَأَ.

¹ - ينظر: الكافية والشافية، ابن الحاجب، ص 24.

² - يراد بالعمدة الاسم الذي يكون ركنًا أساسيًا في الجملة، كالفاعل، ونائبه، والمبتدأ والخبر، ويصبح الأخيران منصوبان في حالة دخل عليهما ناسخ كخبر كان، أو اسم إن. ينظر: معجم المصطلحات، محمد إبراهيم عبادة، ص 221.

³ - التمييز هو ما اجتمعت فيه خمسة أمور: أن يكون اسمًا، أن يكون فضلة، أن يكون نكرة، أن يكون جامداً، وأن يكون مفسراً لما انبهم من الذوات. ولذلك الحال يوافقه في الأمور الثلاثة الأولى ويخالفه في الأمرين الآخرين؛ فالحال مشتق مبين للهيات، والتمييز جامد مبين للذوات. ينظر: شرح القطر، ابن هشام، ص 237-238.

⁴ - في (أ): للمعود، وفي (ب): للمتعدد. والصحيح ما أثبتناه.

⁵ - في (ب): ما قبله.

(و) كَذَلِكَ (طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا)، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا مَرَّ¹، وَأَصْلُهُ: طَابَتْ [نَفْسُ] مُحَمَّدٍ، فَحَوَّلَ الْإِسْنَادُ عَنِ الْمُضَافِ الَّذِي هُوَ نَفْسٌ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَ[هُوَ]³ مُحَمَّدٌ، فَقِيلَ⁴: طَابَ مُحَمَّدٌ، فَحَصَلَ إِنْهَامٌ فِي نِسْبَةِ الطَّيِّبِ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَجِيءَ بِالْمُضَافِ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا وَهُوَ نَفْسٌ وَأُخِرَّ، وَنُصِبَ عَلَى التَّمْيِيزِ، فَقِيلَ: طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا.

وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُصَنِّفُ الْمُحَوَّلَ مِنَ الْمَفْعُولِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ: عَرَسْتُ الْأَرْضَ شَجَرًا، فَعَرَسْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَالْأَرْضُ: مَفْعُولٌ بِهِ، شَجَرًا: تَمْيِيزٌ، وَأَصْلُهُ: عَرَسْتُ شَجَرَ الْأَرْضِ، فَحَوَّلَ وَقُوعُ الْفِعْلِ عَنِ الْمُضَافِ الَّذِي هُوَ شَجَرٌ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَهُوَ الْأَرْضُ، وَقُلْنَا: عَرَسْتُ الْأَرْضَ، فَحَصَلَ إِنْهَامٌ فِي نِسْبَةِ الْغَرَسِ إِلَى الْأَرْضِ، فَجِيءَ بِالْمُضَافِ الَّذِي كَانَ مَفْعُولًا وَأُخِرَّ، وَنُصِبَ عَلَى التَّمْيِيزِ لِزَوَالِ الْإِنْهَامِ، وَقِيلَ: عَرَسْتُ الْأَرْضَ شَجَرًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾⁵، فَفَجَّرْنَا: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، الْأَرْضُ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةِ، عُيُونًا: تَمْيِيزٌ مُحَوَّلٌ مِنَ الْمَفْعُولِ، وَأَصْلُهُ: وَفَجَّرْنَا عُيُونَ الْأَرْضِ، فَحَوَّلَ وَقُوعُ الْفِعْلِ عَنِ الْمُضَافِ الَّذِي هُوَ عُيُونَ وَهُوَ الْمَفْعُولُ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَهُوَ الْأَرْضُ، وَقِيلَ: وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ، فَحَصَلَ إِنْهَامٌ فِي نِسْبَةِ النَّقْجَرِ [إِلَى]⁶ الْأَرْضِ، فَجِيءَ بِالْمُضَافِ الَّذِي كَانَ مَفْعُولًا وَهُوَ عُيُونَ وَأُخِرَّ، وَنُصِبَ عَلَى التَّمْيِيزِ لِزَوَالِ الْإِنْهَامِ، فَقِيلَ: وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا، فَعُيُونًا: تَمْيِيزٌ مُحَوَّلٌ عَنِ الْمَفْعُولِ، وَالتَّائِصِبُ فِي هَذِهِ الْأَمْتَلَةِ هُوَ الْفِعْلُ الْمُسْنَدُ إِلَى الْفَاعِلِ.

(و) مَثَلٌ لِلْمُفَسِّرِ لِلْعَدَدِ بِمِثَالَيْنِ:

الْأَوَّلُ: (اشْتَرَيْتُ عَشْرِينَ غُلَامًا)، فَاشْتَرَيْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَعَشْرِينَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِـ "اشْتَرَى" وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، وَغُلَامًا: تَمْيِيزٌ مُفَسَّرٌ لِمَا وَقَعَ عَلَى عَشْرِينَ وَمَنْصُوبٌ بِعَشْرِينَ.

¹ - في (ب): ما قبله.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - في (ب): وقيل.

⁵ - سورة القمر، الآية: 12. وتامها: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾.

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(و) الثاني: (مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً)، فَمَلَكْتُ: فَعَلَ وَفَاعِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ بِـ "مَلَكْ"، وَتِسْعِينَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنصُوبٌ بِـ "مَلَكْتُ" وَعَلَامَةُ تَصْبِيهِ الْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، وَنَعْجَةً: تَمْيِيزٌ لِلإِبْهَامِ الْحَاصِلِ فِي ذَاتِ تِسْعِينَ؛ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْأَعْدَادِ مُبْهَمَةٌ لِكَوْنِهَا صَالِحَةً لِكُلِّ مَعْدُودٍ¹.

وَمِنْهُ تَمْيِيزُ الْمَقَادِيرِ، مِثَالُهُ: عِنْدِي رِطْلٌ زَيْتًا وَمَنْوَانٌ² تَمْرًا، فَعِنْدِي: خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَرِطْلٌ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَزَيْتًا: تَمْيِيزٌ مُفَسِّرٌ مِقْدَارًا لِـ "رِطْلٌ" وَمَنصُوبٌ بِالرِطْلِ، وَمَنْوَانٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى رِطْلٍ، وَتَمْرًا: / [82و] تَمْيِيزٌ لِـ "مَنْوَانٌ" مَنصُوبٌ بِهِ، وَالنَّقْدِيرُ: رِطْلٌ زَيْتًا وَمَنْوَانٌ تَمْرًا [عِنْدِي]³.

(و) قَوْلُ الْمُصَنَّفِ: (زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبَا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا) لَيْسَ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ؛ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قِسْمِ تَمْيِيزِ النَّسَبَةِ، فَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَدَّمَ عَلَى ذِكْرِ الْعَدَدِ، وَشَرَطُ نَصْبِ التَّمْيِيزِ الْوَاقِعِ بَعْدَ إِسْمِ التَّفْضِيلِ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى كَمَا فِي هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ جَعَلْتَ مَكَانَ إِسْمِ التَّفْضِيلِ فِعْلًا وَجَعَلْتَ التَّمْيِيزَ فَاعِلًا، وَقُلْتَ: زَيْدٌ كَرَمٌ أَبُوهُ وَجَمَلٌ وَجْهُهُ لَصَحَّ؛ وَإِنَّمَا قُلْنَا: إِنَّهُمَا مِنْ تَمْيِيزِ النَّسَبَةِ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ: أَبُو زَيْدٍ أَكْرَمُ مِنْكَ وَوَجْهُهُ أَجْمَلُ مِنْكَ، فَحَوَّلَ الْإِسْنَادُ عَنِ الْمُضَافِ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَجَعَلَ الْمُضَافُ تَمْيِيزًا فَصَارَ: زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبَا وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا، فَزَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ، وَأَكْرَمُ: خَبَرُهُ، وَمِنْكَ: مُتَعَلِّقٌ بِـ "أَكْرَمُ"، وَأَبَا: مَنصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَأَجْمَلُ: مَعْطُوفٌ عَلَى أَكْرَمُ، وَمِنْكَ: مُتَعَلِّقٌ بِهِ، [و] وَجْهًا: مَنصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ.

(وَلَا يَكُونُ) التَّمْيِيزُ (إِلَّا نَكْرَةً) خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ، وَلَا حُجَّةَ لَهُمْ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسُ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو.⁵
فَرَأَيْتُكَ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ، لَمَّا: ظَرْفُ زَمَانٍ بِمَعْنَى: حِينَ، أَنْ: زَائِدَةٌ، عَرَفْتَ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، [وُجُوهَنَا: مَفْعُولٌ بِهِ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، صَدَدْتَ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ]⁶، وَطَبْتَ: الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، طَبْتَ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، النَّفْسُ: تَمْيِيزٌ مَنصُوبٌ مُفَسِّرٌ لِنِسْبَةِ الطَّيِّبِ، يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، قَيْسُ: مُنَادَى مُفْرَدٌ عَلَّمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي

¹ - في (أ) و (ب): محدود، وهو تصحيف.

² - المناء: - بفتح الميم وبالألف المقصورة - مكيال أو ميزان يوزن به السمن وغيره، وتنشئته: منوان، وجمعه: أمناء. ينظر: التاج، الزبيدي، مادة (منو).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - سبق تخريج البيت. ينظر: ص 148 من الدراسة التطبيقية.

⁶ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

مَحَلَّ نَصَبٍ، وَعَنْ عَمْرٍو: مُتَعَلِّقٌ بِـ "طُبْتُ"؛ وَإِنَّمَا لَمْ يَكُنْ لِلْكُوفِيِّينَ حُجَّةٌ بِهَذَا النَّيِّتِ لِاحْتِمَالِ حَمَلِ [أَلَّ] فِيهِ¹ عَلَى الزِّيَادَةِ، وَالِدَّلِيلُ مَتَى طَرَقَهُ الْإِحْتِمَالُ سَقَطَ بِهِ الْإِسْتِدْلَالُ².

تَنْبِيْهٌ: قَدْ يَكُونُ التَّمْيِيزُ غَيْرَ مُحَوَّلٍ عَنْ شَيْءٍ أَصْلًا، نَحْوُ: اِمْتَلَأَ الْإِنَاءُ، وَلِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسًا، وَشَبَّهَهُ مِمَّا يُفِيدُ التَّعْجُبَ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا التَّرْكِيبِ وَضِعَ ابْتِدَاءً، كَذَلِكَ وَقَدْ يَكُونُ غَيْرَ مُفَسِّرٍ بَلْ مُؤَكِّدٍ لِمَا قَبْلَهُ، نَحْوُ [قَوْلِ أَبِي طَالِبٍ]³⁻⁴: [مِنْ الْكَامِلِ]

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا^{5.6}

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - قاعدة أصولية، قال صاحب تهذيب الفروق: "أن الدليل من كلام صاحب الشرع إذا استوت فيه الاحتمالات، ولم يترجح أحدها سقط به الاستدلال". أي: أن أي دليل تطرق إليه احتمال عدم الصحة أو عدم الدلالة على محل النزاع لاحتماله أكثر من وجه لا يصح أن يكون حجة على المخالف، ولا يصح الاستدلال به. ينظر: تهذيب الفروق والقواعد السنية في الأسرار الفقهية، محمد المكي، علي بن حسين المالكي (ت1367هـ)، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ/1998م، 153/2-154.

وهذه القاعدة عند الأصوليين لها ضوابط عند إطلاقها يجب أن تراعى، ولو قلنا بها دون مراعاة هذه الضوابط لربما قصد منها إبطال الاستدلال بالنصوص الشرعية خاصة، ولا بقيت لنا أدلة.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - أبو طالب، عبد مناف بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، ولد بمكة سنة 85ق.هـ، كان من سادة قريش ومن الخطباء العقلاء، وهو عم النبي ﷺ وكافله ومربيه وناصره في دعوته مع أنه لم يسلم. توفي في مكة أيضا سنة 3ق.هـ. تنظر ترجمته في: الأعلام، الزركلي، 166/4.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - البيت منسوب لأبي طالب في: ديوان أبي طالب، ج وش: محمد التونجي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1414هـ/1994م، ص91. وشرح الكافية الشافية، ابن مالك، 1107/2. وشرح القطر، ابن هشام، ص242. والمقاصد النحوية، العيني، 1509/4. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 79/2. والخزانة، البغدادي، 76/2. وبلا نسبة في: توضيح المقاصد، المرادى، 914/2. وشرح الأشموني، 376/2. ورواية الديوان جاءت بلفظ متغير لما أورده الشارح. قال أبو طالب: [من الكامل]

وَلَقَدْ عَرَضْتُ دِينًا قَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّهُ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا.

[وَمِنْهُ] ¹ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ ².

إِعْرَابُ الْأَلْفَاظِ: (بَابُ): خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ، وَ (النَّمِيزُ): مُضَافٌ إِلَيْهِ.

(النَّمِيزُ): مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ، وَ (هُوَ): مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَ (الِاسْمُ) وَمَا بَعْدَهُ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي، وَالثَّانِي وَخَبَرُهُ: خَبَرُ الْأَوَّلِ، وَ (الْمَنْصُوبُ) وَ (الْمُفَسَّرُ) - بِكَسْرِ السَّيْنِ -: نَعْنَانٍ لِإِسْمٍ، وَ (لِمَا): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ "الْمُفَسَّرِ"، وَجُمْلَةُ (إِنْبِهِم) صِلَةُ مَا، وَ (مِنْ الذَّوَاتِ): مُتَعَلِّقٌ بِ "إِنْبِهِم"، وَ (نَحْوُ): خَبَرُ لِمُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ، وَ (قَوْلِكَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ (تَصَبَّبَ زَيْدٌ): فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، وَ (عَرَفَا): تَمَيَّيزٌ، وَ (تَقَفَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا): فِعْلٌ وَقَاعِلٌ وَتَمَيَّيزٌ، وَ (طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا): فِعْلٌ وَقَاعِلٌ وَتَمَيَّيزٌ، وَنَاصِبُ التَّمَيَّيزِ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ الْفِعْلُ الْمُسْتَدُّ إِلَى الْفَاعِلِ، وَ (وَأَشْتَرَيْتُ): فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، وَ (عَشْرِينَ): [مَفْعُولٌ بِهِ، (عُلَامًا)] ³: تَمَيَّيزٌ، [(وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعَجَةً): فِعْلٌ وَقَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ وَتَمَيَّيزٌ] ⁴، وَنَاصِبُ التَّمَيَّيزِ فِي هَذَيْنِ الْمَسْأَلَتَيْنِ نَفْسُ الْعَدَدِ الَّذِي قَبْلَهُ، قَالُوا: وَإِنَّمَا عَمِلَ "عَشْرِينَ" وَ"تِسْعِينَ" ⁵ النَّصْبَ فِي التَّمَيَّيزِ وَإِنْ كَانَا جَامِدَيْنِ لِشَبْهِهِمَا بِ "ضَارِبِينَ زَيْدًا"، (وَزَيْدٌ أَكْرَمُ): مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَ (مِنْكَ): مُتَعَلِّقٌ بِ "أَكْرَمُ"، وَ (أَبَا): تَمَيَّيزٌ، وَ (أَجْمَلُ): مَعْطُوفٌ عَلَى أَكْرَمُ، وَ [(مِنْكَ)] ⁶: مُتَعَلِّقٌ بِ أَجْمَلُ، وَ (وَجْهًا): تَمَيَّيزٌ، وَ النَّاصِبُ لِلتَّمَيَّيزِ فِي هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ إِسْمَا التَّفْضِيلِ الَّذِي هُوَ أَكْرَمُ وَأَجْمَلُ.

(وَلَا): حَرْفُ نَفْيٍ، وَ (يَكُونُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ، وَ (النَّمِيزُ): إِسْمُهُ، وَ (إِلَّا): حَرْفُ إِجْبَابٍ، وَ (نَكْرَةً): خَبَرُهُ، (وَلَا): حَرْفُ نَفْيٍ، وَ (يَكُونُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ، وَاسْمُهُ مُسْتَتَرٌ فِيهِ يَعُودُ عَلَى التَّمَيَّيزِ، وَ (إِلَّا): حَرْفُ إِجْبَابٍ بَعْدَ النَّفْيِ، وَ (بَعْدَ): مُتَعَلِّقٌ بِالِاسْتِقْرَارِ خَبَرٌ يَكُونُ، وَ (تَمَامٌ): مُضَافٌ / [82ظ] إِلَيْهِ بَعْدَ، وَ (الْكَلَامُ): مُضَافٌ إِلَيْهِ "تَمَامٌ".

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - سورة التوبة، الآية: 36. وتامها: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقْتُلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾﴾.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - في (أ) و (ب): تسعون، والصحيح ما أثبتناه.

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

[باب الاستثناء]

قَوْلُهُ: (بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ) هُوَ مَصْدَرٌ، وَالْمُسْتَثْنَى إِسْمٌ مَفْعُولٌ، قَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ: "الْمُسْتَثْنَى [هُوَ]¹ الْمُخْرَجُ بِـ "إِلَّا" أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا مِنْ مُتَعَدِّ لَفْظًا أَوْ مَعْنَى"². [و]³الْإِسْتِثْنَاءُ هُوَ إِخْرَاجُ مَا بَعْدَ إِلَّا وَأَخَوَاتِهَا مِنْ حُكْمٍ مَا قَبْلَهَا فِي الْإِيجَابِ، وَإِدْخَالُهُ فِي النَّفْيِ.

(وَحُرُوفُ الْإِسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَّةٌ، وَهِيَ: إِلَّا وَغَيْرُ وَسْوَى وَسَوَاءٌ وَخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا)، أَطْلَقَ الْمُصَنِّفُ عَلَى هَذِهِ الثَّمَانِيَةِ حُرُوفًا، وَلَيْسَتْ كُلُّهَا حُرُوفًا، بَلْ هِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: حَرْفٌ بِاتِّفَاقٍ، وَهِيَ: إِلَّا؛ وَاسْمٌ بِاتِّفَاقٍ، وَهُوَ: غَيْرُ وَسْوَى [وَسْوَى]⁴ وَسَوَاءٌ؛ وَمَا هُوَ مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ الْفِعْلِيَّةِ وَالْحَرْفِيَّةِ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: خَلَا وَعَدَا وَحَاشَا، فَالْمُرَادُ بِحُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ أَدَوَاتُهَا؛ وَإِنَّمَا سَمَّاها حُرُوفًا تَغْلِيظًا، وَهُوَ مِنْ تَسْمِيَةِ الْكُلِّ بِاسْمِ أَصْلِهِ.

وَالْمُسْتَثْنَى بِهَذِهِ الْأَدَوَاتِ حَالَاتٌ: (فَالْمُسْتَثْنَى بِـ "إِلَّا" يُنْصَبُ) وَجُوبًا (إِذَا كَانَ الْكَلَامُ) قَبْلَهَا (تَامًا مُوجِبًا)، وَالْمُرَادُ بِالتَّامِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَالْمُرَادُ بِالْمُوجِبِ - بِفَتْحِ الْجِيمِ - مَا لَا يَسْبِقُهُ نَفْيٌ وَلَا شِبْهُهُ وَهُوَ النَّهْيُ وَالْإِسْتِفْهَامُ، وَذَلِكَ (نَحْوُ) قَوْلِكَ (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا)، فَقَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالْقَوْمُ: فَاعِلٌ، وَإِلَّا: أَدَاتُ إِسْتِثْنَاءٍ، وَزَيْدًا: مَنْصُوبٌ بِـ "إِلَّا" عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ كَلَامٍ تَامٌ مُوجِبٌ لَمْ يَسْبِقْهُ نَفْيٌ وَلَا نَهْيٌ وَلَا إِسْتِفْهَامٌ، وَقَدْ ذُكِرَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَهُوَ الْقَوْمُ، (وَ) مِثْلُهُ: (خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا)، وَيَأْتِي فِيهِ مَا مَرَّ مِنْ إِعْرَابِ الْمِثَالِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾⁵، فَالْفَاءُ: عَاطِفَةٌ، وَشَرِبُوا: فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، وَمِنْهُ: مُتَعَلِّقٌ بِـ "شَرِبُوا"، وَإِلَّا: أَدَاتُ إِسْتِثْنَاءٍ، وَقَلِيلًا: مَنْصُوبٌ بِـ "إِلَّا" عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ لِأَنَّهُ مِنْ كَلَامٍ تَامٌ مُوجِبٌ لَمْ يُسْبَقْ بِنَفْيٍ وَلَا نَهْيٍ وَلَا إِسْتِفْهَامٍ، وَالْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مَذْكُورٌ، وَهُوَ الْوَاوُ فِي فَشَرِبُوا.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ينظر: الكافية والشافية، ابن الحاجب، ص 25.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - سورة البقرة، الآية: 249. وتامها: ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ۚ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ۚ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلْقُوا بِاللَّهِ كَمَ مِّنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ۝ ٢٥٠ ﴾.

(وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ) قَبْلَ إِلَّا (مَنْفِيًّا) بِأَنْ تَقْدَّمَ عَلَيْهِ نَفْيٌ أَوْ شِبْهُهُ، وَكَانَ (تَامًا) بِأَنْ ذُكِرَ¹ الْمُسْتَنْثَى مِنْهُ (جَازَ فِيهِ) أَي: فِي الْمُسْتَنْثَى (الْبَدَلُ) مِنَ الْمُسْتَنْثَى مِنْهُ، بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، سَوَاءَ كَانَ الْمُسْتَنْثَى مِنْهُ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَخْفُوضًا، (وَ) جَازَ فِيهِ أَيْضًا (النَّصْبُ) [إِلَّا]² (عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ) قَوْلِكَ: (مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ) بِالرَّفْعِ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْقَوْمِ، وَيَجِبُ فِي بَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ اتِّصَالُهُ بِضَمِيرِ الْمُبْدَلِ [مِنْهُ]³ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا، وَهُوَ هُنَا مُقَدَّرٌ، وَتَقْدِيرُهُ: إِلَّا زَيْدٌ مِنْهُمْ. (وَ) يَجُوزُ (إِلَّا زَيْدًا) بِالنَّصْبِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾⁴، فَ "مَا": نَافِيَةٌ، وَفَعَلُوهُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ [بِهِ]⁵، وَإِلَّا: [حَرْفٌ]⁶ إِيْجَابٍ [بَعْدَ النَّفْيِ]⁷، وَقَلِيلٌ: بَدَلٌ مِنَ الْوَائِ بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، فَتَقُولُ: إِلَّا قَلِيلًا، فَ "إِلَّا": آدَاتُ إِسْتِثْنَاءٍ، وَقَلِيلًا: مَنْصُوبٌ بِ "إِلَّا" عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ. وَتَقُولُ فِي الْبَدَلِ الْمَخْفُوضِ: مَا مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ إِلَّا زَيْدٌ، بِالْجَرِّ عَلَى الْبَدَلِ، وَإِلَّا زَيْدًا، بِالنَّصْبِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ. وَتَقُولُ فِي الْمَنْصُوبِ: مَا رَأَيْتُ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا، بِالنَّصْبِ لَا غَيْرَ، سَوَاءً جَعَلْتَهُ بَدَلًا مِنَ الْمَنْصُوبِ، أَوْ مَنْصُوبًا بِ "إِلَّا" عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، وَيُظْهِرُ أَثَرُ الْإِحْتِمَالَيْنِ فِي النَّاصِبِ لَهُ مَا هُوَ فِي تَقْدِيرِ الضَّمِيرِ وَعَدَمِهِ، فَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا فَالنَّاصِبُ لَهُ "رَأَيْتُ" مُقَدَّرًا بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْبَدَلَ عَلَى [نِيَّةٍ]⁸ تَكَرَّرِ الْعَامِلِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَيَجِبُ تَقْدِيرُ الضَّمِيرِ مَعَهُ عَلَى مَا مَرَّ. وَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ يَكُونُ النَّاصِبُ [لَهُ]⁹ إِلَّا عَلَى الصَّحِيحِ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ ضَمِيرٍ¹⁰.

1 - في (ب): يذكر.

2 - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

3 - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

4 - سورة النساء، الآية: 66. والآية وتامها: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دَيْرِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنِييَةً ﴿٦٦﴾.

5 - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

6 - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

7 - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

8 - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

9 - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

10 - ينظر: شرح التسهيل، ابن مالك، 193/2-194.

(وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا) بَأَنَّ لَمْ يُذَكِّرِ الْمُسْتَنْتَى مِنْهُ، وَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ نَفْيٌ أَوْ شِبْهُهُ (كَانَ) الْمُسْتَنْتَى (عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ) الْمُفْتَضِيَّةِ لَهُ مِنْ رَفْعٍ وَنَصْبٍ وَخَفْضٍ، وَالْغِيَّ عَمَلٌ إِلَّا، فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ إِلَّا يَطْلُبُ فَاعِلًا رَفَعَتِ الْمُسْتَنْتَى عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، (نَحْوُ: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ)، فَزَيْدٌ: مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ "قَامَ"، وَإِلَّا: مُلْغَاةٌ، وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ إِلَّا يَطْلُبُ [مَفْعُولًا نُصِبَ بِالْمُسْتَنْتَى عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، (وَ) قُلْتُ: (مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا)، فَزَيْدًا: مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ بِـ "ضَرَبْتُ"، وَإِلَّا: مُلْغَاةٌ. وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ إِلَّا يَطْلُبُ¹] / [83و] جَارًا وَمَجْرُورًا يَتَعَلَّقُ بِهِ خَفَضَتِ الْمُسْتَنْتَى بِحَرْفِ جَرٍّ، (وَ) قُلْتُ: (مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ)، فَزَيْدٌ: مَخْفُوضٌ بِالْبَاءِ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ"، وَإِلَّا: مُلْغَاةٌ، وَيُسَمَّى الْإِسْتِثْنَاءُ حَبِيزًا مُفَرَّغًا؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ إِلَّا تَفَرَّغَ لِلْعَمَلِ فِيهَا بَعْدَهَا. هَذَا حُكْمُ الْمُسْتَنْتَى بِـ "إِلَّا".

(وَ) أَمَّا (الْمُسْتَنْتَى بِـ "غَيْرٍ" وَ"سِوَى") - بِكَسْرِ السَّيْنِ - كَ "رَضَى"، (وَ"سِوَى") - بِضَمِّهَا - كَ "هَدَى"، (وَ"سِوَاءٍ") - بِالْمَدِّ -، وَفَتْحُ السَّيْنِ أَفْصَحُ كَسَمَاءٍ، وَكَسْرُهَا دُونُهُ كِبْنَاءٍ، فَهُوَ (مَجْرُورٌ) بِإِضَافَةِ غَيْرٍ وَسِوَى وَسِوَاءٍ إِلَيْهِ (لَا غَيْرٌ) أَيُّ: لَا يَجُوزُ فِيهِ غَيْرُ الْجَرِّ، وَحَذَفَ الْمُصَنِّفُ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ "غَيْرٌ"، وَبَنَاهَا عَلَى الضَّمِّ تَشْبِيهًا بِـ "قَبْلُ" وَ"بَعْدُ". وَيُعْطَى غَيْرٌ وَسِوَى وَسِوَاءٌ مَا يُعْطَاهُ الْإِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ إِلَّا مِنْ وَجُوبِ النَّصْبِ بَعْدَ الْكَلَامِ التَّامِّ الْمُوجِبِ لَكِنْ عَلَى الْحَالِ.

وَمِنْ جَوَازِ الْإِتْبَاعِ وَالنَّصْبِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ بَعْدَ التَّامِّ الْمَنْفِيِّ، وَمِنْ الْإِجْرَاءِ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ فِي النَّاقِصِ الْمَنْفِيِّ. مِثَالُ الْمُسْتَنْتَى بِـ "غَيْرٍ" بَعْدَ كَلَامٍ مُوجِبٍ تَامٍّ: قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ، فَقَامَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالْقَوْمُ: فَاعِلٌ، غَيْرٌ: إِسْمٌ إِسْتِثْنَاءٍ مُعَرَّبٌ بِإِعْرَابِ [الْإِسْمِ]² الْوَاقِعِ بَعْدَ إِلَّا وَهُوَ هُنَا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْقَوْمِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحُ آخِرِهِ، وَزَيْدٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرُ آخِرِهِ.

وَمِثَالُ الْمُسْتَنْتَى [بِـ "غَيْرٍ"]³ بَعْدَ كَلَامٍ مَنفِيٍّ تَامٍّ: مَا قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ، بِرَفْعٍ "غَيْرٌ" عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الْقَوْمِ، وَنَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْقَوْمِ، وَزَيْدٌ: مَجْرُورٌ عَلَى أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَمِثَالُهُ فِي الْإِجْرَاءِ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ فِي الرَّفْعِ بَعْدَ النَّاقِصِ الْمَنْفِيِّ: مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ، فَغَيْرٌ: فَاعِلٌ بِـ "قَامَ" مَرْفُوعٌ بِالضَّمِّ الظَّاهِرَةِ، وَزَيْدٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةِ ظَاهِرَةِ، وَفِي النَّصْبِ: مَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ، فَغَيْرٌ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةِ، وَزَيْدٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةِ ظَاهِرَةِ، وَفِي الْجَرِّ: مَا مَرَرْتُ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

بِغَيْرِ زَيْدٍ، فَعَبَّرَ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ"، وَزَيْدٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

وَمِثَالُ سَوَى مَعَ الْكَلَامِ النَّامِ الْمُوجِبِ: قَامَ الْقَوْمُ سِوَى زَيْدٍ، فَسَوَى: حَالٌ مِنَ الْقَوْمِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتَحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ، وَزَيْدٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ [مَجْرُورٌ بِكَسْرَةِ ظَاهِرَةِ]¹.

وَمِثَالُهُ مَعَ النَّامِ الْمَنْفِيِّ: مَا قَامَ الْقَوْمُ سِوَى زَيْدٍ، فَسَوَى: مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَنَصْبُهُ بِفَتْحَةِ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ مِنَ الْقَوْمِ، وَزَيْدٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةِ ظَاهِرَةِ.

وَمِثَالُهُ فِي الْإِجْرَاءِ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ فِي الرَّفْعِ بَعْدَ النَّاقِصِ الْمَنْفِيِّ: مَا قَامَ سِوَى زَيْدٍ، فَسَوَى: مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ بِـ "قَامَ"، وَزَيْدٌ: مُضَافٌ [إِلَيْهِ]² مَجْرُورٌ بِكَسْرَةِ ظَاهِرَةِ، وَفِي النَّصْبِ: مَا رَأَيْتُ سِوَى زَيْدٍ، فَسَوَى: مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لِـ "رَأَيْتُ"، وَزَيْدٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةِ ظَاهِرَةِ، وَفِي الْجَرِّ: مَا مَرَرْتُ بِسِوَى زَيْدٍ، فَسَوَى: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةُ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ"، وَزَيْدٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةِ ظَاهِرَةِ.

وَهَذِهِ الْأَوْجُهُ كُلُّهَا يَتَأَنَّى مَعْنَاهَا وَإِعْرَابُهَا فِي سِوَى الْمَضْمُومَةِ السَّيْنِ، وَكَذَا فِي سِوَاهِ، وَهِيَ فِي الْمَعْنَى وَالْإِعْرَابِ مِثْلُ غَيْرِ لِظُهُورِ الْإِعْرَابِ فِيهَا.

(وَالْمُسْتَتَنَّى بِـ "خَلَا" وَ"عَدَا" وَ"حَاشَا" يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ) عَلَى تَقْدِيرِ الْفِعْلِيَّةِ وَالْحَرْفِيَّةِ، (نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا) بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّ خَلَا فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌّ فِيهِ وَجُوبًا، وَزَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ، (و) خَلَا (زَيْدٌ) بِالْجَرِّ عَلَى أَنَّ خَلَا حَرْفُ جَرٍّ، وَزَيْدٌ: مَجْرُورٌ بِهِ، (و) عَدَا (زَيْدًا) بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّ عَدَا فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌّ فِيهِ وَجُوبًا، وَزَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ، (و) عَدَا (زَيْدٌ) بِالْجَرِّ عَلَى أَنَّ عَدَا [حَرْفُ] جَرٍّ، وَزَيْدٌ: / [83ظ] مَجْرُورٌ بِـ "عَدَا"، (وَحَاشَا زَيْدًا وَزَيْدٌ) بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ عَلَى وَزَانٍ⁴ مَا قَبْلَهُ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - في (ب): وزن.

وَالْأَكْثَرُ فِي خَلَا الْفِعْلِيَّةِ وَفِي حَاشَا الْحَرْفِيَّةِ وَعَدَا الْوَجْهَيْنِ بِالسَّوِيَّةِ، فَالْجَرُّ بِهِنَّ عَلَى أَنَّهُنَّ حُرُوفٌ جَرَّ مَعْنَاهُنَّ إِسْتِثْنَاءً، وَلَهُنَّ شَوَاهِدٌ تُذَكِّرُ فِي كُتُبِ الْمُطَوَّلَةِ¹.

إِعْرَابُ الْأَلْفَاظِ: (بَابُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، وَ (الِإِسْتِثْنَاءِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ.

(وَحُرُوفُ): مُبْتَدَأٌ، وَ (الِإِسْتِثْنَاءِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ (ثَمَانِيَّةٌ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَ (وَهْيُ): مُبْتَدَأٌ، وَ (إِلَّا) وَ (مَا)² عُطِفَ عَلَيْهَا: خَبَرُهُ، (وَعَبَّرَ وَسَوَّى وَسَوَّى) - بَضَمَ السَّيْنِ وَكَسَرَهَا مَعَ الْقَصْرِ - (وَسَوَاءً) - بِفَتْحِ السَّيْنِ وَكَسَرَهَا [وَبِالْمَدِّ]³ - (وَحَلَا وَعَدَا وَحَاشَا): هَذِهِ الْأَدَوَاتُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى إِلَّا.

(قَالَ الْمُسْتَنَتِي): مُبْتَدَأٌ، وَ (بِ "إِلَّا"): مُتَعَلِّقٌ بِهِ، وَجُمْلَةٌ (يُنْصَبُ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ: خَبَرُهُ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِي يُنْصَبُ عَائِدٌ عَلَى الْمُسْتَنَتِي، وَ (إِذَا): هَذِهِ تُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مُجَرَّدَةً عَنْ مَعْنَى الشَّرْطِ فَيَتَعَلَّقُ بِ "يُنْصَبُ"، أَيْ: يُنْصَبُ وَقْتُ كَذَا، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مُتَضَمِّنَةً مَعْنَى الشَّرْطِ، مُتَعَلِّقٌ بِجَوَابِهَا الْمَحْذُوفِ لِذِلَالَةِ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ، وَالتَّقْدِيرُ: إِذَا كَانَ كَذَا فَإِنَّهُ يُنْصَبُ، وَعَلَى الْإِحْتِمَالَيْنِ فِجْمَلُهُ (كَانَ الْكَلَامُ مُوجِبًا) مِنْ كَانَ وَأَسْمِهَا وَخَبَرَهَا فِي مَوْضِعِ جَرٍّ بِإِضَافَةٍ إِلَى إِلَيْهَا، (تَامًا): يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا بَعْدَ خَبَرٍ عَلَى الْقَوْلِ بِجَوَازِ تَعَدُّدِ الْخَبَرِ وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَأَنْ يَكُونَ نَعْتًا لـ "مُوجِبًا"، وَ (نَحْوُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، وَ (قَامَ الْقَوْمُ): فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، وَ (إِلَّا): حَرْفٌ إِسْتِثْنَاءٍ، وَ (زَيْدًا): مَنْصُوبٌ بِ "إِلَّا" عَلَى الْأَصَحِّ، وَ (خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا)، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ.

(وَإِنْ): حَرْفُ شَرْطٍ، وَ (كَانَ): فِعْلُ الشَّرْطِ، وَ (الْكَلَامُ): اسْمٌ كَانَ، وَ (مُنْفِيًّا): خَبَرُهَا، وَ (تَامًا): خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ، أَوْ نَعْتٌ لـ "مُنْفِيًّا" عَلَى مَا تَقَدَّمَ، وَ (جَارَ): فِعْلٌ مَاضٍ، وَ (فِيهِ): مُتَعَلِّقٌ بِ "جَارَ"، وَ (الْبَدَلُ): فَاعِلٌ جَارَ، وَ (النَّصْبُ): مَعْطُوفٌ عَلَى الْبَدَلِ، وَ (عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ): فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ النَّصْبِ مُتَعَلِّقٌ بِالِاسْتِثْنَاءِ، وَ (نَحْوُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، وَ (مَا): حَرْفُ نَفْيٍ، وَ (قَامَ): فِعْلٌ مَاضٍ، وَ (الْقَوْمُ): فَاعِلٌ قَامَ، وَ (إِلَّا): حَرْفٌ إِيجَابٍ، وَ (زَيْدٌ) - بِالرَّفْعِ -: بَدَلٌ مِنَ الْقَوْمِ بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ، وَعُطِفَ نَسَقٍ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ لِأَنَّ إِلَّا عِنْدَهُمْ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ⁴، وَ (زَيْدًا): بِالنَّصْبِ مَنْصُوبٌ بِ "إِلَّا" عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ.

¹ - ينظر: شرح التسهيل، ابن مالك، 224/2-230. اللحمة، ابن الصائغ، 471/1-472. توضيح المقاصد، المرادي، 685/2-691. أوضح المسالك، ابن هشام، 285/2-293. شرح ابن عقيل، 232/2-241. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 563/1-568. الهمع، السيوطي، 209/2-214.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - "إِلَّا" عند الكوفيين حرف عطف خاصة في باب الاستثناء، وهي بمنزلة "لا" العاطفة في أن ما بعدها مخالف لما قبلها. ينظر: المغني، ابن هشام، 83/1. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 542/1.

(وَأَنَّ): حَرْفُ شَرْطٍ، وَ (كَانَ): فِعْلُ الشَّرْطِ، وَ (الْكَلَامُ): اسْمُ كَانٍ، وَ (نَاقِصًا): خَبَرُهَا، وَ (كَانَ) وَجَوَابُ الشَّرْطِ وَاسْمُهَا مُسْتَتِرٌ فِيهَا يَعُودُ إِلَى الْمُسْتَتَنَّى بِـ "إِلَّا"، [وَأَنَّ] ¹ (عَلَى حَسَبِ): مُتَعَلِّقٌ بِالِاسْتِفْرَارِ خَبَرُهَا، وَ (الْعَوَامِلِ): مُضَافٌ إِلَيْهَا "حَسَبِ"، وَ (نَحْوُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، وَ (مَا): حَرْفُ نَفْيٍ، وَ (قَامَ): فِعْلٌ مَاضٍ، وَ (إِلَّا): حَرْفُ إِيْجَابٍ، وَ (زَيْدٌ): فَاعِلٌ قَامَ. (وَمَا): حَرْفُ نَفْيٍ، وَ (ضَرَبْتُ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، (إِلَّا): حَرْفُ إِيْجَابٍ، (زَيْدًا): مَفْعُولٌ ضَرَبْتُ. (وَمَا): حَرْفُ نَفْيٍ، وَ (مَرَرْتُ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَ (إِلَّا): حَرْفُ إِيْجَابٍ، (بِرَيْدٍ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَرَّ".

(وَالْمُسْتَتَنَّى): مُبْتَدَأٌ، وَ (بِـ "غَيْرِ"): مُتَعَلِّقٌ بِهِ، (وَسِوَى وَسِوَى وَسِوَاءٍ): مَعْطُوفٌ عَلَى "غَيْرِ"، وَ (مَجْرُورٌ): خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَ (لَا): نَافِيَةٌ بِمَعْنَى لَيْسَ، وَ (غَيْرُ): [اسْمٌ] ² لَا مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ تَشْبِيهًا بِـ "قَبْلُ" وَ "بَعْدُ" فِي الْإِبْهَامِ إِذَا حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَنُويَ مَعْنَاهُ، [وَأَنَّ] ³ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَحْذُوفٌ هُوَ، وَخَبَرٌ لَا، وَالتَّقْدِيرُ: لَا غَيْرُ الْجَرِّ جَائِزًا. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ الشُّذُورِ مَا مَعْنَاهُ: وَلَا يُحْذَفُ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ غَيْرُ، [وَأَنَّ] ⁴ يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ إِلَّا بَعْدَ لَيْسَ خَاصَّةً ⁵، وَقَالَ فِي الْمُغْنِيِّ: وَقَوْلُهُمْ: لَا غَيْرُ لَحْنٌ ⁶، وَجَوَرُهُ ابْنُ مَالِكٍ، وَأُنْشِدَ ⁷ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

لَعَنَ عَمَلٍ أَسْلَفَتْ لَا غَيْرُ تُسَالُّ ⁸.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ينظر: شرح الشذور، ابن هشام، ص ص 137-141.

⁶ - ينظر: المغني، ابن هشام، 179/1.

⁷ - في (ب): وأُسند.

⁸ - لم أَعثر على قائل البيت، فهو بلا نسبة في: شرح التسهيل، ابن مالك، 75/3. وتمهيد القواعد، ناظر الجيش، 3100/6. والقاموس المحيط، الفيروزآبادي، مادة (غير). وشرح شذور الذهب، الجوزي، 260/1. وشرح الأشموني، 321/2. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 718/1. وشرح الشواهد، محمد شراب، 333-334/2. والبيت وتامه: [مِنْ الطَّوِيلِ]

جَوَابًا بِهِ تَتَجَوَّعُ اعْتِمَادُ قَوْلِنَا لَعَنَ عَمَلٍ أَسْلَفَتْ لَا غَيْرُ تُسَالُّ.

شرح مفردات البيت: جوابا: ويقصد به الجواب الذي يكون عند السؤال بعد الموت. تتجو: تتخلص. أسلفت: قَدِّمَتْ.

معنى البيت: لا بدَّ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُعَدَّ جَوَابًا عِنْدَمَا يُسْأَلُ وَهُوَ فِي الْقَبْرِ، ثُمَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ سَيَسْأَلُ عَنْ كُلِّ أَعْمَالِهِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ عِنْدَمَا تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ عَلَى الْخَالِقِ وَتُوضَعُ الْمَوَازِينُ.

ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْقَسَمِ مِنْ شَرْحِ التَّسْهِيلِ¹، وَتَبِعَهُ فِي الْقَامُوسِ².

(وَالْمُسْتَنْتَى): مُبْتَدَأٌ، وَ(بِ "خَلَا"): مُتَعَلِّقٌ بِهِ، (وَعَدَا وَحَاشَا): مَعْطُوفَانِ عَلَى خَلَا، وَجُمْلَةُ (يَجُوزُ نَصْبُهُ) مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، (وَجَرُّهُ): مَعْطُوفٌ عَلَى نَصْبِهِ، (نَحْوُ): خَبَرُ مُبْتَدَأٍ / [84و] مَحْذُوفٍ، وَ(قَامَ): فِعْلٌ مَاضٍ، وَ(الْقَوْمُ): فَاعِلٌ، وَ(خَلَا): إِنْ نَصَبَ مَا بَعْدَهَا فَهِيَ فِعْلٌ [مَاضٍ]³ جَامِدٌ لَوْفُوعِهِ مَوْقِعٌ إِلَّا، وَفَاعِلُهُ مُسْتَنْتَرٌ وَجُوبًا يَعُودُ عَلَى الْبَعْضِ الْمَذْلُولِ عَلَيْهِ بِكُلِّهِ السَّابِقِ، أَوْ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْفِعْلِ السَّابِقِ، وَ(زَيْدًا): مَفْعُولٌ خَلَا، وَجُمْلَةُ (خَلَا زَيْدًا) فِعْلِيَّةٌ مَوْضِعُهَا نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ أَوْ مُسْتَأْنَفَةٌ⁴ فَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، (وَزَيْدٌ) بِالْجَرِّ: مَجْرُورٌ بِـ "خَلَا" عَلَى أَنَّ خَلَا حَرْفُ جَرٍّ، وَمَوْضِعُ خَلَا مَجْرُورُهَا نَصَبٌ، فَقِيلَ: عَنْ⁵ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهَا مُتَعَلِّقَاتٌ بِالْفِعْلِ الْمَذْكُورِ، (وَعَدَا عَمْرًا [وَعَمْرٍو]⁶)، وَإِعْرَابُهُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ جُمْلَةٌ وَتَقْصِيلاً.

¹ - ينظر: شرح التسهيل، ابن مالك، 75/3.

² - ينظر: القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مادة (غير).

³ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁴ - في (ب): ومستأنفة.

⁵ - في (أ) و(ب): بمن، والصحيح ما أثبتناه.

⁶ - ما بين المعقوفين إضافة من كتاب: بشرى الطلاب، خالد الأزهرى، ص62.

[باب لا]

قَوْلُهُ: (بَابُ لَا) يَعْنِي لَا النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ¹، لِأَنَّ لَا عَلَى قِسْمَيْنِ: قِسْمٌ يَعْمَلُ عَمَلًا إِنَّ فَتَنْصِبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَهِيَ الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ²، وَقِسْمٌ يَعْمَلُ عَمَلًا لَيْسَ وَهِيَ الَّتِي لِنَفْيِ الْوَحْدَةِ فَتَرْفَعُ الْإِسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَشَرْطُ الْأُولَى أَنْ تَكُونَ لِنَفْيِ نَكْرَةٍ مُتَّصِلَةٍ بِهَا بِأَنْ لَا يَفْصِلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ فَاصِلٌ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: (اعْلَمْ) وَهُوَ فِعْلٌ أَمْرٌ مِنْ تَعْلَمُ (أَنَّ لَا تَنْصِبُ النِّكَرَاتِ) وَجُوبًا لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا (بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتْ) لَا (النَّكَرَةَ) بِأَنْ لَمْ يَفْصِلَ بَيْنَهَا فَاصِلٌ، (وَلَمْ تَتَكَرَّرْ لَا) فَتَنْصِبُ النِّكَرَةَ لَفْظًا إِذَا كَانَتِ النِّكَرَةُ مُضَافَةً لِشِبْهَيْهَا، نَحْوُ: لَا غُلَامٌ سَفَرٌ حَاضِرٌ، فَ "لَا": نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ تَعْمَلُ عَمَلًا إِنَّ تَنْصِبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَغُلَامٌ: إِسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ وَهُوَ مُضَافٌ، وَسَفَرٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ، وَحَاضِرٌ: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِضَمِّ ظَاهِرَةٍ. وَتَنْصِبُ النِّكَرَةَ مَحَلًّا إِذَا كَانَتِ النِّكَرَةُ مُفْرَدَةً عَنِ الْإِضَافَةِ وَشِبْهَيْهَا (نَحْوُ: لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ)، فَ "لَا": نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ تَعْمَلُ عَمَلًا إِنَّ، وَرَجُلٌ: إِسْمُهَا مَبْنِيٌّ مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَفِي الدَّارِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: كَانَتْ أَوْ اسْتَقَرَّ، وَذَلِكَ الْمَحذُوفُ خَبَرٌ لَا، وَذَهَبَتْ³ طَائِفَةٌ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ إِلَى أَنَّ رَجُلًا وَنَحْوَهُ مَنْصُوبٌ لَفْظًا مِنْ [غَيْرِ]⁴ تَنْوِينٍ، وَهُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ، وَنُسِبَ إِلَى سَبِيئَتِهِ هَذَا إِذَا بَاشَرَتْ لَا النِّكَرَةَ⁵.

¹ - وتسمى أيضا لا التبرئة دون غيرها من أحرف النفي، لأنها تدل على تبرئة جنس اسمها عن حكم الخبر، وخصت بهذه التسمية لقوة دلالتها على النفي المؤكد أكثر من غيرها. ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 336/1.

² - قال أبو البقاء: واعلم أن "لا" هذه عاملة في الاسم على الجملة؛ لأنها أشبهت إنَّ الثقيلة من أوجه: أحدها: أنها تدخل على مبتدأ وخبر كما أنَّ "إنَّ" كذلك. والثاني: أن لها صدر الجملة كما أنَّ "إنَّ" كذلك. والثالث: أنها لتوكيد النفي كما أنَّ "إنَّ" لتوكيد الإثبات. والرابع: أنها نقيضة "إنَّ"، وهم يحملون الشيء على نقيضه كما يحملونه على نظيره. ينظر: اللباب، العكبري، ص163.

³ - في (ب): وذهب.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - اختلف النحويون في الاسم النكرة المنفي بـ "لا" نفيا عامًا إذا لم تكن مضافة ولا شبيهة بالمضاف، هل هي مبنية أو معربة؟ والجواب: أن مذهب أكثر البصريين أنها مبنية. وقال الزجاج والسيرافي والكوفيون: إنها معربة. ولكل من المذهبين دليله واحتجابه. ينظر: اللباب، العكبري، ص163-166. شرح ابن عقيل، 8/2-10. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 337/1.

(فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا) بِأَنْ فَصَلَ بَيْنَهَا فَاصِلٌ، أَوْ دَخَلَتْ لَا عَلَى مَعْرِفَةٍ (وَجَبَ الرَّفْعُ) عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، (وَوَجَبَ) عِنْدَ غَيْرِ الْمُبَرَّدِ وَابْنِ كَيْسَانَ (تَكَرَّرَ لَا، نَحْوُ: لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ)¹ بِرَفْعِ "رَجُلٌ" وَرَفْعِ "امْرَأَةٌ" عَلَى أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَفِي الدَّارِ: مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرًا مُقَدِّمًا، وَامْرَأَةٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى رَجُلٍ؛ وَكَذَا الْحُكْمُ فِيمَا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى مَعْرِفَةٍ، نَحْوُ: لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرُو²، فَإِنَّهَا لَا تَعْمَلُ عَمَلًا إِنَّ؛ لِأَنَّ شَرْطَهَا تَتَكَبَّرُ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ، فَ "لَا": نَافِيَةٌ، وَزَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ، وَفِي الدَّارِ: مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرُهُ، وَلَا عَمْرُو³: مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ.

(وَإِنْ تَكَرَّرَتْ) لَا مَعَ مُبَاشَرَةِ النَّكِرَةِ (جَازَ إِعْمَالُهَا وَالْعَاوُهَا)، فَإِنْ شَبَّتَ إِعْمَالُهَا أَعْمَلَتْهَا إِعْمَالًا إِنَّ، نَحْوُ: لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ، يَفْتَحُ "رَجُلٌ" عَلَى إِعْمَالِهِ إِعْمَالًا إِنَّ، وَرَفْعُ "امْرَأَةٌ" بِالْعَطْفِ عَلَى مَحَلٍّ لَا مَعَ اسْمِهَا، فَإِنَّ مَحَلَّهَا رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ قَبْلَ دُخُولِ إِنَّ، وَفَتْحُ "امْرَأَةٌ" عَلَى أَنْ لَا عَامِلَةٌ عَمَلًا إِنَّ، وَنَصْبُهَا بِالْعَطْفِ عَلَى مَحَلٍّ "رَجُلٌ"، فَإِنَّ مَحَلَّهُ النَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ إِنَّ؛ (وَإِنْ شَبَّتَ) الْإِعَاءَهَا (قُلْتَ: لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ) بِرَفْعِ "رَجُلٌ" عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَفِي الدَّارِ: خَبَرُهُ، وَرَفْعُ "امْرَأَةٌ" بِالْعَطْفِ عَلَى "رَجُلٌ"، وَفَتْحُهَا عَلَى أَنْ لَا عَامِلَةٌ عَمَلًا إِنَّ.

وَيَمْتَنِعُ النَّصْبُ؛ لِأَنَّهُ لَا وَجْهَ لَهُ، وَالْحَاصِلُ أَنَّ لِلنَّكِرَةِ بَعْدَ لَا الثَّانِيَةِ⁴ خَمْسَةَ أَوْجُهٍ: ثَلَاثَةٌ مَعَ فَتْحِ النَّكِرَةِ الْأُولَى، وَاثْنَانِ مَعَ رَفْعِهَا، وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّكِيرَتَيْنِ إِمَّا مَفْتُوحَتَانِ، أَوْ مَرْفُوعَتَانِ، أَوِ الْأُولَى مَفْتُوحَةٌ وَالثَّانِيَةُ مَرْفُوعَةٌ، أَوِ الْأُولَى مَرْفُوعَةٌ وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ، أَوِ الْأُولَى مَفْتُوحَةٌ / [84ظ] وَالثَّانِيَةُ مَنْصُوبَةٌ، فَهَذِهِ الْأَوْجُهُ الْخَمْسَةُ وَقَدْ عَلِمْتَ الْحُكْمَ فِيهَا مِمَّا تَقَدَّمَ.

إِعْرَابُ الْأَلْفَاظِ: (بَابُ) (لَا).

(اعْلَمْ): فِعْلٌ أَمْرٌ وَفَاعِلٌ، (أَنَّ): يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ، وَ(لَا): اسْمٌ أَنْ، وَجُمْلَةُ (تَنْصِبُ النَّكِيرَاتِ) مِنَ الْفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ: خَبَرٌ أَنْ، وَأَنَّ وَمَعْمُولُهَا فِي تَأْوِيلِ مَصَدَرٍ مَنْصُوبٍ بِ "اعْلَمْ" سَدَّ مَسَدَ الْمَفْعُولَيْنِ، (بِغَيْرِ): مُتَعَلِّقٌ بِ "تَنْصِبُ"، وَ(تَنْوِينِ): مُضَافٌ إِلَيْهَا [غَيْرُ]⁵، وَ(إِذَا): ظَرْفٌ لِلْمُسْتَقْبَلِ وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ، وَ(بَاشَرَتْ): فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ يَعُودُ عَلَى لَا، وَالتَّاءُ: لِلتَّائِيَةِ، وَ(النَّكِرَةُ): مَفْعُولٌ

¹ - ينظر: المقتضب، المبرد، 361/4. شرح التسهيل، ابن مالك، 115/1. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 339/1.

² - في (ب): عمر.

³ - في (ب): عمر.

⁴ - في (ب): النافية. والصحيح ما أثبتناه.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

به؛ وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ ¹ النَّكْرَةُ فَاعِلٌ بَاشَرَتْ وَالْمَفْعُولُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: إِذَا بَاشَرَتْهَا النَّكْرَةُ، وَفِي إِعَادَةِ لَا مِنْ قَوْلِهِ: وَلَمْ تَتَكَرَّرْ لَا إِيْمَاءً إِلَى هَذَا، وَجُمْلَةُ (وَلَمْ تَتَكَرَّرْ لَا): مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مُرْتَبِطَةٌ بِالْوَاوِ، وَ(نَحْوُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ ² مَحذُوفٌ، وَ(لَا): نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ، وَ(رَجُلٌ): اسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَمَوْضِعُ لَا وَاسْمُهَا الْمُرَكَّبُ مَعَهَا رُفِعَ بِالْإِبْتِدَاءِ عِنْدَ سَيِّوِيهِ ³، وَ(فِي الدَّارِ): خَبَرُهُ، وَلَمْ تَعْمَلْ لَا عِنْدَهُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ إِلَّا فِي اسْمٍ خَاصَّةٍ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّ لَا عَامِلَةٌ فِي الْجُرْتَيْنِ ⁴.

(فَإِنْ): حَرْفُ شَرْطٍ، وَ(لَمْ): حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، وَ(تُبَاشَرُهَا): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِـ "لَمْ" لِقُرْبِهِ، لَا بِـ "إِنْ" لِبُعْدِهَا، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ [فِيهِ] ⁵ جَوَازًا، وَفِي مَوْضِعِ هَذَا الضَّمِيرِ الْبَحْثُ السَّابِقُ، وَالْهَاءُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْفِعْلِ مَفْعُولٌ بِهِ، وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ تُسَمَّى جُمْلَةُ الشَّرْطِ، وَجُمْلَةُ (وَجَبَ الرُّفْعُ) مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: تُسَمَّى جُمْلَةُ الشَّرْطِ، [وَأَوْ] وَجَبَ تَكَرَّرُ): جُمْلَةُ فِعْلِيَّةٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ جَوَابِ الشَّرْطِ، وَ(لَا): مُضَافٌ إِلَيْهِ "تَكَرَّرُ"، وَ(نَحْوُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ، وَ(لَا): نَافِيَةٌ مُهْمَلَةٌ، وَ(فِي الدَّارِ): مُتَعَلِّقٌ بِالْإِسْتِقْرَارِ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَ(رَجُلٌ): مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَ(لَا): حَرْفُ نَفْيٍ، وَ(امْرَأَةٌ): مَعْطُوفَةٌ بِالْوَاوِ عَلَى رَجُلٍ.

(فَإِنْ تَكَرَّرَتْ): شَرْطٌ، وَجُمْلَةُ (جَازَ إِعْمَالُهَا) مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: جَوَابُ الشَّرْطِ، (وَالْغَاوُهَا): مَعْطُوفٌ عَلَى "إِعْمَالُهَا"، (نَحْوُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ، (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ): بِرُفْعِ الْمَعْطُوفِ [وَالْمَعْطُوفِ] ⁷ عَلَيْهِ نَقَدَمَ إِعْرَابُهُ، (وَأِنْ شِئْتَ): شَرْطٌ، وَ(قُلْتَ): جَوَابُهُ، (لَا رَجُلٌ): لَا وَاسْمُهَا، وَ(فِي الدَّارِ): خَبَرُهَا، وَ(لَا): نَافِيَةٌ، (امْرَأَةٌ): اسْمُهَا، وَخَبَرُهَا مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: فِي الدَّارِ، فَهُوَ مِنْ عَطْفِ الْجُمْلَةِ [عَلَى الْجُمْلَةِ] ⁸ هَذَا [عَلَى] ⁹ تَقْدِيرِ فَتَحِ الْمَعْطُوفِ، وَإِنْ نَصَبْنَاهُ فَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ اسْمٍ لَا الْأَوَّلَى، فَإِنَّهُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ،

¹ - في (أ): يكون.

² - في (ب): لمبتدأ.

³ - ينظر: الكتاب، سيبويه، 175/2-176.

⁴ - ينظر: شرح ابن عقيل، 11/2.

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁸ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَإِنْ رَفَعْنَاهُ فَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلٍّ لَا وَاسِمِهَا، فَإِنَّ مَحَلَّهُمَا¹ رَفَعَ بِالِابْتِدَاءِ، وَعَلَى هَذَيْنِ التَّقْدِيرَيْنِ مِنْ عَطْفِ الْمُفْرَدِ عَلَى الْمُفْرَدِ.

فَإِنْ قُلْتَ: لِمَ لَمْ تَجْعَلْ فِي حَالَةِ فَتْحِهِ مَعْطُوفًا عَلَى لَفْظِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَحَرَكَةُ الْبِنَاءِ الْعَارِضَةِ لَا يَجُوزُ مُزَاعَاتُهَا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَجِبَالُ أَوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾² فِي قِرَاءَةِ الرَّفْعِ³؟ قُلْتَ: حَرَكَةُ الرَّفْعِ فِي "الطَّيْرُ" حَرَكَةُ إِعْرَابٍ لَا سَائِعٍ مِنْهَا، وَحَرَكَةُ الْفَتْحِ فِي "إِمْرَأَةً" حَرَكَةُ يُنَاسِبُهَا التَّرْكِيبُ، وَوُجُودُ الْعَاطِفِ مَانِعٌ مِنْهُ، فَإِنْ قُلْتَ: فَقَدْ حَكَى الْأَخْفَشُ: لَا رَجُلَ وَلَا إِمْرَأَةً بِالْفَتْحِ⁴، قُلْتَ: هُوَ شَاذٌّ، وَوَجْهُهُ أَنَّ الْأَصْلَ: وَلَا امْرَأَةً بِالتَّرْكِيبِ، فَحُذِفَتْ لَا، وَبَقِيَ الْإِسْمُ مَفْتُوحًا.

¹ - في (ب): محلها، والصحيح ما أثبت في (أ).

² - سورة سبأ، الآية: 10. وتماهما: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالُ أَوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ﴿﴾.

³ - وممن قرأ بالرفع: عبيد بن عمير الليثي (ت73هـ)، وأبو عبد الرحمن السلمي (ت74هـ)، ونصر بن عاصم (ت89هـ)، وابن أبي إسحاق (ت117هـ)، ومسلمة بن عبد الملك (ت121هـ)، وعاصم (ت127هـ، وقيل: 128هـ)، وحמיד بن قيس الأعرج (ت130هـ)، وابن هرمز (ت148هـ)، وابن أبي عبيدة (ت152هـ)، ويعقوب الحضرمي (ت205هـ)، وروح بن عبد المؤمن البصري (ت234هـ)، وابن زكوان (ت242هـ)، وجماعة من أهل المدينة. ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، 253/7. النشر، ابن، الجزري، 349/2. غيث النفع في القراءات السبع، الصفاقسي، أبو الحسن علي بن سالم النوري (ت1118هـ)، إعد: سالم الزهراني، إشر: شعبان إسماعيل، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1426هـ، 1014/3-1015. معجم القراءات القرآنية، أحمد مختار عمر، عبد العال سالم مكرم، 146/5.

⁴ - الذي حكاه الأخفش هو: لا رجل وامرأة فيها، بدون لا الثانية. وهو الصواب. والذي وقع عند الشارح وبعض الكتب هو "لا رجل ولا امرأة". ثم إن الكلام الذي يأتي بعد العبارة يوضح أن العبارة أصلها كما نقل عن الأخفش. ينظر: شرح ابن الناطم، ص138. شرح ابن عقيل، 20/2.

[باب المنادى]

قَوْلُهُ: (بَابُ الْمُنَادَى)، قَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ: "الْمُنَادَى - يَفْتَحُ الدَّالِ - هُوَ الْمَطْلُوبُ إِقْبَالُهُ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ النَّدَاءِ الَّذِي هُوَ نَائِبٌ عَنِ الْفِعْلِ تَقْدِيرُهُ: أَدْعُو"¹. وَهُوَ فِعْلٌ، فَالْحَرْفُ نَائِبٌ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ؛ وَحُرُوفُ النَّدَاءِ خَمْسَةٌ، وَهِيَ: يَا وَيَا وَهَيَا وَآيَ وَالْهَمْزَةُ، وَيَجُوزُ فِي آيَ وَالْهَمْزَةُ مَدُّ الْهَمْزَةِ مِنْهُمَا.

وَهُوَ آيَ: (وَالْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الْمَفْرَدُ الْعَلَمُ)، وَالْمُرَادُ بِالْمَفْرَدِ هُنَا، وَفِي بَابِ لَا السَّابِقِ مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِهِ، فَالْمَفْرَدُ لَهُ أَرْبَعَةُ إِطْلَاقَاتٍ: الْأَوَّلُ فِي بَابِ الْكَلَامِ: يُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ مَا لَا يَدُلُّ جُزْءٌ لَفْظُهُ عَلَى جُزْءٍ مَعْنَاهُ، وَالثَّانِي فِي بَابِ الْإِعْرَابِ: يُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ مَا لَيْسَ مُتَنًى وَلَا مَجْمُوعًا وَلَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَالثَّلَاثُ [85و] فِي بَابِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ: يُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شَبِيهًا بِهَا²، وَالرَّابِعُ: فِي بَابِ الْمُنَادَى وَهُوَ هَذَا، وَفِي بَابِ [لَا]³ السَّابِقِ يُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِهِ، (وَالنَّكَرَةُ الْمَقْصُودَةُ) بِالنَّدَاءِ دُونَ غَيْرِهَا، (وَالنَّكَرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ) بِالذَّاتِ؛ وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ وَاحِدٌ مِنْ أَفْرَادِهَا لَا عَلَى التَّعْيِينِ، (وَالْمُضَافُ) إِلَى غَيْرِهِ، (وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ)، وَهُوَ مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ مَرْفُوعًا كَانَ، أَوْ مَنْصُوبًا، أَوْ مَجْرُورًا بِحَرْفٍ جَرٍّ، أَوْ مَعْطُوفًا.

(فَأَمَّا الْمَفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكَرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَيُبَيِّنَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَثْوِينٍ) لَيْسَ هَذَا عَلَى ظَاهِرِهِ، وَلَوْ قَالَ: يُبَيِّنَانِ عَلَى مَا يُرْفَعَانِ⁴ بِهِ لَكَانَ أَحْسَنَ لِيَدْخُلَ مِثْلُ: يَا زَيْدَانِ وَيَا رَجُلَانِ.

فَمِثَالُ الْمَفْرَدِ الْعَلَمِ (نَحْوُ: يَا زَيْدٌ)، وَإِعْرَابُهُ: يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، زَيْدٌ: مُنَادَى مُفْرَدٌ عَلَمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ؛ (و) مِثَالُ النَّكَرَةِ الْمَقْصُودَةِ، نَحْوُ: (يَا رَجُلٌ) لِمُعَيَّنٍ، وَإِعْرَابُهُ: يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، رَجُلٌ: مُنَادَى مُفْرَدٌ عَلَمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ، هَذَا إِذَا لَمْ تَكُنْ النَّكَرَةُ الْمَقْصُودَةُ مَوْصُوفَةً، فَإِنْ كَانَتْ مَوْصُوفَةً فَالْعَرَبُ تُؤَثِّرُ نَصْبَهَا عَلَى ضَمِّهَا، لِأَنَّهَا أَشْبَهَتْ الْمُضَافَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ، فَيَقُولُونَ: يَا رَجُلًا كَرِيمًا أَقْبَلْ، وَإِعْرَابُهُ: يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، رَجُلًا: مُنَادَى نَكْرَةٌ مَقْصُودَةٌ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، كَرِيمًا: نَعْتٌ لَهُ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ أَيْضًا، أَقْبَلْ: فِعْلٌ أَمْرٍ، وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ [فِيهِ]⁵ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:

¹ - ينظر: الكافية والشافية، ابن الحاجب، ص 19.

² - في (أ): به.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - في (أ): يرتفعان، وفي (ب): يرفعاه، والصواب ما أثبتناه.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

« يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ »¹، نَقْلُهُ إِنْ مَالِكٍ عَنِ الْفَرَّاءِ وَأَقْرَهُ²، وَأَعْرَابُهُ: يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، عَظِيمًا: مُنَادَى نَكْرَةً مَقْصُودَةً مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، يُرْجَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلِفِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ مُسْتَتَرٌ فِيهِ جَوَازًا عَائِدٌ عَلَى عَظِيمًا، لِكُلِّ عَظِيمٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، وَهَذَا الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ "يُرْجَى"، وَجُمْلَةُ "يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ لـ "عَظِيمًا".

(وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ) الَّتِي هِيَ النُّكْرَةُ الْمَقْصُودَةُ وَالْمُضَافُ وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ (مَنْصُوبَةٌ) وَجُوبًا (لَا غَيْرُ)، أَي: لَا يَجُوزُ فِيهَا غَيْرُ النَّصْبِ.

مِثَالُ النُّكْرَةِ غَيْرِ الْمَقْصُودَةِ قَوْلُ الْوَاعِظِ: يَا غَافِلًا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ، إِذْ لَمْ يَقْصِدْ غَافِلًا بَعِيْنَهُ، وَأَعْرَابُهُ: يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، غَافِلًا: مُنَادَى نَكْرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، وَالْمَوْتُ: الْوَاوُ: وَآوُ الْحَالِ، الْمَوْتُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، يَطْلُبُهُ: فِعْلٌ [مُضَارِعٌ]³ [وَفَاعِلٌ]⁴ وَمَفْعُولٌ بِهِ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ، وَالْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ.

وَمِثَالُ الْمُضَافِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، فَ "يَا": حَرْفُ نِدَاءٍ، عَبْدٌ: مُنَادَى مُضَافٌ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِكَسْرَةِ ظَاهِرَةٍ.

وَمِثَالُ الْمُشَبَّهِ بِالْمُضَافِ الَّذِي عَمِلَ فِيمَا بَعْدَهُ الرَّفْعُ: يَا حَسَنًا وَجْهَهُ، فَ "يَا": حَرْفُ نِدَاءٍ، حَسَنًا: مُنَادَى [مُفْرَدٌ]⁵ شَبِيهٌ بِالْمُضَافِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، وَوَجْهَهُ: فَاعِلٌ بِـ "حَسَنًا" مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ظَاهِرَةٍ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ [وَأَوْ]⁶ مَحَلُّهُ الْجَرُّ.

¹ - حديث ضعيف جدًا. والحديث وتماه: عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: افتقدت رسول الله ﷺ في الليل، فالتمسته فإذا هو ساجد كالتَّوْبِ الطَّرِيحِ، وهو يقول: « سَجَدَ لَكَ خَيَالِي وَسَوَادِي، وَأَمِنْ بَكَ فُؤَادِي، هَذِهِ يَدِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ، إِغْفِرِ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ ». والحديث في سنده محمد بن عثيم الحضرمي، وهو ضعيف جدًا، متروك، ولا يكتب حديثه. ينظر: كتاب الضعفاء الكبير، العقيلي، 4/115-116. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت748هـ)، تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1382هـ/1963م، 3/644.

² - ينظر: شرح التسهيل، ابن مالك، 3/249.

³ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَمِثَالُ الْمُشَبَّهِ بِالْمُضَافِ الَّذِي عَمِلَ فِيهِمَا بَعْدَهُ النَّصْبُ: يَا طَالِعًا جَبَلًا، فَ "يَا": حَرْفُ نِدَاءٍ، طَالِعًا: مُنَادَى شَبِيهٌ بِالْمُضَافِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، وَجَبَلًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ.

وَمِثَالُ الْمُشَبَّهِ بِالْمُضَافِ الَّذِي اتَّصَلَ بِهِ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ: يَا رَفِيقًا بِالْعِبَادِ، يَا: حَرْفُ نِدَاءٍ، رَفِيقًا: مُنَادَى شَبِيهٌ بِالْمُضَافِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، بِالْعِبَادِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ "رَفِيقًا".

وَمِثَالُ الْمُشَبَّهِ بِالْمُضَافِ الَّذِي اتَّصَلَ بِهِ الْمَعْطُوفُ: يَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ، فِيمَنْ سَمَّيْتُهُ بِذَلِكَ، فَ "يَا": حَرْفُ نِدَاءٍ، ثَلَاثَةً: مُنَادَى شَبِيهٌ بِالْمُضَافِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، وَثَلَاثِينَ: مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ.

إِعْرَابُ الْأَلْفَافِ: (بَابُ) (الْمُنَادَى) [- يَفْتَحُ الدَّالِ -]¹.

(الْمُنَادَى): مُبْتَدَأٌ، [(خَمْسَةٌ)]²: خَبَرُهُ، وَ(أَنْوَاعٍ): مُضَافٌ إِلَيْهِ "خَمْسَةٌ"، وَ(الْمُفْرَدُ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ / [85ظ]: بَدَلٌ مِنْ خَمْسَةٍ بَدَلُ تَفْصِيلٍ، وَ(الْعَلَمُ): نَعْتُ الْمُفْرَدِ، [(وَالنَّكَرَةُ): مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْمُفْرَدِ، وَ(الْمَقْصُودَةُ): نَعْتُ النَّكَرَةِ)]³، [(وَالنَّكَرَةُ): مَعْطُوفَةٌ أَيْضًا عَلَى الْمُفْرَدِ، وَ(غَيْرُ): نَعْتُ النَّكَرَةِ، وَ(الْمَقْصُودَةُ): مُضَافٌ إِلَيْهَا، وَ(الْمُضَافُ وَالْمُشَبَّهُ): مَعْطُوفَانِ أَيْضًا عَلَى الْمُفْرَدِ، وَ(بِالْمُضَافِ): مُتَعَلِّقٌ بِـ "الْمُشَبَّه".

(فَأَمَّا): حَرْفُ تَفْصِيلٍ وَفِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَ(الْمُفْرَدُ): مُبْتَدَأٌ، وَ(الْعَلَمُ): نَعْتُهُ، [(وَالنَّكَرَةُ): مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْمُفْرَدِ، وَ(الْمَقْصُودَةُ): نَعْتُ النَّكَرَةِ، (فَيُبَيِّنَانِ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، وَالْأَلْفُ: نَائِبُ الْفَاعِلِ، وَالْفِعْلُ [و] مَرْفُوعُهُ جُمْلَةً فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ لِلْمُبْتَدَأِ، وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ وَالْمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ جَوَابُ أَمَّا، وَكَذَلِكَ جِيءَ بِالْفَاءِ، (عَلَى الضَّمِّ): مُتَعَلِّقٌ بِـ "يُبَيِّنَانِ"، وَ(مِنْ غَيْرِ): فِي مَوْضِعِ حَالٍ مِنَ الضَّمِّ، وَ(تَنْوِينِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ غَيْرٌ، وَ(نَحْوُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، وَ(يَا): حَرْفُ نِدَاءٍ، وَ(زَيْدُ): مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّهُ [مُفْرَدٌ مُعْرَفٌ بِالْعِلْمِيَّةِ، وَ(يَا): حَرْفُ نِدَاءٍ أَيْضًا، (رَجُلٌ) [مُنَادَى]⁵ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ؛ لِأَنَّهُ]⁶ نَكْرَةٌ مَقْصُودَةٌ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين إضافة من كتاب: بشرى الطلاب، خالد الأزهرى، ص 64.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة من المحقق.

⁶ - ما بين المعقوفين إضافة من كتاب: بشرى الطلاب، خالد الأزهرى، ص 64.

(وَالثَّلَاثَةُ): مُبْتَدَأٌ، وَ(الْبَاقِيَةُ): نَعْتُهُ، وَ(مَنْصُوبَةٌ): خَبَرُهُ، وَ(لَا): نَافِيَةٌ بِمَعْنَى لَيْسَ، وَ(غَيْرُ): اِسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِقَطْعِهِ عَنِ الْإِضَافَةِ وَفِيهِ مَعْنَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَخَبَرُهَا مَحْدُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ: لَيْسَ غَيْرُ النَّصْبِ جَائِزٌ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهَا.

[باب المفعول من أجله]

قَوْلُهُ: (بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ)، وَيُقَالُ لَهُ الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ لَهُ. قَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ: "الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ مَا فُعِلَ لِأَجْلِهِ فِعْلٌ مَذْكُورٌ"¹، وَعَرَّفَهُ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ: (وَهُوَ الْإِسْمُ) فَلَا يَكُونُ فِعْلًا وَلَا حَرْفًا (الْمَنْصُوبُ) فَلَا يَكُونُ مَرْفُوعًا، وَقَدْ يَكُونُ مَجْرُورًا (الَّذِي يُذَكِّرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ)، وَلَهُ أَرْبَعَةُ شُرُوطٍ: الْأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا، فَقَوْلُكَ: جِئْتُكَ لِلسَّمَنِ وَالْعَسَلِ، لَيْسَ بِمَفْعُولٍ مِنْ أَجْلِهِ لِفَقْدِ الْمَصْدَرِيَّةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾².

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ عِلَّةً لِسَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ، [فَقَوْلُكَ]³: أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ إِحْسَانًا إِلَيْكَ، لَيْسَ بِمَفْعُولٍ مِنْ أَجْلِهِ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُعَلَّلُ بِنَفْسِهِ.

وَالثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهُ وَفَاعِلُ الْفِعْلِ الْمُعَلَّلِ وَاحِدًا، فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ تَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ﴾⁴، لَيْسَ بِمَفْعُولٍ مِنْ أَجْلِهِ لِعَدَمِ اتِّحَادِ الْفَاعِلِ؛ لِأَنَّ فَاعِلَ الْغَمِّ هُوَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَالْغَمُّ مَصْدَرٌ فَلِأَجْلِ ذَلِكَ جُرِّ بِ "مِنْ".

وَالرَّابِعُ: أَنْ يَكُونَ زَمَنُهُمَا وَاحِدًا⁵، فَقَوْلُكَ: جِئْتُكَ الْيَوْمَ لِإِكْرَامِي غَدًا، لَيْسَ بِمَفْعُولٍ مِنْ أَجْلِهِ لِعَدَمِ اتِّحَادِ الزَّمَانِ فِي الْمَجِيءِ وَالْإِكْرَامِ.

وَقَدْ مَثَّلَ الْمُصَنِّفُ لِمَا اسْتَوْفَى الشُّرُوطَ الْأَرْبَعَةَ بِقَوْلِهِ: (نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو)، فَاجْتَلَالًا: مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ ذَكَرَ عِلَّةً وَسَبَبًا لَوْقُوعِ الْفِعْلِ الصَّادِرِ مِنْ زَيْدٍ، فَإِنَّ سَبَبَ قِيَامِ زَيْدٍ لِعَمْرٍو وَهُوَ إِجْلَالُهُ وَتَعْظِيمُهُ، وَزَمَنُ الْقِيَامِ وَالْإِجْلَالِ وَاحِدٌ وَفَاعِلُهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ زَيْدٌ، وَإِعْرَابُهُ: قَامَ [زَيْدٌ]⁶: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَاجْتَلَالًا: مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، وَلِعَمْرٍو: مُتَعَلِّقٌ بِهِ، (وَ) [نَحْوُ]⁷: (قَصَدْتُكَ إِبْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ)، فَابْتِغَاءً: مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ ذَكَرَ عِلَّةً لِبَيَانِ سَبَبِ الْقَصْدِ، وَفَاعِلُ الْقَصْدِ وَالْإِبْتِغَاءِ وَاحِدٌ، وَزَمَنُهُمَا وَاحِدٌ، وَإِعْرَابُهُ: قَصَدْتُكَ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ

¹ - ينظر: الكافية والشافية، ابن الحاجب، ص 23.

² - سورة الرحمن، الآية: 10.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - سورة الحج، الآية: 22. وتمامها: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ تَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾.

⁵ - في (أ) و (ب): واحد، والصحيح ما أثبتناه.

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَمَفْعُولٌ بِهِ، اِئْتِغَاءً: مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، مَعْرُوفٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ [وَمَحَلُّهُ الْجَرْ] ¹، وَالْكَافُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ أَيْضًا [وَمَحَلُّهُ الْجَرْ] ²، وَنَبَّهَ بِهِذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ عَلَى أَنَّهُ لَا فَرْقَ [فِي ذَلِكَ] ³ بَيْنَ الْمُتَعَدِّي وَاللَّازِمِ، وَلَا بَيْنَ الْمَصْدَرِ الْمُضَافِ وَغَيْرِهِ.

تَبَيَّنَ: الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

الْأَوَّلُ: أَنْ يُسْتَعْمَلَ مُجَرَّدًا مِنْ "أَل" وَالْإِضَافَةِ، نَحْوُ: جِئْتُ رَغْبَةً فِيكَ، وَاسْتِعْمَالُهُ فِي هَذَا الْمِثَالِ أَكْثَرُ مِنْ اسْتِعْمَالِهِ بِاللَّامِ، وَمَنَعَ اسْتِعْمَالُهُ بِاللَّامِ الْإِمَامُ الْجَزُولِيُّ ⁴، [وَالْحَقُّ جَوَارُهُ لَكِنَّهُ قَلِيلٌ، وَمَثَلٌ بِهِ ابْنُ مَالِكٍ: لِرُؤْدٍ ذَا قَنَعٍ] ⁶، فَلِرُؤْدٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ "قَنَعٍ" عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ، وَذَا: إِسْمٌ إِشَارَةٌ مَحَلُّهُ الرُّفْعُ مُبْتَدَأً، وَجُمْلَةُ "قَنَعٍ" خَبَرُهُ.

وَالثَّانِي: أَنْ يُسْتَعْمَلَ بِـ "أَل"، نَحْوُ: ضَرَبْتُ ابْنِي التَّادِيْبَ، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الرَّاجِزِ: [مِنْ الرَّجَزِ]

لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ ⁷.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - اشترط الإمام الجزولي في انتصاب المفعول لأجله إسقاط اللام منه شرطان: **الأول:** أن يكون مصدرا وفاعلا لفاعل الفعل المعلول، أي: أن لا يكون من غير لفظ الفعل لكي لا يكون مفعولا مطلقا، وهذا الفعل الذي من غير لفظه لا بد أن يكون من أغراضه، فالمفعول من أجله له علة الإقدام على الفعل، نحو: قَعَدَ الرَّجُلُ عَنِ الْحَرْبِ جُبْنًا، فَعَلَّةُ الْقَعُودِ هِيَ الْجُبْنُ. **والثاني:** أن يكون مقارنا للفعل في الوجود غير نوع له، وهذا الشرط مفاده أن الفعل الذي هو نوع له منتصب انتصاب مصدر الفعل، نحو: قَعَدْتُ جُلُوسًا. ينظر: المقدمة الجزولية في النحو، الجزولي، ص 261.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - الشاهد: لِرُؤْدٍ ذَا قَنَعٍ، أصله: قَنَعٌ ذَا رُؤْدًا. ويجوز جره باللَّامِ، نحو: قَنَعٌ ذَا لِرُؤْدٍ. قال ابن مالك في ألفيته: [مِنْ الرَّجَزِ] فَاجْزُرُهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ مَعَ الشُّرُوطِ كـ "لِرُؤْدٍ ذَا قَنَعٍ".

ينظر: الألفية، ابن مالك، ص 20. المقاصد الشافية، الشاطبي، 278/3-279.

⁷ - البيت بلا نسبة في: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 672/2. واللمحة، ابن الصائغ، 364/1. وتوضيح المقاصد، المرادى، 655/2. وأوضح المسالك، ابن هشام، 201/2. وشرح ابن عقيل، 187/2. والمقاصد النحوية، العيني، 1056/3-1057. وشرح الأشموني، 217/1. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 513/1. وشرح الشواهد، محمد شراب، 75/1. والبيت مثل به ابن مالك واستشهد به في ألفيته، والبيت وتمامه: [مِنْ الرَّجَزِ]

لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَّتْ زُمُرُ الْأَعْدَاءِ.

شرح مفردات البيت: الجبن: الخوف، الفزع. الهيجاء: الحرب. تواللت: تتابعت وتكاثرت. زمر: جماعات. =

وَاسْتِعْمَالُهُ هُنَا بِاللَّامِ أَكْثَرُ مِنْ اسْتِعْمَالِهِ بِدُونِهَا، نَحْوُ: ضَرَبْتُ / [86و] ابْنِي لِلتَّأْدِيبِ.
وَالثَّالِثُ: أَنْ يُسْتَعْمَلَ مُضَافًا بِاللَّامِ وَدُونِهَا، نَحْوُ: قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ، وَقَصَدْتُكَ لِبَتِّغَاءِ مَعْرُوفِكَ،
وَاسْتِعْمَالُهُ بِاللَّامِ وَدُونِهَا فِي هَذَا [الْمِثَالِ]¹ عَلَى السَّوَاءِ.
إِعْرَابُ الْأَفْظَاظِ: (بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ): الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَفْعُولِ.
(وَهُوَ): مُبْتَدَأٌ، وَ (الِاسْمُ) وَمَا بَعْدَهُ: خَبَرُهُ، (الْمَنْصُوبُ) [و] ²(الَّذِي): نَعْتَانِ لِلِاسْمِ، وَ (يُذَكَّرُ): فِعْلٌ
مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ مُسْتَتِرٌ فِيهِ [جَوَازًا]³، وَالْجُمْلَةُ صِلَةُ الدِّي، وَعَائِدُهَا نَائِبُ يُذَكَّرُ،
وَ (لِسَبَبِ): مُتَعَلِّقٌ بِ "يُذَكَّرُ"، (وُقُوعِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ [سَبَبٍ]⁴، وَ (الْفِعْلِ): مُضَافٌ إِلَيْهِ وَقُوعِ، وَ (نَحْوُ): خَبَرٌ
مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، وَ (قَامَ زَيْدٌ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَ (إِجْلَالًا): مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ وَنَاصِبُهُ قَامَ، وَ (لِعَمْرٍو): مُتَعَلِّقٌ
بِ "إِجْلَالًا"، (وَقَصَدْتُكَ): فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ [بِهِ]⁵، (ابْتِغَاءَ): مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ وَنَاصِبُهُ قَصَدَ، وَ (مَعْرُوفِكَ):
مُضَافٌ [إِلَيْهِ]⁶.

= **معنى البيت:** الشاعر يمدح نفسه بأنه رجل شهم لا يبتعد ولا يتواني عن الحرب خوفاً وفزعاً، حتى ولو تتابعت الأعداء وتكاثرت عليه جماعات.

- ¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).
- ² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).
- ³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).
- ⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).
- ⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).
- ⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

[باب المفعول معه]

قَوْلُهُ: (بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ)، قَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ: "الْمَفْعُولُ مَعَهُ هُوَ [الْمَذْكُورُ]¹ بَعْدَ وَائِ الْمُصَاحَبَةِ مَعْمُولٌ فِعْلٌ لَفْظًا أَوْ مَعْنَى"². وَعَرَّفَهُ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ: (وَهُوَ [الِاسْمُ]³ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكَّرُ لِبَيَانِ مَنْ فِعْلٌ مَعَهُ الْفِعْلُ)، وَاحْتَرَزَ بِالِاسْمِ عَنِ الْفِعْلِ وَالْحَرْفِ فَلَا يَكُونُ الْمَفْعُولُ مَعَهُ فِعْلًا وَلَا حَرْفًا، وَاحْتَرَزَ بِالْمَنْصُوبِ عَنِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ فَلَا يَكُونُ مَرْفُوعًا وَلَا مَجْرُورًا، وَقَوْلُهُ: الَّذِي يُذَكَّرُ لِبَيَانِ مَنْ فِعْلٌ مَعَهُ الْفِعْلُ، أَيُّ: الَّذِي يُذَكَّرُ لِبَيَانِ [مَنْ]⁴ صَاحِبَ مَعْمُولِ الْفِعْلِ، (نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ)، فَالْجَيْشُ: إِسْمٌ مَنْصُوبٌ مَذْكُورٌ لِبَيَانِ مَنْ صَاحَبَ الْأَمِيرَ فِي الْمَجِيءِ، وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالْأَمِيرُ: فَاعِلٌ، وَالْجَيْشُ: الْوَاوُ: وَائِ الْمَعِيَّةِ، الْجَيْشُ: مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ، (وَاسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةُ)، فَالْخَشْبَةُ: إِسْمٌ مَنْصُوبٌ مَذْكُورٌ لِبَيَانِ مَنْ صَاحَبَ الْمَاءَ فِي الْإِسْتَوَاءِ، وَالِاسْتَوَاءُ هُوَ الْإِرْتِفَاعُ، وَالْخَشْبَةُ مِقْيَاسٌ⁵ يُعْرَفُ بِهِ قَدْرُ إِرْتِفَاعِ الْمَاءِ فِي زِيَادَتِهِ، وَالْمَعْنَى: إِرْتَفَعَ الْمَاءُ الْمُصَاحِبُ لِلْخَشْبَةِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى آخِرِهَا مَثَلًا، وَنَبَّهَ بِهَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ عَلَى أَنَّ الْمَنْصُوبَ بَعْدَ الْوَاوِ قَدْ يَجُوزُ عَطْفُهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ كَالْجَيْشِ، وَقَدْ لَا يَجُوزُ كَالْخَشْبَةِ.

وَأَعْلَمَ أَنَّ الْمَفْعُولَ مَعَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

قِسْمٌ مِنْهَا يَجُوزُ فِيهِ الْعَطْفُ، وَيَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ، نَحْوُ قَوْلِهِ: جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ.

وَالْقِسْمُ الثَّانِي يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا، وَالْأَرْجَحُ فِيهِ النَّصْبُ عَلَى الْمَعِيَّةِ، نَحْوُ: جِئْتُ وَزَيْدًا، بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ وَائِ الْمَعِيَّةِ، وَزَيْدًا: مَفْعُولٌ مَعَهُ، وَيَجُوزُ بِمَرْجُوحِيَّةٍ: جِئْتُ وَزَيْدًا، بِرَفْعِ زَيْدٍ بِالْعَطْفِ عَلَى الْفَاعِلِ وَهُوَ النَّاءُ؛ وَإِنَّمَا كَانَ مَرْجُوحًا لِأَنَّهُ لَا يَعْطِفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ إِلَّا بَعْدَ تَوْكِيدِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: جِئْتُ أَنَا وَزَيْدًا، أَوْ فَاصِلًا مَا، نَحْوُ: جِئْتُكَ وَزَيْدًا⁶.

¹ - ما بين المعقوفين بياض في (ب).

² - ينظر: الكافية والشافية، ابن الحاجب، ص 23.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - في (ب): مقاس.

⁶ - في (ب): فزيد.

وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ يَجِبُ فِيهِ النَّصْبُ عَلَى الْمَعِيَّةِ، وَلَا يَجُوزُ الْعَطْفُ، نَحْوُ قَوْلِكَ: سَارَ زَيْدٌ وَالْجَبَلُ، فَسَارَ: فِعْلٌ مَاضٍ، وَزَيْدٌ: فَاعِلٌ، وَالْجَبَلُ: الْوَاوُ: وَאוּ الْمَعِيَّةِ، الْجَبَلُ: مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ وَجُوبًا، وَمِنْهُ مِثَالُ الْمُصَنَّفِ: اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةُ، فَالْخَشْبَةُ: مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةِ وَجُوبًا، وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ الْعَطْفُ؛ لِأَنَّهُ اِمْتَنَعَ فِيهَا التَّشْرِيكُ فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ.

(وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ، وَ) خَبَرُ (أَخَوَاتِهَا)، نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، (وَاسْمُ إِنَّ، وَ) اسْمُ (أَخَوَاتِهَا، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ) اسْتَطْرَادًا عَقِبَ بَابِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَلَا حَاجَةَ إِلَى إِعَادَتِهِمَا، (وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ) فِي أَبْوَابِ أَرْبَعَةِ عَقَبَ النَّوَاسِخِ، وَمِنْ جُمْلَتِهَا تَابِعِ الْمَنْصُوبِ الْمَقْصُودِ بِالذِّكْرِ هُنَا، وَمِثَالُهُ [86ظ] فِي النَّعْتِ: أَكْرَمْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ؛ وَفِي الْعَطْفِ: أَكْرَمْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا؛ وَفِي التَّوَكِيدِ: أَكْرَمْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ؛ وَفِي الْبَدَلِ: أَكْرَمْتُ زَيْدًا أَحَاكَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ إِعْرَابُ جَمِيعِ ذَلِكَ.

إِعْرَابُ الْأَلْفَاظِ: (بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ)، الظَّرْفُ مَنْصُوبٌ.

(وَهُوَ): مُبْتَدَأٌ، وَ(الِاسْمُ) وَمَا بَعْدَهُ: خَبَرٌ، وَ(الْمَنْصُوبُ) وَ(الَّذِي): نَعْتَانِ لِلِاسْمِ، وَجُمْلَةٌ (يُذَكَّرُ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ صِلَةُ الَّذِي وَعَائِدُهَا نَائِبُ فَاعِلٍ يُذَكَّرُ الْمُسْتَتَرِّ فِيهِ، وَ(بَيَانًا): مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ، وَ(لِسَبَبٍ): مُتَعَلِّقٌ بِ"بَيَانًا"، وَ(مَنْ) - يَفْتَحُ الْمِيمَ -: مَوْصُولٌ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ بِإِضَافَةِ سَبَبٍ إِلَيْهَا، وَ(فِعْلٌ): فِعْلٌ مَاضٍ، مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، وَ(مَعَهُ): مَنْصُوبٌ بِ"فِعْلٍ"، وَ(الْفِعْلُ): نَائِبُ الْفَاعِلِ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَمَرْفُوعِهِ: صِلَةُ مَنْ وَعَائِدُهَا هَاءُ مَنْ مَعَهُ، وَ(نَحْوُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، وَ(قَوْلِكَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(جَاءَ الْأَمِيرُ): فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، وَ(الْجَيْشُ): مَفْعُولٌ مَعَهُ وَنَاصِبُهُ جَاءَ عَلَى الْأَصَحِّ، (وَاسْتَوَى الْمَاءُ): فِعْلٌ وَقَاعِلٌ، وَ(الْخَشْبَةُ): مَفْعُولٌ مَعَهُ وَنَاصِبُهُ [اسْتَوَى]¹ عَلَى الْأَصَحِّ².

(وَأَمَّا): حَرْفُ تَفْصِيلٍ وَشَرْطٍ، وَ(خَبَرٌ): مُبْتَدَأٌ، وَ(كَانَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ³، (وَأَخَوَاتِهَا): مَعْطُوفٌ عَلَى كَانَ، (وَاسْمُ): مَعْطُوفٌ عَلَى "خَبَرٍ"، وَ(إِنَّ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، (وَأَخَوَاتِهَا): مَعْطُوفٌ عَلَى إِنَّ، (فَقَدْ): حَرْفُ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - اختلف في ناصب المفعول معه، ف قيل: ما سبقه من فعل أو شبهه. وقيل: الواو، وهو قول الجرجاني. وقال الزجاج: ناصبه فعل مضمر بعد الواو، والكوفيون يرون ناصبه بالخلاف. ويرى الأخفش أن ناصبه انتصب انتصاب الظرف. وأصح الأقوال هو الأول، أي: الفعل أو شبهه، نحو المثال الذي أعربه الشارح، وهو: استوى الماء والخشبة، وشبهه مثل الاسم، نحو: زَيْدٌ سَائِرٌ وَالطَّرِيقُ. وقد فصل السيوطي في كتابه الهمع وأورد كل الاختلافات بشواهدا. ينظر: توضيح المقاصد، المرادي، 663/2. الهمع، السيوطي، 176/2-178.

³ - في (ب): إليها.

تَحْقِيقٌ، وَتَقَدَّمَ: فِعْلٌ مَاضٍ، [و] ¹(ذَكَرَهُمَا): فَاعِلٌ تَقَدَّمَ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ وَالْمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ: جَوَابُ أَمَّا وَلِذَلِكَ جِيءَ بِالْفَاءِ، (فِي الْمَرْفُوعَاتِ): مُتَعَلِّقٌ بِ"تَقَدَّمَ"، (وَكَذَلِكَ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، (وَالنَّوَابِعُ): مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، (فَقَدْ): حَرْفُ تَحْقِيقٍ، وَ(تَقَدَّمْتُ): فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ يَعُودُ عَلَى النَّوَابِعِ، وَالنَّاءُ: لِلتَّأْنِيثِ، وَ(هُنَاكَ): ظَرْفُ مَكَانٍ مُتَعَلِّقٌ بِ"تَقَدَّمْتُ"، وَدَخَلَتِ الْفَاءُ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ إِمَّا لِتَضَمُّنِ الْكَلَامِ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَالْأَصْلُ: وَأَمَّا النَّوَابِعُ فَكَذَلِكَ تَقَدَّمْتُ، فَفِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَحَذْفٌ؛ أَوْ عَلَى أَصْلِهِ وَالْفَاءُ زَائِدَةٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِإِسْقَاطِ الْفَاءِ، وَهُوَ وَاضِحٌ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

[باب مخفوضات الأسماء]

قَوْلُهُ: (بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ) بِإِضَافَةِ مَخْفُوضَاتٍ إِلَى الْأَسْمَاءِ لِإِيَّانِ الْوَاقِعِ.

(المَخْفُوضَاتُ) جَمْعُ مَخْفُوضٍ، وَالْمَخْفُوضُ هُوَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ عَامِلُ الْخَفْضِ (عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ): قِسْمٌ (مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ) نَحْوُ: [مِنْ] زَيْدٍ، (و) قِسْمٌ (مَخْفُوضٌ بِالِإِضَافَةِ)، نَحْوُ: عَلَامٌ زَيْدٍ، وَقِسْمٌ مَخْفُوضٌ بِالنَّبَعِيَّةِ عَلَى رَأْيِ الْأَخْفَشِ وَالسُّهَيْلِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَهُوَ مُرَادُّ الْمُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ: ([و] تَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ)، نَحْوُ: بَرِيدُ الْفَاضِلِ، وَقَدْ اجْتَمَعَتِ الثَّلَاثَةُ فِي الْبِسْمَلَةِ، فَاسْمٌ: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: ابْتِدَائِي وَهُوَ مُضَافٌ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ بِالْمُضَافِ، وَالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: نَعْتَانِ لِلْفَظِ الْجَلَالَةِ وَهُمَا مَجْرُورَانِ بِالنَّبَعِيَّةِ عَلَى رَأْيِ الْأَخْفَشِ وَالسُّهَيْلِيِّ كَمَا مَرَّ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا مَجْرُورَانِ بِمَا جَرَّ بِهِ مَتَّبِعُهُمَا وَهُوَ الْمُضَافُ³.

تَبَيَّنَ: الْفَرْقُ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ أَنَّ الْمُضَافَ هُوَ مَا أُضِيفَ إِلَى مَا بَعْدَهُ، وَيَقَعُ فَاعِلًا، نَحْوُ: جَاءَ عَلَامٌ زَيْدٍ، وَمَفْعُولًا، نَحْوُ: رَأَيْتُ عَلَامَ زَيْدٍ، وَمَجْرُورًا، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِعَلَامِ زَيْدٍ، فَإِنَّ عَلَامَ مُضَافٍ [تَدَاوَلَتْ]⁴ عَلَيْهِ الْعَوَامِلُ الثَّلَاثَةُ، وَأَمَّا الْمُضَافُ إِلَيْهِ فَهُوَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ مَا قَبْلَهُ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَجْرُورًا [كَزَيْدٍ فِي الْأَمْثَلِ]⁵.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ذكر الناظم المخفوضات الثلاثة المشهورة عند النحاة، والذي جرى عليه في النوع الثالث: أي: المخفوض بالنبعية بذكره النوع الثالث الذي يراه الأخفش والسهيلي، وهذا الأخير مرجوح لا راجح عند النحاة، فالمخفوض في هذا النوع هو مخفوض بما جر به المنبوع.

أما المخفوضات غير المشهورة، فقليل: إن الاسم يخفض بالمجاورة، نحو: هَذَا جُرْ ضَبَّ حَرْبٍ، فَإِنَّهُ رُويَ بِجَرِّ حَرْبٍ، وَعَلَى الرَّفْعِ أَكْثَرُ الْعَرَبِ. وَقِيلَ: إِنْ الْأَسْمَاءُ يَخْفُضُ بِالتَّوَهُّمِ، نَحْوُ: لَيْسَ قَائِمًا وَلَا قَاعِدٍ، بِجَرِّ قَاعِدٍ عَلَى تَوَهُّمِ الْبَاءِ فِي قَائِمًا. يَنْظُرُ: فَتَحَ رَبُّ الْبَرِيَّةِ عَلَى الدَّرَةِ الْبَهِيَّةِ نَظْمَ الْعَمْرِيَّةِ، الْبِيجُورِيِّ، إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيِّ (ت 1277هـ)، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ط 1، 2013م، ص 151.

⁴ - ما بين المعقوفين بياض في (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(فَأَمَّا الْمُخَفُّوزُ بِالْحَرْفِ فَهُوَ مَا يُخَفِّضُ بِ "مِنْ")، وَهِيَ أُمُّ حُرُوفِ الْخَفْضِ، وَمَعْنَاهَا إِبْتِدَاءُ الْغَايَةِ (وَالْي) وَمَعْنَاهَا انْتِهَاءُ الْغَايَةِ، وَمِثْلُهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾¹ وَيَجْرَانِ الضَّمِيرَ أَيْضًا، [نَحْوُ]²: الْكُلُّ مِنْهُ وَإِلَيْهِ. وَاعْلَمْ بِأَنَّ "مِنْ" لَهَا سَبْعَةُ مَعَانٍ:

الْأَوَّلُ: / [87و] التَّبَعِيضُ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]³: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾⁴، أَي: بَعْضَ مَا تُحِبُّونَ، وَقَدْ فُرِيَ بِهِ⁵.

وَالثَّانِي: بَيَانُ الْجِنْسِ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁶: ﴿تُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾⁷، أَي: هِيَ ذَهَبٌ، وَنَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁸: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾⁹، أَي: الَّذِي هُوَ الْأَوْثَانُ.

- 1 - سورة الإسراء، الآية: 1. وتامها: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ عَيْنِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^{١٠}.
- 2 - ما بين المعقوفين سقط من (ب).
- 3 - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.
- 4 - سورة آل عمران، الآية: 92. وتامها: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾^{١١}.
- 5 - وممن قرأ به عبد الله بن مسعود (ت32هـ). ينظر: الكشاف، الزمخشري، 582/1. البحر المحيط، أبو حيان، 546/2. معجم القراءات القرآنية، أحمد مختار عمر، عبد العال سالم مكرم، 53/2.
- 6 - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.
- 7 - سورة الكهف، الآية: 31. وتامها: ﴿أُولَئِكَ هُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ تُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نَعَمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾^{١٢}.
- 8 - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.
- 9 - سورة الحج، الآية: 30. وتامها: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَتَ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْآثَانُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾^{١٣}.

وَالثَّالِثُ: إِبْتِدَاءُ الْغَايَةِ الْمَكَانِيَّةِ بِاتِّفَاقٍ [مِنْ] ¹[الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ] ²، [نَحْوُ] ³[قَوْلِهِ تَعَالَى] ⁴: ﴿ مِنْ مَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ ⁵ كَمَا مَرَّ، وَالزَّمَانِيَّةِ خِلَافًا لِأَكْثَرِ الْبَصْرِيِّينَ ⁶، [نَحْوُ] ⁷[قَوْلِهِ تَعَالَى] ⁸: ﴿ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ﴾ ⁹، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: « مُطَرِّئًا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ » ¹⁰، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ¹¹.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين إضافة من كتاب: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 638/1.

³ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁵ - سورة الإسراء، الآية: 1. وتامها: ﴿ سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ الْأَيْتَانِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾.

⁶ - "مِنْ" تفيد ابتداء الغاية المكانية باتفاق، أي: باتفاق البصريين والكوفيين، فلا خلاف. ولا تكون عند سيبويه إلا في المكان. ويرى المبرد وابن درستويه استعمالها في الزمان، ويجيزه الكوفيون. ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش، 11-10/8.

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁸ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁹ - سورة التوبة، الآية: 108. والآية وتامها: ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾.

¹⁰ - هذا جزء من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: هَلَكْتَ الْمَوَاشِي، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ، فَدَعَا اللَّهَ، فَمُطَرِّئًا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهْدَمَتِ الْبُيُوتُ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، وَهَلَكْتَ الْمَوَاشِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « اللَّهُمَّ عَلَى ظُهُورِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ ». فَأَنجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ إِنْجَابَ الثَّوْبِ.

شرح مفردات الحديث: الآكام: جمع أكمة، وهي ما ارتفع من الأرض، وقيل: الجبل الصغير. انجابت: انكشفت.

ينظر: صحيح البخاري، كتاب الاستسقاء، باب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقي لهم لم يردهم. ص 247-248. فتح الباري، ابن حجر، 587/2.

¹¹ - هو الإمام المحدث أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، ولد في بخارى سنة 194هـ. طلب العلم وارتحل إليه وقرأ على كثير من الشيوخ. فأصبح حبر الإسلام في الحديث، حافظاً له حجة. توفي بخرتكت قرب سمرقند سنة 256هـ. من كتبه: الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخاري، الأدب المفرد. تنظر ترجمته وأخباره في: السير، الذهبي، 471-391/12. فتح الباري، هدي الساري مقدمة فتح الباري، ص 501-518. الأعلام، الزركلي، 34/6.

وَالرَّابِعُ: التَّنْصِيفُ عَلَى الْعُمُومِ، أَوْ تَوْكِيدُ التَّنْصِيفِ عَلَيْهِ وَهِيَ الزَّائِدَةُ، وَلِلزَّائِدَةِ ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ: أَحَدُهَا: أَنْ يَسْبِقَهَا نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ بِـ "لَا" أَوْ إِسْتِفْهَامٌ بِـ "هَلْ" خَاصَّةً، وَأَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا نَكْرَةً، وَأَنْ يَكُونَ إِمَّا فَاعِلًا، [نَحْوُ] ¹ [قَوْلِهِ تَعَالَى] ²: ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ ﴾ ³، أَوْ مَفْعُولًا [بِهِ، نَحْوُ] ⁴ [قَوْلِهِ تَعَالَى] ⁵: ﴿ هَلْ تَحَسُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ ﴾ ⁶.

وَالْخَامِسُ: مَعْنَى الْبَدَلِ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى] ⁷: ﴿ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ ⁸، أَيْ: بَدَلَ الْآخِرَةِ.

وَالسَّادِسُ: الظَّرْفِيَّةُ مَكَانِيَّةً أَوْ زَمَانِيَّةً، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى] ⁹: ﴿ مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ ¹⁰، أَيْ: فِي الْأَرْضِ، وَنَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى] ¹¹: ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ ¹².

1 - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

2 - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

3 - سورة الأنبياء، الآية: 2. وتمامها: ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ يُحَدِّثُ إِلَّا أَسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾.

4 - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

5 - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

6 - سورة مريم، الآية: 98. وتمامها: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هَلْ تَحَسُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا ﴾.

7 - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

8 - سورة التوبة، الآية: 38. وتمامها: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتِلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ

أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾.

9 - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

10 - سورة الأحقاف، الآية: 4. وتمامها: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنَوِّى بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾.

11 - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

12 - سورة الجمعة، الآية: 9. وتمامها: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ

وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾.

وَالسَّابِعُ: التَّغْلِيلُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾¹، أَي: أُغْرِقُوا لِأَجْلِ خَطَايَاهُمْ، وَقَالَ [الْفَرَزْدَقُ]² يَمْدَحُ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلِيَّ³ بْنَ الْحُسَيْنِ⁴ بْنَ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ -: [مِنْ الطَّوِيلِ]

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ
فَمَا تَكَلَّمَ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ⁵

أَي: يُغْضِي مِنْهُ لِأَجْلِ مَهَابَتِهِ، وَالْإِغْضَاءُ: إِرْخَاءُ الْجُفُونِ.

¹ - سورة نوح، الآية: 25. وتمامها: ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾.

² - ما بين المعقوفين بياض من (ب).

³ - هو السيّد الإمام أبو الحسن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي القرشي، من سادات التّابعين، ولد بالمدينة النبوية سنة 38هـ، إمام فاضل حليم ورع وأبّرّ النّاس بأمه، فضائله ومناقبه أكثر من أن تحصر. توفي سنة 94هـ بالمدينة النبوية المباركة. تنتظر ترجمته وأخباره في: وفيات الأعيان، ابن خلكان، 269-266/3. السير، الذهبي، 401-386/4. الوافي بالوفيات، الصّفدي، 231-230/20. الأعلام، الزركلي، 277/4.

⁴ - هو سبط رسول الله ﷺ وريحانته، وسيد شباب أهل الجنة، أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي القرشي العدناني، ولد سنة 4هـ بالمدينة النبوية، ونشأ في بيت النبوة، شهد مع أبيه الجمل وصفين وقاتل الخوارج. مات شهيدا في كربلاء سنة 61هـ، وانتسب إليه كثير من الحسينيين. تنتظر ترجمته وأخباره في: السير، الذهبي، 321-280/3. الإصابة، ابن حجر، 555-547/2. الأعلام، الزركلي، 243/2. ولعباس محمود العقاد كتابا سماه "أبو الشهداء الحسين بن علي".

⁵ - البيت منسوب للفرزدق في: ديوان الفرزدق، ش وض وتق: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ/1987م، ص512. واللمحة، ابن الصائغ، 63/1، 218/1. وأوضح المسالك، ابن هشام، 28/3. والمقاصد النحوية، العيني، 967/2. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 428/1.

شرح مفردات البيت: يغضي: من الإغضاء، وهو المقاربة بين جفون العينين إلى حين مقاربتهما وتطابقهما. المهابة: التعظيم والإجلال.

معنى البيت: الشاعر يصف الإمام الفاضل زين العابدين علي بن الحسين بأنه يغضي طرفه حياء من النّاس، كذلك الناس تعظمه ولا يرفعون إليه أبصارهم إلا إذا ابتسم لهم من باب الإيناس.

وَأَمَّا مَعَانِي "إِلَى" فَتَكُونُ لَانْتِهَاءِ الْغَايَةِ فِي الْمَكَانِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَلَانْتِهَاءٍ¹ بِهَا فِي الزَّمَانِ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]²: ﴿أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾³، وَإِذَا دَلَّتْ قَرِينَةٌ عَلَى دُخُولِ مَا بَعْدَهَا، نَحْوُ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، أَوْ عَلَى خُرُوجِهِ كَأَيَّةِ الصِّيَامِ، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَنَظَرُوهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾⁴ عَمِلَ بِهَا، وَلَا فَقِيلَ: يَدْخُلُ إِنْ كَانَ مِنَ الْجِنْسِ، [وَقِيلَ: مُطْلَقًا]⁵، وَقِيلَ: لَا يَدْخُلُ مُطْلَقًا، وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّ الْأَكْثَرَ مَعَ الْقَرِينَةِ عَدَمُ الدُّخُولِ فَيَجِبُ الْحَمْلُ عَلَيْهِ [عِنْدَ التَّرَدُّدِ]⁶⁻⁷.

¹ - في (ب): والانتهاه.

² - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

³ - سورة البقرة، الآية: 187. وتامها: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَشِّرُوهُمْ وَأَنْتَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لِنَاسٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢١٨﴾﴾.

⁴ - سورة البقرة، الآية: 280. وتامها: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾﴾.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين بياض في (ب).

⁷ - إذا لم يقترن بمعنى "إلى" قرينة، فإن في هذا خلافا بين النحويين، فمنهم من ذهب إلى أن ما بعدها داخل فيما قبلها، ومنهم من ذهب إلى أن ما بعدها غير داخل فيما قبلها. نحو: اشْتَرَيْتُ هَذَا الْمَكَانَ إِلَى الشَّجَرَةِ. فمن النحويين من ذهب إلى أن الشجرة داخلة في الشراء، ومن النحويين من ذهب إلى أن الشجرة غير داخلة في الشراء. والذي عليه الشارح وأكثر المحققين من النحويين أنه إذا اقترنت قرينة بما بعدها فإن الأكثر في كلامهم أن يكون ما بعدها غير داخل فيما قبلها، وقد يكون بخلاف ذلك، فإذا غُرِيَ ما بعدها عن القرينة وجب الحمل على الأكثر. ينظر: شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، 516/1-517.

وَتَجُرُّ الظَّاهِرَ وَالضَّمِيرَ كَمَا تَقَدَّمَ، وَمِنْ جَرِّهَا الظَّاهِرِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾¹،
وَالضَّمِيرِ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]²: ﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾³.

وَمِنْ مَعَانِيهَا الْمُصَاحَبَةُ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁴: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾⁵، أَيْ: مَعَ
أَمْوَالِكُمْ، وَعِبَارَةُ الْمُغْنِيِّ الْمَعْنَى، وَذَلِكَ إِذَا ضَمَمْتَ شَيْئًا إِلَى آخَرَ، وَبِهِ قَالَ الْكُوفِيُّونَ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ
فِي نَحْوِ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁶: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾⁷، وَقَوْلُهُمْ: الذُّودُ إِلَى الذُّودِ إِبِلٌ⁸، الذُّودُ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى
العَشْرَةِ، وَالْمَعْنَى إِذَا جُمِعَ الْقَلِيلُ إِلَى مِثْلِهِ صَارَ كَثِيرًا، وَلَا يَجُوزُ "إِلَى زَيْدٍ مَالٌ"، تُرِيدُ مَعَ زَيْدٍ مَالٌ⁹.

¹ - سورة المائدة، الآية: 48. وتامها: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لَيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾. سورة المائدة، الآية: 105. وتامها: ﴿يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. سورة هود، الآية: 4. وتامها: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

² - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

³ - سورة البقرة، الآية: 28. وتامها: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁵ - سورة النساء، الآية: 2. وتامها: ﴿وَأَتَوْا أَلْيَتَئِمَّى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا الْحَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾.

⁶ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁷ - سورة آل عمران، الآية: 52. وتامها: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ آخَوَارِيُّونَ حَنُّ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾.

⁸ - الذُّودُ: اسم مؤنث يطلق على القليل من الإبل. وقول العرب: "الذُّودُ إِلَى الذُّودِ إِبِلٌ" مثل يضرب في اجتماع القليل إلى القليل حتى يؤدي إلى الكثير. ينظر: مجمع الأمثال، الميداني، 277/1.

⁹ - ينظر: المغني، ابن هشام، 88/1.

وَتَكُونُ لِلتَّائِبِينَ، وَهِيَ الْمُبَيَّنَةُ لِفَاعِلٍ، مَجْرُورُهَا بَعْدَ مَا يُفِيدُ حُبًّا أَوْ بُغْضًا مِنْ فِعْلٍ تَعَجُّبٍ أَوْ إِسْمٍ تَقْضِيلٍ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]¹: ﴿رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾².

وَتَكُونُ مُرَادِفَةً لِلَّامِ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]³: ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ﴾⁴، وَقِيلَ: لِإِنْهَاءِ الْغَايَةِ، أَيُّ: مُنْتَهَى إِلَيْكَ، وَيَقُولُونَ: "أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ"⁵، أَيُّ: أَنْهِيَ حَمْدَهُ إِلَيْكَ.

وَتَكُونُ مُوَافِقَةً فِي النَّهْيِ لِلظَّرْفِيَّةِ، ذَكَرَهُ جَمَاعَةٌ فِي قَوْلِهِ: [مِنْ الطَّوِيلِ]
فَلَا تَتْرَكْنِي [إِلَّا]وَعِيدِ كَأَنْنِي⁶ إِلَى النَّاسِ مَطْلَبِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ.⁷

¹ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيهما السياق.

² - سورة يوسف، الآية: 33. وتامها: ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾.

³ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيهما السياق.

⁴ - سورة النمل، الآية: 33. وتامها: ﴿قَالُوا خُنْ أَوْ لُؤْ قُوَّةً وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾.

⁵ - أثر صحيح ورد في الحديث عن النبي ﷺ، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ لرجل: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: أَحْمَدُ اللَّهُ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فقال رسول الله ﷺ: «هَذَا الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ». وورد في الأثر عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلم عليه رجل فردّ السلام، ثم سأل عمر الرجل كيف أنت؟ فقال: «أَحْمَدُ اللَّهُ إِلَيْكَ». فقال عمر: «هَذَا الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ». ينظر: صحيح الأدب المفرد، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت256هـ)، تح وت: الألباني، دار الصديق، الجليل، المملكة العربية السعودية، ط4، 1418هـ/1997م، ص437. المعجم الكبير، الطبراني، 22/13. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح (ت1420هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1416هـ/1996م، 1100-1097/6.

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - البيت من قصيدة للتأبغة الذبياني يمدح فيها النعمان بن المنذر ملك الحيرة، ويبتدأ إليه من وشاية أصابته. وهو منسوب له في: ديوان التأبغة الذبياني، ص28. والأزهية، الهروي، ص273. ووصف المباني في شرح حروف المعاني، المالقي، الإمام أحمد بن عبد النور (ت702هـ)، تح: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، سوريا، ط3، 1423هـ/2002م، ص169. واللحة، ابن الصائغ، 224/1. والجنى الداني، المرادي، ص387. وبلا نسبة في: المغني، ابن هشام، 89/1. وشرح الأشموني، 289/2.

أَيُّ: ذُو جَرَبٍ فِي النَّاسِ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ: وَيُمْكِنُ [أَنْ تَكُونَ] ¹ مِنْهُ ²، [نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى] ³: ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ ⁴⁻⁵، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْبَيْتُ عَلَى تَعَلُّقٍ إِلَى بِمَحذُوفٍ، أَيُّ: مَطْلِيٍّ بِالْقَارِ مُضَافًا إِلَى النَّاسِ، فَحَذَفَ وَقُلِبَ الْكَلَامُ، وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ: هُوَ عَلَى تَضْمِينِ مَطْلِيٍّ بِمَعْنَى مُبْغِضٍ، قَالَ: وَلَوْ صَحَّ مَجِيءُ إِلَى بِمَعْنَى فِي لَجَأَ: زَيْدٌ إِلَى الْكُوفَةِ ⁶.

وَتَكُونُ لِلْإِبْتِدَاءِ، كَقَوْلِهِ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

تَقُولُ وَقَدْ عَلَيْتُ بِالْغُرُفِ فَوْقَهَا أَيْسَقَى فَلَا يَرَوِي إِلَيَّ ابْنُ أَحْمَرَ.⁷

= شرح مفردات البيت: الوعيد: التهديد. القار: القطران، الزيت وهي مادة سوداء سائلة لزجة تستخرج من الخشب والفحم ونحوهما بالتقطير الجاف، وتستعمل لحفظ الخشب من التّسوس، والحديد من الصدأ. أجرب: المصاب بداء الجرب، والجرب داء يسبب حكة شديدة وتهيجًا في الجلد.

معنى البيت: الشاعر يطلب من النعمان أن لا يتوعده ويهدّده، لكي لا يتحاشاه الناس، فينبذونه كما ينبذون البعير الأجرى المدهون بالقطران للشفاء. وفيه تشبيه بالبعير الأجرى؛ لأنّ الناس تطرده من أن يخالط إبلها لئلا يعديها بدائه.

1 - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ينظر: شرح التسهيل، ابن مالك، 13/3-14.

3- ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

4 - سورة النساء، الآية: 87. وتماثلها: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ﴾ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ

• حَدِيثًا

5 - قال الدماميني: وإنما قال - أي: ابن مالك -: "ويمكن" ولم يجزم بذلك لاحتمال أن يكون قوله: لَيَجْمَعَنَّكُمْ ضمن معنى ليضمنكم، فعدي لأجل ذلك بـ "إلى"، أو تكون إلى متعلّقة بمحذوف، أي: ليجمعنكم مضمومين إلى يوم القيامة، أي: إلى عرض هذا اليوم أو حسابه. ينظر: شرح الدماميني على مغني اللبيب، 1/292.

6 - أي: في الكوفة، فلما لم تقبله العرب وجب أن يتأول ما أوهم ذلك. ينظر: شرح الدماميني على مغني اللبيب، 292/1.

⁷ - البيت منسوب لابن أحمر في: شعر عمرو ابن أحمر الباهلي، ج وتتح: حسين عطوان، مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، (د.ط)، (د.ت)، ص84. وحروف المعاني، الزجاجي، ص66. والجنى الداني، المرادي، ص388. وبلا نسبة في: المعنى، ابن هشام، 89/1. وشرح الأسموني، 289/2. وشرح الشواهد، محمد شرّاب، 441/1.

شرح مفردات البيت: عاليت: أعليت، وعاليت بالكور، أي: وضعت الكور عليها، والكور: الرَّحْلُ بأداته. ابن أحمر: هو أبو الخطاب عمرو بن أحمر الباهلي، شاعر مخضرم، له مدائح في بعض الصحابة، وعدّ من الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين. توفي سنة 65هـ. له ديوان شعر. تنتظر ترجمته وأخباره في: الشعر والشعراء، ابن قتيبة، 356/1-359. الإصابة، ابن حجر، 200/8-201. الأعلام، الزركلي، 72/5.

أَي: مَنِي.

وَتَكُونُ مُوَافَقَةً [عِنْدَ، كَقَوْلِهِ]¹: [مِنَ الْكَامِلِ]

[أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ]^{2,3}

[وَتَكُونُ لِلتَّوَكُّيدِ]⁴، وَهِيَ الزَّائِدَةُ. / [87ظ] أَتُبْتُ [ذَلِكَ]⁵ الْفَرَاءُ مُسْتَدَلًّا بِقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ، [نَحْوُ قَوْلِهِ

تَعَالَى]⁶: ﴿ أَفْعِدَّةٌ مِّنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ ﴾⁷ - بِفَتْحِ الْوَإِ -، قَالَ فِي الْمَغْنِيِّ: "وَحَرَجْتُ عَلَى تَضْمِينِ،

تَهْوَى مَعْنَى الْمَيْلِ، أَوْ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ تَهْوِي بِالْكَسْرِ، فَقُلِبَتِ الْكَسْرَةُ فَتْحَةً وَالْيَاءُ أَلِفًا كَمَا يُقَالُ فِي رَضِي:

= **معنى البيت:** يصف الشاعر أنه يتعب ناقلته بطول السفر، ويضع عليها الرجل، حتى أنها لو كانت ممن يتكلم لقاتلت هذه المقالة. والتقدير: يسقى ابن أحمر فلا يروى مَنِي، وضرب المثل بالسقي والري لما يناله بهذه الدابة من المأرب، ويدرك بالسفر عليها من المطالب.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - البيت منسوب لأبي كبير الهذلي في: حروف المعاني، الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت340هـ)، تح وتقر: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، دار الأمل، إريد، الأردن، ط2، 1406هـ/1986م، ص66. واللمحة، ابن الصائغ، 223/1. والجنى الداني، المرادى، ص389. وشرح الشواهد، محمد شراب، 299/2. وبلا نسبة في: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 801/2. والمغني، ابن هشام، 89/1. وشرح الأشموني، 289/2.

شرح مفردات البيت: أشهى: ألد وأطيب. الرحيق: الخمر الصافي. السلسل: اللين البار.

معنى البيت: الشاعر يفتقد الشباب، وتذكره لأيام الشباب هي متعة ألد وأطيب له من تناول خمرة صافية باردة.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة من كتاب: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 105/1.

⁶ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيهما السياق.

⁷ - سورة إبراهيم، الآية: 37. وتماهما: ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا

الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعِدَّةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾.

رَضَى، وَفِي نَاصِيَةٍ: نَاصَاً¹، قَالَهُ² ابْنُ مَالِكٍ³. وَفِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ شَرْطَ هَذِهِ اللَّغَةِ تَحَرُّكُ الْيَاءِ فِي الْأَصْلِ⁴، وَيُجَابُ عَنِ النَّظَرِ أَنَّ التَّحْرِيكَ كَوْنُهُ مَلْفُوظًا بِهِ أَوْ مُقَدَّرًا، وَفِي تَهْوِي مُقَدَّرٌ.

(وَعَنْ) وَتَجَرُّ الظَّاهِرِ وَالضَّمِيرِ، نَحْوُ: رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَضُوا عَنْهُ⁵، وَلَهَا أَرْبَعَةُ مَعَانٍ: أَحَدُهَا: الْمَجَاوِزَةُ، نَحْوُ: سِرْتُ عَنِ الْبَلَدِ، وَرَمَيْتُ [عَنِ]⁶ الْقَوْسِ. وَالثَّانِي: الْبَعْدِيَّةُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁷: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾⁸، أَيْ: حَالًا بَعْدَ حَالٍ. وَالثَّالِثُ: الْإِسْتِعْلَاءُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَنِ نَفْسِهِ﴾⁹، أَيْ: عَلَيْهَا، وَيَحْتَمِلُ التَّضْمِينُ، أَيْ: فَإِنَّمَا يُبْعِدُ الْخَيْرَ عَنِ نَفْسِهِ. وَالرَّابِعُ: التَّغْلِيلُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا خُنْ بِتَارِكِي ءَالِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ﴾¹⁰، [أَيْ: لِأَجْلِهِ]¹¹، قَالَهُ فِي الْمُغْنَى¹².

¹ - ينظر: المغني، ابن هشام، 89/1.

² - في (أ) و (ب): قال. والصحيح ما أثبتناه.

³ - ينظر: شرح التسهيل، ابن مالك، 14/3.

⁴ - هذه اللغة هي لغة طيء. قال أبو حيان: وهذا تخريج لا يجوز؛ لأنه ليس كل ما آخره ياء قبلها كسرة يجوز إبدالها ألفاً، وفتح ما قبلها، فليس من لغة طيء أن تقول في: يَجْرِي: يَجْزَى. ولا في يَرْمِي: يَرْمَى. ولا في يَشْتَرِي: يَشْتَرَى. ينظر: التنزيل والتكميل، أبو حيان، 170/11.

⁵ - اقتباس من سورة التوبة، الآية: 100. قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِحَسَنِ رِضْوَانِ اللَّهِ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁸ - سورة الانشقاق، الآية: 19.

⁹ - سورة محمد، الآية: 38. وتامها: ﴿هَاتَتْهُمْ هُتُولَاءَ تَدْعُونَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾.

¹⁰ - سورة هود، الآية: 53. وتامها: ﴿قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي ءَالِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾.

¹¹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

¹² - ينظر: المغني، ابن هشام، 169/1.

(وَعَلَى) وَتَجُرُّ الظَّاهِرَ وَالضَّمِيرَ¹، نَحْوُ: أَقْبَلْتُ عَلَى اللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْأَوْضَحِ، وَلَهَا أَرْبَعَةٌ مَعَانٍ أَيْضًا²:

أَحَدُهَا: الْإِسْتِعْلَاءُ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]³: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾⁴، وَالْإِسْتِعْلَاءُ هُنَا عَلَى مَجْرُورِهَا وَهُوَ الْغَالِبُ، أَوْ عَلَى مَا يَقْرُبُ مِنْهُ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁵: ﴿أَوْ أَجِدْ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾⁶.

وَالثَّانِي: الظَّرْفِيَّةُ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁷: ﴿عَلَى حِينٍ غَفَلَةٍ﴾⁸، أَيْ: فِي حِينٍ.

وَالثَّالِثُ: الْمَجَاوِزَةُ كَعَنْ كَقَوْلِهِ: [مِنْ الْوَافِرِ]

إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو فُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعَجَبَنِي رِضَاهَا.⁹

¹ - في (ب): والمضممر. والصحيح ما أثبت في (أ).

² - ينظر: أوضح المسالك، ابن هشام، 42-40/3.

³ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁴ - سورة المؤمنون، الآية: 22.

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁶ - سورة طه، الآية: 10. وتامها: ﴿إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدْ عَلَى

النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾﴾.

⁷ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁸ - سورة القصص، الآية: 15. وتامها: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفَلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ

شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَاسْتَغْنَتْهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَذَا مِنْ

عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ﴿١٦﴾﴾.

⁹ - البيت من قصيدة لقحيف العقيلي يمدح فيها حكيم بن المسيب القشيري، وهو منسوب له في: شعر القحيف العقيلي،

صنعة: حاتم صالح الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، العراق، العدد 57، 1406هـ/1986م، 253/3.

والأزهرية، الهروي، ص 277. واللمحة، ابن الصائغ، 230/1. والمقاصد النحوية، العيني، 1226/3. وشرح التصريح، خالد

الأزهرى، 651-650/1. وشرح الشواهد، محمد شراب، 312/3. وبلا نسبة في: الخصائص، ابن جني، 311/2. وروصف

المباني، المالقي، ص 434. وشرح الكافية الشافية، ابن مالك، 809/2. والجنى الداني، المرادي، ص 477. وأوضح

المسالك، ابن هشام، 41/3. وشرح ابن عقيل، 25-24/3. وشرح شذور الذهب، الجوجري، 548/2. وشرح الأشموني،

أَيُّ: عَنِّي.

وَالرَّابِعُ: الْمُصَاحِبَةُ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى] ¹: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ ²، أَيُّ: مَعَ ظُلْمِهِمْ. قَالَ الشَّيْخُ خَالِدٌ فِي شَرْحِهِ عَلَيْهِ ³: وَتَأْتِي بِمَعْنَى اللَّامِ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى] ⁴: ﴿وَلْتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُكُمْ﴾ ⁵، أَيُّ: لِهَدَايَتِهِ إِيَّاكُمْ. وَبِمَعْنَى عِنْدَ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى] ⁶: ﴿وَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ﴾ ⁷، أَيُّ: عِنْدِي. وَمُرَادِفَةٌ مِنْ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى] ⁸: ﴿إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾ ⁹، أَيُّ: مِنْهُمْ. وَمُؤَافَقَةٌ الْبَاءِ، نَحْوُ

= **شرح مفردات البيت:** رضيت: قبلتني وأحببتني. بنو قشير: قبيلة تنسب إلى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. لعمر الله: قسم وحلف بحياة الله، والحياة صفة من صفات الله تعالى فهو الحي القيوم.

معنى البيت: الشاعر يقول أن بني قشير إذا أحببتني ورضيت علي فوالله سييسرنني رضاها لما يعود عليّ بعظيم النفع.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

² - سورة الزعد، الآية: 6. وتمامها: ﴿وَيَسْتَعِجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ³.

³ - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 651/1-652.

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁵ - سورة البقرة، الآية: 185. وتمامها: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ⁶.

⁶ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁷ - سورة الشعراء، الآية: 14. وتمامها: ﴿وَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ ⁸.

⁸ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁹ - سورة المطففين، الآية: 2. وتمامها: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ ⁹.

[قَوْلِهِ تَعَالَى] ¹: ﴿ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ ﴾ ²، أَي: بِأَنْ لَا أَقُولَ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ أَبِي ³.
وَزَائِدَةٌ لِلتَّعْوِيزِ وَغَيْرِهِ، فَلَاوُلْ، [نَحْوُ] ⁴: [مِنْ الرَّجْزِ]
إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ إِنَّ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَا يَتَّكِلُ ⁵.
أَي: عَلَيْهِ. فَحَذَفَ عَلَيْهِ وَزَادَ عَلَى قَبْلِ "أَل" الْمَوْصُولَةِ تَعْوِيزًا، قَالَهُ ابْنُ مَالِكٍ ⁶. وَالثَّانِي، كَقَوْلِ حُمَيْدِ بْنِ
ثَوْرٍ ⁷⁻⁸: [مِنْ الطَّوِيلِ]

¹ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

² - سورة الأعراف، الآية: 105. وتمامها: ﴿ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بَيِّنَةً مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾.

³ - وممن قرأ بها أيضا: الأعمش، سليمان بن مهران (ت148هـ). ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، 356/4. معجم القراءات القرآنية، أحمد مختار عمر، عبد العال سالم مكرم، 385/2.

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة من المحقق.

⁵ - البيت بلا نسبة في: الكتاب، سيبويه، 81/3. والخصائص، ابن جني، 305/2. والجنى الداني، المرادى، ص478. والمغني، ابن هشام، 165/1. وشرح الأشموني، 294/2. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 651/1. والهمع، السيوطي، 339/2. والخزانة، البغدادي، 143/10.

شرح مفردات البيت: يعتمل: يعمل لنفسه فيتخذ حرفة أو صنعة تنفعه وتسد حاجته. يتكل: يعتمد على غيره.

معنى البيت: يقول الشاعر أن الرجل الكريم يعمل بيديه ويتكسب، فيتخذ لنفسه عملا شريفا ليلبي حاجة عياله أو من يحتاج إليه، هذا إذا لم يجد من يتكل ويعتمد عليه.

⁶ - وقاله ابن جني أيضا. ينظر: الخصائص، ابن جني، 305/2-306. شرح التسهيل، ابن مالك، 34/3.

⁷ - في (أ) و(ب): حمند بن بور، وهو تصحيف.

⁸ - هو الشاعر المجيد حميد بن ثور بن حزن الهلالي العامري، من بني عامر، ويكنى بأبي المثنى، شاعر مخضرم، عاش زما في الجاهلية، ثم أسلم ووفد على النبي ﷺ. قيل: أنه عُمِرَ ومات في خلافة بني أمية. له ديوان شعر. تنتظر ترجمته وأخباره في: ديوان حميد بن ثور، ج وت: محمد شفيق البيطار، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1431هـ/2010م، ص31. الوافي بالوفيات، الصفدي، 118/13. الإصابة، ابن حجر، 628/2-630. الأعلام، الزركلي، 283/2.

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ سَرَحَهُ مَالِكٌ عَلَى كُلِّ أَفْئَانٍ الْعِضَاءِ تَرُوقُ.¹
 زَادَ "عَلَى" لِأَنَّ رَاقٍ مُتَعَدِّيةً بِنَفْسِهَا، تَقُولُ: رَاقِي حُسْنُ الْجَارِيَةِ، وَنَصَّ سَبِيوِيَهُ عَلَى أَنْ [عَلَى]² لَا تَزَادُ³،
 [وَأ] لَا حُجَّةَ فِي الْبَيْتِ لِاحْتِمَالِ تَضْمِينِ يَرُوقُ يَسْرِقُ⁵. وَلِلْإِسْتِدْرَاكِ، كَقَوْلِكَ: فَلَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ لِسُوءِ
 صَنِيعِهِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَبْنِئُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ [تَعَالَى]⁶، أَيْ: لَكِنَّهُ.
 (وَفِي) وَتَجَرُّ الظَّاهِرَ وَالضَّمِيرَ، نَحْوُ: النَّعِيمُ فِي الْجَنَّةِ، [وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى]⁷: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ
 الْأَنْفُسُ﴾⁸. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْأَوْضَحِ: وَلَهَا مَعَانٍ سِتَّةٌ⁹:

أَحَدُهَا: الظَّرْفِيَّةُ: وَهِيَ حُلُولُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِهِ حَقِيقَةً أَوْ مَجَازًا، فَالظَّرْفِيَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ حَيْثُ كَانَ لِلظَّرْفِ إِحْتَوَاءٌ،
 وَلِلْمَظْرُوفِ تَحْيِيزٌ، نَحْوُ: الدَّرْهَمُ فِي الْكِيسِ، وَالْمَاءُ فِي الْكُوزِ. وَالْمَجَازِيَّةُ إِذَا فَقَدَ الْإِحْتَوَاءَ، نَحْوُ: زَيْدٌ فِي

¹ - البيت منسوب لحميد بن ثور في: ديوان حميد بن ثور، ص330. وشرح التسهيل، ابن مالك، 34/3. والجنى الداني،
 المرادي، ص479. والمغني، ابن هشام، 165/1. ولسان العرب، ابن منظور، مادة (سرح). وشرح التصريح، خالد
 الأزهرى، 652/1. والخزانة، البغدادي، 193/2-194. وشرح الشواهد، محمد شراب، 168/2.
شرح مفردات البيت: سرحة مالك: كناية أراد بها ابنة مالك. أفنان: جمع فنان وهي غصن الشجرة. العضاء: جمع العضاهة،
 وهي كل ما عظم من الشجر الذي لا شوك له أما الشجر الذي فيه شوك فيطلق عليه سرح. تروق: تعلق وترتفع.
معنى البيت: قضى الله سبحانه وتعالى أنه جعل الإعجاب لأي غصن من أغصان شجر العضاء، وابنة مالك لجمالها
 وحسنها أعجبت الناس كشجرة العضاء. وكنى الشاعر المرأة بالشجرة لأنه فيما قيل سمع أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه نهى أن
 يتغزل الشعراء بالنساء، فلذلك كنى بها.

² - ما بين المعقوفين إضافة من كتاب: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 652/1.

³ - ينظر: الكتاب، سيبويه، 81/3-82.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - في (أ) و(ب): يسرق، وهو تصحيف.

⁶ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁷ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيهما السياق.

⁸ - سورة الزخرف، الآية: 71. وتامها: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ

الْأَعْيُنُ ۚ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

⁹ - ينظر: أوضح المسالك، ابن هشام، 38/3-39.

الْبَرِيَّةِ. أَوْ التَّحْيِيزُ، [نَحْوُ]¹: فِي صَدْرِ فُلَانٍ عِلْمٌ. أَوْ فَقْدًا مَعًا، نَحْوُ: فِي نَفْسِهِ عِلْمٌ. وَوُرُودُهَا لِلظَّرْفِيَّةِ
مَكَانِيَّةً، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]²: ﴿ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ ﴾³. وَزَمَانِيَّةً، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁴: ﴿ فِي بَضْعِ سَنِينَ ﴾⁵.
وَالثَّانِي: الْمُصَاحَبَةُ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁶: ﴿ أَدْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ ﴾⁷، أَي: مَعَ أُمَّةٍ.
وَالثَّلَاثُ: السَّبَبِيَّةُ، [نَحْوُ]⁸ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁹: ﴿ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ ﴾¹⁰، أَي: بِسَبَبِهِ.
وَالرَّابِعُ: الْإِسْتِعْلَاءُ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]¹¹: ﴿ وَلَا صَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾¹²، أَي: عَلَى جُدُوعِ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

³ - سورة الروم، الآية: 3. وتامها: ﴿ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾.

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁵ - سورة الروم، الآية: 4. وتامها: ﴿ فِي بَضْعِ سَنِينَ ۖ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾.

⁶ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁷ - سورة الأعراف، الآية: 38. والآية وتامها: ﴿ قَالَ أَدْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ ۚ

كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰ إِذَا آدَارُكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَئِهِمْ رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ أَصْلُونا فَنَاقِمَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا
مِّنَ النَّارِ ۚ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴾.

⁸ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁹ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

¹⁰ - سورة النور، الآية: 14. وتامها: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ

عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾.

¹¹ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

¹² - سورة طه، الآية: 71. وتامها: ﴿ قَالَ ءَاْمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاْدَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا تُقْطِعُ

أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ وَلَا صَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ أَيْنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴾.

وَالْخَامِسُ: الْمُقَايَسَةُ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ بَيْنَ مَفْصُولٍ سَابِقٍ وَفَاصِلٍ لَاحِقٍ، [نَحْوُ]¹ [قَوْلِهِ تَعَالَى]²: ﴿فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾³، أَي: بِالْقِيَاسِ إِلَى الْآخِرَةِ.

وَالسَّادِسُ: بِمَعْنَى الْبَاءِ، كَقَوْلِهِ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

وَيَرْكَبُ يَوْمَ الرُّوْعِ مَنَا فَوَارِسَ بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ [وَالْكَلَى]⁴
قَالَ الشَّيْخُ خَالِدٌ فِي شَرْحِهِ عَلَيْهِ⁶: وَتَأْتِي فِي بِمَعْنَى مِنْ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁷: ﴿فِي تِسْعِ آيَاتٍ﴾⁸،
أَي: مِنْهَا، قَالَهُ الْحَوْفِيُّ⁹. وَلِلتَّعْوِيضِ، وَهِيَ الزَّائِدَةُ [88و] عِوَضًا مِنْ أُخْرَى مَحْذُوفَةٍ، كَقَوْلِكَ: ضَرَبْتُ فِي

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

³ - سورة التوبة، الآية: 38. وتماهما: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْثَلُثْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾.

⁴ - ما بين المعقوفين بياض في (ب).

⁵ - البيت منسوب لزيد الخيل (الخير) الطائي في: شعر زيد الخيل الطائي، ج ودر وتح: أحمد مختار البرزة، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ/1988م، ص67. والأزهية، الهروي، ص271. وشرح التسهيل، ابن مالك، 27/3. والخزانة، البغدادي، 254/6، 493/9. وشرح الشواهد، محمد شراب، 350/3. وبلا نسبة في: اللوحة، ابن الصائغ، 227/1. والجنى الداني، المرادي، ص251. وأوضح المسالك، ابن هشام، 39/3. وشرح الأشموني، 292/2. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 650/1.

شرح مفردات البيت: الرُّوع: الفزع والخوف، وهنا يقصد بيوم الروع يوم الحرب. بصيرون: عارفون وخبيرون. الأباهر: جمع أبهر، وهو عرق مكانه في الظهر ومتصل بالقلب فإذا انقطع لم تكن معه حياة. الكلى: جمع كلية أو كلوة.

معنى البيت: الشاعر يمدح مقاتلين في اليوم الذي يخاف منه الناس وهو يوم الحرب، يركبون على خيولهم، وهم مدبرون على القتال، خبيرون وعارفون بطعن المقاتل في أماكن تقضي عليه.

⁶ - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 650/1.

⁷ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁸ - سورة النمل، الآية: 12. وتماهما: ﴿وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخَرُّجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ط فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ء إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾.

⁹ - هو أبو الحسن، علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي، من الحوف بمصر، نحوي وعالم باللغة والتفسير، علّم بمصر، وتوفي بها سنة 430هـ. من مؤلفاته: البرهان في تفسير القرآن، الموضح في النحو، مختصر كتاب العين. تنتظر ترجمته =

مَنْ رَغِبْتُ، أَصْلُهُ: ضَرَبْتُ مَنْ رَغِبْتُ فِيهِ، أَجَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ وَحْدَهُ¹، وَفِيهِ نَظَرٌ لِلْمَوْضِحِ فِي الْمَغْنِيِّ². وَلِلتَّوَكِيدِ، وَهِيَ الرَّائِدَةُ لِغَيْرِ تَعْوِيضٍ، أَجَارَهُ الْفَارِسِيُّ فِي الضَّرُورَةِ، وَأَجَارَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْكَلَامِ، وَجَعَلَ مِنْهُ [نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى]: ﴿وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا﴾³ - 4 - 5.

(وَرُبُّ) - بَضَمَ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِهَا سَاكِنَةً - وَهُمَا لُغَتَانِ، - وَبَضَمَ الرَّاءِ وَضَمَّ الْبَاءِ الْمُخَفَّفَةَ -، - وَبَضَمَ الرَّاءِ وَكَسَرَ الْبَاءِ الْمُخَفَّفَةَ -، - وَبَفَتْحِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُشَدَّدَةِ -، - وَبَفَتْحِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُخَفَّفَةَ -، - وَضَمَّ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ مُخَفَّفَةً وَمُشَدَّدَةً -، فِيهَا لُغَاتٌ ثَمَانٍ، بَلْ أَوْصَلَهَا بَعْضُهُمْ إِلَى أَكْثَرِ⁶، وَمِثَالُهَا: رُبَّ رَجُلٍ يَكْشِفُ هَذِهِ الْعُمَّةَ.

قَالَ الْإِمَامُ الشَّيْخُ خَالِدٌ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْأَوْضَحِ: "وَلَيْسَتْ لِلتَّقْلِيلِ دَائِمًا خِلَافًا لِلْأَكْثَرِينَ، وَلَا لِلتَّكْثِيرِ دَائِمًا خِلَافًا لِابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ وَجَمَاعَةٍ، بَلْ تَرْدٌ لِلتَّكْثِيرِ كَثِيرًا وَلِلتَّقْلِيلِ قَلِيلًا"⁷، قَالَ فِي الْمَغْنِيِّ: الْأَوَّلُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾⁸، وَكَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ

= وأخبره في: إنباه الرواة، القفطي، 219/2-220. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 30/3-301. السير، الذهبي، 521/17-522. بغية الوعاة، السيوطي، 140/2. شذرات الذهب، ابن العماد، 152/5-153. الأعلام، الزركلي، 250/4.

¹ - ينظر: شرح التسهيل، ابن مالك، 31/3-32.

² - قال الموضح في مغنيهِ: "وفيه نظر" بعدما ذكر المعنى التاسع بأن تكون "في" بمعنى التعويض، وذكر جواز ابن مالك وحده وذلك قياساً على شاهد آخر، وهو "فَانْظُرْ بِمَنْ تَتَّقُ"، أي: حملاً على ظاهره. ينظر: المغني، ابن هشام، 192/1.

³ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁴ - سورة هود، الآية: 41. والآية وتامهما: ﴿وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ حَرْبَهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

⁵ - في زيادة "في" أقوال ثلاثة: قد تزداد اختياريًا، وقد لا تزداد، وقد تزداد في الضرورة فقط. ينظر: الهمع، السيوطي، 362/2.

⁶ - ذكر ابن هشام أن لربِّ ستة عشر لغة: بَضَمَ الرَّاءِ وفتحها، وكلاهما مع التشديد والتخفيف، والأوجه الأربعة مع تاء التأنيت ساكنة أو متحركة، ومع النجْد منها، فهذه اثنا عشرة، والضَمَّ والفتح مع إسكان الباء وضَمَّ الحرفين مع التشديد، ومع التخفيف. ينظر: المغني، ابن هشام، 158/1.

⁷ - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 657/1. وينظر أيضاً: المغني، ابن هشام، 154/1.

⁸ - سورة الحجر، الآية: 2.

فِي الدُّنْيَا عَارِيَّةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»¹، وَقَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ عِنْدَ انْقِضَاءِ رَمَضَانَ: يَا رَبُّ صَائِمَةٌ لَنْ تَصُومَهُ وَقَائِمَةٌ لَنْ تَقُومَهُ²، بِإِضَافَةِ صَائِمٍ وَقَائِمٍ إِلَى ضَمِيرِ رَمَضَانَ، وَهُوَ مِمَّا³ تَمَسَّكَ بِهِ الْكِسَائِيُّ عَلَى إِعْمَالِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَجْرُورِ بِمَعْنَى الْمَاضِي⁴.

وَالثَّانِي، وَهُوَ النَّقْلِيُّ، كَالْمِثَالِ الْمُتَقَدِّمِ، وَكَقَوْلِهِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَرْدِ السُّرَاةِ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ	وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ.
وَذِي شَامَةِ سَوْدَاءَ فِي حُرِّ وَجْهِهِ	مُجَلَّلَةً لَا تَنْقُضِي لِرَمَانِ.
وَيَكْمُلُ فِي تِسْعٍ وَخَمْسٍ شَبَابُهُ	وَيَهْرَمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثَمَانِ. ⁵

1 - الحديث صحيح روته أم سلمة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ استيقظ ليلة فقال: «سُبْحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنْ الْفِتْنَةِ، مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجَرَاتِ؟ يَا رَبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَّةً فِي الْآخِرَةِ». ينظر: صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب تحريض النبي على صلاة الليل والتوافل من غير إيجاب وطرق النبي فاطمة وعليًا - عليهما السلام - ليلة الصلاة، ص273.

2 - حكاه الكسائي عن قول بعض العرب بعد فراغ شهر رمضان، أي: بعد عيد الفطر، وذلك لاستكمال رمضان. ينظر: الفصول المفيدة في الواو المزيدة، العلائي، صلاح الدين خليل بن كيكليدي (ت761هـ)، تح: حسن موسى الشاعر، دار البشير، عمان، الأردن، ط1، 1410هـ/1990م، ص265.

3 - في (ب): بما.

4 - ينظر: المغني، ابن هشام، 154/1. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 657/1-658.

5 - الأبيات منسوبة لرجل من أزد السُرَاة في: الكتاب، سيبويه، 266/2. والأصول في النحو، ابن السراج، ص364/1. والمقاصد النحوية، العيني، 1283/3-1284. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 658/1. كما نسبت للشاعر الجاهلي عمرو الجنبى في: المقاصد النحوية، العيني، 1283/3-1284. وبلا نسبة في: رصف المباني، المالقي، ص266. والجنى الداني، المرادى، ص440-441. والمغني، ابن هشام، 155/1. والفصول المفيدة، العلائي، ص252. وشرح شذور الذهب، الجوجري، 557/2. وشرح الأشموني، 298/2.

شرح مفردات الأبيات: المولود الذي ليس له أب: عيسى عليه السلام. الولد الذي لم يلد له أبوان: آدم عليه السلام. الشَّامَةُ السوداء: القمر.

معنى البيت: يريد الشاعر بذلك تعجباً من اشارته لعيسى - عليه السلام - الذي ولد من غير أب، وآدم - عليه السلام - الذي خلق من غير أبوين. وقصد بالشَّامَةُ السوداء الموجودة في الولد، وهي الخال التي تزيده جمالاً، وفي إطلاق الشباب هذا لأنه يكمل في سن الخامس والعشرين قوة ومنظراً وحسن بهاء، كالقمر في ليلة الرابع عشر يكون في غاية النهاية من النور والبهاء وحسن الطَّلعة، ثم أراد بالهرم ذهاب نوره ونقصانه في ليلة التاسع والعشرين. فالتسع والخمس والسبع والثمان تحصى لنا تسعة وعشرين.

وَعَنِ الْفَارِسِيِّ أَنَّ عُمَرَ الْجَنْبِيَّ¹⁻² سَأَلَ امْرَأَ الْقَيْسِ³ عَنْ مُرَادِ الشَّاعِرِ، فَقَالَ: يُرِيدُ بِذَلِكَ عَيْسَى وَآدَمَ - عَلَيْهِمَا السَّلَام - وَالْقَمَرُ⁴، وَيَلْدُهُ - بِسُكُونِ اللَّامِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَضَمِّهَا -، وَأَصْلُهُ: لَمْ يَلِدْهُ - بِكَسْرِ اللَّامِ وَسُكُونِ الدَّالِ -، فَسَكَنَ اللَّامُ تَشْبِيهًا لَهَا بِتَاءِ كَتَفٍ⁵ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ، فَحُرِّكَتِ الدَّالُ بِالْفَتْحِ إِتِّبَاعًا لِفَتْحَةِ الْيَاءِ، أَوْ بِالضَّمِّ إِتِّبَاعًا لِضَمِّ الْهَاءِ، وَالشَّامَةُ: الْخَالُ، وَهِيَ النُّكْتَةُ السَّودَاءُ فِي الْجِسْمِ الْمُخَالَفِ لِلْوَنِّهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: شَامَةٌ غَرَاءٌ، وَهُوَ غَيْرُ مُنَاسِبٍ لِلشَّامَةِ، إِذَا الْغَرَاءُ: [الْبَيْضَاءُ]⁶، وَالشَّامَةُ سَوْدَاءٌ، وَالْحَرُّ مِنَ الْوَجْهِ مَا بَدَا مِنَ الْوَجْنَةِ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْخَدِّ، قَالَهُ الدَّمَامِينِيُّ⁷، وَمُجَلَّلَةٌ، أَيُّ: ذَاتُ عَرٍّ وَجَلَالٍ⁸، وَرُويَ: مُجَلَّلَةٌ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، أَيُّ: مُنْكَسَةً، وَيَهْرَمُ، أَيُّ: يَشْيِبُ، قَالَهُ الْحَلْبِيُّ⁹⁻¹⁰. إِنَّتَهَى.

¹ - في (أ) و(ب): الحسن، والصحيح ما أثبتناه.

² - عمر الجنبى، والصواب بالواو: عمرو الجنبى شاعر جاهلي مقلد من قبيلة جنب التي كانت في اليمن. ينظر: شرح الجمل في النحو، ابن عصفور، 401/3. الخزانة، البغدادي، 382/2.

³ - هو الشاعر الجاهلي امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، يمانى الأصل، ولد بنجد سنة 130 ق.هـ، من أب كان ملكاً لأسد وغطفان، ويعتبر من أشهر الشعراء على الإطلاق وصاحب المعلقة المشهورة، وهو شاعر لهو وسُكْر وطرب وغزو. توفي سنة 80 ق.هـ. تنتظر ترجمته وأخباره في: الشعر والشعراء، ابن قتيبة، 105/1-136. الخزانة، البغدادي، 330/1-334. الأعلام، الزركلي، 11/2-12.

⁴ - حكى أبو علي الفارسي: إنَّ عمراً الجنبى سأل امرؤ القيس عن مراد الشاعر، وأنه لقيه في بعض المفاوز، فسأله فقال له: عجبت لمولود البيت، فأجابه امرؤ القيس: فذاك رسول الله عيسى ابن مريم وآدم - عليهما السلام - ينظر: المقاصد النحوية، العيني، 1283/3. الخزانة، البغدادي، 382/2.

⁵ - ويجوز فيه الوجهان: كَتَفٌ، وَكَتِفٌ. فوزن فَعِلَ مفتوح الفاء مكسور العين في نحو: كَتِفٌ يجوز أن يرد إلى فَعَلَ مفتوح الفاء وسكون العين طلباً للتخفيف، ويجوز أن يرد إلى فَعَلَ مكسور الفاء وساكناً العين. ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، الركن الاسترأبادي، حسن بن محمد الحسيني (ت715هـ)، تح: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط1، 1425هـ/2004م، 209/1.

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - ينظر: شرح الدماميني على مغني اللبيب، 496/1.

⁸ - في (أ) و(ب): وجل، والصحيح ما أثبتناه. ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 658/1.

⁹ - لم أفق عليه.

¹⁰ - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 658/1.

(والباء)، وَيَجْرُ الظَّاهِرَ وَالضَّمِيرَ¹، نَحْوُ: اسْتَعْنَتْ بِاللَّهِ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِهِ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْأَوْضَحِ: وَلَهَا اثْنَا عَشَرَ مَعْنَى²:

أَحَدُهَا: الْإِسْتِعَانَةُ حَقِيقَةً، نَحْوُ: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ، [وَنَجَرْتُ بِالْقَدُومِ]³، أَوْ مَجَازًا، نَحْوُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وَالثَّانِي: التَّعْدِيَةُ - بِالتَّاءِ الْمُتَتَاءِ فَوْقَ -، وَتُسَمَّى بِالتَّنْقِيلِ⁴، وَهِيَ الْمُعَاقَبَةُ لِلْهَمْزَةِ فِي تَصْيِيرِ الْفَاعِلِ مَفْعُولًا، وَكَثُرَ مَا يَتَعَدَّى الْفِعْلُ الْقَاصِرُ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁵: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾⁶، أَي: أَذْهَبَهُ، وَقُرِئَ: أَذْهَبَ اللَّهُ نُورَهُمْ⁷.

وَالثَّالِثُ: التَّعْوِيزُ، وَيُسَمَّى بِالمُقَابَلَةِ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْأَعْوَاضِ وَالْأَثْمَانِ حِسًّا، كَ "بِعْتِكَ هَذَا الثَّوبَ بِهَذَا الْعَبْدِ"، فَمَدْخُولُ الْبَاءِ هُوَ النَّمْنُ. أَوْ مَعْنَى، نَحْوُ: كَافَأْتُ إِحْسَانَهُ بِضِعْفٍ، فَمَدْخُولُ الْبَاءِ هُوَ التَّعْوِيزُ.

وَالرَّابِعُ: الْإِلْصَاقُ، وَهُوَ أَصْلُ مَعَانِيهَا حَقِيقَةً، نَحْوُ: أَمْسَكْتُ بِرَيْدٍ، أَي: قَبَضْتُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ جِسْمِهِ، أَوْ عَلَى مَا يَحْبِسُهُ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ نَحْوِهِ، وَمَجَازِيًّا، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرَيْدٍ، أَي: أَلَصَقْتُ مُرُورِي بِمَكَانٍ يَقْرُبُ مِنْ رَيْدٍ. وَالخَامِسُ: التَّبَعِيزُ، أُثْبِتُهُ جَمَاعَةً⁸، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾⁹، أَي: مِنْهَا، [وَنَحْوُ

¹ - في (ب): والمضمر، والصحيح ما أثبت في (أ).

² - ينظر: أوضح المسالك، ابن هشام، 35/3-38. وينظر أيضا: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 646/1-648.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - والتنقيل نسبة إلى باء النقل.

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁶ - سورة البقرة، الآية: 17. وتامها: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ

فِي ظُلُمَةٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾.

⁷ - وهذه القراءة هي قراءة ابن السميع اليماني (ت215هـ). ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، 214/1. معجم القرءات القرآنية، أحمد مختار عمر، عبد العال سالم مكرم، 31/1.

⁸ - وهم: الأصمعي والفارسي والقتيبي وابن مالك، وقيل أيضا: الكوفيون. ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 647/1.

⁹ - سورة الإنسان، الآية: 6. والآية وتامها: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾.

قَوْلِهِ تَعَالَى¹: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾²، وَبِهِ أَخَذَ الشَّافِعِيُّ³ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

وَالسَّادِسُ: الْمُصَاحَبَةُ، وَهِيَ الَّتِي تَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا مَعَ، أَوْ يُغْنِي عَنْهَا وَعَنْ مَصْنُوبِهَا الْحَالُ، [نَحْوُ]⁴ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁵: ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ﴾⁶، أَيْ: مَعَهُ، أَوْ كَافِرِينَ.

/[88ظ] وَالسَّابِعُ: الْمُجَاوِزَةُ، وَهِيَ الَّتِي يَحْسُنُ فِي مَكَانِهَا عَنْ، قِيلَ: وَيَخْتَصُّ بِالسُّؤَالِ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁷: ﴿فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا﴾⁸، أَيْ: عَنْهُ بِدَلِيلٍ [نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى]⁹: ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ﴾¹⁰، وَقِيلَ:

¹ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

² - سورة المائدة، الآية: 6. وتماهما: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَايَةِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾﴾.

³ - أخذ به في مسألة مسح بعض الرأس في الوضوء لما قام عنده من الأدلة والبراهين. ينظر تفصيل ذلك وبيانه في كتاب: الأم، الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت204هـ)، تح وتخ: رفعت فوزي عبد المطلب، دار الوفاء، المنصورة، مصر، ط1، 1422هـ/2001م، كتاب الطهارة، باب مسح الرأس، 56/2-59.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁶ - سورة المائدة، الآية: 61. وتماهما: ﴿وَإِذَا جَاءَكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾﴾.

⁷ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁸ - سورة الفرقان، الآية: 59. والآية وتماهما: ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۚ الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا ﴿٥٩﴾﴾.

⁹ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

¹⁰ - سورة الأحزاب، الآية: 20. والآية وتماهما: ﴿تَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا ۖ وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾﴾.

لَا يَخْتَصُّ بِدَلِيلٍ [نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى] ¹: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ﴾ ²، أَي: عَنْهُ.

وَالثَّامِنُ: الظَّرْفِيَّةُ، وَهِيَ الَّتِي يَحْسُنُ فِي مَكَانِهَا [فِي] ³، [نَحْوُ] ⁴ الظَّرْفِيَّةُ مَكَانِيَّةٌ وَزَمَانِيَّةٌ، فَالْمَكَانِيَّةُ، [نَحْوُ] ⁵

[قَوْلِهِ تَعَالَى] ⁶: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ ⁷، أَي: فِيهِ، [وَأ] ⁸ الزَّمَانِيَّةُ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى] ⁹: ﴿نَجِّنَهُمْ

بِسَحَرٍ﴾ ¹⁰، أَي: فِيهِ.

وَالتَّاسِعُ: الْبَدَلُ، وَهِيَ الَّتِي يَحْسُنُ فِي مَكَانِهَا بَدَلٌ، كَقَوْلِ رَافِعِ بْنِ خُدَيْجٍ ¹¹ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: " مَا يَسْرُنِي

أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعَقَبَةِ " ¹²، أَي: بَدَلَهَا.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

² - سورة الفرقان، الآية: 25. وتمامها: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ وَنُزِلَ الْمَلَكَةُ تَنْزِيلًا﴾.

³ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁷ - سورة القصص، الآية: 44، وتمامها: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾.

⁸ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁹ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

¹⁰ - سورة القمر، الآية: 34. وتمامها: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾.

¹¹ - هو الصحابي الجليل رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد الأنصاري الخزرجي، ولد سنة 12 ق.هـ، كان عريف قومه بالمدينة، وشهد المشاهد كلها مع النبي بعد بدر، توفي بالمدينة المباركة سنة 74هـ. له 78 حديثاً. تنتظر ترجمته وأخباره في: السير، الذهبي، 181/3-183. الوافي بالوفيات، الصفي، 46/14. الإصابة، ابن حجر، 458/3-460. الأعلام، الزركلي، 12/3.

¹² - الحديث صحيح ورواه هو رفاع بن رافع بن خديج رضي الله عنه، وكان رفاع من أهل بدر، وكان رافع من أهل العقبة، فكان يقول لابنه: " مَا يَسْرُنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعَقَبَةِ. قَالَ: سَأَلَ جَبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ بِهِذَا"، وسؤال جبريل جاء في حديث، ورواه أيضا هو رفاع بن رافع عن أبيه - وكان أبوه من أهل بدر - قال: "جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا تَعْدُونَ أَهْلَ بَدْرٍ فَيْكُمْ؟ قَالَ: مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - قَالَ: وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ". ينظر: صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدرًا. ص 980.

شرح مفردات الحديث: شهدت: حضرت. بدر: منطقة في الجنوب الغربي من المدينة المنورة، وفي الشمال من مكة المكرمة. العقبة: منطقة بمنى وحدثت فيها بيعة العقبة.

[و] ¹العَاشِرُ: الإِسْتِعْلَاءُ، وَهِيَ النَّيَّ يَحْسُنُ فِي مَكَانِهَا عَلَى، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى] ²: ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ ﴾ ³، أَي: عَلَى قِنطَارٍ، قَالَهُ الْأَخْفَشُ ⁴، وَيَدُلُّ لَهُ [نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى] ⁵: ﴿ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ ﴾ ⁶، وَنَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى] ⁷: ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴾ ⁸، أَي: مَرُّوا عَلَيْهِمْ بِدَلِيلِ [نَحْوِ] ⁹ [قَوْلِهِ تَعَالَى] ¹⁰: ﴿ وَإِنْ كُمْ لَتَمُرُّوا عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴾ ¹¹.

= **معنى الحديث:** كان رافع بن خديج يقول لابنه رفاعه - رضي الله عنهما -: ما يسرني أني شهدت بدرًا بالعقبة، أي: لو أني شهدت بدرًا ولم أشهد العقبة ما فرحت بذلك. وهذا لاعتقاده أن بيعة العقبة أفضل عنده من بدر. قال ابن حجر: "والذي يظهر أن رافع بن خديج رضي الله عنه لم يسمع من النبي صلی الله علیه وسلم التصريح بتفضيل أهل بدر على غيرهم، فقال ما قال باجتهاد منه، وشبهته أن العقبة كانت منشأ نصرته الإسلام وسبب الهجرة التي نشأ منها الاستعداد للغزوات كلها، لكن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء - والله أعلم -" ينظر: فتح الباري، ابن حجر، 364/7.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

³ - سورة آل عمران، الآية: 75. وتامها: ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا ۚ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّتِ سَبِيلٌ ۚ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾.

⁴ - ينظر: معاني القرآن، الأخفش، أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت 205هـ)، تح: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، 1411هـ/1990م، 224/1.

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁶ - سورة يوسف، الآية: 64. وتامها: ﴿ قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ ۚ فَاللَّهُ خَبِيرٌ حَفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾.

⁷ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁸ - سورة المطففين، الآية: 30.

⁹ - ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

¹⁰ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

¹¹ - سورة الصافات، الآية: 137.

وَالْحَادِي عَشَرَ: السَّبَبِيَّةُ، وَهِيَ الدَّخْلَةُ عَلَى سَبَبِ الْفِعْلِ، [نَحْوُ] ¹ [قَوْلِهِ تَعَالَى] ²: ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ لَعْنَهُمْ﴾ ³، أَي: لَعْنَاهُمْ فِي الْآخِرَةِ.

وَالثَّانِي عَشَرَ: التَّوَكُّيدُ، وَهِيَ الزَّائِدَةُ، وَتُرَادُ مَعَ الْفَاعِلِ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى] ⁴: ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ ⁵، وَمَعَ الْمَفْعُولِ، [نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى] ⁶: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ ⁷، وَمَعَ الْمُبْتَدَأِ، نَحْوُ: بِحَسَنِكَ دِرْهَمٍ، وَمَعَ خَبَرٍ لَيْسَ، نَحْوُ: لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

³ - سورة المائدة، الآية: 13. وتمامها: ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ لَعْنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ^١ وَنُسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ^٢ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَآئِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ^٣ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ^٤ إِنَّ اللَّهَ تَحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾﴾.

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁵ - سورة الزعد، الآية: 43. وتمامها: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسَتْ مُرْسَلًا^١ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾﴾.

⁶ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁷ - سورة البقرة، الآية: 195. وتمامها: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ^١ وَأَحْسِنُوا^٢ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾﴾.

قَالَ الشَّيْخُ خَالِدٌ فِي شَرْحِهِ عَلَيْهِ¹: وَتَأْتِي الْبَاءُ لِلْقَسَمِ وَهِيَ أَصْلُ حُرُوفِهِ، وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْقَسَمِ الْإِسْتِعْطَافِي وَهُوَ الْمُؤَكَّدُ بِجُمْلَةٍ طَلَبِيَّةٍ، نَحْوُ: بِاللهِ هَلْ قَامَ رَيْدٌ، أَيْ: أَسْأَلُكَ بِاللهِ مُتَحَلِّفًا، وَغَيْرُ الْإِسْتِعْطَافِي وَهُوَ الْمُؤَكَّدُ بِجُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ، نَحْوُ: بِاللهِ لَتَفْعَلَنَّ. وَلِلْعَايَةِ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]²: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِيَ﴾³، أَيْ: إِلَيَّ، وَقِيلَ: ضَمَّنَ أَحْسَنَ مَعْنَى لَطَفَ، وَلِلتَّفْذِيَّةِ، نَحْوُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَيْ: فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي. (وَالْكَافُ)، وَيَجُزُّ الظَّاهِرَ فَقَطْ، نَحْوُ: الْآدَمِيُّ كَالنُّخْلَةِ إِنْ قُطِعَ رَأْسُهُ مَاتَ، وَلَهَا أَرْبَعَةُ مَعَانٍ: أَحَدُهَا: التَّشْبِيهُ، نَحْوُ قَوْلِهِ [تَعَالَى]⁴: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾⁵.

وَالثَّانِي: التَّغْلِيلُ، أَنْبَتَهُ قَوْمٌ وَنَفَاهُ الْأَكْثَرُونَ، [نَحْوُ]⁶ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁷: ﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ﴾⁸، فَالْكَافُ تَغْلِيلِيَّةٌ، وَمَا: مَصْدَرِيَّةٌ، أَيْ: لِهَدَايَتِهِ إِيَّاكُمْ، وَأَجَابَ الْأَكْثَرُونَ بِأَنَّهَا مِنْ وَضْعِ الْخَاصِّ مَوْضِعِ الْعَامِّ، إِذِ الذِّكْرُ وَالْهَدَايَةُ يَشْتَرِكَانِ فِي أَمْرٍ وَهُوَ الْإِحْسَانُ، فَهَذَا الْأَصْلُ بِمَنْزِلَةِ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁹: ﴿وَأَحْسَنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾¹⁰ وَالْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ، عَدَلَ عَنْ ذَلِكَ لِلإِعْلَامِ بِخُصُوصِيَّةِ الْمَطْلُوبِ.

¹ - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 648/1-649.

² - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

³ - سورة يوسف، الآية: 100. وتماهما: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَأْتُوتُ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِيَ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - سورة الرحمن، الآية: 37. وتماهما: ﴿فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾.

⁶ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁷ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁸ - سورة البقرة، الآية: 198. وتماهما: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ﴾.

⁹ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

¹⁰ - سورة القصص، الآية: 77. وتماهما: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾.

وَالثَّالِثُ: لِإِسْتِعْلَاءٍ، ذَكَرَهُ الْأَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّونَ¹، قِيلَ لِيَعْضِيهِمْ وَهُوَ رُؤْيَاةٌ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: كَخَيْرٍ²، أَيُّ: عَلَى خَيْرٍ، وَقِيلَ: الْمَعْنَى بِخَيْرٍ، وَلَمْ يَتَّبِعْ مَجِيءُ الْكَافِ بِمَعْنَى الْبَاءِ، [و] قِيلَ: هِيَ لِلتَّشْبِيهِ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، أَيُّ: كَصَاحِبِ خَيْرٍ، وَجَعَلَ مِنْهُ - أَيُّ: مِنَ الْإِسْتِعْلَاءِ - الْأَخْفَشُ قَوْلَهُمْ: كُنْ كَمَا كُنْتُ، أَيُّ: عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ⁴، فَالْكَافُ بِمَعْنَى عَلَى، وَمَا: مَصْدَرِيَّةٌ، أَيُّ: وَأَنْتَ: مُبْتَدَأٌ حَذَفَ خَبَرُهُ، هَذَا أَحَدُ الْأَعْرَابِ، وَالثَّانِي: أَنَّ "مَا": مَصْدَرِيَّةٌ، وَأَنْتَ: خَبَرٌ حَذَفَ مُبْتَدَأُهُ، أَيُّ: كَالَّذِي هُوَ أَنْتَ، وَالثَّالِثُ: أَنَّ "مَا": زَائِدَةٌ مُلْغَاةٌ، وَالْكَافُ: جَارَةٌ، وَأَنْتَ: ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ أَنْيَبَ عَنِ الْمَجْرُورِ، وَالْمَعْنَى: كُنْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ مُمَاتِلًا لِنَفْسِكَ فِيمَا مَضَى.

[و]الرَّابِعُ: أَنَّ "مَا" فِيهِ كَافَةٌ، وَأَنْتَ: مُبْتَدَأٌ حَذَفَ خَبَرُهُ، أَيُّ: عَلَيْهِ، أَوْ كَانَتْ.

وَالْخَامِسُ: أَنَّ "مَا" كَافَةٌ أَيْضًا، وَأَنْتَ: فَاعِلٌ، وَالْأَصْلُ: كَمَا كُنْتُ، ثُمَّ حَذَفَ كَانَ فَانْفَصَلَ الضَّمِيرُ.

وَالرَّابِعُ: مِنْ مَعَانِي الْكَافِ التَّوَكُّيدُ، وَهِيَ الزَّائِدَةُ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁶: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾⁷⁻⁸، [أَيُّ:

¹ - ينظر: الارتشاف، أبو حيان، 1712/4. المغني، ابن هشام، 200/1. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 654/1.

² - نسبه ابن مالك لبعض الأعراب، وقال: حكاه الفراء. وقال أبو حيان: حكاه الأخفش عن بعض العرب. ينظر: شرح التسهيل، ابن مالك، 38/3-39. الارتشاف، أبو حيان، 1712/4.

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 654/1.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁷ - سورة الشورى، الآية: 11. وتمامها: ﴿فَاطِرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا وَمِنْ الْاَنْعَامِ اَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيْهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

⁸ - هذه الآية الكريمة وأمثالها قد أشكلت على كثير من الناس إشكالا ظلّ بسببه خلق لا يحصى في مسألة صفات الله، والله جلّ وعلا أوضح هذا غاية الإيضاح، ولم يترك فيه أي لبس وإشكال. وقد علم أنّ طريقة السلف الصالح المتقدّمين، وما تبعهم فيه المتأخرين بإثبات ما أثبتته الله ورسوله من صفاته عزّ وجلّ من غير تكييف ولا تمثيل، ومن غير تحريف ولا تعطيل. وصفاته جلّ ذكره وتقدّست أسماؤه تنقسم إلى قسمين:

صفات ذاتية قائمة بذاته العلية: وهي التي لم يزل، ولا يزال منصفاً بها: كالعلم والقدرة والسمع والبصر والعلوّ والعظمة،... إلخ، والخبرية: كالوجه والعينين واليدين والقدم،... وصفات فعلية: وتتعلّق بمشيئته عزّ وجلّ إن شاء فعلها، وإن لم يشأ لم يفعلها: كالاستواء والنزول والمجيء والقبض والبسط،... ينظر: لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، السّفاريني، أبو العون محمّد بن أحمد (ت1188هـ)، مؤسسة الخافقين، دمشق، سوريا، =

لَيْسَ شَيْءٌ¹ مِثْلُهُ، كَذَا قَدَرُهُ الْأَكْثَرُونَ، إِذْ لَوْ لَمْ تُقَدَّرْهُ² كَذَلِكَ صَارَ بِمَعْنَى: لَيْسَ شَيْءٌ مِثْلَ مِثْلِهِ، فَيَلْزَمُ الْمَحَالَّ وَهُوَ إِبْثَاتُ الْمِثْلِ؛ وَإِنَّمَا زِيدَتْ الْكَافُ لِتَوْكِيدِ نَفْيِ الْمِثْلِ لِأَنَّ زِيَادَةَ الْحَرْفِ بِمَنْزِلَةِ إِعَادَةِ الْجُمْلَةِ ثَانِيًا، قَالَهُ ابْنُ جَنِّي³. وَقِيلَ: الْكَافُ هُنَا غَيْرُ زَائِدَةٍ، ثُمَّ اخْتَلَفُوا فَقِيلَ: الزَّائِدَةُ "مِثْلٌ" كَمَا زِيدَتْ [فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى]⁴: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنُكُمْ بِهِ﴾⁵. قَالُوا: وَإِنَّمَا زِيدَتْ / [89و] هُنَا لِتَفْصِيلِ الْكَافِ مِنَ الضَّمِيرِ. قَالَ فِي الْمُغْنِيِّ: وَالْقَوْلُ بِزِيَادَةِ الْحَرْفِ أَوْلَى مِنَ الْقَوْلِ بِزِيَادَةِ الْإِسْمِ، بَلْ زِيَادَةُ الْإِسْمِ لَمْ يَثْبُتْ. وَقِيلَ: الْكَافُ وَمِثْلٌ لَا زَائِدَةٌ مِنْهُمَا، ثُمَّ اخْتَلَفَ فَقِيلَ: مِثْلٌ بِمَعْنَى الذَّاتِ، وَالْمَعْنَى: لَيْسَ كَذَاتِهِ شَيْءٌ، وَقِيلَ: بِمَعْنَى الصَّفَةِ، لِأَنَّ الْمِثْلَ وَالْمِثِيلَ بِمَعْنَى: كَالشَّيْءِ وَالشَّيْبَةِ، وَالْمَعْنَى: لَيْسَ كَصِفَتِهِ شَيْءٌ، وَقِيلَ: الْكَافُ إِسْمٌ مُؤَكَّدٌ بِـ "مِثْلٌ" كَمَا عَكَسَ⁶، وَذَلِكَ مَنْ قَالَ: [مِنْ السَّرِيعِ] فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ⁷.

= ط2، 1402هـ/1982م، 95/1-98، 129/1، وما بعدها. القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، العثيمين، محمد بن صالح (ت1421هـ)، الجامعة الإسلامية، ط3، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1421هـ/2001م، ص25.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - في (ب): يقدروه.

³ - ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 301/1.

⁴ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁵ - سورة البقرة، الآية: 137. وتامها: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنُكُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

⁶ - ينظر: المغني، ابن هشام، 203/1.

⁷ - البيت منسوب لحמיד الأرقط في: الكتاب، سيبويه، 408/1. ومنسوب لرؤبة في ملحق ديوانه: ديوان رؤبة، ص181. والمقاصد النحوية، العيني، 856/2. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 367/1. والخزانة، البغدادي، 189/10. وبلا نسبة في: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 813/2. ورصف المباني، المالقي، ص277. والمغني، ابن هشام، 203/1. وأوضح المسالك، ابن هشام، 52-53. وشرح الأشموني، 158/1. والبيت وتامه: [مِنْ السَّرِيعِ]

وَلَعِبَتْ طَيْرٌ بِهِمْ أَبَابِيلُ فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ.

شرح مفردات البيت: أبابيل: جماعات، فرق. صيروا: تركوا. العصف: الزرع الذي أكل حبه وبقي تنبه وورقه.

معنى البيت: يصف الشاعر قوما هلكوا فلم يبق لهم أثر، وهم أصحاب الفيل. والقصة مشهورة.

زَادَ فِي الْمُغْنِي فِي مَعْنَى الْكَافِ الْمُبَادَرَةِ، إِذَا اتَّصَلَتْ بِـ "مَا" فِي نَحْوِ: سَلَّمَ كَمَا تَدْخُلُ، وَصَلَّ كَمَا يَدْخُلُ الْوَقْتُ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْخَبَّازِ فِي النَّهْايَةِ¹، وَأَبُو سَعِيدٍ السَّيرَافِي، وَغَيْرُهُمَا، وَهُوَ غَرِيبٌ². انْتَهَى.

قَالَ الشَّيْخُ خَالِدٌ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْأَوْضَحِ³: وَاقْتَصَرَ النَّاطِمُ عَلَى قَوْلِهِ: [مِنْ الرَّجْزِ]

شَبَّهُ بِكَافٍ وَبِهِ التَّغْلِيلُ قَدْ يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدٍ وَرَدٌ⁴.

(وَاللَّامِ)، وَتَجَرُّ الظَّاهِرَ وَالضَّمِيرَ، نَحْوُ: الذُّلُّ لِلْبُعَاةِ، وَلَهُمْ سُوءٌ⁵ الْمُنْقَلَبِ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي

الْأَوْضَحِ: وَلَهَا اثْنَا عَشَرَ مَعْنًى⁶:

أَحَدُهَا: الْمَلِكُ، [نَحْوُ]⁷ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁸: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾⁹.

وَالثَّانِي: شَبُّهُ الْمَلِكِ، وَيُعْبَرُ عَنْهُ بِالِاخْتِصَاصِ وَالِاسْتِحْقَاقِ، فَالْأَوَّلُ، [نَحْوُ]¹⁰: السَّرْجُ لِلدَّابَّةِ، وَالثَّانِي،

[نَحْوُ]¹¹: الْعِمَارَةُ لِلدَّارِ؛ لِأَنَّ الدَّابَّةَ وَالِدَارَ لَا يُتَصَوَّرُ مِنْهُمَا الْمَلِكُ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ لِلِاسْتِحْقَاقِ هِيَ

الْوَاقِعَةُ بَيْنَ مَعْنَى وَذَاتٍ، وَالَّتِي لِلِاخْتِصَاصِ بِخِلَافِ ذَلِكَ.

¹ - لم أقف عليه في هذا كتابه هذا.

² - ينظر: المغني، ابن هشام، 202/1. وينظر أيضا: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 655/1.

³ - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 655/1.

⁴ - ينظر: الألفية، ابن مالك، ص 25.

⁵ - في (ب): سواء. والصحيح ما أثبت في (أ).

⁶ - ينظر: أوضح المسالك، ابن هشام، 35-29/3.

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁸ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁹ - سورة البقرة، الآية: 284. وتامها: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ

يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. سورة لقمان، الآية: 26. وتامها:

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ﴾. سورة الحشر، الآية: 1. وتامها: ﴿سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي

السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

¹⁰ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

¹¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَالثَّالِثُ: التَّعْدِيَةُ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، نَحْوُ: مَا أَضْرَبَ زَيْدًا لَعَمْرُو، لِأَنَّ ضَرْبَ مُتَعَدٍّ فِي الْأَصْلِ، وَلَكِنْ [لَمَّا]¹ بُنِيَ مِنْهُ فِعْلُ التَّعَجُّبِ نُقِلَ إِلَى فَعْلٍ - بِضَمِّ الْعَيْنِ - فَصَارَ قَاصِرًا فَعُدِّي بِالْهَمْزَةِ إِلَى زَيْدٍ وَبِاللَّامِ إِلَى عَمْرُو، هَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْفِعْلَ بَاقٍ عَلَى تَعْدِيَّتِهِ وَلَمْ يُنْقَلْ، وَأَنَّ اللَّامَ لَيْسَتْ لِلتَّعْدِيَةِ؛ وَإِنَّمَا هِيَ مُتَعْدِيَةٌ لِلْعَامِلِ بِاسْتِعْمَالِهَا فِي التَّعَجُّبِ، وَهَذَا الْخِلَافُ مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ هَلْ يُصَاغُ مِنْ مُتَعَدٍّ وَيَبْقَى عَلَى تَعْدِيَّتِهِ أَوْ لَا؟ ذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى الْأَوَّلِ، وَالْبَصْرِيُّونَ إِلَى الثَّانِي.²

وَالرَّابِعُ: التَّغْلِيلُ، كَقَوْلِ [أَبِي]³ صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ⁴: [مِنْ الطَّوِيلِ]

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِرَّةً كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ.⁵
أَيُّ: لِأَجْلِ ذِكْرِي إِيَّاكَ.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 642/1.

³ - ما بين المعقوفين إضافة من كتاب: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 643/1.

⁴ - هو أبو صخر عبد الله بن سلمة السهمي الهذلي، شاعر من الفصحاء، كان مواليا لبني مروان ومتعصبا لهم، وله مدائح فيهم. توفي نحو 80هـ. تنظر ترجمته في: الوافي بالوفيات، الصفدي، 330/17-331. الأعلام، الزركلي، 90/4.

⁵ - البيت منسوب لأبي صخر الهذلي في: الإنصاف، ابن الأنباري، ص 212. والمقاصد النحوية، العيني، 1055/3-1056. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 643/1. والخزانة، البغدادي، 259/3-259. وشرح الشواهد، محمد شراب، 409/1. وبلا نسبة في: شرح الكافية الشافية، ابن مالك، 803/2. واللمحة، ابن الصائغ، 251/1. وأوضح المسالك، ابن هشام، 227/2، 29/3. والفصول المفيدة، العلائي، ص 157. وشرح ابن عقيل، 20/3. وشرح شذور الذهب، الجوجري، 550/2. وشرح الأشموني، 216/1.

شرح مفردات البيت: تعروني: تنزل بي. لذكراك: لتذكري إِيَّاكَ. هِرَّة: رعدة وانتفاضة التي تعرو الإنسان عند البرد، أو عند حدوث أمر لم يكن يتوقعه. انتفض العصفور: ارتعد وارتعش. القطر: المطر.

معنى البيت: الشاعر يقول: إِنِّي لَأَرْتَعِشُ وَتَنْزِلُ بِي رَعْشَةٌ وَرَعْدَةٌ عِنْدَمَا أَتَذْكُرُكَ، كَمَا يَرْتَعِشُ الْعَصْفُورُ إِذَا أَصَابَهُ الْمَاءُ وَبَلَّلَهُ.

وَالْخَامِسُ: التَّوَكُّيدُ، وَهِيَ الزَّائِدَةُ، وَهِيَ أَنْوَاعٌ مِنْهَا: الْمُعْتَرِضَةُ بَيْنَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي وَمَفْعُولِهِ، نَحْوُ قَوْلِ ابْنِ¹ مَيَادَةَ الرَّمَاحِ² يَمْدَحُ عَبْدَ الْوَاحِدِ³ بَنَ سُلَيْمَانَ⁴ بَنَ عَبْدِ الْمَلِكِ⁵ بَنَ مَرْوَانَ⁶: [مِنْ الْكَامِلِ]

¹ - في (أ) و (ب): بني، والصحيح ما أثبتناه.

² - هو الشاعر أبو شرحبيل، الرّماح بن أبرد بن ثوبان الغطفاني الذبياني المضري، ولقبه ابن ميادة نسبة إلى أمّه، شاعر رقيق وهجاء، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وله مدائح في الخلفاء، كان مقامه بنجد. توفي سنة 149هـ. تنتظر ترجمته وأخباره في: الشعر والشعراء، ابن قتيبة، 771/2-773. الوافي بالوفيات، الصفدي، 96/14-97. الأعلام، الزركلي، 31/3.

³ - عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، الأمير الأموي المرواني، ولي إمرة مكة والمدينة سنة 129هـ لمروان بن محمد. له أخبار مع الحرورية. قتله العباسيون سنة 132هـ. تنتظر ترجمته وأخباره في: البداية والنهاية، ابن كثير، 13/233. الأعلام، الزركلي، 4/175-176.

⁴ - هو أبو أيوب، سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، الخليفة الأموي ولد سنة 54هـ، تولى الخلافة بعد أخيه الوليد، وكان من خيار ملوك بني أمية، فصيح ومفوّه، ومحب للغزو، وفي عهده فتحت جرجان وطبرستان، توفي سنة 99هـ. تنتظر ترجمته وأخباره في: الوافي بالوفيات، الصفدي، 15/245-247. البداية والنهاية، ابن كثير، 12/613-615. الأعلام، الزركلي، 3/130.

⁵ - عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو الوليد، من أعظم الخلفاء ودهاتهم، ولد سنة 26هـ، ونشأ في المدينة، كان فقيها واسع العلم، وشهد يوم الدار مع أبيه، ونقلت في أيام خلافته الدواوين من الفارسية والرومية إلى العربية، وأول من صكّ الدنانير في الإسلام. توفي بدمشق سنة 86هـ. تنتظر ترجمته وأخباره في: السير، الذهبي، 4/246-249. الوافي بالوفيات، الصفدي، 19/139-141. الأعلام، الزركلي، 4/165.

⁶ - هو الخليفة الأموي مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي، أبو عبد الملك، أول من ملك من بني الحكم بن أبي العاص، ولد بمكة سنة 2هـ، ونشأ بالطائف، وكان كاتباً لعثمان - رضي الله عنه -، تولى المدينة في عهد الخليفة معاوية - رضي الله عنه -، ثم دعا إلى نفسه سنة 64هـ بالأردن فأجابه أهلها. توفي سنة 65هـ. تنتظر ترجمته وأخباره في: السير، الذهبي، 3/476-479. الأعلام، الزركلي، 7/207.

[وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ] ¹العِرَاقِ وَيَثْرِبَ مَلَكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِي. ²
 أَيُّ: أَجَارَ مُسْلِمًا وَهُوَ بِالْجِيمِ، وَأَمَّا [نَحْنُ قَوْلُهُ تَعَالَى] ³: ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾ ⁴، فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ، أَيُّ: رَدِفَ، ضَمِنَ
 مَعْنَى اقْتَرَبَ، فَاللَّامُ صِلَةٌ لَهُ لَا زَائِدَةٌ، وَجَزَمَ بِهِ فِي الْمَعْنَى ⁵.
 وَمِنْهَا الْمُعْتَرِضَةُ بَيْنَ الْمُتَضَافَيْنِ، كَقَوْلِهِمْ: [مِنْ الْكَامِلِ]
 يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ النَّيِّ ⁶.

وَالْأَصْلُ: يَا بُؤْسَ الْحَرْبِ. فَأُقْفِمَتِ اللَّامُ تَقْوِيَةَ الْإِخْتِصَاصِ، وَهَلْ إِنْجِرَّارُ مَا بَعْدَهَا بِهَا أَوْ بِالْمُضَافِ، قَالَ

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - البيت منسوب لابن ميادة الرَّمَّاح في: شعر ابن ميادة، ص 111-112. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 643/1. وشرح الشواهد، محمد شرَّاب، 332/1. وبلا نسبة في: الجنى الداني، المرادى، ص 107. والمغني، ابن هشام، 241/1. وشرح شذور الذهب، الجوجري، 550/2. وشرح الأشموني، 290/2.

شرح مفردات البيت: العراق: سميت بذلك لأنها تقع على عراق النهرين دجلة والفرات، أي: على شاطئيهما. يثرب: اسم المدينة النبوية، ويثرب ابن قايضة اسم لرجل من أقوام العماليق بناها وسكنها. أجار: حمى، حفظ. المعاهد: من يدخل بلاد الإسلام بعهد من الإمام (ولي أمرها).

معنى البيت: يقول الشاعر للممدوح أن الله أمد سلطانك وبسطه حتى شمل ما بين العراق ويثرب، ولقد أعزَّ الله ملكك بحمايتك لأي مسلم أو معاهد.

³ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁴ - سورة النمل، الآية: 72. وتمامها: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾.

⁵ - ينظر: المغني، ابن هشام، 241/1.

⁶ - صدر البيت منسوب لسعد بن مالك البكري الوائلي في: المقاصد النحوية، العيني، 671/2. والخزانة، البغدادي، 468/1. وبلا نسبة في: الكتاب، سيبويه، 207/2. وشرح، الكافية الشافية، ابن مالك، 903/2. واللمحة، ابن الصائغ، 644-643/2. والجنى الداني، المرادى، ص 107. والمغني، ابن هشام، 241/1. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 643/1. وتمامه: [من الكامل]

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ النَّيِّ وَضَعْتُ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَأُحُوا.

شرح مفردات البيت: بؤس: شدة. وضعت: أذلت، أي: لتخلفهم عن القتال فصغرت مكانتهم. أراهط: جمع رهط، والرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة.

معنى البيت: الشاعر يذم رجالا أذلتهم الحرب الشديدة وصغرت مكانتهم، فاستكانوا للراحة ورضوا بها، ولم ينهضوا لاستعادة عزتهم وكرامتهم.

فِي الْمُغْنِي: "أَرْجَحُهَا الْأَوَّلُ لِأَنَّ اللَّامَ أَقْرَبُ، وَلِأَنَّ الْجَارَ لَا يُعْلَقُ"¹. اِنْتَهَى. وَهُوَ مُشْكِلٌ؛ لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْمُضَافِ أَنْ يَجْرَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ، وَإِلَّا فَلَا إِضَافَةَ. وَمِنْهَا لَامُ الْمُسْتَعَاثِ² فَإِنَّهَا زَائِدَةٌ عِنْدَ الْمُبَرَّدِ³، وَاخْتَارَهُ ابْنُ خُرُوفٍ⁴⁻⁵ بِدَلِيلِ صِحَّةِ اسْقَاطِهَا⁶.

وَالسَّادِسُ: تَقْوِيَةُ الْعَامِلِ الَّذِي ضَعُفَ، إِمَّا بِكَوْنِهِ فَرَعًا فِي الْعَمَلِ كَالْمَصْدَرِ وَاسْمٍ⁷ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَأَمْتَلَّةِ الْمُبَالِغَةِ، نَحْوُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ لِعَمْرٍو، وَنَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁸: ﴿مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ﴾⁹، وَنَحْوُ: زَيْدٌ مُعْطِي لِلدَّرَاهِمِ، وَنَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]¹⁰: ﴿فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾¹¹، وَمَنْعَ ابْنِ مَالِكٍ زِيَادَتَهَا مَعَ عَامِلٍ يَنْعَدَى لِمَفْعُولَيْنِ، وَزُدَّ بِقَوْلِهِ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

¹ - ينظر: المغني، ابن هشام، 242/1.

² - قال خالد في باب الاستغاثة: "وهي نداء من يخلص، أو يعين على مشقة". ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 243/2.

³ - قد عنون المبرد لهذه اللام بابا، فقال: "هَذَا بَابُ الْمَدْعُوِّ الْمُسْتَعَاثِ بِهِ، وَلَامُ الْمَدْعُوِّ إِلَيْهِ". فإذا دعوت شيئا على جهة الاستغاثة، فاللام معه مفتوحة، نحو: يَا لِلنَّاسِ. وإن دعوت إلى شيء فاللام معه مكسورة، نحو: يَا لِلْعُجْبِ، ومعناه: يا قوم تعالوا إلى العجب، والتقدير: يَا قَوْمُ لِلْعُجْبِ أَدْعُو. ينظر: المقتضب، المبرد، 254/4.

⁴ - هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحضرمي الأشبيلي الأندلسي، المعروف بابن خروف التحوي، ولد سنة 524هـ. عالم بالعربية محقق ومدقق ومشارك في علم الأصول، كان كثير التنقل. توفي بإشبيلية سنة 609هـ. له من المؤلفات: شرح كتاب سيبويه المسمى "تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب"، شرح الجمل. تنتظر ترجمته وأخباره في: إنباه الرواة، القفطي، 192/4. وفيات الأعيان، ابن خلكان، 335/3. السير، الذهبي، 26/22. الوافي بالوفيات، الصفي، 61-58/22. بغية الوعاة، السيوطي، 203/2. الأعلام، الزركلي، 330/4.

⁵ - ينظر: شرح جمل الزجاجي، ابن خروف، أبو الحسن علي بن محمد (ت609هـ)، إعد: سلوى محمد عمر عرب، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1419هـ، 743/2.

⁶ - في (أ) و(ب): استعمالها. والصحيح ما أثبتناه. ينظر: المغني، ابن هشام، 244/1. شرح التصريح، خالد الأزهرى، 644/1.

⁷ - في (ب): واسمي.

⁸ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁹ - سورة البقرة، الآية: 90. وتامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا تُوْمِنُ بِمَا أَنزَلَ عَلَيْنَا وَيكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ. وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ۚ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۚ﴾.

¹⁰ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

¹¹ - سورة البروج، الآية: 16.

وَلَا اللَّهُ يُعْطِي الْعَصَاةَ مُنَاهَا¹.

وَأَمَّا بِتَأَخُّرٍ عَنِ الْمَعْمُولِ مَعَ أَصَالَتِهِ / [89ظ] فِي الْعَمَلِ، [نَحْوُ]² [قَوْلِهِ تَعَالَى]³: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾⁴، [وَالْأَصْلُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -: إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُرُونَ]⁵ الرُّؤْيَا، فَلَمَّا أُخِّرَ الْفِعْلُ وَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ ضَعْفَ عَمَلُهُ فَقَوِيَ بِاللَّامِ، وَلَيْسَتْ اللَّامُ الْمُقَوِّيةُ زَائِدَةٌ مَحْضَةٌ لِمَا تَخَيَّلَ فِي الْعَامِلِ مِنَ الضَّعْفِ الَّذِي نَزَلَ مَنْزِلَةً اللَّازِمِ، وَلَا مُعْدِيَّةٌ⁶ مَحْضَةٌ لِأَطْرَادِ صِحَّةِ اسْتِعْطَافِهَا، بَلْ هِيَ بَيْنَهُمَا فَلَهَا مَنْزِلَةٌ بَيْنَ مَنْزِلَتَيْنِ، وَهُوَ مُشْكِلٌ فَإِنَّ الزِّيَادَةَ الْمَحْضَةَ لَا تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ، وَغَيْرُ الزِّيَادَةِ تَتَعَلَّقُ بِالْعَامِلِ الَّذِي قُوَّتُهُ عِنْدَ الْمَوْضِحِ، فَتَكُونُ مُتَعَلِّقَةً غَيْرَ مُتَعَلِّقَةٍ فِي أَنْ وَاحِدٍ، وَهُوَ مُمْتَنِعٌ لِأَدَائِهِ [إِلَى]⁷ الْجَمْعِ بَيْنَ مُتَنَافِئَيْنِ.

¹ - عجز البيت من قصيدة لليلي الأخيلية تمدح فيها الحجاج بن يوسف الثقفي، وهو منسوب لها في: ديوان ليلي الأخيلية، ج وتحت: خليل إبراهيم العطية، جليل العطية، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، العراق، ط2، 1397هـ، ص122. والمغني، ابن هشام، 243/1. والهمع، السيوطي، 372/2. وشرح الشواهد، محمد شراب، 313/3. وبلا نسبة في: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 644/1. وتاممه: [من الطويل]

أَحْجَاجٌ لَا تُعْطِي الْعَصَاةَ مُنَاهُمْ وَلَا اللَّهُ يُعْطِي الْعَصَاةَ مُنَاهَا.

شرح مفردات البيت: أَحْجَاجٌ: الهمزة للنداء. حَجَّاجٌ: تقصد به الحجاج بن يوسف الثقفي (ت95هـ) قائد بني أمية ووالدهم على العراق ومكة والمدينة والطائف. العصاة: جمع عاص، وهو ضد الطائع. مناهم: أمانهم.

معنى البيت: الشاعرة تطلب من الحجاج أن لا يقدم للمجرمين ما يطلبونه ويريدونه وما يرغبون في الحصول عليه، فالله سبحانه وتعالى لم يعطهم أمانهم، ولم يحقق لهم ما يرغبون.

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁴ - سورة يوسف، الآية: 43. وتاممها: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونٌ فِي رُءْيَايَ كُنْتُ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - في (ب): متعدية.

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَالسَّابِعُ: إِنْتِهَاءُ الْغَايَةِ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]¹: ﴿كُلُّ نَفْسٍ لِّأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾²، أَي: إِلَى أَجَلٍ.

وَالثَّامِنُ: الْقَسَمُ، وَيَخْتَصُّ بِالْجَلَالَةِ؛ لِأَنَّهَا خَلْفَ عَنِ النَّاءِ الْمُتَنَاءِ، نَحْوُ: اللَّهُ لَا يُؤَخِّرُ الْأَجَلَ، أَي: بِالله.

وَالتَّاسِعُ: التَّعَجُّبُ، نَحْوُ: اللَّهُ دَرَكٌ، أَي: مَا أَكْثَرَ دَرَكٍ - بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ.

وَالْعَاشِرُ: الصَّيْرُورَةُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ، وَتُسَمَّى أَيْضًا اللَّامُ الْعَاقِبَةُ وَلَاَمُ الْمَالِ، نَحْوُ: [مِنْ الْوَافِرِ]

لِدُوَ لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى ذَهَابٍ³.

فَإِنَّ الْمَوْتَ لَيْسَ عِلَّةً⁴ لِلْوَلَدِ، وَالْخَرَابُ لَيْسَ عِلَّةً لِلْبِنَاءِ، وَلَكِنْ صَارَ عَاقِبَتُهُمَا وَمَالُهُمَا إِلَى ذَلِكَ، وَمَنْ مَنَعَ

الصَّيْرُورَةَ فِي اللَّامِ رَدَّهَا إِلَى التَّغْلِيلِ بِحَذْفِ السَّبَبِ وَإِقَامَةِ الْمُسَبَّبِ مَقَامَهُ.

وَالْحَادِي عَشَرَ: الْبَعْدِيَّةُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ فَتَكُونُ مُرَادِفَةً لـ "بَعْدَ"، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁵: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ

الشَّمْسِ﴾⁶، أَي: بَعْدَهُ، وَجَعَلَهَا فِي بَابِ الْمَفْعُولِ لَهُ لَامُ التَّغْلِيلِ، [و] تَقَدَّمَ مَعْنَى الذُّلُوكِ.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيهما السياق.

² - سورة فاطر، الآية: 13. وتمامها: ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي

لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ فِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾﴾.

³ - البيت منسوب لأبي العتاهية في: ديوان أبي العتاهية، دار بيروت، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1406هـ/1986م، ص46.

وبلا نسبة في: الجنى الداني، المرادي، ص98. وأوضح المسالك، ابن هشام، 32/3-33. وشرح شذور الذهب، الجوري،

551/2. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 645/1. والهمع، السيوطي، 368/2.

شرح مفردات البيت: لدوا: فعل أمر من وَلَدَ يَلِدُ. الخراب: ضد العمران.

معنى البيت: الشاعر لا يرى في معنى الولادة إلا الموت، ولا يرى في الفناء والعمران إلا الخراب والفناء؛ لأن كل شيء

صائر إلى الفناء والزوال إلا وجه الله عز وجل.

⁴ - في (ب): عليه، والصحيح ما أثبت في (أ).

⁵ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيهما السياق.

⁶ - سورة الإسراء، الآية: 78. وتمامها: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ

كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾﴾.

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَالثَّانِي عَشَرَ: الْإِسْتِعْلَاءُ، حَقِيقَةً، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]¹: ﴿وَيَحْزُونُونَ لِلْأَذْقَانِ﴾² جَمْعُ ذَقْنٍ، أَي: عَلَيْهَا، وَمَجَازًا، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]³: ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾⁴، أَي: عَلَيْهَا، قَالَهُ فِي الْمَغْنِيِّ⁵.
 قَالَ الشَّيْخُ خَالِدٌ فِي شَرْحِهِ عَلَيْهِ⁶: وَتَأْنِي لِلنَّسَبِ، نَحْوُ: لَزِيدٌ عَمُّهُ هُوَ لِعَمْرٍو خَالٌ⁷. وَلِلتَّبْلِغِ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁸: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي﴾⁹، قَالَهُ ابْنُ مَالِكٍ¹⁰. وَلِلتَّبْيِينِ، نَحْوُ: سَقِيًّا لَكَ¹¹، قَالَهُ سِبْيَوِيهِ¹².
 وَلِلظَّرْفِيَّةِ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]¹³: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾¹⁴، أَي: فِيهِ. وَبِمَعْنَى "عِنْدَ"

1 - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيهما السياق.

2 - سورة الإسراء، الآية: 109. وتمامها: ﴿وَيَحْزُونُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ ﴿١٠٩﴾.

3 - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيهما السياق.

4 - سورة الإسراء، الآية: 7. وتمامها: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيُسْتَفْهُوا وَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّأُوا مَا عَلَوُا تَتْبِيرًا﴾ ﴿٧﴾.

5 - ينظر: المغني، ابن هشام، 238/1.

6 - ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 645/1-646.

7 - في (أ) و(ب): هو لعمه وخال، والصحيح ما أثبتناه. ينظر: شرح التصريح، خالد الأزهرى، 645/1.

8 - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيهما السياق.

9 - سورة الإسراء، الآية: 53. وتمامها: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ ﴿٥٣﴾.

10 - ينظر: شرح التسهيل، ابن مالك، 16/3.

11 - والمراد به الدعاء، فمعنى: سَقِيًّا لَكَ، أَي: سَقَاكَ اللهُ. ومثله أيضا: رَعِيًّا لَكَ، أَي: رَعَاكَ اللهُ.

12 - ينظر: الكتاب، سيبويه، 318/1.

13 - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيهما السياق.

14 - سورة الأنبياء، الآية: 47. وتمامها: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا^{١٤} وَكَفَى بِنَا حَسِيبًا﴾ ﴿٤٧﴾.

كَقَرَاءَةِ الْجُحْدَرِيِّ¹ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى]²: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِآلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾³ - بِكَسْرِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ -،
أَيُّ: عِنْدَ مَجِيئِهِ إِيَّاهُمْ⁴، قَالَهُ أَبُو الْفَتْحِ⁵. وَبِمَعْنَى "مِنْ" نَحْوُ: [مِنْ الطَّوِيلِ]
وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ⁶.

أَيُّ: نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَبِمَعْنَى "عَنْ" إِذَا أُسْتُعْمِلَتْ مَعَ الْقَوْلِ، [نَحْوُ]⁷ [قَوْلِهِ تَعَالَى]⁸: ﴿وَقَالَ
الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾⁹، أَيُّ: عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا، قَالَهُ ابْنُ الْحَاجِبِ¹⁰. وَلِلتَّمْلِيكِ وَشِبْهِهِ، نَحْوُ:

¹ - هو الإمام المقرئ المفسر عاصم بن أبي الصَّبَّاح الجحدري البصري، قرأ على سليمان بن قتة عن ابن عباس، وعلى يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم والحسن البصري. توفي سنة 128هـ. تنظر ترجمته في: تاريخ الإسلام، الذهبي، 437/3. الوافي بالوفيات، الصفدي، 324/16. الغاية، ابن الجزري، 317/1.

² - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

³ - سورة ق، الآية: 5. وتامهما: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِآلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيحٍ﴾.

⁴ - ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، 121/8. معجم القراءات القرآنية، أحمد مختار عمر، عبد العال سالم مكرم، 232/6.

⁵ - ينظر: المحتسب، ابن جني، 282/2.

⁶ - عجز البيت من قصيدة لجريير يهجو الأخطل، وهو منسوب لجريير في: ديوان جريير، ص 367. والجنى الداني، المرادى، ص 102. والمغني، ابن هشام، 238/1. وتمهيد القواعد، ناظر الجيش، 2927/6. والهمع، السيوطي، 369/2. والخزانة، البغدادي، 480/9. والتاج، الزبيدي، مادة (حتت). وبلا نسبة في: شرح الأشموني، 291/2. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 645/1. وتامهما: [مِنْ الطَّوِيلِ]

لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ.

شرح مفردات البيت: أنفك راغم: لاصق بالتراب.

معنى البيت: يمدح الشاعر نفسه فيقول لمن يهجو: نحن الأفضل منكم في الدنيا، ثم يوم القيامة نحن أيضا الأعلى منزلة ومكانة منكم.

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁸ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁹ - سورة العنكبوت، الآية: 12. وتامهما: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطِيئَتَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾.

¹⁰ - ينظر: الكافية والشافية، ابن الحاجب، ص 51.

وَهَبْتُ لِرَيْدٍ دِينَارًا، وَنَحُو [قَوْلِهِ تَعَالَى]¹: ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾²، قَالَهُ ابْنُ مَالِكٍ فِي التَّسْهِيلِ³، وَتَبَعَهُ فِي الْمَغْنِيِّ⁴.

(وَبِحُرُوفِ الْقَسَمِ)، أَيُّ: الْيَمِينُ، وَهِيَ:

(الوَاوُ)، وَتَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ سَوَاءً كَانَ لَفْظُ الْجَلَالَةِ أَوْ غَيْرُهُ، نَحُو [قَوْلِكَ]⁵: وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ، وَنَحُو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالطُّورِ﴾⁶.

(وَالْبَاءُ)، وَتَدْخُلُ عَلَى الظَّاهِرِ، نَحُو: بِاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ، وَعَلَى الضَّمِيرِ⁷، نَحُو قَوْلِكَ: اللَّهُ أَقْسِمُ بِهِ لَأَفْعَلَنَّ، وَيَجُوزُ مَعَهَا ذِكْرُ الْقَسَمِ وَعَدَمُهُ كَمَا مَثَّلْنَا.

(وَالتَّاءُ)، وَتَخْتَصُّ بِلَفْظِ الْجَلَالَةِ غَالِبًا، نَحُو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ﴾⁸؛ وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى لَفْظِ رُبِّ مُضَافًا لِلْكَعْبَةِ، نَحُو: تَرَبَّ الكَعْبَةِ لَأَفْعَلَنَّ؛ وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى لَفْظِ حَيَاةٍ مُضَافًا لِكَاثِبِ الْمُخَاطَبِ، نَحُو: نَحْيَاتِكَ لَأَفْعَلَنَّ⁹.

(وَيَوَاوِ رُبِّ)، نَحُو قَوْلِ الشَّاعِرِ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ¹⁰.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

² - سورة الشورى، الآية: 11. وتمامها: ﴿فَاطَرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذَرُوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

³ - ينظر: التسهيل، ابن مالك، ص145. وينظر أيضا: شرح التسهيل، ابن مالك، 15/3.

⁴ - ينظر: المغني، ابن هشام، 234/1.

⁵ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁶ - سورة الطور، الآية: 1.

⁷ - في (ب): المضمَر. والصحيح ما أثبت في (أ).

⁸ - سورة الأنبياء، الآية: 57. وتمامها: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدِيرِينَ﴾.

⁹ - ينظر هامش ص154-155 من الدراسة التطبيقية.

¹⁰ - صدر البيت منسوب لامرئ القيس في: ديوان امرئ القيس، ص18. وشرح الكافية الشافية، ابن مالك، 821/2.

والفصول المفيدة، العلائي، ص245. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 669/1. وبلا نسبة في: توضيح المقاصد، المرادى،

775/2. وأوضح المسالك، ابن هشام، 75/3. وشرح الأشموني، 300/2. وتمامه: [مِنْ الطَّوِيلِ]

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَى بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي.

أَي: وَرَبَّ لَيْلٍ.

(وَيَمُذُّ وَمُنْذُ) اِعْلَمْ أَنَّ مُذَّ وَمُنْذُ تَارَةً يُسْتَعْمَلَانِ إِسْمَيْنِ يَكُونَانِ مُقَدَّرَيْنِ بِأَوَّلِ الْمُدَّةِ، وَهُمَا ظَرْفُ زَمَانٍ، [نَحْوُ]¹: مَا رَأَيْتُهُ مُذَّ يَوْمَانِ وَمُنْذُ يَوْمَانِ، فَ "مُذَّ": مُبْتَدَأٌ، وَيَوْمَانِ: خَبَرُهُ، [وَكَذَلِكَ مُنْذُ]²؛ وَإِذَا وَلِيَتْهُمَا جُمْلَةٌ كَانَا ظَرْفَيِ زَمَانٍ مُضَافَيْنِ إِلَى الْفِعْلِ مَعَ فَاعِلِهِ، نَحْوُ: جِئْتُكَ مُذَّ قَرَأَ زَيْدٌ وَمُنْذُ قَرَأَ زَيْدٌ، فَ "مُذَّ": ظَرْفُ زَمَانٍ، وَ"قَرَأَ زَيْدٌ" جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهَا مُذَّ، وَكَذَلِكَ مُنْذُ؛ وَإِذَا أُسْتُعْمِلَا حَرْفَيْنِ لَا يَجْرَانِ غَيْرَ ظَرْفِ الزَّمَانِ، [فَإِنْ كَانَ الزَّمَانُ]³ مَاضِيًّا كَانَا بِمَعْنَى "مِنْ"، نَحْوُ: مَا رَأَيْتُهُ مُذَّ جُمُعَةً، أَي: مِنْ جُمُعَةٍ. (وَأَمَّا مَا يُخَفَضُ بِالْإِضَافَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: غُلَامٌ زَيْدٍ)، فَرَيْدٌ: مَخْفُوضٌ بِإِضَافَةِ غُلَامٍ إِلَيْهِ، (وَهُوَ)، أَي: [90و] المَخْفُوضُ بِالْإِضَافَةِ (عَلَى قِسْمَيْنِ): الْأَوَّلُ: (مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ) الدَّالَّةُ عَلَى الْمَلِكِ، (وَمَا يُقَدَّرُ بِـ "مِنْ") الدَّالَّةُ عَلَى بَيَانِ الْجِنْسِ، (فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، نَحْوُ غُلَامٌ زَيْدٍ)، أَي: غُلَامٌ لَزَيْدٍ، (وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِـ "مِنْ"، نَحْوُ: ثَوْبٌ خَزٌّ)، أَي: ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ، (وَبَابُ سَاجٍ)، أَي: بَابٌ مِنْ سَاجٍ، (وَخَاتَمٌ حَدِيدٍ)، أَي: خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَالْخَزُّ: نَوْعٌ مِنَ الْحَرِيرِ، وَالسَّاجُ: نَوْعٌ مِنَ الْخَشَبِ.

= شرح مفردات البيت: كموج البحر: فيه تشبيه الليل بموج البحر في شدة هوله وعظيم ما ينال الإنسان من المخافة. سدوله: من السدول، وهي الأستار أو الستور، واحدها سدل. يبتلي: يختبر ويمتحن. معنى البيت: أراد الشاعر ببيتته هذا أن يبين ما عنده من الشجاعة والإقدام وعدم الخوف حتى في الليل لما يظهر فيه من الهول والفرع، وكأنَّ هذا الأخير يختبره ويمتحنه.

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

وَرَادَ ابْنُ مَالِكٍ تَبَعًا لِطَائِفَةٍ قِسْمًا ثَالِثًا، وَهُوَ مَا يُقَدَّرُ بِـ "فِي" الدَّالَّةِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]¹: ﴿مَكَرَ أَلِيلٌ﴾²، أَي: مَكَرٌ فِي اللَّيْلِ، وَ[نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى]³: ﴿تَرْبُصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾⁴، أَي: تَرْبُصُ فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ⁵، (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) مِنْ أُمْتِلَةِ الْقِسْمَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ أَوْ الْقِسْمِ⁶ الثَّالِثِ. وَأَمَّا تَابِعُ الْمُخْفُوضِ فَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمَرْفُوعَاتِ، وَمِثَالُهُ هُنَا فِي النَّعْتِ: مَرَرْتُ بِرَيْدٍ الْفَاضِلِ، وَفِي الْعَطْفِ: مَرَرْتُ بِرَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَفِي التَّوَكِيدِ: مَرَرْتُ بِرَيْدٍ نَفْسِهِ، وَفِي الْبَدَلِ: مَرَرْتُ بِرَيْدٍ أَخِيكَ. [و]⁷ اَعْلَمْ أَنَّ الْإِضَافَةَ لَهَا مَعْنَيَانِ، مَعْنَى فِي اللَّغَةِ وَمَعْنَى فِي الْإِصْطِلَاحِ. فَمَعْنَاهَا فِي اللَّغَةِ هِيَ الْإِسْنَادُ، تَقُولُ الْعَرَبُ تَصِفُ حَمَامًا: [مِنْ الطَّوِيلِ] فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضْفَيْنَا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ⁸ مُخَطَّطٍ⁹. أَي: أَسْنَدْنَا.

¹ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

² - سورة سبأ، الآية: 33. وتمامها: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكَرَ أَلِيلٌ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا^١ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَلَ فِي آعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا^٢ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾﴾.

³ - ما بين المعقوفين إضافة يقتضيها السياق.

⁴ - سورة البقرة، الآية: 226، وتمامها: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرْبُصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ^١ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾﴾.

⁵ - قال ابن مالك: "وقد أغفل النحويون التي بمعنى "في"، وهي ثابتة في الكلام الفصيح بالنقل الصحيح". وذكر الكثير من الشواهد. ينظر: شرح التسهيل، ابن مالك، 87/3-88.

⁶ - في (ب): والقسم.

⁷ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁸ - في (أ) و(ب): حربي حديد، والصحيح ما أثبتناه.

⁹ - البيت من قصيدة لامرئ القيس قالها وهو يفاخر علقمة الفحل، وهو منسوب لامرئ القيس في: ديوان امرئ القيس، ص53. واللباب، العكبري، ص261. وشرح الشذور، ابن هشام، ص342. وشرح التصريح، خالد الأزهرى، 673/1. والكواكب الدرية، الأهدل، 446/2. وشرح الشواهد، محمد شراب، 116/1.

شرح مفردات البيت: حاري: نسبة إلى الحيرة، وأراد بها هنا رجالا. مخطط: فيه خطوط وطرائق. ورواية الديوان: مُشْتَطَب. **معنى البيت:** يقول الشاعر: أنهم لما دخلوا الحمام أسندوا ظهورهم إلى كل رجلٍ مخطط فيه طرائق، لأنه جُلب منها أو صنع فيها.

وَفِي الإِصْطِلَاحِ: نِسْبَةُ تَقْيِيدِ الْأَوَّلِ تَعْرِيفًا أَوْ تَخْصِيصًا أَوْ تَخْفِيفًا، مِثَالُ التَّعْرِيفِ: إِضَافَةُ النِّكَرَةِ إِلَى النِّكَرَةِ، نَحْوُ: غُلَامٌ رَجُلٌ؛ وَمِثَالُ التَّخْفِيفِ: إِضَافَةُ الْعَامِلِ إِلَى مَعْمُولِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: ضَارِبُ زَيْدٍ، فَهَذِهِ الإِضَافَةُ لَا تَقْيِيدُ تَعْرِيفًا وَلَا تَخْصِيصًا، وَإِنَّمَا تَقْيِيدُ تَخْفِيفًا فِي اللَّفْظِ، وَتُسَمَّى غَيْرَ مَحْضَةٍ، وَتُسَمَّى لَفْظِيَّةً أَيْضًا؛ وَأَمَّا¹ الَّتِي تَقْيِيدُ التَّعْرِيفَ وَالتَّخْصِيصَ فَهِيَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الإِضَافَةَ اللَّفْظِيَّةَ لَا تَقْيِيدُ تَعْرِيفًا وَفُوعَهَا صِفَةً لِلنِّكَرَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ هَدْيًا بَلَغَ الْكَعْبَةِ ﴾²، إِضَافَةُ لَفْظِيَّةٌ فِي حُكْمِ النِّكَرَةِ فَلِهَذَا وَقَعَتْ صِفَةً لِلنِّكَرَةِ وَهُوَ هَدْيًا، وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ وَفُوعُهَا، أَيُّ: الإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴾³ ثَانِي عَطْفُهُ⁴، إِضَافَةُ لَفْظِيَّةٌ فِي حُكْمِ النِّكَرَةِ، فَلِذَلِكَ وَقَعَتْ حَالًا لِأَنَّ الْحَالَ لَا تَكُونُ إِلَّا نِكَرَةً.

[و] ⁴اعْلَمْ أَنَّ الإِضَافَةَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: بِمَعْنَى مِنْ وَبِمَعْنَى فِي وَبِمَعْنَى اللَّامِ، وَضَابِطُ ذَلِكَ أَنَّ نَقُولَ أَنَّ الْمُضَافَ لَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ جِنْسًا لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ أَوْ ظَرْفًا لَهُ، أَوْ لَا جِنْسًا وَلَا ظَرْفًا، فَإِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ جِنْسًا لِلْمُضَافِ وَالْمُضَافُ نَوْعُهُ فَالإِضَافَةُ بِمَعْنَى مِنْ، نَحْوُ: خَاتَمٌ حَدِيدٍ وَبَابٌ سَاجٍ، فَالإِضَافَةُ فِي هَذَيْنِ بِمَعْنَى مِنْ. وَإِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ظَرْفًا لِلْمُضَافِ فَالإِضَافَةُ بِمَعْنَى فِي، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ تَرْبُصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾⁵، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ بَلْ مَكْرٌ آلِيلٍ ﴾⁶ كَذَا زَادَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ. فَالإِضَافَةُ فِي هَذَيْنِ بِمَعْنَى "فِي"؛ لِأَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ ظَرْفٌ لِلْمُضَافِ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمُضَافُ إِلَيْهِ لَا ظَرْفًا لِلْمُضَافِ

¹ - في (ب): ومثال، والصحيح ما أثبت في (أ).

² - سورة المائدة، الآية: 95. والآية وتامها: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ تَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَلَغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَرَةً طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ ۚ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾.

³ - سورة الحج، الآيتان: 8-9. وتامهما: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴾ ثَانِي عَطْفُهُ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾.

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁵ - سبق بيانها.

⁶ - سبق بيانها.

وَلَا جِنْسًا لَهُ فَالِإِضَافَةُ بِمَعْنَى اللَّامِ، نَحْوُ: غُلَامٌ زَيْدٌ وَثَوْبٌ بَكْرٍ، [أَي: غُلَامٌ لَزِيدٍ وَثَوْبٌ لِبَكْرٍ]¹، فَالِإِضَافَةُ فِي هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ بِمَعْنَى اللَّامِ؛ لِأَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ لَيْسَ ظَرْفًا وَلَا جِنْسًا لِلْمُضَافِ.
إِعْرَابُ الْأَلْفَاظِ: [يَابُ]² مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ - بِالْمَدِّ ..

(الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ): مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَ(مَخْفُوضٌ) وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ: بَدَلٌ مِنْ ثَلَاثَةِ بَدَلٍ تَفْصِيلٍ، وَ(بِالْحَرْفِ): مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَخْفُوضٌ" عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ، (وَمَخْفُوضٌ): مَعْطُوفٌ عَلَى مَخْفُوضِ الْأَوَّلِ، وَ(بِالِإِضَافَةِ): مُتَعَلِّقٌ بِـ "مَخْفُوضٌ" عَلَى مَا مَرَّ، (وَتَابِعٌ): مَعْطُوفٌ عَلَى "مَخْفُوضِ" الْأَوَّلِ، وَ(لِلْمَخْفُوضِ): مُتَعَلِّقٌ بِـ "تَابِعٍ".

(فَأَمَّا): حَرْفُ تَفْصِيلٍ وَشَرْطٍ، (الْمَخْفُوضُ): مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ، [وَأُ]³ (بِالْحَرْفِ): مُتَعَلِّقٌ بِهِ، (فَهُوَ): مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَ(مَا): إِسْمٌ مَوْصُولٌ خَبَرُ الثَّانِي، وَهُوَ وَخَبَرُهُ: خَبَرُ الْأَوَّلِ، وَجُمْلَةُ (يُخْفَضُ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ وَمَرْفُوعِهِ: صِلَةُ مَا، وَعَائِدُهَا نَائِبُ فَاعِلٍ يُخْفَضُ الْمُسْتَنَرِّ فِيهِ، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ وَخَبَرُهُ: جَوَابُ أَمَّا، وَ(بِـ "مِنْ"): مُتَعَلِّقٌ بِـ "يُخْفَضُ"، (وَالِإِلَى) / [90ظ] (وَعَنْ وَعَلَى إِلَى آخِرِهَا): مَعْطُوفَةٌ عَلَى مِنْ.

(وَأَمَّا): حَرْفُ تَفْصِيلٍ وَشَرْطٍ، وَ(مَا): إِسْمٌ مَوْصُولٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَجُمْلَةُ (يُخْفَضُ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ: صِلَةُ مَا، وَ(بِالِإِضَافَةِ): مُتَعَلِّقٌ بِـ "يُخْفَضُ"، وَالْعَائِدُ مِنَ الصِّلَةِ إِلَى الْمَوْصُولِ الضَّمِيرِ الْمُسْتَنَرِّ فِي يُخْفَضُ الْمَرْفُوعُ عَلَى النَّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ، (نَحْوُ): خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: فَهُوَ نَحْوُ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ مَا، [وَمَا]⁴ وَخَبَرُهَا: جَوَابُ أَمَّا، وَ(قَوْلِكَ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، (غُلَامٌ زَيْدٍ): مُضَافٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، (وَهُوَ): مُبْتَدَأٌ، وَ(عَلَى قِسْمَيْنِ): خَبَرُهُ، وَ(مَا): نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ، وَهِيَ وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا: بَدَلٌ مِنْ قِسْمَيْنِ، وَجُمْلَةُ (يُقَدَّرُ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ: صِلَةُ مَا، وَالْعَائِدُ مِنْ جُمْلَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ نَائِبُ فَاعِلٍ يُقَدَّرُ الْمُسْتَنَرِّ فِيهِ، وَ(بِاللَّامِ): مُتَعَلِّقٌ بِـ "يُقَدَّرُ"، (وَمَا): نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ أَيْضًا مَعْطُوفَةٌ عَلَى "مَا" الْأُولَى، وَجُمْلَةُ (يُقَدَّرُ) صِفَتُهَا، وَ(بِـ "مِنْ"): مُتَعَلِّقٌ بِـ "يُقَدَّرُ"، (فَالَّذِي): مُبْتَدَأٌ وَهُوَ إِسْمٌ مَوْصُولٌ، وَجُمْلَةُ (يُقَدَّرُ): صِلَتُهُ، وَ(بِاللَّامِ): مُتَعَلِّقٌ بِـ "يُقَدَّرُ"، وَ(نَحْوُ): خَبَرُ الَّذِي، وَ(غُلَامٌ): مُضَافٌ إِلَيْهِ نَحْوُ، وَ(زَيْدٍ): مُضَافٌ إِلَيْهِ غُلَامٌ، (وَالَّذِي): مُبْتَدَأٌ، وَجُمْلَةُ (يُقَدَّرُ) صِلَتُهُ، وَ(بِـ "مِنْ") - بِكَسْرِ الْمِيمِ -: مُتَعَلِّقٌ بِـ "يُقَدَّرُ"، وَ(نَحْوُ):

¹ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

² - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

³ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

⁴ - ما بين المعقوفين سقط من (ب).

خَبِرَ الَّذِي، وَ(تَوْبٍ): مُضَافٌ إِلَيْهِ نَحْوُ، وَ(خَزٌّ): مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(يَابٍ): مَعْطُوفٌ عَلَى "تَوْبٍ"، وَ(سَاجٍ): مُضَافٌ إِلَيْهِ بَابُ، وَ(خَاتَمٍ): مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى "تَوْبٍ"، وَ(فِضَّةٍ): مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَبِالْخَاتَمِ نَخْتَمُ الْكِتَابَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

وَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنَ الْكَلَامِ عَلَى تَعْلِيقَةِ هَذَا الشَّرْحِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ النَّبِيِّينَ وَخَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى تَابِعِيهِ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

[خاتمة النسخة ¹]

قَالَ مُؤَلِّفُهَا: وَقَدْ نُجِزَ تَأْلِيفُهَا - بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ - صَبِيحَةَ نَهَارِ الْاِثْنَيْنِ سَادِسَ عَشْرِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ مِنْ شُهُورِ سَنَةِ إِحْدَى عَشَرَ وَمِائَةٍ وَأَلْفٍ مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَأَتَمِّ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ.

ثُمَّ سَنَحَ لَخَاطِرِ هَذِهِ الْمَخَاطِرِ أَنْ يَزِيدَ فِي تَأْلِيفِهَا مَسَائِلَ مُهِمَّاتٍ وَقَوَاعِدَ مُحَرَّرَاتٍ مِنْ كُتُبِ مُطَوَّلَاتٍ فَرَدَّ فِيهَا مَا يَسَّرُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَحْضِ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ مِنْ إِعْرَابِ أَلْفَاظِ الْأَجْرُومِيَّةِ لِلْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ الْمُدَقِّقِ الشَّيْخِ خَالِدِ الْأَرْهَرِيِّ بِرِمَّتِهِ مِنْ غَيْرِ نُقْصَانٍ وَلَا زِيَادَةٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ بِطَلَبٍ مِنَ النَّجْلِ النَّجِيبِ وَلَدِي الشَّيْخِ مُصْطَفَى الْمُلْتَجِي لِعَفْوِ رَبِّهِ الْقَرِيبِ، فَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْهُ بِعَوْنِ الْمَلِكِ الْمُعِينِ نَهَارِ الْاِثْنَيْنِ عَقَبَ الظُّهْرِ ثَالِثِ عَشْرِي شَعْبَانَ الْمُعَظَّمِ قَدَرُهُ مِنْ شُهُورِ سَنَةِ أَلْفٍ وَمِائَةٍ وَثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَحْسَنَ اللَّهُ خِتَامَهَا بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ عَلا مِنْوَالِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

وَالْتَمَسْتُ الْإِجَازَةَ بِرِوَايَتِهِ مِنْ مُؤَلِّفِهِ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ بِتَارِيخِ نَهَارِ الثَّلَاثَاءِ عَقَبَ الْعَصْرِ سَادِسَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ الْحَرَامِ سَنَةِ 1222هـ، وَكَذَا بِسَائِرِ مُؤَلِّفَاتِهِ أَيْضًا نَثْرًا وَنَظْمًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ نَسْخِ نُسخَةِ هَذَا الشَّرْحِ الْمُبَارَكِ نَهَارِ الثَّلَاثَاءِ تَاسِعَ عَشْرِي ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ سَنَةِ اِثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفٍ بِقَلَمِ الْفَقِيرِ مُصْطَفَى الْكُفَيْرِيِّ²، وَهَذِهِ أَصْحُ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ النُّسخِ، فَلِذَا أَرْخْتُهَا بِقَوْلِي: [مِنْ الطَّوِيلِ]

لَقَدْ قُلْتُ لَمَّا نُسخَةُ الشَّرْحِ تُمَمَتْ بِخَيْرٍ وَبِاللَّهِ الْمُهَيِّمِ عُدَّتُهَا.
أَتَتْكَ عَرُوسًا فِي بَدِيعِ جَمَالِهَا مُقَابَلَةً أَرْخْتُهَا وَنَسَخْتُهَا.

¹ - وقد ورد في خاتمة النسخة (ب):

قال مؤلفها: وقد نجز تأليفها بحمد الله وعونه ليلة عيد الكبير، ليلة الأحد الذي هو من شهور سنة 1153 من الهجرة النبوية المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم السلام والتحية.

ثم سنع لخطر هذا المخاطر أن الله تعالى بحض فضله وكرمه من الإعراب ألفاظ الأجرومية للعلامة المحقق المدقق الشيخ النجل النجيب ولدي الشيخ الملتجئ بعفو ربه الرقيب، فكان الفراغ منه بعون الملك المعين في وقت العشاء في عشر عشر ذي الحجة المعظم قدره من شهور سنة 1153هـ أحسن الله ختامها بمحمد وآله ومن [علا] منواله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، والحمد لله رب العالمين.

² - سبقت ترجمته، ينظر: ص 52 من الدراسة النظرية.

الفهارس

1 - فهرس الآيات القرآنية:

رقم السورة	السورة	رقم الآية	الآية	الصفحة
2	البقرة	6	﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ ﴾	373
2	البقرة	17	﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾	472
2	البقرة	28	﴿ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	458
2	البقرة	37	﴿ فَتَلَقَّى ءَادَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ ﴾	279
2	البقرة	54	﴿ فَتَوْبُوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ ﴾	229
2	البقرة	90	﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ﴾	484
2	البقرة	122	﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ ﴾	347
2	البقرة	137	﴿ فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنُمْ بِهِ ﴾	479
2	البقرة	142	﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ ﴾	157
2	البقرة	185	﴿ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُكُمْ ﴾	464
2	البقرة	187	﴿ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَىٰ لَيْلٍ ﴾	457
2	البقرة	195	﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾	476
2	البقرة	197	﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾	257
2	البقرة	198	﴿ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ ﴾	477
2	البقرة	226	﴿ تَرْبِصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾	491 492
2	البقرة	249	﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾	431
2	البقرة	251	﴿ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ ﴾	230
2	البقرة	255	﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾	92
2	البقرة	273	﴿ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَانِهِمْ ﴾	170

457	﴿فَنظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾	280	البقرة	2
480	﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾	284	البقرة	2
256	﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾	286	البقرة	2
92	﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾	2	آل عمران	3
101	﴿قَالَ ءَايَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا﴾	41	آل عمران	3
458	﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾	52	آل عمران	3
475	﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِقِنطَارٍ﴾	75	آل عمران	3
453	﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبُّونَ﴾	92	آل عمران	3
275	﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾	97	آل عمران	3
324	﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾	144	آل عمران	3
458	﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾	2	النساء	4
244	﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾	53	النساء	4
432	﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾	66	النساء	4
263	﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾	78	النساء	4
460	﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾	87	النساء	4
257	﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾	123	النساء	4
355	﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾	125	النساء	4
247	﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ﴾	137	النساء	4
409	﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾	164	النساء	4
473	﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾	6	المائدة	5
476	﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ﴾	13	المائدة	5
458	﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾	48	المائدة	5

473	﴿ وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ ﴾	61	المائدة	5
492	﴿ هَدْيًا بَلَغَ الْكَعْبَةِ ﴾	95	المائدة	5
458	﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾	105	المائدة	5
100	﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾	97	المائدة	5
327	﴿ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ﴾	2	الأنعام	6
322	﴿ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا صُومٌ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾	39	الأنعام	6
347	﴿ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ﴾	54	الأنعام	6
347	﴿ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾	54	الأنعام	6
344	﴿ وَلَا تَخَافُوكَ أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ ﴾	81	الأنعام	6
371	﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾	11	الأعراف	7
307	﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾	26	الأعراف	7
467	﴿ أَدْخِلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ ﴾	38	الأعراف	7
465	﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾	105	الأعراف	7
343	﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعٌ أَلْعَابٍ ﴾	167	الأعراف	7
307	﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾	170	الأعراف	7
342	﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴾	5	الأنفال	8
347	﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾	7	الأنفال	8
246	﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾	33	الأنفال	8
430	﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾	36	التوبة	9

455	﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾	38	التوبة	9
468	﴿فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾	38	التوبة	9
287	﴿لَنْ يُصِيبَنَا﴾	51	التوبة	9
348	﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾	103	التوبة	9
545	﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾	108	التوبة	9
350	﴿دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ﴾	10	يونس	10
147	﴿ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ﴾	36	يونس	10
340	﴿إِلَّا ابْنَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ﴾	62	يونس	10
458	﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾	4	هود	11
323	﴿إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ﴾	12	هود	11
469	﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا﴾	41	هود	11
462	﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ﴾	53	هود	11
335	﴿مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾	107	هود	11
401	﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾	31	يوسف	12
459	﴿رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾	33	يوسف	12
485	﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾	43	يوسف	12
158	﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾	51	يوسف	12
475	﴿هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ﴾	64	يوسف	12
477	﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِيَ﴾	100	يوسف	12
464	﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾	6	الرعد	13
313	﴿أَكُلْهَا دَائِمٌ وَظُلُّهَا﴾	35	الرعد	13
476	﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾	43	الرعد	13
461	﴿أَفْعِدَّةٌ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾	37	إبراهيم	14

469	﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾	2	الحجر	15
157	﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾	3	الحجر	15
109	﴿لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾	44	الحجر	15
170	﴿وَعَلَّمَتْ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾	16	النحل	16
353	﴿لَا جَرَمَ أَنْ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾	23	النحل	16
410	﴿نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا﴾	92	النحل	16
453	﴿مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾	1	الإسراء	17
487	﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾	7	الإسراء	17
487	﴿وَقُلْ لِّعِبَادِي﴾	53	الإسراء	17
168 408	﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا﴾	63	الإسراء	17
243	﴿وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾	76	الإسراء	17
486	﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾	78	الإسراء	17
487	﴿وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ﴾	109	الإسراء	17
372	﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾	19	الكهف	18
453	﴿تُخْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾	31	الكهف	18
416	﴿وَكَانَ رَأَاهُمْ مَلَكٌ﴾	79	الكهف	18
341	﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾	30	مريم	19
285	﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾	38	مريم	19
92	﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾	65	مريم	19
455	﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ﴾	98	مريم	19
463	﴿أَوْ أَجِدْ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾	10	طه	20

467	﴿وَلَا صَلَبْتَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾	71	طه	20
240	﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾	91	طه	20
248	﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾	91	طه	20
93	﴿وَعَنْتِ أَلُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾	111	طه	20
351	﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى﴾ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾	119-118	طه	20
455	﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِّن ذِكْرٍ﴾	2	الأنبياء	21
487	﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾	47	الأنبياء	21
489	﴿وَتَأْتِيهِمْ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمُ﴾	57	الأنبياء	21
154	﴿تَأْتِيهِمْ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمُ﴾	57	الأنبياء	21
289 311	﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	97	الأنبياء	21
230	﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى﴾	2	الحج	22
346	﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾	6	الحج	22
492	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿١٨﴾ ثَانِي عِطْفِهِ﴾	9-8	الحج	22
130	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾	11	الحج	22
343	﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ﴾	17	الحج	22
446	﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَن تَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ﴾	22	الحج	22
453	﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾	30	الحج	22
308	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ	63	الحج	22

	﴿الْأَرْضُ مُخْضَرَّةٌ﴾			
229	﴿وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾	77	الحج	22
463	﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ لُحْمُونَ﴾	22	المؤمنون	23
372	﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾	119	المؤمنون	23
467	﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾	14	النور	24
342	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾	20	الفرقان	25
355	﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾	23	الفرقان	25
474	﴿وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ﴾	25	الفرقان	25
333	﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾	54	الفرقان	25
473	﴿فَسْئَلُ بِهِ خَبِيرًا﴾	59	الفرقان	25
393	﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٣٩٣﴾ يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ﴾	69-68	الفرقان	25
464	﴿وَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ﴾	14	الشعراء	26
256	﴿لَا تَخَفْ﴾	10	النمل	27
468	﴿فِي تِسْعِ آيَاتٍ﴾	12	النمل	27
459	﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ﴾	33	النمل	27
483	﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾	72	النمل	27
463	﴿عَلَى حِينٍ غَفَلَةٍ﴾	15	القصص	28
474	﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾	44	القصص	28
341	﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ﴾	76	القصص	28
477	﴿وَأَحْسَنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾	77	القصص	28
422	﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾	79	القصص	28
488	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾	12	العنكبوت	28

192 222	﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ ﴾	44	العنكبوت	29
344 352	﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا ﴾	51	العنكبوت	29
467	﴿ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ ﴾	3	الروم	30
467	﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ ﴾	4	الروم	30
335	﴿ فَسُبْحَنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾	17	الروم	30
104	﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ ﴾	11	لقمان	31
480	﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾	26	لقمان	31
473	﴿ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبِيَائِكُمْ ﴾	20	الأحزاب	33
378	﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ ﴾	40	الأحزاب	33
441	﴿ يَجِبَالُ أَوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرِ ﴾	10	سبأ	34
373	﴿ وَإِنَّا أَوْ إِبَاءُكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾	24	سبأ	34
492	﴿ بَلْ مَكْرٌ آلِيلٍ ﴾	33	سبأ	34
491	﴿ مَكْرٌ آلِيلٍ ﴾	33	سبأ	34
486	﴿ كُلُّ نَفْسٍ لَّهَا جَلْدٌ مُّسَمًّى ﴾	13	فاطر	35
335	﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾	41	فاطر	35
408	﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾	1	الصفافات	37
475	﴿ وَإِن كُنتُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ ﴾	137	الصفافات	37
345	﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾	143	الصفافات	37
254	﴿ بَلْ لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ ﴾	8	ص	38
344 345	﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ ﴾	39	فصلت	41
352	﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾	39	فصلت	41

41	فصلت	46	﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾	312
42	الشورى	11	﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾	489
42	الشورى	11	﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾	478
43	الزخرف	71	﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾	466
43	الزخرف	77	﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ﴾	255
44	الدخان	3-1	﴿حَمَّ ۖ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾	341
44	الدخان	3	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾	340
46	الأحقاف	4	﴿مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾	455
47	محمد	2	﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾	419
47	محمد	24	﴿أَمْرٌ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾	328
47	محمد	38	﴿وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ﴾	462
49	الحجرات	5	﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾	345
49	الحجرات	12	﴿أَتُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾	421
50	ق	5	﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾	488
51	الذاريات	10	﴿قَتَلَ الْخَرَّصُونَ﴾	294
51	الذاريات	22	﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾	128
51	الذاريات	23	﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَّا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ﴾	346
52	الطور	1	﴿وَالطُّورِ﴾	489
52	الطور	28	﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾	348
54	القمر	12	﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾	427
54	القمر	34	﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾	474
55	الرحمن	10	﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾	446
55	الرحمن	37	﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾	477

172	﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾	72	الرحمن	55
163	﴿ عُرْبًا أَتْرَابًا ﴾	37	الواقعة	56
135	﴿ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴾	84	الواقعة	56
245	﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾	23	الحديد	57
480	﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾	1	الحشر	59
455	﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾	9	الجمعة	62
342	﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَنَفِّقِينَ لَكَذِبُونَ ﴾	1	المنافقون	63
255	﴿ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾	7	الطلاق	65
307	﴿ الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴾	2-1	الحاقة	69
456	﴿ مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا ﴾	25	نوح	71
344	﴿ قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ ﴾	1	الجن	72
408	﴿ وَأَهْجَرُهُمْ هَجْرًا حَمِيلًا ﴾	10	المزمل	73
147	﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴾	16-15	المزمل	73
353	﴿ لَا أُقْسِمُ ﴾	1	القيامة	75
472	﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾	6	الإنسان	76
310	﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤١﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴾	41-40	النازعات	79
253	﴿ لَمَّا يَقْضِ ﴾	23	عبس	80
475	﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴾	30	المطففين	83
464	﴿ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ﴾	83	المطففين	83

462	﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾	19	الانشقاق	84
484	﴿فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾	16	البروج	85
370	﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿١٠﴾ فَجَعَلَهُ غَنَاءً أَحْوَى﴾	5-4	الأعلى	87
353	﴿لَا أُقْسِمُ﴾	1	البلد	90
287	﴿أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا﴾	15-14	البلد	90
254	﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾	1	الشرح	94
343	﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾	6	العلق	96
340	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾	1	القدر	97
380	﴿حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾	5	القدر	97
230	﴿وَالْعَدِيدِ صُبْحًا﴾	1	العاديات	100
289 311	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	3	الإخلاص	112
128 253	﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾	3	الإخلاص	112

2 - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة:

الصفحة	الحديث
163	« أَحِبُّوا الْعَرَبَ لثَلَاثٍ؛ لِأَنِّي عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وَلِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ ».
77	« أَعْرِبُوا الْكَلَامَ كَيْ تَعْرِبُوا الْقُرْآنَ ».
318	« أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ».
162	« الْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا وَالتَّيْبُ تُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا ».
77	« رَحِمَ اللَّهُ إِمْرَأً أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ ».
379	« كَسَبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ ».
87	« كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهُوَ أَقْطَعُ ».
87	« كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُفْتَتَحُ بِذِكْرِ اللَّهِ فَهُوَ أَتَمُّ ».
87	« كُلُّ كَلَامٍ لَا يُبْدَأُ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ فَهُوَ أَجْدَمُ ».
314	« لَوْلَا قَوْمُكَ حَدِيثُوا عَهْدَ بَكْفَرٍ لَبَنَيْتُ الْكَعْبَةَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ ».
145	« لَيْسَ مِنْ أَمٍّ بَرٍّ أَمْ صِيَامٌ فِي أَمْسَقَرٍ ».
454	« مُطَرَّنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ».
79	« مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ».
470	« يَا رَبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».
96	« يَا رَحْمَنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ وَرَحِيمُ الدُّنْيَا ».
443	« يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ ».

3 - فهرس الآثار والأخبار:

الصفحة	القائل	الأثر أو الخبر
459	عمر بن الخطاب	"أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ".
77	شعبة بن الحجاج	"إِذَا كَانَ الْمُحَدِّثُ لَا يَعْرِفُ النَّحْوَ فَهُوَ كَالْجِمَارِ تَكُونُ عَلَى رَأْسِهِ مِخْلَاةٌ لَيْسَ فِيهَا شَعِيرٌ".
267	عائشة	"إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ وَإِنَّهُ مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ".
79	الأصمعي	"إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى طَالِبِ الْعِلْمِ إِذَا لَمْ يَعْرِفِ النَّحْوَ أَنْ يَدْخُلَ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَفْعَدَهُ مِنْ النَّارِ »؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَلْحَنُ، فَمَهُمَا رَوَيْتَ عَنْهُ وَلَحَنْتَ فِيهِ كَذَبْتَ عَلَيْهِ".
77	عمر بن الخطاب	"تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا تَزِيدُ فِي الْمُرُوءَةِ".
78	بلا نسبة	"رَبُّنُ الرِّجَالِ النَّحْوُ، وَرَبُّنُ النِّسَاءِ الشَّحْمُ".
424	عائشة	"صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا، وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَامًا".
349	عائشة عبد الله بن عمر	"لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ".
78	الإمام الشافعي	"مَا جَهَلَ النَّاسُ وَلَا اخْتَلَفُوا إِلَّا لِتَرْكِهِمْ لِسَانَ الْعَرَبِ، وَمِيلِهِمْ إِلَى لِسَانِ أَرْسُطَاطَالِيسِ".
474	رافع بن خديج	"مَا يَسْرُرْنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعَقَبَةِ".
94	عبد الوهاب الشعراني	"وَقَدْ كَانَ عَلَى شَخْصٍ دَيْنٌ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ دِينَارٍ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بَلَى وَاللَّهِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ"، ثُمَّ نَامَ وَقَامَ فَوَجَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ فِي الْمَنَامِ: لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا قُرِئَ عَلَى الْمَاءِ يَجْمَدُ".
76	عمر بن الخطاب	"يَا أَعْرَابِي أَتَبَرَأُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".
78	ابن الصلاح	"يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ لَا يَرُوِيَ حَدِيثُهُ بِقِرَاءَةِ لَحَانٍ".

4 - فهرس الأعلام:

العلم	الصفحة
الهمزة	
آدم عليه السلام	471
إبراهيم عليه السلام	355
ابن أجروم	247، 87، 72
ابن أبي الربيع الإشبيلي	185
ابن أبي العافية الإشبيلي	184
ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد	227
ابن بابشاذ، طاهر بن أحمد الجوهري	242
ابن التلمساني	96
ابن جرير الطبري	93
ابن الجزري	123
ابن جني	488، 479، 228، 85
ابن الجوزي	267
ابن الحائك، أبو سعد إسماعيل بن علي	71
ابن الحاجب	426، 383، 368، 207، 139، 117، 85 488، 449، 446، 442، 431
ابن حجر العسقلاني	122
ابن الخباز، أحمد بن الحسين	480، 342، 143
ابن خروف الإشبيلي، علي بن محمد	484
ابن درستويه	469، 84
ابن السراج أبو بكر	83
ابن سينا	104
ابن الشجري، هبة الله بن علي	315
ابن الصلاح تقي الدين	87، 78
ابن الطراوة، سليمان بن محمد	279
ابن عصفور الإشبيلي	460، 320، 319، 315، 291، 243، 242
ابن فلاح النحوي، أبو الخير منصور بن فلاح	118
ابن القواس، عبد العزيز بن زيد الموصلي	118

279	ابن كثير المكي عبد الله المقرئ
439، 350، 289	ابن كيسان، أبو الحسن محمد بن أحمد
85، 117، 122، 136، 139، 141، 159، 167، 179، 183، 208، 212، 276، 291، 315، 318، 319، 326، 343، 352، 353، 368، 398، 406، 408، 432، 436، 443، 447، 460، 462، 465، 469، 484، 487، 491، 489	ابن مالك الأندلسي
141	ابن معزوز، يوسف بن معزوز القيسي
118	ابن معطي، يحيى بن عبد المعطي
482	ابن ميادة، الرماح بن أبرد
141، 318، 320، 321، 322	ابن الناظم، بدر الدين بن مالك
86، 100، 107، 136، 139، 183، 315، 319، 321، 350، 436، 463، 466، 469، 472، 480، 485	ابن هشام الأنصاري
289	ابن هشام الخضراوي (ابن البرذعي)
109	ابن يعلى الشريف الحسني
136	ابن يعيش أبو البقاء يعيش بن علي
75، 76، 80، 290	أبو الأسود الدؤلي
118، 219	أبو البقاء العكبري
93	أبو بكر الباقلائي
351	أبو بكر بن عياش الكوفي المقرئ
187، 267، 311	أبو بكر الصديق ﷺ
110	أبو جعفر بن صابر القيسي النحوي
80	أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي
93	أبو الحسن الأشعري
133، 183، 321، 352	أبو حيّان الأندلسي
87	أبو داود السجستاني
143	أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس
84، 109، 139، 480	أبو سعيد السيرافي

481	أبو صخر الهذلي، عبد الله بن سلمة
429	أبو طالب
350، 349	أبو عبد الله الطّوال، محمد بن أحمد الكوفي
410، 184، 83	أبو عثمان المازني
315، 314	أبو العلاء المعريّ
84، 183، 291، 313، 321، 353، 355، 471، 469	أبو علي الفارسي
81	أبو عمر بن العلاء
71	أبو المواهب الحنبلي، محمد بن عبد الباقي
104	أبو نصر الفارابي
465، 244	أبي بن كعب رضي الله عنه
82، 138، 139، 307، 317، 318، 321، 440، 441، 452، 475، 478، 486	الأخفش الأوسط
78	أرسطو طاليس
118	الاسفرائيني، تاج الدين محمد بن محمد
292، 179	إسماعيل العجلوني
79	الأصمعي
184	الأعلم الشنتمري، يوسف بن سليمان
89، 87، 86	الإمام أحمد بن حنبل
454	الإمام البخاري
447، 106	الإمام الجزولي، عيسى بن عبد العزيز
471، 89، 78	الإمام الشافعي
288	الإمام الطيّبي، برهان الدين ابن عون الشاغوري
424، 94	الإمام مالك
96، 92، 87	الإمام النووي
471	امرؤ القيس بن حجر الكندي
الباء	
90	بدر الرشيد، محمد بن إسماعيل
الثاء	
419	ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى

الجيم	
488	الجدري، عاصم بن أبي الصباح المقرئ
185، 83	الجرمي، صالح بن إسحاق
137	جرير بن عطية الغطفي
الحاء	
238	حسن باشا ابن علاء الدين علي الأسود الرومي
227	الحسن البصري
456	الحسين السبط بن علي - رضي الله عنهما -
471	الحلبي
456	حميد بن ثور الهلالي العامري
468	الحوفي، أبو الحسن علي بن إبراهيم
الخاء	
117، 143، 175، 326، 395، 464، 468، 469، 477، 480، 487، 495	خالد الأزهرى
329	الخطيب التبريزي
72	الخطيب الجذامي، أبو جعفر أحمد بن محمد
89	الخطيب الشرييني
482	ال خليفة سليمان بن عبد الملك
482	ال خليفة عبد الملك بن مروان
328	ال خليفة المهدي، محمد بن عبد الله المنصور
82، 119، 122، 137، 144، 344	ال خليل بن أحمد الفراهيدي
الدال	
98، 471	الدّماميني بدر الدين
238	ديكنقوز، المولى أحمد بن عبد الله الرومي
الراء	
474	رافع بن خديج الأنصاري رحمته الله
72	الرّاعي الأندلسي الغرناطي
139، 141، 325، 349، 478	رؤية بن العجاج
185	الرّندي، عمر بن عبد المجيد
98، 207	رضي الدين الاسترأبادي

الزَّاي	
345، 184، 139، 83	الزَّجَّاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السَّرِّي
349، 332، 183، 180، 146، 110	الزَّجَّاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق
291، 100، 99، 96، 85	الزَّمْخَشَرِي
183	الزِّيَادِي، أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان
81	الزِّيَادِي الحضرمي، عبد الله بن أبي إسحاق
89	الزِّيَادِي، نور الدين علي بن يحيى
456	زين العابدين علي بن الحسين
السَّيْن	
71	سلطان الأزهرى، أبو العزائم سلطان بن أحمد
452، 185	السهيلي، عبد الرحمن بن الخطيب
183، 141، 138، 134، 131، 123، 82، 345، 319، 318، 313، 290، 235، 212، 487، 440، 438، 370، 353، 352، 348	سيبويه
186، 117	السيوطي
الشَّيْن	
395، 393	الشَّاطِبِي، إبراهيم بن موسى
202، 75، 74	شعبان الآثاري
77	شعبة بن الحجاج
94	الشَّعْبِي، عامر بن شراحيل
203	شعيب عليه السلام
315	الشَّلُوبِين، عمر بن محمد الأزدي
100	شمس الدين الحمصي، ابن القصير
89	شمس الدين الرملي، محمد بن أحمد بن حمزة
72	شمس الدين السخاوي
71	الشمسي محمد
72	الشهاب الرملي
110	الشيخ جبريل، علي بن محمد الشاذلي
275	الشيخ عبد القادر (ابن عبد الهادي)
245	الشيخ يس بن زين الدين الحمصي العليمي

الصّاد	
203	صالح عليه السلام
الطاء	
120	الطّبالوي، ناصر الدين محمد بن سالم
320	طرفة بن العبد
العين	
313، 266	عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها -
85	عبد القاهر الجرجاني
136	عبد اللطيف بن المرحل الشهاب
395	عبد الله بن زين الدين العمري العجلوني
244	عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
290	عبد الله بن همارق
482	عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك
94	عبد الوهاب الشعراني
140	العجاج، عبد الله بن روبة
290	عدي بن حاتم الطائي
80	عطاء بن أبي الأسود الدؤلي
247	علم الدين السخاوي، علي بن محمد
76، 75	علي بن أبي طالب رضي الله عنه
184	علي بن عيسى الربيعي
315، 84	علي بن عيسى الرّماني
273، 187، 77، 76	عمر بن الخطّاب رضي الله عنه
80	عنيسة بن معدان الفيل العنبري
471	عمرو الجنبني
81	عيسى بن عمر النّقي
471	عيسى عليه السلام
الفاء	
98	الفاضل اليمني، عز الدين يحيى بن القاسم
244، 242	الفاكهي، جمال الدين عبد الله بن أحمد
461، 443، 354، 353، 184، 180، 82	الفراء، يحيى بن زياد

316	الفرزدق، همام بن غالب التميمي
القاف	
72	القاضي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي
322	القاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم
353، 183	قطرب، محمد بن المستنير
275	قالون، أبو موسى عيسى بن مينا المقرئ
الكاف	
470، 349، 348، 234، 184، 82	الكسائي
324	الكميت بن زيد الأسدي
الميم	
484، 439، 352، 345، 245، 144، 83	المبرد
84	مبرمان النحوي
203	محمد بن القاسم العبدلي الموصللي
71	محمد الكفيري
372، 353، 319، 209	المرادي، ابن أم قاسم
482	مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي
96، 95	مسيلة الكذاب
495	مصطفى الكفيري
344	المطرزي، ناصر بن عبد السيد الخوارزمي
80	معاذ بن مسلم الهراء
90	الملا علي القاري
256	موسى عليه السلام
80	ميمون الأقرن
النون	
290، 137	النابغة الذبياني
351، 348	نافع المدني، نافع بن عبد الرحمن المقرئ
71	نجم الدين الفرضي، محمد بن يحيى
328	نصيب ابن رياح الأكبر
328	نصيب الأصغر
136	النقرة كار، عبد الله بن محمد الحسيني

203 ، 201	نوح عليه السلام
الهاء	
309 ، 183	هشام بن معاوية الضرير الكوفي
الياء	
80	يحيى بن يعمر العدواني
228	يزيد المكي، عبد الله بن يزيد المقرئ

5 - فهرس الأشعار¹:

صدر البيت	آخره	عدد الآبيات	البحر	القائل	الصفحة
الألف اللينة					
وَيَرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنَّا فَوَارِسٌ	وَالْكُلَى	1	الطويل	زيد الخيل الطائي	468
شَكَا إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى	مُبْتَلَى	1	الرجز	الملبد بن حرمله	103
وَمَا رَوَّوْا مِنْ نَحْوِ رُبَّةٍ فَتَى	أَتَى	1	الرجز	ابن مالك الأندلسي	292
الهمزة					
لَا أَفْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ	[الْأَعْدَاءِ]	1	الرجز	بلا نسبة	447
إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَنِيْبًا	الرَّجَاءِ	1	الخفيف	عدي بن الرِّعَاءِ الغساني	424
الباء					
أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ	حَبِيبُهَا	1	الطويل	نصيب الأكبر	329
أَقِلَّ اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعَتَابُنْ	أَصَابُنْ	1	الوافر	جرير	137
أُمُّ الْخُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ	الرَّقَبَةُ	1	الرجز	رؤبة بن العجاج عنتر بن عروس	325
كَهَزُ الرُّدَيْنِيِّ تَحْتَ الْعَجَاجِ	اضْطَرَبُ	1	المتقارب	أبو دواد الإيادي	371
فَلَا تَتْرَكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنَّنِي	أَجْرَبُ	1	الطويل	النابعة الذبياني	459
[بِمِثْلِهِ أَوْ فَرَعِهِ يَنْتَصِبُ]	مُتْعَبُ	1	الرجز	ابن مالك الأندلسي	409
رُبَّةٌ فِتْنَةٌ دَعَوْتُ إِلَى مَا	فَأَجَابُوا	1	الخفيف	بلا نسبة	291
لِدُوٍ لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ	ذَهَابِ	1	الوافر	أبو العتاهية	486
لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِزْرَهَا	العُلْبِ	1	المنسرح	جرير	223
وَيَصْنَعُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ	لِلْمُعْرَبِ	1	المتقارب	النابعة الجعدي	163
التاء					
لَقَدْ قُلْتُ لَمَّا نُسَخَةُ الشَّرْحِ نُمِمْتُ	عُدْنُهَا	1	الطويل	مصطفى الكفيري	495
أَتَنُكَ حُرْفُ الْجَرِّ عِشْرُونَ قُسِمْتُ	بِهَمَّةٍ	4	الطويل	بلا نسبة	152
الثاء					
زِنْ زَانِدًا عَادِلًا وَاجْمَعْ لِمَعْرِفَةٍ	لِتَانِيَتْ	1	البسيط	محمد الكفيري	212

¹ - وضعت ما بين معقوفين زيادة الكلمة الأخيرة من البيت في الخانة الثانية، وهذا إذا ذكر الشارح صدر البيت فقط، أو تكون لزيادة صدر البيت إذا ذكر الشارح عجز البيت فقط في الخانة الأولى.

الجيم					
264	ليبيد بن ربيعة	الطويل	1	تَأَجَّجَا	فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا
140	العجاج بن روبة	الرجز	1	أَنْهَجْنَ	[مَا هَاجَ أَحْرَانًا وَشَجَوًا قَدْ شَجَا]
الحاء					
483	سعد بن مالك البكري	الكامل	1	[فَاسْتَرَأُحُوا]	يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ النَّيِّ
الدال					
480	ابن مالك الأندلسي	الرجز	1	وَرَدَ	شَبَّهُ بِكَافٍ وَبِهِ التَّغْلِيلُ قَدْ
202	بلا نسبة	الطويل	1	مُحَمَّدَا	تَذَكَّرَ شُعَيْبًا ثُمَّ لُوطًا وَصَالِحًا
384	جميل العذري	الكامل	1	وَعُهُودَا	لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَنْتَةٍ إِنَّهَا
202	شعبان الآثاري	الكامل	1	مُحَمَّدُ	نُوحٌ وَلُوطٌ صَالِحُ الْمُؤَيَّدُ
323	الفرزدق	الطويل	1	الْأَبَاعِدِ	بُنُونًا بَنُو أَبْنَانًا وَبَنَاتُنَا
261	الحطيئة	الطويل	1	مُوقِدِ	مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
138	النابعة الدبباني	الكامل	1	قَدِ	أَزِفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا
483	ابن ميادة	الكامل	1	وَمُعَاهِدِي	وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبَ
الراء					
273	أعرابي عبد الله بن كيسبة	الرجز	1	[دَبَرِ]	أَفْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ
460	ابن أحمر الباهلي	الطويل	1	أَحْمَرَا	تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكُورِ فَوْقَهَا
379	بلا نسبة	الطويل	1	الْأَصَاغِرَا	قَهْرَنَاكُمْ حَتَّى الْكَمَاءَ فَأَنْتُمْ
262	بلا نسبة	البسيط	1	حَذِرَا	أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا
144	بلا نسبة	البسيط	2	حُرِرَا	أَفْسَامُ تَنْوِينُهُمْ عَشْرٌ عَلَيْكَ بِهَا
319	ابن مالك الأندلسي	الرجز	1	أُضْمِرَا	وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبْرًا
292	إسماعيل العجلوني	الرجز	4	الْخُبِرَا	وَعَوِدَ مُضْمَرٍ عَلَى مَا أَخْرَا
481	أبو صخر الهذلي	الطويل	1	الْقَطْرُ	وَأَنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هِرَّةٌ
74	بلا نسبة	البسيط	4	بِالْفَنَاطِيرِ	النَّحْوُ قَنْطَرَةُ الْآدَابِ هَلْ أَحَدٌ
377	زهير بن أبي سلمى	البسيط	1	تَنْتَظُرُ	إِنَّ ابْنَ وَرَقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ
148 428	رشيد بن شهاب اليشكري	الطويل	1	عَمِرُو	رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا
السين					
352	أبو زبيد الطائي	الوافر	1	[السَّرِيسُ]	أَفِي حَقِّ مُوَاسَاتِي أَخَاكُمُ

383	بلا نسبة	الطَّوِيل	1	إِحْسِيسٍ	[فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاةُ بِيَعْلَتِي]
الطاء					
491	امرؤ القيس	الطَّوِيل	1	مُحْطَّطٍ	فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظُهُورَنَا
الظاء					
320	طرفة بن العبد	المتقارب	1	غَائِظَةٌ	يَدَاكَ يَدٌ خَيْرُهَا يُرْتَجَى
العين					
394	بلا نسبة	الرَّجَز	1	طَائِعًا	إِنَّ عَلَيَّ اللَّهَ أَنْ تُبَايَعَا
99	نور الدين الأجهوري	الرَّجَز	3	مُنْعًا	إِنْ يُنْصَبِ الرَّحْمَنُ أَوْ يَرْتَقِعَا
274	المَرَّار الفقعسي	الوافر	1	[وُقُوعًا]	أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشَرِّ
الفاء					
212	ابن مالك الأندلسي	الرَّجَز	1	يَنْصَرِفُ	وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلِفٍ
312	منذر بن درهم الكلبي	الطَّوِيل	1	عَارِفُ	فَقَالَتْ: حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا
103	بلا نسبة	البسيط	2	مُعْتَرِفٍ	إِذَا كُنَيْتَ بِأَيِّ فِعْلًا تُفْسِرُهُ
القاف					
140	رؤية بن العجاج	الرَّجَز	1	[الْخَفَقُن]	وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَفُنْ
466	حميد بن ثور	الطَّوِيل		تَرُوقُ	أَبَى اللَّهَ إِلَّا أَنْ سَرَحَةَ مَالِكٍ
308	ذو الرُّمَّة	الطَّوِيل	1	فَيَغْرُقُ	وَأَنْسَانُ عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءُ تَارَةً
351	العبدى (رجل من بني عبد القيس) المفضل النكري	الوافر	1	فَرِيقُ	أَحَقًّا أَنْ جَبَرْتَنَا اسْتَقْلُوا
419	امرؤ القيس	الطَّوِيل	1	مُحَلِّقٍ	كَأَنَّ غُلَامِي إِذْ عَلَا حَالَ مَتْنِهِ
الكاف					
173	ابن الرِّعَاد العذري	الكامل	3	مَمْلُوكُهُ	سَلَّمَ عَلَى الْمَوْلَى الْبَهَاءِ وَصِفَ لَهُ
اللام					
290	النَّابِغَةُ الذبياني أبو الأسود الدَّوْلِي عبد الله بن همارق	الطَّوِيل	1	فَعَلٌ	جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ
275	ابن عبد الهادي	الرَّجَز	8	حَصَلُ	قَدْ فَرَّقُوا بَيْنَ الْبَيَانِ وَالْبَدَلِ
465	بلا نسبة	الرَّجَز	1	يَتَكَلِّ	إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ

479	حميد الأرقط رؤية بن العجاج	السريع	1	مَأْكُولٌ	[وَلَعَبَتِ طَيْرٌ بِهِمْ أَبَابِيلُ]
120	بلا نسبة	البسيط	2	أَكْمَلِهَا	فِي الْإِسْمِ عَشْرُ لُغَاتٍ مَعَ ثَمَانِيَةٍ
122	ابن مالك الأندلسي	البسيط	2	شُكِلَا	وَهَمَزُ أَيْمٍ وَأَيْمُنُ فَافْتَحَ وَأَكْسِرَ أَوْ
211	ابن النحاس الحلبي	البسيط	1	كَمَلَا	اجْمَعْ وَزِنْ عَادِلًا أَنْتَ بِمَعْرِفَةٍ
251	بلا نسبة	البسيط	1	كَمَلَا	مُرْ وَأَنَّهُ وَادَّعُ وَسَلِّ وَاعْرِضْ لِحَضَّهِمْ
179	إسماعيل العجلوني	البسيط	2	لِأَوَّلِهَا	فِي الْقَمِ عَشْرُ لُغَاتٍ قَدْ تَضَمَّنَتْهَا
266	ذو الرمة	الوافر	1	بِلَا لَا	سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا
314	أبو العلاء المعري	الوافر	1	لَسَالَا	يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ
326	بلا نسبة	الكامل	1	الْأَخْوَالَا	خَالِي لِأَنْتَ وَمَنْ عُوِفَ خَالُهُ
102	الأخطل	الكامل	1	دَلِيلَا	إِنَّ الْكَلَامَ لَفِي الْفَوَادِ وَإِنَّمَا
243	بلا نسبة	الرجز	4	مُسْتَقْبَلَا	أَعْمَلِ إِذْنٌ إِذَا أَتَتْكَ أَوْلَا
380	جرير	الطويل	1	أَشْكَلُ	فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمْجُ بِمَائِهَا
488	جرير	الطويل	1	أَفْضَلُ	[لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ]
436	بلا نسبة	الطويل	1	تُسَالُ	[جَوَابًا بِهِ تَنْجُو اعْتَمِدَ فَوْرِيْنَا]
148	ابن ميادة	الطويل	1	كَاهِلُهُ	وَجَدَنَ الْوَلِيدَ بَنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا
324	الكميت بن زيد	الطويل	1	الْمُعَوَّلُ	فَيَا رَبِّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى
74	شعبان الآثاري	الرجز	1	مِثْلُ	وَالنَّحْوُ فِي اللَّغَةِ قَصْدُ أَصْلٍ
142	امرؤ القيس	الطويل	1	[مُرْجَلِي]	وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَدَرَ خَدَرَ عُنَيْرَةٍ
489	امرؤ القيس	الطويل	1	لِيَبْتَلِي	وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُودْلَهُ
147	الفرزدق	البسيط	1	وَالْجَدَلِ	مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ الثَّرْصَى حُكُومَتُهُ
461	أبو كبير الهذلي	الكامل	1	السَّلْسَلِ	أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ
266	عبد قيس بن خفاف	الكامل	1	فَتَجَمَّلِ	اسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى
412	رجل من بني سعد جندل بن المثنى خطام المجاشعي	الرجز	1	حَنْظَلِ	كَأَنَّ خُصْيِيَّهِ مِنَ التَّدَلُّدِ
الميم					
123	ابن الجزري	الرجز	1	[يُضَمُّ]	وَابْدَأْ بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ بَضَمٍ
146	بجير بن عنمة الطائي	المنسرح	1	وَأَمْسَلَمَهُ	ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُوَاصِلُنِي

280	عبد بني عبس	الرّجز	1	[الشّجّعما]	قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا
302	أبو حيان الفقعسي	الرّجز	1	يُؤَكِّرَمَا	شَيْخٌ عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا
456	الفرزدق	الطّويل	1	يُبْنَسِمُ	يُعْضِي حَيَاءً وَيُعْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ
142	الأحوص الأنصاري	الوافر	1	السّلامُ	سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا
280	بلا نسبة	الخفيف	1	وَبُومُ	إِنَّ مَنْ صَادَ عَقْعَقًا لَمْشُومُ
101	عمر ابن أبي ربيعة	الطّويل	2	تَتَكَلَّمُ	أَشَارَتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ خَيْفَةً أَهْلِهَا
252	زهير بن أبي سلمى	الطّويل	1	تُعْلَمُ	وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ إِمْرِي مِنْ خَلِيقَةٍ
162	بلا نسبة	الطّويل	1	مُنْظَمُ	عُرُوبٌ فَلَا تَلْفَاكَ إِلَّا تَبَسَّمَتْ
348	بلا نسبة	الطّويل	1	وَاللّهَارِمِ	وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قَبِلَ سَيِّدًا
247	علم الدين السخاوي	البسيط	2	الفهم	قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي اللَّامَاتِ وَاتَّسَعُوا
203	محمد بن قاسم العبدلي	الرّجز	11	أَعْجَمِي	إِعْلَمْ بِأَنَّ كُلَّ لَفْظٍ يَنْتَمِي
النّون					
95	شاعر بني حنيفة	البسيط	1	رَحْمَانَا	سَمَوْتَ بِالْمَجْدِ يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ أَبَا
429	أبو طالب	الكامل	1	دِينَا	وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ
208	ابن مالك الأندلسي	الهزج	4	حَبْلَانَا	أَجَزُ فَعَلَى لِفْعَلَانَا
209	المرادى	الهزج	1	وَالْأَيَانَا	وَرَدٍ فِيهِنَّ خَمَصَانَا
179	ابن مالك الأندلسي	الرّجز	1	بَانَا	[مِنْ ذَلِكَ دُوْا إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا]
141	رؤبة بن العجاج	الرّجز	1	وَإِنَّ	قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنَّ
470	رجل من أزد السراة عمر الجنبى	الطّويل	3	أَبَوَانِ	أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ
317	الفرزدق	الطّويل	1	يَلْتَفِقَانِ	تَمَنُّوا لِي الْمَوْتَ الَّذِي يَشْعَبُ الْفَتَى
327	بلا نسبة	البسيط	1	يَبْرِينِي	عِنْدِي إِصْطِبَارِي وَأَمَّا أَنَّنِي جَزَعٌ
102	بلا نسبة	الرّجز	1	بَطْنِي	إِمْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي
265	بلا نسبة	الخفيف	1	الْأَرْمَانِ	حَيْثُمَا تَسْتَقِمُّ يُقَدَّرُ لَكَ اللَّهُ
الهاء					
463	قحيف العقيلي	الوافر	1	رِضَاهَا	إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو فُشَيْرٍ
485	ليلى الأخيلية	الطّويل	1	مُنَاهَا	[أَحْبَابُ لَا تُعْطِي الْعُصَاةَ مُنَاهُمْ]

الياء					
259	بلا نسبة	الطويل	1	آتِيَا	وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ
76	شعبان الآثاري	الرجز	12	الدُّوْلِي	أَوَّلُ مَنْ أَفَادَنَا النَّحْوَ عَلِيٍّ
349	رؤبة بن العجاج رجل من العرب	الرجز	1	الصَّبِي	أَوْ تَخْلَفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيَّ

6 - فهرس الأماكن والبلدان والمواضع:

الاسم	الصفحة
البصرة	149
بعلبك	205 ، 204
البيت الحرام	100
عدن	364
فاس	73
الكوفة	460 ، 149
مكة	368 ، 365 ، 364
اليمامة	95

7 - فهرس الأمثال:

الصفحة	المثل
320	حُكْمُكَ مُسَمِّطٌ.
458	الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِيلٌ.
423	رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْنِهِ.

8 - فهرس الجماعات والقبائل:

الاسم	الصفحة
أزد السراة	470
البصريون	119، 120، 127، 130، 131، 166، 183، 199، 280، 290، 291، 310، 318، 319، 349، 381، 385، 406، 435، 438، 454، 481، 458
البغداديون	349
بنو أسد	208، 237
بنو بكر	157
بنو حنيفة	95
بنو مروان	327
تميم	112، 138، 157، 226، 228
الحجازيون	112، 138
حمير	122، 144، 146
ربيعة	229
سُلَيم	262
طيء	122، 144
العرب	99، 162، 163، 350، 374، 391، 470، 491
العروضيون	138، 139
قيس	138
الكافرون	373
الكوفيون	119، 120، 127، 166، 183، 199، 269، 280، 291، 310، 317، 318، 345، 350، 381، 385، 428، 429، 435، 454، 458، 481، 478
المؤمنون	76
المتأخرون	183، 492
المتقدمون	109

146	المحدّثون
392 ، 228 ، 138 ، 131 ، 92	المحقّقون
76	المشركون
90	المعتزلة
، 245 ، 244 ، 233 ، 134 ، 131 ، 107 ، 104 417 ، 412 ، 406 ، 398 ، 391 ، 272	النحاة ، النحويون
262	هذيل

9 - فهرس المصنفات والمؤلفات:

المصنّف	المؤلّف	الصفحة
الأشباه والنظائر (الأشباه والنظائر في النحو)	السيوطي	117
إعراب ألفاظ الأجرومية (بشرى طلاب العربية بإعراب الأجرومية)	خالد الأزهرى	495
الأوضح، التوضيح (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك)	ابن هشام الأنصاري	86، 326، 343، 392، 398، 463، 466، 469، 472، 480
البديع (البديع في النحو)	ابن الذكي (الزكي)	321
التحفة	ابن مالك الأندلسي	141
التسهيل (التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد)	ابن مالك الأندلسي	489
تهذيب الأسماء واللغات	النوي	96
التوضيح (توضيح ألفاظ الأجرومية)	برهان الدين اللقاني	390
جامع المسانيد	ابن الجوزي	267
الجمال في النحو	الزجاجي	110
حاشية الشفا	ابن التلمساني	96
حواشي التسهيل	ابن هشام الأنصاري	86، 350
حواشي الزجاجي على ديوان الأدب	الزجاجي	146
الدرة البهية على مقدمة الأجرومية	محمد الكفيري	75
رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة	ابن هشام الأنصاري	86
الشذور (شذور الذهب في معرفة كلام العرب)	ابن هشام الأنصاري	86
شرح ألفية ابن معطي	ابن القواس	118
شرح التسهيل	المرادى	319، 353
شرح التسهيل (شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد)	ابن مالك الأندلسي	437
شرح التسهيل	ابن هشام الأنصاري	86
شرح باننت سعاد (شرح قصيدة باننت سعاد)	ابن هشام الأنصاري	86، 321
شرح الجزولية	ابن الخباز	143

436، 350، 86	ابن هشام الأنصاري	شرح الشذور (شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب)
469، 343، 326	خالد الأزهرى	شرح الشيخ خالد على الأوضح (شرح التصريح على التوضيح)
86	ابن هشام الأنصاري	شرح القطر (شرح قطر الندى وبل الصدى)
136	ابن مالك الأندلسي	شرح الكافية (شرح الكافية الشافية)
136	النقرة كار	شرح اللباب (شرح لب الألباب في علم الإعراب)
237	ديكنقوز	شرح المراح (شرح ديكنقوز على مراح الأرواح في الصرف)
86	ابن هشام الأنصاري	عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب
122	ابن حجر العسقلاني	فتح الباري (فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري)
419	ثعلب	الفصيح (كتاب الفصيح)
437، 123	الفيروزآبادي	القاموس (القاموس المحيط)
86	ابن هشام الأنصاري	القطر (قطر الندى وبل الصدى)
86	ابن هشام الأنصاري	القواعد (قواعد الإعراب)
105	الفارابي	كتاب الألفاظ والحروف (كتاب الحروف)
228، 100، 99	الزمخشري	الكشاف (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل)
74	شعبان الآثاري	كفاية الغلام في إعراب الكلام (ألفية الآثاري)
118	الإسفرائيني	اللب (لب الألباب في علم الإعراب)
118	العكبري	اللباب (اللباب في علم البناء والإعراب)
118	الإسفرائيني	اللباب (اللباب في علم الإعراب)
136	عبد اللطيف ابن المرحل	اللمع الكاملية
94	الحاكم	المستدرك (المستدرك على الصحيحين)
118	ابن فلاح	المغني
86، 98، 100، 143، 315، 345، 353، 436، 461، 462، 483، 484	ابن هشام الأنصاري	المغني (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)

489 ، 487		
94	عبد الوهاب الشعراني	المنن (لطائف المنن والأخلاق في وجوب التحدّث بنعمة الله على الإطلاق)
104	ابن سينا	الموسيقى
424	الإمام مالك	الموطأ
141	ابن الناظم	نكت الحاجبية
480	ابن الخباز	النهاية (النهاية في شرح الكفاية)
186	السيوطي	الهمع (همع الهوامع في شرح جمع الجوامع)
117	ابن الحاجب	الوافية (شرح الوافية نظم الكافية)
90	عبد الرحيم التّرجماني	اليتيمة (يتيمة الدّهر في فتاوى أهل العصر)

10 - فهرس المصادر والمراجع:

1 - الكتب:

أ - المطبوعة:

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1 - الإبانة عن معاني القراءات، مكي القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب (ت437هـ)، تق وتحت وش: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر، القاهرة، مصر، (د.ط.)، (د.ت.).

2 - إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، البناء، شهاب الدين أحمد بن محمد الدمياطي (ت1117هـ)، تح وتحت: شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ/1987م.

3 - الإتيقان في علوم القرآن، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، تح: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، (د.ط.)، 1426هـ.

4 - الإجماع دراسة في أصول النحو العربي، محمد إسماعيل المشهداني، دار غيداء، عمان، الأردن، ط1، 1434هـ/2013م.

5 - الإحاطة في أخبار غرناطة، ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله (ت776هـ)، ش وض وتحت: يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ/2002م.

6 - الأخبار المروية في سبب وضع العربية، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، تح: عبد الحكيم أنيس، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1432هـ/2011م.

7 - أخبار التَّحويين، أبو طاهر، عبد الواحد بن عمر المقرئ (ت349هـ)، تق وتحت: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، ط1، 1410هـ/1989م.

8 - ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي (ت745هـ)، تح وش ودر: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، 1418هـ/1998م.

9 - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح (ت1420هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1399هـ/1979م.

10 - أزهار الرياض في أخبار عياض، التلمساني، أحمد بن محمد المقرئ (ت1041هـ)، تح: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، مطبعة لجنة التأليف القاهرة، مصر، صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك، الرباط، المغرب، ج2، (د.ط.)، 1358هـ/1939م.

- 11 - أسرار العربية، ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (ت577هـ)، تح: محمد بهجت البيطار، مطبعة الترقى، دمشق، سوريا، (د.ط)، 1377هـ/1987م.
- 12 - الأشباه والنظائر في النحو، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، تح: غازي مختار طليمات، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، ج2، (د.ط)، 1407هـ/1987م.
- 13 - الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت852هـ)، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الجيزة، مصر، ط1، 1429هـ/2008م.
- 14 - الأصمعيات، الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت2016هـ)، تح وش: أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط7، 1993م.
- 15 - الأصول في النحو، ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل (ت316هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، (د.ت).
- 16 - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار (ت1392هـ)، مجمع الفقه الإسلامي، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1426هـ.
- 17 - إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، الدمياطي، أبو بكر عثمان بن محمد شطّا (ت بعد 1302هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ/1997م.
- 18 - إعراب الأربعين حديثاً النووية، حسني عبد الجليل يوسف، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط1، 1424هـ/2003م.
- 19 - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت370هـ)، تص: عبد الرحيم محمود، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1360هـ/1941م.
- 20 - إعراب القرآن، النَّحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت338هـ)، اع: خالد العلي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 1429هـ/2008م.
- 21 - الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، الزركلي، خير الدين بن محمود (ت1396هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط15، 2002م.
- 22 - الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الأندلسي (ت672هـ)، تح وتق وتع: محمد حسن عوّاد، دار الجيل، بيروت، لبنان، دار عمّار، عمّان، الأردن، ط1، 1411هـ/1991م.
- 23 - الأم، الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت204هـ)، تح وتخ: رفعت فوزي عبد المطلب، دار الوفاء، المنصورة، مصر، ط1، 1422هـ/2001م.

24 - إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، أبو الحسن علي بن يوسف (ت624هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1406هـ/1986م.

25 - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (ت577هـ)، ومعه كتاب: الانتصاف من الإنصاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، مصر، ط4، 1380هـ/1961م.

26 - أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، البيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر (ت691هـ)، إعد وتق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

27 - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري (ت761هـ)، وعه كتاب: عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

28 - الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب، جمال الدين عثمان بن عمرو (ت646هـ)، تح وتق: موسى بنأي علوان العليلى، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، العراق، (د.ط)، (د.ت).

29 - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا البغدادى (ت1339هـ)، اع وتص: محمد شرف الدين بالتقايا، رفعت بيلكه، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

30 - البحر المحيط، أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي (ت745هـ)، در وتح وتغ: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413هـ/1993م.

31 - بدائع الزهور في وقائع الدهور، ابن إياس الحنفي، أبو البركات محمد بن أحمد الشركسي (ت930هـ)، تح وتغ: محمد مصطفى، طبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، مصر، ط1، 1395هـ/1975م.

32 - البداية والنهاية، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن الخطيب (ت774هـ)، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، مصر، ط1، 1417هـ/1997م.

33 - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني، محمد بن علي (ت1250هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت).

- 34 - البسيط في شرح جمل الزجاجي، ابن أبي الربيع، عبيد الله بن أحمد الإشبيلي (ت688هـ)، تح ودر: عياد بن عيد الثبتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ/1986م.
- 35 - بشرى طلاب العربية بإعراب الأجرومية، خالد الأزهرى، خالد بن عبد الله (ت905هـ)، تق وتح: عبد الرحمن بن عبد القادر المعلمين دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ/2006م.
- 36 - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، القاهرة، مصر، ط2، 1399هـ/1979م.
- 37 - بهجة المجالس وأنس المجالس وشذذ الذاهن والهاجس، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي (ت463هـ)، تح: محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
- 38 - تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني (ت1205هـ)، تح: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، (د.ط)، 1385هـ/1965م.
- 39 - تاريخ الأدب العربي، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط11، 1960م.
- 40 - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت748هـ)، تح وض وت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ/2003م.
- 41 - التاريخ الحضاري لشرقي الأردن في العصر المملوكي، يوسف درويش غوانمة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 1982م.
- 42 - تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد بك المحامي، تح: إحسان حقّي، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، 1401هـ/1981م.
- 43 - تاريخ الشام في مطلع العهد العثماني (926هـ - 91هـ) (1520م - 1544م)، أحمد إبيش، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1431هـ/2010م.
- 44 - تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن حسن (ت571هـ)، در وتح: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1415هـ/1995م.
- 45 - تاريخ مدينة السلام وأخبار محدّثيها وذكر قطنائها العلماء من غير أهلها ووارديها، الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت463هـ)، تح وض وت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م.
- 46 - تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، السيد عبد العزيز سالم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، ط2، 1982م.

- 47 - تاريخ القوقاز نسور الشيشان في مواجهة الدب الروسي، محمود عبد الرحمن، دار النقائس، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/1999م.
- 48 - التحفة السننية بشرح المقدمة الأجرومية، محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة السنة، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1409هـ/1989م.
- 49 - تحفة الطلاب في النحو والإعراب، كامل عويضة، أطلي للنشر، الجيزة، مصر، ط1، 2016م.
- 50 - التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي (ت745هـ)، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط1، 1419هـ/1998م.
- 51 - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، جمال الدين، محمد بن عبد الله الأندلسي (ت672هـ)، تح وتق: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1387هـ/1967م.
- 52 - تطبيقات نحوية وبلاغية، عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1413هـ/1992م.
- 53 - التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ط2، 1998م.
- 54 - تفسير أسماء الله الحسنى، إملاء: الرّجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت311هـ)، تح: احمد يوسف الدّقاق، دار المامون للتراث، دمشق سوريا، ط5، 1406هـ/1986م.
- 55 - تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، محمد الطّاهر بن محمد (ت1393هـ)، الدّار التونسية، تونس، (د.ط)، 1984م.
- 56 - تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت774هـ)، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2، 1420هـ/1999م.
- 57 - التكملة لكتاب الصلة، ابن الأَبّار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله البلنسي (ت658هـ)، تح: عبد السلام هراس، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1415هـ/1995م.
- 58 - تلمسان في العهد الزباني، عبد العزيز فيلالي، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط)، 2002م.
- 59 - تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش، محب الدّين محمد بن يوسف (ت778هـ)، در وتح: علي محمد فاخر، جابر محمد البراجة، إبراهيم جمعة العجيمي، جابر السيّد مبارك، علي السنوسي محمد، محمد راغب نزال، دار السلام، القاهرة، مصر، ط1، 1428هـ/2007م.
- 60 - تهذيب الفروق والقواعد السننية في الأسرار الفقهية، محمد المكي، علي بن حسين المالكي (ت1367هـ)، ض وتض: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ/1998م.

- 61 - تهذيب الأسماء واللغات، النووي، محيي الدين يحيى بن شرف (ت676هـ)، اع وتص وتغ: إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
- 62 - تهذيب اللغة، الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت370هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.
- 63 - التوضيحات الجلية في شرح الأجرومية، محمد الهاشمي، اع: حاييف النبهان، دار الظاهرية، الكويت، ط1، 1432هـ/2011م.
- 64 - توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المرادى، أبو محمد الحسن بن قاسم (ت749هـ)، ش وتغ: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر، القاهرة، مصر، ط1، 1422هـ/2001م.
- 65 - التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، عبد الرؤوف محمد بن تاج العارفين (ت1031هـ)، تح: عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1410هـ/1990م.
- 66 - جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي (ت463هـ)، تح: أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، الدمام، المملكة العربية السعودية، ط1، 1414هـ/1994م.
- 67 - جامع الدروس العربية، مصطفى غلاييني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط28، 1414هـ/1993م.
- 68 - جامع الشروح والحواشي (معجم شامل لأسماء الكتب المشروحة في التراث الإسلامي وبيان شروحها)، عبد الله محمد الحبشي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، (د.ط)، 1425هـ/2004م.
- 69 - الجامع في ألفاظ الكفر، الكتاب الأول: ألفاظ الكفر، بدر الرشيد الحنفي (ت768هـ)، تح: محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار إيلاف الدولية، الكويت، ط1، 120هـ/1999م.
- 70 - الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت671هـ)، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، محمد رضوان عرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ/2006م.
- 71 - الجامع لشعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت458هـ)، تح ومر وتغ: عبد العلي حامد، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1423هـ/2003م.
- 72 - جامع المسانيد، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ)، تح: علي حسين البواب، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1426هـ/2005م.

- 73 - الجمل في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ)، تح: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1405هـ/1985م.
- 74 - الجمل في النحو، الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، (ت340هـ)، تح وتق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، دار الأمل، إريد، الأردن، ط1، 1404هـ/1984م.
- 75 - الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 1427هـ/2007م.
- 76 - جمهرة اللغة، ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (ت321هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987م.
- 77 - حاشية ابن حمدون على شرح المكودي لألفية ابن مالك، ابن الحاج، أبو العباس أحمد بن محمد السلمي (ت1316هـ)، تح: محمد السيّد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1435هـ/2014م.
- 78 - حاشية الأجرومية، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النّجدي (ت1392هـ)، (د.ن)، ط4، 1408هـ/1988م.
- 79 - حاشية الخُضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، الخُضري، محمد بن مصطفى الدميّاطي (ت1278هـ)، ض وتض: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ/2003م.
- 80 - حاشية الشيخ محمد أبو النجا على شرح الشيخ خالد الأزهرى على الأجرومية في النحو، علّق عليه ووضع حواشيه: محمود نصّار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ/2006م.
- 81 - حاشية الشيخ يس بن زين الدين الحمصي على حاشية الفاكهي مجيب النداء على القطر لابن هشام، المطبعة الوهبية، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1292هـ.
- 82 - الحاوي للفتاوي، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، ض وتض: عبد اللطيف حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ/2000م.
- 83 - الحجة في علل القراءات السّبع، الفارسي، أبو علي الحسن بن عبد الغفّار (ت377هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، أحمد عيسى حسن المعصراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ/2007م.
- 84 - حروف المعاني، الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت340هـ)، تح وتق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، دار الأمل، إريد، الأردن، ط2، 1406هـ/1986م.

- 85 - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر، ط1، 1387هـ/1967م.
- 86 - حضارة وادي الفرات، عبد القادر عيَّاش، الأهالي للطباعة، دمشق، سوريا، ط1، 1989م.
- 87 - حواشي تحفة المحتاج بشرح المنهاج، عبد الحميد الشرواني، أحمد بن قاسم العبادي، مطبعة مصطفى محمد، القاهرة، مصر، (د.ط.)، (د.ت.).
- 88 - حياة الحيوان الكبرى، الدميري، أبو البقاء محمد بن موسى (ت808هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1424هـ.
- 89 - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت1093هـ)، تح وش: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط4، 1418هـ/1997م.
- 90 - الخصائص، ابن جنِّي، أبو الفتح عثمان بن جنِّي (ت392هـ)، تح: محمد علي النجَّار، المكتبة العلمية، القاهرة، مصر، ط2، (د.ت.).
- 91 - خطط الشام، محمد كرد علي، مكتبة النوري، دمشق، سوريا، (د.ط.)، 1343هـ/1925م.
- 92 - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي، محمد أمين بن فضل الله (ت1111هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط.)، (د.ت.).
- 93 - الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت852هـ)، تح/ محمد عبد المعين ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط2، 1392هـ/1972م.
- 94 - درة الحجال في أسماء الرجال، ابن القاضي، أحمد بن محمد المكناسي (ت1025هـ)، تح: محمد الأحمدي أبو النّور، مكتبة دار التّراث، القاهرة، مصر، (د.ط.)، (د.ت.).
- 95 - دمشق مدينة السحر والشعر، محمد كرد علي، مؤسسة هنداوي، القاهرة، مصر، (د.ط.)، (د.ت.).
- 96 - الدولة العثمانية، علي محمد محمد الصلابي، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، مصر، ط1، 1421هـ/2001م.
- 97 - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون، برهان الدين إبراهيم بن نور الدين المالكي (ت799هـ)، تح وت: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة، مصر، (د.ط.)، (د.ت.).
- 98 - ديوان أبي دواد الإيادي، ج وت: أنوار محمود الصالحي، أحمد هاشم السامرائي، دار العصماء، دمشق، سوريا، ط1، 1431هـ/2010م.

- 99 - ديوان أبي طالب، ج وش: محمد التونجي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1414هـ/1994م.
- 100 - ديوان أبي العتاهية، دار بيروت، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1406هـ/1986م.
- 101 - ديوان الإمام علي، ج وتر: عبد العزيز الكرم، دار القلم، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
- 102 - ديوان امرئ القيس، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، (د.ت).
- 103 - ديوان جرير، دار بيروت، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1416هـ/1986م.
- 104 - ديوان جميل، ج وتح وش: حسين نصّار، دار مصر للطباعة، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1979م.
- 105 - ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت، در وتب: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413هـ/1993م.
- 106 - ديوان حميد بن ثور الهلالي، ج وتح: محمد شفيق البيطار، هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1431هـ/2010م.
- 107 - ديوان ذي الرمة، رواية الإمام أبي العباس ثعلب، تح وتق وتع: عبد القدّوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان، ط1، 1402هـ/1982م.
- 108 - ديوان رؤية بن العجاج، اع وتص وتر: وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة، النقرة، الكويت، (د.ط)، (د.ت).
- 109 - ديوان ربيعة بن مقروم الضبي، ج وتح: تماضر عبد القادر فياض حرفوش، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1999م.
- 110 - ديوان زهير بن أبي سلمى، ش وتق: علي حسين فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ/1988م.
- 111 - ديوان طرفة بن العبد شرح الأعلام الشنتمري، تح: درية الخطيب، لطفي الصقّال، المؤسسة العربية، بيروت، لبنان، إدارة الثقافة والفنون، المنامة، البحرين، ط2، 2000م.
- 112 - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيّات، تح وش: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
- 113 - ديوان العجاج، تح: عبد الحفيظ السّطلي، مكتبة أطلس، دمشق، سوريا، (د.ط)، (د.ت).
- 114 - ديوان الفرزدق، ش وض وتق: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ/1987م.

- 115 - ديوان الكميت بن زيد الأسدي، ج وش وتح: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.
- 116 - ديوان ليلي الأخيلية، ج وتح: خليل إبراهيم العطية، جليل العطية، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، العراق، ط2، 1397هـ.
- 117 - ديوان النّابغة الجعدي، ج وتح وش: واضح الصّمد، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.
- 118 - ديوان النّابغة الذبياني، ش وتق: عبّاس عبد السّاتر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1416هـ/1996م.
- 119 - رسالة المباحث المرضية المتعلقة بـ من الشرطية، ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري (ت761هـ)، تح: مازن المبارك، دار ابن كثير، دمشق، سوريا، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ/1987م.
- 120 - رصف المباني في شرح حروف المعاني، المالقي، الإمام أحمد بن عبد النور (ت702هـ)، تح: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، سوريا، ط3، 1423هـ/2002م.
- 121 - رفع الإصر عن قضاة مصر، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت852هـ)، تح: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، 1418هـ/1998م.
- 122 - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي، شهاب الدّين محمود بن عبد الله الحسيني (ت1270هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1415هـ.
- 123 - الرياض النديّة على شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز، القاضي علي بن علي الدمشقي (ت792هـ)، تع وتح: عبد الله الجبرين، طارق بن محمد الخويطر، دار الصميعي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1431هـ/2010م.
- 124 - السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، النّجدي، محمد بن عبد الله المكي (ت1295هـ)، تح وتق وتع: بكر بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن العثيمين، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1416هـ/1996م.
- 125 - سرّ صناعة الإعراب، ابن جنّي، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت392هـ)، در وتح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط2، 1413هـ/1993م.
- 126 - سقط الزند، المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله (ت449هـ)، دار بيروت، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1376هـ/1957م.

- 127 - سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح (ت1420هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، ج6، 1416هـ/1996م.
- 128 - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء على الأمة، الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح (ت1420هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412هـ/1992م.
- 129 - سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، خليل المرادي، أبو الفضل محمد خليل بن علي (ت1206هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط3، 1408هـ/1988م.
- 130 - سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت1068هـ)، تح: محمود الأرناؤوط، اع: صلاح أويغور، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، إستانبول، (د.ط)، 2010م.
- 131 - سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، الكتاني، أبو عبد الله محمد بن جعفر (ت1345هـ)، تح: محمد حمزة بن علي الكتاني، (د.ن)، الرباط، المغرب، (د.ط)، 2005م.
- 132 - سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، البكري، الوزير أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت487هـ)، تص وتحر: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
- 133 - سنن أبي داود، أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت275هـ)، تع: الألباني، اع: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2، 1424هـ.
- 134 - سنن الدار قطني، الدار قطني، علي بن عمر (ت385هـ)، تح وتحر: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م.
- 135 - السنن الكبرى، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت458هـ)، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1424هـ/2003م.
- 136 - السنن الكبرى، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت303هـ)، تح: حسن بن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ/2001م.
- 137 - سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السدي، تح: مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
- 138 - سير أعلام النبلاء، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت748هـ)، تح وتحر: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط11، 1417هـ/1996م.

- 139 - السيرة النبوية، ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام الحميري (ت213هـ أو 218هـ)، تح وت: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط، 1410هـ/1990م.
- 140 - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، شهاب الدين عبد الحي بن أحمد الحنبلي (ت1089هـ)، تح وت: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، سوريا، بيروت، لبنان، ط1، 1406هـ/1986م.
- 141 - شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي (ت953هـ)، تح وت: عبد الحميد جاسم الكبيسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1423هـ/2002م.
- 142 - شرح ابن عقيل، ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت769هـ)، وعه كتاب: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، مصر، ط20، 1400هـ/1980م.
- 143 - شرح ابن النّاطم على ألفية ابن مالك، ابن الناطم، أبو عبد الله بدر الدين بن مالك (ت686هـ)، تح: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/2000م.
- 144 - شرح أبيات سيبويه، السيرافي، أبو محمد يوسف بن أبي سعيد (ت368هـ)، تح: محمد علي الريح هاشم، مطبعة الفجالة الجديدة، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1394هـ/1974م.
- 145 - شرح الأجرومية، خالد الأزهرى، خالد بن عبد الله (ت905هـ)، تح: حايك النبهان، دار الظاهرية، الكويت، ط1، 1438هـ/2017م.
- 146 - شرح الأجرومية، العثيمين، محمد بن صالح التّميمي (ت1421هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1426هـ/2005م.
- 147 - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك)، الأشموني، أبو الحسن علي بن محمد (ت900هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1375هـ/1955م.
- 148 - شرح ألفية ابن معطي، ابن القوّاس، عبد العزيز بن جمعة (ت696هـ)، تح ودر: علي موسى الشوملي، مكتبة الخريجي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1405هـ/1985م.
- 149 - شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، بن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الأندلسي (ت672هـ)، تح: محمد عبد القادر عطا، طارق فتحي السيّد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م.

- 150 - شرح التسهيل، المرادى، أبو محمد الحسن بن قاسم (ت749هـ)، تح: محمد أحمد عبيد، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر، ط1، 1427هـ/2006م.
- 151 - شرح التصريح على التوضيح (التصريح بمضمون التوضيح في النحو)، خالد الأزهرى، تح/ محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ/2000م.
- 152 - شرح جمل الزجاجي، ابن بابشاذ، أبو الحسن طاهر بن أحمد (ت469هـ)، تق وتتح: علي بن توفيق الحمد، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2016م.
- 153 - شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت669هـ)، وضع هوامشه وفهارسه: فواز الشعار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ/1998م.
- 154 - شرح الدماميني على مغني اللبيب، الدماميني، محمد بن أبي بكر (ت828هـ)، تص وتتح: أحمد عزو عناية، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ/2007م.
- 155 - شرح ديكنقوز على مراح الأرواح في الصرف، ديكنقوز، شمس الدين أحمد بن عبد الله الرومي (ت855هـ)، تح: محمد الفزاري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2016م.
- 156 - شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، الخطيب التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي (ت502هـ)، كتب حواشيه: غريد الشيخ، وضع فهارسه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ/2000م.
- 157 - شرح الرضي على الكافية، الآسترباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (ت686هـ)، تص وتتح: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قان يونس، بنغازي، ليبيا، ط2، 1996م.
- 158 - شرح شافية ابن الحاجب، الآسترباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، (ت686هـ)، مع شرح شواهد له عبد القادر البغدادي (ت1093هـ)، تح وض وش: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1402هـ/1982م.
- 159 - شرح شافية ابن الحاجب، الركن الآسترباذي، حسن بن محمد الحسيني (ت715هـ)، تح: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط1، 1425هـ/2004م.
- 160 - شرح شذور الذهب، الجوجري، شمس الدين محمد بن عبد المنعم (ت889هـ)، در وتتح: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ/2004م.

- 161 - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري (ت761هـ)، ومعه كتاب: منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب، محمد محيي الدين عبد الحميد (ت1392هـ)، دار الطلائع، القاهرة، مصر، (د.ط.)، (د.ت.).
- 162 - شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، تخ وش: محمد محمد حسن شراب، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ/2007م.
- 163 - شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الأندلسي (ت672هـ)، تح: عدنان عبد الرحمن الدّوري، مطبعة العاني، بغداد، العراق، (د.ط.)، 1397هـ/1977م.
- 164 - شرح قصيدة بانث سعاد، ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري (ت761هـ)، در وتح: عبد الله عبد القادر الطويل، المكتبة الإسلامية، القاهرة، مصر، ط1، 1431هـ/2010م.
- 165 - شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري (ت761هـ)، ومعه كتاب: سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، مصر، ط11، 1383هـ/1963م.
- 166 - شرح الكافية الشافية، ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الأندلسي (ت672هـ)، تح وتق: عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون، عمّان ، الأردن، ط1، 1402هـ/1982م.
- 167 - شرح كتاب سيبويه، السيرافي، أبو محمد يوسف بن أبي سعيد (ت368هـ)، تح: أحمد حسن مهدي، علي سيّد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1429هـ/2008م.
- 168 - شرح الكفراوي على الأجرومية، الكفراوي، حسن بن علي (ت1202هـ)، ض وتع: إبراهيم محمد حكومة، دار المأمون، عمّان، الأردن، (د.ط.)، (د.ت.).
- 169 - شرح اللباب، الزوزني، شمي الدين محمد بن عثمان (ت792هـ)، تح وتع: أبو الكميّ محمد مصطفى الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1440هـ/2018م.
- 170 - شرح متن الأجرومية، المكودي، أبو زيد عبد الرحمن بن علي (ت801هـ)، تح وتع: أحمد عبد المولى المغيني، المكتبة الإسلامية، القاهرة، مصر، ط1، 1425هـ/2005م.
- 171 - شرح المفصل، ابن يعيش، موفق الدّين علي بن يعيش (ت643هـ)، اع: إدارة الطباعة المنيرية، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة، مصر، (د.ط.)، (د.ت.).
- 172 - شرح الوافية نظم الكافية، ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن الحاجب (ت646هـ)، در وتح: موسى بنّاي علوان العليلي، مطبعة الآداب، النجف، العراق، (د.ط.)، 1400هـ/1980م.

- 173 - شعر ابن ميادة، ج وتح: حنا جميل حدّاد، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، (د.ط)، 1402هـ/1982م.
- 174 - شعر أبي زيد الطائي، ج وتح: نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، العراق، (د.ط)، 1967م.
- 175 - شعر الأحوص الأنصاري، ج وتح: إبراهيم السامرائي، مطبعة النعمان، النجف، العراق، (د.ط)، 1412هـ/1969م.
- 176 - شعر زيد الخيل الطائي، ج ودر وتح: أحمد مختار البرزة، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ/1988م.
- 177 - شعر عمرو بن أحمر الباهلي، ج وتح: حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، (د.ط)، (د.ت).
- 178 - شعر نصيب بن رباح، ج وتث: داود سلّوم، مطبعة الإرشاد، بغداد، العراق، (د.ط)، 1967م.
- 179 - الشعر والشعراء، ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت276هـ)، تح وش: أحمد محمد شاکر، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، (د.ت).
- 180 - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، إسماعيل بن حمّاد (ت393هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1990م.
- 181 - صحيح الأدب المفرد، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت256هـ)، تح وتث: الألباني، دار الصديق، الجبيل، المملكة العربية السعودية، ط4، 1418هـ/1997م.
- 182 - صحيح البخاري، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت256هـ)، دار ابن كثير، دمشق، سوريا، بيروت، لبنان، ط1، 1423هـ/2002م.
- 183 - صحيح سنن ابن ماجه، الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح (ت1420هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1417هـ/1997م.
- 184 - صحيح مسلم بشرح النووي، مسلم، النووي، محيي الدّين يحيى بن شرف (ت676هـ)، المطبعة المصرية بالأزهر، القاهرة، مصر، ط1، 1347هـ/1929م.
- 185 - صحيح مسلم، مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج (ت261هـ)، تح وتث: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر، ط1، 1412هـ/1991م.
- 186 - ضعيف سنن ابن ماجه، الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح (ت1420هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 117هـ/1997م.

- 187 - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ)، دار الجيل، بيروت، لبنان، (د.ط.)، (د.ت.).
- 188 - ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م.
- 189 - طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت771هـ)، تح: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر، ط1، 1383هـ/1964م.
- 190 - عجائب الآثار في التراجم والأخبار، الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن (ت1237هـ)، تح: عبد الرحيم عبد الرحمن، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ط6، 1997م.
- 191 - العقد الجوهري من فتح الحي القيوم في حلّ شرح الأزهرى على مقمّة ابن أجروم، ابن الحاج، أبو العبّاس أحمد بن محمد السّلمي (ت1316هـ)، دار الرّشاد، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1427هـ/2006م.
- 192 - علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)، ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمان الشهرزوري (ت643هـ)، تح وش: نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، سوريا، (د.ط.)، 1406هـ/1986م.
- 193 - عمدة الكتاب، النّحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت338هـ)، تح: بسّام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 1425هـ/2004م.
- 194 - عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أحمد بن القاسم (ت668هـ)، ش وتح: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، (د.ط.)، (د.ت.).
- 195 - العيون الغامزة على خبايا الرامزة، الدماميني، بدر الدين محمد بن أبي بكر (ت827هـ)، تح: الحساني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط2، 1415هـ/1994م.
- 196 - غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد الشافعي (ت833هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ/2006م.
- 197 - غذاء الألباب شرح منظومة الآداب، السفاريني، محمد بن أحمد الحنبلي (ت1188هـ)، ض وتح: محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1417هـ/1996م.
- 198 - فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت852هـ)، تق وتح وت: عبد القادر شيبه الحمد، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1421هـ/2001م.

- 199 - فتح رب البرية على الدرة البهية نظم الأجرومية، البيجوري، إبراهيم بن محمد الشافعي (ت1277هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2013م.
- 200 - فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، الشنقيطي، محمد بن آب التواتي، ش: أحمد بن عمر الحازمي، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، (د.ت).
- 201 - الفصول المفيدة في الواو المزينة، العلائي، صلاح الدين خليل بن كيكلي (ت761هـ)، تح: حسن موسى الشاعر، دار البشير، عمان، الأردن، ط1، 1410هـ/1990م.
- 202 - الفلاح شرح المراح، ابن كمال باشا، شمس الدين أحمد بن سليمان (ت940هـ)، تح: محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2014م.
- 203 - فن التقطيع الشعري والقافية، صفاء خلوصي، منشورات مكتبة المثني، بغداد، العراق، ط5، 1397هـ/1977م.
- 204 - فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات، الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير (ت1382هـ)، اع: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 1402هـ/1982م.
- 205 - فوات الوفيات والذيل عليها، ابن شاعر، محمد بن شاعر الكتبي (ت764هـ)، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
- 206 - الفواكه الجنية على متممة الأجرومية، الفاكهي، جمال الدين عبد الله بن أحمد المكي (ت972هـ)، در وتتح: عماد علوان حسين، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 1430هـ/2009م.
- 207 - في أصول التاريخ العثماني، أحمد عبد الرحيم مصطفى، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط2، 1406هـ/1986م.
- 208 - القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت817هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ/2005م.
- 209 - قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط، راغب السرجاني، مؤسسة اقرأ، القاهرة، مصر، ط1، 1432هـ/2011م.
- 210 - قصة التتار من البداية إلى عين جالوت، راغب السرجاني، مؤسسة اقرأ، القاهرة، مصر، ط1، 1427هـ/2006م.
- 211 - القول السديد في علم التجويد، على الله بن علي أبو الوفاء، دار الوفاء، المنصورة، مصر، ط3، 1424هـ/2003م.

- 212 - الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب، جمال الدين عثمان بن عمرو (ت646هـ)، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، (د.ط.)، (د.ت.).
- 213 - كتاب الأزهية في علم الحروف، الهروي، علي بن محمد النحوي (ت415هـ)، تح: عبد المعين الملوح، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، ط2، 1413هـ/1993م.
- 214 - كتاب ألف باء في أنواع الآداب وفنون المحاضرات واللغة، ابن الشيخ البلوي، يوسف بن محمد المالقي (ت604هـ)، اع وض وتنص: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2009م.
- 215 - كتاب الحروف، الفارابي، أبو نصر محمد بن محمد (ت339هـ)، تح وتنق وتنق: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط2، 1990م.
- 216 - كتاب الخيل، أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي (ت209هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط1، 1358هـ.
- 217 - الكتاب، سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (ت180هـ)، تح وش: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1408هـ/1988م.
- 218 - كتاب الضعفاء الكبير، العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو المكي (ت322هـ)، تح: عبد المعطي أمين قلنجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (د.ت.).
- 219 - كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ)، تر وتنق: عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ/2003م.
- 220 - كتاب الفصيح، ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى (ت291هـ)، تح ودر: عاطف مذكور، دار المعارف، القاهرة، مصر، (د.ط.)، (د.ت.).
- 221 - كتاب الكافي في العروض والقوافي، الخطيب التبريزي، أبو زكرياء يحيى بن علي (ت502هـ)، تح: الحساني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1415هـ/1994م.
- 222 - كتاب معاني الحروف، الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى (ت384هـ)، تح وتنق وتنق: عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، ط2، 1401هـ/1981م.
- 223 - كتاب المفتاح في الصّرف، الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت471هـ)، تح وتنق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ/1987م.

- 224 - الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (ت538هـ)، تح وتغ ودر: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1418هـ/1998م.
- 225 - كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، العجلوني، إسماعيل بن محمد الجراحي (ت1162هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/2000م.
- 226 - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت1068هـ)، تص وتغ: محمد شرف الدين بالتقيا، رفعت بيلكه، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
- 227 - كفاية الغلام في إعراب الكلام (ألفية الآثاري)، الآثاري، شعبان بن محمد القرشي (ت828هـ)، تح وتغ: زهير زاهد، هلال ناجي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ/1987م.
- 228 - الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت463هـ)، تح وتغ: إبراهيم بن مصطفى الدمياطي، دار الهدى، القاهرة، مصر، ط1، 1423هـ/2003م.
- 229 - الكواكب الدرية شرح على متممة الأجرومية، الأهل، محمد بن أحمد بن عبد الباري، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ/1990م.
- 230 - الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، الغزي، نجم الدين محمد بن محمد (ت1061هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ/1997م.
- 231 - اللباب في علم الإعراب، الإسفرائيني، تاج الدين محمد بن محمد (ت684هـ)، تح: شوقي المعري، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1996م.
- 232 - اللباب في علل البناء والإعراب، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت616هـ)، تح: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط1، 1430هـ/2009م.
- 233 - لسان العرب، ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم الإفريقي (ت711هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، (د.ت).
- 234 - لطائف المنن والأخلاق في وجوب التحذّر بنعمة الله على الإطلاق (المنن الكبرى)، الشعراني، عبد الوهاب بن أحمد (ت973هـ)، اع: أحمد عزّو عناية، دار التقوى، دمشق، سوريا، ط1، 1425هـ/2004م.

- 235 - الملحفة في شرح الملحفة، ابن الصائغ، محمد بن الحسن (ت720هـ)، در وتح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ.
- 236 - لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، السفاريني، أبو العون محمد بن أحمد (ت1188هـ)، مؤسسة الخافقين، دمشق، سوريا، ط2، 1402هـ/1982م.
- 237 - المؤلف والمختلف، الأمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر (ت370هـ)، تح: عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1381هـ/1961م.
- 238 - متن ألفية ابن مالك، ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الأندلسي (ت672هـ)، ض وتح: عبد اللطيف بن محمد الخطيب، مكتبة دار العروبة، النقرة، الكويت، ط1، 1427هـ/2006م.
- 239 - متن قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري (ت761هـ)، دار السلام، القاهرة، مصر، ط5، 1433هـ/2012م.
- 240 - مجتمع مدينة دمشق (1186هـ - 1256هـ) (1772م - 1840م)، يوسف جميل نعيمة، دار طلاس، دمشق، سوريا، ط1، 1986م.
- 241 - مجمع الأمثال، الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد (ت518هـ)، تح وض وتح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1374هـ/1955م.
- 242 - مجمل تاريخ المغرب، عبد الله العروي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط5، 1996م.
- 243 - مجيب الندا في شرح قطر الندى، الفاكهي، جمال الدين عبد الله بن أحمد المكّي (ت972هـ)، در وتح: مؤمن عمر محمد البدارين، الدار العثمانية، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ/2008م.
- 244 - المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جنّي، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت392هـ)، تح: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار سزكين، القاهرة، مصر، ط2، 1406هـ/1986م.
- 245 - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب (ت546هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م.
- 246 - المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت458هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ/2000م.

- 247 - مختار الصحاح، الرازي، زين الدين محمد بن أبي بكر (ت666هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، صيدا، بيروت، لبنان، ط5، 1420هـ/1999م.
- 248 - المدارس النحوية، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط7، 1968م.
- 249 - مراح الأرواح، ابن مسعود، أبو الفضائل أحمد بن علي (ت700هـ تقريبا)، اع وتوص: أحمد عزو عناية، علي محمد مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1430هـ/2009م.
- 250 - مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي القاري، الشيخ علي بن سلطان، (ت1014هـ) تح: جمال عيتاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م.
- 251 - المزهري في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، ش وض وتوص وتغ: محمد أحمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، ط3، (د.ت.).
- 252 - المساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت769هـ)، تح وتغ: محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، سوريا، (د.ط)، 1400هـ/1980م.
- 253 - المستدرک على الصحيحين، الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت405هـ)، در وتغ: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت.).
- 254 - مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ)، تح وتغ وتغ: شعيب الارناؤوط، عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت.).
- 255 - المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى آخر القرن الثالث هجري، عوض حمد القوزي، عمادة شؤون المكتبة، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1401هـ/1981م.
- 256 - المصنّف، ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت235هـ)، تح: أبو محمد أسامة بن إبراهيم، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، مصر، ط1، 1429هـ/2008م.
- 257 - معاني القرآن، الأخفش، أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت215هـ)، تح: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، 1411هـ/1990م.
- 258 - معاني القرآن، الفراء، أبو زكرياء يحيى بن زياد (ت207هـ)، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط3، 1403هـ/1983م.
- 259 - معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت311هـ)، ش وتغ: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ/1988م.

- 260 - معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت626هـ)، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993م.
- 261 - معجم أعلام الجزائر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، لبنان، ط2، 1400هـ/1980م.
- 262 - معجم ألفاظ الصوفية، حسن الشرقاوي، مؤسسة مختار، القاهرة، ط1، 1987م.
- 263 - المعجم الأوسط، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت360هـ)، تح: أبو معاذ طارق بن عوض الله، أبو الفضل إبراهيم، دار الحرمين، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1415هـ/1995م.
- 264 - معجم البلدان، ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت626هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1397هـ/1977م.
- 265 - معجم التعريفات، الشريف الجرجاني، علي بن محمد السيّد (ت816هـ)،، تح ودر: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت).
- 266 - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1418هـ/1997م.
- 267 - معجم القراءات القرآنية، أحمد مختار عمر، عبد العال سالم مكرم، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، ط2، 1408هـ/1988م.
- 268 - معجم القواعد العربية في النحو والصرف، عبد الغني الدقر، دار القلم، دمشق، سوريا، ط1، 1406هـ/1986م.
- 269 - المعجم الكبير، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت360هـ)، تح وتخر: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر، ط2، (د.ت).
- 270 - معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1429هـ/2008م.
- 271 - معجم المؤلفين (تراجم مصنفين الكتب العربية)، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، دمشق، سوريا، (د.ط)، 1376هـ/1957م.
- 272 - معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 1432هـ/2011م.
- 273 - معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط1، 1405هـ/1985م.

- 274 - معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت395هـ)، تح وض: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط2، 1399هـ/1979م.
- 275 - المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، سهيل صابان، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، 1421هـ/2000م.
- 276 - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 1425هـ/2004م.
- 277 - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري (ت761هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
- 278 - مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، الخطيب الشربيني، شمس الدين محمد بن محمد (ت977هـ)، در وتح وتغ: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1421هـ/2000م.
- 279 - مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، طاش كبري زاده، أحمد بن مصطفى (ت968هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1405هـ/1985م.
- 280 - المفراح في شرح مراح الأرواح في التصريف، حسن باشا، حسن ابن علاء الدين الرّومي (ت827هـ)، تح: شريف عبد الكريم النّجار، دار عمّار، عمّان، الأردن، ط1، 2006م.
- 281 - المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي، جامعة بغداد، بغداد، العراق، ط2، 1413هـ/1993م.
- 282 - المفصل في علم العربية، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت538هـ)، در وتح: فخر صالح قدارة، دار عمّار، عمّان، الأردن، ط1، 1425هـ/2004م.
- 283 - المفضليات، المفضل الضبي، المفضل بن محمد بن يعلي (ت نحو 168هـ)، تح وش: أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط6، (د.ت).
- 284 - المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى (ت790هـ)، تح: عبد الرحمن العثيمين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1428هـ/2007م.

- 285 - المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، العيني، بدر الدين محمود بن أحمد (ت855هـ)،
تح: علي محمد الفاخر، أحمد محمد توفيق السوداني، عبد العزيز محمد الفاخر، دار السلام، القاهرة،
مصر، ط1، 131هـ/2010م.
- 286 - المقتضب، المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت285هـ)، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، وزارة
الأوقاف، القاهرة، مصر، ط3، 1415هـ/1994م.
- 287 - المقدمة الجزولية في النحو، الجزولي، أبو موسى عيسى بن عبد العزيز (ت607هـ)، تح وش:
شعبان عبد الوهاب محمد، مطبعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، (د.ت).
- 288 - المقرب، ابن عصفور، علي بن مؤمن الإشبيلي (ت669هـ)، تح: أحمد عبد الستار الجواري، عبد
الله الجبوري، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، العراق، ط1، 1392هـ/1972م.
- 289 - الممتع في التصريف، ابن عصفور، علي بن مؤمن الإشبيلي (ت669هـ)، تح: فخر الدين قباوة،
دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ/1987م.
- 290 - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ)، تح:
محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1415هـ
1995/م.
- 291 - منحة الكريم الوهاب وفتح أبواب النحو للطلّاب (حاشية الحفناوي على الكفراوي)، الحفناوي، أحمد
بن أحمد التجاري الدمياطي، المطبعة الكاستلية، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1282م.
- 292 - منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه، ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد
الشافعي (ت833هـ)، تح: أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، جدة، المملكة العربية السعودية، ط4،
1427هـ/2006م.
- 293 - المنصف، ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، تح: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين،
دار إحياء التراث القديم، القاهرة، مصر، ط1، 1373هـ/1954م.
- 294 - الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1424هـ
2003/م.
- 295 - الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2، 1419هـ
1999/م.
- 296 - موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية، عبد المنعم الحفني، دار الرشاد، القاهرة، مصر،
ط1، 1413هـ/1993م.

- 297 - موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، خالد الأزهرى، خالد بن عبد الله (ت905هـ)، تح وتغ: عبد الكريم مجاهد، مؤسسة الرسالة، دمشق، سوريا، ط1، 1427هـ/2006م.
- 298 - الموضوعات، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ)، ض وتغ وتح: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية محمد عبد المحسن، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1386هـ/1966م.
- 299 - موطأ الإمام مالك، تح: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1425هـ/2004م.
- 300 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت748هـ)، تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1382هـ/1963م.
- 301 - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الأتابكي، جمال الدين يوسف بن تغري بردي (ت874هـ)، تق وتغ: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413هـ/1992م.
- 302 - النحو المصفى، محمد عيد، مكتبة الشباب، القاهرة، مصر، (د.ط.)، (د.ت.).
- 303 - النحو الواضح، علي الجارم، مصطفى أمين، دار التوفيقية، القاهرة، مصر، ط1، 2015م.
- 304 - النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، (د.ت.).
- 305 - نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت852هـ)، تح: عبد الحميد بن صالح آل أعوج، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ/2006م.
- 306 - نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (ت577هـ)، تح: إبراهيم السامرائي، مطبعة المعارف، بغداد، العراق، (د.ط.)، 1959م.
- 307 - التشر في القراءات العشر، ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد (ت833هـ)، تص ومر: علي محمد الضياع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط.)، (د.ت.).
- 308 - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت821هـ)، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1400هـ/1980م.
- 309 - النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد (ت606هـ)، إشر وتغ: علي بن حسن الحلبي، دار ابن الجوزي، الدمام، المملكة العربية السعودية، ط1، 1421هـ.
- 310 - نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، الرملي، محمد بن أحمد بن حمزة (ت1004هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1424هـ/2003م.

311 - النوار في اللغة، أبو زيد الأنصاري (ت215هـ)، تح ودر: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط1، 1401هـ/1981م.

312 - نور السجّية في حل ألفاظ الأجرومية، الخطيب الشربيني، شمس الدين محمد بن أحمد (ت977هـ)، اع: سيد بن شلتوت الشافعي، دار المنهاج، بيروت، لبنان، ط1، 1429هـ/2008م.

313 - نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا التتبيكتي (ت1036هـ)، اع وتق" عبد الحميد عبد الله الهزّامة، دار الكاتب، طرابلس، ليبيا، ط2، 2000م.

314 - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي (ت1339هـ)، اع: وكالة المعارف الجليّة في مطبعتها البهية، إستانبول، (د.ط)، 1951م.

315 - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ/1998م.

316 - الوافي بالوفيات، الصفدي، صلاح الدّين خليل بن أبيك (ت764هـ)، تح واع: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/2000م.

317 - الورد الإنسي والوارد القدسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي، شريف الغزي، كمال الدين محمد بن محمد العامري (ت1214هـ)، اع وتغ: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2015م.

318 - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان، ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد (ت681هـ)، تح: إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

319 - ولاية دمشق في العهد العثماني، محمد صالح المنجد، (د.ن)، دمشق، سوريا، (د.ط)، 1949م.

ب - المخطوطة:

1 - شرح لب الألباب في علم الإعراب، النقرة كار، عبد الله بن محمد الحسيني (ت776هـ)، مخطوط، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، رقم2994.

2 - فتح رب البرية في حلّ شرح الأجرومية، النبتيتي، علي بن عبد القادر (ت حوالي 1065هـ)، مخطوط، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، رقم6960.

3 - كنز العربية في حلّ ألفاظ الأجرومية، الكدسي، محمد بن المبارك (كان حيا عام 1177هـ)، مخطوط، مكتبة جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، رقم7627.

2 - الرسائل والأطروحات الجامعية:

- 1 - ابن فلاح النحوي المتوفى سنة 680هـ حياته وأراؤه ومذهبه مع تحقيق الجزء الأول من كتابه الموسوم بـ "المغني"، إعد: عبد الرزاق عبد الرحمن أسعد السعدي، إشر: أحمد مكي الأنصاري، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1404هـ/1984م.
- 2 - احتجاج الزمخشري بالقراءات في تفسير الكشاف، إعد: علي الكيلاني حسن الماعزي، إشر: ميلود ميلاد الصغير، رسالة ماجستير، جامعة المرقب، ترهونة، ليبيا، 2007م/2008م.
- 3 - التحفة، إملأ: ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الأندلسي (ت672هـ)، ج: ابن جماعة، بدر الدين محمد بن إبراهيم (ت733هـ)، در وتح: أحمد علي قائد المصباحي،، إشر: عبد الرحمن العثيمين، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1410هـ/1989م.
- 4 - تحقيق المقال وتسهيل المنال في شرح لامية الأفعال، التلمساني، محمد بن العباس (ت871هـ)، إعد: آمال إبراهيم بن أحمد الصديق، إشر: عبد الكريم عوفي، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1433هـ/2012م.
- 5 - جهود المماليك ضد المغول والصليبيين، عبد الله سعيد محمد الغامدي، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1984م.
- 6 - الدرة النحوية في شرح الجرّومية، ابن يعلي، محمد بن أحمد الشريف الحسني (ت771هـ)، تح: عبد القادر ياشي، إشر: المختار بوعناني، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر، 2010م.
- 7 - دلالة حروف العطف وأثرها في اختلاف الفقهاء، إعد: محمد سامي صالح الطويل، إشر: حسن سعد عوض خضر، أحمد حسن حامد، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2009م.
- 8 - شرح الأجرومية لأسرار العربية، الشيخ جبريل، أبو الحسن علي بن ناصر، (ت939هـ)، تح: سليم خيراني، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2009م.
- 9 - شرح الإمام علي القاري المتوفى سنة 1014هـ على كتاب ألفاظ الكفر للعلامة بدر الرشيد المتوفى سنة 768هـ، در وتح: الطيب بن عمر، إشر: إبراهيم محمد إبراهيم أحمد، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1419هـ/1998م.
- 10 - شرح جمل الزجاجي، ابن خروف، ابو الحسن علي بن محمد (ت609هـ)، إعد: سلوى محمد عمر عرب، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1419هـ.

- 11 - شرح جمل الزجاجي، الغافقي، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد (ت716هـ)، تح وإعد: حمود بن عتيق الحربي، إشر: سعد بن حمدان الغامدي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1416هـ/1996م.
- 12 - غيث النفع في القراءات السبع، الصفاقسي، أبو الحسن علي بن سالم النوري (ت1118هـ)، إعد: سالم الزهراني، إشر: شعبان إسماعيل، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1426هـ.
- 13 - فرائد المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني، ابن أجروم، أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي (ت723هـ)، تح ودر: عبد الرحيم بن عبد السلام نبولسي،، إشر: سليمان بن إبراهيم العايد، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1417هـ/1997م.
- 14 - معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، قطرب، أبو علي محمد بن المستنير (ت206هـ)، إعد: محمد لقريز، إشر: منصور كافي، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 1437هـ/2016م.
- 15 - النهاية في شرح الكفاية، ابن الخباز، أحمد بن الحسين (ت639هـ)، تح ودر: عبد الله عمر حاج إبراهيم، إشر: عبد الرحمن العثيمين، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1412هـ/1992م.

3 - المجلات والدوريات والمواقع:

- 1 - الحدود في علم النحو، الأُبْذِي، أحمد بن محمد البجائي الأندلسي (ت860هـ)، تح: نجات حسن عبد الله، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، العدد12، 1421هـ/2001م.
- 2 - الدليل إلى شروح الأجرومية، أبو عبد الله محمد تبركان الجزائري، موقع الألوكة، شبكة الأنترنت، 1434هـ/2013م.
- 3 - شعر القحيف العقيلي، صنعة: حاتم صالح الضامن، مجلة المجمع العلمي، بغداد، العراق، العدد57، 1406هـ/1986م.
- 4 - القراءات القرآنية وموقف المفسرين منها، محمد علي حسن عبد الله، مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد35، 1413هـ.
- 5 - محمد بن القاسم العبدلي الموصللي (1164هـ/1669م) حياته وشعره مجموعا محققا، عبد الله محمود طه المولى، فارس ياسين محمد إبراهيم الحمداني، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، تكريت، العراق، المجلد13، العدد9، تشرين الأول (أكتوبر)، 2006م.
- 6 - ملاحظات حول تعليم الصبيان في مدينة دمشق في العهد العثماني، مهند مبيضين، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، المجلد6، العدد2، 2012م.
- 7 - نشأة الحركة التعليمية في العراق وأثرها في نهضة الآداب والعلوم، حسين أمين، مجلة المؤرخ العربي، بغداد، العراق، العدد4، 1977م.
- 8 - نظم الفوائد، ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الأندلسي (ت672هـ)، تح: سليمان بن إبراهيم العايد، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، العدد2، 1409م.

11 - فهرس الموضوعات:

- إهداء.

- شكر.

- الرموز والاصطلاحات.

- المقدمة.

الباب الأول: الدراسة.....16

17.....الفصل الأول: ابن أجروم ومقدمته الأجرومية

18.....• المبحث الأول: ابن أجروم

18.....1 - عصره

23.....2 - حياته

23.....أ - اسمه ونسبه وكنيته

23.....ب - مولده

23.....ج - نشأته ومكانته

23.....د - شيوخه

24.....هـ - تلاميذه

25.....و - وفاته

25.....ز - مصنفاته

27.....• المبحث الثاني: المقدمة الأجرومية

27.....1 - القيمة العلمية للأجرومية

30.....2 - شروح الأجرومية، حواشيها، أعاريبها، منظوماتها

39.....الفصل الثاني: الكفيري وكتابه "الدرة البهية على مقدمة الأجرومية"

40.....• المبحث الأول: محمد الكفيري

40.....1 - عصره

46.....2 - حياته

46.....أ - اسمه ونسبه

46.....ب - مولده ونشأته

47.....ج - علمه وعمله وأخلاقه

49.....	د - شيوخه.....
52.....	هـ - تلاميذه.....
52.....	و - وفاته.....
52.....	ز - مصنفاته.....
54.....	• المبحث الثاني: " كتاب الدرّة ".....
54.....	1 - القيمة العلميّة لكتاب الدرّة.....
55.....	2 - منهج الكفيري في كتابه الدرّة.....
55.....	أ - المنهج الفنّي.....
58.....	ب - المنهج العلمي.....
59.....	ج - أسلوب الكفيري في كتابه الدرّة.....
61.....	• المبحث الثالث: النّسختان المعتمدتان في التّحقيق.....
61.....	1 - وصف النّسختين.....
61.....	أ - النّسخة (أ).....
61.....	ب - النّسخة (ب).....
62.....	2 - مميّزات النّسخة (أ).....
63.....	3 - منهج التّحقيق وعمل في الكتاب.....
65.....	4 - صور من النّسختين المعتمدتين في التّحقيق.....
65.....	أ - النّسخة (أ).....
67.....	ب - النّسخة (ب).....
69.....	الباب الثّاني: التّحقيق.....
70.....	- [خطبة الشّارح].....
74.....	- [مدخل إلى علم النحو ووضعه].....
87.....	- [مقدّمة الشّارح].....
101.....	- [الكلام وأقسامه].....
101.....	- [تعريف الكلام].....
109.....	- [أقسام الكلام].....
111.....	- [1 - الاسم].....

124.....	- [2 - الفعل]
128.....	- [3 - الحرف]
132.....	- [علامات الاسم]
155.....	- [علامات الفعل]
159.....	- [علامات الحرف]
162.....	- [باب الإعراب]
165.....	- [أقسام الإعراب]
170.....	- [باب معرفة علامات الإعراب]
170.....	- [1 - علامات الرفع]
171.....	- [أ - الضمة]
177.....	- [ب - الواو]
186.....	- [ج - الألف]
188.....	- [د - النون]
189.....	- [2 - علامات النصب]
190.....	- [أ - الفتحة]
191.....	- [ب - الألف]
192.....	- [ج - الكسرة]
193.....	- [د - الياء]
193.....	- [هـ - حذف النون]
194.....	- [3 - علامات الخفض]
195.....	- [أ - الكسرة]
197.....	- [ب - الياء]
198.....	- [ج - الفتحة]
213.....	- [4 - علامتا الجزم]
214.....	- [أ - السكون]
214.....	- [ب - الحذف]
221.....	- [فصل]

221.....	- [أقسام المعربات].....
221.....	- [1 - المعرب بالحركات].....
224.....	- [2 - المعرب بالحروف].....
233.....	- [باب الأفعال].....
233.....	- [أقسام الأفعال وأحكامها].....
233.....	- [1 - الفعل الماضي].....
234.....	- [2 - فعل الأمر].....
236.....	- [3 - الفعل المضارع].....
240.....	- [أ - نواصب الفعل المضارع].....
253.....	- [ب - جوازم الفعل المضارع].....
271.....	- [باب مرفوعات الأسماء].....
279.....	- [باب الفاعل].....
294.....	- [باب المفعول الذي لم يسم فاعله].....
303.....	- [باب المبتدأ والخبر].....
332.....	- [باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر].....
332.....	- [1 - كان وأخواتها].....
336.....	- [2 - إنَّ وأخواتها].....
354.....	- [3 - ظننت وأخواتها].....
359.....	- [باب النعت].....
364.....	- [باب المعرفة والنكرة].....
370.....	- [باب العطف].....
383.....	- [باب التوكيد].....
391.....	- [باب البديل].....
401.....	- [باب منصوبات الأسماء].....
403.....	- [باب المفعول به].....
408.....	- [باب المصدر].....
412.....	- [باب ظرف الزمان وظرف المكان].....

419.....	- [باب الحال].....
426.....	- [باب التمييز].....
431.....	- [باب الاستثناء].....
438.....	- [باب لا].....
442.....	- [باب المنادى].....
446.....	- [باب المفعول من أجله].....
449.....	- [باب المفعول معه].....
452.....	- [باب مخفوضات الأسماء].....
495.....	- [خاتمة النسخة].....

496.....	الفهارس.....

497.....	1 - فهرس الآيات القرآنيّة.....
508.....	2 - فهرس الأحاديث النبويّة الشريفة.....
509.....	3 - فهرس الآثار والأخبار
510	4 - فهرس الأعلام.....
518	5 - فهرس الأشعار.....
524	6 - فهرس الأماكن والبلدان والمواضع.....
525.....	7 - فهرس الأمثال
526.....	8 - فهرس الجماعات والقبائل.....
528.....	9 - فهرس المصنفات والمؤلفات.....
531.....	10 - فهرس المصادر والمراجع.....
531.....	1 - الكتب.....
531.....	أ - المطبوعة.....
556.....	ب - المخطوطة.....
557.....	2 - الرسائل والأطروحات الجامعيّة.....
559.....	3 - المجلّات والدّوريات والمواقع.....
560.....	11 - فهرس الموضوعات.....